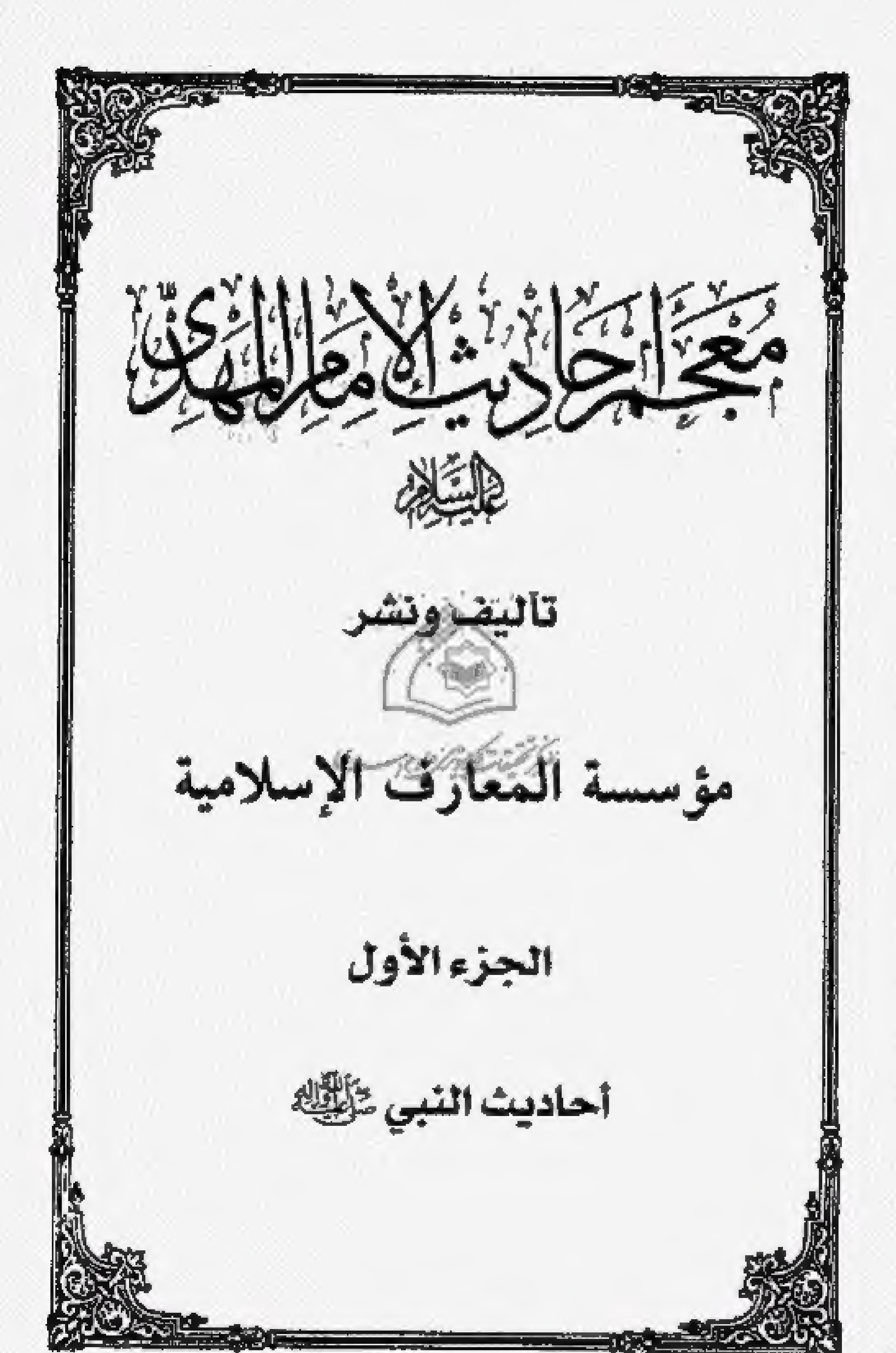

معجم
أحاديث الإمام المهدي عليه السلام
تأليف ونشر
مؤسسة المعارف الإسلامية
الجزء الأول
أحاديث النبي



معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام

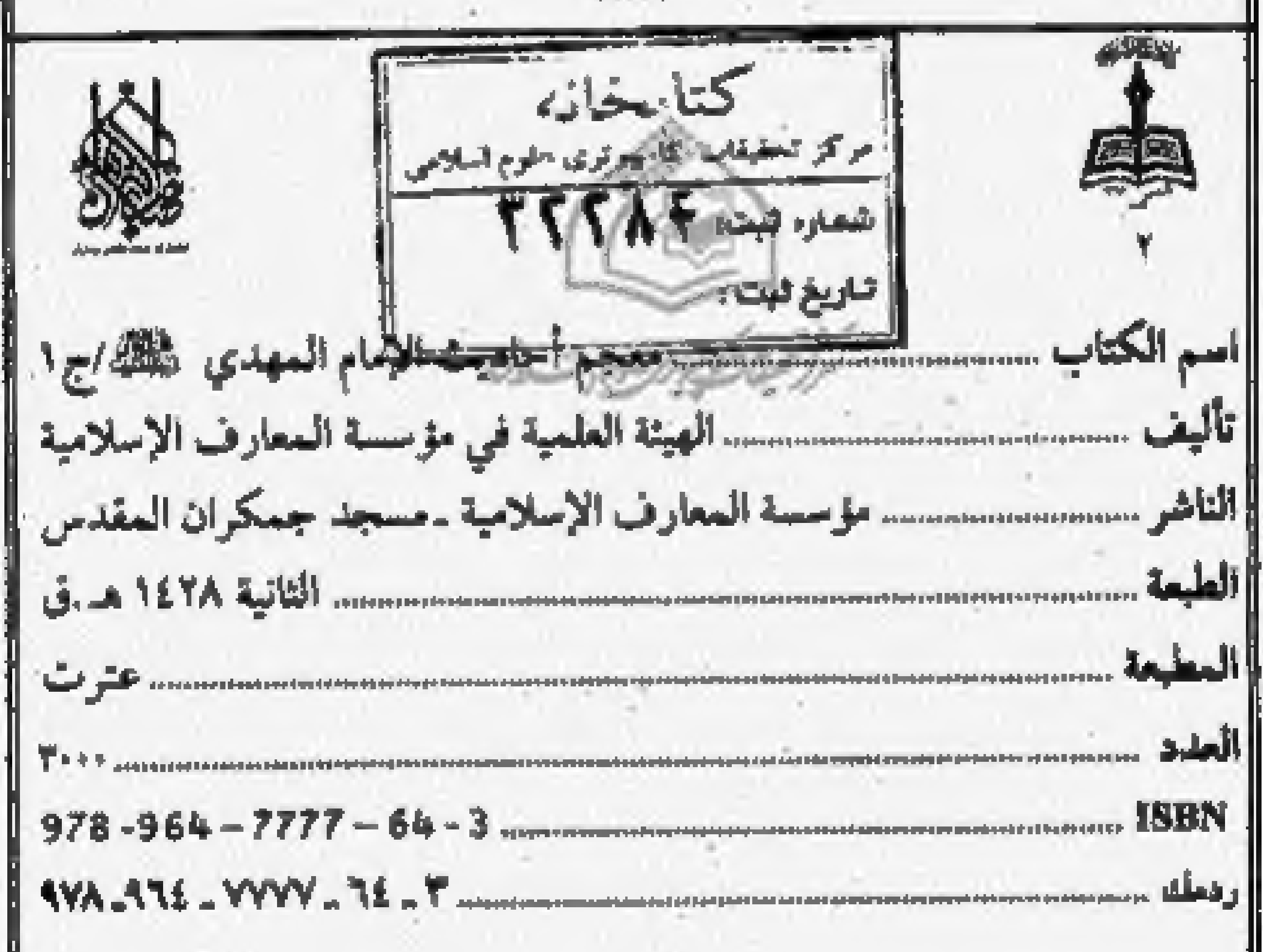
تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الأول

أحاديث النبي صلى الله عليه وآله

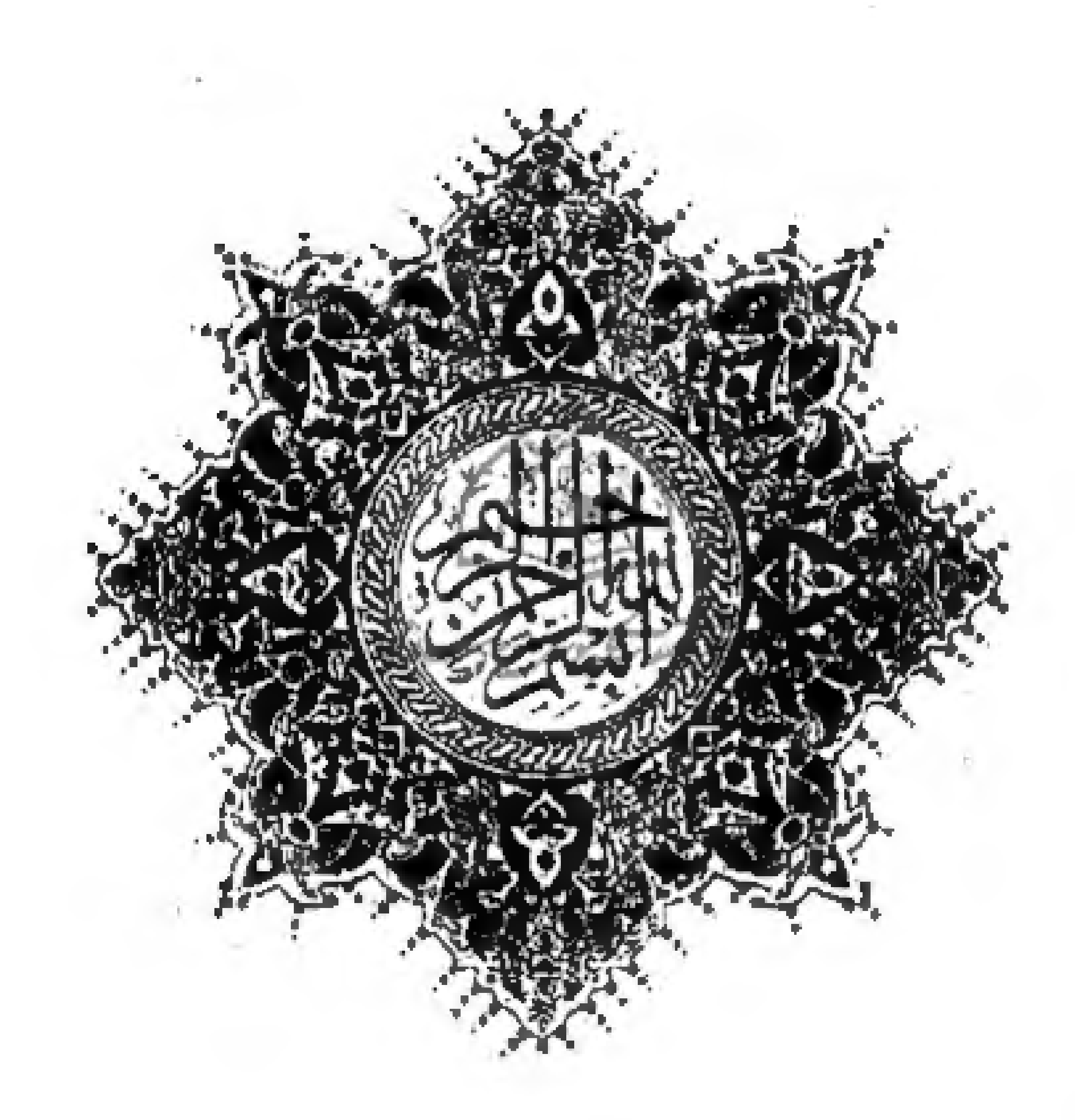
معجم أحاديث الإمام المهدي (عج)/ تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية
قم: بنياد معارف اسلامي، ۱۳۸۶/ ۸ ج.
ISBN: 978-964-7777-63-6 (دوره)
ISBN: 978-964-7777-64-3 (ج ۱)
فهرستنويسي بر اساس اطلاعات فيپا.
كتابنامه بصورت زيرنويس.
۱ـ محمد بن حسن، امام دوازدهم (عج)، ۲۵۵ ق. ـ احاديث ـ فهرستها.
۲ـ محمد بن حسن، امام دوازدهم (عج)، ۲۵۵ ق، احاديث اهل سنت.
الف. هيئت علمي بنياد معارف اسلامي. ب. عنوان.
۲۹۷/۹۵۹ BP ۵۱/۳۵/۶م
۱۳۸۶



اسم الكتاب .... معجم أحاديث الإمام المهدي (عج)/ج۱
تأليف .... الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية
الناشر .... مؤسسة المعارف الإسلامية ـ مسجد جمكران المقدس
الطبعة .... الثانية ۱٤۲۸ هـ.ق
المطبعة .... عترت
العدد ۳۰۰۰
ISBN 978-964-7777-64-3
ردمك ۹۷۸ـ۹٦٤ـ۷۷۷۷ـ٦٤ـ۳

طبعة جديدة منقحة مع إجراء بعض التعديلات والإضافات

قم المقدسة ـ تلفون ۷۷۳۲۰۰۹ ص ب ۷٦۸/ ۳۷۱۸۵
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com


بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤١١ هـ. ق

الطبعة الثانية

مؤسسة المعارف الإسلامية

قم - إيران ١٤٢٨ هـ. ق

كلمة المؤسسة

بسم الله الرحمن الرحيم

كانت مسألة تحقيق تاريخنا الإسلامي وإعادة كتابته بإسلوب علمي موثق تشغل ذهن سيدنا الراحل آية الله السيد عبّاس المهري ﷺ، وكان كثيراً ما يؤكد على ضرورة هذا العمل، ويتحين له الفرصة، حتى إذا انتصرت الثورة الإسلامية المباركة في إيران بقيادة إمام الأمة الخميني العظيم قدس الله نفسه الزكية رأى أن الفرصة مؤاتية للشروع بهذا العمل، غير أن الظروف الصعبة التي واجهته بحكم كونه ممثل الإمام الخميني في الكويت لم تسمح بذلك، وأجبرته على الهجرة إلى قم المقدسة، فتابع العمل لهذا الهدف، حتى وفقه الله تعالى في السنين الأخيرة من عمره المبارك لإنشاء «مؤسسة المعارف الإسلامية» من أجل خدمة هذا الهدف الكبير، خاصة تاريخ القرون الثلاثة الأولى للهجرة.

وكان أول ما قامت به المؤسسة: التباحث مع العلماء، والمؤسسات المعنية بالتاريخ، من أجل الوصول إلى طرح متكامل لتصنيف المعلومات التاريخية وتوثيقها. وقد استغرقت هذه المرحلة مدة طويلة نسبياً، اطّلعنا خلالها على مختلف المشاريع، وعلى أحدث الأساليب التي تعتمد على جهاز الحاسوب.

وكان من أهم النتائج التي وصلنا إليها: أنه لابد من تمييز الحقول التاريخية، وتحديد موضوعات كل حقل منها.

كما لابد من تدريب الكادر الإنساني من المحققين والفنيين، للعمل في هذا

المشروع الكبير والمقدس .

وقد تم ذلك فعلاً حيث يعمل في هذا المجال عدد من المحققين في استخراج وجمع كل ما يرتبط بالمواضيع التاريخية ـ من أحاديث وغيرها ـ على شكل بطاقات خاصة، ليتم تبويبها وتصنيفها في المرحلة التالية، وما توفيقنا إلاّ بالله تعالى .

مضافاً إلى ذلك فقد أنجزت المؤسسة العديد من الكتب التي تقارب المائة، وباللغتين العربية والفارسية .

حيث أنجز تحقيق وطباعة ونشر ما يقرب من خمسين كتاباً باللغة العربية، وأكثر من أربعين كتاباً باللغة الفارسية .

ومعجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ «الكتاب الذي بين يديك» : هو أحد إنجازات المؤسسة حيث يجمع حوالي ٢٠٠٠ حديث استخرجت من مصادر مختلفة تقدّر بحوالي أكثر من ٤٠٠ مصدر، وهو أول موسوعة من نوعها، من حيث استيعاب المصادر والتبويب والفهرسة، وقد أوضحنا خصائصه في المقدمة الآتية .

وسوف تواصل المؤسسة بعون الله تعالى إعداد معاجم السيرة والحديث لبقية الأئمة من أهل البيت ﷺ ابتداءً بالأسهل فالأسهل، حتى نصل إلى معجم سيرة وأحاديث النبي ﷺ.

وفي الختام: تتقدّم المؤسسة بجزيل الشكر والتقدير للسادة الأفاضل، الذين ساهموا بإخلاص في إنجاز الطبعة الأولى لهذا السفر المبارك، وفي طليعتهم سماحة العلامة الشيخ علي الكوراني حفظه الله، والذي اقترح علينا منذ البداية مثل هذه الموسوعة، وأشرف على جميع مراحل الإنجاز: من تبويب الأحاديث وتصنيفها، وفهرستها وكتابة الملاحظات القيمة عليها .

وتشكر أيضاً الإخوة الذين قدّموا لها المساعدة في تحقيقه وهم :

١ ـ الشيخ محمد جعفر الطبسي .

٢ ـ الشيخ محمد جواد الطبسي .

٣ ـ السيد صالح المدرسي .

٤ ـ الشيخ نجم الدين الطبسي .

٥ ـ الشيخ عباد الله الطهراني .

٦ ـ الشيخ عزت الله المولائي .

٧ ـ الأخ حامد عبد الخالق .

٨ ـ الشيخ محمد أمين البور أميني .

كما وتشكر أيضاً الذين ساهموا بفعالية في إخراجه، نخص بالذكر منهم :

٩ ـ السيد حبيب الله الموسوي .

١٠ ـ الأخ هاشم محمد جعفر العراقي .

١١ ـ الأخ السيد قصي الموسوي .

١٢ ـ السيد سجاد الحسيني .

١٣ الشيخ محمد باقر البور أميني .

١٤ ـ الأخ حسين البحراني .

مؤسسة المعارف الإسلامية

١٣٦٩


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم السلام على سيدنا ونبينا، نبي الرحمة محمد المصطفى، وآله الطيبين الطاهرين، سيما خاتم الأئمة ومهدي الأمة، الموعود على لسان جده، الذي يظهر الله به الإسلام، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

١ - وجه الحاجة إلى هذا المعجم

على كثرة الكتب والبحوث والمقالات عن الإمام المهدي الموعود أرواحنا فداه، يبقى موضوعه غنياً، والحاجة إلى الجديد فيه قائمة، فالموضوع أكبر من هذه الكتابات، وأحاديثه أوسع منها وأغنى، وباب البحث فيه وباب الزمن أمامه مفتوحان لكشف الجديد وحدوث الجديد.

لهذا السبب كانت الحاجة إلى عمل أساسي يسهل على الباحث والقارئ أن يرجع إلى النص في أي موضوع شاء، فيرى هويته الكاملة، ويفهم منه أكثر مما يقدمه له الكاتب. وذلك هو هدفنا من معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام وموضوعاتها.

كان مجرد استخراج الأحاديث من مصادرها على بطاقات عملاً ابتدائياً بالنسبة إلى المراحل التالية، فقد وزعنا كتب الحديث والتفسير والتاريخ والرجال واللغة على نحو أربعين شخصاً فقرؤوا نحو ألف مجلد، واستخرجوا منها كل ما

يتعلق بالإمام المهدي ﷺ حتى بطاقات خاصة بلغت أكثر من أربعين ألف بطاقة.

ولكن الجهد المركز كان في مراحل التنظيم والتدقيق، والتدوين والتطبيق، قبل النهائي والنهائي.

وقد استغرقت هذه المراحل عمل أربع سنوات كاملة من نحو عشرين محققاً وموظفاً، ثم كان وضع الفهارس المتعددة عملاً فنياً علمياً غير شاق، باستثناء الفهرس الموضوعي.

٢ ـ مجلدات المعجم

يختلف مقياس الاختصار والإطالة في الكتب باختلاف الموضوع، واختلاف نظر المؤلف والقارئ. ونتصور أننا قد راعينا جميع ذلك في تدوين المعجم، فاستعملنا العبارة المليئة المرصوصة، وتجنبنا كل ما من شأنه أن يضخم مجلدات المعجم ويتلف وقت الباحث، وفي نفس الوقت حرصنا على كل ما ينفع الباحث والقارئ من استقصاء مصادر الحديث من أول مصدر ورد فيه إلى عصرنا، وفروق متونه، وكلمات العلماء حوله، وشرح أهم غريبه، واستعمال العلامات والرموز العلمية، وتنويع الفهارس التي يحتاج إليها أنواع الباحثين في هذا الموضوع أو ذاك.

ولهذا الغرض لم نورد كلّ الأحاديث التي تنص على ضرورة الإمام في كل عصر، ولا كلّ الأحاديث التي تنص على أن الأئمة في هذه الأمة إثنا عشر، مع أنها تشمل الإمام المهدي ﷺ وفي عدد منها تصريح باسمه، بل اكتفينا بإيراد نماذج منها، وإن كانت بحد ذاتها تبلغ مجلداً كاملاً وتستحق الإفراد.

ولهذا الغرض أيضاً أفردنا الأحاديث المروية عن النبي ﷺ والصحابة من غير أهل بيته فجاءت في مجلدين، ثم أوردنا الأحاديث المروية عن الأئمة أهل البيت ﷺ ورتبنا الروايات المفسرة للآيات منها حسب ترتيب القرآن الكريم،

فجاء المجموع في مجلدين آخرين . فرجوا المعذرة من العلماء والباحثين والقراء أننا لم نستطع أن نقدم لهم هذا المعجم في أقل من أربعة مجلدات ، ولكنا نأمل أن يكون كما قال بعضهم ' لا يستغني عنه باحث في موضوع الإمام المهدي عليه السلام، ولا يحتاج إلى كتاب غيره

وقد يؤخذ علينا ـ أو لنا ـ أنا خرجنا أحياناً عن موضوع الإمام المهدي عليه السلام فأوردنا أحاديث ما يكون بعده من مقدمات القيامة وأشراطها، مثل: أحاديث خروج يأجوج ومأجوج، ودابة الأرض التي تكلم الناس، وما يكون قبل ظهوره من أحاديث الأئمة المضلين والفتن . ولكن ارتباط هذه الأحاديث بالموضوع وتكامل تصوره بها مما لا يخفى .

وقد يناقش في صحة تسمية الكتاب بالمعجم، ويرجح عليه مثلاً اسم جامع أحاديث الإمام المهدي عليه السلام وفهرس موضوعاتها، باعتبار أن اسم المعجم يختص بالكتب التي تراعى فيها الحروف الهجائية، كمعاجم اللغة والرجال وشبهها ، لأن «حروف المعجم» اسم للحروف الهجائية المقطعة، لأنها أعجمية الأصل، كما نقل الراغب عن الخليل . ولكن سواء صح ذلك أم لا فإن التجوز في اسم المعجم وإطلاقه على المجموعات الحديثية الخالية عن الفهرسة موجود من القرن الرابع الهجري على الأقل، كما نرى في كتب الطبراني الثلاثة: المعجم الكبير والمتوسط والصغير، فلا حرج إذن أن نختاره بسبب اختصاره وجماله اسماً لمجموعة أحاديث المهدي عليه السلام بترتيبها المتسلسل وفهارسها الأبجدية والموضوعية .

٣ – الحاجة الأساسية في علم الحديث

جرت وتجري محاولات للاستفادة من جهاز الكمبيوتر في فهرسة كتب الحديث والتفسير وغيرها من العلوم الإسلامية، ولكن العمل الأساسي والأهم

لخدمة علوم الحديث أن نعطي الكمبيوتر المعلومات التي تمكننا أن نستخرج منها هوية كاملة لكل حديث رواه المسلمون، تشمل جميع المصادر التي روته، وجميع أسانيده، وفروق ألفاظه، وكلمات المحدثين والعلماء حوله، وموارد استدلالهم به، ثم الأحاديث المشابهة له كثيراً، والمعارضة أيضاً. بحيث تتيسر للباحث كل المعلومات التي يتوقف عليها حكمه على سند النص أو دلالته.

والعمل الثاني الذي يكمّله: فهرسة علم الرواة أو علم الرجال بإعطاء أسماء جميع رواة الحديث عند المسلمين إلى الكمبيوتر بحيث يستطيع الباحث أن يستخرج أي معلومة يريدها عن الراوي.

بهذه الخطوة الأساسية العظيمة فقط يمكن الشروع في الفهرسة الموضوعية للعلوم التي تناولتها أحاديث السنة الشريفة، وهو باب واسع من شأنه إذا تقدم العلم فيه وتطور أن يصحح كثيراً من المعلومات، ويقرّب إلى حدٍّ كبير وجهات النظر بين الفقهاء المسلمين ومفكريهم ومذاهبهم واتجاهاتهم.

أما قبل عمل هوية لكل حديث فإن الفهرسة الموضوعية ستكون ناقصة مبتورة وأحياناً مشوّهة، لأنه عندما يكون الأساس في معرض التغير لأدنى سبب يكون ما يبنى عليه أكثر تزلزلاً

إنه من الضروري أن نلتفت إلى الفرق الجوهري بين عمل الفهرسة الموضوعية في القرآن الكريم والسنة الشريفة، فالنص القرآني نص قطعي محدد بأعلى درجات القطعية والتحديد، وهو بذلك جاهز لأنواع العمل الفهرسي الموضوعي وغير الموضوعي. أما نص الحديث الشريف فلابد أن نرفع أولاً درجة ثبوته وتفاوت ألفاظه وملابسات دلالته إلى أكبر حد ممكن. ليكون بذلك جاهزاً لعمل الفهرسة والبحث الموضوعي ولهذا السبب الجذري تبقى كل الجهود الموضوعية في الأحاديث الشريفة -رغم فوائدها الكثيرة للباحثين

والمسلمين ـ مُهَدَّدَةً بانكشاف ضعفها أو بانهيارها ، لأن الوَحْدَةَ الحديثية التي بنيت عليها لم تكن مكتملة الهوية .

لقد وصلنا من تجربة أربع سنوات في تهيئة هوية لنحو ألفين من الأحاديث حول الإمام المهدي عليه السلام وما يكون قبله وبعده، إلا أنّ عملنا بدون الكمبيوتر يشبه الصناعة اليدوية بالنسبة إلى الصناعة الحديثة . فالعمل اليدوي وإن تميَّز بجماله الخاص وقيمته المعنوية، لكن كلفته من الوقت ومحدودية إنتاجه نقطتا ضعف لا تجبران .

لهذا نتقدم بالدعوة المخلصة إلى جميع علماء الإسلام والمؤسسات والعاملين في حقل الحديث الشريف أن يركِّزوا جهودهم على إتقان أساس كل الخطوات التالية وهو استخراج الهوية الكاملة لأحاديث السنة الشريفة، أو لموضوع خاص منها كموضوع الإمام المهدي عليه السلام والحمد لله أنَّ بوادر هذا الاتجاه بدأت تظهر في الحوزات العلمية والمؤسسات التحقيقية .

٤ القيمة العلمية لأحاديث الإمام المهدي عليه السلام

سؤال قد يطرح أو يخطر في الأذهان، وجوابه أن لا نعرف أحداً من العلماء يفتي بصحتها جميعاً دون استثناء، لأن فيها المتعارض الذي لا يقبل الجمع، وفيها الضعيف، وفيها المردود .

وفي نفس الوقت لا نعرف أحداً من العلماء المعتبرين الموزونين من كل فرق المسلمين يجرؤ على ردها، لأن الكثير الكثير منها ورد في أثبت المصادر، واستجمع كل شروط الصحة حتى بمقياس المتشددين في نقد الحديث كما سترى في هذا المعجم .

لذلك نوصي أنفسنا وإخواننا الباحثين أن يكون قبولهم أو ردهم بعد إعمال المقياس العلمي الرصين بأصوله المقررة في علم الحديث، وما يتصل به من علوم أيضاً.

وقد كان عملنا في المعجم أن نستقصي الأحاديث ونوردها جميعاً على علاّتها وقوتها، ونذكر في هوية كل منها جميع المصادر التي أوردته، وأهم فروق رواياته، وما يكون من كلمات العلماء والمحدثين حوله، واكتفينا بأهم ذلك وبسندي المصدرين الأولين حتى لا يتضخّم الكتاب، ولم ندخل في بحث تحقيق السند أو الدلالة إلا أحياناً عندما يقتضي الأمر . فكان الوصف الدقيق لهذا المعجم أنه يقدم إلى الباحث المادة الخام ويسهل له أن يحاكم ويستنتج بنفسه . ونرجو أن نكون توفقنا لبلوغ هذا الهدف الجليل

٥ - تفاوت نسخ كتب الحديث

بالمقايسة مع ثروات الأمم الأخرى تأتي ثروة المسلمين من المؤلفات في المرتبة الأولى من حيث درجة المحافظة عليها عبر الأجيال من الغلط والزيادة والنقصان والتحريف، خاصة كتب الحديث الشريف وهذا الإنجاز العقائدي العلمي الإنساني يعود الفضل فيه إلى الإسلام .

وفي مقابل ذلك توجد نقطة ضعف في كتب الحديث المطبوعة في هذا العصر الأخير، وهي تفاوتها عن نسخها المخطوطة التي وصلت إلينا أو التي نقل منها العلماء في الأجيال السابقة . ففي حالات عديدة يمكن تفسير هذه الفروقات بأنها خلل طبيعي من أيدي الطابعين كما كان في الماضي من أيدي النسّاخ، ولكن في حالات أخرى كثيرة لا يمكن تفسيرها بذلك، بل تجد نفسك مجبراً على توجيه الإتهام والبحث عن المتهم . ولا نريد الإطالة بذكر الأمثلة المتعددة على ذلك فستراها في هذا المعجم

وسواءٌ أحسنّا الظن فقلنا إن أصحاب دور النشر والمطابع أشخاص غير متخصصين وغير دقيقين فلا غرابة أن يقع منهم التصحيف والسقط في كلمات أو سطور، بل في صفحات. أو أسأنا الظن وحكمنا بأن التفاوت بين الأصول

والمطبوع عمل مقصود من أهل بعض الأهواء ومن ورائهم بعض الحكام، أو قلنا بقول ثالث أو رابع.. فإنّ الأمر الذي تتفق عليه جميعاً أنّ طباعة كتب الحديث خاصةً عند إخواننا السنّة لا يجوز أن تبقى على هذه الحالة بأيدي أناسٍ تنقصهم الخبرة والدقة، بل من الضروري على مستوى العالم الإسلامي أو على مستوى كل بلد أن لا يجاز طبع كتاب الحديث إلاّ بعد تدقيقه من قبل هيئة متدينة من علماء الحديث تقوم بتطبيق نصه على عدد كثير من النسخ المخطوطة من قرون مختلفة، حتى يكون الكتاب مصحّحاً موثّقاً تركن إليه النفس ويطمئن القلب.

وبدون ذلك تبقى مطبوعات تراثنا الحديثي في معرض ضعف الإعتبار، بل في معرض التهمة بالخضوع لأهواء الحكام والتجار. وعندما يبلغنا وجود هذه الهيئة في أي بلد إسلامي فإنّ لنا معهم حديثاً أوسع من هذه الإشارة وأعمق.

٦ - ملاحظات للإستفادة من المعجم:

١ - اخترنا نص الحديث من أقدم مصدر ورد فيه، إلاّ إذا لم يكن الكتاب موجوداً أو كان هناك موجب لأخذه من غيره، كأن يكون نص المصدر الآخر أتمّ منه. ووضعنا علامة * في آخر النص وكذلك قبل اسم المصدر الذي أخذناه منه، كما تحرّينا الدقة في نقل النصوص وطابقناها على المصادر مرة ثانية.

٢ - وضعنا علامة * قبل اسم المصدر الذي لمؤلفه سند متصل إلى راويه الأول أو كان من عادته أن يكون له سند مستقل، أما المصدر الذي نقل الحديث عن كتاب آخر أو أورده مرسلاً بدون سند فوضعنا قبله علامة ☆.

٣ - أوردنا مصادر كل حديث حسب تسلسله الزمني، واعتمدنا سنة وفاة المؤلف مقياساً للتقدم والتأخر، وفي حال اختلاف الرواية في سنة وفاته أو زمانه، أخذنا بالظن والقرائن. كما أفردنا مصادر السنة والشيعة في كل حديث، لأن ذلك

ينفع في البحث العلمي ويكشف عن أصالة الأحاديث حول المهدي عليه السلام وسعتها في مصادر جميع المسلمين، وراعينا الأخلاق الإسلامية فقدمنا مصادر إخواننا السنة إلاّ إذا اقتضت طبيعة إيراد الحديث تقديم مصادرنا .

٤ ـ راعينا دقة التعبير عن مصادر الحديث وأسانيده وفروق نصوصه وكل ما يتعلق به . فعندما نقول : رواه فلان عن فلان، أو كما في المصدر الفلاني، ولا نذكر أن فيه تفاوتاً فذلك يعني أنه رواه بنفس لفظه، وعندما نقول: بتفاوت يسير، فهو يعني وجود فروق لفظية بسيطة فقط لا تؤثر على المعنى بشكل عام .

وعندما نقول : بتفاوت ، فهو يعني أن الفرق بين النصين أكثر من ذلك .

وعندما نذكر فروق النص بقولنا : وفيه كذا وكذا . نكون أوردنا كل فروق النص أو جلّها بحيث لم يبق منها إلاّ ما لا شأن له .

وفي نفس الوقت راعينا وضوح التعبير والإبتعاد عما قد يسبب الإلتباس، فجعلنا كلمة (كما في) لمقايسة النص خاصة بمعنى المطابقة التامة، واستعملنا (على ما في) بمعنى رواه المصدر الفلاني على ما شهد به المصدر الفلاني

٥ ـ ومن الدقة والأمانة التي حرصنا عليها والحمد لله أنا نقلنا كل ما ورد في أسانيد الحديث ونصه من تعبيرات الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وتعبيرات التسليم والترضي على الأئمة من أهل البيت عليهم السلام والصحابة والرواة رضي الله عنهم ، كما وردت في مصادرها حرفياً، فلم نزد مثلاً كلمة (وآله) على المصدر الذي لم يذكرها وإن كنا نعتقد لزومها .

كما راعينا الإحترام والآداب الإسلامية مع جميع المؤلفين والرواة حتى مع أولئك الذين حكم عليهم علماء الحديث بالوضع والزيادة كما في محمد بن خالد الجَنَدي الذي بحثنا حوله في آخر أحاديث نزول عيسى عليه السلام .

٦ ـ أعطينا جميع الأحاديث أرقاماً متسلسلة فبلغت أحاديث النبي صلى الله عليه وآله ٥٦٠

حديثاً وبقيّة الأحاديث أكثر من ألف، وعندما وجدنا الحديثين أو الأحاديث متشابهةً بدرجة كبيرة أعطينا رقماً لأحدها وأوردنا نصوص الباقي حسب ما وردت في مصادرها.

٧ـ أوردنا الأحاديث في تسلسل منطقي بدءاً من الأحاديث المتعلقة بمرحلة ما قبل ظهور المهدي عليه السلام، ثم ما يتعلق بشخصيته، وحركة ظهوره، وأحداثها، ثم ما يكون بعده. لأنا وجدنا هذا الترتيب أنفع من ترتيب الأحاديث على أساس آخر، على رغم أن ذلك أخذ من وقتنا أكثر، واستثنينا من هذه الطريقة الروايات الواردة عن غير النبي صلى الله عليه وآله في تفسير آيات قرآنية بالمهدي عليه السلام، فرتبناها حسب تسلسل القرآن وختمنا بها المعجم

٨ـ حرصاً على تكامل مشروع المعجم والاستفادة من نظرات المراجع والعلماء الأعلام والمؤسسات التحقيقية أعددنا نموذجاً من الأحاديث وأرسلنا منه نسخة مع توضيح عن المشروع، وتحدثنا إلى عدد منهم فكانت ملاحظاتهم مفيدة ومشجعة لنا والحمد لله

٩ـ أخيراً نرجو أن لا نكون ممن يمدحون أنفسهم وعملهم، فإنما هي طبيعة الحديث عن خدمة توفقنا لأدائها بأحسن ما تيسر لنا، ولا ندّعي كمالها، بل لابد أن تنكشف فيها نواقص وأخطاء، نرجو أن يرشدنا الله تعالى إليها، وأن يبصّرنا بها إخواننا الباحثون والقراء حتى نتداركها في الطبعات اللاحقة إن شاء الله تعالى.. وهو ولي القصد والتوفيق.

الهيئة العلمية



مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كل الحمد والصلاة على رسوله المصطفى وآله الميامين صلاة لا حد لها ولا انتهاء .

إن فكرة إنقاذ الإنسان وتحريره من المآزق والمظالم وفتح آفاق الحرية والطمأنينة له من الأمور الهامة التي كانت ولا زالت تشغل جميع أرباب المذاهب والأديان طوال التاريخ.

ومثلما أحيى المتقدمون هذه الفكرة باستمرار ، فنحن في هذا العصر أيضاً نقتفي آثارهم وذلك من خلال البحث العلمي للتراث الذي يستمد أنوار ثقافته الشيعية من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم أجمعين حيث إنّهم ﷺ أشادوا بثقافة الاعتقاد الجازم بالمنجي الموعود الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً .

ونحن نعتقد بأنهم ﷺ هم سادة وقادة هذه الأمة لذا وجب علينا اقتفاء آثارهم والسير على نهجهم .

مضافاً إلى أن الاعتقاد بالمصلح العالمي الموعود له جذور فكرية متنامية استناداً إلى البراهين العقلية

وإذا رجعنا إلى صلب الثقافة الإسلامية فإننا نجد بأن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تدلان دلالة قطعية ـ دون أي غموض أو إبهام ـ على هذه العقيدة . وهذا ما يتفق عليه جميع المسلمين بل وكل الأديان الإلهية . ناهيك أن

التراث الشيعي الضخم يعرّف شخصية المنجي الموعود وشخصه أيضاً بأنه هو الإمام الثاني عشر وآخر الأئمة المعصومين من سلالة خير المرسلين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وان الأحاديث المروية عنهم سلام الله عليهم ترسم لنا خصائص ذلك الموعود المنتظر ، بينما يتحدث القرآن وسائر الأديان الإلهية مضافاً إلى البرهان العقلي الفطري عن أصل الإعتقاد به وبضرورة ظهوره في عصر يكثر فيه الهرج والمرج وينتشر الظلم بين الشعوب كافة .

وفي ضوء هذا الإنتظار عرض كبار المحققين والمؤلفين أحاديث المعصومين عليهم السلام في كتبهم وبحوثهم أو جمعوها في مؤلفات مستقلة ودوّنوها في معاجمهم وخطوا في هذه المسيرة خطوات بناءة .

وبما أن إعداد مثل هذا التراث العلمي الضخم يتطلب جهداً واسعاً وهمة عالية فقد أعدت مؤسسة المعارف الإسلامية في قم المقدسة موسوعة كبيرة باسم معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام وذلك بفضل جهود جمع من الفضلاء والمحققين شكر الله مساعيهم الجميلة

وإنا نسجد لله تعالى شكراً أن صارت هذه الموسوعة موضع نظر واهتمام المجامع الدينية والمؤسسات العلمية حيث لم نكن نتوقع هذا التوجه والإهتمام والإستقبال الحافل من قبل المجامع المحترمة والشخصيات العلمية والدينية نحو هذه الموسوعة المباركة ، وقد انتشرت انتشاراً واسعاً في كافة أرجاء العالم الإسلامي وأصبح منبعاً روائياً يعتمد عليه الفضلاء والمحققون وعطاشى ثقافة أهل البيت عليهم السلام واقتبس منه كل من أراد أن يؤلف كتاباً يبحث عن جانب من جوانب شخصية المهدي المنتظر عليه السلام وأصبح مصدراً دون منازع لإلقاء الضوء على منجي البشرية الذي ينتظره كل المحرومين والمستضعفين في جميع بقاع المعمورة .

وهذا ما أدى إلى أن تنفد نسختها خلال مدة وجيزة وأرادت المؤسسات

العلمية والشخصيات الدينية إعادة طبعها ونشرها، وقد وقعت المؤسسة أمام خيارين: إما أن تطبع الموسوعة مجدداً وبشكلها الأول حتى تلبي طلب المجامع الدينية والعلمية وإما أن تعيد طبعها بعد الإتقان والمراجعة وتجديد النظر في محتوياتها حتى تصبح أكثر غنى وأجل فائدة؛ واختارت المؤسسة الخيار الثاني، وباختيارها هذا وفت بالعهد الذي عهدته في مقدمة الطبعة الأولى للموسوعة بأن تكملها وترفع نواقصها التي كانت في الطبعة الأولى.

وفي إعادة طبع الكتاب أعدنا النظر في كل محتوياته حتى لا نكتفي بجمع المعلومات والأحاديث، بل راعينا فيه محسنات كثيرة منها:

١- الإعراب الدقيق للأحاديث، وحتى الأحاديث التي وردت في الهامش لاختلاف النسخ.

٢- رتّبت الأحاديث الواردة في هذه الموسوعة على الترتيب الرسمي، بحيث أنّ المجلد الأوّل يتضمّن بشارات الأديان والكتب السماوية بظهور المنجي والأحاديث النبوية الشريفة والذي يبدأ باسم الإمام المهدي عليه السلام ونسبه وبعض أوصافه، بخلاف الطبعة الأولى حيث بدأت بالأئمة المعصومين، والمجلدين الثاني والثالث يتضمّنان بقية الأحاديث النبوية الشريفة، والمجلد الرابع يتضمّن الأحاديث التي وردت عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى الإمام الباقر عليه السلام، والمجلد الخامس يتضمّن بقية أحاديث الإمام الباقر عليه السلام إلى أحاديث الإمام الهادي عليه السلام، والمجلد السادس يتضمن بقية أحاديث الإمام الهادي عليه السلام إلى تواقيع الإمام المهدي عليه السلام، وخصّص المجلد السابع للآيات القرآنية المفسّرة بحقّ الإمام المهدي عليه السلام، وأما المجلد الثامن فيتضمّن الفهارس العامّة للموسوعة.

٣- تمّ الاهتمام وبشكل جيّد بالأحاديث المتعارضة ورفع التعارض عنها، كالأحاديث التي تشير إلى أنّ الإمام المهدي عليه السلام من أولاد العباس عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله.

٤- إضافة المصادر الجديدة في هذه الطبعة وفي مكانها المناسب في الموسوعة،

وميّزت هذه المصادر بهذه العلامة : ✽ .

٥- إضافة فصل بعنوان « بشارة الأديان الإبراهيمية وغيرها بالمنجي الموعود » .

٦ـ إضافة إلى الأرقام التسلسلية المذكورة في الطبعة الأولى أضفنا أرقاماً مقطعية لكل فصل في هذه الطبعة .

٧ـ هناك أحاديث تحت عناوين لا ربط لها بها أفردنا لها عناوين جديدة . كما تم تصحيح بعض العناوين إلى ما هو أدق تعبيراً وأوثق صلة بالحديث .

٨- تم استخراج الأحاديث التي لم نجدها في المصادر المتقدّمة ، من المصادر المتأخّرة .

٩- إرجاع الأحاديث التي كانت في الطبعة الأولى من النسخ الخطيّة إلى المطبوعة

١٠- حاولنا أن نعرّف كل الأحاديث الموجودة الواردة في المصادر والكتب العامّة والخاصّة وما اكتفينا بمجموعة خاصّة من المصادر والكتب ، بل استفدنا من المصادر المختلفة والكتب المتنوعة ككتب الرجال والتفسير والتراجم والعقائد وغيرها .

وفي الختام نرجو من الله سبحانه أن ينظر إلى هذا المجهود وإلينا نظرة رحيمة وأن يجري العاملين على هذا المجهود نصحهم أجراً كبيراً

وأخيراً نشكر ونقدّر جهود الإخوة المحققين والفضلاء والمدققين وكل من شاركوا في إعداد الطبعة الأولى الذين ذكرت أسماؤهم فيها .

كما نشكر الإخوة المحققين والفضلاء والمدققين الذين ساهموا في إعداد الطبعة الجديدة سيما سماحة حجة الإسلام السيد غلام رضا الحسيني الذي باشر جميع مراحل إعداد الموسوعة، وسماحة حجة الإسلام السيد صالح المدرسي، وباقي الإخوة المدرجة أسماؤهم أدناه :

١- محمد علي محسن آل (استخراج الأحاديث وتدوينها وتدقيقها) .

٢- حسين علي رحيم (استخراج الأحاديث وتدوينها) .

٣- فارس حسون كريم (التدقيق) .

٤- عبد الرزاق جمعة عدان (استخراج الأحاديث ومقابلة)

٥- الشيخ جعفر سلمان الطائي (المقابلة)

٦- الشيخ حسين الصبوري (التدقيق).

٧- الشيخ محمد جعفر الواعظي (التدقيق)

٨- السيد سجاد الحسيني (التدقيق)

٩- الشيخ موسى الجعفري (التدقيق)

١٠- الشيخ علي الفاضلي (التدقيق)

١١- حسين كاظم رمضان (الإخراج الفني)

١٢- الشيخ ناجي مظلوم الساعدي (التصحيح والإخراج الفني)

١٣- السيد سعد إسماعيل المهري (الخط الفني للكتاب)

والحمد لله أولاً وآخراً



بشارات الأديان والكتب السماوية

بظهور المنجي

العهد القديم



سفر اللاويين

١. الإصحاح ٢٦ : البشارة بظهور المنجي :

«(١٤) وَلكِنْ إنْ عَصَيْتُمونِي وَلَمْ تعملُوا بِكُلِّ هذِهِ الوَصَايَا . (١٥) وَإنْ تَنَكَّرتمْ لِفَرَائِضِي وَكَرِهْتُمْ أَحْكَامِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَايَ، بَلْ نَكَثْتُمْ ميثاقي . (١٦) فَإِنِّي أَبْتَلِيكُمْ بالرُّعْبِ المُفَاجِيء ... (١٧) وَأَنْقَلِبُ عليكم فَتَنهَزِمُونَ أَمَامَ أعدائِكُمْ، وَيَتَحَكَّمُ بِكُمْ مُبْغِضُوكُمْ ...» .

٢. الإصحاح ٢٦ أيضاً : البشارة بظهور المنجي :

«(٣١) وَأُحَوِّلُ مُدُنَكُمْ إلى خَرائِبَ، وَأَجْعَلُ مَقَادِسَكُمْ مُوحِشَةً ... (٣٢) وأَجْعَلُ الأَرْضَ قَفْراً فَيَرْتَاعُ مِنْ وَحْشَتِهَا أعداؤُكُمُ السَّاكِنُونَ فيها ... (٣٣) وَأُحَوِّلُ أرْضَكُمْ إلى قَفْرٍ وَمُدُنَكُمْ إلى خَرَائِبَ» .

* * *

سفر العدد

١. الإصحاح ١٤ : البشارة بظهور المنجي :

«(٢١) وَكَمَا أَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ حقّاً يَمْلأُ الأَرْضَ . (٢٢) فَإِنَّ جَمِيعَ الرِّجالِ الَّذِينَ عايَنُوا مَجْدِي وَمُعْجِزَاتِي الَّتي أَجْرَيْتُها في مِصْرَ وفي الصَّحْرَاءِ، وَجَرَّبونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ أنْ يُطِيعُوا قَوْلِي . (٢٣) لَنْ يَرَوْا الأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ،

جَمِيعُ الَّذِينَ اسْتَخَفُّوا بِي، لَنْ يُشَاهِدُوهَا... (٢٨) فَقُلْ لَهُمْ: ... (٢٩) إِذْ تَتَسَاقَطُ جُثَثُكُمْ فِي هذِهِ الصَّحراءِ مِن ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقُ مِمَّنْ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ وَتَذَمَّرُوا عَلَيَّ. (٣٠) لَنْ تَدْخُلُوا الأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ ... (٣٢) أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ جُثَثَكُمْ تَتَسَاقَطُ فِي هَذَا القَفْرِ. (٣٣) وَيَبْقَى بَنُوكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، تُعَانُونَ مِنْ فُجُورِكُمْ، حَتَّى تَبْلَى جُثَثُكُمْ فِيهَا».

• • •

سفر التثنية

١. الإصحاح ٣٣: البشارة بظهور المنجي:

«(١) وَهَذِهِ هِيَ البَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى رَجُلُ اللهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ. (٢) فَقَالَ: جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ، وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرَ[1]، وَتَلأْلأَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، وَأَتَى مِنْ رَبَوَاتِ القُدْسِ وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ. (٣) فَأَحَبَّ الشَّعْبَ، جَمِيعُ قِدِّيسِيهِ فِي يَدِكَ وَهُمْ جَالِسُونَ عِنْدَ قَدَمِكَ، يَتَقَبَّلُونَ مِنْ أَقْوَالِكَ».

• • •

المزامير

١. المزمور ٣٤: في قيام المنجي:

«(١٩) ما أَكْثَرَ مصائِبَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنْ مِنْ جميعها يُنَقِّذُهُ الرَّبُّ... (٢١) ...

---

(١) سعير أو ساعير أو السامرة مدينة قديمة في فلسطين تأسست نحو ٨٨٠ ق. م، كانت عاصمة مملكة إسرائيل.

وَالَّذِينَ يُبغِضُونَ الصِّدقَ يُعاقَبُونَ».

٢ـ المزمور ٣٧ : في انتظار الموعود وظهوره :

«(١) لا يُقلِقْكَ أمرُ الأشرارِ وَلا تَحسِد عُمَّالَ الإثمِ. (٢) فإنَّهُمْ مِثلَ الحَشيشِ سَريعاً يَذْوُونَ وكَالعُشْبِ الأخضَرِ يَذبلُونَ. (٣) اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ وافْعَلِ الخَيرَ، اسْكُنِ الأرضَ وَارْعَ الأمانَةَ. (٤) وَتَلَذَّذْ بِالرَّبِّ فَيُعطيكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ. (٥) سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَاتَّكِلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجرِي. (٦) وَيُخرِجُ مِثلَ النُّورِ بِرَّكَ وَحَقَّكَ مِثلَ الظَّهِيرَةِ. (٧) انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاصبِرْ لَهُ وَلا تَغَرْ مِنَ الَّذِي يَنْجَحُ فِي طَرِيقِهِ مِنَ الرَّجُلِ المجري مَكايِدَهُ. (٨) كُفَّ عَنِ الغَضَبِ واتْرُكِ السَّخَطَ وَلا تَغَرْ لِفِعلِ الشَّرِّ. (٩) لأنَّ فَاعِلِي الشَّرِّ يُستَأصَلُونَ، أمَّا مُنتَظِرُوا الرَّبِّ فإنَّهُمْ يَرِثُونَ خَيراتِ الأرضِ. (١٠) فَعَمَّا قَليلٍ يَنقَرِضُ الشِّرِّيرُ، إذْ تَطلُبُهُ ولا تَجِدُهُ. (١١) أمَّا الوُدَعاءُ فَيَرِثُونَ خَيراتِ الأرضِ وَيَتَمَتَّعُونَ بِفَيضِ السَّلامِ. (١٢) يَكِيدُ الشِّرِّيرُ كَثيراً لِلصِّدِّيقِ وَيَصِرُّ عَلَيهِ بِأسنانِهِ. (١٣) وَلكِنَّ الرَّبَّ يَضحَكُ مِنهُ لأنَّهُ يَرى أنَّ يَومَ عِقابِهِ آتٍ. (١٤) قَد سَلَّ الأشرارُ سُيُوفَهُمْ، وَوَتَّرُوا أقواسَهُمْ، لِيَصرَعُوا المِسكِينَ والفَقيرَ، لِيَقتُلُوا السَّالِكِينَ طَرِيقاً مُستَقِيمَةً. (١٥) لكِنَّ سُيُوفَهُمْ سَتَختَرِقُ قُلُوبَهُمْ وتَتَكَسَّرُ أقواسُهُمْ. (١٦) الخَيرُ القَليلُ الَّذي يَملِكُهُ الصِّدِّيقُ أفضَلُ مِنْ ثَروَةِ الأشرارِ الكَثيرَةِ. (١٧) لأنَّ سواعِدَ الأشرارِ سَتَنكَسِرُ، أمَّا الأبرارُ فالرَّبُّ يَسنِدُهُمْ. (١٨) الرَّبُّ عَلِيمٌ بِأيّامِ الكامِلِينَ، وَمِيراثُهُمْ يَدُومُ إلَى الأبَدِ. (١٩) لا يُخزَوْنَ فِي زَمانِ السُّوءِ، وفِي أيّامِ الجُوعِ يَشبَعُونَ. (٢٠) أمَّا الأشرارُ فَيَهلِكُونَ وأعداءُ الرَّبِّ

كَبَهَاءِ المَرَاعي بَادُوا، انْتَهَوْا، كَدُخَانٍ تلاشوا. (٢٢) فالّذين يُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ يَرِثُونَ خَيراتِ الأرضِ، والّذين يلعَنُهُمْ يُسْتأصلُونَ» .

٣ـ المزمور ٣٧ أيضاً : في الظهور :

«(٢٧) حُدْ عَنِ الشَّرِّ وافعَلِ الخَيْرَ واسْكُنْ إلى الأبدِ . (٢٨) لأنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ العَدْلَ ولا يَتَخَلَّ عَنْ أتقيائِهِ، بل يحفظهم إلى الأبدِ، أمّا ذُرّيّةُ الأشرارِ فتُفْنَى. (٢٩) الصِّدّيقُونَ يَرِثُونَ خَيراتِ الأرضِ ويَسْكنونَ فيها إلى الأبدِ . (٣٠) فَمُ الصِّدّيقِ يَلْهَجُ بِالحِكْمَةِ وَلِسَانُهُ يَنْطِقُ بِالحَقِّ . (٣١) شَرِيعَةُ إلهِهِ في قَلْبِهِ لا تَتَقَلْقَلُ خَطَوَاتُهُ .(٣٢) الشِّرِّيرُ يُراقِبُ الصِّدّيقَ مُحاوِلاً أنْ يُميتَهُ . (٣٣) الرَّبُّ لا يَتْرُكُهُ فِي يَدِهِ وَلا يَحْكُمُ عَلَيْهِ عِنْدَ مُحاكَمَتِهِ . (٣٤) انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاسْلُكْ دائماً في طَريقِهِ، فَيَرْفَعَكَ لِتَمتلِكَ الأرضَ وَتَشْهَدَ انقِرَاضَ الأشْرَارِ . (٣٨) أمّا العُصَاةُ فَيُبادُونَ جَميعاً، وَنِهايَةُ الأشرارِ اندِثارُهُمْ» .

٤ـ المزمور ٤٥ : البشارة في ظهور المنجي :

«(٣) في جَلالِكَ وَبَهائِكَ تَقَلَّدْ سَيْفَكَ على فَخِذِكَ أيُّها المُقْتَدِرُ . (٤) وَبِجَلالِكَ ارْكَبْ ظافِراً لأجلِ الحَقِّ والوَدَاعَةِ وَالبِرِّ ... (٥) سِهَامُكَ مَسْنُونَةٌ تَخْتَرِقُ أعْماقَ قُلُوبِ أعْداءِ المَلِكِ، ...» .

٥ ـ المزمور ٧٢، حول نبيّ الإسلام وابنه المهدي عليه السلام الذي ينشر العدل:

«(١) اللهُمّ أعْطِ أحْكامَكَ العادِلَةَ لِلمَلِكِ وَلابنِهِ بِرَّكَ . (٢) فَيَقْضِيَ لِشَعْبِكَ بالعَدْلِ وَمَساكِينِكَ بالإنصافِ . (٣) لِتَحمِلَ الجِبالُ لِلشَّعْبِ سَلاماً، والتِّلالُ بِرّاً . (٤) لِيَحكُمَ المَلِكُ بِالحَقِّ لِلْمَسَاكينِ، وَيُنْقِذَ بَني البائِسينَ

وَيَحْطِمَ الظَّالِمَ. (٥) لِيَرْهَبُوكَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ والقَمَرُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، (٦) لِيَكُنِ الـمَلِكُ كَالـمَطَرِ الـمُنْهَمِرِ عَلَى المَرَاعِي الـمَجْزُوزَةِ، كالغُيُوثِ الَّتِي تَسْقِي الأرضَ. (٧) يُشْرِقُ فِي أيَامِهِ الصِّدِّيقُ وَكَثْرَةُ السَّلامِ إِلَى أنْ يَضْمَحِلَّ القَمَرُ. (٨) وَيَمْلِكُ مِنَ البَحْرِ إِلَى البَحْرِ وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى النَّهْرِ إِلَى أقَاصِي الأرْضِ. (٩) أمَامَهُ تَجْثُو أهْلُ البَرِيَّةِ وَأعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ. (١٠) مُلُوكُ تَرْشِيشَ وَالجَزَائِرِ يُرسِلُونَ تَقْدمة. مُلُوكُ شَبا وَسَبا يقدِّمُونَ هَدِيَّةً. (١١) وَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ الـمُلُوكِ، كُلُّ الأُمَمِ تَتَعَبَّدُ لَهُ. (١٢) يَنْحَنِي أمَامَهُ جَمِيعُ الـمُلوكِ، وتَتَعَبَّدُ لَهُ كُلُّ الأُمَمِ. (١٣) يَشْفِقُ عَلَى الْمِسْكِينِ وَالْبَائِسِ وَيُخَلِّصُ أنْفُسَ الفُقَرَاءِ. (١٤) مِنَ الظُّلْمِ وَالخَطْفِ يَفْدِي أنْفُسَهُمْ وَيَكْرُمُ دَمُهُمْ فِي عَيْنَيْهِ. (١٥) وَيَعِيشُ وَيُعْطِيهِ مِنْ ذَهَبِ شَبا. (١٦) تَكُونُ حُفْنَةُ بُرٍّ فِي الأرْضِ فِي رُؤُوسِ الجِبالِ، تَتَمايَلُ مِثْلَ لُبْنانَ ثَمَرَتُها وَيُزْهِرُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ مِثْلَ عُشْبِ الأرْضِ. (١٧) يَكُونُ اسْمُهُ إِلَى الدَّهْرِ، قُدَّامَ الشَّمْسِ يَمْتَدُّ اسْمُهُ، وَيَتَبَارَكُونَ بِهِ كُلُّ أُمَمِ الأرْضِ يُطَوِّبُونَهُ. (١٨) مُبَارَكٌ الرَّبُّ اللهُ إلهُ إسْرائِيلَ الصَّانِعُ الْعَجائِبِ وَحْدَهُ. (١٩) وَمُبَارَكٌ اسْمُ مَجْدِهِ إِلَى الدَّهْرِ وَلْتَمْتَلِئُ الأرْضُ كُلُّها مِنْ مَجْدِهِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ».

٦ـ المزمور ٨٥ : العدالة لدى المنجي :

«(٨) فإنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلامِ لِشَعْبِهِ ولأتقِيائِهِ، فلا يَرْجِعُونَ إِلَى الجَهَالَةِ. (٩) حَقّاً إنْ خَلاصَهُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِينَ يَخافُونَهُ، لِكَيْ يُقِيمَ الـمَجْدُ فِي أرضِنا ... (١١)

يَنبُتُ الحَقُّ مِنَ الأرضِ ... (١٢) ... فَتُنتِجُ الأرضُ غلاتِها الوافِرَة» .

٧ـ المزمور : ٩٦ : في الظهور :

«(١٠) نَادُوا بَيْنَ الأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ، هِيَ ذِي الأَرضُ قَدِ اسْتَقَرَّتْ مُطْمَئِنَّةً لأَنَّهُ يَدينُ الشُّعُوبَ بالإِنْصَافِ، لِتَفْرَحَ السَّماواتُ، وَلْتَبْتَهِجَ الأَرْضُ، وَلْيَهْدِرَ البَحْرُ بَهْجَةً بِأَمْوَاجِهِ وَبِكُلِّ مَا يَحْوِيهِ، لِيَتَهَلَّلَ الحَقْلُ وَكُلُّ مَا فيهِ، فَتَتَرَنَّمَ فَرَحاً جَمِيعُ أَشْجارِ الغابَةِ في حَضْرَةِ الرَّبِّ لأَنَّهُ آتٍ لِيَدِينَ العَالَمَ بِالعَدْلِ والشُّعُوبَ بِالحَقِّ» .

●●●

أمثال سليمان

١ـ الاصحاح ٢ : في حكومة المنجي :

«(٢٢) أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَنْقَرِضُونَ مِنَ الأَرضِ، وَالغَادِرُونَ يُسْتَأصَلُونَ منها» .

●●●

سفر إشعياء

١ـ الإصحاح ٢ : في بشارة ظهور المنجي :

«(٢) وَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ ، أَنَّ جَبَلَ هيكل الرَّبِّ يُصْبِحُ أَسْمى من كُلِّ الجِبالِ، ويَعْلُو فَوقَ كُلِّ التِّلالِ، فَتَتَوافَدُ إِلَيهِ جَمِيعُ الأُمَمِ . (٣) وَتُقْبِلُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ ... فَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ وَيَحْكُمُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الكَثِيرَةِ ... وَلا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفاً، وَلا يَتَدَرَّبونَ عَلَى الحَرْبِ فِيما بَعْدُ» .

٢ـ الإصحاح ٥: في خصوصيات أنصار المنجي:

«(٢٦) فَيَرْفَعُ رَايَةً لأُمَمٍ بَعِيدَةٍ، وَيَصْفِرُ لِمَنْ فِي أَطْرَافِ الأَرْضِ، فَيُقْبِلُونَ مُسْرِعِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، (٢٧) دُونَ أَنْ يَكِلُّوا أَوْ يَتَعَثَّرُوا أَوْ يَعْتَرِيَهُمْ نُعَاسٌ أَوْ نَوْمٌ، أَوْ يَحِلَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ حِزَاماً عَنْ حَقْوَيْهِ، وَلا يَنْقَطِعَ لأَحَدٍ سُيُورُ حِذَاءٍ. (٢٨) سِهَامُهُمْ مَسْنُونَةٌ، وَقِسِيُّهُمْ مَشْدُودَةٌ... (٢٩) زَئِيرُهُمْ كَأَنَّهُ زَئِيرُ أَسَدٍ...».

٣ـ الإصحاح ١١: في البشارة بظهور المنجي:

«(١) وَيُفْرِخُ بُرْعُمٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى[1]، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ جُذُورِهِ. (٢) وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الحِكْمَةِ وَالفِطْنَةِ، رُوحُ المَشُورَةِ وَالقُوَّةِ، رُوحُ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَمَخَافَتِهِ. (٣) وَتَكُونُ مَسَرَّتُهُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، وَلا يَقْضِي بِحَسَبِ مَا تَشْهَدُ عَيْنَاهُ، وَلا يَحْكُمُ بِمُقْتَضَى مَا تَسْمَعُ أُذُنَاهُ. (٤) إِنَّمَا يَقْضِي بِعَدْلٍ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالإِنْصَافِ لِبَائِسِي الأَرْضِ... (٥) لأَنَّهُ سَيَرْتَدِي البِرَّ، وَيَتَمَنْطَقُ بِالأَمَانَةِ. (٦) فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الحَمَلِ، وَيَرْبِضُ النَّمِرُ إِلَى جِوَارِ الجَدْيِ، وَيَتَآلَفُ العِجْلُ وَالأَسَدُ وَكُلُّ حَيَوَانٍ مَعْلُوفٍ مَعاً، وَيَسُوقُهَا جَمِيعاً صَبِيٌّ صَغِيرٌ. (٧) تَرْعَى البَقَرَةُ وَالدُّبُّ مَعاً وَيَرْبِضُ أَوْلادُهُمَا مُتَجَاوِرِينَ، وَيَأْكُلُ الأَسَدُ التِّبْنَ كَالثَّوْرِ. (٨) وَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ فِي أَمَانٍ عِنْدَ جُحْرِ الصِّلِّ، وَيَمُدُّ

(١) يسّى: أي القوي، إنه أبو النبي داود وحفيد «راعوث» حتى اشتهر بأنه داود ابن «يسّى»، وكان داود عليه السلام ذا جسد عظيم، وذا صيت، وإنه من الأبناء الأعاظم من بني إسرائيل (قاموس الكتاب المقدس) وأمّا «راعوث» امرأة من (مآرب)، وهي أرض تقع شرق بحر لوط تزوّجت من «بوعز» وأنجبت ولداً باسم عوبد ـ عوبيد ـ، وهو جدُّ نبي داود. قاموس اللغة (لغت نامه) دهخدا، حرف الراء، ص ٨٦

الفَطِيمُ يَدَهُ إِلَى وَكْرِ الأَفْعَى فَلا يُصِيبُهُ سُوءٌ. (٩) لا يُؤْذُونَ وَلا يُسِيئُونَ فِي كُلِّ جَبَلِ قُدْسِيٍّ، لأَنَّ الأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. (١٠) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْتَصِبُ أَصْلُ يَسَّى رَايَةً لِلأُمَمِ، وَإِلَيْهِ تَسْعَى جَمِيعُ الشُّعُوبِ، وَيَكُونُ مَسْكَنُهُ مَجِيداً»[1].

٤ـ الإصحاح ١٤: في قيام المنجي:

«(٢) ... وأسْلَمَ الأُمَمَ إِلَيهِ، وَأَخْضَعَ لَهُ الْمُلُوكَ، وَجَعَلَهُمْ كَالتُّرَابِ بِسَيْفِهِ، وَكَالعُصَافَةِ الْمُذَرَّاةِ بِقَوْسِهِ؟...».

٥ـ الإصحاح ١٨: في خصوصيات أنصار المنجي:

«(٢) أَيُّهَا الرُّسُلُ الْمُسْرِعُونَ إِلَى شَعْبٍ طِوَالِ الْقَامَةِ جُرْدٍ، إِلَى شَعْبٍ بَثَّ الرُّعْبَ فِي الْقَاصِي وَالدَّانِي، إِلَى قَوْمٍ أَقْوِيَاءَ وَقَاهِرِينَ...».

٦ـ الإصحاح ٣٢: حول الظهور:

«(١٦) وعِنْدَئِذٍ يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الصَّحْرَاءِ، وَيُقِيمُ الْبِرُّ فِي الْمَرْجِ الْمُخْصِبِ. (١٧) فَيَكُونُ ثَمَرُ الْبِرِّ سَلاماً، وَفِعْلُ الْبِرِّ سَكِينَةً وَطُمَأْنِينَةً إِلَى الأَبَدِ. (١٨) فَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي دِيَارِ سَلامٍ، وَفِي مَسَاكِنَ آمِنَةٍ، وَفِي أَمَاكِنَ رَاحَةٍ مُطْمَئِنَّةٍ».

---

(١) كما ورد في كتاب المحجة فيما نزل في القائم الحجة ح ٣ ص ٢٤٠ ب ٧١ ح ١٧ / تفسير الأسوة / قم / بيروت «عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه) في هذه الآية ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ التوبة / ٣٣، الصف / ٩ ـ لا يبقى صاحب ملة إلا صار إلى الإسلام، حتى تأمن الشاة من الذئب، والبقر من الأسد، والإنسان من الحية، وحتى لا تقرض الفأرة جراباً، وذلك عند قيام القائم عليه السلام»

٧- الإصحاح ٣٧ : البشارة بظهور المنجي :

«(٣٢) سَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ بَقِيَّةٌ مِن جَبَلِ صَهْيُونَ غِيرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ سَتَصْنَعُ هَذا».

٨- الإصحاح ٤٠ : أنّ من ينقذ العالم إنسان مؤيد بقدرة الله تعالى :

«(٣) أَمَّا الرَّاجُون الرَّبَّ فإنَّهُمْ يُجَدِّدُونَ قُوَّتَهُمْ، وَيُحَلِّقُونَ بِأَجْنِحَةِ النُّسُورِ، يَرْكُضُونَ وَلا يُعْيُونَ. يَمْشُونَ ولا يَتْعَبُونَ».

٩- الإصحاح ٤٣ : البشارة بظهور المنجي :

«(٣) لأنّي أنا هُوَ الرَّبُّ إلهُكَ، قُدُّوسُ إسرائيلَ مُخَلِّصُكَ ...».

١٠- الإصحاح ٤٥ : في توحّد الأديان إلى دين واحد في زمن المنجي :

«(٢٠) اجْتَمِعُوا وَهَلُمُّوا، تَقَدَّمُوا مَعاً أيُّها النَّاجُونَ مِنَ الأُمَمِ، لا يَعْلَمُ الحَامِلُونَ خَشَبَ صَنَمِهِمْ وَالمُصَلُّونَ إلى إلهٍ لا يُخَلِّصُ. (٢١) أَخْبِرُوا قَدِّمُوا وَلْيَتَشاوَرُوا مَعاً، مَنْ أَعْلَمَ بِهَذِهِ مُنْذُ القَدِيمِ أَخْبَرَ بِها مُنْذُ زَمانٍ، أَلَيْسَ أنا الرَّبُّ وَلا إلهَ آخَرَ غَيْرِي، إلهٌ بارٌّ وَمُخَلِّصٌ لَيْسَ سِوايَ. (٢٢) الْتَفِتُوا إليَّ وَاخْلُصُوا يا جَمِيعَ أهالي أقاصِي الأرضِ، لأنّي أنا اللهُ وَلَيْسَ هُناكَ آخَرُ. (٢٣) لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِذاتي، وَخَرَجَتْ مِنْ فَمِي، بِكُلِّ صِدْقٍ، كَلِمَةٌ لا تُنقَضُ: إنَّهُ سَتَجْثُو لي كُلُّ رُكْبَةٍ، وَيُقْسِمُ بِي كُلُّ لِسانٍ. (٢٤) قالَ لي إنَّما بِالرَّبِّ البِرُّ وَالقُوَّةُ، إليْهِ يَأتِي وَيُخْزَى جَمِيعُ المُغْتاظِينَ عَلَيْهِ. (٢٥) بِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُ وَيَفْتَخِرُ كُلُّ نَسْلِ إسْرائيلَ».

١١- الإصحاح ٤٩ : في وراثة الأرض :

«(٨) فَأحفَظُكَ وأُعطِيكَ عَهْداً لِلشَّعْبِ لِتَسْتَرِدَّ الأرضَ وَتُوَرِّثَ الأملاكَ الّتي

داهمها النمار...».

١٢- الإصحاح ٤٩ أيضاً : في خصوصيات أنصار المنجي :

«(١٢) انظروا، هاهُمْ يُقبلون مِنْ ديرٍ بعيدةٍ، هؤلاءِ مِنَ الشَّمالِ والغَرْبِ، وَهَؤلاءِ مِنْ أرض سِينِيمَ . (١٣) فاهتفي فَرَحاً أيَّتُها السَّماواتُ، وَابْتَهِجي أيَّتُها الأرضُ، وَأشيدي بالتَّرنيمِ أيَّتُها الجِبالُ، لأنَّ الرَّبَّ عَزَّى شَعْبَهُ وَرَأفَ ببائِسيه» .

١٣- الإصحاح ٥١ : البشارة بظهور المنجي :

«(٤) اسمَعُوا لي يا شَعبي، وَاصغي إليَّ يا أُمَّتي، فإنَّ الشَّريعَةَ تَصْدُرُ مِنِّي، وَعَدلي يُصبحُ نوراً لِلشُّعُوبِ . (٥) بِرِّي بَاتَ قَريباً، وَتَجَلَّى خَلاصي، وَذِراعَايَ تَقضِيانِ لِلشُّعُوبِ، وَإيَّايَ تَرْتَقِبُ الجَزائِرُ، وَتَنتَظِرُ بِرَجاءٍ ذِراعِي» .

١٤- الإصحاح ٦٠ : البشارة بظهور المنجي :

«(١) قُومي استَضيئي، فإنَّ نُورَكِ قَدْ جاءَ، وَمَجْدَ الرَّبِّ أشرَقَ عَلَيكِ» .

١٥- الإصحاح ٦٠ أيضاً : البشارة بظهور المنجي :

«(١٩) وَلا تَعُودُ الشَّمسُ نوراً لَكِ في النَّهارِ، وَلا يُشرِقُ ضَوْءُ القَمَرِ عَليكِ لأنَّ الرَّبَّ يَكُونُ نُورَكِ الأبَدِيَّ، وإلهُكِ يكونُ مَجْدَكِ» .

١٦ - الإصحاح ٦٥ : البشارة بظهور المنجي :

«(١١) أمّا أنتُمُ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ وَنَسُوا جَبَلَ قُدسِي وَرَتَّبُوا لِلسَّعْدِ الأكبَرِ مائِدَةً، وَمَلأوا لِلسَّعْدِ الأصغَرِ خَمراً مَمزُوجَةً . (١٢) فَإنِّي أُعَيِّنُكُم لِلسَّيفِ وَتَجثُونَ كُلُّكُم لِلذَّبحِ لأنِّي دَعَوتُ فَلَمْ تُجيبوا، تَكَلَّمتُ فَلَمْ تَسمَعُوا، بَل عَمِلتُمُ الشَّرَّ

فِي عَيْنَيَّ وَاخْتَرْتُمْ مَا لَمْ آمُرْ بِهِ . (١٣) لِذلِكَ هكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هُوَذا عَبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ، هُوَذا عَبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ، هُوَذا عَبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَحْزَنُونَ . (١٤) هُوَذا عَبِيدِي يَتَرَنَّمُونَ مِنْ طِيبَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ مِنْ كَآبَةِ الْقَلْبِ، وَمِنِ انْكِسَارِ الرُّوحِ تُوَلْوِلُونَ .

(١٥) وَتُخَلِّفُونَ اسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمُخْتَارِي، فَيُمِيتُكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَيُسَمِّي عَبِيدَهُ اسْماً آخَرَ. (١٦) فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَتَبَارَكُ نَفْسَهُ فِي الأَرْضِ إِنَّمَا يَتَبَارَكُ نَفْسَهُ بِالإِلَهِ الْحَقِّ، وَمَنْ يُقْسِمُ فِي الأَرْضِ إِنَّمَا يُقْسِمُ بِالإِلَهِ الْحَقِّ، لأَنَّ الضِّيقَاتِ الأُولَى قَدْ نُسِيَتْ واحْتَجَبَتْ عَنْ عَيْنِي . (١٧) لأَنِّي هَا أَنَا أَخْلُقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً، تَمْحُو ذِكْرَ الأُولَى فَلا تَعُودُ تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ . (١٨) إِنَّمَا افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا إِلَى الأَبَدِ بِمَا أَنَا خَالِقُهُ، فَهَا أَنَا أَخْلُقُ أُورُشَلِيمَ بَهْجَةً، وَشَعْبَهَا فَرَحاً . (١٩) وَأَبْتَهِجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَغْتَبِطُ بِشَعْبِي، وَلا يَعُودُ يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ أَوْ نَحِيبٍ . (٢٠) وَلا يَكُونُ فِيهَا بَعْدُ طِفْلٌ لا يَعِيشُ سِوَى أَيَّامٍ قَلائِلَ، أَوْ شَيْخٌ لا يَسْتَوْفِي أَيَّامَهُ . وَمَنْ يَمُوتُ ابْنَ مِائَةِ سَنَةٍ يُعْتَبَرُ فَتًى، وَمَنْ لا يَبْلُغُهَا يَكُونُ مَلْعُوناً . (٢١) يَغْرِسُ النَّاسُ كُرُومَهُمْ وَيَأْكُلُونَ ثِمَارَهَا، وَيَبْنُونَ بُيُوتَهُمْ وَيُقِيمُونَ فِيهَا . (٢٢) لا يَبْنُونَ لِيَأْتِيَ آخَرُ فَيَسْكُنَ فِيهَا . (٢٢) وَلا يَغْرِسُونَ كُرُوماً لِيَجْتَنِيَهَا آخَرُ، لأَنَّ أَيَّامَ شَعْبِي تَكُونُ مَدِيدَةً كَأَيَّامِ الشَّجَرِ، وَيَتَمَتَّعُ مُخْتَارِيَّ بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ . (٢٣) فَهُمْ لَنْ يَتْعَبُوا بَاطِلاً، وَلا تُنْجِبُ نِسَاؤُهُمْ أَوْلاداً لِلرُّعْبِ، لأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذُرِّيَّةً مُبَارَكِي الرَّبِّ، وَيَتَبَارَكُ أَوْلادُهُمْ مَعَهُمْ . (٢٤) وَقَبْلَ أَنْ يَدْعُوا أَسْتَجِيبُ، وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ أُنْصِتُ إِلَيْهِمْ . (٢٥) وَيَرْعَى الذِّئْبُ وَالْحَمَلُ مَعاً، وَيَأْكُلُ الأَسَدُ التِّبْنَ كَالبَقَرِ، وَتَأْكُلُ الْحَيَّةُ التُّرَابَ،

لا يُؤذُونَ ولا يُهلِكُونَ في كُلِّ جَبَلِ قُدْسِيّ، يَقُولُ الرَّبُّ».

* * *

سفر إرمياء

١ـ الإصحاح ١١ : أنّ بني إسرائيل كانوا غير ملتزمين بعهود الله تعالى، وكانوا يتبعون ميولاتهم النفسيّة الشريرة :

«(١) هذهِ هيَ النُّبُوءةُ التي أوحَى بها الرَّبُّ لإرميا . (٢) اسْتَمِعْ كَلامَ هذَا العَهْدِ وَخَاطِبْ رِجَالَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ . (٣) وَقُلْ لهم : هَذَا ما يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إلَهُ إسْرائيلَ: مَلْعُونٌ الّذي لا يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذَا العَهْدِ . (٤) الّذي أوْصَيْتُ بِهِ آباءَكُمْ حِينَ أخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ كُورِ الحَدِيدِ قائِلاً: اسْمَعوا إلى صَوْتِي وَاعْمَلُوا بِمُقْتَضَى مَا أمَرْتُكُمْ بِهِ، فتَكُونوا لِي شَعْباً وَأنا أكُونُ لكُم إلهاً . (٥) فَأَفِي بالقَسَمِ الّذي أقْسَمْتُ بِهِ لآبائِكُمْ أنْ أهَبَهُمْ أرْضاً تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً ، كما في هذا اليَوْمِ ... (٦) ثُمَّ قَالَ لِيَ الرَّبُّ : أذِعْ كُلَّ هذا الكَلامِ في مُدُنِ يَهُوذَا وفي شَوارِعِ أُورُشَليمَ: اسمَعُوا كَلِمَاتِ هذَا العَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا. (٧) فَإِنِّي مُنْذُ أنْ أخْرَجْتُ آباءَكُمْ مِنْ مِصْرَ حتَّى هذ اليومِ ، أشْهَدْتُ عَليهِمُ المَرَّةَ تِلْوَ الأُخرى قَائِلاً: أطِيعُوا صَوْتِي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا، إنَّما سَلَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِمُوْجِبِ عِنادِ قَلْبِهِ الشِّرِّيرِ . فَأَجْرَيْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلامِ هَذَا العَهْدِ الّذي أمَرْتُهُمْ بِهِ وَلَمْ يُنَفِّذوهُ . (٩) ثُمَّ خَاطَبَنِي الرَّبُّ : قَدْ شَاعَتْ فِتْنَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُوذَا وَأهْلِ أُورُشَلِيمَ . (١٠) فَقَدِ ارْتَدُّوا إلى آثامِ أسْلافِهِمِ الّذينَ أبَوْا الاسْتِماعَ إلى كَلِماتي، ضَلُّوا وَرَاءَ الأصْنَامِ لِيَعْبُدُوها، وَقَدْ نَكَثَ شَعْبُ إسْرَائيلَ وَشَعْبُ يَهُوذا

عَهْدِي الَّذِي أَبْرَمْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ . (١١) لِذَلِكَ هَا أَنَا أُنْزِلُ بِهِمْ شَرّاً لَنْ يُفْلِتُوا مِنْهُ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِي فَلا أَسْتَجِيبُ لَهُمْ» .

٢. الإصحاح ٢٩ : عندما كان بنو إسرائيل أسراء بيد البابليين أراد الله أن يفك أسرهم بواسطة ارمياء النبي :

«(١٣) وَتَلْتَمِسُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ . (١٤) وَحِينَ تَجِدُونَنِي أَرُدُّ سَبْيَكُمْ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الأُمَمِ وَمِنْ جَمِيعِ الأَمَاكِنِ الَّتِي شَتَّتُّكُمْ إِلَيْهَا . (١٥) وَلأَنَّكُمْ قُلْتُمْ . قَدْ بَعَثَ الرَّبُّ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلَ . . . (١٧) هَا أَنَا أَقْضِي عَلَيْهِمْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَجْعَلُهُمْ كَتِينٍ رَدِيءٍ تَعَافُ النَّفْسُ أَكْلَهُ لِفَرْطِ رَدَاءَتِهِ . (١٨) وَأَتَعَقَّبُهُمْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأُعَرِّضُهُمْ لِلرُّعْبِ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الأَرْضِ، فَيُصْبِحُونَ لَعْنَةً وَمَثَارَ دَهْشَةٍ وَصَفِيرٍ وَعَارٍ فِي جَمِيعِ الأُمَمِ الَّتِي شَتَّتُّهُمْ إِلَيْهَا.(١٩) لأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا كَلامِي الَّذِي أَنْذَرْتُهُمْ بِهِ مُنْذُ الْبَدْءِ عَلَى لِسَانِ عَبِيدِي الأَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَسْمَعُوا» .

٣ـ الإصحاح ٣٠ : اتخذ الناس داود ملكاً لأنه كان هو الأمل المنشود في تحقق قيام المنجي،

«(٥) بَلْ يَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهَهُمْ، ودَاوُدَ (أي المسيح) مَلِكَهُمُ الَّذِي أُقِيمُهُ لَهُمْ» .

* * *

سفر حزقيال

١ـ الإصحاح ٣٧ : اتخذ الناس داود ملكاً لأنه كان هو الأمل المنشود في تحقيق قيام المنجي،

«(٢٤) ويُصْبِحُ دَاوُدُ عبدي (أي المسيح) مَلِكاً عَلَيْهِمْ فَيَكُونُ لَهُمْ جَمِيعاً رَاعٍ وَاحِدٌ

فيُمارِسُونَ أحكامي وَيُطيعُونَ فَرائضي عامِلينَ بها . (٢٥) ويقيمُونَ في الأرضِ التي وَهَبْتُها لِعَبْدي يَعْقُوبَ الَّتي سَكَنَ فيها آباؤُكُمْ، فيَسْتَوطِنُونَ فيها هُمْ وأبناؤهمْ وأحفادُهُمْ إلى الأبدِ، ويكونُ عَبْدي داوُدُ (أي المسيحُ) رَئيساً عَليهِمْ مَدَى الدَّهرِ» .

٢ـ الإصحاح ٣٩ : البشارة بظهور المنجي :

«(١٧) وأمّا أنتَ يا ابنَ آدمَ فهذا ما يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لِكُلِّ أصنافِ الطُّيورِ ولجَميعِ وُحُوشِ البَرِّيَّةِ اجْتمعي وتَعالَيْ، احْتَشِدي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ حَوْلَ ذَبيحَتي التي أُعِدُّها لَكِ، ذَبيحةً عَظيمَةً أُقيمُها على جِبالِ إسرائيلَ فَتأكُلينَ لَحْماً وَتَشربينَ دَماً . (١٨) تأكلونَ لحمَ الجبابرةِ وتَشربونَ دمَ رُؤساءِ الأرضِ كباشٍ، وحملان، وأعتِدةٍ، وثيران كلّها مِنْ مُسمّنات باشان. (١٩) وتأكُلُونَ الشَّحْمَ إلى الشّبعِ وَتَشْرَبونَ الدمَ إلى السُّكرِ من ذَبيحَتي التي ذَبَحْتُها لكُمْ . (٢٠) فَتَشبَعِينَ على مائِدَتي مِنَ الخَيْلِ وَفُرْسانِها، مِنَ الجَبابِرَةِ وَكُلِّ المُحَارِبينَ، يَقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ . (٢١) وَأَجْعَلُ مَجْدي يَتَجَلّى بَيْنَ الأُمَمِ فَتَشْهَدُ دَيْنُونَتي الَّتي أنزَلْتُها بِهِمْ، وَقُدْرَةَ يدي التي مَدَدْتُها عَلَيْهِمْ. (٢٢) فَيُدْرِكُ شَعْبُ إسرائيلَ أنّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ فَصاعِداً . (٢٣) وَتَعْلَمُ الأُمَمُ أيضاً أنَّ سَبْيَ إسرائيلَ كانَ عِقاباً لَهُمْ عَلى إثْمِهِمْ، لأنَّهُمْ خانُوني فَحجبتُ وَجْهي عَنْهُم وسَلَّمْتُهُمْ لِيَدِ مضايِقِهم فَسَقَطُوا كُلُّهُمْ بِالسَّيْفِ . (٢٤) كَنَجاسَتِهِم وكَمَعاصِيهِم فعلتُ مَعَهُم وَحَجَبْتُ وَجْهي عَنْهُم . (٢٥) لِذَلِكَ هكَذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ الآنَ أرُدُّ سَبْيَ يَعْقُوبَ وأرحَمُ كلَّ بَيْتِ إسرائيلَ وأغارُ عَلى اسْمي القدُّوس . (٢٦) فَيَحمِلُونَ خِزيَهُم وكلَّ خِيانَتِهِم التي خانُوني

إياها عندَ سَكَنِهِم في أرضِهِم مُطمَئِنينَ ولا مُخيف. (٢٧) عندَ إرجاعي إياهُم منَ الشُعوبِ وجَمعي إياهُم منْ أراضي أعدائِهِم وتَقْديسي فيهم أمامَ عيونِ أُممٍ كثيرينَ. (٢٨) يعلَمونَ أني أنا الرَبُّ إلهُهم بإجلائي إياهُم إلى الأُمَمِ ثُمَّ جمعهم إلى أرضِهِم. ولا أترُكُ بَعْدُ هناكَ أحداً مِنْهُم. (٢٩) ولا أحْجُبُ وَجْهي عَنْهُم بَعْدُ لأني سَكَبْتُ رُوحي على بيتِ إسرائيلَ يقولُ السَّيدُ الرَّبُّ».

٢- الإصحاح ٤٩: انتظار الموعود عند اليهود:

«(٩) وفي مجاريهِ ... لأنّ مياهَهُ تَبلُغُ إليْهَا، فَيَبْرَأُ كُلُّ ما تَبلُغُ إليْهِ مِياهُ النَّهرِ وتَسْري الحَيَاةُ فيهِ ... وتَنمو على ضَفَّتَيْهِ كُلُّ أنواعِ أشجارِ الفاكِهةِ التي تُؤكَلُ ... (١٢) تَحمِلُ أثمارَها في كُلِّ شَهرٍ ... فتكونُ ثمارُ أشجارِهِ للأكلِ وَوَرَقُها عَقاقيرُ لِلْمُداواةِ».

●●●

سفر دانيال

١- الإصحاح ٢: في حكومة المنجي:

«(٤٤) وفي عَهْدِ هَؤُلاءِ المُلُوكِ يُقيمُ إلَهُ السَّمَواتِ مَمْلَكَةً لا تَنقَرِضُ إلى الأبدِ، وَلا يُتْرَكُ مُلْكُها لِشَعْبٍ آخَرَ، وَتَسْحَقُ وَتُبيدُ جَميعَ هذِهِ المَمَالِكِ، أمَّا هِيَ فَتَخْلُدُ إلى الأبَدِ».

٢- الإصحاح ١٢: البشارة بظهور المنجي:

«(١) وفي ذلكَ الوَقْتِ يَقُومُ الرَّئيسُ العَظيمُ المَلاكُ ميخَائيلُ حَارِسُ شَعْبِكَ، وَذَلِكَ في أثْناءِ ضِيقٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَثيلٌ مُنْذُ أنْ وُجِدَتْ أُمَّةٌ حَتَّى ذَلِكَ الزَّمَانِ،

غَيْرَ أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ اسْمُهُ مُدَوَّنًا فِي الكِتَابِ مِنْ شَعْبِكَ يَنْجُو فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. (٢) وَيَسْتَيْقِظُ كَثِيرُونَ مِنَ الأَمْوَاتِ المَدْفُونِينَ فِي تُرَابِ الأَرْضِ، بَعْضُهُمْ لِيَتَأَبَّوا بِالحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، وَبَعْضُهُمْ لِيُسَامُوا ذُلَّ العَارِ وَالازْدِرَاءِ إِلَى الأَبَدِ. (٣) وَيُضِيءُ الحُكَمَاءُ (أَيْ شَعْبُ اللهِ) كَضِيَاءِ الجَلَدِ، وَكَذَلِكَ الَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى البِرِّ يُشِعُّونَ كَالكَوَاكِبِ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ. (٤) أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيالُ فَاكْتُمِ الكَلَامَ، وَاخْتِمْ عَلَى الكِتَابِ إِلَى مِيعَادِ النِّهَايَةِ، وَكَثِيرُونَ يَطُوفُونَ فِي الأَرْضِ، وَتَزْدَادُ المَعْرِفَةُ... (١٢) فَطُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ».

•••

سفر هوشع

١. الإصحاح ٣: اتخذ الناس داود ملكاً لأنه كان هو الأمل المنشود في تحقق قيام المنجي:

«(٥) ثُمَّ يَرجِعُ أَبناءُ إِسرائيلَ وَيَطلُبُونَ الرَّبَّ إِلهَهُم، وَدَاوُدَ مَلِكَهُم (أَي المَسيحَ)، وَيَلتَمِسُونَ بِرَهْبَةٍ الرَّبَّ وَجُودَهُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ».

٢. الإصحاح: البشارة بالظهور:

«(١٤) فَإِنِّي سَأَكُونُ كَالأَسَدِ المُفتَرِسِ لإِسرائيلَ، وَكَالشِّبلِ لأَبناءِ يَهُوذَا[1]، أَفتَرِسُ وَأَمضِي، أَخطَفُ وَلا مِن مُنقِذٍ. (١٥) ثُمَّ أَرجِعُ إِلَى مَوضِعِي إِلَى أَن يَعتَرِفُوا

---

(١) يهوذا: هو أحد أكبر أبناء يعقوب وأخ ليوسف من أمٍّ أخرى باسم (ليا) – لا راحيل – ونسل النبي داود وملوك بني إسرائيل والنبي عيسى عليه السلام منه. [illegible] حرف الياء – يهوذا.

بِإِثْمِهِمْ وَيَطْلُبُوا وَجْهِي، وَفِي ضِيقِهِمْ يَلْتَمِسُونَنِي».

* * *

سفر يوئيل

١- الإصحاح ٢: البشارة بظهور المنجي:

«(١٥) يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ رَهِيبٍ، لأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ...».

٢- الإصحاح ٣: البشارة بظهور المنجي:

«(٢) أَجْمَعُ الأُمَمَ كُلَّهَا وَأُحْضِرُهُمْ إِلَى وَادِي «يَهُوشَافَاطَ»[1]، وَأُحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ مِنْ أَجْلِ شَعْبِي وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهُمْ شَتَّتُوهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَاقْتَسَمُوا أَرْضِي. (٣) وَأَلْقَوُا الْقُرْعَةَ عَلَى شَعْبِي فَقَايَضُوا الزَّانِيَةَ بِالصَّبِيِّ، وَبَاعُوا الصَّبِيَّةَ لِقَاءَ شَرْبَةِ خَمْرٍ».

٣- الإصحاح ٣ أيضاً: البشارة بظهور المنجي:

«(١١) أَسْرِعُوا وَتَعَالَوْا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَا كُلَّ الأُمَمِ، وَاجْتَمِعُوا هُنَاكَ، وَأَنْزِلْ يَا رَبُّ مُحَارِبِيكَ. (١٢) لِتَنْهَضِ الأُمَمُ وَتُقْبِلْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ (وَادِي الْقَضَاءِ). (١٣) لأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لأَدِينَ الشُّعُوبَ الْمُتَوَافِدَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ».

* * *

---

(١) وادي يهوشافاط: اسم لصحراء قريبة لبيت المقدس، ويسمّى حالياً بوادي «قدرون»، كتاب اللغة (لغت نامه دهخدا) حرف القاف، قدرون، ص ١٧٧

سفر عاموس

١ـ الإصحاح ٤ : البشارة بظهور المنجي :

«(١٢) لِذَلِكَ، هَذَا مَا أُجْرِيهِ عَلَيْكَ يَا إِسْرَائِيلُ . فَمِنْ أَجْلِ مَا أَصْنَعُهُ بِكَ تَأَهَّبْ لِلِقَاءِ إِلَهِكَ» .

***

سفر حبقوق

١ـ الإصحاح ٢ : البشارة بظهور المنجي :

«(٣) لأَنَّ الرُّؤْيَا لا تَتَحَقَّقُ إِلا فِي مِيعَادِهَا، وَتُسْرِعُ إِلَى نِهَايَتِهَا . إِنَّهَا لا تَكْذِبُ وَإِنْ تَوَانَتْ فَانْتَظِرْهَا، لأَنَّهُ لابُدَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ وَلَنْ تَتَأَخَّرَ طَوِيلاً ... (٥) لِهَذَا يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ كُلَّ الأُمَمِ، وَيَسْبِي جَمِيعَ الشُّعُوبِ» .

***

سفر صفنتياء

١ـ الإصحاح ٣ : البشارة بظهور المنجي :

«(١) وَيْلٌ لِلْمُتَمَرِّدَةِ الْمُنَجَّسَةِ الْمَدِينَةِ الْجَائِرَةِ . (٢) لَمْ تَسْمَعِ الصَّوْتَ، لَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ لَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ، لَمْ تَتَقَرَّبْ إِلَى إِلَهِهَا . (٣) رُؤَسَاؤُهَا فِي وَسَطِهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ، قُضَاتُهَا ذِئَابُ مَسَاءٍ لا يُبْقُونَ شَيْئاً إِلَى الصَّبَاحِ . (٤) أَنْبِيَاؤُهَا مُتَفَاخِرُونَ أَهْلُ غَدَرَاتٍ كَهَنَتُهَا نَجَّسُوا الْقُدْسَ، خَالَفُوا الشَّرِيعَةَ . (٥) وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَا بَرِحَ صِدِّيقاً فِي وَسَطِهَا، لا يَرْتَكِبُ خَطَأً، وَيُبْدِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ عَدْلَهُ، وَفِي كُلِّ فَجْرٍ حَقَّهُ، لا يُخْفِقُ قَطُّ، أَمَّا الأَثِيمُ فَلا يَعْرِفُ مَا هُوَ الْخِزْيُ» .

(٦) استأصلْتُ أُمماً فغدَتْ بُروجُهم أطلالاً، أقفرتُ شوارعَهم فلا يعبُرُ بها أحدٌ صارَتْ مُدُنُهم خَراباً لا يُقيمُ فيها إنسانٌ أو ساكِنٌ. (٧) فقُلْتُ: لَوْ أنَّ أهلَها يخافونني ويقبلون تقويمي، فلا تُستأصَلُ مساكِنُهم، ولا يَنصَبُّ عليهم كُلُّ غضبي ... (٨) لِذلِكَ يقُولُ الرَّبُّ: انتظِروني لأني عزَمْتُ في اليومِ الّذي أقُومُ فيهِ كشاهِدٍ أنْ أجمَعَ الأُمَمَ، وأحشُدَ الممالِكَ لأسكُبَ عليهم سخطي واحتِدامَ غضبي، لأنَّ الأرضَ بِكامِلِها ستُؤكَلُ بنارِ غَيْرَةِ غيظي. (٩) عِندَئِذٍ أُنقّي شِفاهَ الشّعبِ لِيدْعُوا جميعُهم بِاسْمِ الرَّبِّ ويعبُدُوهُ جنباً إلى جَنْبٍ».

***

سفر حجي

١. الإصحاح ٢: البشارة بظهور المنجي:

«(٦) لأنَّهُ هكذا يقُولُ الرَّبُّ القديرُ: ها أنا مُزْمِعٌ مرّةً أُخرى، عمّا قَليلٍ، أنْ أُزلزِلَ السَّماءَ، والأرضَ والبحرَ واليابِسةَ. (٧) وأزعزِعُ أركانَ جميعِ الأُمَمِ فتَجلِبُ نفائِسُهُمْ إلى هذا المكانِ وأملأُ هذا الهيكلَ بالمجدِ... (٩) ويكُونُ مجدُ هذا الهيكلِ الأخيرِ أعظمَ مِن مجدِ الهيكلِ السّابِقِ، وأجعلُ السّلامَ يَسُودُ هذا الموضِعَ يقُولُ الرَّبُّ القديرُ».

***

سفر زكريا

١. الإصحاح ٩: البشارة بظهور المنجي:

«(٩) ابتهِجي كثيراً يا بِنْتَ صِهيونَ هُوَذا ملِكُكِ سيأتي إليكِ عادِلٌ ومنصُورٌ».

٢. الإصحاح ١٣ : البشارة بظهور المنجي :

«(٨) يَقُولُ الرَّبُّ فَيَفنى ثُلُثَا شَعْبِ أرضِي وَيَبْقى ثُلُثُهُمْ حَيّاً فَقَطْ . (٩) فَأُجِيزُ هٰذَا الثُّلُثَ فِي النَّارِ لأُنَقِّيَهُ تَنْقِيَةَ الفِضَّةِ، وَأَمْحَصَهُ كَمَا يُمَحَّصُ الذَّهَبُ، هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أَسْتَجِيبُهُ، أَنا أَقُولُ هُوَ شَعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ : الرَّبُّ هُوَ إِلٰهِي» .

٣. الإصحاح ١٤ : البشارة بظهور المنجي :

«(١) انْظُرُوا هَا هُوَ يَوْمٌ مُقبِلٌ لِلرَّبِّ، يُقْسَمُ فِيهِ مَا سُلِبَ مِنكُمْ فِي وَسَطِكُمْ . (٢) لأَنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَ الأُمَمِ على أُورُشَلِيمَ لِتُحَارِبَهَا، فَتُؤْخَذُ المدينةُ، وَتُنْهَبُ البُيُوتُ، وتُغْتَصَبُ النِّسَاءُ، وَيُسبى نِصْفُ أهلِهَا إِلَى المَنفَى، إِنَّمَا لا يَنْقَرِضُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ المَدِينَةِ . (٣) وَلا يَلْبَثُ أَنْ يَهُبَّ الرَّبُّ لِيُحَارِبَ تِلْكَ الأُمَمَ، كَمَا كَانَ يُحَارِبُ فِي يَومِ القِتَالِ . (٤) وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذٰلِكَ اليَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ المُمْتَدِّ أَمَامَ أُورُشَلِيمَ بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ ... (٧) وَيَكُونُ يَوْمٌ مُتَوَاصِلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الرَّبِّ ... (٩) وَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَكُونُ فِي ذٰلِكَ اليَوْمِ رَبٌّ وَاحِدٌ لا يُذْكَرُ سِوَى اسْمِهِ» .

* * *

سفر التكوين

١. الإصحاح ١٧ : العهد والختان :

«(٧) وَأُقِيمُ عَهْدِي الأَبَدِيَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، فَأَكُونُ إِلٰهاً لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ . (٨) وَأَهَبُكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتَكَ مِنْ بَعْدِكَ جَمِيعَ أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي نَزَلْتَ فِيهَا غَرِيباً، مُلْكاً أَبَدِيّاً، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلٰهاً .

(٩) وَقَالَ الرَّبُّ لإِبراهيمَ: أَمَّا أَنتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنتَ وَذُرِّيَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ. (١٠) هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ الَّذِي عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ: أَنْ يُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنكُمْ ... (١١) فَتَكُونُ عَلامَةَ العَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ».

٢ـ الإصحاح ٢٦ : العهد والختان :

«(٢) فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلاً: لا تَمْضِ إِلى مِصْرَ، بَل امْكُثْ في الأَرضِ الَّتي أُعَيِّنُهَا لَكَ. (٣) أَقِمْ في هذِهِ الأرضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لأَنِّي أُعْطِي لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ جَمِيعَ هَذِهِ الأَرضِ وَفَاءً بِقَسَمِي الَّذي أَقْسَمْتُ لإِبراهِيمَ أَبِيكَ. (٤) وَأُكَثِّرُ ذُرِّيَّتَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأَهِبُهَا جَمِيعَ هذِهِ البِلادِ ... (٥) لأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ قَوْلِي، وَحَفِظَ أَوَامِرِي وَوَصَايَايَ وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي».

•••

سفر يشوع

١ـ الإصحاح ٢٣ : الصهيونية وأرض الموعود :

«(١٤) وَهَا أَنَا اليَوْمَ ماضٍ في الطَّرِيقِ الَّتي يَمْضِي إِلَيْهَا أَحْيَاءُ الأرضِ كُلُّهُمْ، وَلَكِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ حَقَّ العِلْمِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُم، وَمِنْ كُلِّ نُفُوسِكُمْ، أَنَّ جَمِيعَ وُعُودِ الرَّبِّ الصَّالِحَةِ الَّتي وَعَدَكُمْ قَدْ تَحَقَّقَتْ ... (١٥) وَكَمَا وَفَى الرَّبُّ بِوُعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتي وعَدَكُمْ بِهَا، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلَّ وَعِيدٍ أَنْذَرَكُمْ بِهِ، حَتَّى يُفْنِيَكُمْ عَنْ هذِهِ الأرضِ خَيِّرَةِ الَّتي وَهَبَهَا لَكُمْ. (١٦) حِينَ تَتَعَدَّوْنَ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ إِلهِكُمُ الَّذي أَمَرَكُمْ بِهِ فَتَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخرى وَتَسْجُدُونَ لَهَا، عِنْدَئِذٍ يَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ فَتَنْقَرِضُونَ سَرِيعاً مِنَ

الأرضِ الخيّرةِ الّتي وَهَبَها لَكُمْ».

* * *

الرسالة إلى العبرانيين

١ـ الإصحاح ٩ : البشارة بظهور المنجي :

«(٢٨) هَكَذا المَسيحُ أيضاً بَعْدَ ما قُدِّمَ مَرّةً لِكَيْ يَحمِلَ خَطايا كثيرينَ، سَيَظْهَرُ ثانِيةً بِلا خَطيّةٍ لِلْخَلاصِ لِلَّذينَ يَنتَظِرُونَهُ».

* * *

إسرائيل وتلمود

١ـ (نقلاً عن حياة خاتم الأوصياء لباقر شريف القرشي) ص٦٠: انتظار الموعود عند اليهود :

«حياةُ اليهودِ في زَمانِنا هذا هُو الحَرْب مع سائِرِ الأُمَمِ، وسُرْعان ما يأتي المسيحُ الحقيقي، وسَيَنْتَصِرُ المُنْتَظَرُ، وستَصِلُ أُمّةُ اليهودِ إلى قِمَم الثَّراءِ والغِنى، وسَيَمْلِكونَ جَميعَ أَمْلاكِ العالَمِ، بحيثُ يحتاجُ لِحَمْلِ مَفاتيحِ تِلْكَ الكُنوزِ إلى ثلاثمائةِ حِمارٍ».

٢ـ انتظار المسيح عند اليهود (انتظار مسيحا درآيين يهود) ص ٦٥ ، وفي تصور تلمود حول الموعود ما مضمونه :

«إنّهُ غُصْنٌ من أغصانِ مَمْلَكةِ آلِ داوُد، وقُدْرَتُهُ مُكْتَسَبةٌ مِنْ مَواهِبِه الطبيعية الّتي كانَتْ لَدَيْهِ، والمُشْرِكُونَ سَيُسْتأْصَلُونَ بِيَدِهِ وسَيَقْوى بَنو إسرائيلَ».

* * *

بشارات الأديان والكتب السماوية

بظهور المنجي



العهد الجديد



إنجيل متى

١- الإصحاح ١ : البشارة بظهور المنجي :

«(٢١) فَسَتَلِدُ ابناً وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ، لأنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ من خَطَايَاهُمْ» .

٢ - الإصحاح ٣ : البشارة بظهور المنجي :

«(٢) تُوبُوا، فقدِ اقْتَرَبَ مَلَكوتُ السَّماواتِ» .

ملاحظة: «إنّ حرارة وشوق الانتظار قد وصلتا إلى منتهى حدّ الإعجاز الإلهي، وكانت دخيلتان في وُلاة الرّوم على فلسطين، ولأجل ذلك عندما نادى (يحيى) يوحنا المعمدان: توبوا... فإنّ مختلف طبقات الشعب سمعوا له وأطاعوه، وكلماته المُلهمة قد هزّت أسماعهم، وكانت لهفة الشوق في انتظار قيام مسيح الله في قلوب المظلومين والمُستضعفين تستعر» .

٣- الإصحاح ٥ : البشارة بظهور المنجي :

«(٣) طُوبَى لِلْمَساكِينِ بِالرُّوحِ، لأنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمواتِ . (٤) طُوبَى لِلْحَزَانى لأنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ . (٥) طُوبَى لِلْوُدَعاءِ لأنَّهُمْ يَرِثُونَ الأرْضَ . (٦) طُوبَى لِلْجِياعِ وَالعَطَاشَى إلى البِرِّ لأنَّهُمْ يُشْبَعُونَ . (٧) طُوبَى لِلرُّحَماءِ لأنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. (٨) طُوبَى لِلأنْقِياءِ القَلْبِ لأنَّهُمْ يُعاينُونَ الله» .

٤- الإصحاح ٥ أيضاً : البشارة بظهور المنجي :

«(١٧) فإنّي الحَقَّ أقُولُ لَكُمْ إلى أنْ تَزُولَ السَّماءُ والأرْضُ . (١٨) لا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ نُقْطَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتى يَكُونَ الكُلُّ» .

٥ـ الإصحاح ٦ : البشارة بظهور المنجي :

«(١٠) لِيأتِ مَلَكُوتك لِيَكُنْ ما تشاء في الأرضِ كما في السَّماءِ» .

٦ـ الإصحاح ٧ : في أوصاف أنصار منجي البشرية :

«(٢١) ليس كُلُّ مَنْ يقُولُ لِي : يَا رَبُّ ، يا رَبُّ ! يَدخُلُ مَلكُوتَ السَّماواتِ ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بإرادةِ أبي الّذي في السَّماواتِ» .

٧ـ الإصحاح ٩ : البشارة بالظهور :

«(٣٥) وأخَذَ يَسُوعُ يَتَنقَّلُ في المُدُنِ والقُرَى كُلِّها ، يُعَلِّمُ في مَجامِعِ اليَهودِ ويُنادِي بِبشارَةِ المَلكوتِ ....» .

٨ـ الإصحاح ١٦ : في العدالة والقضاء لدى المنجي :

«(٢٧) فإنَّ ابنَ الإنسانِ سَوفَ يأتي في مَجْدِ أبيهِ مَعَ ملائكتِهِ ، وحينئذٍ يُجازِي كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ» .

ملاحظة: «قال الكاتب «مستر هاكس» الأمريكي في كتابه «القاموس المقدّس : ص٢١٩» : ذُكرَ كلمة «ابن الإنسان» ثمانون مرةً في «الإنجيل» وملحقاته «العهد الجديد» ثلاثون فقط منها كانتْ تنطبق على السيّد المسيح عيسى ﷺ، وباقي الخمسون منها تتحدّث عن «المصلح» المنجي الذي يظهر في آخر الزمان؟» .

٩ـ الإصحاح ١٦ أيضاً : البشارة بظهور المنجي :

«(٢٨) الحقُّ أقولُ لكم: إنَّ بعضاً من الواقفينَ هُنا لَنْ يَذُوقُوا الموتَ قبلَ أنْ يرَوا ابنَ الإنسانِ آتياً في مَلَكُوتِهِ» .

١٠ـ الإصحاح ١٨ : البشارة بظهور المنجي :

«(٣) الحقَ الحقَ أقولُ لكُم : إن لم تَرجِعُوا فتصيروا مثل الأطفال لا تَدْخُلُوا

مَلَكوتَ السَّماواتِ» .

١١ـ الإصحاح ١٩ ، البشارة بظهور المنجي ،

«(٢٧)عِنْدَئِذٍ قَالَ بُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شيءٍ وَتَبِعْنَاكَ ، فَمَاذا يَكُونُ نَصِيبُنَا ؟» (٢٨) فَأجَابَهُمْ يَسُوعُ : «الحَقَّ أقولُ لَكُمْ : إنَّهُ عِنْدَ مَا يَجْلِسُ ابْنُ الإنْسَانِ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ فِي زَمَنِ التَّجْدِيدِ ، تَجْلِسُونَ أنْتُمُ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشاً لِتَدِينُوا أسْبَاطَ إسْرَائِيلَ الاثْنَي عَشَرَ . (٢٩) فَأيُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتاً، أوْ إخْوَةً، أو أخَوَاتٍ، أوْ أباً، أوْ أمّاً، أوْ أوْلاداً، أو أرَاضِيَ، مِنْ أجْلِ اسْمِي ، يَنَالُ مِائَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الحَيَاةَ الأبَدِيَّةَ» .

١٢ـ الإصحاح ٢٤ ، في علامات نهاية الزمان ،

«(١) ثُمَّ خَرَجَ يَسوعُ وَمَضَى من الهيكلِ . فَتَقَدَّمَ تلاميذُهُ لكَي يروهُ أبنيَةَ الهيكلِ. (٢) فقالَ لَهُم يَسوعُ أما تنظرونَ جَميعَ هَذهِ، الحَقّ أقولُ لَكُم أنّهُ لا يترك هاهُنا حَجَرٌ على حجرٍ لا يُنْقَضُ . (٣) وبينَما كان - عيسى - جالِساً على جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَقَدَّمَ إلَيهِ التَلاميذُ عَلَى انْفِرادٍ وقالُوا لَهُ أخبِرْنا مَتَى يَحْدُثُ هذا، وما هِيَ عَلامَةُ رُجوعِكَ وانْتِهاءِ الزَّمانِ . (٤) فأجابَ يَسوعُ وقالَ لَهُم انظُروا لا يُضِلَّكُم أحَدٌ . (٥) فإنَّ كثيرينَ سيأتُونَ باسْمي قائِلينَ : أنَا هُوَ المسيحُ ويُضِلُّونَ كَثيرينَ . (٦) وسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وأخبارِ حُرُوبٍ، فإيّاكُمْ أنْ ترتَعِبُوا! فلابُدَّ أنْ يَحْدُثَ هذا كُلُّهُ ، ولكِنْ لَيْسَتِ النِّهايَةُ بَعْدُ» .

ملاحظة: «يفهم من استقرار ملكوت الله، أي حكومة العدل الإلهي العالمي التوحيد على الأرض، فإنّه هو آخر الزمان» .

١٣ ـ الإصحاح ٢٤ أيضاً : في مقدّمات استقرار ملكوت الله :

«(١٣) وَالَّذي يَثْبُتُ إلى النهايةِ فَذلكَ الّذي يَخْلُصُ . (١٤) وستُعْلَن بِشارةُ المَلكوتِ هذهِ في المَعمورِ كُلّه شهادةً لَدى الوَثَنيّين أجْمَعينَ وحينئذٍ تأتي النهايةُ . (١٥) فَمتى نَظَرْتُم رجسة الخَرابِ التي قالَ عنها دانيال النّبي قائمةً في المَكانِ المقدَّسِ . ليفهم القارئُ . (١٦) فَحينئذٍ ليهربَ الّذينَ في اليهوديةِ إلى الجِبالِ. (١٧) والذي عَلَى السَّطحِ فلا ينزلْ ليأخُذَ مِن بَيْتِهِ شَيئاً . (١٨) والّذي في الحَقْلِ فَلا يرجعُ ليأخُذَ ثِيابَهُ . (١٩) وَوَيْلٌ لِلحُبالَى والمُرْضِعاتِ في تلكَ الأيامِ . (٢٠) وَصَلُّوا لكَي لا يكونُ هَرَبُكُم في شِتاءٍ ولا في سَبْتٍ»

١٤ـ الإصحاح ٢٤ أيضاً : البشارة بالظهور :

«(٢٧) لأنّهُ كَما أنَّ البَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ المَشارِقِ ويَظْهَرُ إلى المَغارِبِ هكَذا يكونُ أيْضاً مَجيءُ ابنِ الإنسانِ . (٢٨) لأنّه حَيْثُما تَكُنِ الجُثّةُ فَهُناكَ تَجْتَمعُ النُّسورَ. (٢٩) ولِلْوَقْتِ بَعْدَ ضِيقِ تلكَ الأيامِ تَظْلم الشمْسُ والقَمَرُ لا يُعْطي ضَوْءَهُ والنُّجومُ تَسْقطُ مِنَ السماءِ وقُوّاتِ السَّماواتِ تَتَزَعْزعُ . (٣٠) وحينَئذٍ تَظْهَرُ عَلامَةُ ابن الإنسانِ في السَّماءِ، وحينَئذٍ تَنُوحُ جَميعُ قَبائِلِ الأرضِ ويُبْصِرونَ ابْنَ الإنسانِ آتِياً على سَحابِ السَّماءِ بقُوّةٍ وَمَجْدٍ كثيرٍ . (٣١) فَيُرْسِلُ ملائكتَهُ بِبُوقٍ عظيمِ الصَّوْتِ فَيَجْمَعون مُختاريه مِنَ الأربعِ الرياحِ مِنْ أقصاءِ السمواتِ إلى أقصائِها. (٣٢) فَمِنْ شجرةِ التينِ تعلموا المثل ، متى صارَ غُصْنُها رَخصاً وأخرَجَتْ أوراقَها تَعْلَمُونَ أنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ» .

١٥ ـ الإصحاح ٢٤ أيضاً : البشارة بظهور المنجي :

«(٣٦) وَأَمَّا ذلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلا يَعلَمُ بِهِما أَحَدٌ وَلا مَلائِكَةُ السَّماواتِ إِلّا أَبِي وَحْدَهُ. (٣٧) وَكَمَا كَانَتْ أَيّامُ نُوحٍ كذلِكَ يَكُونُ أَيضاً مَجيءُ ابْنِ الإِنْسَانِ . (٣٨) لأَنَّهُ كَما كانُوا في الأَيّامِ الّتي قبلَ الطُّوفانِ يأكُلونَ ويشربونَ ويتزوّجونَ ويزوّجونَ إلى اليومِ الّذي دَخَلَ فيه نوحٌ الفلكَ . (٣٩) وَلَمْ يعلَمُوا حتى جاءَ الطُّوفانُ وأخذَ الجَميعَ . كذلك يكونُ أيضاً مجيءُ ابنِ الإنسانِ . (٤٠) حِينَئِذٍ يكونُ اثنان في الحقْلِ ، يُؤخَذُ الواحدُ ويُترَكُ الآخرُ . (٤١) اثنتان تَطْحَنانِ على الرَّحى، تُؤخذُ الواحدةُ وتترَكُ الأُخرى ... (٤٤) لذلكَ كُونُوا أَنتُم أيضاً مُسْتَعِدّينَ لأَنَّهُ في ساعَةٍ لا تَظُنُّونَ يأتي ابنُ الإنسانِ. (٤٥) فَمَنْ هُوَ العبدُ الأمينُ الحَكيمُ الذي أقامَهُ سَيِّدُهُ على خَدَمِهِ لِيُعطِيَهُمُ الطّعامَ في حينِهِ. (٤٦) فَطُوبَى لذلكَ العبدِ الذي إذا جاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هكذا».

١٦ـ الإصحاح ٢٥ : في عدم تحديد زمان الظهور :

«(١٣) فَاسْهَرُوا إِذاً لأَنَّكُمْ لا تَعرِفُونَ الْيَوْمَ وَلا السَّاعَةَ الَّتي يأتي فيها ابنُ الإنسانِ».

١٧ـ الإصحاح ٢٥ أيضاً : البشارة بظهور المنجي :

«(٣١) وَعِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ مَلائِكَتُهُ ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ . (٣٢) وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ الشُّعُوبُ كُلُّهَا ، فَيَفْصِلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي عَنِ المِعَازِ . (٣٣) فَيُوقِفُ الغَنَمَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالمِعَازَ عَنْ يَسَارِهِ . (٣٤) ثُمَّ يَقُولُ المَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ : تَعَالَوْا يا مَنْ

بَارَكَهُمْ أَبِي ، رِثُوا الـمَلَكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مُنْذُ إِنْشَاءِ العَالَمِ» .

●●●

إنجيل مرقس

١. الإصحاح ١٠ ، من أوصاف أنصار المنجي الاطاعة :

«(١٥) الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : مَنْ لا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ ، لَنْ يَدْخُلَهُ أَبَداً» .

٢. الإصحاح ١٣ : البشارة بظهور المنجي :

«(١) وَفِيمَا هُوَ خارِجٌ مِنَ الهَيكَلِ قَالَ لَهُ أَحدٌ مِنْ تَلامِيذِهِ يا مُعَلِّمُ انْظُرْ مَا هذِهِ الحِجارَةُ وَهذِهِ الأَبْنِيَةُ . (٢) فَأَجابَ يَسُوعُ وَقالَ لَهُ أَتَنْظُرُ هذِهِ الأَبْنِيَةَ العَظِيمَةَ ، لا يُتْرَكُ حَجَرٌ عَلى حَجَرٍ لا يُنْقَضُ . (٣) وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ تُجاهَ الهَيكَلِ سَأَلَهُ ... (٤) قُلْ لَنا مَتى يَكُونُ هذا؟ وَمَا هِيَ العَلامَةُ عِنْدَ مَا يَتِمُّ جَمِيعُ هذا ؟ (٥) فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَابْتَدَأَ يَقُولُ: انْظُرُوا لا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ . (٦) فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ، وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ . (٧) فَإِذا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَبِأَخبارِ حُرُوبٍ فَلا تَرْتاعُوا، لأَنَّها لابُدَّ أَنْ تَكُونَ، وَلكِنْ لَيْسَ الـمُنْتَهى بَعْدُ.(٨) لأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ وَتَكُونُ زَلازِلُ فِي أَمَاكِنَ، وَتكونُ مَجاعَاتٌ وَاضطِرابَاتٌ، هذِهِ مُبْتَدأُ الأَوْجَاعِ. (٩) فَانْظُرُوا إِلى نُفُوسِكُمْ ... (١٠) وَيَجِبُ أَنْ يُبَشَّرَ أَوَّلاً فِي جَمِيعِ الأُمَمِ» .

٣. الإصحاح ١٣ أيضاً : البشارة بظهور المنجي :

«(٣٢) وَأَمَّا ذلِكَ اليَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلا الـمَلائِكَةُ الَّذِينَ فِي

السَّمَاءِ وَلا الابْنُ إلّا الآبُ . (٣٣) انْظُرُوا، اسْهَرُوا وَصَلُّوا لأَنَّكُمْ لا تَعْلَمُونَ مَتى يَكُونُ الْوَقْتُ . (٣٤) كَأَنَّمَا إنْسَانٌ مُسَافِرٌ تَرَكَ بَيْتَهُ وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَانَ وَ لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوصَى الْبَوَّابَ أنْ يَسْهَرَ . (٣٥) اسْهَرُوا إذاً، لأَنَّكُمْ لا تَعْلَمُونَ مَتى يَأتِي رَبُّ الْبَيْتِ أمَسَاءً، أمْ نِصفَ اللَّيلِ، أمْ صِيَاحَ الدِّيكِ، أمْ صَبَاحاً (٣٦) لِئَلا يَأتِيَ بَغْتَةً فَيَجِدَكُمْ نِيَاماً. (٣٧) وَمَا أقُولُهُ لَكُمْ أقُولُهُ لِلْجَمِيعِ اسْهَرُوا» .

***

إنجيل لوقا

١ـ الإصحاح ٦ ، من أوصاف أنصار المنجي الاستضعاف :

«(٢٠) طُوبَاكُمْ أيُّهَا المَسَاكِينُ لأنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللهِ . (٢١) طُوبَاكُمْ أيُّهَا الجِيَاعُ الآنَ لأنَّكُمْ تُشْبَعُونَ. طُوبَاكُمْ أيُّهَا البَاكُونَ الآنَ لأنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ ... (٢٤) لكِنَّ الوَيلَ لَكُم أيُّهَا الأغنِيَاء فَقَدْ نِلْتُمْ عَزاءَكُم . (٢٥) الوَيلُ لَكُم أيُّهَا الشِّبَاعُ الآنَ فَسَوفَ تَجُوعُونَ . الوَيلُ لَكُم أيُّهَا الضَاحِكُون الآنَ فَسَوفَ تَحْزَنُونَ وَتَبكُونَ» .

٢ـ الإصحاح ٩ : البشارة بظهور المنجي :

«(٥٩) اتْبَعنِي . فَقَالَ التِلمِيذُ : ائذَنْ لِي أن أمْضِيَ أوَّلاً فَأدْفِن أبِي؟ (٦٠) ادع المَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوتَاهُم ، وأمّا أنتَ فَامْضِ وَبَشِّر بِمَلَكوتِ اللهِ» .

٣ـ الإصحاح ١٢ : البشارة بظهور المنجي :

«(٣٥) لِتَكُنْ أحقَاؤُكُم مُمَنْطِقَةً، وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً . (٣٦) وَأنتُمْ مِثْلُ أُنَاسٍ

يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلوَقْتِ . (٣٧) طُوبَى لأُولَئِكَ العَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ ... (٤٠) فَكُونُوا أَنْتُمْ إِذاً مُسْتَعِدِّينَ لأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لا تَظُنُّونَ يأتِي ابنُ الإِنْسَانِ» .

٤. الإصحاح ١٣، أنّ حكومة المنجي تشمل جميع الكرة الأرضية :

«(٢٩) وَسَيَأتِي أُنَاسٌ مِنَ الشَّرقِ والغَرْبِ، وَمِنَ الشَّمالِ والجَنُوبِ، ويتَّكِئُون في مَلكوتِ اللهِ» .

٥. الإصحاح ١٧ ، في علامات نهاية الزمان :

«(٢٠) وإذ سألَهُ الفَرِّيسيُّونَ: مَتى يأتِي ملَكوتُ اللهِ؟ أجابَهُمْ قائِلاً: إنَّ ملَكُوتَ اللهِ لا يأتِي بِعَلامةٍ مَنظُورةٍ».

٦. الإصحاح ١٩ ، في علامات نهاية الزمان :

«(٩) ... إِذْ هُوَ أيضاً ابْنُ إبراهيمَ . (١٠) لأنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ ... (١١) وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللهِ عَتِيدٌ أَنْ يَظْهَرَ فِي الحَالِ ... (١٣) وَ قَالَ لَهُمْ تَاجِرُوا حَتَّى آتِيَ» .

٧. الإصحاح ٢١ ، في علامات نهاية الزمان :

«(٩) وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بالحُرُوبِ والاضطراباتِ، فلا تَرْتَعِبُوا، لأنَّ هذهِ الأُمُورَ لابُدَّ مِنْ حُدُوثِها أوَّلاً، ولكنَّ النِّهايَةَ لا تأتِي حَالاً بَعْدَهَا ... (١١) سَتَنْقَلِبُ أُمَّةٌ على أُمَّةٍ ومَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ في عِدَّةِ أماكِنَ زَلازِلُ شديدَةٌ ومجاعاتٌ وأوبِئَةٌ، وتَظْهَرُ علاماتٌ مُخِيفَةٌ، وآياتٌ عظيمةٌ مِنَ السَّماءِ» .

٨ـ الإصحاح ٢١ أيضاً : البشارة بظهور المنجي :

«(٣٥) وَتَكُونُ عَلامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ ، وَعَلَى الأَرْضِ كَرْبُ أُمَمٍ بِحَيْرَةٍ، الْبَحْرُ وَالأَمْوَاجُ تَضِجُّ . (٣٦) وَالنَّاسُ يُغْشَى عَلَيْهِمْ مِنْ خَوْفٍ وَانْتِظَارِ مَا يَأْتِي عَلَى الْمَسْكُونَةِ لأَنَّ قُوَّاتِ السَّمَوَاتِ تَتَزَعْزَعُ. (٣٧) وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِياً فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ» .

* * *

إنجيل يُوحنا

١ـ الإصحاح ٤ : البشارة بظهور المنجي :

«(٤٢) لأَنَّنَا نَحْنُ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ الْمَسِيحُ مُخَلِّصُ الْعَالَمِ».

٢ـ الإصحاح ٥ : البشارة بظهور المنجي :

«(٢٧) وَأَعْطَاهُ سُلْطَاناً أَنْ يَدِينَ أَيضاً لأَنَّهُ ابْنُ الإِنْسَانِ . (٢٨) لا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ . (٢٩) فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ» .

٣ـ الإصحاح ٨ : أنّ ابن الإنسان الموعود في الإنجيل هو غير المسيح، وهو المهدي عليه السلام :

«(٥٠) أَنَا لَسْتُ أَطْلُبُ مَجْدِي، يُوجَدُ مَنْ يَطْلُبُ وَيَدِينُ . (٥١) اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الأَبَدِ».

٤ـ الإصحاح ١٤ : البشارة بظهور المنجي :

«(٦) ثُمَّ رَأَيْتُ مَلاكاً طائِراً فِي وَسَطِ السماءِ مَعَهُ بَشارَةٌ أَبَدِيَّةٌ لِيُبَشِّرَ الساكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسانٍ وَشَعْبٍ مُنادِياً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ . (٧) خافُوا اللهَ وأَعْطُوهُ مَجْداً لأَنَّهُ قَدْ جاءَتْ ساعَةُ حُكْمِهِ واسْجُدُوا لِصانِعِ السَّماءِ والأَرْضِ وَالبَحْرِ وَيَنابِيعِ المِياهِ» .

٥ـ الإصحاح ١٤ : انتظار الموعود :

«(١٦) و أنا أطلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعطيكُمْ مُعَزِّياً آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إلى الأبدِ. (١٧) رُوحُ الحَقِّ الَّذي لا يَسْتَطيعُ العَالَمُ أنْ يَقْبَلَهُ لأنَّهُ لا يَراهُ وَلا يَعْرِفُهُ. وَ أمّا أنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأنَّهُ ماكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ» .

٦ـ الإصحاح ١٤ أيضاً : التطلع إلى حكم المنجي :

«(٢٨) سَمِعْتُمْ أنِّي قُلْتُ لكم : إنِّي ذاهِبٌ عَنكُمْ ثُمَّ أعُودُ إلَيْكُمْ . (٣٠) فإنَّ سَيِّدَ هذا العالَمِ قادِمٌ عَلَيَّ ، ولا شَيءَ له فِيَّ» .

٧ـ الإصحاح ١٥ : انتظار الموعود :

«(٢٦) وَمَتَى جاءَ الْمُعَزِّي الَّذي سَأُرْسِلُهُ أنا إلَيْكُمْ مِنَ الآبِ رُوحُ الحَقِّ الَّذي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي. (٢٧) وَتَشْهَدُونَ أنْتُمْ أيضاً لأنَّكُمْ مَعي مِنَ الابتداءِ» .

٨ـ الإصحاح ١٦ : انتظار الموعود :

«(٧) لكِنّي أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ إنَّهُ خيرٌ لَكُمْ أنْ أنطَلِقَ. لأنَّهُ إنْ لَمْ أنطَلِقْ لا يَأتِيكُمُ

المُعَزِّي. وَلكِنْ إنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. (٨) وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ العالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلى بِرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ» .

٩ـ الإصحاح ١٦ أيضاً : انتظار الموعود :

«(١٣) وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الحَقِّ لأَنَّهُ لا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. (١٤) ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ» .

■■■

أعمالُ الرُسُل

١ـ الإصحاح ١ : البشارة بظهور المنجي :

«(٩) وَلَمَّا قَالَ هذا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِم . (١٠) وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِذَا رَجُلانِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسٍ أَبْيَضَ . (١١) وَقَالا أَيُّهَا الرِّجَالُ الجَلِيلِيُّونَ ! مَا بَالُكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هذا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقاً إِلَى السَّمَاءِ» .

•••

رسالةُ بولسَ الرسولِ إلى أهلِ رُوميةَ

١- الإصحاح ٨ : البشارة بظهور المنجي :

«(١٨) فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ آلامَ الزَّمَانِ الحَاضِرِ لا تُقَاسُ بِالمَجْدِ العَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا» .

٢ـ الإصحاح ١٥ : البشارة بظهور المنجي :

«(١٢)... سَيَكُونُ أَصْلُ يَسَّى وَالْقَائِمُ لِيَسُودَ عَلَى الأُمَمِ عَلَيْهِ سَيَكُونُ رَجَاءُ الأُمَمِ».

***

رسالة بولس الرسول إلى أهلِ تسالونيكي

١ـ الإصحاح ٤ : البشارة بظهور المنجي :

«(١٥) فَإِنَّنَا نَقُولُ لَكُمْ هذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ إِنَّنَا نَحْنُ الأَحياءَ البَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ لا نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. (١٦) لأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهُتَافٍ بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلائِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَمْوَاتُ فِي المَسِيحِ سَيَقُومونَ أَوَّلاً. (١٧) ثُمَّ نَحْنُ الأَحْيَاءَ البَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعاً مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلاقَاةِ الرَّبِّ فِي الهَوَاءِ. وَهكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ».

***

رؤيا يوحنا اللاهوتي

١ـ الإصحاح ٢ : البشارة بظهور المنجي :

«(٢٦) وَمَنْ يَغْلِبْ وَيَحْفَظْ أَعْمَالِي إِلَى النِّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَاناً عَلَى الأُمَمِ . (٢٧) فَيَرْعَاهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ كَمَا تُكْسَرُ آنِيَةٌ مِن خَزَفٍ كَمَا أَخَذْتُ أَنَا أَيْضاً مِنْ عِنْدِ أَبِي . (٢٨) وَأُعْطِيهِ كَوْكَبَ الصُّبْحِ . (٢٩) مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ» .

٢ـ الإصحاح ١٢ : البشارة بظهور المنجي :

«(١) وَظَهَرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ امْرَأَةٌ مُتَسَرْبِلَةٌ بِالشَّمْسِ وَالقَمَرُ تَحْتَ

رِجْلَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِن اثْنَيْ عَشَرَ كَوكباً. (٢) وَهِيَ حُبْلَى تَصْرُخُ مُتَمَخِّضَةً وَمُتَوَجِّعَةً لِتَلِدَ. (٣) وظَهَرَتْ آيَةٌ أُخرى في السَّماءِ، هُوَ ذَا تِنِّينٌ عَظِيمٌ أحْمَرُ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وعلى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيجَانٍ. (٤) وَذَنَبُهُ يَجُرُّ ثُلْثَ نُجُومِ السَّماءِ فَطَرَحَهَا إِلَى الأَرْضِ، وَالتِّنِّينُ وَقَفَ أَمَامَ الـمَرْأَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَلِدَ حَتَّى يَبْتَلِعَ وَلَدَهَا مَتى وَلَدَتْ. (٥) فَوَلَدَتِ ابْناً ذَكَراً عَتِيداً أَنْ يَرْعى جَمِيعَ الأُمَمِ بِعَصاً مِنْ حَدِيدٍ، وَاخْتُطِفَ وَلَدُها إِلَى اللهِ وَإِلى عَرْشِهِ ... (٧) وَحَدَثَتْ حَرْبٌ فِي السَّماءِ، ميخائيلُ وَملائكتهُ حَارَبُوا التِّنِّينَ وَحَارَبَ التِّنِّينُ وَمَلائِكتُهُ. (٨) وَلَمْ يَقْوَوا فَلَمْ يُوجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّماءِ. (٩) فَطُرِحَ التِّنِّينُ العَظِيمُ الحَيَّةُ القَدِيمةُ الـمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيطَانَ الَّذي يُضِلُّ العَالَمَ كُلَّهُ طُرِحَ إِلَى الأرضِ وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلائِكتُهُ. (١٠) وسَمعتُ صَوتاً عظيماً قائلاً قد طُرِحَ في السماءِ الآن صارَ خلاصُ إلهِنا وقدرته وملكُهُ وسلطانُ مسيحِهِ لأنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشتكي على إخوانِنا الذي كانَ يَشْتكِي عَلَيْهِم أمامَ إلهنا نهاراً وَليلاً . (١١) وهُمْ غَلَبُوهُ بدَمِ الخَروفِ وبكَلِمةِ شَهادَتِهِم ولَمْ يُحِبُّوا حياتَهم حَتى الـمَوْت . (١٢) من أجلِ هذا فَرِحي أيَّتُها السماوات والساكنونَ فيها. وَيْلٌ لساكِنِي الأرض والبحرِ لأنَّ إبليسَ نَزَلَ إليكُمْ وبِهِ غَضَبٌ عظيمٌ عالِماً أنَّ لَهُ زَماناً قليلاً . (١٣) ولَمّا رأى التنينُ أنّهُ طُرِحَ إلى الأرضِ اضطَهَدَ الـمرأةَ التي وَلَدَتِ الإبنَ الذَّكَرَ . (١٤) فأُعطيتِ الـمرأةُ جَناحَي النِّسْرِ العظيمَ لِكَي تَطيرَ إِلَى البَرِّيَّةِ إلى مَوضِعِها حيثُ تُعال زَماناً وزَمانَيْنِ ونِصْفَ زَمانٍ من وَجْهِ الحَيَّةِ . (١٥) فأَلقَتِ الحَيَّةُ مِنْ فَمِها وراءَ الـمَرْأة ماءً كَنَهْرٍ

لتجعلها تُحمل بالنهر. (١٦) فأعانتِ الأرض المرأةَ وفتحتِ الأرضُ فَمَها وابتلعتِ النهرَ الذي ألقاهُ التنينُ مِنْ فَمِهِ . (١٧) فغضب التنينُ على المَرْأةِ وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْباً معَ باقي نَسْلِها الّذينَ يحفظونَ وَصايا اللهِ وعندَهُم شهادةُ يَسوع المسيح» .

٢ـ الإصحاح ١٩ : البشارة بظهور المنجي :

«(١١) ثُمَّ رَأيتُ السَّماءَ مَفتُوحَةً وَإذَ فَرَسٌ أَبيَضُ وَالجالِسُ عَلَيْهِ يُدعى أميناً وَصادِقاً، وَبِالعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحارِبُ. (١٢) وَعَيْناهُ كَلَهيبِ نارٍ، وَعلَى رَأسِهِ تِيجانٌ كَثيرَةٌ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيسَ أحَدٌ يَعْرِفُهُ إلّا هُوَ. (١٣) وَهُوَ مُتَسَرْبِلٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بِدَمٍ وَيُدْعى اسْمُهُ كَلِمَةَ اللهِ. (١٤) والأجنادُ الّذينَ في السَّماءِ كَانُوا يَتْبَعُونَهُ عَلى خَيْلٍ بِيضٍ لابِسِينَ بَزّاً أبيَضَ وَنَقِيّاً. (١٥) وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيفٌ ماضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الأُمَمَ وَهُوَ سَيَرْعَاهُمْ بِعَصاً مِنْ حَدِيدٍ ... (١٧) وَرَأيتُ مَلاكاً وَاحِداً وَاقِفاً في الشَّمْسِ فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قائِلاً لِجميعِ الطيُورِ الطّائِرَةِ في وَسَطِ السَّماءِ هَلُمَّ اجتَمِعِي إلى عَشاءِ الإلهِ العَظِيمِ. (١٨) لِكَي تَأكُلي لُحُومَ مُلُوكٍ، وَلُحُومَ قُوّادٍ، وَلُحُومَ أقوِياءَ ...»[1] .

■ ■ ■

(١) لقد ورد ما يؤيد هذا النص كما في رواية أبي عبد الله الحسين عليه السلام أنه قال: «إنّ لله مائدة ـ وفي رواية: مأدبة ـ بقرقيسيا يطلع مطلعاً من السماء، فينادي: يا طير السماء ويا سباع الأرض هلمّوا إلى الشبع من لحوم الجبّارين» عقد الدرر في أخبار المنتظر ص٨٧ ط مكتبة عالم الفكر القاهرة .

إنجيل برنابا

١ـ الإصحاح ٨٢ : البشارة بظهور المنجي :

«(١٥) قَالَتِ الْمَرْأَةُ : لَعَلَّكَ أَنْتَ مِسِّيا أَيُّهَا السَّيِّدُ . (١٦) أَجَابَ يَسُوعُ : إِنِّي حَقّاً أُرْسِلْتُ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ نَبِيَّ خَلاصٍ . (١٧) وَلَكِنْ سَيَأْتِي بَعْدِي مِسِّيا الْمُرْسَلُ مِنَ اللهِ لِكُلِّ الْعَالَمِ الَّذِي لأَجْلِهِ خَلَقَ اللهُ الْعَالَمَ . (١٨) وَحِينَئِذٍ يُسْجَدُ للهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ ، وَتُنَالُ الرَّحْمَةُ حَتَّى أَنَّ سَنَةَ الْيُوبِيلِ الَّتِي تَجِيءُ الآنَ كُلَّ مِائَةِ سَنَةٍ سَيَجْعَلُهَا مِسِّيا كُلَّ سَنَةٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ» .

***

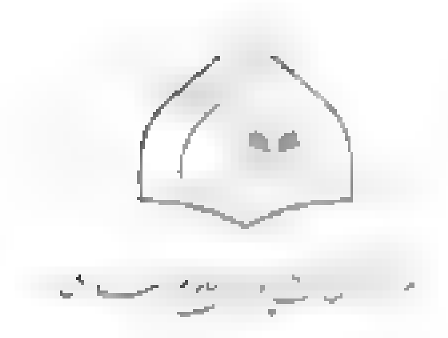


بشارات الأديان والكتب السماوية

بظهور المنجي



كتب الهندوس



كتاب ما للهند

١ـ ص ٣٢١ ، البشارة بظهور المنجي :

«في أواخرِ المرحلَةِ الرابعَةِ من أهلِ الأرضِ يَشيعُ فيها الفَسادُ، ويُساقونَ إلَى الكُفرِ، ويرتكِبونَ المَعاصي الجَسيمَةَ ويَحكمهُمُ الأراذِلُ، ويكونُ النّاسُ في ذلكَ الزمانِ كالذِئبِ يأكُلُ بعضُهُمْ بَعْضاً، ويُغيرُ بعضُهُم بَعْضاً، ويفسدُ الكَهَنَةُ ورجالُ الدّينِ، والسُّرّاقُ عِندهُمْ حَقٌّ، وأهلُ التقْوى والزّهّادُ مُحقَّرونَ ... ففي ذلكَ الزمانِ يظهَرُ «برهمن كلا» - أي الرّجل الشجاع والمؤمن - ويُطهِّرُ الأرضَ بسَيْفِهِ مِنَ المُفْسِدينَ والخُبثاءِ ويحفَظُ الطّيِّبينَ الطاهِرينَ» .

•••

كتاب وشن جوك

١ـ على ما في بشارات العهدين ص٢٧٢، بشارة الظهور ص١٨، البشارة بظهور المنجي:

«سَيَقَعُ الأرضُ في آخِرِ الزّمانِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ، يُحِبُّ اللهَ وَهُوَ مِن خُلَّصِ عِبادِهِ واسمُهُ «السعيدُ» ...» .

•••

كتاب ديد

١ـ على ما في بشارات العهدين ص ٢٤٥ - ٢٤٦: البشارة بظهور المنجي:

«بعدَ خَرابِ الدُّنيا، سَيَظْهَرُ مَلِكٌ في آخرِ الزَّمانِ، يكونُ إمامُ الخَلائِقِ، واسمُهُ (مَنْصُور)[1] ويَسْتَوْلي عَلَى جَميعِ العالَمِ ويُدْخِلُهُمْ في دِينِهِ، ويُعَرِّفُ المؤمِنُ مِنَ الكافِرِ، ويُمَكِّنُ اللهُ لهُ ما يُريدُ».

●●●

كتاب باسك

١ـ على ما في بشارات العهدين ص ٢٤٦ : البشارة بظهور المنجي :

«سَيَنْتَهي الأمرُ في آخرِ الزَّمانِ بِحُوَلِ دِينٍ حاكِمٍ عادِلٍ وهُوَ قائدُ المَلائِكَةِ والجِنِّ والإنسِ، والحَقُّ والصِّدْقُ يكُونُ مَعَهُ، ويُخرِجُ ما خُفِيَ في البِحارِ والأرْضِ والجِبالِ».

●●●

كتاب پاتيكل

١ـ على ما في بشارات العهدين ص ٢٤٦ - ٤٧ : البشارة بظهور المنجي :

«وعندَ نِهايَةِ اليومِ، يَتَحَوَّلُ العالَمُ القَديمُ إلى جَديدٍ ويَظهَرُ فيهِ مَلِكٌ جَديدٌ وَهُوَ

---

(١) لقد ورد في بعض الروايات بأنّ من أسماء الإمام المهدي ﷺ هو المنصور، والآية: ﴿وَمَن قُتِلَ مظلوماً فقد جعلنا لوَليِّهِ سُلطاناً فلا يُسْرِف في القتل إنّه كانَ مَنصوراً﴾ - الاسراء: ٣٣، بأنّ المراد هو الإمام المهدي ﷺ، لأنّه وليّ دماء المظلومين، ومنصور ومؤيّد من قِبل الله سبحانه وتعالى

مِنْ أولادِ قائلَيْنِ عَظيمَيْنِ للعالَمِ، وهُوَ أحدُ نَواميسِ آخِرِ الزمانِ[1]، والآخَرُ الصِّدِّيقُ الأكبرُ أي أكبرُ أوصيائِهِ، واسمُهُ (بِشن)[2]، واسمُ هذا الملِكِ الجديدِ هُوَ (الهادي)[3] ويحكُمُ بالحَقِّ، ويكونُ خَليفةَ (رام)[4]، وتظهرُ له معاجِزُ كثيرةٌ، وكُلُّ مَنْ لاذَ بِهِ واختارَ دينَ آبائِهِ، سَيَكُونونَ وُجوهُهُم حَمْراء عِنْدَ الرَّبِّ (رام)، وتَنْبَسِطُ دَوْلَتُهُ، ويكونُ عمرُهُ أطولُ مِنْ باقِي أولادِ ناموسِ الأكبَرِ، وتَنتَهِي الدُّنْيا بِهِ ...».

ملاحظة : «باتيكل . من أعاظم الهندوس ، وبزعمهم أنه صاحب كتاب سماوي».

●●●

كتاب شاكموني

١- على ما في بشارات العهدين ص ٢٤٢ ، بشارة الظهور ص ١٧ : توحّد الديانات في عصر حكومة المنجي

«وفي آخرِ المَطافِ سَيَنتَهِي الحُكْمُ العالَمِيّ إلى رَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ سَيِّدِ خَلائِقِ العالَمِينَ «كشن»[5] العَظيم، وهُوَ الذي يحكُمُ على جِبالِ الشَّرقِ والغَرْبِ في العالَمِ ... ويُوَحِّدُ الأديانَ الإلهيَّةَ إلى دِينٍ واحِدٍ، واسمُهُ القائِمِ والعارِفِ باللهِ، وهُوَ المُحْيِي لِدِينِ اللهِ» .

●●●

(١) المقصود من ناموس آخر الزمان هو خاتم الأنبياء النبي محمد ﷺ.

(٢) بشن : هو اسم هندي للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) من أهمّ أسماء الإمام المهدي عليه السلام هو (الهادي) و (المهدي) و (القائم بالحق).

(٤) رام في اللغة السانسكريتية هو (الله).

(٥) (كشن) في لغة الهند هو اسم نبيّ الإسلام، كما ذكر في الفقرة المذكورة إنّه من ذرّيته باسم القائم والعارف بالله (القائم عليه السلام).

كتاب اوپانيشاد

١ـ ص ٢٣٧ : البشارة بظهور المنجي :

«إنَّ المظهرَ (ويشنو) سَيَظْهَرُ في آخرِ الزمانِ وهُوَ راكِبٌ على فَرَسٍ أبيَض وبيدِهِ سَيفٌ قَدْ جُرِّدَ من غِلافِهِ، كأنَّهُ نَجْمٌ ذا ذَنَبٍ يَلْمَعُ ، يقتُلُ الأراذِلَ، ويُحيي حياةً جَديدةً، ويُعيدُ الطَّهارَةَ» .

•••

بشارات الأديان والكتب السماوية

بظهور المنجي



كتب الزرادشتية



كتاب جاماسب

١. على ما في بشارات العهدين ص٧٣، بشارة الظهور ص٢٠، البشارة بظهور المنجي:

«ومنْ ذُرّيّةِ ابنَةِ هذا النبيِّ الّتي اشتَهَرَتْ بـ «شَمْس العالَمِ ومَلِكَةِ الزّمانِ» رَجُلٌ يَصِلُ إلى الخِلافَةِ، ويَحْكُمُ الدُّنيا بالخيرِ، وهُوَ آخِرُ خَليفَةِ هذا النبيِّ، من وَسَطِ العالَمِ أي مَكّةَ، ويَدُومُ مُلْكُهُ إلى يَومِ القيامَةِ...».

ملاحظة: «قال ذلك بعد ذكر بشارة نبوّة الرسول الكريم».

٢. البشارة بظهور المنجي، واجتماع الأمم على دين واحد، ألا وهو الإسلام، والمهدي من التابعين لشريعة النبي محمد ﷺ:

«سَيَخرُجُ رجُلٌ منْ أرضِ (تاريان) أي الجزيرةِ العربيةِ من أولادِ هاشمٍ، ذُو رأسٍ كبيرٍ، وجِسمٍ ضَخمٍ، وساقَينِ ضَخمَينِ، ويكونُ على دينِ جَدّهِ، يأتي مع جُيوشٍ كثيرةٍ نَحوَ إيرانَ ويَعْمُرُهَا، ويملأُ الأرضَ عدلاً، وَمن عَدْلِهِ يَشْرَبُ الذِّئبُ والغَنَمُ ماءً سَوِيّةً، وتَزْدادُ الأنفُسُ، وتُطالُ أعمارُ النّاسِ مرّةً أُخرى حتى يكون للرجلِ خمسونَ وَلَداً مِنْ ذَكَرٍ وأنثى، وتَمْتَلِئُ الجبالُ والوِديانُ من أُناسٍ وتكثرُ الحَيَواناتُ، وتَتَناسَلُ وكُلّهُمْ يرجعونَ إلى دينِ مهرماي[1]، وترفَعُ الجَورَ

---

(١) (مهرماي) فإنّها كلمة تعني في جاماسب اسم النبي محمد ﷺ ودينه الإسلام.

والظُّلْمَ والاضطرابات، حتى يُسَمُّونَ عندَهُم كانَ سِلاحاً، وإنْ وَصَفْتُ حُسْنَ ذلكَ نَحُسُّ بمرارةِ التي نَحنُ فيها».

• • •

كتاب زند بهمن يسن

١ـ على ما في جاماسب نامه: ص٢٥، البشارة بظهور المنجي، وفي علامات الظهور:

«قبلَ ظهورِ «سوشيانس» يمتلئُ العالَمُ من خُلْفِ الوُعودِ والكذبِ، والإباحيّةِ، وعَدَمِ الالتزامِ بالدّين، وترى النّاسَ قَدِ ابْتَعَدُوا عَنِ اللهِ، وانْتشارِ الظُّلْمِ والفسادِ، ومِنْ هَذِهِ الأُمورِ تَنْقَلِبُ أحوالُ الدُّنيا، بحيث يكونُ أرْضيةٌ مُمَهّدَةٌ لِظُهورِ المُنْجي العالَمي، وهُناكَ عَلائِمٌ سَتَقَعُ عِندَ الظهورِ ألا وَهِيَ : ظُهورُ حادِثةٍ عَجيبةٍ وغَريبةٍ في السّماءِ تَدُلُّ على مَجيءِ «خورشهرايزد» وبإذْنِهِ يرسل الملائكَةَ مِنْ طَرَفَيِ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ لإيصالِ الأخبارِ والإعْلاناتِ إلى العالَمِ ...».

ملاحظة : «هذا هو كلام جاماسب نقلاً عن أُستاده زرادشت».

٢ـ ص ١٩ ، البشارة بالظهور :

«... وَبَعْدَها يُظْهِرُ سوشيانس العالَمَ، وحينَئِذٍ تَقومُ القيامَةُ».

٣ـ ص ١٥ ، البشارة بالظهور :

«سوشيانس هُوَ آخِرُ مَنْ يأتي إلى العالَمِ ويُنَجّي زردشت».

٤ـ على ما في بشارات العهدين ص٢٣٧ - ٢٨، بشارة الظهور ص٢٤، البشارة بالظهور:

«وفي هذهِ اللَّحْظَةِ يكونُ الفَتحُ و النَصرُ ليزدان (الخير) وبَعْدَ انتصارِهِ سَيُفْني

ويُستأصَلُ اهريمنان (الشرُّ) وبعدَ ذلكَ يَصِلُ العالَمُ إلى سعادتِهِ الأصليَّة، ويجلسُ أولادُ آدمَ حينئذٍ عَلَى عَرْشِ السَّعادةِ والبَرَكَة».

ملاحظة: «ورد هذا القول فيه بعد كلام عن الحرب بين الخير والشرّ (ايزدان واهريمنان) والمواجهة بينهما».

• • •




أحاديث النبي ﷺ



اسم الإمام المهدي عليه السلام، ونسبه، وبعض أوصافه

[١] ١ - «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الأَرْضُ ظُلْماً وَعُدْوَاناً، قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَعُدْوَاناً»*.

المصادر:

* : مسند أحمد: ج٣ ص٣٦ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا عوف، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:
* : مسند أبي يعلى: ج٢ ص٢٧٤ ح٩٨٧ - حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنّى الموصلي، حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، حدثنا أبو الصدّيق، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير.
* : ابن خزيمة: على ما في جمع الجوامع.
* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥٥٧ - بسندين آخرين، عن أبي سعيد الخدري، يلتقيان مع سند أحمد عن عوف، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه، والحديث المفسّر بذلك الطريق، وطرق حديث عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، كلّها صحيحة على ما أصّلته في هذا الكتاب، بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود، إذ هو إمام من أئمة المسلمين».
* : عقد الدرر: ص٣٦ ب١ - وقال: «أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده» وفيه: «...حتى تُملأ... من يملؤها».

وفي: ص٦٣ ب٣ ـ مثله، وقال: وأخرجه الإمام أحمد في مسنده.

*: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٥ص٢٣٦ح٦٨٢٣ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، بسند آخر، وفيه: «... ثم يخرج رجل من أهل بيتي، أو عترتي».

وفي: ص٢٣٧ ـ ٢٣٨ح٦٨٢٥ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت، بسند آخر، عن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ: «يخرج رجل من أمتي، يواطىء اسمه إسمي، وخلقه خلقي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

*: موارد الظمآن: ص٤٦٤ ح١٨٧٩ ـ عن ابن حبّان، بتفاوت يسير.

وفي: ص٤٦٤ ح١٨٨٠ ـ عن ابن حبّان.

*: المقصد العلي: ج٤ ص٤٠٦ ح١٨٢٠ ـ كما في رواية أحمد.

*: مقدمة ابن خلدون: ص٢٥٠ ف٥٣ ـ عن الحاكم.

*: استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥١ ـ عن مسند أحمد، بتفاوت يسير، وفيه: «من يملأها»، وليس فيه: «رجل».

*: جمع الجوامع: ج١ ص٩٠٢ ـ عن أبي يعلى، وابن خزيمة، وابن حبّان والحاكم، عن أبي سعيد، كما في مسند أحمد.

*: جواهر العقدين، السمهودي: على ما في ينابيع المودة.

*: جامع الأحاديث: ج٨ ص٨١ ح٢٨٤٤٨ ـ عن مستدرك الحاكم.

*: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٧١ ح٣٨٦٩١ ـ عن أبي يعلى، وابن خزيمة، وابن حبّان، والحاكم، عن أبي سعيد.

*: ينابيع المودة: ج٣ ص٢٦٢ ب٧٣ ح٧ ـ عن جواهر العقدين، قريب من لفظ أحمد.

*: إبراز الوهم المكنون: ص٥١٥ عن مقدمة ابن خلدون، والحاكم، وقال: «والحديث أخرجه الحاكم، عن عوف بن أبي جميلة المذكور من طريقين، الطريق الأول عن أبي بكر بن إسحاق، وعلي بن حمشاد العدل، وأبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه، كلّهم عن بشر بن موسى الأسدي، عن هارون بن حليفة، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي به، الطريق الثاني: عن الحسين بن علي الدارمي، عن محمد بن إسحاق الإمام، عن محمد بن يسار، عن ابن أبي عديّ، عن عوف الأعرابي به. وأخرجه الإمام أحمد، عن محمد بن

جعفر، حدثنا عوف الأعرابي به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأقرّه الحافظ الذهبي في المستدرك، وفي هذا كفاية للمنصف، لكن لا بدّ من ذكر توثيق رجال الحديث ليحصل اليقين لكلّ جهول أو معاند. فأبو الصدّيق روى له الشيخان والأربعة، وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبّان في الثقات، وعوف ابن أبي جميلة ـ بفتح الجيم ـ الأعرابي من رجالهم أيضاً، قال أحمد: ثقة صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال مروان بن معاوية: كان يسمّى الصدوق. وقال محمد ابن عبدالله الأنصاري: كان يقال: عوف الصدوق، وذكره ابن حبّان في الثقات، وأمّا الراوي عنه وهو محمد بن جعفر المعروف بغندر فثقة مشهور، أكثر الشيخان في صحيحيهما من إخراج أحاديثه، وكان وكيع يسمّيه الصحيح الكتاب، وبه انتهى سند الحديث عند أحمد، والتعريف برجاله يغني عن التعريف ببقيّة رجال الحاكم، فلا نطيل به. فالحديث على شرط الشيخين كما قال الحاكم.

■: المهدي المنتظر: ص١٩ ـ ٢٠، عن مستدرك الحاكم.

*: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص٣٤ ح٢ ـ عن مسند أحمد.

*: الجامع الصحيح: ج١ص١٤٧ ـ عن مسند أحمد، وفيه «وجوراً» بدل «عدواناً».

وفي: ص٣٨٢ ـ عن مسند أحمد.

وفي: ج٤ ص١٦٤ ـ عن مسند أحمد، كما في الرواية الأولى.

---

*: دلائل الإمامة: ص٢٤٩ (ص٤٦٧ ح٤٥٣ ط ج) ـ بسنده: أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا أبوالقاسم بن أبي حيّة، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا أبو عبيدة الحدّاد عبد الواحد بن واصل السدوسي، قال: حدثنا عوف، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله: كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير.

*: زين الفتى: ج١ ص٣٧٦ ـ كما في رواية أحمد.

☆: منتخب الأثر: ص١٤٨ ف٢ ـ ب١ ح١٩ ـ عن الحاكم.

وفي: ص٢٤٨ ف٢ ب٢٥ ح٤ ـ عن دلائل الإمامة.

❋: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٧٩ ـ عن الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان.

وفي: ص٢٠٤ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٦٢٦ ـ عن مسند أحمد.

❋ ❋ ❋

[٢] ٢ – «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي»*.

المفردات: يلي هنا بمعنى يتولى أمر الأمة ويحكم.

<u>المصادر</u>

*: مسند أحمد: ج١ ص٣٧٦ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عاصم، عن ذرّ (زرّ)، عن عبدالله، عن النبي ﷺ:

وقال: «قال أبي: حدثنا به في بيته في غرفته، أراه سأله بعض ولد جعفر بن يحيى، أو يحيى ابن خالد بن يحيى».

*: مسند البزّار: ج٥ ص٢٢٦ ح١٨٣٢ ـ كما في رواية مسند أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عاصم، ويتفاوت يسير، وفيه: «... يملك... فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

*: سنن الترمذي: ج٤ ص٥٠٥ ب٥٢ ح٢٢٣١ ـ حدثنا عبد الجبّار بن العلاء بن عبدالجبّار العطّار، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: ـ كما في مسند أحمد، وليس فيه: «لا تقوم الساعة» قال: عاصم: وأنا أبو صالح، عن أبي هريرة، قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي...» وقال: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح».

■: ملاحم ابن المنادي: ص١٧٦ ح٢/١١٥ ـ بسند آخر، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتّى يملك الأرض أحد من أهل بيتي، اسمه كاسمي».

وفي: ص١٧٧ ح٣/١١٦ ـ بسند آخر، عن ابن مسعود كما في مسند أحمد، بتفاوت، وفيه:

«... حتّى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، اسمه اسمي».

*: البدء والتاريخ: ج٢ ص١٨٠ ـ كما في مسند أحمد، وقال: «وأحسن ما جاء في هذا الباب خبر أبي بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أن النبي: .. وفيه: «لا تذهب الدنيا».

*: مسند الصحابة: ص٧٦ ـ كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن عبد الله بن مسعود، وفيه: «يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

*: المعجم الكبير: ج١٠ ص١٦٥ ح١٠٢٢٠ ـ بسند آخر، وفيه: «لا تذهب الدنيا... يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

وفيها: ح١٠٢٢١ ـ كما في مسند أحمد بسند آخر، عن عبدالله، وفيه «لا ينقضي الدنيا».

وفي: ص١٦٧ ح١٠٢٢٧ ـ بسند آخر، عن عبدالله، وفيه: «... يلي أمر هذه الأمة في آخر زمانها».

*: المعجم الأوسط: ج٢ ص٢٣٥ ح١٢٥٥ ـ كما في رواية الترمذي، بتفاوت، وفيه: «... يبعث رجلاً من أهلي...».

*: ذكر أخبار إصبهان، أبو نعيم: ج١ ص٣٢٩ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة، بسند آخر، عن عبدالله، وفيه: «سعيد بن المحصن» بدل «سعد بن الحسين».

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٥ ص١٠٤٨ ح٥٦٣ ـ بسند آخر، عن عبدالله، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهلي، يواطيء اسمه إسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً».

*: البيهقي: على ما في عقد الدرر.

*: تاريخ بغداد: ج٤ ص٣٨٨ ـ كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن عبدالله، وفيه: «لا تنقضي الدنيا ـ أو لا تذهب الدنيا» وقال: «حدثنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر بن أبي عبد الله الهيتي ثقة، قدم علينا في سنة سبع عشرة ـ يعني وثلاثمائة ـ».

*: مسند الفردوس: على ما في إبراز الوهم المكنون.

*: عقد الدرر: ص٥٣ ب٢ ـ كما في رواية الترمذي، وقال: «أخرجه أبو عيسى الترمذي في جامعه».

وفيها: كما في رواية أحمد، وقال: «وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده».

وفي: ص٥٥ ب٢ ـ كما في رواية أحمد، وليس فيه: «يواطئ»، وقال: «أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي».

☆: مطالب السؤول: ج٢ ص١٥٥ ط ح ـ عن أبي داود والترمذي عاهراً، وفيه: «يأتي» بدل «يلي».

☆: المفهم: ج٧ ص٢٥٣ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية الترمذي.

☆: بيان الشافعي: ص٤٨١ ب١ ـ كما في سنن الترمذي، بسنده إليه، وقال: «هذا حديث صحيح، هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح».

☆: فرائد السمطين: ج٢ ص٣٢٦ ـ ٣٢٧ ح٥٧٦ ـ كما في مسند أحمد، بسنده إليه، وفيه: «...حتى يلي (الناس)».

وفي: ص٣٢٨ ح٥٧٨ ـ كما في تاريخ بغداد، بسند آخر، عن عبدالله.

☆: خريدة العجائب: ص٢٥٩ ـ كما في البدء والتاريخ، بتفاوت يسير، وفيه «... حتّى يأتي على أمّتي».

☆: فتن ابن كثير: ج١ ص٣٩ ـ عن سنن الترمذي.

☆: جامع المسانيد والسنن: ج٢٧ ص٨٠ ح١٠٦ ـ كما في رواية أحمد.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٥٩ ـ عن سنن الترمذي.

☆: الدرّ المنثور: ج٦ ص٥٨ ـ كما في رواية الترمذي قال: «وأخرج الترمذي وصحّحه عن أبي هريرة».

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٩٠٣ ـ عن أحمد، عن ابن مسعود.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٧١ ح٣٨٦٩٢ ـ عن أحمد، عن ابن مسعود.

☆: برهان المتّقي: ص٩٠ ب٢ ح٤ ـ عن عرف السيوطي.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٦٩ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية الترمذي.

☆: الإذاعة: ص١٢٥ ـ وقال: «وأخرجه الديلمي» ونصّه: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ ليلة لطوّل الله تلك الليلة حتّى يلي رجل من أهل بيتي».

☆: تحفة الأحوذي: ج٦ ص٤٨٦ ب٤٤ ح٢٣٣٢ ـ عن الترمذي.

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٦٥ ح٤٢ ـ كما في رواية الإذاعة، وقال: «رواه الديلمي في مسند الفردوس».

★: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص٤٢ ح٩ ـ عن مسند أحمد

* *

☆: غيبة الطوسي: ص١٨٢ ح١٤١ ـ وعنه (محمد بن إسحاق المقري)، عن المقانعي، عن جعفر بن محمد الزهري، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع وغيره، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله ابن مسعود، (قال) رسول الله ﷺ: «**لا تذهب الدنيا حتّى يلي أمّتي رجل من أهل بيتي يقال له: المهدي**».

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٢٨ ـ عن مطالب السؤول.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٠٣ ب٣٢ ف١٢ ح٢٩٧ ـ عن غيبة الطوسي

☆: غاية المرام: ح٧ ص٨٤ ب١٤١ ح١٨ وص٨٥ ح١٩ و ح٢٠ ـ عن فرائد السمطين

☆: البحار: ج٥١ ص٧٥ ب١ ح٢٨ ـ عن غيبة الطوسي

★: مناقب أهل البيت: ص٣٠٠ ـ عن البيهقي

☆: منتخب الأثر: ص١٤١ ف٢ ب١ ح[illegible] ـ عن [illegible]

في ص١٦٩ ف٢ ب١ ح٨٢ ـ عن غيبة الطوسي [illegible]

★: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٣٠ ـ عن المعجم الكبير للطبراني في روايته الثالثة

* * *

[٣] ٣ – «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتي، أَجْلَى أَقْنَى، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْماً، يَكُونُ سَبْعَ سِنينَ»*.

المصادر

★: مسند أحمد: ج٣ ص١٧ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية شيبان، عن مطر بن طهمان، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

★: سنن أبي داود: ج٤ ص١٠٧ ح٤٢٨٥ ـ حدثنا سهل بن تمام بن بزيع، ثنا عمران القطّان،

عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«المهدي مني أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين»**.

* **: الترمذي:** على ما في الدر النظيم.

* **: مسند أبي يعلى:** ج ٢ ص ٣٦٧ ح ١١٢٨ ـ حدثنا قطن بن نسير، حدثنا عديّ بن أبي عمارة، حدثنا مطر الوراق، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ، قال: **«ليقومنّ على أمتي من أهل بيتي أقنى، أجلى، يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين»**.

* **: غريب الحديث للخطابي:** ج ٢ ص ١٩١ ـ كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري، وبتفاوت، وفيه: **«...أجلى الجبهة، أقنى الأنف... عدلاً وقسطاً»**.

* **: صفة المهدي:** لأبي نعيم، على ما في عقد الدرر.

* **: ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم:** ج ١ ص ٨٤ ـ كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن أبي سعيد، وفيه: **«... حتى يستخلف... أجلى»**.

* **: العلل المتناهية:** ج ٢ ص ٨٥٧ ح ١٤٣٦ بسند آخر، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يذهب الأمر حتى يملك رجل من أهل بيتي، يوافق اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»**.

وفي: ص ٨٥٩ ح ١٤٤٣ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي سعيد، وفيه: **«المهدي مني، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين»**.

☆ **: عقد الدرر:** ص ٦١ ب ٣ ـ كما في مسند أحمد، وقال: **«أخرجه الإمام أحمد في مسنده، والحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن»** ولابد أنه يقصد برواية ابن حماد ما رواه من أجزائه في أبوابه المختلفة، حيث لا يوجد بهذا اللفظ في مكان واحد.

وفي: ص ٢٠٢ ـ قال: «وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً، يملك سبع سنين»** وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي».

وفي: ص ٢٠٣ ب ١١ ـ كما في مسند أحمد، عن أبي سعيد.

* : **المفهم:** ج٧ ص٢٥٣ ـ عن سنن أبي داود.
* : **فرائد السمطين:** ج٢ ص٣٢٤ ح٥٧٤ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، بسنده إليه، وفيه: «... حتى يملك الأرض»، وقال: «قال الشيخ عبد الرحمن الجوزي: الأجلى الذي قد انحسر الشعر عن جبهته إلى نصف رأسه، والقنا: احديداب في الأنف».
* : **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان:** ج١٥ص٢٣٨ح٦٨٢٦ كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن أبي سعيد، وفيه: «يملك»، وليس فيه: «أجلى».
* : **جامع المسانيد والسنن:** ج٣٣ ص٣٣ ح٥٢ ـ كما في رواية أحمد.
* : **مجمع الزوائد:** ج٧ ص٣١٤ ـ عن أبي يعلى.
* : **إتحاف الخيرة المهرة:** ج١٠ ص٢٨٠ ـ عن مسند أبي يعلى.
* : **المقصد العلي:** ج٤ ص٤٠٧ ح١٨٢١ ـ عن مسند أبي يعلى.
* : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٦٣ ـ كما في رواية عقد الدرر الثالثة، وقال: «وأخرج أحمد، وأبو نعيم، عن أبي سعيد، وفيه: «لا تنقضي الدنيا».
* : **الدرّ المنثور:** ج٦ ص٥٧ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج أحمد، وأبو داود، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ»، وفيه: «ولفظ أبي داود: المهديّ منّي، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت قبله ظلماً وجوراً، يكون سبع سنين».
* : **جمع الجوامع:** ج١ ص٩٠٢ ـ عن أحمد، وأبي يعلى، وسمويه، والضياء المقدسي، عن أبي سعيد، كما في مسند أحمد.
* : **جامع الأحاديث للسيوطي:** ج٩ ص٢١٩ ح٣٢٣٣٩ عن مسند أبي يعلى.
* : **برهان المتّقي:** ص١٦٢ ب١٠ ح٣ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.
* : **كنز العمّال:** ج١٤ ص٢٧٠ ح٣٨٦٩٠ ـ كما في رواية أحمد، عن مسند أحمد وأبي يعلى، عن أبي سعيد.
* : **فرائد فوائد الفكر:** ص١٣٨ ـ عن مسند أحمد، وعن ابن حبّان باختصار كثير.
* : **الإذاعة:** ص١٢٠ مرسلاً، عن أبي يعلى، وليس فيه: «أقنى أجلى»، وفيه: «... رجل من أهل بيتي».

☆: رامور الأحاديث، الإسطمبولي: ص٤٧٧ ـ على ما في ملحقات إحقاق الحق: ج١٣ ص١٤٣ عن أحمد.

☆: المهدي المنتظر: ص٢١ ـ عن صحيح ابن حبّان.

* * *

☆: دلائل الإمامة: ص٢٥١ (ص٤٦٩ ح٤٥٨) ـ كما في أبي يعلى، بتفاوت يسير، بسنده: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا ابن أبي حيّة، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا جرير، عن مطر الورّاق، قال: أخبرنا أبو الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله قال: وفيه: «ليقومنّ على أمتي... يُوسع الأرض عدلاً، كما وسعت جوراً يملك...».

وفي: ص٢٥٨ ـ كما في مسند أحمد، بسنده: وأخبرني أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد الحلال، قال: حدثني محمد بن إسكاف، والحسن بن منصور الجصّاص، قالا: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا شيبان بن مطر الورّاق، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد.

☆: الدرّ النظيم: ص٧٥٣ ـ عن أبي داود والترمذي.

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٥٨ ـ كما في رواية عقد الدرر الرابعة، عن أربعين أبي نعيم.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٢ ب٣٢ ف٢ ح١٠ ـ عن كشف الغمّة.

☆: غاية المرام: ج٧ ص٨٣ ـ ٨٤ ب١٤١ ح١٦ ـ عن فرائد السمطين.

وفي: ص١٠٠ ب١٤١ ح٧٤ ـ كما في رواية عقد الدرر الرابعة، عن أربعين أبي نعيم.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٥٣ ب٥٣ ح٣٧ ـ كما في رواية عقد الدرر الرابعة، عن أربعين أبي نعيم.

☆: البحار: ج٥١ ص٧٨ ب١ ح٣٧ ـ عن كشف الغمّة.

☆: منتخب الأثر: ص١٤٨ ف٢ ب١ ح١٨ ـ عن أحمد.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٢٦٤ ـ عن ذكر أخبار إصبهان.

وفي: ص٤٨٧ ـ ٤٨٨ ـ عن صحيح ابن حبّان.

وفي: ص٤٨٨ ـ عن البرهان في علامات مهدي آخر الزمان.

* * *

[٤] ٤ – «تُملأُ الأرضُ ظُلماً وَجَوراً، ثُمَّ يَخرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِترَتي، يَملِكُ سَبْعاً أو تِسعاً، فَيَملأُ الأرضَ قِسطاً وَعَدلاً».

المصادر

* : **مسند أحمد**: ج٣ ص٢٨ – حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا حماد بن سلمة، أنا مطرف المعلى، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال.
وفي: ص٧٠ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، قال: الحسن بن موسى، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي ومطر الوراق، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وتقديم وتأخير.

* : **فتن السليلي**: على ما في ملاحم ابن طاووس الآتي

* : **مستدرك الحاكم**: ج٤ ص٥٥٨ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، إلى قوله: «من عترتي».
بسنده: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حجاج بن الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن مطر وأبي هارون، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

* : **أربعون أبي نعيم**: على ما في عرف السيوطي، وكشف الغمة.

* : **صفة المهدي**: على ما في عقد الدرر.

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني**: ج٥ ص١٠٣٣ ـ ١٠٣٤ ح٥٤٩ ـ بسند آخر، عن أبي الصديق، قال: قال أبو سعيد الخدري، وهو قاعد في أصل منبر النبي ﷺ وله حنين، قلت: ما يبكيك؟ قال: تذكرت النبي ﷺ ومقعده على هذا المنبر، قال: **«إن من أهل بيتي الأقنى الأجلى، يأتي الأرض وقد ملئت ظلماً وجوراً، فيملؤها قسطاً وعدلاً، يعيش هكذا، أومأ بيده سبع أو تسع».**

* : **البيهقي**: على ما في عقد الدرر، ولم نجده في فهارسه

* : **عقد الدرر**: ص٣٦ ب١ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وتقديم وتأخير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي هكذا، وأخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي وقال: **«من عترتي، يملك تسعاً أو سبعاً، فيملأها قسطاً وعدلاً»**.

وفي: ص ٤٠ ـ كما في رواية السنن الواردة في الفتن، وفيه: «فتى يلي الأرض ... وأومأ بيده سبعاً أو تسعاً»، وليس فيه «لأقنى ولأجلى». وقال:«أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان ابن سعيد المقري في سننه».

☆: فرائد السمطين: ج٢ ص٣٢٢ ح٥٧٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير جداً، بسنده عن طريق أحمد الثاني.

☆: مقدّمة ابن خلدون: ص ٢٥١ ف٣٠٥ ـ عن الحاكم، وفيه: «كما ملئت جوراً وظلماً» وقال: «وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٣ ـ عن أربعين أبي نعيم، كما في رواية أحمد، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، وفيه: «فيقوم رجل من عترتي».

☆: برهان المتّقي: ص١٦٢ ب١٠ ح٢ ـ عن عرف السيوطي.

☆: الإذاعة: ص١٣٩ ـ كما في مقدّمة ابن خلدون، عن الحاكم

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥١٨ ـ كما في مقدّمة ابن خلدون، عن الحاكم، وقال بعد بحث مفصّل في توثيق رجاله: «فبان بما قرّرناه أنّ الحديث صحيح كما قال الحاكم، والله أعلم».

●: المهدي المنتظر: ص ٢٠ ـ ٢١ ـ عن مستدرك الحاكم.

**

●: زين الفتى: ج١ ص٣٧٣ ح٢٥٢ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من حمّاد بن سلمة.

☆: ملاحم ابن طاووس: ص٢٧٣ ب٦١ ح٣٩٦ ـ عن فتن السليلي، بسنده: حدّثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا هدبة، حدّثنا عمر بن عبد الوهاب، حدّثنا خالد، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي ومطر، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنّه ذكر المهديّ فقال، وفيه: «...ثمّ يخرج... يملكها».

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٥٨ ـ عن أربعين أبي نعيم.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٢ ب٣٢ ف٢ ح٩ ـ عن كشف الغمّة.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٥٣ ب٥٣ ح٣٦ ـ عن أربعين أبي نعيم.

☆: البحار: ج٥١ ص٧٨ ب١ ح٣٧ (الحديث الثاني) ـ عن كشف الغمّة

☆: منتخب الأثر: ص١٤٨ ف٢ ب١ ح١٨ ـ عن رواية أحمد الأولى.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٩٩ ـ عن برهان المتقي.

وفيها: ـ عن عقد الدرر.

* * *

[٥] ٥ – «لَتُمْلأَنَّ الأَرْضُ ظُلْماً وَعُدْوَاناً، ثُمَّ لَيَخْرُجَنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي – أو قال: مِنْ عِتْرَتِي – مَنْ يَمْلَؤُها قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَعُدْوَاناً».

المصادر

*: مسند الحارث بن أبي أسامة: على ما في سند حلية الأولياء، وعرف السيوطي، والجامع الصغير، وكنز العمال.

*: حلية الأولياء: ج٣ ص١٠١ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: ثنا هودة، قال: ثنا عوف الأعرابي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: .. وقال: «مشهور من حديث أبي الصدّيق، عن أبي سعيد ﷺ ورواه من التابعين عن أبي الصدّيق مطر الورّاق، وعنه حمّاد بن زيد».

*: صفة المهدي لأبي نعيم: على ما في عقد الدرر، وفرائد فوائد الفكر.

*: أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمة، وحلية الأبرار.

☆: عقد الدرر: ص٤٠ ب١ ـ كما في حلية الأولياء، بتفاوت يسير، عن صفة المهدي، وليس فيه: «ظلماً» وفيه: «رجل من أهل بيتي»، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي».

☆: إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٢٨٠ ح٩٩٦٣ ـ كما في رواية حلية الأولياء، بتفاوت، وفيه: «لا تقوم الساعة حتى تملأ ... يخرج رجل ...».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٣ ـ كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج الحارث بن أبي أسامة، وأبو نعيم»، وفيه: «ظلماً».

☆: الجامع الصغير: ج٢ ص٤٠٢ ح٧٢٢٩ ـ كما في عرف السيوطي، الحاوي، عن الحارث.

☆: القول المختصر: ص٣٠ ب١ ح٧ ـ آخره، كما في حلية الأولياء، بتفاوت.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٦ ح ٣٨٦٧٠ ـ كما في عرف السيوطي، الحاوي، عن الحارث، عن أبي سعيد.

☆: برهان المتّقي: ص٩١ ـ ٩٢ ب ٢ ح ١٠ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٦٢ ب ١ ـ كما في حلية الأولياء، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي».

☆: ينابيع المودّة: ج٢ ص١٠٠ ب ٥٦ ح٢٥٩ ـ عن الجامع الصغير.

☆: فيض القدير: ج٥ ص٢٦٢ ح ٧٢٢٩ ـ عن الجامع الصغير.

* *

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص ٢٦١ ـ كما في عرف السيوطي، عن أربعين أبي نعيم.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٤ ب ٣٢ ف ٢ ح ٢٩ ـ عن كشف الغمّة.

☆: غاية المرام: ج٧ ص١٠٣ ب ١٤١ ح ٩٣ ـ كما في عرف السيوطي، عن أربعين أبي نعيم.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٦١ ب ٥٣ ح ٣٧ ـ كما في عرف السيوطي، عن أربعين أبي نعيم، وفيه: «لتمتلأن».

☆: البحار: ج٥١ ص٨٢ ب ١ ح ٢٢ ـ عن كشف الغمّة.

☆: منتخب الأثر: ص١٥٤ ف ٢ ب ١ ح ٤٢ ـ عن ينابيع المودّة.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص ٣٢١ ـ عن مراقد أهل البيت ص١٧١ ط القاهرة، مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، كما في رواية حلية الأولياء.

وفي: ص٢٣٢ ـ عن برهان المتّقي.

* * *

[٦] ٦ ـ «يَخْرُجُ في آخرِ الزَّمانِ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي، اسْمُهُ كَاسْمِي، وَكُنْيَتُهُ كَكُنْيَتِي، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً».

المصادر

☆: تذكرة الخواص: ص٣٦٣ ـ مرسلاً، أبان عبد العزيز بن محمود بن البزّار، عن ابن عمر،

قال: قال رسول الله ﷺ.

وقال: «فذلك هو المهدي، وهذا حديث مشهور».

☆: **عقد الدرر:** ص56 ب2 ـ مرسلاً عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ كما في تذكرة الخواص.

☆: **منهاج السُّنّة لابن تيمية:** ج4 ص211 ـ عن منهاج الكرامة، عن تذكرة الخواص، عن ابن عمر، وقال: «إنّ الأحاديث التي يحتجّ بها على خروج المهدي أحاديث صحيحة رواها أبو داود، والترمذي، وأحمد، وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره».

☆: **عقيدة أهل السنّة:** ص16 ـ عن منهاج السنّة، عن ابن عمر

* *

☆: **منهاج الكرامة:** ص28 ـ عن ابن الجوزي، عن ابن عمر.

وفي ص115 ـ كما في روايته الأولى، مرسلاً عن ابن عمر، وقال: «ورواه ابن الجوزي الحنبلي، عن أبي داود، وصحيح الترمذي».

☆: **إثبات الهداة:** ج3 ص606 ـ 607 ب32 ف5 ح111 ـ كما في تذكرة الخواص، عن منهاج الكرامة للعلامة الحلّي، عن ابن الجوزي من الحنابلة، أنه روى بسنده عن ابن عمر

وفي: ص624 ب32 ف25 ح208 ـ عن عقد الدرر.

☆: **البرهان للعاملي:** ص54 ـ عن تذكرة ابن الجوزي

☆: **منتخب الأثر:** ص182 ف2 ب3 ح1 ـ عن تذكرة الخواص

* * *

[7] 7 – «يَقُومُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ، أَجْلَى الْجَبِينِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَيَمْلِكُ كَذَا (وكَذا) سَبْعَ سِنِينَ»*.

المفردات: كذا: يعني وجود كلمة في الحديث، وقد تقدم، ويأتي أنه ﷺ عقد بيديه للدلالة على مدة بقاء المهدي عليه السلام.

المصادر

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج ٥ ص١٠٣٨ح٥٥٣ ـ حدثنا حمزة بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن الحسين الجهني بدمشق، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: رسول الله ﷺ

* : عقد الدرر: ص٦٥ ب٣ ـ عن الداني، وليس فيه: «أجلى الجبين».

■ ■

● : زين الفتى: ج١ ص٣٧٥ ح٢٥٣ ـ كما في رواية الداني، بسند يلتقي مع سنده من إسماعيل ابن عياش، بتفاوت يسير، وفيه «يكون... يملكهم....».

● : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٢٦٤ ـ عن عقد الدرر

* * *

[٨] ٨ – «الْمَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الأَنْفِ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ».

المفردات: أجلى الجبهة: الذي انحسر الشعر عن جبهته وخفّ على جانبيها. اقنى الأنف: طويل، مع دقّة أرنبته واحديداب في وسطه.

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٣٦٤ح١٠٦٢ ـ حدثنا المعتمر بن سليمان، عن القسم بن الفضل، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: وعبد الرزاق، عن مطر الوراق، عن أبي سعيد، لم يرفعه، ويحيى بن اليمان، عن شيبان النحوي، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، ولم يذكر أبا سعيد، قالوا: «المهدي أقنى أجلى».

وفيها: ح١٠٦٣ حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة أو أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ، قال: «المهديّ أجلى الجبين، أقنى الأنف».

وفيها: ح١٠٦٤ـ بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري، كما في روايته الأولى.

وفيها: ح١٠٦٥ـ بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري، كما في روايته الثانية.

وفي: ص٣٧٣ ح١١٠٦ـ حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «هو رجل مني».

* : المصنف لعبدالرزاق: ج ١١ ص ٣٧٢ ح٢٠٧٧٣ ـ عن معمر، عن مطر، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري، قال: «إن المهديّ أقنى أجلى»، ولم يسنده.

* : سنن أبي داود: ج ٤ ص١٠٧ ح ٤٢٨٥ ـ حدثنا سهل بن تمام بن بزيع، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ

* : الترمذي: على ما في مطالب السؤول، والصراط المنيف، ولوائح الأنوار، ولم نجده في الترمذي بهذا اللفظ.

* : النسائي: على ما في عقد الدرر.

* : فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.

* : المعجم الأوسط للطبراني: ج ١٠ ص٢٠٩ ح٩٤٥٦ ـ بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «يملك رجل من أهل بيتي، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يعيش هذا، وبسط كفّه اليمنى، وبسط إلى جانبها إصبعين، وبسط كفّه اليسرى».

* : المستدرك للحاكم: ج ٤ ص٥٥٧ ـ بسند آخر، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهديّ منّا أهل البيت، أشمّ الأنف، أقنى، أجلى، يعيش هكذا، وبسط يساره وإصبعين من يمينه المسبّحة والإبهام، وعقد ثلاثة» وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجاه.

* : معالم السنن: ج ٤ ص٣٤٤ ـ من سنن أبي داود، وقال: «قال الشيخ، الجلاء هو انحسار الشعر عن مقدّم الرأس، ويقال: رجل أجلى وهو أبلغ في النعت من الأصلع، قال العجاج: مع الجلاء ولائح القتير».

* : البعث والنشور: على ما في عقد الدرر.

* : مصابيح البغوي: ج٣ ص٤٩٢ ح٤٢١٢ ـ كما في سنن أبي داود، من حسانه.

☆: الجمع بين الصحاح: على ما في العمدة

☆: العلل المتناهية: ج٢ ص٨٥٩ ح١٤٤٣ ـ عن سنن أبي داود.

☆: جامع الأصول: ج١١ ص٤٩ ب١ ف١ ح٧٨١٣ ـ عن سنن أبي داود.

☆: مطالب السؤول: ج٢ ص١٥٤ ب١٢ ـ كما في سنن أبي داود، وقال: «منها ما نقله الإمامان أبو داود، والترمذي كل واحد منهما بسنده في صحيحه، يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول..»، ولم نجده في الترمذي بهذا اللفظ.

☆: مختصر سنن أبي داود: ج٦ ص١٦٠ ح٤١١٩ ـ عن سنن أبي داود، وقال: «في إسناده: عمران القطّان، وهو أبو العوام عمران بن داور القطّان البصري استشهد به البخاري، ووثّقه عفّان بن مسلم، وأحسن عليه الثناء يحيى بن سعيد القطّان، وضعّفه يحيى بن معين والنسائي».

☆: بيان الشافعي: ص٥٠٠ ب٨ ـ كما في سنن أبي داود، بسنده إليه، وقال: «قلت: هذا الحديث ثابت حسن صحيح، أخرجه الحافظ أبو داود السجستاني في صحيحه كما سقناه، ورواه غيره من الحفّاظ كالطبراني وغيره».

☆: التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٦٩٩ ـ عن سنن أبي داود.

☆: عقد الدرر: ص٥٩ ب٣ كما في رواية أبي داود، وقال: «أخرجه الإمام أبو داود في سننه، والحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في سننه، والحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور».

وفي: ص٣٠١ ب١١ ـ ونصّه: «المهدي منّي» وقال: «أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في سننه، والإمام أبو عبد الرحمن النسائي في سننه». وقال في هامشه: «لم نجده في النسائي» وكذلك نحن لم نجده.

☆: مشكاة المصابيح: ج٣ ص٢٤ ب٢ ف٢ ح٥٤٥٤ عن سنن أبي داود.

☆: تحفة الأشراف: ج٣ ص٤٧١ ح٤٣٧٨ ـ أوّله، عن أبي داود

☆: المنار المنيف: ص١٤٤ ف٥٠ ح٣٣٠ ـ كما في رواية أبي داود، وقال: «رواه أبو داود بإسناد جيد من حديث عمران بن داور العمي القطّان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد ... وروى الترمذي نحوه من وجه آخر، عن أبي الصدّيق الناجي عنه»

☆: فتن ابن كثير: ج١ ص٣٩ ـ عن سنن أبي داود.

☆: جامع المسانيد والسنن: ج٣٣ ص٥٠٦ ح١٠٩٧ ـ عن سنن أبي داود.

☆: شرح المقاصد: ج٥ ص٣١٢ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، كما في رواية سنن أبي داود.

☆: مقدّمة ابن خلدون: ص٢٤٩ ف٥٣ وقال: «وخرّج أبو داود أيضاً، وتابعه الحاكم، عن أبي سعيد الخدري» ولكنّه أورده بلفظ آخر للحاكم، فيه: «المهديُّ منّا» وقد أورده في مكان آخر

☆: الفصول المهمّة: ص٢٩٣ ف١٢ ـ عن بيان الشافعي

☆: استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥٠ ـ عن سنن أبي داود

☆: القول المختصر: ص٢٩ ب١ ح٥ ـ بعضه، كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، مرسلاً، وفيه: «أجلى الجبهة، أقنى الأنف أشمّ، أفرق الثنايا»

وفي: ص٧٧ ب٢ ح١٨ ـ «كثُّ اللحية».

وفيها: ح١٩ ـ «أكحل العينين».

وفيها: ح٢٠ ـ «براق الثنايا».

وفيها: ح٢١ ـ «في وجهه خال» وجميعها مرسلة

☆: الجامع الصغير: ج٢ ص٦٧٢ ح٩٢٤٤ ـ مرسلاً، كما في رواية أبي داود، وقال: «لأبي داود، وللحاكم في مستدركه، كلاهما عن أبي سعيد، حديث صحيح»

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٥٨ ـ كما في فتن ابن حمّاد، وقال: «وأخرج أبو داود، ونعيم بن حمّاد، والحاكم، عن أبي سعيد»

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٤٤٩ ـ كما في رواية أبي داود، عن أبي داود، والحاكم، عن أبي سعيد

☆: جامع الأحاديث للسيوطي: ج٦ ص٦٨٩ ح٢٣٥٧٧ ـ كما في رواية أبي داود، عن سنن أبي داود ومستدرك الحاكم، وفيه «المهدي منّا أهل البيت، أجلى...».

☆: برهان المتّقي: ص٩٩ ب٣ ح١ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٤ ح٣٨٦٦٥ ـ عن أبي داود، والحاكم، وليس فيه: «منّي».

☆: مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٣٥١ ح٥٤٥٤ ـ عن مشكاة المصابيح.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٧٤ ب٢ ـ كما في فتن ابن حمّاد، عن عبدالله بن مسعود، وقال: «أخرجه أبو داود والبيهقي»

وفي: ص٧٩ ـ أوّله، كما في فتن ابن حمّاد، مرسلاً وقال: «زاد أبو نعيم: أشمّ الأنف، أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، ويفيض المال فيضاً، يكفّه اليمنى».

☆: لوائح الأنوار: ج٢ ص٤ ـ مرسلاً عن عبدالله بن مسعود، كما في رواية أبي داود، وقال:

«وأخرج أبو داود، والبيهقي، عن عبدالله بن مسعود».

☆: **نور الأبصار**: ص١٨٧ ـ كما في سنن أبي داود، وقال: «وأخرج أبو داود والترمذي».

☆: **ينابيع المودّة**: ج٢ص٨٣ ب٥٦ح١٢٧ـ عن سنن أبي داود، أوّله

وفي: ص١٠٣ ب٥٦ ح٢٨٦ ـ عن الجامع الصغير.

وفي: ج٣ص٢٥٦ب٧٢ ح٨ ـ عن مشكاة المصابيح.

☆: **فيض القدير**: ج٦ ص٢٧٨ ح٩٢٤٤ ـ عن الجامع الصغير

☆: **كنوز الحقائق**، المناوي: على ما في ينابيع المودّة.

☆: **جمع الفوائد**: ج٢ ص٤٦٦ ح٩٩١٧ ـ كما في رواية ابن حمّاد

☆: **الإذاعة**: ص١٢٠ ـ وقال: «أخرجه الحاكم في المستدرك، وأبو داود، وسكت عليه، واللفظ له».

☆: **غالية المواعظ**: ج١ ص٨٣ ـ أوله، مرسلاً، عن ابن مسعود، ولعلّه نقله من لوائح الأنوار

☆: **التاج الجامع للأصول**: ج٥ ص٣٤٣ ب٧ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد، كما في رواية أبي داود، وقال: «رواه أبو داود، والحاكم» وقال في هامشه: «بسندين صحيحين»

☆: **إبراز الوهم المكنون للمغربي**: ص٥٣٤ ـ من مقدّمة ابن خلدون، نقلاً عن أبي داود، وقال: «وورد الحديث عن أبي سعيد من عدّة طرق، كما نصّ على ذلك الترمذي والطبري وغيرهما، وأشرنا إليها سابقاً، وسنذكرها أيضاً إن شاء الله تعالى، فبها يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح المتّفق عليه بلا شكّ ولا شبهة».

☆: **عون المعبود**: ج١١ ص٣٧٥ ح٤٢٦٥ ـ عن سنن أبي داود.

☆: **عقيدة أهل السنّة للعباد**: ص١١ ـ عن سنن أبي داود

☆: **مسند شمس الأخبار**: ج٢ص٣٠٦ ـ مرسلاً، كما في رواية ابن حمّاد، باختصار، وقال في هامش الكتاب: «أخرجه أبو داود والحاكم».

☆: **المهدي المنتظر**: ص١٧ ـ عن سنن أبي داود

☆: **المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم**، ص٣٤ ح٣ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، كما في رواية سنن أبي داود.

* *

☆: العمدة: ص٤٣٣ ح٩١٠ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، عن الجمع بين الصحاح، وفيه «... وهو أجلى».

وفي: ص٤٣٥ ح٩١٦ ـ عن مصابيح البغوي

●: الدرّ النظيم: ص٧٥٣ ـ عن سنن أبي داود وسنن الترمذي.

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٨٠ ب١٩٨ ح٢٤٦ ـ عن نعيم بن حمّاد، وفيه «المهديّ هو رجل منّي».

☆: الطرائف: ج١ ص١٧٧ ح٢٧٨ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، عن الجمع بين الصحاح، وقال: «وفي رواية عن هشام: تسع سنين، وفي رواية الفراء في كتاب المصابيح مثل الحديث بهذه الألفاظ، إلاّ أنه قال: «يملك تسع»

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٢٧ ـ عن مطالب السؤول.

وفي: ص٢٧١ ـ عن بيان الشافعي.

☆: تحفة الأبرار: على ما في إثبات الهداة.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٦٠٠ ب٣٢ ف٢ ح١٦ ـ عن كشف الغمّة.

وفي: ص٦٠٤ ب٣٢ ف٤ ح٣٩ ـ عن الطرائف

وفي: ص٦٠٨ ب٣٢ ف٨ ح١٢٢ ـ بعضه، عن تحفة الأبرار

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٣٧ ب٥٣ ح١١ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، عن الجمع بين الصحاح، وفيه: «... وهو أجلى الجبهة».

وفي: ص٤٤٢ ب٥٣ ح١٥ ـ عن مصابيح البغوي.

وفي: ص٤٥٦ ب٥٣ ح٤٥ ـ أوله، عن الأربعين

وفي: ص٤٧٤ ب٥٣ ح٩٥ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً.

☆: غاية المرام: ج٧ ص٩٤ ب١٤١ ح٤٧ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، عن الجمع بين الصحاح

وفي: ص٩٦ ب١٤١ ح٥٢ ـ عن مصابيح البغوي.

وفي: ص١١٠ ب١٤١ ح١٣١ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً.

☆: عوالم النصوص على الأئمة: ص٣٠٥ ح٨ ـ عن سنن أبي داود والترمذي.

☆: البحار: ج٥١ ص٩٠ ب٨ وص١٠٢ ب٢٥ ح٣٩ ـ عن كشف الغمّة.

❁: **مناقب أهل البيت:** ص٢٩٧ عن كتاب جوامع الأصول، مرسلاً، عن أبي سعيد، كما في رواية ابن حمّاد.

☆: **وقد ذكر لهذا الحديث في ملحقات إحقاق الحق،** ج١٣ ص١٣٢، المصادر الأخرى التالية.

☆: **أرجوزة الشيخ سعدي الآبي:** ص٣٠٧ ـ مخطوط، (الملحقات ص١٣٥)

☆: **ذخائر المواريث، عبدالغني النابلسي:** ج٣ ص١٧٥ ـ طبع القاهرة (الملحقات ص ١٣٦)

☆: **مختصر تذكرة القرطبي:** ص ١٣١ ـ طبع مصر، (الملحقات ص ١٣٦).

☆: **جالية الكدر، للعلاّمة الأبياري:** ص٢٠٨ ـ طبع مصر، (الملحقات ص ١٣٥).

☆: **الفتح الكبير، للعلاّمة النبهاني:** ج٣ ص٢٥٩ ـ طبع مصر، (الملحقات ص ١٣٦)

❁: **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ ص ١٨٠ ـ عن كتاب البرهان في علامات مهدي آخر الزمان.

وفي ص ١٨١ ـ عن كتاب غريب الحديث للبستي، بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يملك رجل من أهل بيتي ـ أو قال: من أمتي ـ أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً. وفي غير هذه الرواية: رجل من عترتي**».

وفي: ص٢٢٦ ـ عن كتاب أحسن القصص، نقلاً عن أبي داود والترمذي.

وفي: ص٢٣٢ ـ عن كتاب البرهان في علامات مهدي آخر الزمان.

وفي: ص٢٦٣ ـ عن كتاب الفتن لابن حمّاد.

وفي: ص٢٦٥ ـ عن كتاب المعيار المعرب للتلمساني، كما في رواية ابن حمّاد.

وفيها: ص٢٦٥ ـ عن كتاب الفتن لابن حماد الرواية الثانية

وفيها: عن كتاب علامات الساعة الصغرى الكبرى، كما في رواية ابن حمّاد.

وفي: ص٢٦٧ ـ عن كتاب المعجم الوجيز، كما في رواية ابن حمّاد

وفيها: عن كتاب موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، كما في رواية ابن حمّاد، مختصراً.

وفي: ص٤٨٩ ـ عن كتاب عقد الدرر.

وفي: ص ٤٩٠ ـ ٤٩١ ـ عن الفتن لابن حمّاد.

وفي: ص ٤٩١ ـ عن كتاب أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى، كما في رواية ابن حمّاد.

☆: **منتخب الأثر:** ص١٤٣ ف ٢ ب ١ ح ٧ عن سنن أبي داود.

وفي: ص١٨٦ ف ٢ ب ٤ ح ٣ ـ عن الجامع الصغير.

وفي: ص١٨٩ ف٢ ب٥ ح٤ ـ عن الملاحم والفتن.

* * *

[٩] ٩ – «إِنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ عِتْرَتِي، مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، يُنْزِلُ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَهَا، وَتُخْرِجُ لَهُ الأَرْضُ بَذْرَهَا، فَيَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَمَا مَلأَهَا الْقَوْمُ ظُلْماً وَجَوْراً» *.

المصادر

* : غيبة الطوسي: ص١٨٠ ح١٣٨ ـ محمد بن إسحاق المقري، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الحريري، عن عبدالمؤمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عمارة بن جوين العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر:

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٠٢ ب٣٢ ف١٢ ح٢٩٤ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، وفي سنده «عمار بن جرير» بدل «عمارة بن جوين».

* : البحار: ج٥١ ص٧٤ ب١ ح٢٥ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير.

* : منتخب الأثر: ص١٦٩ ف٢ ب١ ح٨١ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *

[١٠] ١٠ – «الْمَهْدِيُّ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ» *.

المصادر

* : غيبة الطوسي: ص١٧٨ ح١٣٥ ـ (وأخبرني جماعة)، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي الرازي، عن ابن أبي دارم، عن علي بن العباس السندي المقانعي، عن محمد بن هاشم القيسي، عن سهل بن تمام البصري، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، (قال:) قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٠٢ ب٣٢ ف١٢ ح٢٩١ ـ عن غيبة الطوسي، وفيه: «عن أحمد بن علي الرازي ... عن علي بن العباس المهدي» بدل «السندي»

☆: البحار: ج٥١ ص٧٣ ـ ٧٤ ب١ ح٢٢ ـ عن غيبة الطوسي، وفيه: «أحمد بن علي».

☆: منتخب الأثر: ص١٦٨ ف٢ ب١ ح٧٩ ـ عن غيبة الطوسي

* * *

[١١] ١١ - «لا تَنْقَضِي الأيَّامُ، وَلا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، اسْمُهُ يُوَاطِئُ اسْمِي».

المصادر

*: مسند مسدد: على ما في سنن أبي داود.

*: مسند أحمد: ج١ ص٣٧٦ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عمر بن عبيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

وفي: ص٣٧٧ ـ كما في روايته الأولى: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيه: «لا تذهب الدنيا، أو قال: لا تنقضي الدنيا».

وفي: ص٤٣٠ ـ كما في روايته الثانية وبسندها

وفي: ص٤٤٨ ـ كما في روايته الأولى، وفي سنده: «عمر بن عبيد الطنافسي».

*: سنن أبي داود: ج٤ ص١٠٧ ح٤٢٨٢ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر: حدثنا مسدد أن عمر بن عبيد حدثهم (ح) وثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ (ح) وثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان (ح) وثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا زائدة (ح)، وثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيدالله (بن موسى) عن فطر، المعنى (واحد)، كلهم عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

*: مسند البزار: ج٥ ص٢٠٤ ح١٨٠٤ ـ كما في رواية أحمد الثانية

وفي: ص٢٠٥ ح١٨٠٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من عاصم، وليس فيه: «العرب».

وفي: ص٢٠٦ ح١٨٠٦ و ١٨٠٧ ـ كما في رواية الحذيفة، وبسند يلتقي مع سنده من عاصم.

* : **سنن الترمذي**: ج٤ ص٥٠٥ ب٣٤ ف٥٢ ح ٢٢٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن عبدالله. وفيه: «لا تذهب الدنيا»، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

* : **فتن زكريا**: على ما في ملاحم ابن طاووس.

* : **معجم ابن الأعرابي**: ج٤ ص١٢٠ ح٨٠٥ ـ بسند آخر، عن ابن مسعود، عن النبي، قال: «لا تنقضي الدنيا حتّى يلي من هذه الأمّة رجل من أهل بيتي، يواطىء اسمه إسمي».

* : **المعجم الكبير**: ج١٠ ص١٦٣ ح١٠٢١٤ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

وفي: ص١٦٤ ـ ١٦٥ ح١٠٢١٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بأسانيد ثلاثة عن عبد الله، وفيه: «لا تنقضي الدنيا».

وفي: ص١٦٦ ح١٠٢٢٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن ابن مسعود، وفيه «لا يذهب الدنيا أو لا ينقضي».

* : **المعجم الأوسط**: ج٧ ص٤٢٥ ح٦٨٢٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية، وليس فيه «العرب».

* : **جزء الألف دينار**: ص٢٠٢ ح١٢١ ـ كما في رواية أحمد الثانية.

* : **أربعون أبي نعيم**: على ما في إثبات الهداة.

* : **حلية الأولياء**: ج٥ ص٧٥ ـ بسند آخر، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، وليس فيه «العرب».

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني**: ج٥ ص١٠٤٦ ح٥٦٢ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الليالي والأيام حتى يملك رجل من أهلي، يواطىء اسمه إسمي».

وفي: ص١٠٥٠ ـ ١٠٥١ ح٥٦٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من عاصم، وبتفاوت، وفيه: «لن تذهب الدنيا حتى يملك الدنيا ...».

وفيها: ح٥٦٧ ـ بسند آخر، عن عبدالله، عن النبي، كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت، وفيه «حتى يلي».

وفي: ص١٠٥٢ ح٥٦٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية.

*: **مصابيح البغوي**: ج٣ ص٤٩٢ ح٤٢١٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى، من حسانه، مرسلاً، عن عبدالله بن مسعود، وفيه: «لا تذهب الدنيا».

*: **العلل المتناهية**: ج٢ ص٨٥٧ ح١٤٣٥ ـ بسنده إلى الترمذي، وقال: «قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح».

*: **عقد الدرر**: ص٥١ ب٢ ـ عن رواية أحمد الأولى، وفيه: «لا تذهب الدنيا».

*: **مطالب السؤول**: ج٢ ص٨١ ـ كما في رواية أبي داود، وليس فيه: «لا تذهب»، عن أبي داود، والترمذي.

*: **بيان الشافعي**: ص٤٨١ ب١ ـ كما في الترمذي، بسنده إليه، وقال: «قلت: هذا حديث صحيح، هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح».

وفيها: كما في سنن أبي داود، بسنده إليه، وقال: «قلت: هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود في سننه كما أخرجناه».

وفي: ص٤٨٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسنده إليه، وقال: «وجمع الحافظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجم الغفير في مناقب المهدي، كلهم عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله: فمنهم: سفيان بن عيينة، كما أخرجناه وطرقه عنه بطرق شتّى، ومنهم: فطر بن خليفة، وطرقه عنه بطرق شتّى، ومنهم: الأعمش، وطرقه عنه بطرق شتّى، ومنهم: أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني، وطرقه عنه بطرق شتّى، ومنهم: حفص ابن عمر، ومنهم: سفيان الثوري، وطرقه عنه بطرق شتّى، ومنهم: شعبة، وطرقه عنه بطرق شتّى. ومنهم: واسط بن الحارث، ومنهم: يزيد بن معاوية أبو شيبة له فيه طريقان، ومنهم: سليمان بن قرم، وطرقه عنه بطرق شتّى، ومنهم: جعفر الأحمر، وقيس بن الربيع، وسليمان ابن قرم، وأسباط، جمعهم في سند واحد، ومنهم: سلام أبو المنذر. ومنهم: أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكناني، وطرقه عنه بطرق شتّى، ومنهم: عمر بن عبيد الطنافسي، وطرقه عنه بطرق شتّى، ومنهم: أبو بكر ابن عيّاش، وطرقه عنه بطرق شتّى، ومنهم: أبو الجحاف داود بن أبي العوف، وطرقه عنه بطرق شتّى، ومنهم: عثمان بن شبرمة، وطرقه عنه بطرق شتّى. ومنهم: عبدالملك بن أبي عيينة، ومنهم: محمد بن عيّاش عن عمرو العامري، وطرقه عنه بطرق شتّى. وذكر سنداً وقال فيه: حدثنا أبو غسّان، حدثنا قيس ولم يسمه. ومنهم:

عمرو بن قيس الملائي، ومنهم: عمّار بن رزيق، ومنهم: عبدالله بن حكيم بن جبير الأسدي، ومنهم: عمر بن عبد الله بن بشر، ومنهم: أبو الأحوص، ومنهم: سعد بن الحسن ابن أخت ثعلبة، ومنهم: معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن عاصم، ومنهم: يوسف بن يونس، ومنهم: غالب بن عثمان، ومنهم: حمزة الزيّات، ومنهم: شيبان، ومنهم: الحكم بن هشام، ورواه غير عاصم عن زرّ، وهو عمرو بن مرّة عن زرّ، كلّ هؤلاء رووا: (اسمه إسمي) إلاّ ما كان من عبيد الله بن موسى، عن زائدة، عن عاصم، فإنّه قال فيه: (واسم أبيه اسم أبي) ولا يرتاب اللبيب أنّ هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع الأئمّة على خلافها، والله أعلم».

☆: **مختصر تاريخ مدينة دمشق:** ج٦ص٤٩ ـ جرير بن عمدان بن جرير أبو القاسم، حدّث عن عفان بسنده، عن عبدالله، قال قال رسول الله ﷺ: كما في رواية أحمد الثانية.

☆: **فرائد السمطين:** ج٢ ص٣٢٧ ح٥٧٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسنده إليه.

☆: **مشكاة المصابيح:** ج٣ ص٢٤ ب٢ ف٢ ح٥٤٥٢ ـ كما في الترمذي، وقال: «رواه الترمذي، وأبو داود».

☆: **فتن ابن كثير:** ج١ ص٣٨ ـ عن أبي داود.

☆: **جامع المسانيد والسنن:** ج٧ ص٨١ ح١٠٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية، وبتفاوت يسير، وفيه: «لا يذهب الدهر، ولا تنقضي الدنيا...».

☆: **شرح المقاصد:** ص٣٠٧ ـ كما في الترمذي، عن ابن عبّاس.

☆: **الفصول المهمّة:** ص٢٩٣ ف١٢ ـ عن رواية ابن الشافعي الأولى.

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٥٨ ـ كما في الترمذي، وقال: «وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي».

☆: **جامع الأحاديث:** ج٧ص٢٦٤ح٢٥٥٤١ ـ عن ابن مسعود، عن النبي، كما في رواية أحمد الثانية.

☆: **جمع الجوامع:** ج١ ص٨٨٦ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الثانية، وقال: «أحمد وأبو داود والترمذي، حسن صحيح، والطبراني عن ابن مسعود».

☆: **جواهر العقدين:** على ما في ينابيع المودّة.

☆: **كنز العمّال:** ج١٤ ص٢٦٣ ح٣٨٦٥٥ ـ عن أحمد، وأبي داود، والترمذي.

☆: برهان المتقي: ص٨٧ ب١ ح٤٥ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

☆: مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٣٤٨ ـ ٣٤٩ ـ عن مشكاة المصابيح، وقال: «أي: يوافق: «اسمه اسمي» أي: ويطابق رسمه رسمي، فإنّه محمد المهدي، ويهديه ﷺ للناس يهدي. وقال الطيبي رحمه الله: لم يذكر العجم وهم مرادون أيضاً، لأنه إذا ملك العرب واتّفقت كلمتهم وكانوا يداً واحدة قهروا سائر الأمم، ويمكن أن يقال: ذكر العرب لغلبتهم في زمنه، أو لكونهم أشرف أو هو من باب الاكتفاء ومراده العرب والعجم».

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٧٠ ـ ٧١ ب٢ ـ كما في رواية أحمد الثانية، مرسلاً عن عبدالله بن مسعود، وفيه: «لا تذهب الدنيا».

☆: لوائح السفاريني: ج٢ ص٧ ـ بعضه، عن الترمذي، والطبراني.

☆: إسعاف الراغبين: ص١٤٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية، عنه، وعن أبي داود، والترمذي، وليس فيه: «العرب».

☆: تحفة الأحوذي: ج٦ ص٤٨٤ ـ ٤٨٥ ح٢٣٣١ ـ عن الترمذي.

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٢٦٢ ب٧٣ ح٨ ـ عن جواهر العقدين.

☆: نور الأبصار: ص١٨٩ ـ عن أبي داود.

☆: المشرب الوردي للقاري، على ما في عقيدة أهل السنّة.

☆: عقيدة أهل السنّة للعباد: ص٢٥ ـ عن الترمذي.

☆: الجامع الصحيح ممّا ليس في الصحيحين: ج١ ص٣٨٣ ـ عن سنن أبي داود.
وفي: ج٤ ص١٦٣ ـ عن سنن أبي داود أيضاً.

* *

☆: بشارة المصطفى: ص٢٨١ ـ عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، مرسلاً.

☆: ملاحم ابن طاووس: ص٣١٧ ب١٨ ح٤٥٢ ـ كما في الترمذي، عن فتن زكريا، قال: «في كتاب الفتن من خروج المهدي عليه السلام، وما بشّر رسول الله به، قال: حدثنا عبيد بن أسباط، عن محمد القرشي بالكوفة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: كما في رواية أحمد الثانية».

وفي: ص٣١٨ ب١٨ ح٤٥٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، عن ابن زكريا

☆: كشف الغمة: ج٣ ص٢٦٦ ـ عن بيان الشافعي

☆: تحفة الطالب: على ما في إثبات الهداة.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٧ ب٣٢ ف٢ ح٥٢ ـ عن كشف الغمة.

وفي: ص٦٠٧ ب٣٢ ف٧ ح١١٢ ـ عن تحفة الطالب، وفيه: «لا تنقضي الأيام ... اسمه اسمي، وكنيته كنيتي».

وفي: ص٦١٠ ب٣٢ ف١٠ ح١٣٥ ـ عن مطالب السؤول.

وفي: ص٦١٢ ب٣٢ ف١٢ ح١٤٢ ـ عن مصابيح البغوي

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٤٤ ب٥٣ ح١٨ ـ عن مصابيح البغوي، ولعله يقصد حديثاً آخر للبغوي، لأن الحديث المعني ليس فيه: «واسم أبيه اسم أبي».

وفي: ص ٤٤٧ ب٥٣ ح٢٤ ـ عن حلية الأولياء

وفي: ص ٤٦٧ ب٥٣ ح٧٩ ـ عن بيان الشافعي

☆: غاية المرام: ج٧ ص٨٥ ب١٤١ ح١٩ ـ عن فرائد السمطين

وفي: ص٩٧ ب١٤١ ح٦١ ـ عن حلية الأولياء

وفي: ص١٠٦ ب١٤١ ح١١٥ ـ عن بيان الشافعي.

☆: البحار: ج٥١ ص٨٥ ب١ ح١ ـ عن كشف الغمة

وفيها: عن رواية أحمد الأولى

وفي: ص١٤٢ ف٢ ب١ ح٥ ـ عن أبي داود .

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٢٧ ـ ١٢٨ ـ عن رواية المعجم الكبير الأولى.

وفي: ص١٤٦ ـ عن كتاب المعيار المعرب عن سنن أبي داود.

وفي: ص١٨٨ ـ عن مختصر تاريخ مدينة دمشق

وفي: ج٣٣ ص٩٢٥ ـ عن سنن أبي داود.

وفي: ص٩٢٨ ـ عن كتاب بيونات الرسول عن سنن الترمذي

☆: منتخب الأثر: ص١٤١ ف٢ ب١ ـ عن الترمذي

☆☆☆

[١٢] ١٢ - «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً»*.

المصادر

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص١٩٨ ح١٩٤٩٤ ـ الفضل بن دكين، قال: حدّثنا فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي، عن النبيّ ﷺ، قال:

* : مسند أحمد: ج١ ص٩٩ ـ حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، ثنا الحجّاج وأبو نعيم، قالا: ثنا فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، قال حجاج: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه: «رجلاً منّا» وفيه: «قال أبو نعيم: رجلاً منّا» قال: سمعته مرّة يذكره عن حبيب، عن أبي الطفيل، عن عليّ عليه السلام عن النبيّ ﷺ».

* : سنن أبي داود: ج٤ ص١٠٧ ح٤٢٨٣ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة

* : مسند البزّار: ج٢ ص١٣٤ ح٤٩٣ ـ بسند آخر، عن علي، كما في رواية ابن أبي شيبة، وفيه: «... الدنيا» بدل «الدهر»، وقال: «ثمّ قال البزّار: وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن علي بهذا اللفظ وإسناد أحسن من هذا الإسناد».

* : مناقب أمير المؤمنين للكوفي: ج٢ ص١٧٣ ح٦٥٠ب ـ بسند آخر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه: «... من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث...».

* : المسند للشاشي: ج٢ ص١١١ ـ ١٠٩ ح٦٣٢ و٦٣٣ و٦٣٤ و٦٣٥ و٦٣٦ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، بتفاوت، وفيه: «يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه إسم أبي...».

* : البدء والتاريخ: ج٢ ص١٨١ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، مرسلاً، وفيه: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ عصر».

* : ملاحم ابن المنادي: ص١٧٨ ح٦/١١٩ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن عليّ بن أبي طالب.

* : السنن الواردة في الفتن: ج٥ ص١٠٤٥ ـ ١٠٤٦ ح٥٦١ ـ بسند آخر، عن علي عليه السلام ـ كما في

رواية ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه «الدهر».

* : الاعتقاد للبيهقي: ص١٧٣ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، وبتفاوت يسير

* : شرح السنّة للبغوي: ج١٥ ص٨٤ ح٤٢٧٩ ـ حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي، أنا أبو الحسين بن محمد بن بشر بن محمد المزني، أنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن السري التميمي الحافظ بالكوفة، أنا الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي ، ثم بقيّة سند ابن أبي شيبة، وفيه: «من الدنيا» بدل «من الدهر».

* : الجمع بين الصحاح، على ما في العمدة، وحسنة الأبرار، وغاية المرام.

* : العلل المتناهية: ج٢ ص٨٥٦ ح١٤٣٣ عن سنن أبي داود.

* : جامع الأصول: ج١١ ص٤٩ ب١ ح٧٨١١ ـ عن سنن أبي داود.

* : الأحاديث المختارة: ج٢ ص١٧٢ ح٥٥١ ـ كما في رواية مسند أحمد.

وفي: ص١٧٣ ح٥٥٢ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، وبسنده إليه

* : مطالب السؤول: ج٢ ص١٥٤ ـ عن سنن أبي داود

* : تذكرة الخواص: ٣٦٤ ـ كما في مصنف ابن أبي شيبة، وقال «وقد أخرج أبو داود، والزهري»، وفيه: «... من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً».

* : مختصر سنن أبي داود ـ ج٦ ص١٥٩ ح٤١١٤ ـ من سنن أبي داود

* : بيان الشافعي: ص٤٨٢ ب١ ـ عن سنن أبي داود.

* : عقد الدرر: ص٣٩ ب١ ـ عن أبي داود.

وفي: ص٤١ ب١ ـ عن كتاب الاعتقاد للبيهقي

* : فتن ابن كثير: ج١ ص٣٧ ـ عن مسند أحمد.

* : جامع المسانيد: ج٢٠ ص٣٠٠ ح١٠٠٥ ـ عن المصنف لابن أبي شيبة

* : مقدّمة ابن خلدون: ص٢٤٨ ف٥٣ ـ عن سنن أبي داود

* : استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٤٨ ـ عن سنن أبي داود.

* : الفصول المهمّة: ص٢٩٣ ف١٢ ـ عن بيان الشافعي.

* : الجامع الصغير: ج٢ ص٤٣٨ ح٧٤٨٩ ـ مرسلاً، كما في رواية أبي داود.

* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٥٩ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، وقال: «وأخرج

أحمد، و بن أبي شيبة، وأبو داود، عن علي، عن النبي ﷺ.

☆: الدرّ المنثور: ج٦ ص٥٨ ـ كما في مسند أحمد، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود».

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٦٦٩ ـ مرسلاً، كما في رواية مصنّف ابن أبي شيبة، عن أحمد، وأبي داود، عن علي.

☆: جواهر العقدين: على ما في ينابيع المودة.

☆: الأئمة الاثنا عشر لابن طولون: ص١٢١ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وقال: «والحديث أخرجه أحمد، وأبو داود، وكذا ابن ماجة».

☆: الصواعق المحرقة: ص١٦٣ ب١١ ف١ ـ قال: «وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة» وفيه: «... رجلاً من عترتي» وقال: «وفي رواية «رجلاً من أهل بيتي»» ولكن لم نجده في النسخ التي لدينا من ابن ماجة والترمذي، ولعلّه يقصدون غيره بمعناه، ومثله كثير من المحدثين، خاصّة المتأخرين، كما أنّ نسخ ابن ماجة وغيره من الصحاح متفاوتة كثيراً نسبيّاً.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٧ ح٣٨٦٧٥ ـ مرسلاً، كما في رواية ابن أبي شيبة، عن أحمد

☆: مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٣٥٠ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة، وقال: «ورواه أحمد، وأبو داود، عن علي عليه السلام، مرفوعاً».

☆: المسند الجامع: ج١٣ ص٤٤٥ ح١٠٣٩٥ ـ عن مسند أحمد.

☆: السيرة الحلبيّة: ج١ ص١٩٣ ـ أوّله، وفيه: «وظهوره يكون بعد أن يكسف القمر في أول ليلة من رمضان، وتكسف الشمس في النصف منه، فإنّ مثل ذلك لم يوجد منذ خلق الله السموات والأرض، عمره عشرون سنة، وقيل: أربعون سنة» وقد ورد ذكر هذه العلامة في أحاديث أهل البيت عليهم السلام.

☆: ذخائر المواريث: ج٣ ص١٨ ح٥٣٥٦ ـ أوّله، عن أبي داود، مرسلاً.

☆: إسعاف الراغبين: ص١٤٥ ـ كما في صواعق ابن حجر، وقال: «وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة».

☆: نور الأبصار: ص١٨٧ ـ عن سنن أبي داود.

☆: ينابيع المودّة: ج٢ ص١٠١ ب٥٦ ح٢٦٤ ـ عن الجامع الصغير
وفي: ج٣ ص٢٦٢ ب٧٣ ح٤ ـ عن جواهر العقدين.

☆: مشارق الأنوار: ص١١٢ ـ وقال: «وأخرج أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة» وفيه: «... من عترتي».

☆: الإذاعة: ص١٣٠ ـ ١٣١ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، وقال: «وأخرجه أحمد في المسند، وأبو داود في السنن».

☆: عون المعبود: ج١١ ص٣٧٢ ـ ٣٧٣ ح٤٢٦٣ ـ عن أبي داود، وقال: «الحديث سكت عنه المنذري، قلت: الحديث سنده حسن قويّ، وإنّ فطر بن الخليفة الكوفي وثّقه أحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطّان ويحيى بن معين والنسائي والعجلي وابن سعد والساجي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وأخرج له البخاري، ويكفي توثيق هؤلاء الأئمّة لعدالته، فلا يلتفت إلى قول ابن يونس وأبي بكر بن عيّاش والجوزجاني في تضعيفه، بل هو قول مردود، والله أعلم».

☆: فيض القدير: ج٥ ص٣٣١ ح٧٤٨٩ ـ عن الجامع الصغير.

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٤٩٠ ـ ٤٩٥ ـ عن مقدّمة ابن خلدون، وقال بعد بحث مفصّل في تصحيح سنده: «الحاصل ليس في الحديث ما ينزل رتبته إلى درجة الحسن، فضلاً عن أن يحطّ قدره إلى مرتبة الضعيف، بل هو صحيح بلا شكّ ولا شبهة، والله أعلم».

☆: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص٤٣ ح١٠ ـ عن مسند أحمد.

* *

☆: مجمع البيان: ج٧ ص٦٧ ـ قال: «مما رواه الخاص والعام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله» وفيه: «... الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً صالحاً من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

☆: العمدة: ص٤٣٣ ح٩٠٨ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، عن الجمع بين الصحاح الستّة، وفيه: «من الدنيا».

☆: الدرّ النظيم: ص٧٥٤ ـ عن سنن أبي داود.

☆: الطرائف: ص١٧٦ ح٢٧٤ ـ عن أبي داود.

☆: كشف الغمة: ج٣ ص٢٢٧ ـ عن مطالب السؤول
وفي: ص٢٦٦ ـ عن بيان الشافعي.
☆: تأويل الآيات الظاهرة: ج١ ص٣٣٢ ح٢٣ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيه: «... من الدنيا إلاّ يوم واحد ... حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي».
☆: تبصرة الأبرار: على ما في إثبات الهداة.
☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٢٥ ب٣٢ ف٢١ ح٤٢٠ ـ عن مجمع البيان.
وفي: ص٥٩٨ ب٣٢ ف٢ ح٥٣ ـ عن كشف الغمة.
وفي: ص٦٠٤ ب٣٢ ف٤ ح٩٥ ـ عن الطرائف.
وفي: ص٦٠٦ ب٣٢ ف٥ ح١٠٨ ـ عن العمدة.
وفي: ص٦٠٨ ب٣٢ ف٨ ح١٢٣ ـ عن تبصرة الأبرار.
وفي: ص٦٠٩ ب٣٢ ف١٠ ح١٣١ ـ عن مطالب السؤول.
☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٣٦ ب٥٣ ح٩ ـ كما في مصنف ابن أبي شيبة، عن الجمع بين الصحاح الستة.
وفي: ص٤٦٧ ب٥٣ ح٨٠ ـ عن بيان الشافعي.
☆: غاية المرام: ج٧ ص٩٤ ب١٤١ ح٤٥ ـ كما في مصنف ابن أبي شيبة، عن الجمع بين الصحاح الستة.
وفي: ص١٠٦ ب١٤١ ح١١٦ ـ عن بيان الشافعي.
☆: البحار: ج٥١ ص١٠٢ ب١ ح٣٩ ـ عن كشف الغمة.
وفي: ص١٠٤ ب١ ـ كما في مصنف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه: «أقول: ... وعندي من شرح السنة للحسين بن مسعود البغوي نسخة قديمة أنقل عنه ما وجدته فيه من روايات المهدي عليه السلام بإسناده، قال: أخبرنا أبو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي، أخبرنا الحسين بشر بن محمد المزني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي الحافظ بالكوفة، أخبرنا الحسين ابن علي بن جعفر الصيرفي، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن القاسم بن أبي بردة، عن أبي الطفيل، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال.
☆: عوالم النصوص على الأئمة الاثني عشر: ص٣٠٧ ـ عن العمدة لابن البطريق.
☆: مناقب أهل البيت للشرواني: ص٢٩٧ ـ عن كتاب جامع الأصول، كما في رواية ابن أبي شيبة.
☆: البرهان للعاملي: ص٥٤ ـ عن أبي داود والزهري، كما في رواية ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه: «... من يملأ الأرض عدلاً».

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٧٢ ـ عن كتاب مختصر سنن أبي داود، كما في رواية ابن أبي شيبة.

وفي: ص٧٥ ـ عن كتاب مختصر النهاية لابن كثير، عن مسند أحمد.

وفي: ص١٩٣ ـ عن كتاب مراقد أهل البيت، قال: «وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه» كما في رواية ابن أبي شيبة.

وفي: ص٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ عن كتاب الاعتقاد والهداية للبيهقي، كما في مصنف ابن أبي شيبة، وفيه: «الدنيا».

وفي: ص٢٢٥ ـ عن كتاب المعيار المعرب للتلمساني، كما في الرواية السابقة

وفيها: عن كتاب معجم الصحابة، كما في الرواية السابقة

وفي ص٢٢٦ ـ عن كتاب آل محمد للمردي الحنفي، كما في رواية ابن أبي شيبة

وفيها: عن كتاب أحسن القصص، وقال: أخرجه أبو داود في سننه

وفيها: عن كتاب علامات يوم القيامة لابن كثير، عن مسند أحمد.

وفي ص٢٢٧ ـ عن كتاب الإذاعة

وفيها: عن كتاب المهدي المنتظر

وفيها: عن كتاب عقد الدرر

وفي: ص٢٢٧ ـ ٢٢٨ ـ عن كتاب ثلاثة ينتظرهم العالم، عن سنن أبي داود

وفي: ص٥٦٤ ـ عن كتاب عقد الدرر.

وفي: ص٦٢٧ ـ عن كتاب سنن أبي داود

وفي: ج٣٣ ص٩٢٥ ـ عن كتاب سنن أبي داود.

* : منتخب الأثر: ص١٤٢ ف٢ ب١ ح٤ ـ عن أبي داود.

* * *

[١٣] ١٣ – «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا لَيْلَةٌ لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ».

المصادر

* : **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان**: ج١٣ ص٢٨٣ ح٥٩٥٣ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدّد بن مسرهد، حدثنا محمّد بن ابراهيم أبو شهاب، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

وفي: ص٢٨٤ ح٥٩٥٤ ـ حدثنا الفضل بن الحباب في عقبه، حدثنا مسدّد، حدثنا محمد ابن ابراهيم أبو شهاب، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن زر، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كما في روايته الأولى، وفي آخرها: «يواطىء اسمه إسمي».

* : **ملاحم ابن المنادي**: ص١٧٧ ح١١٧/٤ ـ حدثنا أحمد بن حرب بن مسمع البزار أبو جعفر، قال: نبأ مسدّد بن مسهد قال: نبأ محمّد بن إبراهيم أبو شهاب الكناني، قال: نبأ عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله: ـ كما في رواية ابن حبّان الثانية، بتفاوت يسير.

وفي: ص١٨٣ ح١٢٧/١٤ ـ حدثنا أحمد بن حرب بن مسمع، نبأ أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكناني، قال: نبأ عاصم بن بهدلة، قال: نبأ ابن صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كما في صحيح ابن حبّان، وفي آخرها: «إن قصر عمره فسبع سنين، وإن طال فتسع سنين».

* : **المعجم الكبير**: ج١٠ ص١٦١ ح١٠٢٠٨ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي، يوافق اسمه إسمي».

وفي: ص١٦٣ ح١٠٢١٤ ـ كما في روايته الأولى، بسند آخر، عن عبدالله بن مسعود، وفيه: «لا تقوم الساعة ... يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

وفي: ص١٦٤ ح١٠٢١٥ ـ بسند آخر، عن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تذهب الليالي والأيام حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يواطىء اسمه إسمي».

وفيها: ح١٠٢١٦ ـ كما في صحيح ابن حبّان، بسند آخر، عن عبدالله.

وفيها: ح١٠٢١٧ ـ كما في روايته الثالثة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عبدالله.

وفي: ص١٦٥ ح١٠٢١٩ ـ كما في روايته الثالثة، بسند يلتقي مع سنده من عاصم، وبتفاوت، وفيه: «... يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

وفي: ص١٦٦ ـ ١٦٧ ح١٠٢٢٥ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عبدالله.

وفي: ص١٦٧ ح١٠٢٢٦ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عنه أيضاً.

وفيها: ح١٠٢٢٧ ـ بسند آخر، عنه أيضاً، وفيه: «... يلي أمر هذه الأمّة في آخر زمانها».

وفيها: ح١٠٢٢٧/٢ـ كما في روايته السادسة، بسند آخر، عن عبدالله.

وفي: ص١٦٧ ـ ١٦٨ ح١٠٢٢٨ ـ كما في روايته السادسة، عدا آخرها، بسند آخر، عن عبدالله.

*: المعجم الصغير: ج٢ ص١٤٨ ـ بسند روايته الأولى في الكبير، وفيه: «يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

*: الكامل في ضعفاء الرجال: ج٧ص٢٢٢٥ ـ بسند آخر، عن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي، يوافق اسمه إسمي».

☆: المنهاج في شعب الايمان: ج١ ص٤٣٠ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة، بتفاوت يسير، مرسلاً، وفيه: «لن تذهب الأيام ... أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

*: حلية الأولياء: ج٥ ص٧٥ ـ كما في رواية الطبراني الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عبدالله بن مسعود، وفيه: «يواطئ» بدل «يوافق».

*: أربعون أبي نعيم: على ما في عقد الدرر.

■: السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج٥ ص١٠٤٦ ـ ١٠٤٧ح٥٦٢ ـ كما في رواية الطبراني السادسة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عبدالله، إلى قوله: «اسمه إسمي».

وفي: ص١٠٤٨ح٥٦٣ ـ كما في رواية الطبراني الثانية، بسند آخر، عن عبدالله، وفيه: «من أهلي».

وفي: ص١٠٥٠ ـ ١٠٥١ح٥٦٦ ـ بسند آخر، عن عبدالله، وفيه: «لن تذهب الدنيا حتّى يملك الدنيا رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي» وقال: «قلت: يا أبا عبد الرحمن، ما يواطئ؟ قال: يشبه».

وفي: ص١٠٥١ح٥٦٧ ـ كما في رواية الطبراني الرابعة، بسند آخر، عن عبدالله.

وفي: ص١٠٥٤ ـ ١٠٥٥ ح٥٧٢ ـ كما في رواية ابن حبّان الأولى، وفيه: «أهل بيتي» بدل «أهل بيت النبي».

*: تاريخ مدينة دمشق: ج٧١ ص٢٨٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن حبّان.

وفي: ج٧٢ ص٩٥ ـ ٩٦ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن مسعود، كما في رواية المعجم الثالثة، وفيه: «يوطئ» بدل «يوافق».

☆: عقد الدرر: ص٣٩ ب١ ـ كما في رواية الطبراني الرابعة، عن أبي نعيم في صفة المهدي.

وفي: ص٤١ ب١ ـ عن رواية الداني الثانية، وفيه «... من أهل بيتي».

وفي: ص٥٢ ب٢ ـ عن الطبراني في الصغير

وفي: ص٥٣ ب٢ ـ عن أبي نعيم في صفة المهدي.

وفي: ص٥٤ ب٢ ـ عن رواية الداني الرابعة

وفي: ص٣٠٤ ـ ٣٠٥ ب١١ ـ عن أبي نعيم في صفة المهدي، وقال: «وقال في آخر الحديث: فيمكث سبعاً أو تسعاً، ثمّ لا خير في عيش الحياة بعد المهدي».

☆: موارد الظمآن: ص٤٦٣ ب٢١ ح١٨٧٦ وح١٨٧٧ ـ عن ابن حبان، كما في روايته الأولى، والثانية

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٥٩ ـ كما في رواية الطبراني الرابعة، عنه، وفيه «أهل بيتي» بدل «أهل بيت النبي».

وفي: ص٦٤ ـ كما فيها أيضاً، وقال: «وأخرج الحسن بن سفيان، وأبو نعيم، عن أبي هريرة».

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٦٦٩ ـ عن الطبراني كما في روايته الرابعة، عن ابن مسعود، وفيه «من أهل بيتي».

☆: الصواعق المحرقة: ص١٦٣ ب١١ ف١ ـ كما في رواية الطبراني الخامسة، بتفاوت يسير، عن أحمد، وأبي داود، والترمذي، ولم نجده فيها بهذا اللفظ.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٩ ح٣٨٦٨٣ ـ عن رواية الطبراني الرابعة

☆: البرهان للمتّقي: ص٩٢ ب٢ ح١٣ ـ عن عرف السيوطي

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٦١ ب١ ـ كما في رواية الطبراني الرابعة، بتفاوت يسير، عن أبي هريرة، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو المقري في سننه»

وفي: ص٧١ ـ ٧٢ ب٢ ـ كما في رواية الطبراني الخامسة، وفيه: «يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً»، وقال: «أخرجه أبو القاسم الطبراني في معجمه الصغير، وأخرجه الترمذي في جامعه، وقال: حتى يملك العرب رجل، وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه أبو داود في سننه كما أخرجه الترمذي»

☆: لوائح السفاريني: ج٢ ص٢ ـ عن الطبراني في الصغير

☆: إسعاف الراغبين: ص١٤٥ ـ كما في صواعق ابن حجر

☆: الإذاعة: ص١١٥ ـ كما في صواعق ابن حجر، وقال: «أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي».

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٦٥ ح٤١ ـ عن رواية الطبراني الرابعة.

● : **المهدي المنتظر:** ص٢٧ ـ عن صحيح ابن حبّان الثانية.

☆ : **عقيدة أهل السنّة والأثر:** ص٢٥ ـ عن المعجم الصغير للطبراني.

● : **المهدي للدكتور محمد أحمد:** ص٧٢٥ ـ عن ابن حبّان.

* *

* : **دلائل الإمامة:** ص٢٥٥ (٤٧٧) ح٤٦٧ ط ج) ـ كما في رواية الطبراني الثانية، بسند آخر: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، أبي محمد هارون بن موسى، قال: حدّثني أبو علي الحسن بن محمد النهوندي، قال: حدّثني أحمد بن زهير، قال: حدّثنا عبدالله بن داهر الرازي، قال: حدّثنا عبدالله ابن القدوس، عن الأعمش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه: «... رجل من ولدي، يوافق اسمه إسمي».

* : **بشارة المصطفى:** ص٢٥٨ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله: «لا تذهب الدنيا، ولا تنقضي الأيام... اسمه إسمي».

■ : **ملاحم ابن طاووس:** ص٢٨٠ ب٦٩ ح٤٠٩ ـ عن فتن السليلي، بسنده: حدّثنا محمد بن أحمد الداني البجلي، حدثنا محمد بن خلف بعطور، قال: حدّثنا عمرو بن عبدالغفّار، عن شعبة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كما في رواية الطبراني الأخيرة، وفيه: «يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

☆ : **كشف الغمّة:** ج٣ ص٢٦١ ح١٩ ـ مرسلاً، عن عبدالله بن عمر، كما في رواية الطبراني الثانية، عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٢٦٣ ح٣١ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية الطبراني الرابعة، بتفاوت يسير، وليس فيه: «يواطئ اسمه إسمي».

☆ : **تحفة الأبرار:** عن المعجم الصغير للطبراني، على ما في إثبات الهداة.

☆ : **إثبات الهداة:** ج٣ ص٥٩٤ و ٥٩٦ ب٣٢ ف٢ ح٣٦ و ٣٨ ـ عن كشف الغمّة.

وفي: ص٦٠٧ ب٣٢ ف٨ ح١١٦ ـ عن تحفة الأبرار.

■ : **غاية المرام:** ج٧ ص٩٧ ب١٤١ ح٦١ ـ عن حلية الأولياء.

وفي: ص١٠٢ ب١٤١ ح٩٠ ـ كما في رواية الطبراني الثانية، عن أربعين أبي نعيم، وفيه:

«حتى يملك الأرض».

وفي: ص١٠٤ح١٠٢ ـ كما في حلية الأولياء، عن أربعين أبي نعيم

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٤٧ ب٥٣ ح٢٤ ـ عن حلية الأولياء.

وفي: ص٤٦٠ ب٥٣ ح٥٤ ـ كما في رواية الطبراني الثانية، عن أربعين أبي نعيم، وفيه: «... يملك الأرض».

وفي: ص٤٦٣ ب٥٣ ح٦٦ ـ كما في رواية الطبراني الرابعة، عن أربعين أبي نعيم، «... وفيه لملك الله تعالى فيها رجلاً».

■: عوالم النصوص على الأئمة: ص٣٠٥ ـ عن المستدرك لابن البطريق، عن حلية الأولياء لأبي نعيم

☆: البحار: ج٥١ ص٨١ وص٨٣ ب١ ـ عن كشف الغمة في روايته الأولى

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٢٧ ـ عن الكاشف في ضعفاء الرجال.

وفيها: عن رواية الطبراني الكبير الأولى.

وفي: ص١٢٧ ـ ١٢٨ ـ عن رواية الطبراني الكبير الثانية

وفي: ص١٢٨ ـ عن رواية الطبراني الكبير الثالثة

وفي: ص١٣٠ ـ عن رواية الطبراني الكبير التاسعة.

وفيها: عن رواية الطبراني الكبير الحادية عشر

وفي: ص١٣٦ ـ عن رواية ابن حبان الثانية

وفي: ص١٤٦ ـ عن عقد الدرر

وفي: ص١٤٧ ـ عن موارد الظمآن.

وفي: ص١٨٣ ـ عن تلخيص المتشابه في الرسم، كما في رواية الداني الثالثة

وفي: ص١٩٠ ـ عن برهان المتقي

وفي: ص٢٥٢ ـ عن رواية عقد الدرر الثانية

وفيها: عن رواية ابن حبان الأولى.

وفي: ص٢٥٣ ـ عن رواية الطبراني الكبير الرابعة.

وفي: ص٥٠٠ ـ عن رواية عقد الدرر السادسة.

☆: منتخب الأثر: ص١٧١ ف٢ ب١ ح٨٩ ـ عن دلائل الإمامة

وفي: ص١٧٤ ف٢ ب١ ح١٠١ ـ عن برهان المتقي.

وفي: ص١٧٩ ف٢ ب٢ ح٤ ـ عن كشف الغمة.

* * *

[١٤] ١٤ - «المَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي، وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ الدُّرِّيِّ، اللَّوْنُ لَوْنٌ عَرَبِيٌّ، وَالجِسْمُ جِسْمٌ إِسْرَائِيلِي، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً، يَرْضَى بِخِلافَتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَالطَّيْرُ فِي الهَوَاءِ، يَمْلِكُ عِشْرِينَ سَنَةً».

المفردات: لون عربي: أي حنطي أو أبيض، وقد ورد في صفة المهدي عليه السلام أن لونه لون النبي صلى الله عليه وآله: أبيض مشرب بحمرة. وجسم إسرائيلي: أي طويل ممدود كأجسام أبناء يعقوب عليه السلام المعروفين بذلك.

الطير في الهواء: تعبير مجازي عن عموم الفرح بالمهدي عليه السلام، وقد يكون حقيقياً بمعنى أن الازدهار والرخاء يشمل محيط الطبيعة كما يشمل المحيط الاجتماعي.

المصادر

*: أحمد: على ما في ينابيع المودة، ولم نجده في فهارس نسخته التي عندنا.

*: ابن ماجة: على ما في غاية المرام، ولم نجده في نسخته التي عندنا

*: الروياني: على ما في عرف السيوطي، والفتاوى الحديثية، والصواعق، وكنز العمال، والجامع الصغير.

*: الطبراني: على ما في بيان الشافعي، والصواعق، وفرائد فوائد الفكر، وإسعاف الراغبين، والمغربي.

*: أربعون أبي نعيم: على ما في بيان الشافعي، وفرائد فوائد الفكر، ولوائح السفاريني، وكشف الغمة.

*: مناقب المهدي لأبي نعيم: على ما في بيان الشافعي، ولوائح السفاريني.

*: أبو نعيم: على ما في ميزان الاعتدال.

*: البعث والنشور للبيهقي: على ما في إثبات الهداة

* : **الفردوس:** ج٤ ص٢٢١ ح٦٦٦٧ ـ عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

* : **مصابيح البغوي:** على ما في غاية المرام، ولم نجده فيه بهذا اللفظ.

* : **العلل المتناهية:** ج٢ ص٨٥٨ ح١٤٣٩ ـ قال: «وأما حديث حذيفة فحدثنا عن ماجد بن بكر الزاهد، قال: أنا يوسف بن محمد الخطيب، قال: نا العباس بن تركان، قال: نا عبد الرحمن بن حمدان الحلاب، قال: نا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، قال: نا رواد بن الجراح، قال: نا سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: وفيه: «كالكوكب الدري ... فرضي خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجو».

* : **بيان الشافعي:** ص٥٠١ ب٨ ـ عن الفردوس، وفيه: «... أهل السموات والأرض».

وفي: ص٥١٣ ب١٧ ـ بسنده إلى أبي نعيم، ثم بسنده: حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا عبدالرحمن بن إسماعيل بن علي بدمشق، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا رواد، حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربيع، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: كما في رواية الفردوس، وقال: «قلت: هذا حديث حسن، رزقناه عالياً بحمد الله، عن جمّ غفير من أصحاب الثقفي، وسنده معروف عندنا، ذكره أبو نعيم في مناقب المهدي، وأخرجه الطبراني في معجمه، عن محمد ابن إبراهيم بن كثير الصوري، قال: حدثنا رواد بن الجراح، كما سقناه».

* : **ذخائر العقبى:** ص١٣٦ ـ أوله، مرسلاً، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، وقال: «وقد روي، عن أبي سعيد الخدري وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما أنه من عترته ﷺ».

* : **عقد الدرر:** ص٣٨ ب١ ـ أوله، عن أبي نعيم في صفة المهدي، وفيه: «كالكوكب الدري» بدل «كالقمر الدري».

وفي: ص٦٠ ب٣ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي، وأخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه».

وفي: ص٣٠٥ ب١١ ـ أوله، كما في روايته الثانية، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في مناقب المهدي، ورواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه».

* : **ميزان الاعتدال:** ج٣ ص٤٤٩ ـ أوله، وقال: «قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا رواد، حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: إلى قوله: «كالكوكب الدري»».

* : لسان الميزان: ج٥ ص٢٣ ـ كما في ميزان الاعتدال.
* : الفصول المهمّة: ص٢٩٤ ـ عن الفردوس، بتفاوت، وفيه: «... واللون منه... السموات والأرض... في الجوّ... عشر سنين».
* : استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥٢ ـ كما في رواية الفردوس، بتفاوت يسير، وفيه: «... كالكوكب ... الجوّ ...» وقال: أخرجه الروياني، وكذا الطبراني، وعنه أبو نعيم، ومن طريقهما الديلمي في مسنده.
* : جواهر العقدين: على ما في ينابيع المودّة.
* : الجامع الصغير: ج٢ ص٦٧٢ ح٩٢٤٥ ـ أوّله، عن الروياني، عن حذيفة، وقال: «حديث صحيح».
* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٦ ـ أوّله، وقال: «وأخرج الروياني في مسنده، وأبو نعيم عن حذيفة، وفيه: «... المهدي رجل من ولدي، لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، على خدّه الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجوّ».
وفيها: أوّله، وقال: «وأخرج الروياني في مسنده وأبو نعيم عن حذيفة».
* : جامع الأحاديث: ج٦ ص٦٨٨ ح٢٣٥٧٣ ـ عن الروياني، عن حذيفة، كما في ميزان الاعتدال.
* : الفتاوى الحديثية: ص٢٨ ـ أوّله، وقال: «وأخرج الروياني في مسنده، وأبو نعيم».
وفيها: كما في رواية عرف السيوطي الثانية، عن الروياني وأبي نعيم أيضاً.
* : الصواعق المحرقة: ص١٦٤ ب١١ ف١ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، وقال: «وأخرج الروياني، والطبراني وغيرهما».
* : القول المختصر: ص٥٣ ب١ ح٤٧ ـ كما في عرف السيوطي، بتفاوت يسير، مرسلاً.
* : البرهان للمتّقي: ص٩٣ ب٢ ح١٦ ـ عن رواية عرف السيوطي الثانية.
* : كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٤ ح٣٨٦٦٦ ـ أوّله، عن الروياني.
* : مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٣٥٠ ـ أوّله، عن الروياني عن حذيفة مرفوعاً.
* : فرائد فوائد الفكر: ص٧٣ ب٢ ـ كما في العقد المتنهية، عن حذيفة، وقال: «أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي، والطبراني في معجمه».
* : كشف الخفاء: ج٢ ص٣٨٠ ح٢٦٦١ ـ عن رواية الروياني.
* : لوائح السفاريني: ج٢ ص٤ ـ مرسلاً عن حذيفة، كما في رواية استجلاب ارتقاء الغرف،

وقال: «أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي، والطبراني في معجمه».

☆: إسعاف الراغبين: ص١٤٦ ـ أوله، كما في الصواعق، وقال: «وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما».

☆: نور الأبصار: ص٢٤٥ ـ كما في بيان الشافعي، ما عدا آخره، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج الروياني، والطبراني، وغيرهما».

وفي: ص٢٤٦ عن الفردوس

☆: ينابيع المودة: ج٢ ص١٠٤ ب٥٦ ح٢٨٧، عن الجامع الصغير.

وفي: ج٣ ص٢٦٣ ب٧٣ ح١٢ ـ عن جواهر العقدين، كما في رواية استجلاب ارتقاء الغرف، وقال: «أخرجه الروياني والطبراني وأبو نعيم والديلمي في مسنده»

☆: فيض القدير: ج٦ ص٢٧٩ ح ٩٢٤٥ ـ عن الجامع الصغير

☆: مشارق الأنوار: ص١١٢ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج الروياني، والطبراني، وغيرهما» وفيه «المهديّ من ولدي ... لخلافته ... وأهل الأرض» وليس فيه «والطير في الجو» يملك عشرين سنة».

☆: الإذاعة: ص١٣٠ ـ أوله، عن الروياني.

☆: العطر الوردي: ص٤٨ ـ كما في رواية عرف السيوطي الثانية، وقال: «رواه أبو نعيم عن أبي أمامة»

وفيها: عن إسعاف الراغبين.

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٧٢ ح٦٦ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية، وقال: «رواه الروياني، والطبراني، وأبو نعيم، والديلمي».

☆: المهدي المنتظر: ص٤٥ ـ كما في رواية الفردوس وقال: «وخرّج أبو نعيم والروياني في المسند والطبراني والديلمي».

* *

*: دلائل الإمامة: ص٢٣٣ (١٤١ ح٤١٣ ١٧ ط ج) ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية، بتفاوت يسير، قال: «حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد أحمد الطبري، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفّر الحافظ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل، قال: حدثنا علي بن إبراهيم الصوري، قال: حدثنا روّاد، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن

ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ـ وفيه: «المهدي من ولدي».

* : نوادر المعجزات: ص١٩٦ ب١٣ ح٥ كما في رواية الفردوس، بتفاوت يسير، وليس فيه: «رجل... وأهل الأرض» وفيه: «كالكوكب» بدل «كالقمر».

☆: العمدة: ص٤٣٩ ح٩٢٢ ـ عن الفردوس، وليس فيه: «... رجل... وأهل الأرض» وفيه: «والطير في الجو» بدل «والطير في الهواء».

☆: الطرائف: ج١ ص١٧٨ ح٢٨٣ ـ عن الفردوس، وليس فيه «رجل» وفيه: «... واللون منه لون العربي... يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً... أهل السموات والأرض» وفيه «والطير في الجو» بدل «والطير في الهواء».

☆: كشف الغمة: ج٣ ص٢٥٩ ـ أوله، عن أربعين أبي نعيم

وفيها: كما في رواية عرف السيوطي الثانية، عن أربعين أبي نعيم.

وفي ص٢٧١ ـ عن رواية بيان الشافعي الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... وأهل الأرض».

وفي: ص٢٧٦ ـ كما في رواية عرف السيوطي الأولى، عن بيان الشافعي.

* : نوادر الأخبار للفيض الكاشاني ص٢٢٢ ح٥ مرسلاً كما في رواية عرف السيوطي الأولى.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٣ ب٣٢ ف٧ ح١٥ ـ أوله، مرسلاً، كما رواية عرف السيوطي الثانية عن كشف الغمة.

وفيها: ح١٦ ـ كما في رواية عرف السيوطي الأولى، عن كشف الغمة وفيه: «والطير في الهواء» بدل «والطير في الجو».

وفي: ص٦٠٠ ب٣٢ ف٢ ح٦٨ ـ كما في الفردوس، عن كشف الغمة، وليس فيه «رجل».

وفي: ص٦٠٥ ب٣٢ ف٤ ح١٠٤ ـ كما في الفردوس، عن الطرائف، بتفاوت وباختصار.

وفي: ص٦٠٨ ب٣٢ ف٨ ح١١٨ ـ عن تحفة الأبرار، وفيه: «... المهديّ من ولدي».

وفي ص٦١٧ ب٣٢ ف١٧ ح١٧٢ ـ عن الأنوار البدرية، وفيه: «... المهدي من ولدي».

وفيها: ح١٧٣ ـ أوله كما في نوادر المعجزات، عن الأنوار البدريّة.

☆: غاية المرام: ج٧ ص٩٧ ب١٤١ ح٥٨ ـ كما في الفردوس، عن مصابيح البغوي، وليس فيه: «رجل»، وفيه: «أهل السموات والأرض» بدل «أهل السماء وأهل الأرض»، و«والطير في الجو» بدل «والطير في الهواء».

وفي: ص١٠١ ب١٤١ ح٨٠ ـ كما في رواية عرف السيوطي الثانية، عن أربعين أبي نعيم.

وفيها: ح٨١ ـ كما في رواية عرف السيوطي الأولى، وبتفاوت يسير.

وفي: ص١١١ ب١٤١ ح١٣٢ ـ كما في الفردوس، بتفاوت يسير، عن بيان الشافعي ظاهراً، وليس فيه: «رجل من ولدي» وفيه: «... ولجسم منه إسرائيلي ... وقسطاً».

وفي: ص١١٤ ب١٤١ ح١٤٦ ـ عن بيان الشافعي.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٢٥١ ـ ٢٥٢ ب٢٠ ح٥ ـ عن دلائل الإمامة، وفيه: «... محمد بن إبراهيم الصوري».

وفي: ص٤٤٦ ب٥٣ ح٢١ ـ كما في الفردوس، بتفاوت يسير، عن مصابيح البغوي.

وفي: ص٤٥٦ ب٥٣ ح٤٣ ـ كما في رواية عرف السيوطي الثانية، عن أربعين أبي نعيم.

وفيها: ح٤٤ كما في رواية عرف السيوطي الأولى، عن أربعين أبي نعيم، وفيه: «... يملأ الأرض قسطاً وعدلاً...».

وفي: ص٤٧٥ ح٩٦ ـ عن الفردوس، بتفاوت يسير، وليس فيه: «رجل من ولدي».

وفي: ص٤٨٢ ب٣٤ ح١١١ ـ عن بيان الشافعي مختصراً.

☆: البحار: ج٥١ ص٨٠ ب١ ح٨ ـ كما في رواية عرف السيوطي الثانية، عن كشف الغمة.

وفيها: ح٩ كما في عرف السيوطي الأولى، عن كشف الغمة.

وفي: ص٩١ ب١ ـ كما في الفردوس وليس فيه «رجل» وفيه: «أهل السموات» بدل «أهل السماء»، عن كشف الغمة.

وفي: ص٩٥ ـ كما في عرف السيوطي الأولى، عن كشف الغمة الثانية.

☆: مناقب أهل البيت: ص٢٩٩ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في رواية استجلاب ارتقاء الغرف، قال: «وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما».

☆: المهدي الموعود: ج١ ص١٥ ح٣ ـ عن إسعاف الراغبين.

وقد ذكر لهذا الحديث في ملحقات «إحقاق الحق»: ج١٣ ص١٦١، المصادر الأخرى التالية:

☆: تاريخ الإسلام للشيخ عثمان عثماني ج١ ص١٥٦ ـ طبع مصر.

☆: بجالية الكدر: ص٢٠٨ ـ طبع مصر.

☆: العرائس الواضحة، الأبياري: ص٢٨٠.

☆: الفتح الكبير: ج٣ ص٢٥٩ ـ طبع مصر

☆: الأربعون لأبي العلاء الهمداني: على ما في مناقب الكاشي: ص٣٠٠ ـ مخطوط.

وفي: ج٢٩ ص١٨٢ ـ عن صفة المهدي ـ كما في صدر رواية أحمد، وفيه: «... كالكوكب الدري».

وفي: ص٢١٤ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٢١٥ ـ ٢١٦ ـ عن برهان المتقي.

وفي: ص٢٣٥ ـ عن الفردوس

وفي: ص٥٠١ ـ عن الفردوس

وفي: ص٥٠١ ـ ٥٠٢ ـ عن أحوال يوم القيامة، كما في رواية أحمد، بتفاوت يسير، وفيه: «... كالكوكب...».

وفي: ص٥٠٢ ـ عن عقد الدرر، الرواية الثالثة.

☆: منتخب الأثر: ص١٨٥ ف٢ ب٤ ح١ ـ عن صواعق ابن حجر

* * *

[١٥] ١٥ ـ «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتي يقولُ بِسُنَّتي، يُنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ القَطْرَ مِنَ السماءِ، وتُخْرِجُ لَهُ الأرضُ مِن بَرَكَتِها، تُملأُ الأرضُ مِنهُ قِسْطاً وعَدْلاً كما مُلِئَتْ جَوْراً وظُلْماً، يَعْمَلُ عَلى هذهِ الأُمَّةِ سَبْعَ سِنينَ، ويَنْزِلُ بَيْتَ المَقْدِسِ»*.

المصادر

*: ابن ماجة: على ما في الإذاعة ومجمع الزوائد، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا.

*: الترمذي: على ما في الإذاعة، ومجمع الزوائد، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا.

*: المعجم الأوسط: ج٢ ص٤٧ ح١٠٧٩ ـ حدثنا أحمد، قال حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا محمد ابن سلمة، عن أبي الواصل، عن أبي الصديق الناجي، عن الحسن بن يزيد السعدي أحد بني بهدلة، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول.

●: السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج٥ ص١٠٦٣ ـ ١٠٦٤ ح٥٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن

عمرو، حدثنا عتاب بن هارون، حدثنا معمل بن عبيدالله، حدثنا عبدالله بن عمرو، حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا أبو الوصل، عن أبي أمية الحنظلي، عن الحسن بن مرثد السعدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ كما في رواية الطبراني، بتفاوت، وفيه: «... يعمل ... البركة ...، يعمل سبع ...».

☆: أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمة.

☆: صفة المهدي، لأبي نعيم: على ما في عقد الدرر.

☆: عقد الدرر: ص٤١ ب١ ـ وقال: «أخرجه الإمام أبوعمرو الداني في سننه، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي» وفيه: «... من أهل بيتي، وتملأ به عدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً».

وفي: ص٢٠٨ ب٧ ـ كما في روايته الأولى، إلى قوله «جوراً»، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي».

☆: المنار المنيف: ص١٥١ ف٥٠ ح٣٤٣ ـ كما في النص الوارد، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم، وفيه: «... من أهل بيتي».

☆: مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٧ ـ كما في المعجم الأوسط، بتفاوت يسير، وقال: «رواه الترمذي، وابن ماجة، باختصار، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه «ويبعث الله» ولم نجده في ابن ماجة والترمذي، كما تقدم.

☆: مقدمة ابن خلدون: ص٢٥١ ف٥٣ ـ عن الطبراني في الأوسط.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٢ ـ كما في المعجم الأوسط، وفيه: «من أهل بيتي» بدل «من أمتي» وقال: «وأخرج الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم، عن أبي سعيد الخدري».

☆: برهان المتقي: ص١٦٤ ب١١ ح٢ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

■: فرائد فوائد الفكر: ص١٣٨ ب٧ ـ عن أبي سعيد، كما في رواية الطبراني، بتفاوت يسير، وفيه: «هذه السنة» بدل «هذه الأمة» وقال: «وأخرج الطبراني في الأوسط وأبو نعيم».

☆: الشوكاني: على ما في الإذاعة.

☆: الإذاعة: ص١٢١ ـ عن الطبراني في الأوسط.

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٢٤ ـ عن مقدمة ابن خلدون، وقال: «أقول: الحديث رجاله ثقات كما ذكره عن ابن حبان، ولم نجد فيهم لأحد طعناً، ولا لسند الحديث علة، أما ذكر الحسن ابن يزيد السعدي وزيادته فيه بين أبي الصديق وأبي سعيد فذلك من المزيد في متصل

الأسانيد، وهو مقبول من الثقة، فإن كان أبو نوحص قد حفظ فهو دليل على أنّ أبا الصدّيق سمع الحديث من الحسن بن يزيد عن أبي سعيد فحدّث به كذلك، ثمّ ارتقى فسمعه من أبي سعيد. وذلك يستدعي ضرورة أن تكون رجال أوائل أسانيدهم غير رجال السنّة مع وجود الصحيح والحسن فيها بكثرة، فبطلان هذا الإبهام لا يختلف فيه اثنان، والله الموفّق».

* : المهدي المنتظر: ص٢٣ ـ عن المعجم الأوسط.

* *

* : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦٢ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى، عن الأربعين، وفيه: «وتملأ به الأرض».

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٥ ب٣٢ ف٢ ح٣٢ ـ عن كشف الغمّة.

* : حلية الأبرار: ج٥ ص٤٦١ ـ ٤٦٢ ب٥٣ ح١٠ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى، بتفاوت يسير، عن صفة المهدي، وفيه: «ويحكم».

* : غاية المرام: ج٧ ص١٠٣ ب١٤١ ح٩٦ ـ كما في حلية الأبرار، عن أبي نعيم.

* : البحار: ج٥١ ص٨٢ ب١ ح٢٥ ـ عن كشف الغمّة.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٧٣٢ ـ عن برهان المتّقي.

وفي: ص٤٨٩ ـ عن عقد الدرر.

* : منتخب الأثر: ص١٨٣ ف٢ ب٣ ح٨ ـ عن كشف الغمّة.

* * *

[١٦] ١٦ – «الْمَهْدِيُّ حَقٌّ ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ»*.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٧٤ ح١١١٢ ـ حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي هزان، عن كعب، قال:... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله كما في رواية البخاري، وليس فيه: «حق وهو».

* : ابن أبي شيبة: على ما في سند ابن ماجة.

* : **تاريخ البخاري:** ج٣ ص٣٤٦ رقم ١١٧١ ـ قال عبدالغفار بن داود، حدثنا أبو المليح الرقّي، سمع زياد بن بيان، وذكر من فضله، سمع علي بن نفيل جد النفيلي، سمع سعيد بن المسيّب، عن أمّ سلمة زوج النبي(ص)، عن النبي(ص)
* : **صحيح مسلم:** على ما في إسعاف الراغبين، وصواعق ابن حجر، وكنز العمّال، ومشارق الأنوار، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا.
* : **سنن أبي داود**، ج٤ ص١٠٧ ح٤٢٨٤ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن جعفر الرقّي، ثنا أبو المليح الحسن بن عمر، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله(ص) يقول: **«المهديّ من عترتي من ولد فاطمة» وقال:** وقال عبدالله بن جعفر: وسمعت أبا المليح يثني على علي بن نفيل ويذكر منه صلاحاً.
* : **سنن ابن ماجة:** ج٢ ص١٣٦٨ ب ٣٤ ح٤٠٨٦ ـ كما في سنن أبي داود، بدون كلمة **«عترتي»**، بسند آخر، عن سعيد بن المسيّب قال: «كنّا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله يقول: ...»
* : **سنن النسائي:** على ما في إسعاف الراغبين، وعقيدة أهل السنّة، وصواعق ابن حجر، ومشارق الأنوار، والتاج الجامع للأصول، ولكن قال في هامش عقد الدرر ص١٥: «لم أجد الحديث في سنن النسائي، ولم نجده نحن أيضاً.
* : **كتاب الضعفاء الكبير:** ج٣ ص٢٥٣ ـ ٢٥٤، كما في تاريخ البخاري بدون كلمة «حق»، بسند آخر، عن أم سلمة.
* : **تتمة أسماء الضعفاء:** ج٤ ص١٥٣ ـ بسند آخر، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله(ص) **«المهديّ من ولد فاطمة»** وقال: «وفي المهديّ أحاديث جياد من غير هذا الوجه، بخلاف هذا اللفظ».
* : **ملاحم ابن المنادي:** ص١٧٩ ح١٢٠ ـ حدثنا عمر بن محمد بن بكر القافلائي، قال: نبأ أبو صالح الحرّاني، قال: نبأ الحسن بن عمر أبو مليح الرقّي، [عن زياد بن بيان، قال: سمعت علي بن نفيل]، قال: سمعت سعيد بن المسيّب يحدث عن أم سلمة، قال: ذكر عند رسول الله(ص) المهدي، قال: **«نعم هو حقّ، وهو من ولد فاطمة ـ أو قال من بني فاطمة(ع)»**.
* : **المعجم الكبير:** ج٢٣ ص٢٦٧ ح٥٦٦ ـ بسند آخر، عن أمّ سلمة، قالت: ذكر المهديُّ عند النبي(ص) فقال: **«من ولد فاطمة(ع)»**.

*: **المؤتلف والمختلف:** ج٤ ص٢٢٧١ ـ كما في سنن ابن ماجة، بسند آخر، عن أم سلمة.

*: **معالم السنن:** ج٤ ص٣٤٤ ـ عن سنن أبي داود

*: **المستدرك للحاكم:** ج٤ ص٥٥٧ ـ بروايتين نصّ أولاهما: «نعم هو حق، وهو من بني فاطمة» والثانية بتفاوت يسير، عن رواية تاريخ البخاري، وبسندين آخرين، عن أم سلمة.

*: **السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني:** ج٥ ص١٠٤٩ ـ ١٠٥٠ ح٥٦٥ ـ كما في سنن ابن ماجة، بسند آخر، عن أمّ سلمة.

*: **البيهقي:** على ما في إسعاف الراغبين، والصواعق، ومشارق الأنوار، وعقد الدرر، ومجمع البيان، لكن لم نجده في البعث والنشور الموجود عندنا، ولعلّه عن كتاب آخر له

*: **الجمع بين الصحاح:** على ما في العمدة، وتحفة الأبرار

*: **الفردوس:** ج٤ ص٤٩٧ ح٦٩٤٣ كما في سنن ابن ماجة، مرسلاً، عن أمّ سلمة

*: **مصابيح البغوي:** ج٣ ص٤٩٢ ب٣ ح٤٢١١ ـ مرسلاً، عن أمّ سلمة، كما في سنن أبي داود، من حسانه.

*: **العلل المتناهية:** ج٢ ص٨٦٠ ح١٤٤٦ ـ بسنده عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «المهديّ من ولد فاطمة».

*: **جامع الأصول:** ج١١ ص٤٩ ب١ ح٧٨١٢ ـ مرسلاً، عن أمّ سلمة كما في سنن أبي داود، وقال: أخرجه أبو داود.

*: **مطالب السؤول:** ص٨ ـ عن سنن أبي داود

*: **مختصر سنن أبي داود للمنذري:** ج٦ ص١٥٩ ح٤١١٥ ـ عن أبي داود، وقال: «وأخرجه ابن ماجة... وقال أبو حاتم الرازي: علي بن نفيل جدّ النفيلي، لا بأس به».

*: **بيان الشافعي:** ص٤٨٦ ب٢ ـ بسنده عن ابن ماجة، وقال: «هذا حديث حسن صحيح أخرجه الحافظ أبو داود في سننه كما أخرجناه».

*: **عقد الدرر:** ص٣٥ ب١ ـ مرسلاً، عن أمّ سلمة، كما في رواية أبي داود، وقال: «أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في سننه، والإمام أبو عبد الرحمن النسائي في سننه، والإمام الحافظ أبو بكر البيهقي، والإمام أبو عمرو الداني»

وفي: ص٤٢ ب١ ـ مرسلاً، عن سعيد بن المسيّب، كما في سنن ابن ماجة، وقال: «أخرجه

الحافظ أبو عبدالله محمد بن ماجة القزويني في سننه، ورواه الإمام أبو عمر المقري في سننه».

وفي: ص٤٣ ب١ ـ عن ملاحم ابن المنادي.

☆: **ميزان الاعتدال:** ج٢ ص٨٧ ـ كما في سنن أبي داود لعله عمرو، وقال: «قال النسائي: زياد ابن بيان الرقي ليس به بأس».

☆: **مشكاة المصابيح:** ج٣ ص٢٤ ف٢ ح٥٤٥٣ ـ عن أبي داود، وفيه: «... من **أولاد فاطمة**» وفي هامشه «وإسناده جيّد».

☆: **تذكرة الحفاظ:** ج٢ ص٤٦٣ ـ ٤٦٤ ـ بسند آخر، عن أمّ سلمة، عن النبيّ ﷺ قال: «المهديّ من ولد فاطمة»

☆: **تحفة الأشراف:** ج١٣ ص٧ ح١٨١٥٣ ـ عن أبي داود وابن ماجة.

☆: **المنار المنيف:** ص١٤٦ ح٣٣٤ ـ مرسلاً عن أمّ سلمة، كما في رواية أبي داود، وقال: «رواه أبو داود، وابن ماجة»

☆: **فتن ابن كثير:** ج١ ص٤٠ ـ عن أبي داود، وقال: «ورواه ابن ماجة».

☆: **شرح المقاصد:** ج٥ص٣١٢ ـ كما في سنن أبي داود، مرسلاً، عن ابن سلمة، قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول».

☆: **مقدّمة ابن خلدون:** ص٢٤٨ ب٥٣ ـ كما في رواية ابن ماجة، وقال: «وخرّج أبو داود أيضاً عن أمّ سلمة، وكذا ابن ماجة، والحاكم في مستدركه، من طريق علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أمّ سلمة»

☆: **الفصول المهمّة:** ص٢٩٤ ف١٢ ـ عن أبي داود.

☆: **استجلاب ارتقاء الغرف:** ص٢٤٧ ـ مرسلاً عن أمّ سلمة، كما في رواية سنن أبي داود، وقال: «أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي».

وفيها: عن ملاحم ابن المنادي.

☆: **الجامع الصغير:** ج٢ ص٦٧٢ ح٩٢٤١ ـ كما في رواية أبي دواد، وقال: «لأبي داود، ولابن ماجة، وللحاكم في مستدركه، كلّهم عن أمّ سلمة، حديث صحيح».

☆: **الدرّ المنثور:** ج٦ ص٥٨ ـ كما في سنن أبي داود، وقال: «وأخرج أبو داود، وابن ماجة، والطبراني، والحاكم، عن أمّ سلمة».

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٤٤٩ ـ عن أبي داود وابن ماجة، والحاكم، والطبراني الكبير.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٥٨ ـ كما في سنن أبي داود، وقال: «وأخرج أبو داود، وابن ماجة والطبراني، والحاكم».

☆: جامع الأحاديث: ج٦ ص٦٨٨ ح٢٣٥٧٤ ـ مرسلاً، عن أمّ سلمة، كما في رواية أبي داود، عن أبي داود والبيهقي والحاكم.

☆: مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص٩٣ ح٢٢١ ـ مرسلاً عن النبي، كما في رواية أبي داود.

☆: الصواعق المحرقة: ص١٩٣ ب١١ ف١ ـ كما في سنن أبي داود، وقال: «ومن ذلك ما أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي، وآخرون».

وفي: ص٢٣٧ ـ كما في سنن أبي داود، وقال: «وأخرج أبو داود والنسائي، وابن ماجة، وآخرون».

☆: تمييز الطيّب من الخبيث: ص١٩٦ ح١٤٩٣ ـ عن سنن أبي داود.

☆: تيسير الوصول: ج٤ ص١١٢ ب١ ف١ ح٤ ـ عن سنن أبي داود.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٤ ح٣٨٦٦٢ ـ عن أبي داود، ومسلم.

☆: برهان المتّقي: ص٨٩ ب٢ ح٢ ـ عن عرف السيوطي.

☆: مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٣٥٠ ـ عن مشكاة المصابيح.

☆: القول المختصر: ص٢٠ ـ قال: «وجاء في عدة طرق أنه من ولد فاطمة».

☆: السيرة الحلبيّة: ج١ ص١٩٣ ـ كما في سنن أبي داود، مرسلاً.

☆: جمع الفوائد: ج٣ ص٤٦٦ ح٩٩١٦ ـ عن سنن أبي داود.

☆: كشف الخفاء: ج٢ ص٣٨٠ ح٢٦٦١ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في رواية سنن ابن ماجة.

☆: إسعاف الراغبين: ص١٤٥ ـ مرسلاً، كما في رواية سنن أبي داود، وقال: «أخرج مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي، وآخرون».

☆: ينابيع المودّة: ج٢ص٨٣ ب٥٦ ح١٢٨ ـ عن كنوز الحقائق، نقلاً عن أبي داود، كما في رواية ابن ماجة.

وفي: ص١٠٣ح٢٨٤ ـ عن الجامع الصغير، كما في رواية أبي داود، وقال: «لأبي داود وابن ماجة والحاكم عن أمّ سلمة».

وفي: ص٢٥٦ ب ٧٢ ح٧ ـ عن مشكاة المصابيح.

وفي: ج٣ص٢٦١ ب٧٣ ح٢ ـ عن كتاب جواهر العقدين، مرسلاً، عن أمّ سلمة، كما في

رواية أبي داود، وقال: «أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي وصاحب المصابيح وآخرون».

وفي: ص٢٦٦ح١٨ ـ مرسلاً، عن سعيد بن المسيّب، كما في رواية ابن ماجة.

☆ : **فيض القدير**: ج٦ ص٢٧٧ ح٩٢٤١ ـ عن الجامع الصغير.

☆ : **مشارق الأنوار**: ص١١٢ ـ كما في سنن أبي داود، وقال: «في مسلم، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي، وآخرين».

☆ : **الإذاعة**: ص١١٧ ـ كما في رواية الحاكم الأولى، وقال: «رواه أبو داود، وابن ماجة، والحاكم».

☆ : **عون المعبود**: ج١١ ص٣٧٣ ح٤٢٦٤ ـ عن سنن أبي داود.

☆ : **التاج الجامع للأصول**: ج٥ ص٣٤٣ ـ مرسلاً، عن أمّ سلمة، كما في رواية أبي داود، وقال: «رواهما أبو داود، والحاكم» وقال: وفي هامشه «بسندين صحيحين».

☆ : **إبراز الوهم المكنون للمغربي**: ص٥٩٠ عن أبي داود، وعن الحاكم وابن ماجة، وقال: «وهو حديث صحيح أو حسن كما حكم به الحفّاظ، ورجاله كلّهم عدول أثبات».

☆ : **ذخائر المواريث**: ج٤ ص٢٩٢ ح١٢٧٦٢ ـ عن سنن أبي داود.

☆ : **المهدي المنتظر**: ص٣٣ ـ عن المستدرك للحاكم.

☆ : **عقيدة أهل السنّة والأثر**: ص١٨ عن أبي داود، وابن ماجة، وقال: «وقد أورد هذا الحديث في الجامع الصغير، ورمز لصحته، وأورده في مصابيح السنن في فصل الحسان، وقال الألباني في تخريج أحاديث المشكاة: وإسناده جيد، وقال: رواه الترمذي، وأبو داود. وقال: أخرج ابو داود، وابن ماجة، والطبراني، والحاكم عن أم سلمة».

☆ : **المسند الجامع** : ج٢٠ ص٧٠٥ ح١٧٦٧٠ ـ عن سنن أبي داود.

☆ : **المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم**: ص٣٧ ح٦ ـ مرسلاً، عن أم سلمة، كما في رواية سنن أبي داود.

* *

☆ : **زين الفتى**: ج١ ص٣٧١ ح٢٥١ ـ كما في رواية أبي داود، بسند يلتقي مع سنده من أبي المليح الحسن بن عمرو بن يحيى.

☆ : **غيبة الطوسي**: ص١٨٥ ح١٤٥ ـ كما في سنن أبي داود، قال: «محمد بن علي، عن عثمان

ابن أحمد السمّاك، عن إبراهيم بن عبدالله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني، عن نعيم بن حمّاد المروزي، عن بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الفضل بن يعقوب الرخامي، عن عبدالله بن جعفر، عن أبي المليح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول.

وفي: ص١٨٧ ح١٤٨ ـ كما في سنن أبي داود قال: «أخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد ابن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد السمّاك، عن إبراهيم بن العلاء الهاشمي، عن أبي المليح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أم سلمة.

☆: **مجمع البيان:** ج٧ ص٦٧ ـ كما في سنن أبي داود، عن البعث والنشور.

☆: **العمدة:** ص٤٣٣ ح٩٠٩ ـ كما في سنن أبي داود، عن الجمع بين الصحاح.

وفي: ص٤٣٦ ح٩٢٠ ـ عن مصابيح البغوي.

وفي: ص٤٣٩ ح٩٢٣ ـ عن الفردوس.

☆: **الطرائف:** ج١ ص١٧٥ ح٢٧٣ ـ كما في سنن أبي داود، عن الجمع بين الصحاح، وقال: «وروى هذا الحديث بألفاظه ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام، ورواه أبو محمد حسين بن مسعود الفرّاء في كتاب المصابيح في باب أخبار المهدي».

☆: **ملاحم ابن طاووس:** ص١٥٧ ب٩٣ ح٢٠٣ ـ عن ابن حمّاد، ولكنّه رواه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام.

☆: **الدرّ النظيم:** ص٧٥٥ ـ عن سنن أبي داود.

☆: **كشف الغمّة:** ج٣ ص٢٢٨ ـ عن سنن أبي داود.

وفي: ص٢٦٧ ـ عن سنن ابن ماجة.

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص٥٠٣ ب٣٢ ف١٢ ح٣٠١ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى، وفي سنده: «أبي بكر بن حزم» بدل «أبي بكر بن أبي مريم».

وفيها: ص٣٠٤ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية، وفي سنده: «إبراهيم بن عبدالله الهاشمي» بدل «إبراهيم بن العلاء الهاشمي».

وفي: ص٥٩٠ ب٣٢ ح٢ ـ عن مجمع البيان.

وفي: ص٥٩٨ ف٢ ح٥٤ و٥٥ ـ عن كشف الغمّة.

وفي: ص٦٠٤ ب٣٢ ف٤ ح٩٤ ـ عن الطرائف.

وفي: ص٦٠٦ ب٣٢ ف٥ ح١٠٩ ـ عن العمدة

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٣٦ ب٥٣ ح١٠ ـ عن الجمع بين الصحاح

وفي: ص٤٤٥ ب٥٣ ح١٩ وص٤٤٧ ح٢٣ ـ عن مصابيح البغوي

وفي: ص٤٦٨ ب٥٣ ح٨٢ ـ عن كشف الغمة.

وفيها: ح٨٣ ـ عن بيان الشافعي

☆: غاية المرام: ج٧ ص٩٤ ب١٤١ ح٤٦ ـ عن الجمع بين الصحاح.

وفي: ص٩٧ ب١٤١ ح٥٦ وح٦٠ ـ عن مصابيح البغوي.

وفي: ص١٠٧ ب١٤١ ح١١٨ و ١١٩ ـ عن بيان الشافعي.

☆: البحار: ج٥١ ص٧٥ ب١ ح٣٠ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٨٦ ب١ ح٣٨ ـ عن كشف الغمة

وفي: ص١٠٢ ب١ ح٣٩ ـ عن كشف الغمة.

وفي: ص١٠٤ ب١ ح٣٩ ـ عن كشف الغمة

☆: نور الثقلين: ج٣ ص٤٦٥ ح١٩٥ ـ عن مجمع البيان

☆: مناقب أهل البيت: ص٢٩٧ ـ مرسلاً عن أم سلمة كما في رواية أبي داود

وفي: ص٢٩٨ ـ عن مصابيح البغوي، وفيه: «أولاده» بدل «ولد».

وفي: ص٣٠٠ ـ مرسلاً، عن أم سلمة، كما في رواية أبي داود، وقال: «أخرج أبو داود، وابن ماجة، والطبراني، والحاكم».

☆: عوالم النصوص على الأئمة: ص٣٠٤ ـ مرسلاً، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: كما في رواية أبي داود

وفي: ص١٩١ ف٢ ب٦ ح١ ـ عن الحاكم.

وقد ذكر لهذا الحديث في إحقاق الحقّ ج١٣ ص٩٨ـ المصادر الأخرى التالية:

☆: تاريخ الرقّة، للحرّاني، المتوفى سنة ٣٣٤، ص٧٠ طبع القاهرة ـ عن التاريخ الكبير

☆: جالية الكدر: ص٢٠٨ ـ طبع مصر

☆: أشعة اللمعات: ج٤ ص٣٣٧ ـ طبع نول كشور، رواه عن البخاري.

☆: منهاج السنّة للعلامّة الحرّاني ج٤ ص٢١١ ـ طبع مصر، عن أبي داود (الملحقات ص١٠٣).

☆: الأمي في أرجوزته: ص٣٠٧ ـ مخطوط، عن أبي داود.

☆: كنوز الحقائق: ص١٦٤ ـ طبع مصر ـ عن أبي داود، ورواه عن البخاري.

☆: جواهر العقدين: على ما في الينابيع ج٣ ص٢٦١ ـ ٢٦٢ ح٣

☆: العرائس الواضحة: ص٢٠٨ ـ طبع القاهرة، عن أبي داود

☆: ذخائر المواريث: ج٤ ص٢٩٢ ـ طبع القاهرة.

☆: مفتاح النجا: ص١٠٠ ـ مخطوط، عن أبي داود.

☆: راموز الأحاديث: ص٢٣٦ ـ طبع قشلة همايون بالآستانة، عن طريق أبي داود، وابن ماجة، والحاكم، و الطبراني، عن أبي داود

☆: الفتح الكبير: ص٢٥٩ ـ طبع مصر

☆: تعليقة النعساني على تاريخ الرقة: ص٧٠ ـ طبع مصر

☆: السراج المنير في شرح الجامع الصغير: ص٤٠٩ ـ طبع القاهرة.

☆: الفقه الأكبر: ج٢ ص٦٥ ـ طبع حيدر آباد، كما في رواية أبي داود. رواه عن الطيالسي، وأحمد، وابن ماجة، وأبي يعلى.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٥٧ ـ ١٥٨ ـ عن عقد الدرر

وفي: ص١٥٨ ـ عن الفتن لابن حمّاد.

وفي: ص١٥٩ ـ عن المهدي المنتظر

وفي: ص١٦٠ ـ عن الكامل للجرجاني، كما في رواية الطبراني الكبير.

وفي: ص١٦١ ـ عن مسند فاطمة، كما في رواية أبي داود

وفي: ص١٦١ ـ عن الطبراني الكبير.

وفيها: عن الفردوس.

وفي: ص١٦٤ ـ عن برهان المتّقي.

وفيها: ص١٦٤ ـ عن الكامل في الرجال.

وفي: ص١٦٤ ـ ١٦٥ ـ عن جمهرة الفهرس ص٢٧١ ـ كما في رواية الكامل في الضعفاء.

وفي: ص١٦٥ ـ عن موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف ج٨ ص٦٨٧ ـ كما في رواية الكامل في الضعفاء.

وفي: ص١٧٦ ـ عن تمييز الطيّب من الخبيث

وفي: ص١٩٩ ـ عن المعيار المعرب ج٢ص٤٥٤، كما في رواية أبي داود
وفي ص٦٢٦ ـ عن ثلاثة يتنظرهم العدم، كما في رواية أبي داود.
وفي: ج٣٣ص٩٢٨ ـ عن نبوءات الرسول ص٢٨٩، كما في رواية أبي داود.

* * *

[١٧] ١٧ ـ «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ واحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ﷻ ذلكَ اليَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنْ وُلْدِي، اسْمُهُ اِسْمِي، فَقامَ سَلْمانُ الفَارِسِيُّ ، فَقالَ: يارَسُولَ اللهِ، مِنْ أيِّ وُلْدِكَ؟ قالَ: هو مِنْ وَلَدِي هذا ـ وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الحُسَيْنِ عليه السلام ـ».

المصادر:

*: الطبراني: على ما في المنار المنيف، ولم نجده في الصغير ولا في الكبير ولا في الأوسط.
*: أربعون أبي نعيم: على ما في عقد الدرر.
*: عقد الدرر: ص٤٥ ـ ٤٦ب١ ـ عن أبي نعيم في صفة المهدي، وقال: «وعن حذيفة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكرنا رسول الله بما هو كائن، ثم قال
وفي: ص٥٦ ـ عن أبي الحسن الربعي، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت، وفيه: «... ليبعث الله فيه رجلاً اسمه إسمي، وخلقه خلقي، يكنّى أبا عبدالله، يبايع له الناس بين الركن والمقام، يردّ الله به الدين، ويفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله، فقام سلمان، فقال: يا رسول الله، من أيّ ولدك؟ قال: من ولدي ابني هذا، وضرب بيده على الحسين».
*: البيان للكنجي: ص٥١٠ ـ بسند آخر، عن حذيفة، كما في عقد الدرر، الرواية الثانية.
*: ذخائر العقبى: ص١٣٦ ـ ١٣٧ ـ كما في عقد الدرر، مرسلاً، عن حذيفة، وفيه: «... اسمه كاسمي، فقال سلمان» وقال: «ويحمل ما ورد مطلقاً فيما تقدم على هذا المقيّد».
*: فرائد السمطين: ج٢ ص٣٢٥ ـ ٣٢٦ ب٦١ ح٥٧٥ ـ كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، بسنده إلى أبي نعيم، ثم بسنده: حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبد الله بن زياد الكلابي،

عن الأعمش، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة ﷺ، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر ما هو كائن، ثم قال: وفيه: «... فضرب بيده على (ظهر) الحسين ﷺ».

* : المنار المنيف: ص١٤٨ ف٥٠ ح٣٣٩ ـ كما في عقد الدرر، إلى قوله: «اسمه إسمي» عن الطبراني، بسنده: حدثنا محمد بن زكريا الهلالي، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبد الله بن زياد، عن الأعمش، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال: خطبنا النبي ﷺ فذكر ما هو كائن، ثم قال

* : القول المختصر: ص٤٥ ب١ ح٣٧ ـ كما في عقد الدرر، بتفاوت، وفيه: «... حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام، لا يخلف الله وعده، وهو سريع الحساب».

* : البرهان: ص٩٠ ح٥ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي المهدي».

وفي: ص٩١ ح٩ ـ مرسلاً، عن حذيفة، كما في رواية عقد الدرر الثانية، إلى قوله: «يكنّى أبا عبدالله».

وفي: ص٩٢ ح١٢ ـ مرسلاً، عن حذيفة، كما في رواية القول المختصر.

* : فرائد فوائد الفكر: ص٦١ ب١، كما في القول المختصر، عن حذيفة، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني».

وفي: ص٦٩ ب٢ ـ كما في عقد الدرر، بتفاوت، عن أبي هريرة، وفيه: «... حتى يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي» وقال: «أخرجه الإمام أحمد في مسنده» ولم نجده في مسنده.

* : السيرة الحلبية: ج١ ص١٩٣ أوله، مرسلاً.

* : ينابيع المودة: ج٢ص٢١٠ ب٥٦ ح٦٠٩ ـ عن ذخائر العقبى.

وفي: ج٣ص٣٨٥ ب٩٤ ح١١ ـ عن غاية المرام.

وفي: ص٣٩٠ ب٩٤ ح٢٨ ـ عن غاية المرام.

* *

* : كفاية الأثر: ص٢٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو هاشم عمر بن عبدالله

المقري، قال: حدثنا أحمد بن مؤمن، قال: حدثنا عبدالله بن حكيم الهدلي، عن أبي بكر الراحل، عن الحجّاج بن أرطاة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: «أنت الإمام ابن الإمام، وأخو الإمام، تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم».

وفي: ص ٣٠ - ٣١ - بسند آخر، عن أبي سعيد، كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه «يا حسين ... من ولدك ... فقيل: يا رسول الله، كم الأئمة بعدك؟ قال: اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين».

* : دلائل الإمامة: ص٢٣٤ (ص٤٤٣ ح٤١٦ ط ج) - وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا عبد الجبار شيران بن [سيراب] بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن زكريّا، قال: حدثنا الحكم بن أسلم وشعيب بن واقد قالا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العابدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله: «والذي نفسي بيده إنّ مهديّ هذه الأمة الذي يصلّي خلفه عيسى منّا، ثم ضرب بيده على منكب الحسين، وقال: من هذا، من هذا».

* تقريب المعارف: ص١٨٢ - مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في رواية كفاية الأثر بتفاوت وفيه: «...أبو أئمة حجج تسع، تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم».

* الدرّ النظيم: ص٧٩١ - مرسلاً، عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين بن علي عليهما على فخذه فقال لي: «يا سلمان، إن ابني هذا سيّد ابن سيّد أبو سادة، حجّة ابن حجة أبو حجج، إمام وابن إمام أبو أئمة تسعة من ولده، تاسعهم قائمهم».

* : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٥٩ - كما في عقد الدرر، عن أربعين أبي نعيم.

* : النجاة في القيامة: ص١٦٧ - مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال للحسين عليه السلام: «ابني هذا إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة تسعة، تاسعهم قائمهم، حجة ابن حجة، أخو حجة، أبو حجج تسع».

☆ : كشف اليقين: ص١١٧ - مرسلاً، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام «المهدي من ولدك».

وفي: ص١١٨ - كما في رواية النجاة في القيامة، وباختصار.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦١٧ ب٣٢ ف١٧ ح١٧٤ عن ذخائر العقبى.

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٤٥٥ ب٥٣ ح٤١ - كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، عن أربعين

أبي نعيم، وفيه: «... من أيّ ولدك هو».

☆ : غاية المرام : ج٧ ص٨٤ ب١٤١ ح١٧ ـ عن فرائد السمطين

وفي: ص١٠١ ب١٤١ ح٧٨ ـ كما في عقد الدرر، عن أربعين أبي نعيم، وفيه: «... حتى يبعث الله... من ولد هذا».

☆ : عوالم النصوص على الأئمة: ص١٤٦ ـ عن كفاية الأثر في روايته الثانية.

وفي: ص١٩١ ح١٧٣ ـ وروي عن عبدالله بن إسحاق الخراساني، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن إبراهيم بن الحسن بن يزيد، عن محمد بن آدم، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، عن سلمان، قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين بن علي عليه السلام على فخذه، إذ تفرّس في وجهه، وقال له: «يا أبا عبدالله، أنت سيّد من سادة، وأنت إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة تسعة، تاسعهم قائمهم، إمامهم أعلمهم، أحكمهم أفضلهم».

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١١٨ ـ عن البرهان للمتقي الهندي في روايته الثانية.

وفي: ص١٨٢ ـ عن برهان المتقي في روايته الثانية أيضاً.

وفيها: ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى.

وفي: ص٢٤٨ ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى.

وفي: ص٢٤٩ ـ عن رواية عقد الدرر الأولى.

وفي: ص٢٥٠ ـ عن آل محمد، كما في عقد الدرر، الرواية الأولى.

وفيها: ـ عن أهوال يوم القيامة، مرسلاً، عن حذيفة، كما في القول المختصر.

وفي: ص٢٥٣ ـ عن برهان المتقي في روايته الأولى.

وفي: ص٦٢٨ ـ عن ثلاثة ينتظرهم العالم، كما في رواية عقد الدرر الثانية، بتفاوت، وفيه: «... يكنّى أبا عبدالله».

وفي: ص٦٢٨ ـ عن ثلاثة ينتظرهم العالم، كما في رواية عقد الدرر الثانية أيضاً.

☆ : منتخب الأثر : ص١٥٤ ف٢ ب١ ح٤٠ ـ عن ينابيع المودة

☆ ☆ ☆

[١٨] ١٨ - «الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِكِ»*

المصادر

* : **مقاتل الطالبيين** : ج١ ص٩٧ - محدثني محسن بن علي الأدمي، قال: حدثنا أبو بكر الجبلي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن العمري، قال: حدثنا موسى بن محمد، قال: حدثنا الوليد بن محمد الموقري، قال: كنت مع الزهري بالرصافة فسمع أصوات لعابين، فقال لي: يا وليد، انظر ما هذا؟ فأشرفت من كوة في بيته، فقلت: هذا رأس زيد بن علي، فاستوى جالساً، ثم قال: أهلك أهل هذا البيت العجلة، فقلت: أو يملكون؟ قال: حدثني عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن فاطمة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها:
* : **الحاكم**: على ما في كنوز الدقائق، وتهذيب ابن عساكر، ولم نجده في نسخة الحاكم الموجودة عندنا، ولعله في كتاب آخر له.
* : **صفة المهدي**: على ما في عقد الدرر.
* - **تاريخ مدينة دمشق**: ج١٩ص ٤٧٤ - ٤٧٥ - حدثني أبو القاسم محمود بن عبدالرحمن الـــثي، أنبأ أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبدالله الحاكم، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، نا عبدالله بن الحسين بن جابر المصيصي، نا موسى بن محمد البلقاوي، نا الوليد بن محمد الموقري، قال: كنا على باب الزهري، إذ سمع جلبة، فقال: ما هذا، يا وليد؟ فنظرت فإذا رأس زيد يطاف به بيد اللعابين، فأخبرته فبكى الزهري، ثم قال: أهلك أهل هذا البيت العجلة، قلت: ويملكون؟ قال: نعم، حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال لفاطمة: «أبشري المهديّ منكِ».
* : **ذخائر العقبى**: ص١٣٦ - كما في مقاتل الطالبيين، مرسلاً.
* : **عقد الدرر**: ص٤٢ ب١ - كما في مقاتل الطالبيين، عن أبي نعيم، في صفة المهدي.
* : **عرف السيوطي، الحاوي**: ج٢ ص٦٦ - عن أبي نعيم، وفيه: «أبشري - يا فاطمة - المهدي منك».

وفيها: كما في مقاتل الطالبيين، عن ابن عساكر.
* : **جمع الجوامع**: ج١ ص٥ - عن تاريخ مدينة دمشق.
* : **مسند فاطمة** عليها السلام: ص٤٧ ح٨٩ - عن تاريخ مدينة دمشق، مرسلاً، وباختصار، وفيه: «أبشري - يا فاطمة - فإن المهدي منكِ».

وفي: ص٩٣ ح٢٢٢ - عن تاريخ مدينة دمشق

* : جامع الأحاديث: ج١ ص٣٥ ح٩٦ ـ عن تاريخ مدينة دمشق
* : برهان المتقي: ص٩٤ ب٢ ح١٧ ـ عن أبي نعيم، عن الحسين عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: «يا بنيّة، المهدي من ولدك».
وفيها: ح١٨ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.
* : كنز العمال: ج١٢ ص١٠٥ ح٣٤٢٠٨ ـ عن ابن عساكر.
وفي: ج١٤ ص٥٨٤ ح٣٩٦٥٣ ـ عن ابن عساكر
* : كنوز الدقائق: ص٣ ـ عن الحاكم، على ما في ينابيع المودة.
* : ينابيع المودة: ج٢ص٧٠ ب٥٦ ـ عن كنوز الدقائق والحاكم
وفي: ج٣ص٢٦٦ب٧٣ ـ عن كنوز الدقائق
* : مشارق الأنوار: ص١١٢ ف٢ عن ابن عساكر، وفيه: «يا فاطمة».
* : الإذاعة: ص ١٣٠ عن رواية كنز العمال الثانية مرسلاً، بتفاوت يسير
* : إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٧٧ ح٧٧ ـ عن ابن عساكر
* : المهدي المنتظر: ص٥٦ ـ عن تاريخ مدينة دمشق

* * *

* : دلائل الإمامة: ص٢٣٤ ـ (ص٤٤٣ ـ ٤٤٤ ح٢١/٤١٧ ط ح) حدثني محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثني علي بن حفص بن عمر الهذلي بتنيس، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثنا موسى بن محمد بن عطاء أبو طاهر المقدسي ببيت المقدس، قال: حدثني الوليد بن محمد الموقري، قال: كنت واقفاً بالرصافة (يعني رصافة هشام) نصف النهار على باب الزهري، فمرّ اللعانون يطوفون برأس زيد بن علي عليه السلام، فبكى ثم قال: يهلك أهل هذا البيت، ولكن العجلة، قلت: يا أبا بكر، أو يملكون؟ قال: نعم حدثني علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: «المهديّ من ولدك».
* : كشف الغمة: ج٣ ص٢٥٨ ـ كما في مقاتل الطالبيين، عن الأربعين.
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٧٢ ب٣٢ ف٤٨ ح٦٩٩ ـ كما في دلائل الإمامة، عن «مناقب فاطمة وولدها» والظاهر أنه نفس دلائل الإمامة.
وفي: ص٥٩٢ ب٣٢ ف٢ ح١١ ـ عن كشف الغمة.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٥٣ ب٥٣ ح٣٨ ـ كما في مقاتل الطالبيين، عن الأربعين

☆: غاية المرام: ج٧ ص١٠٠ ب١٤١ ح٧٥ كما في مقاتل الطالبيين، عن الأربعين.

☆: البحار: ج٥١ ص٧٨ ب١ ح٣٧ ـ عن كشف الغمّة

●: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٥٢ ـ عن مسند فاطمة.

وفي: ص١٥٢ ـ عن الإذاعة.

وفي: ص١٥٢ ـ ١٥٣ ـ عن آل محمد، كما في رواية عرف السيوطي الأولى.

وفي: ص١٥٦ ـ عن برهان المتّقي.

وفي: ص١٥٧ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ١٥٧ ـ عن المهدي المنتظر.

وفي: ص٥٩٠ ـ عن مسند فاطمة، كما في رواية تاريخ مدينة دمشق.

وفي: ص٥٩١ ـ عن برهان المتّقي.

وفي: ص٥٩٢ ـ عن عقد الدرر.

☆: منتخب الأثر: ص١٧٣ ف٢ ب١ ح٩٧ ـ عن مقاتل الطالبيين.

وفي: ص١٩٢ ف٢ ب٦ ح٣ ـ عن منتخب كنز العمّال.

وفي: ص١٩٣ ح٦ ـ عن كشف الغمّة

* * *

[١٩] ١٩ – «روي هذا الحديث بصيغ متشابهة عن أبي أيوب الأنصاري، وأبي سعيد الخدري، وسلمان الفارسي، وعلي الهلالي، كما نورده هنا، وروي عن ابن عبّاس وغيره، في حديث الأئمة من قريش من أهل البيت عليهم السلام، وتبلغ طرقه وأسانيده نحو مجلّد، ولعلّ الحديثين المتقدّمين من رواياته أيضاً».

«نَبِيُّنا خَيْرُ الأنْبِياءِ وَهُوَ أبوكِ، وَشَهيدُنا خَيْرُ الشُّهداءِ وَهُوَ عَمُّ أبيكِ حَمْزَةُ، وَمِنّا مَنْ لَهُ جَناحانِ يَطيرُ بِهِما في الجَنَّةِ حَيْثُ يَشاءُ، وَهُوَ ابنُ عَمِّ أبيكِ جَعْفَرٌ،

وَمِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الأُمَّةِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَهُمَا ابْنَاكِ، وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ».

المصادر

* : المعجم الصغير: ج١ ص٣٧ حدثنا أحمد بن محمد بن العبّاس المريّ القطري، حدثنا حرب بن الحسن الطحّان، حدثنا حسين بن الحسن الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية - يعني ابن ربعي - عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة:

* : المعجم الأوسط: ج٧ص٢٧٦ - ح٦٥٣٦ - حدثنا محمد بن رزيق بن جامع، قال: حدثنا الهيثم بن حبيب، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال: «حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك، قال: يا حبيبتي، أما علمت أن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثمّ اطلع على الأرض اطلاعةً فاختار منها بعلك، وأوحى إليّ أن أنكحك إيّاه؟ يا فاطمة، ونحن أهل بيت لكم أعطانا الله سبع خصال لم يعطِ أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا: أنا خاتم النبيين، وأكرم النبيين على الله، وأحبّ المخلوقين إلى الله، وأنا أبوك، ووصيّي خيرُ الأوصياء وأحبّهم إلى الله، وهو بعلك، وشهيدنا خيرُ الشهداء، وأحبّهم إلى الله وهو حمزة بن عبدالمطّلب، وهو عمّ أبيك وعمّ بعلك، ومنّا من له جناحان أخضران يطيرُ في الجنّة مع الملائكة حيث يشاء، وهو ابن عمّ أبيك، وأخو بعلك، ومنّا سبطا هذه الأمة، وهما ابناك الحسنُ والحسينُ، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما والذي بعثني بالحقّ خير منهما، يا فاطمة، والذي بعثني بالحقّ، إنّ منهما مهديّ هذه الأمة...».

* : مناقب ابن المغازلي: ص١٠١ ح١٤٤ - وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي ﷺ إذناً، أنّ أبا الفتح محمد بن الحسن البغدادي حدّثهم، قال: قرئ على أبي محمد جعفر بن نصير الخلدي وأنا أسمع، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان،

حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية ابن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة صلّى الله عليها تعوده، وهو ناقه من مرضه، فلمّا رأت ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى خرجت دمعتها، فقال لها: « يا فاطمة، إنّ الله عز وجل إطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيّاً، ثم اطّلع إليها ثانية، فاختار منها بعلك فأوحى إليّ فأنكحته واتّخذته وصيّاً، أما علمت ـ يا فاطمة ـ أن لكرامة الله إيّاك زوّجك أعظمهم حلماً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً؟ فسُرّت بذلك فاطمة واستبشرت عليها السلام، ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة: لعليّ ثمانية أضراس ثواقب: إيمان بالله وبرسوله، وحكمته، وتزويجه فاطمة، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وقضاؤه بكتاب الله عز وجل. يا فاطمة: إنّا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين ولا الآخرين قبلنا ـ أو قال: ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا ـ: نبيّنا أفضل الأنبياء، وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء، وهو جعفر ابن عمّك، ومنّا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، ومنا والذي نفسي بيده مهديّ هذه الأمّة ».

* : مناقب الخوارزمي: ص٦٢ ف٩ ـ كما في مناقب ابن المغازلي، بسند آخر، عن أبي أيوب، أوله، إلى قوله «منهم بعلك».

* : بيان الشافعي: ص٤٨٥ ـ ٤٨٦ ب٢ ـ كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير، بسنده إليه، عن أبي أيوب الأنصاري

☆ : ذخائر العقبى: ص٤٤ ـ عن معجم الطبراني.

☆ : عقد الدرر: ص٤٦ ـ ٤٧ ب١ ـ وقال: وأخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الصغير.

☆ : مجمع الزوائد: ج٩ ص١٦٦ ـ عن المعجم الصغير

☆ : استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥٤ ـ كما في معجم الطبراني الصغير، وليس فيه: « الحسن

والحسين» وقال: «رواه الطبراني في الأوسط».

☆: الصواعق المحرقة: ص١٦٥ ب١١ ف١ ـ عن الطبراني، بتفاوت يسير، وقال: «والمراد أنه يتشعّب منهما قبيلتان، ويكون من نسلهما خلق كثير».

❁: القول المختصر: ص٢٧ ـ كما في معجم الطبراني الصغير، وباختصار كثير.

❁: تفسير روح البيان: ج٤ ص٣٤٦ ـ عن معجم الطبراني الصغير.

☆: ينابيع المودّة: ج١ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ ب١٥ ـ أوّله عن مناقب الخوارزمي، وآخره عن ابن المغازلي، وزاد فيه: «ومنّا سبطان وسيّدا شبّان أهل الجنّة وهما ابناك، والذي نفسي بيده، إنّ مهديّ هذه الأمة يصلّي عيسى بن مريم خلفه فهو من ولدك».

وفي ج٣ ص٢٦٤ ب٧٣ ح١٥ ـ كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير، عن جواهر العقدين ظاهراً.

وفي: ص٢٦٩ ح٣٣، كما في مناقب ابن المغازلي، عنه.

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٤٣ و ٥٦٩ ح٥٨ ـ عن الطبراني في المعجم الصغير.

❁: المهديّ المنتظر: ص٤٩ ـ عن المعجم الصغير للطبراني.

❁ ❁

*: أمالي الطوسي: ج١ ص١٥٤ ح٢٥٦: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي الطوسي رحمه الله، قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العبسي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الضراري، قال: حدثني عبد السلام بن صالح الهروي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي الأسدي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضة فأتته فاطمة عليها السلام تعوده، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من المرض والجهد استعبرت وبكت حتى سالت دموعها على خدّيها، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: كما في مناقب ابن المغازلي بتفاوت، وليس فيه: «يا فاطمة لعلي ثمانية أضراس...» إلى آخر الفقرة.

❁: مناقب أمير المؤمنين: ج١ ص٢٥٣ ح١٦٨ ـ بسند آخر، عن عباية بن ربعي، كما في

مناقب ابن المغازلي.

☆: العمدة: ص٢٦٧ ح٤٢٣ ـ عن مناقب ابن المغازلي، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير

☆: الطرائف: ص١٣٤ ح٢١٢ ـ كما في مناقب ابن المغازلي، عنه

☆: غاية المرام: ج٥ ص٦ ـ ٧ ب١ ح٦ ـ عن مناقب ابن المغازلي

☆: البحار: ج٣٧ ص٤١ ـ ٤٢ ب٥٠ ح١٦ ـ عن أمالي الطوسي، بتفاوت يسير في سنده

وفي: ص٦٥ ح٣٧ ـ عن الطرائف

وفي: ج٥١ ص٦٧ ب١ ح٦ ـ آخره، عن أمالي الطوسي.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٢ ص٣٣٦ ـ ٣٣٥ ـ عن آل محمد، كما في رواية ابن المغازلي، بتفاوت، وفيه «... فأمرني أن أزوجك منه فزوجتك منه وهو أعظم المسلمين...» وليس فيه «يا فاطمة، لعلي ثمانية أضراس» إلى قوله «وقضاؤه بكتاب الله».

وفي: ج٢٩ ص٨٩ ـ عن إبراز الوهم المكنون.

☆: منتخب الأثر: ص١٩١ ب٦ ف٢ ح٢ ـ عن ينابيع المودة برواية

* * *

[٢٠] ٢٠ ـ «ما يُبْكِيكِ، يا فاطِمَةُ؟ أما عَلِمْتِ أنَّ اللهَ تَعالَى اطَّلَعَ إلى الأرْضِ اطِّلاعَةً فاخْتارَ مِنْها أباكِ فَبَعَثَهُ نَبِيّاً، ثُمَّ اطَّلَعَ ثانِيَةً فاخْتارَ بَعْلَكِ، فأوْحَى إليَّ فأنْكَحْتُهُ واتَّخَذْتُهُ وَصِيّاً، أما عَلِمْتِ أنَّكِ بِكَرامَةِ اللهِ تَعالَى أباكِ زَوَّجَكِ أعْلَمَهُمْ عِلْماً، وأكْثَرَهُمْ حِلْماً، وأقْدَمَهُمْ سِلْماً؟ فَضَحِكَتْ واسْتَبْشَرَتْ، فأرادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أنْ يَزِيدَها مَزِيدَ الخَيْرِ كُلِّهِ الَّذي قَسَمَهُ اللهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقالَ لَها: يا فاطِمَةُ، وَلِعَلِيٍّ ثَمانِيَةُ أضْراسٍ يَعْني مناقب: إيمانٌ باللهِ وَرَسُولِهِ، وَحِكْمَتُهُ، وَزَوْجَتُهُ، وَسِبْطاهُ: الحَسَنُ والحُسَيْنُ، وأمْرُهُ بالمَعْرُوفِ، وَنَهْيُهُ عَنِ المُنْكَرِ.

يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُعطِينَا سِتُّ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الأَوَّلِينَ، وَلا يُدرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الآخِرِينَ غَيْرُنَا أَهلَ البَيْتِ: نَبِيُّنَا خَيْرُ الأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكِ، وَوَصِيُّنَا خَيْرُ الأَوْصِيَاءِ، وَهُوَ بَعْلُكِ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَهُوَ حَمْزَةُ عَمُّ أَبِيكِ، وَمِنَّا سِبْطَا هٰذِهِ الأُمَّةِ وَهُمَا ابْنَاكِ، وَمِنَّا مَهْدِيُّ الأُمَّةِ الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِ الحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ: مِنْ هٰذَا مَهْدِيُّ الأُمَّةِ»*.

المفردات : اطلع اطلاعة: نظر نظرة، ولابدّ أن تكون هنا بمعنىً يتناسب مع الله الذي ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير

المصادر

*: الدار قطني على ما في بيان الشافعي، والفصول المهمة، والصراط المستقيم، وكشف اليقين

**: فضائل الصحابة، للسمعاني: على ما في ينابيع المودة، وغاية المرام، وحلية الأبرار

*: بيان الشافعي: ص٥٠١ - ٥٠٢ ب٩. أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع بمدينة حلب ،قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل السراج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد ابن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد، حدثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، قال : أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له : هل شهدت بدراً؟ فقال : نعم، قلت: ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وفضله؟ فقال: بلى، أخبرك إن رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما يبكيك يا فاطمة؟...»، وقال: « قلت : هكذا

أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل».

☆: **الفصول المهمّة:** ص٢٩٥ ـ ٢٩٦ ف ١٢٠ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت، عن الدارقطني، وفيه: **«قالت: أخشى الضيعة، يا رسول الله... فاختار منهم... أغزرهم علماً... ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء، وهو جعفر... عيسى بن مريم».**

☆: **ينابيع المودّة:** ج٣ ص٣٨٩ ب٩٤ ح٣٦ قريب منه في بيان الشافعي، عن فضائل الصحابة، وفيه: «قال أبو هارون العبدي: لقيت وهب بن منبه أيام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث، فقال: إن موسى لما فتن قومه واتخذوا العجل إلهاً مكر على موسى، قال الله: يا موسى، من كان قبلك من الأنبياء فتن قومه، وإن أمة أحمد أيضاً ستصيبهم فتنة عظيمة من بعده حتى يلعن بعضهم بعضاً، ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذرية أحمد، وهو المهدي».

* *

*: **دلائل الإمامة:** ص٢٣٤ (٤٤٣) ح٢٠/٤١٩ ط ج)، وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا عبد الجبار بن شيران بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا الحكم بن أسلم وشُعَيب بن واقد، قالا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«والذي نفسي بيده، إنّ مهدي هذه الأمّة الذي يصلّي خلفه عيسى منّا، ثمّ ضرب منكب الحسين عليه السلام، وقال: من هذا، من هذا».**

☆: **عيون المعجزات:** ص ٦٤ ـ كما في دلائل الإمامة، بتفاوت يسير، مرسلاً.

*: **غيبة الطوسي:** ص١٩١ ح ١٥٤ ـ وبهذا الإسناد (أخبرني جماعة، عن التلعكبري)، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن أبي سعيد الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، في حديث له طويل اختصرناه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه: **«...ومنّا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنّة وهو ابن عمك جعفر... ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا - ثلاثاً -».**

☆: **كشف الغمّة:** ج١ ص١٥٣ ـ عن بيان الشافعي.

وفي: ج٣ ص٢٧١ ـ ٢٧٢ ـ عن الدارقطني.

☆: كشف اليقين: ص٩٣ ـ كما في بيان الشافعي، وقال «رواه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل، عن رجاله، عن أبي هارون العبدي».

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٣٧ ف٤ ب١١ ـ مختصراً ـ عن الدارقطني في مسند فاطمة.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٠٥ ب٣٢ ف١٢ ح٣١٠ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٥٦٨ ب٣٢ ف٤٢ ح٦٧٢ ـ عن عيون المعجزات.

وفي: ص٦٠٠ ب٣٢ ف٢ ح٦٩ ـ بعضه، عن كشف الغمة.

وفي: ص٦١٤ ب٣٢ ف١٥ ح١٥٢ ـ عن الصراط المستقيم، من قوله «نبيّنا خير الأنبياء».

☆: غاية المرام: ج٢ ص١٥٧ ب٢٢ ح٢٤ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، عن مسند فاطمة.

وفي: ج٧ ص٩٩ ب١٤١ ح٧١ ـ كما في ينابيع المودة، بتفاوت يسير، عن فضائل الصحابة.

وفي: ص١١١ ب١٤١ ح١٣٣ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٥١ ب٥٣ ح٣٤ ـ كما في ينابيع المودة، بتفاوت يسير، عن فضائل الصحابة.

وفي: ص٤٧٥ ب٥٣ ح٩٧ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً.

☆: البحار: ج٥١ ص٧٦ ب١ ح٣٢ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٩١ ـ عن كشف الغمة.

☆: عوالم النصوص على الأئمة: ص٣٠٥ ـ ٣٠٦ ـ عن فضائل الصحابة للسمعاني، كما في رواية ينابيع المودة.

☆: منتخب الأثر: ص١٥٦ ف٢ ب١ ح٤٧ ـ عن ينابيع المودة.

وفي: ص١٩٨ ـ ١٩٩ ف٢ ب٨ ح٣ ـ عن بيان الشافعي.

* * *

[٢١] ٢١ ـ «قالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ في شكاتِهِ الَّتي قُبِضَ فيها، فإذا فاطِمَةُ عليها السلام عِنْدَ رَأْسِهِ، قالَ: فَبَكَتْ حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُها، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَرْفَهُ إليها، فقالَ: حَبِيبَتِي فاطِمَةُ، مَا الذي يُبْكِيكِ؟ فَقالتْ: أَخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ. فقالَ: يا حَبِيبَتِي، أمَا عَلِمْتِ أنَّ اللهَ عزّ وجلّ اطَّلَعَ إلى

الأرضِ اطِّلاعةً فاختارَ مِنها أباكِ فبعثَ (فبعثه) برسالتِهِ، ثمَّ اطَّلعَ اطِّلاعةً فاختارَ مِنها بعلَكِ وأوحى إليَّ أنْ أُنكِحَكِ إيّاهُ، يا فاطمةُ، ونحنُ أهلُ بيتٍ قد أعطانا اللهُ سبعَ خصالٍ لمْ يُعطِ أحداً قبلَنا، ولا يُعطى أحدٌ بعدَنا : أنا خاتمُ النبيّينَ وأكرمُ النبيّينَ على اللهِ وأحبُّ المخلوقينَ إلى اللهِ عزّ وجلّ وأنا أبوكِ، ووصيّي خيرُ الأوصياءِ وأحبُّهمْ إلى اللهِ وهوَ بعلُكِ، وشهيدُنا خيرُ الشهداءِ وأحبُّهمْ إلى اللهِ وهوَ عمُّكِ حمزةُ بنُ عبد المطّلب، وهوَ عمُّ أبيكِ وعمُّ بعلِكِ، ومنّا مَنْ لهُ جناحانِ أخضرانِ يطيرُ في الجنّةِ معَ الملائكةِ حيثُ يشاءُ، وهوَ ابنُ عمِّ أبيكِ وأخو بعلِكِ، ومنّا سبطا هذهِ الأمّةِ وهما ابناكِ الحسنُ والحسينُ وهما سيّدا شبابِ أهلِ الجنّةِ، وأبوهُما - والّذي بعثَني بالحقِّ - خيرٌ منهُما، يا فاطمةُ، والّذي بعثَني بالحقِّ إنَّ منهُما مهديَّ هذهِ الأمّةِ، إذا صارتِ الدُّنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرتِ الفتنُ، وتقطّعتِ السُّبلُ، وأغارَ بعضُهمْ على بعضٍ، فلا كبيرٌ يرحمُ صغيراً، ولا صغيرٌ يوقّرُ كبيراً، فيبعثُ اللهُ عزّ وجلّ عندَ ذلكَ منهُما مَنْ يفتحُ حصونَ الضلالةِ وقلوباً غُلْفاً، يقومُ بالدّينِ في آخرِ الزّمانِ كما قمتُ بهِ في أوّلِ الزّمانِ، ويملأُ الدُّنيا عدلاً كما مُلئتْ جوراً.

يا فاطمةُ، لا تحزني ولا تبكي، فإنَّ اللهَ عزّ وجلّ أرحمُ بكِ، وأرأفُ عليكِ منّي، وذلكَ لمكانِكِ منّي وموضعِكِ من قلبي، وزوّجَكِ اللهُ زوجَكِ وهوَ أشرفُ أهلِ بيتِكِ حسباً، وأكرمُهمْ منصباً، وأرحمُهمْ بالرّعيّةِ، وأعدلُهمْ بالسّويّةِ، وأبصرُهمْ بالقضيّةِ، وقدْ سألتُ ربّي عزّ وجلّ أنْ تكوني أوّلَ مَنْ

يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

قال عليٌّ عليه السلام: فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَمْ تَبْقَ فاطِمَةُ عليها السلام بَعْدَهُ إِلّا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ يَوْماً حَتّى أَلْحَقَها اللهُ بِهِ صلى الله عليه وآله».

المفردات: الصيحة: أي الصياح الهرج والمرج: القتل والفوضى. تظاهرت الفتن: توالت وتعاونت في تأثيرها. تقطعت السبل: بمعنى فقد الأمن. حصون الضلالة: مراكزها. قلوباً غلفاً: عليها غلاف وغشاء عن سماع الحقّ واتّباعه.

المصادر

* : المعجم الكبير: ج٣ ص٥٢ ح٢٦٧٥ ـ حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري، ثنا الهيثم بن حبيب، ثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي المكّي الهلالي، عن أبيه، قال.

* : المعجم الأوسط: ج٧ ص٢٧٦ ـ ٢٧٧ ح٦٥٣٦ ـ كما في المعجم الكبير.

* : صفة المهدي لأبي نعيم: على ما في عقد الدرر.

* : أربعون أبي نعيم: على ما في عقد الدرر، وينابيع المودّة.

* : نعت المهدي، لأبي نعيم: على ما في بيان الشافعي.

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٤٢ ص١٣٠ ـ ١٣١ ـ كما في رواية المعجم الكبير، بسنده إليه.

* : بيان الشافعي: ص٤٧٨ ب١ ـ كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير، بسندين إليه، ثم بسنده، وقال: «قلت ـ هكذا ذكره صاحب حلية الأولياء في كتابه للمترجم بذكر نعت المهدي عليه السلام، وأخرجه الطبراني شيخ أهل الصنعة في معجمه الكبير، قال عقيبه: علي بن علي مكي، ولم يرو هذا الحديث عن سفيان إلّا الهيثم بن حبيب».

* : أربعون أبي العلاء الهمداني: على ما ذكره الطبري في ذخائره.

* : ذخائر العقبى: ص١٣٥ ـ ١٣٦ ـ كما في معجم الطبراني، إلى قوله: «كما ملئت جوراً»، عن أربعين الهمداني، وقال: «خرّجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في أربعين حديثاً في المهدي».

* : عقد الدرر: ص٢٠٣ ب٧ ـ عن صفة المهدي لأبي نعيم، كما في معجم الطبراني.

وفي: ص٢٧٥ ـ ٢٧٦ ب٩ ف٣ ـ بعضه، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي».

* : فرائد السمطين: ج٢ ص٨٤ ـ ٨٦ ح٤٠٣ ـ كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير، بسنده إلى أبي نعيم

☆: مجمع الزوائد: ج٩ ص١٦٥ - ١٦٦ - عن الطبراني في المعجم الكبير، والأوسط، بتفاوت يسير

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٦ - ٦٧ - مختصراً، وقال: «وأخرج الطبراني في الكبير، وأبو نعيم، عن علي الهلالي»

☆: برهان المتقي: ص٩٤ ب٢ ح١٩ - عن عرف السيوطي.

☆: ينابيع المودة: ج٢ ص٢٠٩ ب٥٦ ح٦٠٨ - مختصراً عن أربعين الهمداني.

وفي: ج٣ ص٢٦٩ ب٧٣ ح٣٣ - مختصراً عن فرائد السمطين

☆: الإذاعة: ص١٣٦ - مختصراً عن مجمع الزوائد

☆: الهدية الندية: على ما في البيان.

☆: العطر الوردي: ص٥٠ - مختصراً عن الهدية الندية

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٧٣ ح٦٩ - مختصراً عن فرائد السمطين

☆: المهدي المنتظر: ص٦٠ - عن الطبراني

☆: كفاية الأثر: ص٦٢ أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح، قال: أبو عبد الله يحيى الحسن بن السمعاني، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدثنا ابن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك الدين بن الربيع، عن القسم بن حسّان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الشكاية (الشكاة) التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه إليها، فقال: «حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ قال: (قالت:) أخشى الضيعة من بعدك. قال: يا حبيبتي لا تبكين فنحن أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها قبلنا، ولا يعطيها أحداً بعدنا: أنا خاتم النبيين وأحب الخلق إلى الله عز وجل وهو أنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك، ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ابناك الحسن والحسين [وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومين]، ومنا مهديّ هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا

كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقّر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك مهديّنا التاسع من صلب الحسين، يفتح حصون الضلالة و (قلوبٌ غفلاً)، يقوم بالدين في آخر الزمان، كما قمت به في أوّل الزمان، ويملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً».

وفي: ص ١٢٤ ـ ١٢٦ ـ حدثني علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثني محمد بن علي بن معمر، قال: حدثني عبد الله بن معبد، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المحتج، قال: حدثني عبد الكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمّار قال: لمّا حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعليّ عليه السلام، فسارّ طويلاً ثم قال: «يا عليّ أنت وصيّ ووارثي قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا متُّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصب على حقك. فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين، فقال لفاطمة: يا سيدة النسوان ممّ بكاؤك؟ قالت: يا أبة أخشى الضيعة بعدك. قال: أبشري يا فاطمة فإنّك أوّل من يلحقني من أهل بيتي، ولا تبكي ولا تحزني، فإنّك سيّدة نساء أهل الجنّة، وأباك سيّد الأنبياء، وابن عمّك خير الأوصياء، وابناك سيّدا شباب أهل الجنّة، ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمة التسعة مطهّرون معصومون، ومنّا مهديّ هذه الأمة ...».

* : المسلك في أصول الدين: ص ٢٧٣ ـ مرسلاً عن عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله «إنّ الله اطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختارني منها، ثم اطّلع ثانية فاختار منها عليّاً، وهو أبو سبطيّ الحسن والحسين، إنّ الله جعلني وإيّاهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين عليه السلام أئمة يقومون بأمري، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهديّ أمّتي».

☆ : كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٥٨ ـ كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم.

☆ : إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٢ ب ٣٢ ف ٢ ح ١٢ ـ عن كشف الغمّة، من قوله «منّا سبطا ـ إلى قوله ـ كما ملئت جوراً» وقال «أقول: منهما مهديّ هذه الأمة» وجهه أنّ المهدي من أولاد الحسين عليه السلام، ومن جهة الأمّ من أولاد الحسن عليه السلام، لأنّ أمّ الباقر من بنات الحسن عليه السلام».

وفي: ص ٦١٧ ب ٣٢ ف ١٧ ح ١٧٠ ـ بعضه، عن ذخائر العقبى.

☆ : البحار: ج ٣٦ ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ب ٤١ ح ١٤٦ ـ عن كفاية الأثر، بتفاوت يسير، وفي سنده «الركني ابن الربيع».

وفي: ج ٥١ ص ٧٨ ـ ٧٩ ب ١ ح ٣٧ ـ عن كشف الغمّة

☆: غاية المرام: ج٥ ص٧ ب١ ح٩ ـ عن فرائد السمطين.

☆: عوالم النصوص على الأئمة: ص١٢٤ ح٤٨ وص١٧٧ ح١٤٧ـ عن كفاية الأثر

☆: عوالم سيدة النساء فاطمة: ج١ ص٣٠٥ ـ ٥١٤ ح٣ ـ عن فرائد السمطين.

☆: عمدة النظر للبحراني: ص١٠٩ ح٦ـ عن ابن بابويه في النصوص، كما في رواية كفاية الأثر الثانية.

وفي: ص١١٦ ـ ١١٧ ح١٥ـ كما في رواية كفاية الأثر.

☆: الأنوار البهية: ص٣٤٢ ـ ٣٤٣ ـ كما في رواية كفاية الأثر

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٣ ص٢٥٩ ـ ٢٦٠ ـ عن المهدي المنتظر

وفي: ج٢٦ ص٢٩٦ ـ ٢٩٧ ـ عن المهدي المنتظر أيضاً

وفي: ج٢٩ ص٢١٩ ـ ٢٢٠ ـ عن عقد الدرر

وفي: ص٢٤٣ ـ عن برهان المتقي

وفي: ص٢٤٤ ـ عن المهدي المنتظر

☆: منتخب الأثر: ص٨٤ ـ ٨٥ ف١ ب٧ ح١٣ عن كفاية الأثر

وفي: ص١٩٥ ـ ١٩٦ ف٢ ب٧ ح١ ـ عن ينابيع المودة

ملاحظة: «المفهوم من مصادر الحديث أن الفقرة الأخيرة من رواية الطبراني هي من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام، بقرينة الجواب وغيرها. ولكن يحتمل أن تكون من كلام علي بن هلال الأب أو الابن ونسبت إلى علي عليه السلام اشتباهاً».

* * *

[٢٢] ٢٢ – «يا بُنيَّة، ما يُبكيكِ؟ قلت: يا رسولَ الله، أخشى على نفسي وولدي الضَّيعةَ مِن بعدِكَ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، واغرَورَقَتْ عيناهُ: يا فاطِمةُ، أوَ ما عَلِمتِ أنّا أهلُ بيتٍ اختارَ اللهُ لنا الآخرةَ عَلَى الدُّنيا، وأنَّهُ حَتَمَ الفَناءَ عَلَى جَميعِ خَلقِهِ؟ إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى اطَّلَعَ إلى الأرضِ اطِّلاعَةً فاختارَنِي مِنهُم فَجَعَلَني نَبيّاً، ثُمَّ اطَّلَعَ إلى الأرضِ ثانياً فاختارَ بَعلَكِ وأمَرَني أن أُزَوِّجَكِ

إيَّاهُ، وأنْ أتَّخِذَهُ أخاً وَوَزِيراً وَوَصِيّاً... والحديث طويل قال فيه: وَابْنَاكِ الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبطَا أُمّتِي وَسَيِّدَا شَبابِ أهْلِ الجنة، وَمِنّا - وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ - مَهْدِيُّ هذِهِ الأُمّةِ الَّذي يَمْلأُ اللهُ بِهِ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً».

<u>المصادر</u>

* : كتاب سليم بن قيس: ص٦٩ قال سليم: سمعت سلمان الفارسي قال: كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فدخلت فاطمة، فلمّا رأت ما برسول الله ﷺ خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خدّيها ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ
* : تفسير فرات الكوفي: ص١٧٩ - كما في كتاب سليم بن قيس، بتفاوت، حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد، معنعناً عن عبد الله بن عبّاس، قال: سمعت سلمان الفارسي وهو يقول. وفيه: «... والمهدي الذي يصلّي عيسى خلفه منك ومنه».
* : كمال الدين: ج١ ص٢٦٢ - ٢٦٤ ب٢٤ ح١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم ابن قيس الهلالي، قال: سمعت سلمان الفارسي ﷺ عنه يقول. كما في كتاب سليم، بتفاوت يسير، وزيادة في آخره
* : أمالي الطوسي: ج٢ ص٢١٩ - ٢٢١ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدثنا محمد ابن فيروز بن غياث الجلاب بباب الأبواب، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن المختار الباني ويعرف بفضلان صاحب الجار، قال: حدثني أبي الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة، قال: حدثني أبو عامر القاسم ابن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: حدثني سلمان الفارسي ﷺ قال: بتفاوت واختصار، وفي آخره: «والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ومن ذرّيتكما المهديّ يملأ الله ﷻ به الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً».

☆: إرشاد القلوب: ج٢ ص٤١٩ ـ ٤٢٠ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه.

☆: غاية المرام: ج٢ ص٢٣٢ ـ ٢٣٣ ب٢٣ ح٩١ وج٤ ص١٦٠ ـ ١٦١ ب١٠٠ ح١ ـ كما في أمالي الطوسي، بتفاوت، عنه

وفي: ج٥ ص١٣ ـ ١٥ ب٢ ح٢ وج٧ ص١٢٩ ـ ١٣٠ ب١٤٢ ح١٤ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه

☆: البحار: ج٢٨ ص٥٢ ـ ٥٣ ب٢ ح٢١ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير

وفي: ج٤٠ ص٦٦ ـ ٦٧ ح١٠٠ ـ عن أمالي الطوسي بتفاوت يسير، وفيه: «... ومن ذريتك المهدي».

☆: عوالم سيدة النساء فاطمة عليها السلام: ج١ ص٤٨٧ ـ ٤٨٨ ـ عن كمال الدين

وفي: ص٥١٥ ـ ٥١٦ ـ عن كتاب سليم بن قيس

وفي: ص٥١٧ ـ ٥١٨ ـ عن أمالي الطوسي

☆: منتخب الأثر: ص٧٦ ف١ ب٦ ح٣١ ـ عن كتاب سليم بن قيس

وفي: ص١٩٣ ف٢ ب٦ ح٨ ـ بعضه، عن غاية المرام.

وفيها: ح٩ ـ بعضه، عن تفسير فرات

* * *

[٢٣] ٢٣ ـ «الْمَهْدِيُّ حَقٌّ هُوَ؟ قَالَ: حَقٌّ، قَالَ: قُلْتُ: مِمَّنْ هُوَ؟ قَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: مِنْ بَنِي هاشِمٍ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ بَنِي هاشِمٍ؟ قَالَ: مِنْ بَنِي عبدالمطّلب، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ عبد المطّلب؟ قَالَ: مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ»*.

المصادر

*: عبد الرزاق: على ما في سند ابن حماد، وملاحم ابن طاووس، وملاحم ابن المنادي.

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٦٨ ح١٠٨٢ ـ حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن

قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيّب ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ

*: الملاحم لابن المنادي: ص١٧٩ ح١٢٠ ـ حدثنا عمر بن محمّد بن بكّار القافلائي، قال: ثنا أبو صالح الحرّاني، قال: ثنا الحسن بن عمر أبو مليح الرقّي [عن زياد بن بيان، قال: سمعتُ عليّ بن نفيل]، قال: سمعت سعيد بن المسيّب يحدّث عن أمّ سلمة، قالت: ذكر عند رسول الله ﷺ المهديّ، فقال: كما في رواية ابن حمّاد باختصار كثير.

وفيها: ح١٢١ ـ وثنا عمر بن محمّد بن بكّار، قال: ثنا الحسن بن يحيى أبو علي الجرجاني، قال: أخبرنا عبد الرزّاق بن همّام، قال: قلت لسعيد بن المسيّب كما في رواية ابن حمّاد، وفيه «أحقّ المهدي؟ فقال: نعم، هو حقّ... رجل من ... من أيّ بني هاشم... من ولد ... من أيّ ولد ولد فاطمة؟ قال: حسبك الآن».

*: فتن زكريّا: على ما في ملاحم ابن طاووس

*: تيسير المطالب: ص٨٨ ـ كما في رواية ابن حمّاد، بتفاوت يسير، عن أمّ سلمة، وفيه «قلت: يا رسول الله ﷺ ممّن المهدي... قال... من بني فاطمة».

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٥ص١٠٥٦ح٥٧٤ ـ كما في رواية ابن حمّاد، بسند يلتقي مع سنده من معمر.

وفي ص١٠٦٠ ـ ١٠٦١ ح٥٨٠ ـ بسند آخر، عن معمر، كما في روايته الأولى، بتفاوت، وفيه «... من كنانة... قدم أحدهما قبل الآخر...».

☆: عقد الدرر: ص٤٤ ب١ ـ كما في ملاحم ابن المنادي، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد».

*: استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٤٨ ـ عن الملاحم لابن المنادي، الرواية الأولى.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٤ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «المهديّ حق هو، قال: نعم، قلت: ممّن هو؟ قال: من ولد فاطمة».

☆: برهان المتّقي: ص٩٥ ب٢ ح٢٠ ـ عن عرف السيوطي.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٦٥ ب١ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه «وقلت: من أيّ ولد فاطمة؟ قال: حسبك الآن» وقال: «أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد وغيره».

* : زين الفتى: ج١ص٤٠٢ح٢٦٠ ـ وأخبرني جدّي أحمد بن المهاجر، قال: أخبرنا أبو علي الهروي، عن المأمون، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن يعلى الصنعاني، ثم بقيّة سند ابن حمّاد، وبتفاوت، وفيه: «المهديّ أحقٌّ هو؟ قال: نعم هو حقّ. قال: قلت: من أين؟ قال: من بني هاشم... من ولد علي بن أبي طالب. قلت: من أيّ ولد علي بن أبي طالب؟ قال: من ولد الحسين».

* : ملاحم ابن طاووس: ص٣٢٠ح٤٦٠ ـ عن فتن زكريا، بسنده قال: حدثني أبو زائدة زكريا بن يحيى بن أبي زائدة الكوفي، قال: حدثنا عوف بن عمارة، عن سليمان التيمي، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عباس، قال: ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله، وفيه: «المهدي من قريش، قالوا: من أيّ قريش؟ قال: من بني هاشم من ولد فاطمة عليها السلام».

وفي، ص٣٤٤ح٥٠٨ ـ وقال فيما ذكره زكريا بإسناده عن سعيد بن المسيّب، أنّ المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام. من ترجمة أخبار جوامع، من كتاب الفتن، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، قال: قلت لابن المسيّب: «كما في فتن ابن حمّاد بتفاوت يسير وتقديم وتأخير.

* : ملحقات إحقاق الحقّ: ج٢٩ ص١٥٩ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد.

* * *

[٢٤] ٢٤ – «إِذَا مَاتَ الْخَامِسُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَالْهَرْجُ الْهَرْجُ (حَتَّى يَمُوتَ) بِمَوْتِ السَّابِعِ، ثُمَّ كَذَلِكَ، حَتَّى يَقُومَ الْمَهْدِيُّ»*.

المفردات: الهرج الهرج: أي يكون القتل وفقدان الأمن.

<u>المصادر</u>

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٢١٧ ح٦٠٠ ـ حدثنا ابن أبي هريرة، عن أبيه، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ص٨٣ ـ عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «... حتى يموت السابع

قالوا: وما الهرج؟ قال: القاتل كذلك».

* : جمع الجوامع: ج ٢ ص ٤٤٩ ـ كما في عرف السيوطي، عن نعيم.

* : برهان المتّقي: ص ١٠٥ ب ٤ ف ١ ح ٩ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

* : كنز العمّال: ج ١١ ص ٢٤٧ ح ٣١٤٠٠ ـ كما في عرف السيوطي، عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «الفتن» بدل «القاتل».

* : ملاحم ابن طاووس: ص ٩٦ ـ ٩٧ ب ٥٢ ح ٦٤ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* * *

[٢٥] ٢٥ - «إِذَا تَوَالَتْ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ مِنَ الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِي، مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ، فَرَابِعُهَا هُوَ الْقَائِمُ الْمَأْمُولُ الْمُنْتَظَرُ».

المصادر

* : دلائل الامامة: ص ٢٣٦ (ص ٤٧٧ ح ٤٢٢ ط ج) ـ حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الكوفي، عن محمد ابن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزهري، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين، وعن عمه الحسن، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

* : منتخب الأثر: ص ٢٤٢ ف ٢ ب ٢٣ ح ١ ـ عن دلائل الإمامة

* * *

[٢٦] ٢٦ - «فَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيُظْهِرُ الإِسْلَامَ».

المصادر

* : الترمذي: على ما في تحفة الأشراف، وذخائر المواريث، والبليسي، ولم نجده في نسخة

الترمذي التي عندنا، ولعله يقصد حديث آخر بمعناه

* : الديلمي: على ما في كنز العمال

* : تذكرة القرطبي: ص٧٠٠ ـ وقال «وهي حديث حذيفة الطويل مرفوعاً».

☆ : تحفة الأشراف: ج٩ ص٤٢٨ ح١٢٨١٠ ـ أوله، عن الترمذي

☆ : كنز العمال: ج١٤ ص٢٦٩ ح٣٨٦٨٤ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة: «لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تعالى تلك الليلة حتى يلي رجل من أهل بيتي» عن الديلمي، والذي وجدناه في الفردوس ج٣ ص٣٧٢ ح٥١٢٨ ـ عن أبي هريرة، يختلف عنه ولكنه بمعناه.

☆ : ذخائر المواريث: ج٤ ص٥٠ ح٨٧٥٥ ـ كما في تذكرة القرطبي، عن الترمذي في الفتن ضمن أحاديث أبي هريرة، عن طريق عبد الجبار بن العلاء، إلى قوله: «ذلك اليوم».

☆ : الإذاعة: ص١٢٥ ـ عن الديلمي، مرسلاً، وفيه «... لا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يلي».

☆ : العطر الوردي: ص٦٥ ـ عن الترمذي، وليس فيه «ويظهر الإسلام».

* * *

[٢٧] ٢٧ - «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ -أَوْ قَالَ- يَوْمٌ - لَخَرَجَ الْمَهْدِيُّ»*.

المصادر

* : فتن زكريا: على ما في ملاحم ابن طاووس

* : ملاحم ابن طاووس: ص٣٤٥ ب٤٥ ح٩ ـ عن فتن زكريا في ترجمة أخبار جوامع من كتاب الفتن، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن ابن سيار، عن ابن عباس، قال ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله

☆ : منتخب الأثر: ص١٦٥ ف٢ ب١ ح٦٩ ـ عن ملاحم ابن طاووس

* * *

[٢٨] ٢٨ - «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ عز وجل ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي، فَيَمْلَؤُهَا عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»*.

المصادر

☆: **كمال الدين**: ج١ ص٣١٨ ـ ٣١٧ ب٣٠ ح٤ ـ حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال: حدثنا خلاد المقرىء، عن قيس بن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

☆: **كنز الفوائد**: ج١ ص٢٤٦ ـ مرسلاً، كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «... حتى يظهر... يواطئ اسمه إسمي».

☆: **غيبة الطوسي**: ص١٨٠ ح١٣٩ ـ عنه (محمد بن إسحاق المقري)، عن علي بن العبّاس المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن مصبح، عن قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كما في كمال الدين، بتفاوت، وفيه: «... من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

وفي: ص٤٢٥ ح٤١٠ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيه: «... رجل من ولدي».

☆: **إعلام الورى**: ص٤٠١ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين.

☆: **عوالي اللئالي**: ج٤ ص٩١ ح١٢٥ ـ مرسلاً، وفيه: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ـ وفي حديث آخر ـ إلا ساعة واحدة لطول الله ذلك اليوم أو تلك الساعة حتى يخرج رجل من ذريتي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

☆: **إثبات الهداة**: ج٣ ص٤٦٥ ب٣٢ ف٥ ح١٢٢ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص٥٠٢ وص٥١٤ ب٣٢ ف١٢ ح٢٩٥ وح٣٥٠ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٥٧٧ ب٣٢ ف٥٤ ح٧٣٧ ـ عن عوالي اللئالي.

☆: **البحار**: ج٥١ ص٧٤ ب١ ح٢٦ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير.

وفي: ص١٣٣ ب٣ ح٥ ـ عن كمال الدين.

* *

☆: **البدء والتاريخ**: ج٥ ص١٢٨ ـ مرسلاً، بمعناه، ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله. ونصّه: «لو لم يبق

من الدنيا إلاّ عصر لبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

☆: غرائب القرآن، النيسابوري: ج١ ص٤٩ ـ كما في البدء والتاريخ، بتفاوت يسير، مرسلاً، وفيه: «... حتى يخرج رجل من أمتي».

* * *

[٢٩] ٢٩ – «لا يَذهَبُ الأيّامُ وَاللَّيالي، وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلّا يَوْمٌ حَتّى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتي، يُواطِئُ اسْمُهُ إسْمي».

المصادر

*: سنن أبي داود: ج٤ ص١٠٦ ح٤٢٨٢ ـ حدثنا مسدد، أنّ عمر بن عبيد حدثهم، [ح] وثنا محمد بن علاء، ثنا أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ [ح] وثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، [ح] وثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا زائدة، [ح] وثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيدالله [بن موسى]، عن فطر، بمعنى [واحد] كلهم، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم» قال زائدة في حديثه: «لطوّل الله ذلك اليوم» ثم اتفقوا: «حتى يبعث فيه رجلاً مني» أو «من أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي، واسم أبيه إسم أبي» زاد في حديث فطر: «يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

*: الترمذي: على ما في تحفة الأشراف والفصول المهمة، ولم نجده فيه بهذا اللفظ.

*: المعجم الكبير: ج١٠ ص١٦٨ ح١٠٢٣٠ ـ حدثنا علي بن سعيد الرازي، ثنا الحسين بن عمرو العنقزي، ثنا تميم بن الجعد، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ

■: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٥ ص١٠٥٤ ح٥٧١ ـ بسند آخر، عن عبدالله، كما في رواية الطبراني، بتفاوت يسير، وفيه: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لطوّل الله ذلك اليوم... رجل... واسم أبيه إسم أبي».

*: مطالب السؤول: ج٢ ص١٥٤ ـ عن أبي داود والترمذي.

* : الدرّ النظيم: ص٧٥٤ ـ عن أبي داود والترمذي.
* : تحفة الأشراف: ج٧ ص٣٣ ح٩٢٠٨ ـ أوله، كما في معجم الطبراني، عن أبي داود والترمذي.
* : فرائد فوائد الفكر: ص٧١ ـ مرسلاً، كما في رواية أبي داود، وقال: «أخرجه جماعة من أهل الحديث منهم، الترمذي وأبو داود والنسائي والبيهقي وأبو عمرو الداني».
* : جمع الفوائد: ج٣ ص٤٦٦ ح٩٩١٥ ـ مرسلاً، عن ابن مسعود، كما في رواية أبي داود
* : المهدي المنتظر: ص٢٤ ـ ٢٥ ـ عن أبي داود
* : الجامع الصحيح: ج١ ص٣٨٢ ـ عن سنن أبي داود.

وفي: ج٤ ص١٦٣ ـ عن سنن أبي داود.

وفي: ج٥ ص٣٣٧ ـ عن سنن أبي داود
* : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص٤١ ح٨ ـ مرسلاً، عن ابن مسعود، كما في رواية سنن أبي داود.

**

* : الإرشاد: كما في الفصول المهمّة، على ما في كشف الغمّة، والمستجاد، ولم نجده فيه، وفيه: «من ولدي».

وفي ج٢ ص٣٤٠ ـ مرسلاً، ونصّه: «لن تنقضي الأيام والليالي، حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي، يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».
* : الإفصاح: ص١٠٢ ـ كما في رواية الإرشاد الثانية
* : روضة الواعظين: ج٢ ص٢٦١ ـ مرسلاً، كما في الإرشاد الثانية
* : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٣٦ ـ عن الإرشاد في روايته الثانية
* : النجاة في القيامة: ص١٩٢ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في رواية الإرشاد الثانية، بتفاوت، وليس فيه: «يواطئ..»، وفيه «وكنيته كنيتي، واسم ابيه إسم أبي».
* : المستجاد من كتاب الإرشاد: ص٥٢٣ ـ عن الإرشاد.
* : الفصول المهمّة: ص٢٩١ ف١٢ ـ عن إرشاد المفيد.

وفي: ص٢٩٤ ف١٢ ـ وقال: ومن ذلك ما أخرجه أبو داود، والترمذي، في سنتهما، يرفعه كل واحد منهما إلى عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ

يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من أمتي ومن أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً».

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٨٤ ـ عن نثر الدر المكنون ص١٢٩، كما في رواية أبي داود.

وفي: ص٦٢٧ ـ عن ثلاثة ينتظرهم العلم، كما في سنن أبي داود.

وفي: ج٣٣ ص٩٢٦ ـ عن المهدي المنتظر، كما في سنن أبي داود.

* : منتخب الأثر: ص١٥٣ ب٢ ف١ ح٣٥ ـ عن الفصول المهمة.

* * *

[٣٠] ٣٠ـ «الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَشَمُّ الأَنْفِ، أَقْنَى، أَجْلَى، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، يَعِيشُ هكذا - وَبَسَطَ يَسَارَهُ وإِصْبَعَيْنِ مِنْ يَمِينِهِ: المُسَبِّحَةَ والإِبْهَامَ، وعَقَدَ ثَلاثَةً».

المفردات: أشمّ الأنف أقنى: مرتفع قصبة الأنف عاليها مع استواء ودقّة وإشراف في أرنبته قليلاً. أجلى: منحسر الشعر عن جبهته.

المصادر

* : المصنّف لعبد الرزاق: ج١١ ص٣٧٢ ح٢٠٧٧٣ ـ عن معمر، عن مطر، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري، ولم يسنده إلى النبي، قال: «إنّ المهدي أقنى أجلى».

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٦٤ ح١٠٦٣، حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة أو أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «المهديّ أجلى الجبين، أقنى الأنف».

وفيها: ح١٠٦٤ ـ بسند آخر، إلى أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ، قال: «المهديّ أقنى أجلى».

وفيها: ١٠٦٥ ـ بسند آخر، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «المهديّ أقنى الأنف، أجلى الجبين».

وفي: ص٣٧٦ ح١١١٨ ـ حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ياسين بن سيّار، قال: سمعت

إبراهيم بن محمد بن الحنفية، قال: حدثني أبي، حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهديّ منّا أهل البيت».

■: فتن زكريا: على ما في ملاحم ابن طاووس

●: المعجم الأوسط: ج١٠ ص٢٠٩ ح٩٤٥٦ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «يملك رجل من أهل بيتي، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً جوراً، يعيش هكذا ـ وبسط كفّه اليمنى، وبسط إلى جنبها إصبعين، وبسط كفّه اليسرى».

★: مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥٥٧ ـ حدثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا عمران القطّان، ثنا قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجاه».

*: صفة المهدي، لأبي نعيم: على ما في عقد الدرر

*: أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمّة، وحلية الأبرار

☆: عقد الدرر: ص٦٠ ب٣ ـ أوله، كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم في صفة المهدي، وليس فيه: «أقنى، أجلى» وفيه: «... رجل من أمتي».

*: فرائد السمطين: ج٢ ص٣٣٠ ح٥٨٠ ـ كما في عقد الدرر، بسنده إلى أبي نعيم. وفيها: ح٥٨١ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بسنده إلى أبي نعيم.

●: مختصر استدراك الذهبي: ج٧ ص٣٤٥٨ ح١١٥٠ ـ عن مستدرك الحاكم، كما في رواية عبدالرزاق.

☆: عرف السيوطي: ج٢ ص٥٨ ـ كما في عقد الدرر، عن أبي نعيم

وفيها: كما في رواية فرائد السمطين الثانية، عن أبي نعيم.

☆: القول المختصر: ص٢٧ ب١ ح١ ـ مرسلاً، وفيه: «إنه من أهل البيت».

■: برهان المتّقي: ص٩٨ ب٢ ح٢٨ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأخيرة، عن عرف السيوطي.

وفي: ص٩٩ ب٣ ح٣ ـ عن عرف السيوطي، وفيه: «المهديّ منّا، أجلى الجبهة، أقنى الأنف».

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣٨٦ ب٩٤ ح١٣ ـ كما في عقد الدرر، عن غاية المرام، وليس فيه: «رجل من أمتي».

☆: الإذاعة: ص١٣٨ ـ كما في مستدرك الحاكم، عنه

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٥٣ ب١٥٩ ح١٨٩ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «المهديّ أجلى الجبين، أقنى الأنف».

وفي: ص١١٧ ب١٩١ ـ عن ابن حمّاد، أنّ ابن عبّاس قال لمعاوية: «يبعث الله منّا أهل البيت المهدي».

وفي: ص١٨١ ب١٩٩ ح٢٤٧ عن رواية ابن حمّاد الأخيرة.

وفي: ص٣١٩ ب٢٠ ح٤٥٨ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأخيرة، عن فتن زكريّا.

وفي: ص٣٢٠ ب٢١ ح٤٦١ ـ عن فتن زكريّا، وفيه «المهدي رجل أشمّ الأنف، أقنى، أجلى».

وفي: ص٣٢٣ ب٢٥ ح٤٦٦ ـ عن فتن زكريّا، وفيه «المهديّ منّا يعيش هكذا: ويبسط يساره وإصبعين من يمينه: المشيرة والإبهام، وعقد ثلاثة».

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٥٩ ـ كما في رواية فرائد السمطين الثانية، عن أربعين أبي نعيم.

وفيها: كما في رواية فرائد السمطين الأولى عن أربعين أبي نعيم.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٣ ب٣٢ ف٢ ح١٧ وح١٨ ـ عن كشف الغمّة.

☆: غاية المرام: ج٧ ص٨٦ ب١٤١ ح٢٢ وح٢٣ ـ عن فرائد السمطين.

وفي: ص١٠١ ب١٤١ ح٨٢ وح٨٣ ـ كما في روايتي كشف الغمّة، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٥٧ ب٥٣ ح٤٦ ـ كما في عقد الدرر، عن أربعين أبي نعيم.

☆: البحار: ج٥١ ص٨٠ ب١ ح١١ ـ عن كشف الغمّة.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٦٦ ـ عن طبقات المحدّثين بإصبهان ج١ ص٣٨٠، كما في صدر رواية عبدالرزاق.

وفي: ص١٦٧ ـ عن النكت الظراف ص٤٤، كما في صدر رواية عبد الرزاق.

وفي: ص١٦٨ ـ عن الفتن والملاحم، في روايته الرابعة.

وفي: ص١٨٠ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص١٨١ ـ عن كتاب آل محمد، ص٨٢ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «المهديّ منّا أهل البيت، أشمّ الأنف، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

وفيها: عن الإذاعة.

وفي ص٢٤٦ ـ عن كتاب آل محمد ص١٥٦، بلفظ النبي صلى الله عليه وآله قال: «إنه من أهل البيت، وإنه يملأ الأرض عدلاً».

* : منتخب الأثر: ص١٥٣ ف٢ ب١ ح٣٤ ـ عن ينابيع المودة.

ملاحظة: «هذا النصّ وما شابهه من أدقّ النصوص المروية عن مدّة حكم المهدي عليه السلام، ويؤيّد أن المقصود بالسبع والتسع ونحوها الواردة في الروايات ليس هو السنين بالضرورة وأنّ أساسها هذه الإشارة من النبي صلى الله عليه وآله، كما يؤيده أنه وردت روايات معارضة وفي بعضها تصل مدّة حكمه إلى عدد سنيّ أهل الكهف. ويؤيده أيضاً ما دلّ على أن الدولة الإلهية العالمية تتحقّق كاملة على يد المهدي عليه السلام، ويتمّ فيها استثمار جهود الأنبياء خاصة نبينا صلى الله عليه وآله، ويؤيده أيضاً ما دلّ على حدوث تطورات أساسية في الحياة على الأرض، بل في الطبيعة، وكل ذلك لا يتّسع له بضع سنين»

* * *

[٣١] ٣١ - «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَضْرِبُهُمْ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلى الحَقِّ، قالَ: قُلْتُ: وَكَمْ يَكُونُ؟ قالَ: خَمْسٌ واثْنَين (كذا)، قال: قُلْتُ : ما خَمْسٌ وَاثْنَيْنِ؟ قالَ: لا أَدْرِي »*.

<u>المصادر</u>

* : **مسند أبي يعلى:** ج١٢ص١٩ح٦٦٦٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا أبو النضر قال: حدثنا المرجّى بن رجاء اليشكري، حدثنا عيسى بن هلال عن بشير بن نَهيك، قال: سمعت أبا هريرة يقول: حدثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وآله قال.

* : **مجمع الزوائد:** ج٧ص٣١٥ ـ وقال: عنه (أبي هريرة)، قال: حدثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وآله، كما في رواية أبي يعلى وفيه: «...يخرج عليهم...» و«كم يملك» بدل «وكم يكون». وقال: «رواه أبو يعلى، وفيه: المرجى بن رجاء، وثّقه أبو زرعة، وضعّفه ابن معين، وبقيّة رجاله ثقات».

✿ : المقصد العلي: ج٤ ص٤٠٧ ح١٨٢٢ ـ كما في رواية أبي يعلى

✿ : مقدمة ابن خلدون: ص٢٥٤ ب٥٣ ـ عن مسند أبي يعلى.

✿ : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٢٨٢ ح٩٩٦٩ ـ عن مسند أبي يعلى.

✿ : المطالب العالية: ج٤ ص٣٤٣ ح٤٥٥٤ ـ عن مسند أبي يعلى، وليس فيه «يملك».

✿ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٢ ـ عن مسند أبي يعلى، وفيه «كم يملك» بدل «كم يكون» وليس فيه: «قال: قلت: ما خمس و ثنين؟ قال: لا أدري».

✿ : جامع الأحاديث: ج٩ ص٤٧٦ ح٣٢٧٠٣ ـ عن مسند أبي يعلى، وفيه «قيل: وكم يملك؟» بدل «قال: قلت: وكم يكون»

✿ : برهان المتقي: ص١٦٢ ب١٠ ح١ ـ عن عرف السيوطي

✿ : الإذاعة: ص١٢٤ ـ عن أبي مسند يعلى

✿ إبراز الوهم المكنون: ص٥٥٧ ـ عن مقدمة ابن خلدون، وقال «أقول: مرجى استشهد به البخاري وعلق له بصيغة الجزم، وقال الدارقطني: ثقة. ونقل العقيلي عن ابن معين أنه قال: مرجى بن وداع ضعيف، ومرجى بن رجاء أصلح حديثاً. وذكر الطاعن لبشير بن نهيك مع اعترافه بأنه ثقة، وأن كلام أبي حاتم غير مقبول فيه تشويش فارغ وتجبيش بما لا أصل له. والحديث حسن على رأي من وثّق مرجى بن رجاء إن رجح قوله، وكفى باعتبار إمام الصناعة البخاري له وإدخاله في صحيحه ترجيحاً لتوثيقه، والله تعالى أعلم».

✿ : المهدي المنتظر: ص٣٨ ـ عن مسند أبي يعلى، إلى قوله «واثنتين»، وفيه: «وكم يملك» بدل «وكم يكون».

* *

✿ ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٩١ ـ عن المهدي المنتظر، إلى قوله: «واثنتين» وفي: ص٤٨٣ ـ عن عقد الدرر، نقلاً عن مسند أبي يعلى، إلى قوله «واثنتين» وفيها: عن جامع الأحاديث.

* * *

[٣٢] ٣٢ – «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَخُلُقُهُ خُلُقِي،

فَيَمْلَؤُها قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً »*.

المصادر

*: **أبو داود**: على ما في تمييز الطيّب، ولم نجده فيه بهذا اللفظ.

*: **مسند البزّار**: ج١ ص٢٨١ - على ما في هامش الطبراني الكبير

*: **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان**: ج١٥ ص٢٣٧ - ٢٣٨ ح٦٨٢٥ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني، قال: حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا عثمان بن شبرمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ، عن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ

*: **صفة المهدي لأبي نعيم**: على ما في عقد الدرر.

*: **أربعون أبي نعيم**: على ما في كشف الغمّة

*: **المعجم الكبير**: ج١٠ ص١٦٨ ح١٠٢٢٩ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا واصل ابن عبد الأعلى، ثنا محمد بن فضيل، عن عثمان بن عبدالله بن شبرمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: كما في صحيح ابن حبّان، بتفاوت يسير

*: **الفتن الواردة في الفتن وغوائلها للداني**: ج٥ ص١٠٤١ - ١٠٤٢ ح٥٥٦ - كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عبدالله

*: **عقد الدرر**: ص٥٥ ب٢ - كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، عن عبدالله بن عمرو، وقال: « أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي هكذا، وأخرجه الإمام أبو عمرو المقري في سننه ».

وفي: ص٣٠٢ ب١١ - وفي آخره: « ويعمل فيّ هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس»، وقال: « أخرجه الإمام أبو عمرو المقري في سننه، وأخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في صفة المهدي ».

*: **موارد الظمآن**: ص٤٦٤ ب٢١ ح١٨٧٩ - كما في معجم الطبراني، عن صحيح ابن حبّان، بسنده.

*: **عرف السيوطي، الحاوي**: ج٢ ص٦٣ - كما في معجم الطبراني، وقال: « وأخرج الطبراني في الكبير، وأبو نعيم عن ابن مسعود ».

☆: تمييز الطيّب: ص١٩٦ ح١٤٩٣ عن أبي داود، عن ابن مسعود، رفعه: «المهديّ من أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي».

☆: القول المختصر: ص٢٨ ب١ ح٣ـ مرسلاً، وفيه: «أن اسمه اسم محمد ﷺ، و(عبد الله) في رواية أحمد، ولا تنافي، لأنه مسمّى بكيهما»

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٧٣ ح٣٨٧٠٢ ـ عن الطبراني.

☆: برهان المتّقي: ص٩٢ ب٢ ح١١ ـ عن عرف السيوطي.

☆: كشف الخفاء: ج٢ ص٣٨٨ ح٢٦٦١ ـ مرسلاً، عن ابن مسعود، كما في رواية تمييز الطيّب.

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٦٨ ح٥٢ ـ عن المعجم الكبير

☆: المهديّ المنتظر: ص٢٧ ـ عن ابن حبّان وفيه: «من أهل بيتي» بدل «من أمّتي».

* *

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦١ كما في معجم الطبراني، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم، وليس فيه: «كما ملئت ظلماً وجوراً».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٥ ب٣٢ ف٢ ح٣٠ ـ عن كشف الغمّة

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٦١ ب٥٣ ح٥٨ ـ عن أربعين أبي نعيم.

☆: غاية المرام: ج٧ ص١٠٣ ب١٤١ ح٩٤ ـ عن أربعين أبي نعيم.

☆: البحار: ج٥١ ص٨٢ ب١ ح٢٣ ـ عن كشف الغمّة.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٧٦ ـ عن تمييز الطيّب.

☆: منتخب الأثر: ص١٧٩ ف٢ ب٢ ح٣ ـ عن منتخب كنز العمّال

* * *

[٣٣] ٣٣ «يَخْرُجُ المهديُّ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، كَأَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرائيلَ»*.

المفردات: أي يشبه أبناء يعقوب ﷺ الذين كانوا معروفين بكمال أجسامهم.

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٦٥ ح١٠٦٧ ـ حدثنا الوليد عن سعيد، عن قتادة، عن عبد الله بن

الحارث، قال : ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆: أبو نعيم: على ما في فرائد فوائد الفكر

☆: السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج٥ ص١٠٩٢ ح٥٩٦ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله ابن عمرو المكتّب قراءة منّي عليه، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا الفضل بن عبيد الله، قال، حدثنا عبد الصمد بن محمد الهمداني، قال، حدثنا أحمد بن سنان القلانسي بحمص، قال حدثنا عبد الوهاب الحرار أبو أحمد الرقي، قال: حدثنا مسلمة بن ثابت، عن عبد الرحمن، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال، قال رسول الله(ص):« ... قال حذيفة فقام عمران بن الحصين الخزاعي، فقال: يا رسول الله، كيف لنا بهذا حتى نعرفه؟ فقال: «هو رجل من ولد كنانة، من رجال بني إسرائيل، عليه عباءتان قطوانيّتان، كأنّ وجهه الكوكب الدرّي في اللّون، في خدّه الأيمن خال أسود، ابن أربعين سنة».

☆: تاريخ مدينة دمشق: ج٤٥ص١٨٦ ـ ١٨٧ ـ بسند آخر، عن قتادة، قال: «كان يقال: إن المهدي ابن أربعين سنة يعمل بأعمال بني إسرائيل وإن لم يكن عمر فلا أدري من هو».

■: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٣ ـ عن الفتن لابن حماد

☆: القول المختصر: ص٥١ ب١ ح٤٥ ـ مرسلاً، وفيه: «المهديّ من ولدي ابن أربعين سنة، كأنّ وجهه كوكب دريّ، في خدّه الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنّه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك».

وفي: ص٦٨ ب١ ح٦٣ مرسلاً، وفيه: « كأنّه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك ».

وفي: ص٧٨ ب٢ ح٢٥ ـ مرسلاً، فيه: «يبعث وهو ما بين الثلاثين والأربعين ».

■: برهان المتّقي: ص٩٩ ب٣ ح٢ ـ عن عرف السيوطي.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٥٨٦ ح٣٩٦٦٠ ـ عن تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، وفيه:«كان يقال: إنّ المهدي ابن أربعين سنة».

■: فرائد فوائد الفكر: ص٧٦ ب٢ ـ مرسلاً عن السنن الواردة في الفتن وغوائلها وفيه: «ولدي» بدل «ولد كنانة» وليس فيه: «...خال...» وفيه: «ابن» بدل «بين».

وفي ص٧٧ كما في رواية القول المختصر الأولى، عن أبي أمامة، وفيه: «ويفتح مدائن الشرك»، وقال: «أخرجه أبو نعيم، وقد ورد في بعض الأحاديث «ويفتح مدائن الترك» ولعلّ ما ذكر تصحيف عنه

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٧٨ ح٨٢ ـ عن تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر.

* *

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٦٢ ـ عن أهوال يوم القيامة، كما في رواية فرائد فوائد الفكر. وفيها: كما في رواية القول المختصر، وقال: «وأخرج أبو نعيم من حديث أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً».

* * *

[٣٤] ٣٤ - «الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ أَزَجُّ أَبْلَجُ أَعْيَنُ، يَجِيءُ مِنَ الْحِجازِ حَتّى يَسْتَوِيَ عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمانِ عَشْرَ (كذا) سَنَةً»*.

المفردات: أزج: الحاجبين أو الحاجب دقيقه طويله. أبلج الوجه: مشرقه. أعين: واسع العين.

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٦٦ ح١٠٧٢ ـ حدثنا محمد بن حمير، عن السقر بن رستم، عن أبيه، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: عقد الدرر: ص٣٧ ب٣ ـ عن ابن حمّاد، ما عدا آخره.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٣ ـ عن ابن حمّاد، وليس فيه: «رجل».

☆: القول المختصر: ص٩٨ ب٣ ح٣٠ ـ كما في فتن ابن حمّاد، مرسلاً، وليس فيه: «رجل».

☆: الفتاوى الحديثية: ص٣١ ـ مرسلاً، عن محمد بن الحسين، وليس فيه «... رجل ... من الحجاز ...» وفيه: «... يجيء حتى يستوي».

☆: برهان المتّقي: ص١٠٠ ب٣ ح٥ ـ عن عرف السيوطي، وفيه: «محمد بن جبير».

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٧٩ ب٢ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «مسجد دمشق».

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٥٥ ب١٦٢ ـ عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «يخرج من الحجاز» وقال: «أقول أنا: إنّ الاختلاف في عمره لعلّ معناه أن صفته عند من يراه نحو ما تضمّنته الأخبار، وإن كان عمره أكثر من ذلك».

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٦١ ـ عن أهوال يوم القيامة، كما في رواية ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «مسجد دمشق».

وفيها: عن الفتن والملاحم لابن حمّاد.

***

[٣٥] ٣٥ – «يا عَلِيُّ، لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِكَ، يُقَالُ لَهُ الْمَهْدِيُّ، يَهْدِي إِلَى اللهِ عزّ وجلّ وَيَهْتَدِي بِهِ الْعَرَبُ، كَمَا هَدَيْتَ أَنْتَ الْكُفَّارَ وَالْمُشْرِكِينَ مِنَ الضَّلالَةِ. ثُمَّ قَالَ: وَمَكْتُوبٌ عَلَى رَاحَتَيْهِ: بَايِعُوهُ فَإِنَّ الْبَيْعَةَ للهِ عزّ وجلّ».

المصادر:

☆: دلائل الإمامة: ص٢٥٠ (ص٤٦٩ ح٤٥٧) ـ وحدثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن همّام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن سفيان بن المهدي، عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فرأى عليّاً، فوضع يده بين كتفيه، ثم قال:

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٧٤ ب٣٢ ف٤٨ ح٧١٦ ـ كما في دلائل الإمامة، إلى قوله «وتهدي به العرب» عن مناقب فاطمة وولدها، وفيه: «... حتى يخرج رجل من ولدك».

☆: منتخب الأثر: ج١٨٩ ف٢ ب٥ ح٢ ـ عن دلائل الإمامة.

***

[٣٦] ٣٦– «الْمَهْدِيُّ شَابٌّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ. قال: قلت عجز عنها شيوخكم

ويرجوها شبابكم؟! قال: يَفْعَلُ اللهُ ما يشاءُ»*.

المصادر

*: عبدالرزاق: على مافي ملاحم ابن طاووس.

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٦٩ ح١٠٨٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عبّاس، قال:ولم يسنده الى النبي صلى الله عليه وآله.

*: المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص١٩٦ ح١٩٤٨٧ ـ بسند ابن حمّاد قال: «لا تمضي الأيّام والليالي حتى يلي منّا أهل البيت فتى لم تلبسه الفتن ولم يلبسها. قال: قلنا: يا أبا العبّاس، تعجز عنها مشيختكم وينالها شبابكم؟ قال: هو أمر الله يؤتيه من يشاء»، ولم يسنده الى النبي صلى الله عليه وآله.

*: فتن زكريّا: على ما في ملاحم ابن طاووس.

*: تاريخ إصفهان، ابن منده: على ما في عرف السيوطي

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج٥ص١٠٤٣ح٥٥٩ ـ حدثنا ابن عفان، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن أبي معبد، عن ابن عبّاس، قال: «إني لأرجو ألا تذهب الأيام والليالي، حتى يبعث الله منّا ـ أهل البيت ـ غلاماً شاباً حدثاً، لم تلبسه الفتن ولم يلبسها، يقيم أمر هذه الأمة، كما فتح الله هذا الأمر بنا فأرجو أن يختمه الله بنا. قال أبو معبد: فقلت لابن عبّاس: أعجزت عنه شيوخكم، ترجوه لشبابكم؟ قال: إنّ الله عزّوجلّ يفعل ما يشاء».

*: البعث والنشور: على ما في عقد الدرر

*: تاريخ مدينة دمشق: ج٣٢ص٢٨١ ـ ٢٨٢ ـ كما في رواية الداني، بسند يلتقي مع سنده من سفيان بن عيينة، ويتفاوت في المتن، وفيه «... ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، لم يلبس الفتن ولم يلبسه الفتن، وإني لأرجو أن يختم الله بنا هذا الأمر كما فتحه بنا. فقال له رجل: يا أبا عبّاس، عجزت عنها شيوخكم وترجوها لشبابكم؟ قال: إن الله يفعل ما يشاء».

وفي: ج٧٣ ص٣٢٣ ـ حدثنا الواثق، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: «لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله شاباً منّا، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، فيعود الأمر فيه كما بدأ» ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: **عقد الدرر:** ص٦٦ ب٣ ـ كما في رواية السنن الواردة، وقال: « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه، وأخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي بمعناه، في البعث والنشور ».

وفي: ص٢٠٦ ب٧ ـ كما في السنن الواردة بتفاوت يسير، وقال: « أخرجه الإمام أبو بكر أحمد ابن الحسين البيهقي في البعث والنشور، ورواه الإمام أبو عمرو المقري بمعناه، وفيه: « ... ألا يذهب الليل والنهار... فتى شاباً لم تمسه الفتن ولم يلبس الفتن، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، كما فتح الله بنا هذا الأمر أرجو بنا يختمه».

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٧٤ ـ عن فتن ابن حماد.

وفي: ص٨٠ ـ عن مصنَّف ابن أبي شيبة.

وفي: ص٨٥ ـ كما في فتن ابن حمّاد، عن ابن مندة في تاريخ أصبهان.

☆: **برهان المتّقي:** ص٩٨ ب٢ ح٢٦ ـ عن ابن أبي شيبة و ح٢٧ ـ عن فتن ابن حماد

☆: **كنز العمّال:** ج١٤ ص٥٨٥ ـ ٥٨٦ ح٣٩٦٥٨ ـ عن ابن عساكر

☆: **فرائد فوائد الفكر:** ص٦٥ ـ ٦٦ ب١ ـ كما في السنن الواردة، وقال: « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه والحافظ أبو بكر البيهقي بمعناه في البعث والنشور »

☆: **إبراز الوهم المكنون للمغربي:** ص٥٧٨ ح٨٦ ـ عن ابن عساكر.

* * *

☆: **ملاحم ابن طاووس:** ص٣٤٣ ـ ٣٤٤ ب٤٣ ح٥٠٧ ـ كما في السنن الواردة، بتفاوت يسير، وقال: «فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع عن ثبوت أمر المهدي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن أبي معبد مولى ابن عبّاس، قال: وقفتُ بن عبّاس يوماً طابت فيه نفسه، قال: فقلت: يا ابن عبّاس، حدثني عن المهدي، قال: «إني لأرجو أن لا تنقضي الليالي والأيام حتى يبعث الله منّا أهل البيت غلاماً شاباً ـ أو قال: فتى شاباً ـ، لم يلبس الفتن ولم تلبسه فيقيم أمر الله، قال: قلت: يا ابن عبّاس، أعجزَ عنها كهولكم وترجوها لشبابكم؟ قال: إن الله يفعل ما يشاء».

* * *

[٣٧] ٣٧ – «هُوَ مِنْ عِتْرَتِي»*.

<u>المصادر:</u>

* : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ص ٣٧١ح١٠٩٤ ـ حدثنا الوليد، وقال أبو رافع: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

وفي: ص٣٦٩ ح١٠٨٣ ـ حدثنا المعتمر، عن رجل، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «وهو رجل من عترتي ـ أو قال: من أهل بيتي ـ».

وفي: ص٣٧١ ح١٠٩١ـ حدثنا الوليد، عن ابن لهيعة، وأخبرني عيّاش بن عبّاس، عن ابن زُرير، عن عليٍّ ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «هو رجلٌ من أهل بيتي».

وفيها: ح١٠٩٣ـ حدثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «هو رجل من أمتي».

وفي: ص٣٧٣ ح١١٠٦ ـ حدثنا ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن عمرو بن دينار، عن أبي نظرة، عن أبي سعيد ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «هو رجل مني».

وفي: ص٣٧٤ ح١١١١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ: «هوَ رجل من أهل بيتي».

* *

* : **ملاحم ابن طاووس:** ص١٧٩ ب١٩٥ ح٢٤٣ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى.
* : **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ ص١٧١ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد، الرواية الثالثة.

وفي: ص١٧٩ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد، الرواية الخامسة.

وفيها: عن الفتن والملاحم لابن حمّاد، الرواية السادسة.

وفي: ص٢٠٣ ـ ٢٠٤ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد، الرواية الثانية.

* : **منتخب الأثر:** ص١٧٩ ـ ١٨٠ ف٢ ب٢ ح٥ ـ عن ملاحم ابن طاووس

* * *

الأحاديث حول اسم أب الإمام المهدي عليه السلام

[٣٨] ١ - «لا تَذْهَبُ الدُّنيا حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلاً مِنْ أَهلِ بَيْتي، يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي»*.

المصادر

*: **المصنّف لابن أبي شيبة**: ج ١٥ ص١٩٨ ح١٩٤٩٣ - الفضل بن دكين، قال: حدثنا فطر، عن زرّ، عن عبد الله، قال: قال ﷺ.

*: **الكنى والأسماء للدولابي**: ج١ ص١٠٧ - قال: حدثنا أبو الأسود، عن عاصم، عن زرّ، قال: قال عبد الله: قال: رسول الله ﷺ: **«لن تنقضي الدنيا حتى يخرج رجل من أمّتي، يواطئ اسمه إسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».**

*: **مسند الصحابة للروياني**: ص٧١ - حدثنا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا فطر، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، يرفعه إلى النبي ﷺ، قال - كما في مصنف ابن أبي شيبة.

*: **ملاحم ابن المنادي**: ص١٧٦ ح١١٤ - حدثنا عبّاس بن محمد بن حاتم، قال: نبأ أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: نبأ أبو الأحوص سلامة بن سليم، قال: سألت عاصم بن أبي النجود، فقلت له: يا أبا بكر، أذكرت زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله: **«لا تنقضي الدنيا حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي». فقال: نعم، وكذلك خليفة.**

*: **معجم ابن الأعرابي**: ص٧٨ - كما في الكنى والأسماء، بتفاوت، وبسند آخر، عن عبد الله [ابن مسعود].

*: **المعجم الكبير**: ج ١٠ ص١٦٣ ح١٠٢١٣ - كما في مسند الصحابة.

* : **الكامل في ضعفاء الرجال**: ج٤ص١٥١٤ ـ بسند آخر، عن عبدالله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا تمضي الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي يملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً».**

وفي: ج٥ص١٧٩٦ ـ كما في رواية الكنى والأسماء، وفيه **«لا تذهب»** بدل **«لن تنقضي»**.

* : **الأفراد، للدارقطني**: على ما في عرف السيوطي، وكنز العمال.

* : **الروض الداني**: ج٢ ص٢٩٠ح١١٨١ ـ حدثنا يحيى بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن محمد بن زيد بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي، حدثنا جعفر بن علي بن خالد بن جرير بن عبدالله البجلي، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله **«لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً».**

* **مستدرك الحاكم** ج ٤ ص٤٤٢ ـ سفيان الثوري، وشعبة وزائدة، وغيرهم من أئمة المسلمين، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: **« لا تذهب الأيام والليالي، حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ».**

* : **أربعون أبي نعيم**: على ما في كشف الغمة، وغاية المرام.

* : **صفة المهدي، لأبي نعيم**: على ما في عقد الدرر.

* : **تلخيص المتشابه في الرسم**: ج١ ص٢٤ ـ كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت، بسند آخر، عن عبد الله.

وفي: ص٣٨٥ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عبد الله.

* : **عقد الدرر**: ص٥٣ ب٢ كما في مصنف ابن أبي شيبة، عن أبي نعيم في صفة المهدي، عن عبدالله بن عمر، وفيه: **«... يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»**

* : **الفصول المهمة**: ص٢٩٢ ف١٢ ـ كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم.

* : **عرف السيوطي، الحاوي**: ج٢ ص٥٨ ـ ٥٩ ـ كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، عن ابن أبي شيبة والطبراني، والأفراد، وأبي نعيم، والحاكم، عن ابن مسعود.

* : **جامع الأحاديث**: ج٧ ص٢٦٤ ح٢٥٥٤٢ ـ كما في رواية الحاكم، عن الطبراني والدارقطني في الأفراد والحاكم.

☆: **برهان المتّقي:** ص٧٨ ب ١ ح ٢٠ ـ عن عرف السيوطي.

☆: **كنز العمّال:** ج ١٤ ص ٢٧٠ ح ٣٨٦٨٩ ـ كما في عقد الدرر، عن الطبراني، والدارقطني في الإفراد، والحاكم.

☆: **فرائد فوائد الفكر:** ص٦٩ ب٢. مرسلاً، عن عبدالله بن عمر، كما في رواية ابن أبي شيبة، بتفاوت، وفيه: «... يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»، وقال: «أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي».

☆: **ابراز الوهم المكنون للمغربي:** ص٥٨٥ ـ عن الحاكم وفيه «لا تذهب الليالي» بدل «لا تذهب الأيام والليالي».

☆: **المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم:** ص ٧٧ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ قال: «يخرج منّي رجل ـ ويقال: من أهل بيتي ـ يواطئ اسمه إسمي، واسم أبيه اسم أبي».

***

☆: **عقد الدرر (يا زين الفتى):** ج١ ص ٣٨٠ ح ٢٥٤ ـ عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج شابٌ من قريش يواطئ اسمه إسمي، واسم أبيه إسم أبي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

☆: **ملاحم ابن طاووس:** ص٣١٣ ب١٢ ح٤٤٣ ـ كما في مستدرك الحاكم، عن متن زكريا، بتفاوت، وفيه: «يفتح القسطنطينية، وجبل الديلم».

☆: **كشف الغمّة:** ج ٣ ص ٢٦١ ـ كما في عقد الدرر، عن أربعين أبي نعيم.

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص٥٩٤ ب ٣٢ ف٢ ح٢٨ ـ عن كشف الغمّة.

☆: **غاية المرام:** ج٧ ص١٠٣ ب ١٤١ ح ٩٢ ـ عن أربعين أبي نعيم، عن ابن عمر.

☆: **حلية الأبرار:** ج٥ ص ٤٦٠ ب٥٣ ح٥٦ ـ كما في عقد الدرر، عن الأربعين.

☆: **البحار:** ج٥١ ص٨٢ ب١ ح٢٧ ـ عن كشف الغمّة.

☆: **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ ص١٢٤ ـ عن تلخيص المتشابه في الرسم في روايته الأولى.

وفي: ص١٢٥ ـ عن الكامل في الرجال، في روايته الأولى.

وفي: ص١٢٧ ـ عن الكامل في الرجال، في روايته الثانية.

وفي: ص١٣٢ وص ١٣٣ و ص١٤٤ـ عن عقد الدرر

وفي: ص١٣٥ ـ عن أهوال يوم القيامة، كما في رواية الحاكم، بتفاوت، وفيه: «الدنيا...»، وليس فيه: «واسم ابيه إسم أبي».

وفي: ص١٨٨ ـ عن تاريخ واسط ص١٠٥، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ: «لاتذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي».

وفي: ج٢٣ ص٩٠٥ ـ عن الكنى والأسماء.

***

[٣٩] ٢ ـ «لا تَقُومُ السّاعةُ حَتى يَمْلِكَ النّاسَ رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتي، يُواطِئُ اسْمُهُ إسْمي، وَاسْمُ أبيهِ اسمَ أبي، فَيَمْلَؤُها قِسطاً وَعَدْلاً».

المصادر:

* : **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان:** ج١٥ ص٢٣٦ ـ ٢٣٧ ح٦٨٢٤ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأُبُلّة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

* : **مسند البزّار:** ج٥ ص٢٢٥ ح١٨٣٢ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن مسعود، كما في رواية ابن حبّان، بتفاوت، وفيه: «...فيملأ الأرض... كما ملئت جوراً وظلماً»، وليس فيه: «واسم ابيه اسم أبي»، وليس فيه: «الناس».

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني:** ج٥ ص١٠٣٩ ـ ١٠٤٠ ح٥٥٤ ـ حدثنا سلمون بن داود، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم الدوري، حدثنا أبي، حدثنا سورة بن الحكم، حدثنا سليمان بن قرم ويحيى بن ثعلبة، عن حمّاد بن سلمة، وقيس، وأبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ، بتفاوت، وفيه: «يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

* : **تاريخ بغداد:** ج١ ص٣٧٠ ـ بتفاوت، بسند آخر، عن عبد الله بن مسعود.

* : **العلل المتناهية:** ج٢ ص٨٥٦ ح١٤٣٤ ـ كما في الـسنن الواردة، بسند آخر، عن عبدالله بن مسعود وليس فيه: «لا تقوم الساعة حتى»، وفيه: «يملك الناس».

☆: موارد الظمآن: ص٤٦٤ ح١٨٧٨ ـ عن ابن حبان، بسنده.

**

☆: زين الفتى: ج١ ص٣٨٢ ح٢٥٦ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن مسعود، كما في رواية ابن حبّان، بتفاوت يسير، وفيه: «... يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً» وليس فيه: «الناس».

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٨٣ ـ ١٨٤ ـ عن الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان. وفي: ص١٩٤ ـ عن علي إمام الأئمة ص٣٦٣، كما في رواية ابن حبّان، بتفاوت، وفيه: «يخرج» من أهل بيتي... وليس فيه: «واسم أبيه إسم أبي».

***

[٤٠] ٣- «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا يَوْمٌ» «قال زائدة في حديثه» لَطَوَّلَ اللهُ ذلكَ اليَوْمَ (ثمَّ اتَّفقُوا) حَتَّى يَبْعَثَ فيهِ رَجُلاً مِنِّي «أو» مِنْ أهلِ بَيْتِي، يُواطِئُ اسمُه اسْمِي، واسمُ أبيهِ اسْمَ أبي «زاد حديث فطر» يَمْلأُ الأرضَ قِسطاً وعَدلاً كما مُلِئَت ظُلماً وجَوراً».

وقال في حديث سفيان: «لا تَذْهَبُ أو لا تَنْقَضِي الدُّنيا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مِن أهلِ بَيْتِي، يُواطِئُ اسْمُه اسْمِي»*.

المصادر

*: مسدّد بن مُسَرْهَد: على ما في مسند أبي داود.

*: سنن أبي داود: ج٤ ص١٠٦ ح٤٢٨٢ ـ حدثنا مسدد، أن عمر بن عبيد حدثهم، [ح] وثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر ـ يعني ابن عيّاش ـ ح: وثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، [ح] وثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا زائدة، ح وثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيدالله [بن موسى]، عن فطر، المعنى واحد، كلّهم عن عاصم، عن زرّ، عن

عبدالله، عن النبي ﷺ، قال:

*: مسند الحارث بن أبي أسامة: على ما في المطالب العالية، وعرف السيوطي وكتاب المهدي المنتظر.

*: مسند البزّار: ج٨ ص٢٥٧ ـ ٢٥٨ ح٣٣٢٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن أبي الحارث وأحمد بن يحيى السوسي قالا: أخبرنا داود بن المحبر بن قحذم، قال: أخبرنا المحبر بن قحذم، عن أبيه قحذم بن سليمان، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتملأنّ الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً بعث الله رجلاً منّي، اسمه إسمي، أو اسمه إسم أبي، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها، ولا الأرض شيئاً من نباتها، يلبث فيكم سبعاً أو ثمانياً أو تسعاً ـ يعني سنين ـ».

*: الترمذي: على ما في مطالب السؤول.

*: فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.

*: المعجم الكبير: ج١٠ ص١٦٦ ح١٠٢٢٣ ـ كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عبد الله.

وفيها: ح١٠٢٢٤ بسند آخر عن عبدالله، وفيه: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إلاّ لَيْلَةٌ لَطَوَّلَ اللهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتي...».

وفي: ج١٩ ص٣٢ ح٦٨ ـ بسند آخر، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: وفيه: «لَتُمْلَأَنَّ الأرْضُ ظُلْماً وَجَوْراً كَما مُلِئَتْ قِسْطاً وَعَدْلاً، حَتّى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلاً مِنّي، اسْمُهُ إسمي، وَاسْمُ أبيهِ اسْمُ أبي، فَيَمْلَؤُها قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، يَلْبَثُ فيكُمْ سَبْعاً أوْ ثَمانِياً فإنْ كَثُرَ فَتِسْعاً، لا تَمْنَعُ السَّماءُ قَطْرَها، ولا الأرْضُ شَيْئاً مِنْ نَباتِها».

*: المعجم الأوسط: ج٩ ص١٥٠ ح٨٣٢١ ـ كما في رواية البزّار، بسند يلتقي مع سنده من داود المحبر، إلى قوله «جوراً وظلماً» وليس فيه: «أو اسمه إسم أبي».

*: الكامل في ضعفاء الرجال: ج٣ ص٩٦٥ ـ كما في رواية البزّار، بسند يلتقي مع سنده من داود بن المحبر، وبتفاوت يسير.

*: مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٤٢ ـ كما في رواية الطبراني الثانية، بتفاوت يسير، وقال: حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين، عن عاصم بن بهدلة، عن زر.

*: صفة المهدي لأبي نعيم: على ما في عقد الدرر، وفرائد فوائد الفكر.

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج٥ ص١٠٥٤ح ٥٧١ - كما في سنن أبي داود، بتفاوت، بسند آخر، عن عبد الله بن مسعود، وفيه: «حتى يبعث رجل من أمتي».

*: الاعتقاد، البيهقي: ص١٧٣- بسند آخر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وفيه: «حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي».

وفيها: كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن علي عليه السلام، وليس فيه: «يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، واسْمُ أبِيهِ اسْمَ أبي»، ثم قال: ورواه عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله، وذكر فيه: «يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، واسْمُ أبِيهِ اسْمَ أبي».

*: البعث والنشور، البيهقي: على ما في مجمع البيان.

*: مصابيح البغوي: ج٣ ص٤٩٢ ح ٤٢١٠ - كما في سنن أبي داود، بتفاوت، من حسانه.

*: الجمع بين الصحاح: على ما في العمدة، وحلية الأبرار.

*: عارضة الأحوذي: ج٩ ص٧٤ - كما في رواية أبي داود في حديث سفيان.

*: تاريخ مدينة دمشق: ج٤٩ ص٢٩٥ - ٢٩٦ - كما في رواية المعجم الكبير الثالثة، وبسند يلتقي مع سنده من داود بن مجبر (المحبر)

*: جامع الأصول: ج١١ ص٤٨ ح ٧٨١٠ - عن أبي داود، والترمذي، وليس في الثانية: «واسم أبيه اسم أبي».

*: مسند شمس الأخبار: ج٢ ص٣٠٦ - كما في رواية أبي داود، بتفاوت، وفيه: «...واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

*: مناقب الشافعي، للآبري: على ما في بيان الشافعي.

*: مطالب السؤول: ص٨٠ - ٨١ - عن أبي داود، والترمذي، مرفوعاً، بتفاوت يسير.

*: مختصر سنن أبي داود: ج٦ ص١٥٩ ح ٤١١٣ - عن أبي داود.

*: بيان الشافعي: ص٤٨٢ ب١ - بسنده: وأخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني بدمشق، والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون، قالا: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن عبد الجامع بن عبد الرحمن الفامي بهراة، أخبرنا محمد بن

عبد الله بن محمود الطائي، حدثنا عيسى بن شعيب بن إسحاق السجري، أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري في كتاب مناقب الشافعي، ذكر هذا الحديث، وقال فيه وزاد زائدة في روايته «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إلاَّ يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلاً مِنِّي، أو مِنْ أهْلِ بَيْتِي، يُواطِئُ اسْمُهُ إسْمِي، واسْمُ أبِيهِ إسْمَ أبِي، يَمْلأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»، وقال: قلت: وذكر الترمذي الحديث ولم يذكر قوله: (وَاسْمُ أبِيهِ اسْمَ أبِي)

☆: التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٧٠٠ـ كما في رواية أبي داود، وقال: «خرّجه الترمذي بمعناه».

☆: عقد الدرر: ص٥١ ب٢ـ كما في سنن أبي داود، وقال: أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم، منهم: الإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه، والإمام أبو داود في سننه، والحافظ أبو بكر البيهقي، والشيخ أبو عمرو الداني، كلّهم هكذا.

وفي ص٥٤ـ كما في متن أبي داود بتفاوت، وقال: «أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي»

وفي ص٢٢٤ ب٨ـ كما في رواية الطبراني الثانية، وفيه: «... وَيَقْسِمُ المالَ بالسَّوِيَّةِ وَيَجْعَلُ اللهُ الغنى في قُلُوبِ هذهِ الأُمَّةِ، فَيَمْكُثُ سَبْعاً أو تِسْعاً، ثُمَّ لا خَيْرَ في عَيْشِ الحَياةِ بَعْدَ المَهْدِيِّ»، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي»

☆: مشكاة المصابيح: ج٣ ص١٥٠١ ح٥٤٥٢ـ عن عبد الله بن مسعود في روايته الأولى وقال: رواه الترمذي، وأبو داود، وليس فيه: «واسم أبيه اسم أبي»

☆: فتن ابن كثير: ج١ ص٣٨ـ ٣٩ـ عن أبي داود.

☆: مودّة القربى: على ما في ينابيع المودّة

☆: كشف الأستار للهيثمي: ج٤ ص١١٣ـ ١١٤ ح٣٣٢٥ـ عن البزار، بسنده إلى معاوية بن قرّة عن أبيه.

☆: مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٤ـ مرسلاً، عن قرة بن إياس، كما في رواية مسند البزّار، بتفاوت يسير، وقال: «رواه البزّار والطبراني في الكبير والأوسط من طريق داود بن المحبر ابن قحذم عن أبيه».

☆: مقدمة ابن خلدون: ص٢٤٧ ف٥٣ـ عن أبي داود.

وفي ص٢٥٥ ف٥٣ـ كما في كشف الأستار للهيثمي، وقال: «وخرّج أبو بكر البزّار في

مسنده، والطبراني في معجمه الكبير والأوسط، عن قرة بن إياس».

❁ : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٢٨١ ح٩٩٦٨ ـ مرسلاً، عن معاوية بن قرة، كما في رواية مسند البزار، بتفاوت، وفيه: «...أو اسم نبي» بدل «أو اسمه أسم أبي»، وفيه: «فإن كثر فتسعة».

☆ : المطالب العالية: ج٤ ص٣٤٢ ح٤٥٥٣ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة، بتفاوت، عن الحارث بن أبي أسامة، وفيه: «رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي، اسْمُهُ اسْمِي، أو اسمُ نَبِيٍّ، يَمْلأُ قِسْطاً وَعَدْلاً... يَلْبَثُ فِيهِمْ سَبْعةً أو ثَمانِيَةً فإنْ كَثُرَ فَتِسعةً ـ يعني سِنِينَ».

❁ : مختصر زوائد مسند البزار: ج٢ ص١٨٠ ح١٦٥١ ـ عن مسند البزار

❁ : استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥٢ ـ عن أبي داود.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٠ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة، بتقديم وتأخير، وقال: «وأخرج البزار، والحارث بن أبي أسامة، والطبراني عن قرة المزني»

وفي ص٦٤ ـ كما في رواية عقد الدرر الأخيرة، عن أبي نعيم

☆ : الجامع الصغير: ج٢ ص٤٠٢ ح٧٢٢٨ ـ عن البزار، والطبراني

وفي: ص٤٣٨ ح٧٤٩٠ ـ عن أبي داود

☆ : الدر المنثور: ج٦ ص٥٨ ـ كما في متن أبي داود بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد وأبو داود، والترمذي، والحاكم، وصححه عن ابن مسعود، وفيه: حتى يملك العرب».

❁ : جامع الأحاديث: ج٥ ص٢٥٩ ح١٦٩٦٧ ـ عن البزار والطبراني

وفي: ص٣٩٦ ح١٧٦٨٥ ـ عن أبي داود.

☆ : تاريخ الخميس: ج٢ ص٢٨٨ ـ عن جامع الأصول

☆ : الصواعق المحرقة: ص١٦٣ ب١١ ف١ ـ عن الترمذي، وأبي داود

☆ : كنز العمال: ج١٤ ص٢٦٦ ح٣٨٦٦٩ ـ عن الطبراني، والبزار.

وفي: ص٢٦٧ ح٣٨٦٧٦ ـ عن أبي داود.

☆ : برهان المتقي: ص٨٤ ب١ ح٣٤ ـ كما في رواية عقد الدرر الأخيرة، وقال: «وأخرجه أبو نعيم، عن ابن مسعود».

☆ : مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٣٤٩ ضمن ح٥٤٥٢ ـ عن مشكاة المصابيح.

☆ : فيض القدير: ج٥ ص٢٦٢ و ص٣٣٢ ح٧٢٢٨ و ح٧٤٩٠ ـ عن الجامع الصغير.

☆ : الإشاعة: ص٨٧ ب٣ ـ بعضه، عن أبي داود، والترمذي.

☆: الإذاعة: ص١١٥ ـ عن أبي داود.

وفي: ص١٢٣ كما في رواية البزار، وبتفاوت يسير، قال: «أخرجه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط».

☆: لوائح السفاريني: ج٢ ص١ ـ ٢ ـ كما في سنن أبي داود بتفاوت يسير، عن أبي نعيم، وقال: «وروى نحوه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، والبيهقي، وغيرهم من حديث ابن مسعود».

☆: إسعاف الراغبين: ص١٤٥ ـ عن أبي داود، والترمذي.

☆: ينابيع المودة: ج٢ص١٠٠ب٥٦ ح٢٥٨ ـ عن الجامع الصغير.

وفي: ص٣١٨ح٩١٧ ـ كما في سنن أبي داود، عن مودة القربى.

☆: العطر الوردي: ص٤٤ ـ عن أبي داود.

☆: غالية المواعظ: ج١ ص٨٣ ـ كما في سنن أبي داود، مرسلاً، عن أبي هريرة.

☆: عون المعبود: ج١١ ص٣٦٩ ـ ٣٧٠ ح٤٢٦٢ ـ عن أبي داود.

☆: التاج الجامع للأصول: ج٥ ص٣٤٣ ـ عن أبي داود، والترمذي.

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٤٧٥ و ص٥٥٨ عن مقدمة ابن خلدون.

☆: المهدي المنتظر: ص٢٥ ـ عن أبي داود.

وفي: ص٥٠ ـ كما في رواية الكامل لابن عدي، عن مسند الحارث بن أسامة.

☆: الرد على من كذب بأحاديث المهدي: ص٣٧ عن أبي داود، والترمذي، وأبي نعيم.

☆: المسند الجامع: ج١٢ ص٢٢٥ ح٩٤٣٠ ـ كما في رواية أبي داود، ذيله.

**

☆: غيبة الطوسي: ص١٨٠ ح١٤٠ ـ عنه (محمد بن إسحاق المقري)، عن علي، عن بكار، عن علي بن قادم، عن عطر، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير.

☆: مجمع البيان: ج٤ ص٩٧ ـ عن أبي داود، وليس فيه: «واسم أبيه واسم أبي».

☆: ملاحم ابن طاووس: ص٣٦٤، ٣٦٥ ب٥٢ ح٣٨٤ ـ عن فتن السليلي بسنده عن حذيفة ابن اليمان، فذكر الملاحم، وقال في آخرها: «وَتُبَاعُ الأَحْرَارُ لِلْجُهْدِ الَّذِي يَحِلُّ بِهِمْ، يَقِرُّونَ بِالعُبُودِيَّةِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَيَسْتَخْدِمُ المُشْرِكُونَ المُسْلِمِينَ وَيَبِيعُونَهُمْ فِي الأَمْصَارِ،

لا يُحاشي لِلَّنْكِهِ بَرٌّ ولا فاجِرٌ يا حُذَيْفَة لا يَزالُ ذلكَ البَلاءُ عَلى أهلِ ذلكَ الزَّمانِ حَتّى إذا أيِسُوا أو قَنَطُوا وساءوا الظَّنَّ ألاّ يُفَرَّجَ عَنهُم إذ بَعَثَ اللهُ رَجُلاً مِن أطائِبِ عِترَتي وأبرارِ ذُرِّيَّتي، عَدلاً مُبارَكاً زَكِيّاً، لا يُغادِرُ مِثقالَ ذَرَّةٍ، يُعِزُّ اللهُ بِهِ الدِّينَ والقُرآنَ والإسلامَ وأهلَهُ ويُذِلُّ بِهِ الشِّركَ وأهلَهُ، يَكُونُ مِنَ اللهِ عَلى حَذَرٍ، لا يَغتَرُّ بِقَرابَتِهِ، لا يَضَعُ حَجَراً عَلى حَجَرٍ، ولا يَقرَعُ أحَداً في وِلايَتِهِ بِسَوطٍ إلاّ في حَدٍّ، يَمحُو اللهُ بِهِ البِدَعَ كُلَّها، ويُميتُ بِهِ الفِتَنَ كُلَّها، يَفتَحُ اللهُ بِهِ بابَ كُلِّ حَقٍّ، ويُغلِقُ بِهِ كُلَّ بابِ باطِلٍ، يَرُدُّ اللهُ بِهِ سَبيَ المُسلِمينَ حَيثُ كانُوا. قُلتُ: فَسَمِّ لَنا هذا العَبدَ الَّذي اختارَهُ اللهُ لأُمَّتِكَ وذُرِّيَّتِكَ؟ فَقالَ: اسمُهُ كاسمي، واسمُ أبيهِ كاسمِ أبي، لَو لَم يَبقَ مِنَ الدُّنيا إلاّ يَومٌ واحِدٌ لَجَعَلَ اللهُ مِقدارَ ما يَكُونُ فيهِ ما ذَكَرتُهُ».

وفي: ص٢٧٦ ب٦٥ ح ٤٠١ ـ عن فتن السليلي، بسنده عن عثمان بن عبد الله. وفيه: «لَو لَم يَبقَ مِنَ الدُّنيا إلاّ يَومٌ... حَتّى يَملِكَ رَجُلٌ يُواطِئُ اسمُهُ إسمي، وخُلقُهُ خُلقي، واسمُ أبيهِ اسمُ أبي، يَملأُها...».

وفي: ص٢٩٧ ب٨٠ ـ كما في رواية عقد الدرر الثالثة، بتفاوت، عن فتن السليلي، بسنده عن عبد الله بن مسعود، وفيه: «...يَملِكُ هذهِ الأُمَّةَ... ويُعيدُ اللهُ الغِنى في قُلُوبِ هذهِ الأُمَّةِ، فَيَجيءُ الرَّجُلُ فَيَسألُهُ فَيَقُولُ: انطَلِقْ بِهِ إلى السادِنِ ـ يَعني الخازِنَ ـ فَيَحثُو لَهُ في حِجرِهِ، قالَ: يَقُولُ: حَسبي ما وَسِعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَيَرُدُّهُ فَيَقُولُ: لا حاجَةَ لي فيهِ، فَيُقالُ لَهُ: إنّا لا نَرجِعُ في شَيءٍ أمضَيناهُ، فَيَمكُثُ سَبعاً أو تِسعاً، ثُمَّ لا خَيرَ في عَيشِ الحَياةِ بَعدَهُ».

☆: العمدة: ص٤٣٢ ح٩٠٧ ـ كما في سنن أبي داود، عن الجمع بين الصحاح الستة

☆: الدرّ النظيم: ص٧٥٤ ـ عن أبي داود والترمذي

☆: كشف الغمة: ج٣ ص٢٢٨ ـ عن أبي داود، والترمذي

وفي: ص٢٦٤ ـ كما في رواية عقد الدرر الثالثة، عن أبي نعيم.

وفي: ص٢٦٦ ـ كما في رواية أبي داود، عن أبي نعيم.

☆: المستجاد: ص٢٥٤ ـ مرسلاً، كما في بيان الشافعي، وبتفاوت يسير، وليس فيه: «واسم أبيه إسم أبي».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٨ ب٣٢ ف٢ ح٥٣ ـ عن كشف الغمة

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٣٤ ـ ٤٣٥ ب٥٣ ح٨ ـ كما في رواية أبي داود، بتفاوت يسير، عن الجمع بين الصحاح.

☆: غاية المرام: ج٧ ص٩٤ ب١٤١ ح٤٤ ـ عن الجمع بين الصحاح.

وفي: ص١٠٦ ب١٤١ ح١١٧ ـ عن بيان الشافعي.

■: البحار: ج٥١ ص٧٤ ب١ ح٢٧ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٨٥ و ص١٠٢ ب١ ح٣٨ وح٣٩ ـ عن كشف الغمة في روايته الأولى.

❁: مناقب اهل البيت: ص٢٩٨ ـ عن مصابيح البغوي.

❁: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٢٩ ـ عن رواية المعجم الكبير الأولى.

وفي: ص١٣٥ ـ كما في رواية أبي داود عن كتاب ثلاثة ينتظرهم العالم ص٥٣.

وفي: ص١٣٦ ـ عن أخبار إصبهان ج٢ ص١٩٥، كما في رواية أبي داود، بتفاوت، وفيه: «... يوماً واحداً...» وليس فيه «لطوّل الله ذلك اليوم».

وفي: ص١٣٦ ـ ١٣٧ ـ عن فضائل الصحابة ص١٩٣، كما في رواية أبي داود، بتفاوت، وليس فيه «لطول الله ذلك اليوم».

وفي: ص١٣٧ ـ عن نثر الدرّ المكنون ص١٢٨، كما في رواية أبي داود

وفيها: عن علامات يوم القيامة ص٣٦، كما في رواية أبي داود.

وفيها: عن مختصر تاريخ دمشق ج٦ ص٤٩، كما في رواية أبي داود، وليس فيه «اسم أبيه يواطئ...».

وفي: ص١٣٨ ـ عن مختصر فتاوى ابن تيمية ص٢٥٠، كما في رواية أبي داود

وفي: ص١٣٩ ـ عن المهدي المنتظر للمغربي

وفي: ص١٤٦ ـ عن آل محمد ص١٤٦ ـ كما في رواية أبي داود

وفي: ص١٤٨ ـ عن المعيار المعرب ج٢ ص٤٥٤، كما في رواية أبي داود وليس فيه صدر الحديث.

وفيها: عن مراقد أهل البيت، كما في رواية أبي داود، ذيله

وفيها: عن عقيدة الشيعة ص٢٣٠، كما في رواية أبي داود، وفيه: «يوافق» بدل «يواطئ».

وفي: ص١٨٤ ـ ١٨٥ ـ عن مختصر سنن أبي داود ج٦ ص١٥٩، كما في رواية أبي داود.

وفي: ص١٨٦ ـ ١٨٧ ـ عن عقد الدرر

وفي: ص١٨٨ ـ ١٨٩ ـ عن الإذاعة.

وفي: ص١٩٣ ـ عن الفوائد العوالي (مخطوط) كما في رواية أبي داود.

وفي: ص٢٢٨ ـ عن جامع الأحاديث.

وفي: ص٢٢٨ ـ ٢٢٩ ـ عن الكامل.

وفي: ص٢٢٩ ـ عن المهدي المنتظر.

وفيها: عن مراقد أهل البيت ص١٧٠، كما في رواية المعجم الكبير الثالثة.

وفي: ص٢٣٦ ـ عن برهان المتّقي.

وفي: ص٢٥٤ ـ عن الإشاعة.

☆: منتخب الأثر: ص١٦٠ ـ ١٦١ ف٢ ب١ ح٥٨ ـ عن مجمع البيان.

* * *

[٤١] ٤ ـ «الْمَهْدِيُّ يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي. قَالَ: وَسَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ لا يَذْكُرُ اسْمَ أَبِيهِ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٦٧ ح١٠٧٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال.

وفيها: ح١٠٧٧ ـ حدثنا يحيى بن اليمان، عن الثوري سفيان، وزائدة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كما في روايته الأولى.

وقال أبو القاسم الطبراني: والصواب: عن عاصم، عن زرّ (بلا أبي وائل)، عن كعب، قال: «إسم المهدي محمد، أو قال: إسم نبي».

وفي: ص٣٦٨ ح١٠٨١ ـ حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن إسرائيل بن عبّاد، عن ميمون القدّاح، عن أبي الطفيل، أنّ رسول الله قال: كما في روايته الأولى، وليس فيه: «يواطئ».

*: الملاحم لابن المنادي: ص٢٧٣ ـ عن أبي صالح، عن ابن عباس «... ثم يخرج رجل من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله من قبل المشرق ... إسمه محمد بن عبدالله، من صفته أنّه رجل

ربعة، لونه مشرب حمرة، وهو شديد في جسمه، شجاع قلبه، شديد بأسه، يفرّج الله به عن هذه الأمة كلّ كرب، ويصرف الله عنهم بعدله كلّ ظلم وجور...».

* : الطبراني: على ما في سند الخطيب البغدادي، ولم نجد الحديث في معاجمه الثلاثة.

* : تاريخ بغداد: ج٥ ص٣٩١ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا يحيى بن يمان، حدثنا سفيان، وزائدة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: كما في رواية حماد.

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٥٣ ص٤١٤ ـ كما في رواية ابن حماد، وبسنده إليه

* : استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥٦ ـ عن الملاحم لابن المنادي.

* : جامع الأحاديث: ج٦ص٧١٥ ح٢٣٧٣١ عن ابن عساكر، كما في رواية ابن حماد

* : القول المختصر: ص٢٨ ب١ ح٤ بعضه، كما في رواية ابن حماد، مرسلاً

* : كنز العمال: ج١٤ ص٢٦٨ ح٣٨٦٧٨ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى، عن ابن عساكر

* : البرهان للمتقي الهندي: ص١٠١ ـ عن ابن حماد في روايته الثانية، عن علي عليه السلام قال.

* : فرائد فوائد الفكر: ص٧٢ ب٢ ـ قال: «من مرويّ ابن مسعود يرفعه: إسم المهدي محمد، وفي مرفوع حذيفة اسمه محمد بن عبد الله يكنّى أبا عبد الله، ومن أسمائه أيضاً أحمد بن عبد الله، كما جاء في بعض الروايات»

وفي: ص٧٣ ـ قال: «وأما صفته ففي رواية [أبي] صالح، عن ابن عباس: المهدي اسمه محمد بن عبد الله وهو رجل ربعة، مشرب بحمرة، يفرّج الله به عن هذه الأمة كلّ كرب، ويصرف بعدله كلّ جور».

* : الإذاعة: ص١٣٣ ـ عن كنز العمال.

* *

* : ملاحم ابن طاووس: ص١٥٦ب١٦٣ح١٩٦ـ١٩٨ـ عن ابن حماد برواياته الثلاث، وفي سنده ورعة، وسنده الثالث، وقال: حدثنا نعيم، حدثنا معتمر بن سليمان، عن عمران بن سعيد، عن كعب، قال:

* : البرهان للعاملي: ص٦٧ ـ مرسلاً، عن ابن مسعود، كما في رواية ابن حماد.

● : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٣١ ـ عن جمع الأحاديث

وفي: ص١٤٢ ـ عن الفتن والملاحم، في روايته الثالثة

وفي: ص١٤٥ ـ عن الفتن والملاحم، بلفظ: «اسم المهدي اسمي».

وفي: ص١٥٠ ـ عن الفتن والملاحم، في روايته الثانية.

وفيها: عن برهان المتقي.

وفي: ص١٥١ ـ عن أحوال يوم القيامة ـ كما في رواية ابن حماد الثانية.

وفي: ص٦٠٨ ـ عن أحوال يوم القيامة ص١٨ ـ كما في رواية فرائد فوائد الفكر الثانية

● : موسوعة أحاديث أمير المؤمنين : ج١ ص٢٣ ـ كما في رواية البرهان للمتقي الهندي.

***

[٤٢] ٥ – «... ثُمَّ بَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ: مِمَّ بُكَاؤُكَ، يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ أَنَّهُمْ يَظْلِمُونَهُ، وَيَمْنَعُونَهُ حَقَّهُ، وَيُقَاتِلُونَهُ، وَيَقْتُلُونَ وُلْدَهُ، وَيَظْلِمونَهُمْ بَعْدَهُ. وأخبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَنِ اللهِ عزّ وجلّ أَنَّ ذلِكَ الظُّلْمَ يَزُولُ إِذَا قَامَ قائِمُهُمْ، وعَلَتْ كَلِمَتُهُمْ، وَاجْتَمَعَتِ الأُمَّةُ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ، وكانَ الشّانِئُ لَهُمْ قَليلاً، والكارِهُ لَهُمْ ذَليلاً، وَكَثُرَ المادِحِ لَهُمْ، وَذلِكَ حِينَ تَغَيُّرِ الْبِلادِ، وَضَعْفِ الْعِبادِ، والإياسِ مِنَ الْفَرَجِ، وَعِنْدَ ذلِكَ يَظْهَرُ الْقائِمُ مِنْهُمْ.

فقِيلَ لَهُ: ما اسْمُهُ ؟ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: اسْمُهُ كاسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ كاسْمِ أَبِي، هُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنَتِي، يُظْهِرُ اللهُ الْحَقَّ بِهِمْ، وَيُخْمِدُ الْبَاطِلَ بِأَسْيافِهِمْ، وَيَتْبَعُهُمُ النَّاسُ بَيْنَ رَاغِبٍ إِلَيْهِمْ وَخائِفٍ مِنْهُمْ.

قالَ: وَسَكَنَ الْبُكاءُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقالَ: مَعاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَبْشِرُوا بِالْفَرَجِ، فَإِنَّ وَعْدَ اللهِ لا يُخْلَفُ، وَقَضاؤُهُ لا يُرَدُّ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، فَإِنَّ فَتْحَ اللهِ قَرِيبٌ. اللّهُمَّ إِنَّهُمْ أَهْلِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ

وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ اكْلأْهُمْ وَارْعَهُمْ، وَكُنْ لَهُمْ وَانْصُرْهُمْ، وَأَعِنْهُمْ وَأَعِزَّهُمْ، وَلا تُذِلَّهُمْ، وَاخْلُفْنِي فِيهِمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

المصادر

* : **أمالي الطوسي**: ص٣٥١ ـ ٣٥٢ مجس ح٧٢٦ ـ (وبالإسناد أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قراءة عليه، قال أخبرنا والدي رحمه الله، قال: أخبرنا الحفار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، قال حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، قال حدثنا الحسن بن علي الهاشمي، قال حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبي: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له في حديث طويل جاء فيه

☆ : **الطرائف**: ص٥٢١ ـ عن مناقب الخوارزمي، بتفاوت يسير.

☆ : **كشف الغمة**: ج٢ ص٢٤ ـ ٢٥ ـ عن أمالي الطوسي، بتفاوت يسير.

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٦١١ ب٣٢ ف١١ ح١٣٨ ـ بعضه، عن مناقب الخوارزمي

☆ : **غاية المرام**: ج١ ص١٢٢ ـ ١٢٣ ب١٢ ح١٠ عن الفضائل (مناقب الخوارزمي).

وفي: ص٣١٨ ـ ٣١٩ ب١٧ ح٣٠ ـ عن أمالي الطوسي.

وفي: ج٢ ص٣٩ ـ ٤٠ ب١٩ ح٥٦ ـ عن الفضائل (مناقب الخوارزمي).

وفي: ص٨٤ ـ ٨٥ ب٢١ ح٢٢ ـ عن أمالي الطوسي

وفي: ج٣ ص١٩٠ ـ ١٩١ ب١ ح٣٩ ـ عن كتاب فضائل علي عليه السلام (مناقب الخوارزمي)

وفي: ص٢٠١ ـ ٢٠٢ ب٢ ح٢٢ ـ عن أمالي الطوسي.

وفي: ج٤ ص٧٧ ـ ٧٨ ب٦٥ ح١، وفي ج٦ ص٣١ ب٦٥ ح١٥ بعضه، وفي ج٧ ص٤٨ ـ ٤٩ ب١٣٩ ح٢ ـ عن مناقب الخوارزمي.

☆ : **البحار**: ج٢٨ ص٤٥ ـ ٤٧ ب٢ ح٨ ـ عن أمالي الطوسي، بتفاوت يسير.

وفي: ج٣٧ ص١٩١ ـ ١٩٣ ب٥٢ ح٧٥ ـ عن الطرائف.

وفي: ج٥١ ص٦٧ ب١ ح٧ ـ عن أمالي الطوسي، وفي المواضع الثلاثة وقع اشتباه في نقل سنده.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٢ ص٣٠٣ ـ ٣٠٤ ـ عن آل محمد، كما في رواية أمالي الطوسي
☆ : منتخب الأثر: ص١٥٥ ف٢ ب١ ح٤٤ ـ عن ينابيع المودة

* *

* : مناقب الخوارزمي: ص٢٣ ف٥ ـ وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني إجازة، أخبرني محمد بن الحسين بن علي البزاز، أخبرني أبو منصور محمد بن علي بن عبد العزيز، أخبرني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر محمد ابن عمرو الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، حدثني الحسن بن علي الهاشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبي: دفع النبي صلى الله عليه وآله... كما في أمالي الطوسي، بتفاوت، وفيه: «هو من ولد ابنتي فاطمة».

☆ : ينابيع المودة: ج١ ص٤٠٣ ـ ٤٠٦ ب٤٥ ح٤ وفي ج٣ ص٢٧٨ ـ ٢٧٩ ب٧٥ ـ عن مناقب الخوارزمي، وفي الثاني تفاوت، وفيه: «... وذنب المدع عن ملتي... وأنت معي في الجنّة... ما أمرني الله بتبليغه، وذلك قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك﴾... فعند ذلك يظهر القائم المهدي، من ولدي يقوم...»

تنبيه: تواترت الأحاديث الشريفة من طرق الفريقين بأن اسم المهدي عليه السلام هو اسم النبي صلى الله عليه وآله، وتقدّم في الحديث ٦٤ و ٧٩ عبارة «اسمه إسمي» وفي حـ ٦٧ «اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي» وفي حـ ٧٢ و٧٤ و٩١ و٩٤ «يواطئ اسمه إسمي» والظاهر أنه لا إشكال بين العلماء والمحدثين في اسمه وكنيته عليه السلام، وإنّما الإشكال في بعض الأحاديث التي وردت حول اسم أبيه، أو بالأحرى حول زيادة وردت في بعض الأحاديث تقول «اسمه إسمي، واسم أبيه إسم أبي» وعمدتها هذا الحديث، وتأتي بقيتها بعده.

والملاحظ، أنّ عدداً من علمائنا الشيعة أوردوه أيضاً كما رأيت، الشيخ أبا جعفر الطوسي والسيد رضي الدين بن طاووس وغيرهم، مع أنّهم نصّوا على أنّ المهدي عليه السلام هو الإمام الثاني عشر، واسمه محمد، واسم أبيه الحسن، بل ذلك من ضروريات مذهبنا، ولكنّهم أوردوا هذا الحديث المخالف لمذهبهم لأمانتهم في النقل عن الرواة والمصادر. وقد تعرّض عدد من علماء الحديث من الفريقين لنقد هذه الزيادة «واسم أبيه اسم أبي» ولعلّ

أقوى نقد من علماء السنة ما قاله الشافعي صاحب كتاب البيان، وقد تقدّم بعضه في مصادر الحديث ٧١ وخلاصته: أنّ الإمام أحمد، والترمذي وغيرهما من الحفّاظ رووه إلى قوله«اسمه إسمي» بدون هذه الزيادة، وأنّ الحافظ أبا نعيم الأصفهاني أورد له أكثر من ثلاثين طريقاً ولم ترد هذه الزيادة في واحد منها، فيتعيّن أن تكون من فعل «زائدة» الذي ضعّفه أهل الجرح والتعديل وشهدوا أنه كان يزيد في الحديث.

قال الشافعي ما نصّه «وفي معظم روايات الحفّاظ والثقات من نقلة الأخبار «اسمه اسم أبي» فقط، والذي رواه« اسم أبيه أبي» فهو زائدة، وهو يزيد في الحديث».

والقول الفصل في ذلك أن الإمام أحمد مع ضبطه وإتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدّة مواضع: «واسمه إسمي».

وقد اتّجه بعض العلماء إلى تأويل هذه الزيادة، كالشبلنجي والإربلي والهروي والنوري والمجلسي وغيرهم، وأحسن ما قيل في ذلك أنه ربما كان أصلها «واسم أبيه اسم نبي» كما في رواية ابن حمّاد أو «واسم ابني» أي الحسن، ثم صحّف كلمة «نبي أو ابني» بكلمة أبي وهو كثير في النسخ المخطوطة المستنسخة عشرات السنين. ولكن بعضهم كالشافعي يرى أن ذلك تكلّف لا لزوم له في تأويل هذا الحديث، وهو الرأي القوي.

ومما يقوّي القول بوضع هذه الزيادة أن المهدية ادُّعيت في مطلع القرن الثاني لاثنين اسم كلٍّ منهما محمد واسم أبيه عبدالله، وهما: محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى، ومحمد بن عبدالله المنصور المعروف بالمهدي العباسي، وقد حرص أنصار كل منهما على أن يطبقوا أحاديث المهدي الموعود على صاحبهم، ولكن مغامرة ادّعاء المهدية سرعان ما تنكشف عندما لا يستطيع مدّعيها أو المدعاة له أن يعمم الإسلام على العالم ويملأ الأرض عدلاً، أو يعطي المال حثياً بغير عدّ.. إلى آخر صفات المهدي الموعود عليه السلام، فمن المرجّح أن تكون هذه الزيادة في الحديث لمصلحة أحدهما، كما سنرى في الأحاديث التي تنصّ على أن المهديَّ الموعود من أولاد العبّاس أو من بني أميّة، والتي تبرّأ منها علماء الحديث وشهدوا بأنها مكذوبة عن لسان النبي صلى الله عليه وآله.

وكذا هو المظنون في الأحاديث التي تذكر أن في لسان المهدي ثقلاً، وأنه يحتبس عليه الكلام حتى يضرب بيده على فخذه، كما في فتن ابن حماد ج١ص٣٥٦ ح١٠٦٩ ورواه عنه السيوطي في العرف الوردي وغيره، فلعلَّ بعض من أدعيت له المهدية كان بهذه الصفة وزادها بعض أتباعه في الحديث لتنطبق عليه، والله العالم».

* * *



الأحاديث التي تقول إن الإمام المهدي ﷺ من ولد العباس وجوابها

[٤٣] ١ - «يا أُمَّ الفَضْلِ قلت: لبيك يا رسول الله. قال: إنكِ حاملٌ بغُلام،

قالتْ: يا رَسُولَ الله، وَكَيْف وَقَدْ تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء؟ قال: هو ما أقول لكِ فإذا وَضَعْتِ فائتيني به.

قالتْ: فلما وضعتهُ أتيتُ به النبيَّ ﷺ فأذَّنَ في أُذُنِهِ اليُمْنى، وأقَامَ في أُذُنِهِ اليُسْرى وألباهُ من رِيقِهِ، وسمَّاهُ عبدَ الله، ثم قال: اذْهَبي بأبي الخُلَفِ.

قالتْ: فأتيتُ العبّاس فأعْلَمْتُهُ، وكان رجلاً لَبّاساً جَميلاً ... القامَةِ فتَلَبَّس ثُمّ أتى النبيَّ (ص) فلما رآه النبيُّ (ص) قام إليه فقَبَّلَ ما بينَ عينيهِ ثم أقْعَدَهُ عن يمينِهِ، ثم قال: هذا عَمّي فمَنْ شاءَ فليُبَاهِ بعَمِّهِ، فقال العبّاس: بعضَ القولِ يا رسول الله.

قال: ولِمَ لا أقولُ هذا يا عَمّ وأنتَ عَمّي وصِنْوُ أبي وبقيّةُ آبائي ووارِثي وخَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُ مِنْ بعدي من أهلي.

قلت: يا رسول الله قالت أُمّ الفَضْلِ كذا وكذا؟ قال: هي لك . يا عبّاس . بعد ثِنْتَيْنِ وثلاثينَ ومائةٍ ثُمَّ منكم السَّفّاحُ والمَنْصورُ والمَهْديُّ ثم هي في أولادِهم حتى يكون آخرهم الذي يصلّي بالمسيح عيسى بن مريم»*.

المصادر

* : **المعجم الأوسط**: ج١٠ ص ١١٥ ـ ١١٦ ح ٩٢٤٦ ـ حدثنا النعمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي، قال: حدثني عمي سعيد بن خثيم، عن حنظلة بن أبي سليمان، عن طاووس، عن عبد الله بن عباس، قال: حدثتني أم الفضل بنت الحارث الهلالية، قالت: مررت بالنبي (ص) وهو جالس بالحجر، فقال:

* : **ابن حبّان**: على ما في ذخائر العقبى.

* : **أبو نعيم الاصبهاني**: على ما في الخصائص الكبرى.

* : **تاريخ بغداد**: ج١ ص٦٣ ـ ٦٤ ـ كما في رواية الطبراني في الأوسط وبسند يلتقي مع سنده من أحمد بن رشد، وبتفاوت، وفيه: «... قدم في أذنه اليسرى، وقال: اذهبي بأبي الخلفاء ... قالت: يا رسول الله، بمثل هذا القول: فقال: يا عبّاس، لم لا ... فقلت: يا رسول الله، ما شيء أخبرتني به أمّ الفضل عن مولودنا هذا؟ قال: نعم يا عبّاس، إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك، منهم السفّاح، ومنهم المنصور، ومنهم المهدي»

وفي: ج٣ ص٣٤٣ ـ أنبأنا بأبي بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا محمد ابن يحيى، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا عبد الله بن الضحاك الهدادي، حدثني هشام بن محمد الكلبي، أنه كان عند المعتصم في أول أيام المأمون ـ حين قدم المأمون بغداد ـ، فذكر قوماً بسوء السيرة، فقلت له: أيها الأمير، إن الله تعالى أمهلهم فطغوا، وحلم عنهم فبغوا، فقال لي: حدثني أبي الرشيد، عن جدي المهدي، عن أبيه المنصور، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن عبد الله بن عبّاس، عن أبيه: أن النبي (صلى الله عليه وآله) نظر إلى قوم بني فلان يتبخترون في مشيهم، فعرف الغضب في وجهه، ثم قرأ (وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ)، فقيل له: أي الشجر هي يا رسول الله ـ حتى نجتنبها؟ فقال: «ليست بشجرة نبات، إنّما هم بنو فلان، إذا ملكوا جاروا، وإذا ائتمنوا خانوا، ثم ضرب بيده على ظهر العبّاس قال: فيخرج الله من ظهرك ـ يا عمّ ـ رجلاً يكون هلاكهم على يديه».

* : **تاريخ مدينة دمشق**: ج٢٦ص ٣٥١ ـ ٣٥٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين ـ إملاءً ـ، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث،

ومحمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز ومحمد بن علي بن محمد الواسطي، قالوا: ثنا أبو سهل أحمد بن رشد الهلالي، ثنا سعيد بن خثيم عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عبّاس، قال: حدثتني أم الفضل ابنة الحارث الهلالية، قالت: ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى.

☆: العلل المتناهية: ج١ ص٢٩١ ح٤٧١ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى.

☆: الملاّ في سيرته: على ما في ذخائر العقبى.

☆: الفضائل للسهمي: على ما في ذخائر العقبى.

☆: ذخائر العقبى: ص٢٣٦ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى، بتفاوت يسير، وقال: «خرّجه الحافظ أبو القاسم السهمي في الفضائل، وخرّجه ابن حبّان والملاّ في سيرته، ولم يقل: ولدُه من ريقه وسماه عبد الله، ولا قال: «وبقيّة آبائي ووارثي وخير من أخلفه»، وزاد بعد ذكر حديث أم الفضل: «إن هذا ابنك أبو الخلفاء، منهم السفّاح، ومنهم المهدي، وحتى يكون منهم من يصلّي بعيسى بن مريم».

☆: مجمع الزوائد: ج٥ ص١٨٧ ـ عن المعجم الأوسط.

☆: الخصائص الكبرى: ج٢ ص١١٩ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم.

☆: لوائح السفاريني: ج٢ ص٣ ـ بعضه، كما في رواية الخطيب الأولى، عن الخطيب.

☆: تهذيب تاريخ دمشق: ج٧ ص٢٤٧ ـ عن تاريخ مدينة دمشق، وقال: «ورواه أبو بكر الخطيب عن الخلال، عن ابن شاهين بسنده عن أم الفضل».

* * *

[٤٤] ٢ـ «يا عبّاس، قالَ: لَبَّيْكَ، يارَسُولَ الله، فَقالَ: يا عَمَّ النَّبيِّ، إنَّ الله ابتَدَأَ بِي الإسْلامَ وَسَيَخْتِمُهُ بِغُلامٍ مِنْ وُلْدِكَ، وَهُوَ الَّذي يَتَقَدَّمُ لِعيسى (عيسى) بْنِ مَرْيَمَ»*.

المصادر

☆: الهيثم بن كليب: على ما في إبراز الوهم المكنون.

*: الغيلانيات، أبو بكر الشافعي: على ما في جمع الجوامع

*: الإفراد، الدارقطني: على ما في كنز العمّال

*: ابن عدي: على ما في اللآلي المصنوعة

*: حلية الأولياء: على ما في كنز العمّال، ولم نجده فيه، ويوجد حديث بمعناه في: ج١ ص٣١٥، وهو قريب من رواية تاريخ بغداد الثانية الآتية

*: تاريخ بغداد: ج٣ ص٣٢٣ ـ ٣٢٤ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا محمد بن مخلد بن حفص، حدثنا محمد بن نوح ابن سعيد بن دينار المؤذن، حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد بن علي، عن أبيه، عن جده ابن عبّاس، قال: كان رسول الله ﷺ راكباً، فالتفت فنظر إلى العبّاس، فقال.

وفي: ج٤ ص١١٧ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مخلد الدوري، حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا خلف بن خليفة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمّار بن ياسر، قال: بينما النبي ﷺ راكب إذ حانت منه التفاتة، فإذا هو بالعبّاس، فقال: «يا عبّاس، قال: لبيك يا رسول الله، قال: إنّ الله فتح هذا الأمر بي، وسيختمه بغلام من ولدك يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وهو الذي يصلّي بعيسى».

*: تاريخ مدينة دمشق: ج٢٦ ص٢٩٨ـ ٢٩٩ ـ أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزّاز، أنبأ أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو محمد جعفر بن محمد ابن أحمد بن الحكم الواسطي، نا أبو العبّاس محمد بن يونس الكديمي البصري، حدثنا ح، وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا أحمد بن محمد الخليلي، أنا علي ابن أحمد بن محمد الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، نا محمد بن يونس البصري، حدثني عبد الله بن سوار العنبري، نا أبو الأشهب جعفر بن حيّان، عن أبي رجاء العطاردي، عن عبد الله بن العبّاس، حدثني أبي العبّاس بن عبد المطّلب، قال: لمّا كان يوم فتح مكّة، ركبت بغلة رسول الله ﷺ وتقدّمت إلى قريش ـ وفي حديث ابن بيان: إلى مكّة، لأردّهم عن حرب رسول الله ﷺ، ففقدني رسول الله ﷺ فسأل عنّي، فقالوا: تقدم إلى مكّة ليردّ قريشاً عن حربك، فقال رسول الله ﷺ: «ردّوا عليّ أبي، ردّوا عليّ أبي ـ زاد الفضيلي: لا تقتله

قريش كما قتلت ثقيف عروة بن مسعود؛ قال: فخرجت فوارس من أصحاب رسول الله ﷺ حتى تلقّوني فردّوني معهم، فلما رآني رسول الله ﷺ جهش واعتنقني باكياً فقلت: يا رسول الله، إني ذهبت لأنصركم، فقال: «نصرك الله، اللّهمّ انصر العبّاس وولد العبّاس»، قالها ثلاثاً، زاد العصيلي: اللهمّ انصر العبّاس وولد العبّاس ثلاثاً، ثم قال: «يا عمّ، أما علمت أن المهديَّ من ولدك موفّقاً راضياً مرضيّاً».

وفي: ص٣٤٩ ـ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا محمد بن محمد، نا محمد بن إبراهيم، ... نا محمد بن يونس القرشي، ثنا إبراهيم بن سعيد الشقري، نا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن محمد بن الحنفية، عن علي، قال: نعى رسول الله العبّاس يوم فتح مكة وهو على بغلته الشهباء، فقال: يا عمّ، ألا أحبوك، قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى فتح هذا الأمر بي، ويختمه بولدك».

وفيها: كما في روايته الثانية، وبسند يلتقي مع سنده من محمد بن يونس.

☆: العلل المتناهية: ج٢ ص٨٥٧ ح١٤٣٧ ـ كما في تاريخ بغداد، الرواية الثانية، بسند يلتقي مع سنده من أبي عمر عبدالواحد.

☆: أبو القاسم السهمي: على ما في ذخائر العقبى.

☆: ذخائر العقبى: ص٢٠٦ ـ مرسلاً، عن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال للعباس: «منك المهديّ في آخر الزمان، به ينتشر الهدى، وبه تطفأ نيران الضلالات، إن الله ﷻ فتح بنا هذا الأمر، وبذريّتك يختم».

وفيها: كما في رواية تاريخ بغداد الأولى، بتفاوت يسير، عن عبد الصمد بن علي، عن أبيه، عن جده، قال:

وفيها: كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فتلقّاه العباس، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أبشرك، يا أبا الفضل؟» فقال: بلى، يا رسول الله، فقال: وقال: أخرجهنّ الحافظ أبو القاسم السهمي.

☆: ميزان الاعتدال: ج١ ص٨٩ ح٣٢٨ ـ أحمد بن حجاج بن الصلت، عن سعدويه، بإسناد الصحاح مرفوعاً، وفيه: «يختم هذا الأمر بغلام من ولدك، يا عمّ، يصلّي بعيسى بن مريم». وقال: رواه عن محمد بن مخلّد العطار، فهو آفته، والعجب أن الخطيب ذكره في تاريخه

ولم يضعفه، وكأنّه سكت عنه لاشتهار حاله.

ملاحظة: «مقصد أنّ ابن مخلّد العطّار متّهم لايوثق بحديثه، ولعلّ الخطيب البغدادي أورد هذا الحديث بدون تضعيف للإشتهاره بأنّه من الأحاديث الموضوعة».

أقول: «بل لعلّ الخطيب لم يضعّفه خوفاً من بني العبّاس، أو لأنّ هواه معهم».

☆ : ابن النجار: على ما في جمع الجوامع، عن رواية الخطيب الأولى

☆ : **استجلاب ارتقاء الغرف:** ص٢٥٧ ـ ما رواه السمرقندي من حديث أبي جعفر المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، أنّ النبي ﷺ نظر إليه ـ يعني العبّاس ـ مقبلاً، فقال له: «هذا عمّي أبو الخلفاء، أجود قريش كفّاً وأجملها، وإنّ من ولده السفّاح، والمنصور، والمهدي، يا عمّ، بي فتح الله هذا الأمر، ويختم برجل من ولدك».

☆ : **اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة:** ج١ ص٤٣٥ ـ عن ابن عديّ، بسنده إلى ابن عبّاس، أن النبي ﷺ نظر إليه مقبلاً، كما في استجلاب ارتقاء الغرف، وقال: «موضوع، المتّهم به الغلابي».

☆ : **جمع الجوامع:** ج٢ ص٩٥ ـ كما في رواية تهذيب ابن عساكر الثانية، عن أبي بكر في الغيلانيات، والخطيب، وابن عساكر، وابن النجار

☆ : **جامع الأحاديث:** ج٣ ص٣٢٢ ح٩٠٤٧ ـ الرافعي عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال: «ألا أبشّرك ـ يا عمّ ـ ان من ذريّتك الأصفياء، ومن عترتك الخلفاء، ومنك المهدي في آخر الزمان به ينشر الله الهدى، وبه يطفىء نيران الضلالات، إنّ الله فتح بنا هذا الأمر، وبذريّتك يختم».

وفي: ج٧ ص٧١٥ ح٢٧٩٤٦ ـ عن حلية الأولياء.

☆ : **تاريخ الخميس:** ج٢ ص٢٨٨ ـ عن روايتي ذخائر العقبى

☆ : **الصواعق المحرقة:** ص٢٣٧ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية، بتفاوت، مرسلاً، ووصف سند الحديث بالضعف.

☆ : **القول المختصر:** ص٢٠ ـ ٢١ ـ عن أبي نعيم في الحلية.

وفيها: عن الهيثم بن كليب، وابن عساكر

وفي: ص٢٢ ـ عن رواية الخطيب الأولى وابن عساكر الثانية.

☆: كنز العمال: ج١١ص٧٠٤ح٣٣٤٢٠ـ كما في رواية جامع الأحاديث سنداً ومتناً.

وفيها: ح٣٣٤٢١ـ كما في حلية الأولياء، عن أبي هريرة.

وفي: ج١٤ ص٢٧١ح٣٨٦٩٣ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى، عن حلية الأولياء، عن أبي هريرة.

وفيها: ح٣٨٦٩٤ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية، عن الدارقطني في الإفراد، والخطيب، وابن عساكر، عن عمار بن ياسر

وفي: ص٥٨٤ ح٣٩٦٥٥ـ عن رواية تاريخ مدينة دمشق الأولى.

☆: كنوز الحقائق للمناوي: على ما في مشارق الأنوار.

☆: لوائح السفاريني: ج٢ ص٣ـ عن القول المختصر، وقال: «وهذه الأخبار كلّها لا تنافي أنّ المهدي من ذريّة رسول الله ﷺ من وُلد فاطمة الزهراء، لأنّ الأحاديث التي تذكر أنّ المهدي من ولدها أكثرُ وأصحُّ، بل قال بعض حفّاظ الأمّة وأعيان الأئمّة: إنّ كون المهدي من ذريّته ﷺ ممّا تواتر عنه ذلك، فلا يسوغ العدول ولا الالتفات إلى غيره، وقال ابن حجر: يمكن الجمع بأن يكون من ذرّيته ﷺ وللعباس فيه ولادة، من جهة أنّ في أمّهاته عباسية.

والحاصل: أنّ للحسن في المهدي الولادة العظمى، لأنّ أحاديث كونه من ذريّته أكثر، وللحسين فيه ولادة أيضاً، وللعباس فيه ولادة أيضاً، ولا مانع من اجتماع ولادات متعددات في شخص واحد من جهات مختلفة، وبالله التوفيق».

☆: إسعاف الراغبين: ص٩٦ـ عن رواية بن عساكر الأولى

☆: مشارق الأنوار: ص١١٢ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية، عن كنوز الحقائق، إلى قوله: «يملؤها عدلاً».

☆: الإذاعة: ص١٣٥ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه أبو نعيم في الحلية».

وفيها: كما في رواية تاريخ بغداد الثانية، وقال: أخرجه الدارقطني في الإفراد، والخطيب، وابن عساكر، وفيه: «إنّ الله بدأ بي».

☆: تهذيب تاريخ دمشق: ج٧ ص٢٣٦ـ عن رواية تاريخ دمشق الثانية

وفي: ص ٢٤٦ ـ عن رواية تاريخ دمشق الثانية، وفيه: «ألا أجيزك»؟

وفي: ص٢٤٧ ـ كما في رواية الخطيب البغدادي الثانية، وقال: ورواه من طريق الدارقطني.

☆: **تصريح الكشميري:** ص٢١٤ ح٤٢ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى، وقال: «أخرجه أبو نعيم في الحلية، كما في كنز العمال».

☆: **ابراز الوهم المكنون:** ص٥٦٦ ح٤٧ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى، بتفاوت يسير، عن أبي هريرة، وقال: «رواه أبو نعيم في الحلية بإسناد ضعيف، والصواب عنه كالذي بعده، هو ما تقدم في حديث عثمان، وقد مر قوله في الحديث المروي عن عثمان قوله: «وهو غريب منكر، وقد جمع بأنه عباسي الأب، حسني الأم، وليس بذلك بل الحديث لا يصلح».

وفي: ص٥٦٧ ح٤٨ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية، وقال: «رواه الدارقطني في الإفراد، والخطيب، وابن عساكر، بإسناد ضعيف».

☆: **عقيدة أهل السنة:** ص٢٥ ـ عن القول المختصر.

* * *

[٤٥] ٣- «وَاللهِ إِنَّ مِنَّا بَعْدَ ذَلِكَ السَّفَّاحَ، وَالْمَنْصُورَ، وَالْمَهْدِيَّ، يَدْفَعُهَا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ»*.

المصادر

★: **الفتن لابن حماد:** ج١ ص٤٠٠ ح١٢٠٣ ـ حدثنا الوليد وغيره، عن عبد الله بن أبي عتبة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه أنهم ذكروا عنده اثني عشر خليفة، ثم الأمير (لا أمير)، فقال ابن عباس ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفيها: ح١٢٠٦ ـ حدثنا الوليد، عن شيخ، عن يزيد بن الوليد الخزاعي، عن كعب، قال: «المنصور والمهدي والسفاح من ولد العباس» ولم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفي: ج٢ ص٤٤٤ ح١٢٨٢ ـ حدثنا نعيم، حدثنا الوليد عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه ذكر عنده اثنا عشر

خليفة، ثم الأمير (لا أمير)، فقال: ـ كما في روايته الأولى

* : **عيون الأخبار لابن قتيبة**: ج١ ص٣٠٢ ـ حدثني محمد بن عبيد، قال: حدث أبو أسامة، عن زائدة، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، أنه كان إذا سمعهم يقولون: يكون في هذه الأمّة اثنا عشر خليفة، قال: ما أحمقكم! إن بعد الاثني عشر ثلاثة منّا: السفّاح، والمنصور، والمهديّ يسلّمها إلى الدجّال. قال أبو أسامة: تأويل هذا عندنا أن ولد المهدي يكونون بعده إلى خروج الدجّال.

* : **دلائل النبوة، أبو نعيم**: على ما في إبراز الوهم المكنون

* : **مستدرك الحاكم**: ج٤ ص٥١٤ ـ بسند آخر، عن مجاهد، قال: قال لي عبد الله بن عباس لو لم أسمع أنك مثل أهل البيت، ما حدثتك بهذا الحديث، قال: فقال مجاهد: فإنه في ستر، لا أذكره لمن تكره، قال: فقال ابن عبّاس منّا أهل البيت أربعة: منّا السفّاح، ومنّا المنذر، ومنّا المنصور، ومنّا المهدي، قال: فقال له مجاهد: فبيّن لي هؤلاء الأربعة، فقال: أما السفّاح فربما قتل أنصاره، وعفا عن عدوه، وأما المنذر قال: فإنه يعطي المال الكثير، لا يتعاظم في نفسه، ويمسك القليل من حقه، وأمّا المنصور فإنه يعطى النصر على عدوّه الشطر ممّا كان يعطى رسول الله ﷺ، يرهب منه عدوّه على مسيرة شهرين، والمنصور يرهب عدوّه منه على مسيرة شهر.

وأما المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وتأمن البهائم والسباع، وتلقي الأرض أفلاذ كبدها. قال: قلت: وما أفلاذ كبدها ؟ قال: أمثال الأسطوانة من الذهب والفضّة، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني**: ج٥ ص٩٥٦ ح٥٠٨ ـ كما في رواية دلائل النبوة الثانية، بسند يلتقي مع سنده من ميسرة

* **دلائل النبوة للبيهقي**: ج٦ ص٥١٣ ـ ٥١٤ ـ بسند آخر، عن سعيد بن جبير، قال: سمعتُ عبد الله بن عبّاس ونحن نقول: اثني عشر أميراً ثم لا أمير، واثني عشر أميراً ثم هي الساعة، فقال ابن عبّاس: ما أحمقكم! إن منّا أهل البيت بعد ذلك: المنصور، والسفّاح، والمهدي، يدفعها إلى عيسى بن مريم.

وفي: ص٥١٤ ـ بسند آخر، عن سعيد بن جبير، قال: كنت عند ابن عبّاس فتذاكروا

المهدي، فقال: « يكون منّا ثلاثة أهل البيت: سفّاح ومنصور ومهدي».

*: تاريخ بغداد: ج١ ص٦٢ ـ ٦٣ ـ بسند آخر، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: « منّا السفّاح، ومنّا المنصور، ومنّا المهدي».

وفي: ص٦٣ ـ بسند آخر، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال: « منّا السفّاح والمنصور والمهدي».

وفي: ج٥ ص٣٩١ ـ بسند آخر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: « منّا ثلاثة، منّا المنصور، ومنّا السفّاح، ومنّا المهدي».

وفي: ج٩ ص٣٩٩ ـ بسند آخر، عن أبي سعيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « منّا القائم، ومنّا المنصور، ومنّا السفّاح، ومنّا المهدي، فأمّا القائم فتأتيه الخلافة لم يهرق فيها محجمة من دم، وأمّا المنصور فلا ترد له راية، وأمّا السفّاح فهو يسفح المال والدم، وأمّا المهدي فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً».

وفي: ج١٠ ص٤٨ ـ بسند آخر، عن ابن عبّاس، قال: « والله لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم، لأدال الله من بني أمية ليكوننّ منّا السفّاح، والمنصور، والمهدي».

*: تاريخ مدينة دمشق: ج٣٢ ص٢٨٠ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى

وفيها: كما في رواية تاريخ بغداد الخامسة، وبسنده إليه

وفي: ص٣٠١ ـ ٣٠٢ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من الحسن بن أحمد العطّار

وفي: ص٣٠٢ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من الحسن بن أبي بكر.

وفيها: كما في رواية دلائل النبوة الثانية.

وفي: ص٣٠٢ ـ ٣٠٣ ـ كما في رواية السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من ميسرة، وبتفاوت يسير، وفيه: « كنّا... فذكرن وكان متصجعاً، فستوى جالساً، فقال: منّا السفاح، ومنّا المنصور، ومنّا المهدي».

وفيها: كما في رواية دلائل النبوة الأولى

وفي: ج٥٣ ص٤١٥ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثالثة.

وفيها: كما في رواية ابن حمّاد الثانية، وبسنده إليه.

☆: العلل المتناهية: ج١ ص٢٩٠ ح٤٦٩ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى.

وفيها: ح٤٧٠ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية، وفيه: «قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ففي طريقه الأول أبو قلابة عبد الملك بن محمد».

☆: أبو القاسم السهمي: على ما في ذخائر العقبى.

☆: ذخائر العقبى: ص٢٠٥ ـ عن ابن عباس، عن أبيه، أن النبي ﷺ نظر إليه مقبلاً، فقال: «هذا عمّي أبو الخلفاء، أجود قريش كفّاً وأجملها، وإن من ولده السفّاح والمنصور والمهدي» وقال: أخرجه الحافظ أبو القاسم السهمي.

☆: عقد الدرر: ص١٨٥ب٦ ـ عن الحاكم، باختصار، من قوله: «وأمّا المهديّ الذي».

وفي: ص٢٠١ب٧ ـ عن الحاكم.

☆: البداية والنهاية: ج٦ ص٢٤٦ ـ عن رواية دلائل النبوّة الأولى، وقال: وهذا أيضاً موقوف، وقد رواه البيهقي من طريق الأعمش، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، مرفوعاً: «منّا السفّاح، والمنصور، والمهدي». وهذا إسناد ضعيف، والضحّاك لم يسمع من ابن عبّاس شيئاً على الصحيح، فهو منقطع، والله أعلم.

☆: مقدّمة ابن خلدون: ص٢٥٣ ب٥٣ ـ عن الحاكم، وقال: «وهو من رواية إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، وإسماعيل ضعيف، وإبراهيم أبوه وإن خرّج له مسلم، فالأكثرون على تضعيفه».

☆: استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥٥ ـ كما في رواية الحاكم، وبتفاوت يسير في بعض الألفاظ، وقال: «أخرجه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

☆: الخصائص الكبرى: ج٢ ص١٢٠ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية، وقال: «وأخرج البيهقي وأبو نعيم».

وفيها: عن رواية دلائل النبوّة الثانية.

☆: جامع الأحاديث: ج٦ ص٦٥٥ ح٢٣٣٦٩ ـ عن تاريخ بغداد، الرواية الرابعة.

☆: الصواعق المحرقة: ص٢٣٧ ـ كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، مختصراً، مرسلاً، عن ابن عبّاس.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٧٠ ح٣٨٦٨٧. عن البيهقي وأبي نعيم والخطيب، كما في رواية تاريخ بغداد الأولى.

وفيها: ح٣٨٦٨٨ ـ عن رواية تاريخ بغداد الرابعة.

☆: إسعاف الراغبين: ص١٥١ ـ ١٥٢ ـ عن الحاكم مختصراً.

☆: الإذاعة: ص١٣٤ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى، وقال: «أخرجه البيهقي، وأبو نعيم والخطيب»

وفيها: عن رواية تاريخ بغداد الرابعة.

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٤٣ ـ عن ابن خلدون، وقال: «أقول: الحديث أخرجه الحاكم عن أبي بكر أحمد بن سليمان الفقيه، قال: قرئ على يحيى بن جعفر بن الزبرقان وأنا أسمع، حدثنا خلف بن تميم أبو عبد الرحمن الكوفي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن أبيه، عن مجاهد به، وقال صحيح الإسناد، وتعقّبه الذهبي بأن إسماعيل مجمع على ضعفه، وأباه ليس بذلك، فالله أعلم»

وفي: ص٥٦٦ ح٤٥ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى، وقال: «رواه البيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل، والخطيب في التاريخ»

وفيها: ح٤٦ ـ عن رواية تاريخ بغداد الرابعة

وفي: ص٥٧٧ ح٨٠ ـ كما في دلائل الإمامة للبيهقي، عن ابن عساكر

☆: المهدي المنتظر: ص٥١ ـ عن تاريخ بغداد في روايته الأولى

* *

☆: كشف النوري: ص١٨٥ ب٢ ـ بعضه، عن عقد الدرر

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٢٣٨ ـ ٢٣٧ ـ عن عقد الدرر

☆: منتخب الأثر: ص٤٧٢ ف٧ ب٣ ح٤ ـ عن كشف النوري

* * *

[٤٦] ٤ – «الـمَهدِيُّ مِنْ وُلْدِ العبّاس».

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٧٣ ح١١٠٥ ـ حدثنا الوليد، عن شيخ، عن يزيد بن الوليد الخزاعي، عن كعب، قال: ...ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

*: الكامل، لابن عدي: كما في الصواعق، وإسعاف الراغبين، ولم نجده في فهارسه.

*: الدارقطني، الإفراد: على ما في عرف السيوطي، والجامع الصغير.

* : الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ج٤ ص٢٢١ ح٦٦٦٦ ـ مرسلاً عن عثمان: «المهديّ من ولد عبّاس عمّي».
* : تاريخ مدينة دمشق: ج٥٣ص٤١٤ ـ كما في رواية العلل المتناهية، وفيه:«أبو الغنائم بن المأمون» بدل«عبدالصمد بن المأمون».
* : العلل المتناهية: ج٢ ص٨٥٥ ح١٤٣١ ـ أنا محمد بن عمر الأرموي ومحمد بن الملك بن خيرون وعبدالرحمن بن محمد القزاز، قالوا: أنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أنا الدارقطني، قال: نا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: نا محمد بن الوليد القرشي، قال: نا أسباط بن محمد، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن عثمان بن عفان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:«المهديّ من ولد العبّاس عمي».
* : أبو القاسم السهمي: على ما في ذخائر العقبى
* : ذخائر العقبى: ص٢٠٦ ـ عن أبي القاسم السهمي، وفيه: عن عثمان، قال: كما في رواية العلل المتناهية
* : خريدة العجائب: ص١٩٩ ـ مرسلاً عن ابن عمر، ولم يرفعه، قال:«رجل يخرج من ولد العبّاس».
* : استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥٦ ـ ٢٥٧ ـ عن الفردوس بمأثور الخطاب
* : الجامع الصغير: ج٢ ص٦٧٢ ح٩٢٤٢ ـ كما في ذخائر العقبى، عن الدارقطني في الأفراد، وقال:«حديث ضعيف».
* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٨٥ ـ كما في ذخائر العقبى، عن الأفراد، وابن عساكر، وقال:«قال الدارقطني: هذا حديث غريب، تفرّد به محمد بن الوليد، مولى بني هاشم، يقصد مولى العباسيين».
* : جامع الأحاديث: ج٦ ص٦٨٩ ح٢٣٥٧٥ ـ عن الدارقطني في الأفراد
* : تاريخ الخميس: ج٢ ص٢٨٨ ـ كما في فتن ابن حماد، عن ذخائر العقبى
* : صواعق ابن حجر: ص١٦٦ ب١١ ف١ ـ كما في ذخائر العقبى، عن ابن عدي، وقال: «ولكن قال الذهبي تفرّد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم، وكان يضع الحديث. ولا ينافي هذا الحمل وصف ابن عبّاس للمهدي في كلامه بأنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وتأمن البهائم والسباع في زمنه، وتلقي الأرض أفلاذ كبدها، أي أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، لأن هذه الأوصاف يمكن تصديقها على المهديّ العباسي، وإذ أمكن

حمل كلامه على ما ذكره، لم ينافِ الأحاديث الصحيحة السابقة: أنّ المهدي من ولد فاطمة، لأنّ المراد بالمهدي فيها الآتي آخر الزمان الذي يأتمّ به عيسى صلّى الله عليه وعلى نبيّنا وسلّم».

ملاحظة: «لا ندري كيف يمكن تطبيق صفات المهدي الموعود عليه السلام على المهدي العباسي؟! وكيف يمكن تفسير أحاديث المهدي بأنها تقصد مهديّين بنفس الصفات. أحدهما عباسي، والثاني من ذريّة فاطمة وعلي في آخر الزمان؟ وهل ذلك إلا تكلّف تأباه الأحاديث وأئمة الحديث؟».

وفي ص٢٣٧ ـ كما في ذخائر العقبى، مرسلاً، وقال: «سند كلّ منهما ضعيف، وعلى تقدير صحتهما لا ينافي كون المهدي من ولد فاطمة المذكور في الأحاديث التي هي أصحّ وأكثر، لأنّه مع ذلك فيه شعبة من بني العبّاس، كما أن فيه شعبة من بني الحسين».

☆: **القول المختصر:** ص٢٠ ـ مرسلاً، عن الدارقطني.

☆: **برهان المتّقي:** ص٩٥ ب٢ ح٢٤ ـ عن فتن لابن حمّاد.

وفيها: ح٢٥ ـ عن عرف السيوطي.

☆: **كنز العمّال:** ج١٤ ص٢٦٤ ح٣٨٦٦٣ ـ كما في ذخائر العقبى، عن الدارقطني في الإفراد، عن عثمان.

☆: **إسعاف الراغبين:** ص١٥١ ـ كما في ذخائر العقبى، عن ابن عديّ، وقالوا: في إسناده وضّاع ولم يسمّهم.

☆: **عون المعبود:** ج١١ص٣٧٤ ـ عن الدارقطني في الإفراد.

☆: **فيض القدير:** ج٦ ص٢٧٨ ح٩٢٤٢ ـ عن الجامع الصغير، وقال: «قال ابن الجوزي: فيه محمد ابن الوليد المقري، قال ابن عديّ: يضع الحديث ويصله ويسرق، ويقلّب الأسانيد والمتون. وقال ابن أبي معشر: هو كذّاب. وقال السمهودي: ما بعده وما قبله أصحّ منه، وأمّا هذا ففيه محمد بن الوليد وضّاع، مع أنّه لو صحّ حمل على المهدي ثالث العباسيين».

☆: **الإذاعة:** ص١٣٥ـ عن الإفراد، والجامع الصغير، وقال: «قال الشوكاني في التوضيح: قلت: ويمكن الجمع بين هذه الثلاثة أحاديث وبين سائر الأحاديث المتقدّمة بأنّه من ولد العبّاس من جهة أمّه، فإن أمكن الجمع بهذا، وإلاّ فالأحاديث أنّه من ولد النبي ﷺ أرجح».

☆: **إبراز الوهم المكنون للمغربي:** ص٥٦٣ ح٣٢ ـ عن الإيراد، وقال: «وهو غريب منكر، وقد جمع بأنه عبّاسي الأم، حسني الأب، وليس بشيء من الحديث لا يصح».

ملاحظة: «قال ابن عروبة في محمد بن الوليد المقري «كذّاب»، وكذا تناولته بالذمّ كتب نقد الحديث وبيان الضعفاء والمتروكين والوضّاعين»

* * *

[٤٧] ٥ – «لِيَ النُّبُوَّةُ، وَلَكُمُ الخِلافَةُ، بِكُمْ يُفْتَحُ هذا الأَمْرُ، وَبِكُمْ يُخْتَمُ»*.

المصادر

*: **ابن حبّان:** على ما في ذخائر العقبى

*: **المعجم الأوسط للطبراني:** ج٧ص٢٣٦ ح٦٤٥٦ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن عُرْسٍ، قال: حدثنا أبو نُعيم عبدُ الأول بنُ عبدالله المُعلم، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: حدثنا ابنُ لهيعة، قال: حدثني واهبُ بنُ عبدالله المعافري، قال: سمعتُ عقبة بن عامر الجهني يقول: «رأيتُ رسول الله ﷺ آخذ بيد عمه العباس، ثم قال: يا عبّاس، إنه لا تكون نُبوّةٌ إلا كانت بعدها خلافة، وسيلي من ولدك في آخر الزمان سبعة عشر، منهم السفّاح، ومنهم المنصورُ، ومنهم المهديّ وليس بمهديّ، ومنهم الجموحُ، ومنهم العاقب، ومنهم الواهن من ولدك، وويل لأمتي منه، كيف يعقرها ويُهلكها، ويذهب بأمرها، هو وأتباعه على غير دين الإسلام، فإذا بُويعَ لصبيِّه فعندَ الثامنَ عشرَ انقطاعُ دولتهم وخروجُ أهل المغرب من بيوتهم».

*: **تاريخ بغداد:** ج٣ص٣٤٨ ـ ٣٤٩ ـ أنبأناه محمد بن أحمد بن رزق البزّاز، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطّان، قالا: حدثنا محمد بن عمر القاضي الحافظ، حدثنا محمد بن الحسن بن سعدان المروزي، حدثنا محمد بن عبد الكريم بن عبيد الله السرخسي، حدثني المهتدي بالله أمير المؤمنين، حدثني علي بن هاشم بن طبراخ، عن محمد بن الحسن الفقيه، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال العبّاس: يا رسول الله ﷺ ما لنا في هذا الأمر؟ فقال.

*: **تاريخ مدينة دمشق:** ج٢٦ص٣٥٠ ـ كما في تاريخ بغداد، وبسنده إليه.

وفي: ج٣٢ ص٢٨٢ ـ أخبرني أبو القسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا محمد بن المظفر، نا أحمد بن يحيى بن زكريا، نا جامع بن سوادة، نا مطرف بن عبدالله، نا الزبير بن سعيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عبّاس، قال: قال حذيفة وكعب: **«إذا ولي بنوك ـ يعني الخلافة ـ لم تخرج منهم حتى يدفعوها إلى عيسى عليه السلام».**

وفيها: قال الخطيب: أخبرناه أبو طالب عمر بن سعيد الفقيه، نا أبو بكر محمد بن غريب البزّار، نا أبو بكر محمد بن العبّاس المسني، نا أبو بكر الكوداني، نا حبيب بن أبي حبيب الحنفي كاتب مالك بن أنس، حدثني الزبير بن سعيد الهاشمي، عن عمرو بن دينار، عن عبدالله بن عبّاس، قال: قال لي حذيفة بن اليمان وكعب الأحبار: **«إذا ملك الخلافة بنوك لم تزل الخلافة فيهم حتى يدفعوها إلى عيسى بن مريم عليه السلام، وليتنافسُنّها عليهم أقرب الناس إليهم».**

☆: **الملاّ في سيرته:** على ما في ذخائر العقبى.

☆: **ذخائر العقبى:** ص٢٠٥ ـ مرسلاً، عن عقبة بن عامر الجهني، كما في رواية المعجم الأوسط، بتفاوت يسير، وفيه: **«... الراهن... بأمرها» وليس فيه «هو وأتباعه...».**

وفي: ص٢٠٦ ـ عن ابن عبّاس، قال: أقبل العبّاس يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أقبل إلى أبي بكر، فقال: **«يا أبا بكر، هذا العبّاس قد أقبل وعليه ثياب بيض، وسيلبس ولده من بعده السواد، ويملك منهم اثنا عشر رجلاً ـ يعني ملكاً ـ ولا ينازع فيه»** وقال: خرّجهما ابن حبّان، والملاّ في سيرته.

☆: **مجمع الزوائد:** ج٥ ص١٨٧ ـ ١٨٨ كما في المعجم الأوسط وبسنده عن عقبة بن عامر وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الأول بن عبد الله المعلم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

☆: **جمع الجوامع:** ج٢ ص٣٦٣ ـ كما في رواية تاريخ مدينة دمشق الثالثة، وليس فيه: **«وليتنافسنّها عليهم أقرب الناس إليهم».** عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن ابن عبّاس، قال: قال لي حذيفة بن اليمان وكعب الأحبار: **«إذا ملك الخلافة بنوك لم تزل الخلافة فيهم حتى يدفعوها إلى عيسى بن مريم».**

*: **كنز العمّال:** ج١٣ ص٤٥٧ ح٣٧١٨٨ ـ عن رواية تاريخ مدينة دمشق الثالثة.

* : جمع الفوائد: ج٢ص٢٦٢ح٦٠٦٥ ـ عن المعجم الأوسط، وفيه «الواصف» بدل «الواهن».
* : تهذيب تاريخ مدينة دمشق: ج٧ص٢٤٦ ـ ٢٤٧ ـ عن رواية تاريخ مدينة دمشق الأولى.

ملاحظة: ومن طرائف الأحاديث المروية في امتداد ملك بني العبّاس إلى ظهور المهدي ﷺ، ثم إلى يوم القيامة، ما رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ج٢٦ص٣٥٢ وفي تهذيبه: ج٧ص٢٤٧ ـ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه وعلي بن الحسن بن سعيد، قالا: حدثنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، حدثنا القاضي أبو محمّد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم ابن علي بن فراس العدل بمكة، أنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، حدثنا أبو الطيب عبد الله بن عمرو بن الحكم البغدادي، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدثني أبي أحمد بن عامر بسرّ من رأى في اليوم الذي مات فيه الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن موسى الرضا، أنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ «هبط عليّ جبرئيل وعليه قباء أسود وعمامة سوداء، فقلت: ما هذه الصورة التي لم أرك هبطت عليّ فيها قطّ؟ قال: هذه صورة الملوك من ولد العبّاس عمك. قلت: وهم على حقّ؟ قال جبرئيل: نعم. فقال النبي ﷺ : اللهمّ اغفر للعباس ولولده حيث كانوا وأين كانوا. قال جبرئيل: ليأتينّ على أمتك زمان يعزّ الله الإسلام بهذا السواد، قلت: رئاستهم ممّن؟ قال: من ولد العبّاس، قلت: وأتباعهم؟ قال: من أهل خراسان، قلت: وأيّ شيء يملك ولد العبّاس؟ قال: يملكون الأصفر والأخضر، والحجر والمدر، والسرير والمنبر، والدنيا إلى المحشر، والملك إلى المنشر».

* *

ومن طرائف ما روي من أن المهدي ﷺ من بني أمية وعبد شمس، وقد أورد ابن حمّاد

في الفتن: ج١ ص٣٧٢ ح١٠٩٦ وص٣٧٥ ح١١١٦ - روايتين، أولاهما بسنده إلى محمد ابن الحنفية تقول في جواب سؤال عن المهدي: «إنه إذا كان فإنه من ولد عبد شمس» والثانية بسنده إلى ابن عباس تقول: «مهديان من بني عبد شمس، أحدهما عمر الأشج» ولم نعثر على من روى أن المهدي عليه السلام من بني أمية غيره.

كما توجد روايتان تذكران أن اسمه محمد بن عبد الله وتشيران إلى أنه ابن الحسن المثنّى المعروف، روى أولاهما أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين: ص١٦٣ - ١٦٤ - بسنده إلى أبي هريرة، قال: «إن المهدي اسمه محمد بن عبد الله، في لسانه رتّة».

والثانية في عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٦ - مرسلة، عن ابن جرير في تهذيب الآثار، تقول: «... واسمه محمد بن عبد الله، يخرج إليه الأبدال من الشام، والعُصَبُ من العراق، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، رهبان بالليل، ليوث بالنهار».

وقد مرّ عليك أمثالها في الروايات التي تذكر أن واسم أبيه اسم أبي».

كما توجد رواية تذكر أنه من أولاد عمر، رواها في حلية الأولياء ج٥ ح٢٥٤ - بسنده إلى عبد الله بن عمر، أنه كان كثيراً ما يقول: «ليت شعري من هذا الذي في وجهه علامة من ولد عمر، يملأ الأرض عدلاً؟» -

وقد رواها عنه وعن ابن عساكر الحنفي في كنز العمال. ج١٤ ص٣٦ ح٣٧٨٤٧ - بتفاوت يسير، وقد حاول بعضهم أن يطبّقها على عمر بن عبد العزيز باعتباره من ولد عمر من جهة الأم، ولكن لم يحدّث أنّ عمر بن عبد العزيز كان في وجهه علامة، كما أنه لم يملأ الأرض عدلاً، بل قُتِلَ بعد مدة قليلة من خلافته.

هذا، وقد أعرض العلماء والمحدثون عن هذه الروايات الغريبة في نسب المهدي عليه السلام، ولم يقفوا عندها طويلاً، ما عدا روايات أن المهدي عليه السلام من أولاد العبّاس، لأنها أكثر وأشهر، وبهذا نعرف مدى نفوذ العباسيين وتأثيرهم على مصادر الحديث حتى في مثل نسب المهدي عليه السلام الذي وردت فيه أحاديث كثيرة صحيحة ومتواترة.

ولكنّ الذي يهوّن الخطب أن العلماء نقدوا أسانيدها واحداً واحداً، ولم يخلُ سند فيها من راوٍ مجهول، أو مشهود عليه بالوضع والكذب، أو متّهم في حديثه لغلوّه في بني العبّاس. فمثلاً محمد بن جابر اليمامي السحيمي الوارد في سند رواية الخطيب البغدادي، قال عنه

البخاري «ليس بالقوي» وقال أحمد «لا يحدّث عنه إلا شرّ منه»، وقال ابن حبّان: «كان أعمى يُلحق في كتبه ما ليس من حديثه، ويسرق». الضعفاء: ج٢ ص١٠٣، وميزان الإعتدال: ج٣ ص٤٩٨.

وقال الذهبي عن حديث الخطيب الثاني «وفي سنده عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن علي الرضا، بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفكّ عن وضعه أو وضع أبيه».

وقال الواعظ البغدادي «يروي عن أهل البيت نسخة باطلة» ميزان الاعتدال ج٢ ص٣٩٠، والضعفاء: ج٢ ص١١٥

وقال الذهبي: «وفي السند أحمد بن راشد الهلالي، عن سعيد بن خيثم، بخبر باطل في ذكر بني العبّاس، من رواية خيثم، عن حنظلة... عن أحمد بن راشد، فهو الذي اختلقه بجهل» ميزان الاعتدال ج١ ص٩٧.

ومع قطع النظر عن ضعف أسانيد هذه الأحاديث، فهل تصلح أن تكون معارضاً للأحاديث الصريحة المتواترة بأن المهدي من ذريّة علي وفاطمة عليهما السلام، والتي رواها أئمة الحديث كافّة كما تقدّم، وبلغت طرقها بل طرق بعضها عشرات من أصحّ الطرق وأعلاها، بحيث يكفي عند العلماء والمحدّثين طريق واحد منها لإثبات حكم شرعي أو موضوع

ومضافاً إلى ذلك، فقد وردت عدّة أحاديث، خاصّة في مصادر الشيعة، تنفي أن يكون المهدي عليه السلام من ولد العبّاس، نوردها فيما يلي. ويأتي بعضها أيضاً في أحاديث الرايات السود. نعم، يحتمل أن يكون صدر عن ابن عبّاس قوله منّا المهدي، ناقلاً ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله، أو مفتخراً به، ويكون قصده أنه من بني هاشم لا من ذريّة العبّاس، وفي أحاديث ابن عبّاس أحاديث كثيرة يفتخر فيها بأنه من بني هاشم، في مقابل بني أمية أو غيرهم، ويتكلّم فيها بصيغة جمع المتكلّم.

***



الأحاديث التي تنفي أنّ الإمام المهدي عليه السلام من ولد العباس

[٤٨] ١ - «يَمْلِكُ بَنُو العبّاس، حتّى يَيْأسَ النَّاسُ مِنَ الخَيْرِ، ثُمّ يَتَشَعّبُ أمرُهُم، فإن لَمْ تَجِدُوا إلّا جُحْرَ عَقْرَبٍ فَادْخُلُوا فِيهِ، فإنَّهُ يَكُونُ في النَّاسِ شَرٌّ طَوِيلٌ، ثُمَّ يَزولُ مُلْكُهُمْ ويَقومُ المَهْدِيُّ».

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٢١٧ ح٥٩٩ حدثنا أبو يوسف المقدسي ـ وكان كوفياً ـ، حدثنا مطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال:... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ج٢ ص٦٨٨ ح١٩٤٦ ـ بسنده المتقدّم إلى محمد بن الحنفية، قال: «يتشعب أمر بني العبّاس في سنة سبع وتسعين أو تسع وتسعين، ويقوم المهدي سنة مائتين».

* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٨٣ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، وفيه: «...ثم يتشعّث أمرهم في سنة خمس وتسعين... ثم يزول ملكهم في سنة سبع وتسعين أو تسع وتسعين... في سنة مائتين».

وفي: ص٩٢ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية.

☆ : برهان المتّقي: ص١٤٦ ب٦ ح١٧ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي، في روايته الأولى.

وفي: ص٢٠١ ح٧ ـ عن الحاوي في روايته الثانية.

* : ملاحم ابن طاووس: ص٩٦ ب٥١ ح٦٣ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وقال: «فيما ذكره نعيم بن حمّاد من شرّ دولة بني العبّاس وبعده المهدي، وفي سنده: منذر الثوري».

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٤٩ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد، الرواية الأولى.

ملاحظة: «الحديث كما رأيت غير مسند، ولم يتشعب أمر بني العبّاس ويضعف إلا بعد المأمون في أوائل القرن الثالث، ولم يخرج المهدي سنة مائتين. ولكن كثرت الروايات عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في أحداث المستقبل والملاحم، وقد اشتهر في كتب التاريخ أنه أخبر بني العبّاس بدولتهم وأسماء من يملك منهم، وأن مصدر علمه بذلك صحيفة كان ورثها من أبيه علي عليه السلام فيها أسماء من يحكمون الأمة الإسلامية إلى يوم القيامة، فقد يكون للرواية أصل، وأضيف إليها تحديد سنة ظهور المهدي عليه السلام، والله العالم».

* * *

[٤٩] ٢ - «لَمْ يَزَلِ النَّاسُ بِخَيْرٍ فِي رَخَاءٍ مَا لَمْ يَنْتَقِضْ مُلْكُ بَنِي العبّاس، فَإِذَا انْتَقَضَ مُلْكُهُمْ، لَمْ يَزَالُوا فِي فِتَنٍ حَتَّى يَقُومَ الْمَهْدِيُّ»*.

المصادر:

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٢١٤ ح٥٨٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل، قال:... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

* : عقد الدرر: ص٧٨ ب٤ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير.

* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٨٤ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير.

* : القول المختصر: ص١٠٥ ب٣ ح٥٠ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، مرسلاً.

* : برهان المتّقي: ص١٤٦ ب٦ ح١٨ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير.

* *

* : ملاحم ابن طاووس: ص٩٦ ب٥٠ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفي سنده: محمد بن عبد الله التاهرتي.

ملاحظة: «مع أنّ هذا النصّ ليس حديثاً مسنداً، ومع أنه لمصلحة العباسيين، لكنّه يكشف أنّ مسألة المهدي عليه السلام كانت مقصورة في أذهان الرواة عن العباسيين ومرحلة حكمهم».

* * *

[٥٠] ٣ - «بينا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي البَقِيعِ حَتَّى أَقْبَلَ عَلِيٌّ ﷺ، فَسَأَلَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ: إِنَّهُ بِالبقيعِ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ ﷺ فَسَلَّمَ عليهِ، فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: إِجْلِسْ، فَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ جاءَ جَعفَرُ بْنُ أَبِي طالبٍ، فَسَأَلَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: هُوَ بِالبَقِيعِ، فَأَتَاهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَأَجْلَسَهُ عَنْ يَسارِهِ، ثُمَّ جَاءَ العبّاس، فَسَأَلَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: هُوَ بِالبَقِيعِ، فَأَتاهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَأَجْلَسَهُ أَمامَهُ، ثُمَّ التَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ ﷺ، فَقالَ: ألا أُبَشِّرُكَ؟ ألا أُخْبِرُكَ، يا عَلِيُّ؟

فَقَالَ: بَلَى، يا رَسُولَ اللهِ، فقالَ: كانَ جَبْرَئِيلُ ﷺ عِنْدِي آنِفاً، وأَخْبَرَنِي أَنَّ القائِمَ الذي يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزمانِ فَيَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً (كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً) مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ، فَقالَ عَلِيٌّ: يا رَسُولَ اللهِ، ما أَصابَنا خَيْرٌ قَطُّ مِنَ اللهِ إِلَّا عَلَى يَدَيْكَ.

ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالب، فقالَ: يا جَعْفَرُ، ألا أُبَشِّرُكَ؟ ألا أُخْبِرُكَ ؟ قالَ: بَلَى، يا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: كانَ جَبْرَئِيلُ عِندي آنِفاً فأخبرَني أَنَّ الذي يَدْفَعُها إِلَى القائِمِ هُوَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، أَتَدْرِي مَنْ هُوَ؟ قال: لا، قالَ: ذَاكَ الَّذِي وَجْهُهُ كَالدِّينارِ، وأَسنانُهُ كالمِنْشارِ، وَسَيْفُهُ كَحَرِيقِ النَّارِ، يَدْخُلُ الجَبَلَ ذَلِيلاً، وَيَخْرُجُ مِنْهُ عَزِيزاً، يَكْتَنِفُهُ جَبْرَئِيلُ وميكائِيلُ.

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى العبّاس، فَقَالَ: يا عَمَّ النَّبِيِّ، ألا أُخْبِرُكَ بِما أَخْبَرَنِي بِهِ جَبْرَئِيلُ ﷺ؟ فَقَالَ: بَلَى، يا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: قَالَ لِي جَبْرَئِيلُ: وَيْلٌ لِذُرِّيَّتِكَ مِنْ وُلْدِ العبّاسِ، فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَفَلا أَجْتَنِبُ النِّساءَ؟ فقالَ

لَهُ: (قَدْ) فَرَغَ اللهُ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ»*.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص٢٥٥ ب١٤ ح١ ـ حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وتسعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، عن أبان بن عثمان، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام

وفي: ص٢٥٦ ب١٤ ح٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن محمد بن المستنير، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي: «يا عبّاس، ويلٌ لذريّتي من ولدك، وويلٌ لولدك من ولدي، فقال: يا رسول الله، أفلا أجتنب النساء، أو قال: أفلا أجب نفسي؟ قال: إنّ علم الله عزّ وجلّ قد مضى والأمور بيده، وإنّ الأمر سيكون في ولدي».

* : البحار: ج٥١ ص٧٦ ب١ ح٣٤ ـ عن غيبة النعماني.

* : منتخب الأثر: ص٢٠٠ ف٢ ب٨ ح٥ ـ أوله، عن غيبة النعماني.

***

[٥١] ٤ ـ «يا وَهَب، ثُمَّ يَخْرُجُ المهديُّ، قُلْتُ: مِنْ وُلْدِكَ؟ قَالَ: لا واللهِ، مَا هُوَ مِنْ وُلْدِي، وَلَكِنْ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ عليه السلام، وطُوبى لِمَنْ أَدْرَكَ زَمانَهُ، وَبِهِ يُفَرِّجُ اللهُ عنِ الأُمَّةِ، حَتَّى يَمْلأَهَا قِسطاً وَعَدْلاً»*.

المصادر

* : الفضل بن شاذان: على ما في سند غيبة الطوسي.

* : غيبة الطوسي: ص١٨٧ ح١٤٦ ـ (أحمد بن إدريس) عن علي بن محمد بن قتيبة، عن

الفضل بن شاذان، عن مصبح، عن أبي عبد الرحمن، عمّن سمع وهب بن منبّه، يقول: عن ابن عبّاس (في حديث طويل)، أنه قال ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٠٤ ب٣٢ ف١٢ ح٣٠٢ عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج٥١ ص٧٦ ب١ ح٣١ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: منتخب الأثر: ص١٨٩ ف٢ ب٥ ح٣ ـ عن غيبة الطوسي.

* * *



مقام الإمام المهدي عليه السلام عند الله تعالى

[٥٢] ١ – «نَحْنُ وُلْدَ عبد المطّلب سَادةُ أهْلِ الجنّة، أنَا، وَحَمْزَةُ، وَعليٌّ، وجَعْفَرٌ، وَالْحَسَنُ، والحُسَيْنُ، والْمَهدِيُّ»*.

__المصادر__

*: تاريخ البخاري: على ما في متن ابن كثير، ولم نجده في فهرسه

*: سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٦٨ ب٣٤ ح٤٠٨٧ ـ حدثنا هدية بن عبد الوهاب، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن علي بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

*: الطبراني: على ما في بيان الشافعي وعقد الدرر، والمغربي، وتحفة الأبرار

*: مستدرك الحاكم: ج٣ ص٢١١ ـ أخبرني مكرم بن أحمد القاضي، ث أبو بكر بن أبي العوّام الرياحي، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أنّ رسول الله ﷺ قال. وفيه: «بنو... أنا وعلي وجعفر وحمزة،...» وقال: «هذا الحديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجه».

*: شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة: ج٨ ص١٤٣٣ ح٢٧٤١ ـ كما في رواية الحاكم سنداً ومتناً، وفي سنده: «محمد بن غالب» بدل «أبو بكر بن أبي العوّام الرياحي» وفيه «حمزة» بدل «جعفر».

*: مناقب المهدي: على ما في بيان الشافعي.

*: ابن السري: على ما في ذخائر العقبى، وصواعق ابن حجر، والرياض النضرة.

*: الكشف والبيان للثعلبي: ج٨ ص٣١٢ ـ كما في رواية ابن ماجة، وفي سنده: حدثنا أبو العبّاس

سهل بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا أبو الحسن المحمودي، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمران الأرسابندي: ثم بقية سند ابن ماجة، وليس في سنده «عكرمة بن عمار».

*: ذكر أخبار إصبهان: ج٢ص١٣٠ـ كما في رواية الحاكم بسند آخر عن أنس وفيه: «نحن سبعة .... أخي وعمي ....».

*: تاريخ بغداد: ج٩ ص٤٣٤ ح٥٠٥٠ ـ عن أبي نعيم في ذكر أخبار إصبهان ـ حدثنا الحسين ابن محمد بن علي الزعفراني، حدثنا علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة وراق عبدان، حدثنا عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، حدثنا عبد الملك بن قريب ـ يعني الأصمعي ـ قال: سمعت كدام بن مسعر بن كدام يحدث عن أبيه، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وعلي أخي، وعمي حمزة، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي».

*: تلخيص المتشابه في الرسم: ج١ ص١٩٧ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أنس.

*: مناقب ابن المغازلي: ص٤٨ ح٧١ ـ بسند آخر، عن أنس بن مالك، وفيه: «عبدالله بن زياد اليمامي... أنا وعلي وجعفر ابنا أبي طالب، وحمزة بن عبد المطلب». وليس فيه ذكر المهدي عليه السلام.

*: الفردوس بمأثور الخطاب: ج١ ص٥٣ ح١٤٢ ـ مرسلاً، عن أنس، وفيه: «إنّا معشر بني عبدالمطلب سادة أهل الجنّة أنا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي».

*: مصباح الزجاجة: ج٢ ص٣١٤ ـ ٣١٥ ح١٤٤٤ ـ كما في رواية ابن ماجة.

*: مقتل الحسين، للخوارزمي: ج١ ص١٠٨ ـ كما في تاريخ بغداد، بتفاوت، بسنده وبسند آخر، عن أبي نعيم.

*: العلل المتناهية: ج١ ص٢٢٣ ح٣٥٠ ـ كما في رواية تاريخ بغداد، وبسنده إليه.

*: مسند شمس الأخبار: ج٢ ص٣٠٥ ـ مرسلاً، عن أنس، كما في تاريخ بغداد، وليس فيه: «سبعة».

*: مطالب السؤول: ج٢ ص١٥٥ ب١٢ ـ ص (الكشف والبيان).

*: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٧ ص٤٥ ـ مرسلاً، وفيه: «سادة المحشر، سادة أهل الدنيا: أنا وعلي وحسن وحسين وحمزة وجعفر» وليس فيه: «والمهدي».

* : بيان الشافعي: ص٤٨٨ ب٣ ـ كما في سنن ابن ماجة، بسنده إليه، وقال: «هذا الحديث صحيح، أخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه كما سقناه، ورزقناه عالياً بحمد الله، وأخرجه الطبراني عن جعفر بن عمر الصباح، عن سعد بن عبدالحميد كما أخرجناه، ورواه أبو نعيم الحافظ في مناقب المهدي بطرق شتّى».

☆ : ذخائر العقبى: ص١٥ وص٨٩ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، عن ابن السري، وفيه: «بنو... سادات».

☆ : الرياض النضرة: ج٣ ص١٨٢ ف٨ ـ كما في ذخائر العقبى، عن ابن السري.

☆ : عقد الدرر: ص١٩٤ ب٧ ـ كما في تاريخ بغداد بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم، منهم: الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه، وأبو القاسم الطبراني في معجمه، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني، وغيرهم».

* : فرائد السمطين: ج٢ ص٣٢ ب٧ ح٣٧٠ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، بسنده إلى الثعلبي.

☆ : فتن ابن كثير: ج١ ص٤٤ ـ عن ابن ماجة، وقال: «أورده البخاري في التاريخ، وابن حاتم في الجرح والتعديل».

* : جامع المسانيد والسنن: ج٢١ ص٥١ ح٥٦ ـ عن ابن ماجة.

☆ : مودة القربى: على ما في ينابيع المودة.

* : مختصر استدراك الذهبي: ج٤ ص١٨٢٢ ح٦٤٥ ـ عن أنس، مرفوعاً، عن مستدرك الحاكم.

☆ : مقدمة ابن خلدون: ص٢٥٣ ب٥٣ ـ عن ابن ماجة، وفيه: «سادات».

* : زوائد ابن ماجة: ص٥٢٨ ح١٣٧٢ ـ عن ابن ماجة.

☆ : الفصول المهمة: ص٢٩٤ ف١٢ ـ كما في سنن ابن ماجة، عن الثعلبي، وقال: «وأخرج ابن ماجة في صحيحه».

* : استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢١٤ ب٥ ـ عن ابن السري والديلمي، كما في رواية ابن ماجة، وفيه: «بنو» بدل «ولد»، «سادات» بدل «سادة»، وفيه: «ابن أبي طالب».

وفي: ص٢٥٣ ب٧ ـ كما في رواية ابن ماجة.

☆ : جواهر العقدين للسمهودي: على ما في ينابيع المودة.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٥٨ ـ كما في سنن ابن ماجة، وقال: «أخرج ابن ماجة، وأبو نعيم، عن أنس»، وفيه: «نحن سبعة».

☆: **جمع الجوامع**: ج١ ص٨٥١ ـ عن الحاكم، وقال: «وتعقب، وأبو نعيم عن أنس»

☆: **جامع الأحاديث**: ج٦ ص٧٢٣ ح٢٣٧٧٥ عن ابن ماجة والحاكم

☆: **المسند الجامع**: ج٢ ص٤٤٦ ح١٤٩٦ ـ عن ابن ماجة

☆: **صواعق ابن حجر**: ص١٦٠ ب١١ ف١ ـ مرسلاً، وقال: «وأخرج الديلمي وغيره» وفيه: «نحن بنو...».

وفي: ص١٨٧ ب١١ ف٢ ح١٩ ـ وقال: «أخرج ابن ماجة، والحاكم، عن أنس»

وفي: ص٢٣٥ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، وقال: «وروى ابن السري، والديلمي في مسنده» وفيه: «ابنا أبي طالب».

☆: **برهان المتقي**: ص٨٩ ب٢ ح٣ ـ عن عرف السيوطي، وقال: «وأخرج الحاكم، وابن ماجة، وأبو نعيم، عن أنس بن مالك»

☆: **ذخائر المواريث**: ج١ ص٥٤ ح٤٧٤ ـ عن سنن ابن ماجة

☆: **إسعاف الراغبين**: ص١٢٤ ـ كما في رواية ابن ماجة، وفيه: «بنو»، وقال: «أخرج الديلمي وغيره».

☆: **ينابيع المودة**: ج٢ ص٦٨ ب٥٥ ح٦٢ ـ كما في ذخائر العقبى بعضه، وقال: «رواه الديلمي»

وفيها: ح٦٣ ـ عن ابن ماجة، وفيه: «سادات» بدل «سادة».

وفي: ص١٧٨ ب٥٦ ح٥١٠ ـ عن ذخائر العقبى وقال: «أخرجه ابن ماجة، وابن السري».

وفي: ص٢٦٨ ح٧٦٣ ـ عن مودة القربى، كما في رواية ابن ماجة، وفيه: «سادات» بدل «سادة».

وفي: ص٣٥٤ ب١١ ص٥٨ ح١٢ ـ عن جواهر العقدين، وقال: «أخرجه ابن السري، والديلمي في مسنده، وأخرجه ابن ماجة»

☆: **الإذاعة**: ص١٣٩ ـ عن ابن ماجة وفيه: «...سادات» بدل «سادة».

☆: **إبراز الوهم المكنون للمغربي**: ص٥٤٠ ـ عن مقدمة ابن خلدون، وقال في ص٥٤٢ ـ ٥٤٣: «وقد وجدت ما يصلح أن يكون للحديث شاهداً، قال الطبري في المعجم الصغير، حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المري القنطري، حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: «منّا خير الأنبياء وهو أبوك، ومنّا خير الشهداء، وهو عم أبيك حمزة، ومنّا من له جناحان يطير بهما في

الجنّة حيث يشاء و هو ابن عم أبيك جعفر، ومنّا سبط هذه الأمّة الحسن والحسين وهما ابناك، ومنّا المهدي».

*: **المهدي المنتظر** ص٤١ ـ عن ابن ماجة وفيه «سادات» بدل «سادة».

* *

*: **كتاب سليم بن قيس**: ص٢٤٥ ـ ٢٤٦ ـ أبان، عن سليم، قال: كانت قريش إذا جلست في مجالسها، فرأت رجلاً من أهل البيت قطعت حديثها، فبينما هي جالسة إذ قال رجل منهم: ما مثل محمد في أهل البيت إلاّ كمثل نخلة نبتت في كناسة، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب، ثم خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتى اجتمع الناس، ثُمّ قام فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال... وأورد خطبة طويلة في نفسه صلى الله عليه وآله وفضل أهل بيته عليهم السلام جاء فيها: **«ألا ونحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنّة، أنا، وعلي، وجعفر، وحمزة، والحسن، والحسين، وفاطمة، والمهدي»**.

*: **مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي**: ج١ ص٢٣٧ ح١٥١ ـ قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا يوسف بن الحارث، قال: حدثنا عبدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أول سبعة يدخلون الجنّة أنا وعلي والحسن والحسين وحمزة وجعفر والمهدي محمد بن عبدالله»**.

وفي: ج٢ ص٥٤٩ ح١٠٦٠ ـ حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثني عبدالرحمن بن صالح، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن بيان، عن أشعث، عن ابن سيرين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«خير هذه الأمّة بعد نبيّها ستّة، قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي»**.

*: **أمالي الصدوق**: ص٣٨٤ مجلس ٧٢ ح١٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن منصور زيادة، قال: حدثنا هدبة بن عبد الوهاب، قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنّة: رسول الله، وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، والمهدي»**.

*: غيبة الطوسي: ص١٨٣ ح١٤٢ ـ كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أنس بن مالك.

*: روضة الواعظين: ج٢ ص٢٦٩ ـ كما في الأمالي، مرسلاً.

☆: العمدة لابن بطريق: ص٥٢ ح٤٨ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، عن الثعلبي، بسنده: أخبرنا به أبو العباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا جدي أبو الحسن المحمودي، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمران الأسترآبادي، ثم بقية سند ابن ماجة، وفيه: «عبد الله بن زياد اليمامي» بدل «علي بن زياد».

وفي: ص٤٣٠ ح٩٠٠ ـ كما في روايته الأولى، عن الثعلبي، بسنده المذكور، وفيه: «الأرشايدني» بدل «الأسترآبادي».

☆: الطرائف: ج١ ص١٧٦ ح٢٧٥ ـ مختصراً، عن تفسير الثعلبي.

☆: كشف الغمة: ج١ ص٥٢ ـ عن الفردوس، وقال: ورأيت في رواية أخرى «إنا بني عبدالمطلب سادات الناس».

وفي: ج٣ ص٢٢٨ ـ عن تفسير الثعلبي (الكشف والبيان)

وفي: ص٢٦٣ ـ عن أربعين أبي نعيم، كما في تاريخ بغداد بتفاوت يسير.

وفي: ص٢٦٧ ـ عن بيان الشافعي

●: الدر النظيم: ص٧٥٥ ب١٤ ـ عن تفسير الثعلبي

وفي: ص٧٩٨ ب١٥ ـ مرسلاً، عن أنس بن مالك، عن كتاب مدينة العلم، كما في رواية أمالي الصدوق

وفيها: كما في رواية تاريخ بغداد، باختصار، وليس فيه «صبحة».

وفيها: مرسلاً، كما في سنن ابن ماجة

☆: العدد القوية: ص٩٠ ح١٥٥ ـ مرسلاً، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيه: «أنا وأخي علي وعمي حمزة».

☆: تحفة الأبرار: على ما في إثبات الهداة.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٠٣ ب٣٢ ف١٢ ح٢٩٨ ـ عن غيبة الطوسي، وفي سنده: «عبد الله ابن زياد الكلبي، عكرمة بن عثمان»

وفي: ص٥٩٥ ب٣٢ ف٢ ح٣٧ و ص٥٩٨ ب٣٢ ف٢ ح٥٧ ـ عن كشف الغمّة في روايته الثانية.

وفي: ص٦٠٤ ب٣٢ ف٤ ح٩٦ ـ عن الطرائف.

وفي: ص٦٠٨ ب٣٢ ف٨ ح١٢١ ـ عن تحفة الأبرار، كما في تاريخ بغداد، وأشار إلى مثله عن الثعلبي (الكشف والبيان).

☆: غاية المرام: ج٧ ص٩٢ ب١٤١ ح٣٧ ـ عن تفسير الثعلبي (الكشف والبيان)

وفي: ص٩٨ ب١٤١ ح٦٤ ـ عن الفردوس.

وفي: ص١٠٤ ب١٤١ ح١٠١ ـ عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص١٠٧ ب١٤١ ح١٢١ ـ عن بيان الشافعي.

■: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٢٧ ب٥٣ ح١ ـ عن تفسير الثعلبي

وفي: ص٤٤٨ ـ ٤٤٩ ب٥٣ ح٢٧ ـ عن الفردوس.

وفي: ص٤٦٣ ب٥٣ ح٦٥ ح٦٥ ـ عن أربعين أبي نعيم، كما في رواية تاريخ بغداد، وليس فيه (اسمه).

وفي: ص٤٦٩ ب٥٣ ح٨٥ ـ عن بيان الشافعي.

☆: البحار: ج٣٦ ص٣٦٩ ب٤١ ـ كما في رواية العمدة الثانية، بتفاوت يسير، عن ابن البطريق عن كتاب الفردوس.

وفي: ج٥١ ص٦٥ ب١ ح١ ـ في رمزه عن غيبة النعماني، ولكن سنده سند أمالي الصدوق، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٨٣ ب١ ح٣٠ ـ عن كشف الغمّة عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٨٧ ب١ ح ضمن٣٨ ـ كما في سنن ابن ماجة عن كشف الغمّة.

وفي: ص١٠٣ ب١ ح٣٩ ـ عن كشف الغمّة.

■: العوالم: ١٥ الجزء٣ ص٣٠٤ ح٤ ـ عن رواية العمدة الثانية.

وفي: ص٣٠٥ ـ عن الفردوس.

وقد ذكر في إحقاق الحق: ج١٣ ص٢١٧ ـ ٢٢٠ ـ مصادر أخرى للحديث، هي:

☆: أربعون أبي نعيم.

☆: وسيلة النجاة، المولوي محمد مبين: ص٤٢١.

☆: وسيلة المآل: باكثير الحضرمي: ص١٣١.

☆: المنتخب من صحيح البخاري ومسلم: ص٢١٩، مخطوط.

☆: ذخائر المواريث للنابلسي: ج١ ص٥٤

☆: شرف النبي للخركوشي.

☆: الفتح الكبير للنبهاني: ج٣ ص٢٦١

☆: مفتاح النجا للبدخشي: مخطوط.

☆: أرجح المطالب للأمر تسري: ص٣١٢.

☆: مشن الهدى لعبد النبي القدوسي: ص٥٦٥، مخطوط.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٣ ص٢٥٨ ـ عن المهدي المنتظر.

وفي: ج٢٦ ص٤٤٣ ـ عن المهدي المنتظر

وفي: ج٢٧ ص٤٩ ـ عن المهدي المنتظر.

وفي: ج٢٩ ص٢٧١ ـ عن المشيخة البغدادية، كما في تاريخ بغداد.

وفيها: عن الفردوس.

وفي: ص٢٧٢ ـ عن النبر المطلب ص٣٨، عن تفسير الثعلبي بروايتين.

وفيها: عن تلخيص المتشابه.

وفي: ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ عن الإذاعة

وفي: ص٢٧٣ ـ عن نثر الدر المكنون، كما في رواية ابن ماجة.

وفيها: عن المهدي المنتظر

وفيها: عن برهان المتقي.

وفي: ج٣١ ص٣٣ ـ عن العلل المتناهية

وفي: ج٣٣ ص١٨٦ ـ عن مراقد أهل البيت ص٩، كما في رواية ابن ماجة، وفيه: «سادات» بدل «سادة».

☆: منتخب الأثر: ص١٤٥ ف٢ ب١ ح١٠ ـ عن ابن ماجة.

***

[٥٣] ٢ – «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسْتَبْشِرٌ يَضْحَكُ سُرُوراً، فقالَ لَهُ

النَّاسُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ، يا رَسُولَ الله، وَزادَكَ سُرُوراً، فَقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّه لَيسَ مِنْ يَوْمٍ وَلا لَيْلَةٍ إلاّ وَلي فِيهِما تُحْفَةٌ مِنَ اللهِ، ألا وإنَّ رَبِّي أتْحَفَني فِي يَوْمِي هَذا بِتُحْفَةٍ لَمْ يُتْحِفْني بِمِثْلِها فِيما مَضى، إنَّ جَبْرَئِيلَ أتانِي فَأقْرَأنِي مِنْ رَبِّي السَّلامَ، وَقالَ: يا مُحَمَّدُ، إنَّ اللهَ عزّ وجلّ اخْتارَ مِنْ بَنِي هاشِمٍ سَبْعَةً، لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ مَضى، ولا يَخْلُقُ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ بَقِيَ، أنْتَ ـ يا رَسُولَ اللهِ ـ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وعَلِيُّ بْنُ أبِي طالِب وَصِيُّكَ سَيِّدُ الوَصِيِّينَ، والحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطاكَ سَيِّدا الأسْباطِ، وحَمْزَةُ عَمُّكَ سَيِّدُ الشُّهَداءِ، وَجَعْفَرُ بْن عَمِّكَ الطَّيّارُ فِي الجَنَّةِ، يَطِيرُ مَعَ المَلائِكَةِ حَيْثُ يَشاءُ، وَمِنْكُمْ القائِمُ يُصَلِّي عِيسَى بنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ إذا أهْبَطَهُ اللهُ إلى الأرْضِ، مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ، مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ»*.

المصادر

* ـ الكافي: ج٨ ص٤٩ ح١٠ ـ عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن عيثم بن أشيم، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

☆: البحار: ج٥١ ص٧٧ ب١ ح٣٦ ـ عن الكافي، وفي سنده «هيثم» بدل «عيثم».

☆: منتخب الأثر: ص٢٠٠ ف٢ ب٨ ح٦ ـ عن الكافي.

* * *

[٥٤] ٣ - «إنّا أهْلُ بَيْتٍ أُعْطِينا سَبْعَ خِصالٍ لَمْ يُعْطَها أحَدٌ مِنَ الأوَّلِينَ قَبْلَنا، وَلا يُدْرِكُها أحَدٌ مِنَ الآخِرِينَ غَيْرُنا: نَبِيُّنا خَيْرُ الأنْبِياءِ، وَهُوَ أبُوكِ، وَوَصِيُّنا خَيْرُ الأوْصِياءِ وَهُوَ بَعْلُكِ، وَشَهِيدُنا خَيْرُ الشُّهَداءِ وَهُوَ حَمْزَةُ

عَمُّكِ، وَمَنْ لَهُ جَناحانِ يَطيرُ بِهِما في الجَنَّةِ حَيْثُ يَشاءُ وَهُوَ جَعْفَرُ بنُ أبي طالِبٍ ابنُ عَمِّكِ، ومِنّا سِبْطا هٰذِهِ الأُمَّةِ، وَمَهْدِيُّهُم وَلَدُكِ»*.

المصادر

*: كتاب أبي جعفر محمد بن العبّاس الرازي: على ما في الارشاد.

*: المسترشد: ص ١٥٠ (٦١٣ ح ٢٧٩ ط ح) - وروى يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا قيس ابن الربيع، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام:

*: الإرشاد: ص ٢٤ - قال الشيخ المفيد رحمه الله وجدت في كتاب أبي جعفر محمد بن العبّاس الرازي، قال: حدثنا محمد بن خالد، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن سليمان الديلمي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عديّ بن حكيم، [عن] عبد الله بن العبّاس، قال: قال: «لنا أهل البيت سبع خصال، ما منهنّ خصلة في الناس: منّا النبي صلى الله عليه وآله، ومنّا الوصي خير هذه الأمة بعده علي بن أبي طالب عليه السلام، ومنّا حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيّد الشهداء، ومنّا جعفر بن أبي طالب المزيّن بالجناحين يطير بهما في الجنّة حيث يشاء، ومنّا سبطا هذه الأمة، وسيّدا شباب أهل الجنّة الحسن والحسين عليهما السلام، ومنّا قائم آل محمد الذي أكرم الله به نبيّه، ومنّا المنصور» ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله

*: بشارة المصطفى: على ما في هامش البحار، ولم نجده فيه، والظاهر أن الناسخ اشتبه بين رمز «شا» لإرشاد المفيد وبين «بشا» لبشارة المصطفى، وفي نسخة البحار اشتباهات بين الرموز المتقاربة الأخرى مثل «ختص» و «خص» لاختصاص المفيد ومختصر البصائر، وغيرها.

*: البحار: ج٣٧ ص٤٨ ب ٥٠ ح ٢٥ - عن الإرشاد، وفي سنده «عن عديّ بن حكيم، عن عبدالله بن العبّاس...» وقال: «لعلّ المراد بالمنصور أيضاً القائم عليه السلام، بقرينة أن بالقائم يتمّ السبع، ويحتمل أن يكون المراد به الحسين عليه السلام، فإنّه منصور في الرجعة».

ملاحظة: «ورد لقب المنصور للإمام المهدي عليه السلام في أكثر من حديث، وكذا السفّاح، ويقرب إلى الذهن أن أسماء السفّاح والمنصور والمهدي لخلفاء العباسيين كانت

من أجل هذه الألقاب الواردة في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله. كما تقدم في الحديث رقم (٤٥) الحديث الذي نقله المغربي عن مستدرك الحاكم، وهو قريب من هذا، بل لعلّه نفسه.

* * *

[٥٥] ٤ – «الجنَّةُ تَشْتاقُ إلى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلي، قَدْ أَحَبَّهُمُ اللهُ وأَمَرَني بِحُبِّهِمْ: عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، والحَسَنِ والحُسَيْنِ، وَالْـمَهْدِيُّ (صَلّى اللهُ عَلَيهِم) الّذي يصلِّي خَلْفَهُ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ عليه السلام».

المصادر:

*: كتاب الآل لابن خالويه: على ما في كشف الغمة.

*: الفردوس: على ما في كشف اليقين، ولم نجده في فهارس الفردوس.

★: كشف اليقين: ص١١٧ (ص٢٢٨ ط ح) ـ مرسلاً، عن الفردوس، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله:

☆: كشف الغمة: ج١ ص٥٢ ـ كما في كشف اليقين، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله
وفي: ج٢ ص١٥٢ ـ كما في كشف اليقين، عن كتاب الآل.

■: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٥٢ ب٣٢ ف٢٩ ح٥٧٣ ـ عن كشف الغمة
وفي ص٥٩١ ب٣٢ ف٢ ح٧ ـ عن كشف الغمة في روايته الثانية

*: عوالم الإمام الحسن عليه السلام: ص٤٩ ح١١ عن كشف الغمة.

☆: البحار: ج٤٣ ص٣٠٤ ب١٢ ـ عن كشف الغمة في روايته الثانية

☆: منتخب الأثر: ص١٦٥ ف٢ ب١ ح٧١ ـ عن كشف اليقين.

* * *

[٥٦] ٥ – «الْـمَهْدِيُّ طَاوُوسُ أَهْلِ الجنَّة».

المصادر:

☆: **الفردوس:** ج ٤ ص ٢٢٢ ح ٦٦٦٨ ـ مرسلاً، عن ابن عبّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله:

☆: **مصابيح البغوي:** على ما في غاية المرام، وحلية الأبرار، ولم نجده فيه.

☆: **بيان الشافعي:** ص ٥٠١ ب ٨ ـ عن الفردوس.

☆: **عقد الدرر:** ص ١٩٩ ب ٧ ـ عن الفردوس

☆: **الفصول المهمة:** ص ٢٩٣ ف ١٢ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج ٢ ص ٨٣ ـ عن الفردوس.

☆: **جواهر العقدين:** على ما في ينابيع المودة.

☆: **الفتاوى الحديثية:** ص ٢٨ ـ كما في الفردوس، مرسلاً.

☆: **برهان المتّقي:** ص ١٧١ ب ١٢ ح ٢ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

☆: **كنوز الدقائق:** ص ١٥٢ ـ على ما في ينابيع المودة وهامش بيان الشافعي، عن الفردوس

☆: **نور الأبصار:** ص ١٨٧ ـ عن الفردوس.

☆: **ينابيع المودة:** ج ٢ ص ٨٢ ب ٥٦ ح ١٢٤ ـ مرسلاً، عن كنوز الدقائق.

وفي: ج ٣ ص ٢٦٦ ب ٧٣ ح ٢٣ ـ عن كنوز الدقائق، ونسبه إلى الديلمي

وفي: ص ٣٨٩ ب ٩٤ ح ٣٣ ـ عن غاية المرام، ونسبه إلى الديلمي

☆ ☆

☆: **العمدة:** ص ٤٣٩ ح ٩٢١ ـ عن الفردوس

☆: **الطرائف:** ج ١ ص ١٧٨ ح ٢٨٢ ـ عن الفردوس.

☆: **كشف الغمّة:** ج ٣ ص ٢٧١ ـ عن بيان الشافعي

☆: **إثبات الهداة:** ج ٣ ص ٦٠٠ ب ٣٢ ف ٢ ح ٦٧ ـ عن كشف الغمّة

☆: **غاية المرام:** ج ٧ ص ٩٧ ح ٥٧ ـ عن مصابيح البغوي، عن الفردوس.

وفي: ص ١١٠ ب ١٤١ ح ١٣١ ـ عن بيان الشافعي.

☆: **حلية الأبرار:** ج ٥ ص ٤٤٥ ب ٥٣ ح ٢٠ ـ عن مصابيح البغوي، ولم نجده فيه.

وفي: ص ٤٧٤ ب ٥٣ ح ٩٥ ـ عن بيان الشافعي

☆: **البحار:** ج٥١ ص٩١ ح٨ ـ عن كشف الغمة.

وفي: ص١٠٥ ح٤١ عن الطرائف.

☆: **ملحقات إحقاق الحق:** ج٢٩ ص٢٧٦ ـ عن فردوس الأخبار.

وفي: ص٢٧٦ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٢٧٧ ـ عن أحسن القصص ج٤ص٣٠٨ ـ كما في رواية الفردوس

وفي: ص٢٧٧ ـ عن البرهان.

وفي: ص٢٧٧ ـ عن موسوعة أطراف الحديث، ج٨ ص٦٨٧ ـ كما في رواية الفردوس

☆: **منتخب الأثر:** ص١٤٧ ف٢ ب١ ح١٦ ـ عن كنوز الحقائق (المحقق ظاهراً)

* * *

[٥٧] ٦ – «يَكُونُ في هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيفَةٌ، لا يَفْضُلُ عَلَيْهِ أبو بَكْرٍ وَلا عُمَرُ».

المصادر

☆: **المصنف لابن أبي شيبة:** ج١٥ ص١٩٨ ح١٩٤٩٦ ـ أبو أسامة، عن عوف، عن محمد، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: **الكامل لابن عدي:** ج٦ ص٢٤٢٣ ـ ثنا كهمس بن معمر وموسى بن الحسن الكوفي، جميعاً بمصر، قالا: ثنا أبو يحيى الوقّار، ثنا مؤمّل بن عبد الرحمن الثقفي، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كما في ابن أبي شيبه، وفيه: «**يكون في آخر الزمان**».

☆: **السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني:** ج٥ ص٩٥٣ ح٥٠٤ ـ كما في مصنف ابن أبي شيبة، بسند آخر، عن محمد قال: كنّا نتحدّث أنه

☆: **عقد الدرر:** ص١٩٩ ب٧ ـ عن السنن الواردة

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٧٧ ـ عن ابن أبي شيبة

☆: **تاريخ الخميس:** ج٢ ص٢٨٨ ـ ٢٨٩ ـ عن سنن الداني ظاهراً، وفيه «... وعن عون بن منه، قال: كنّا نتحدّث ...».

* : القول المختصر: ص١٠٩ ـ آخره، كما في مصنف ابن أبي شيبة، مرسلاً عن ابن سيرين.
* : برهان المتقي: ص١٧٢ ب١٢ ح٦ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.
* : إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٧٠ ح٦١ ـ عن الكامل لابن عدي.

وفي: ص٥٧١ ح٦١ ـ عن ابن أبي شيبة.

* *

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٦٩ ـ عن البرهان.

ملاحظة: الظاهر أن هذا الحديث والحديثين المشابهين بعده من أقوال التابعين، وأن إسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله في رواية ابن عدي وقع اشتباهاً، وعلى أي حال فهو يدل على مكانة المهدي عليه السلام التي فهمها الصحابة والتابعون من أحاديث النبي صلى الله عليه وآله، كالحديث المتقدم رقم ٥٢ «نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنّة» وغيره.

* * *

[٥٨] ٧ ـ «إِنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ. فَقَالَ: إِذا كانَ ذلِكَ فاجْلِسُوا في بُيُوتِكُمْ، حتى تَسْمَعُوا عَلَى النّاسِ بِخَيْرٍ من أبي بَكْرٍ وَعُمَرَ، قِيلَ: يا أبا بَكْرٍ، خَيْرٌ مِنْ أبي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ قَالَ: قَدْ كانَ يُفَضَّلُ على بَعْضِ الأنبياءِ»*.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٥٨ ح١٠٣٦ ـ حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن محمد بن سيرين... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.
* : عقد الدرر: ص١٩٩ ب٧ ـ عن ابن حمّاد.
* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٧ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «... أفيأتي...» وليس فيه: «يا أبا بكر ... الأنبياء».
* : القول المختصر: ص١٠٩ ـ مرسلاً، قال: «جاء عن ابن سيرين أن المهدي خير من أبي بكر وعمر، بل كان يفضل على بعض الأنبياء».
* : تاريخ الخميس: ج٢ ص٢٨٩ ـ عن ابن حمّاد مختصراً.

☆: برهان المتّقي: ص١٧٢ ب١٢ ح٦ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

* *

*: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٦٨ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد.

وفي: ص٣٦٩ ـ عن البرهان.

وفي: ج٣٣ ص٩١٣ ـ ٩١٤ ـ كما في رواية القول المختصر، بتفاوت، وفيه: «...قيل: يا أبا بكر، خير من أبي بكر وعمر؟ قال:...».

ملاحظة: «لا بدّ لمن يقول بتفضيل الإمام المهدي على بعض الأنبياء عليهم السلام أن يستند إلى الحديث المتقدّم رقم ٥٢ وما يشبهه».

* * *

[٥٩] ٨ ـ «الْمَهْدِيُّ خَيْرٌ أو أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ؟ قال: هُوَ خَيْرٌ مِنْهُما، وَيَعْدِلُ بِنَبِيٍّ»*.

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٥٦ ح١٠٢٧ ـ حدثنا يحيى، عن السري بن يحيى، عن ابن سيرين، قيل له:... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: عقد الدرر: ص١٩٩ ب٧ ـ عن ابن حمّاد، وفيه: «ويعدل نبيّاً».

☆: تاريخ الخميس: ج٢ ص٢٨٩ ـ عن ابن حمّاد، إلى قوله: «هو خير منهما».

* *

*: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٦٨ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد

* * *

[٦٠] ٩ ـ «يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ عَلى رَأْسِهِ غَمامَةٌ، فِيها مُنادٍ يُنادي: هذا الْمَهْدِيُّ خَليفَةُ اللهِ فَاتَّبِعُوهُ»*.

المصادر

*: **الطبراني:** على ما في الفصول المهمة، ونور الأبصار.

*: **أربعون أبي نعيم:** على ما في بيان الشافعي، وكشف الغمة.

*: **مناقب المهدي:** على ما في عقد الدرر، وبيان الشافعي.

*: **بيان الشافعي:** ص٥١١ ب١٥ ـ أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي بجبل قاسيون، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق والصيدلاني بإصبهان، قالا: أخبرنا أبو علي الحسن، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الغطريفي، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.... وقال: «هذا حديث حسن ما رويناه إلا من هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام»

*: **عقد الدرر:** ص١٨٣ ب٦ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في مناقب المهدي» وفيه: «... وعلى رأسه عمامة» و«فيها ملكٌ ينادي» بدل «فيها منادٍ ينادي».

*: **فرائد السمطين:** ج٢ ص٣١٦ ب٦١ ح٥٦٦ ـ ٥٦٩ ـ أخبرني الشيخ شهاب الدين أبو عبدالله (محمد بن) يعقوب بن أبي الفرج إجازة، أخبرنا يحيى بن أسعد بن يونس التاجر، وأبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، وأبو جعفر بن أحمد بن نصر إجازة، وأخبرنا شيخنا أبو عمرو بن الموفّق بقراءتي عليه بروايته، عن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم إجازة، قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار، بروايتهم عن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحداد الأصفهاني رحمه الله، عن أبي نعيم، ثم بقية سند بيان الشافعي، كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وفيه: «... وعلى رأسه ... هذا المهديّ فاتبعوه».

*: **الفصول المهمّة:** ص٢٩٨ ف١٢ ـ كما في عقد الدرر، وقال: «رواه الحفّاظ كأبي نعيم، والطبراني، وغيرهما».

*: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٦١ ـ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم، وفيه: «عمامة» بدل «غمامة»

☆: تاريخ الخميس: ج٢ ص٢٨٨ ـ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم في مناقب المهدي.

☆: الفتاوى الحديثية: ص٢٧ ـ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم وفيه: «...غمامة ومعه مناد».

☆: القول المختصر: ص٣٨ ـ مرسلاً كما في بيان الشافعي.

☆: نور الأبصار: ص١٨٨ ـ ١٨٩ ـ كما في عقد الدرر، وقال: «أخرجه أبو نعيم، والطبراني، وغيرهما» وفيه: «غمامة» بدل «عمامة».

☆: العطر الوردي: ص٥٤ ـ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٩٤ ب٣ ـ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم.

☆: المهدي المنتظر: ص٥٩ ـ مرسلاً عن ابن عمر، كما في رواية بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وفيه: «وعلى رأيته مناد...» وقال: «وخرّج أبو نعيم في أخبار المهدي، والكنجي في سننه، والخطيب في تلخيص المتشابه».

**

☆: كشف الغمة: ج٣ ص٢٦٠ ـ كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم.

وفي ص٢٧٦ ـ عن بيان الشافعي، وليس فيه: «فاتبعوه».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٤ وص٦٠٢ ب٣٢ ف٢ ح٢٣ وح٨٠ ـ عن كشف الغمة.

☆: غاية المرام: ج٧ ص٨٢ ب١٤١ ح١٢ ـ عن فرائد السمطين، كما في بيان الشافعي، وبتفاوت يسير.

وفي: ص١٠٢ ب١٤١ ح٨٨ ـ كما في بيان الشافعي، عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص١١٤ ب١٤١ ح١٤٤ ـ عن كشف الغمة ظاهراً.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٨١ ب٥٣ ح١٠٨ ـ عن بيان الشافعي.

☆: البحار: ج٥١ ص٨١ وص٩٥ ب١ ح١٦ وح١٥ ـ عن كشف الغمة.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٠٢ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٤٠٣ ـ ٤٠٤ ـ عن المهدي المنتظر.

وفي: ص٤٠٤ ـ عن كتاب أحسن القصص (ج٤ص٣٠٩)، كما في رواية عقد الدرر.

☆: منتخب الأثر: ص٤٤٨ ف٦ ب٤ ح٤ ـ عن بيان الشافعي.

ملاحظة: كلمة «فيها» في الحديث الشريف تقوّي كثيراً أن يكون الأصل «غمامة» بالغين

المعجمة، وفي بعض الروايات «غمامة فيها ملك ينادي» كما سترى في الحديثين الآتيين، بل لا يبعد أن يكون أصلها حديثاً واحداً.

* * *

[٦١] ١٠ - «يَخْرُجُ المَهْدِيُّ وَعَلَى رَأْسِهِ مَلَكٌ يُنادِي: إنَّ هذَا الْمَهْدِيُّ فاتَّبِعُوهُ».

المصادر

*: **مسند الشاميين للطبراني**: ج٢ ص٧١ - ٧٢ ح٩٣٧ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن كثير بن مرة، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وآله قال.

*: **أربعين أبي نعيم**: على ما في بيان الشافعي، والفتاوى الحديثية، ومرائد فوائد الفكر، وينابيع المودة، وكشف الغمة.

*: **تلخيص المتشابه**: ج١ ص٤١٧ ح٦٩٤ - عن الطبراني في مسنده، وبسنده إليه.

*: **الفردوس**: ج٥ ص٥١٠ ح٨٩٢٠ - مرسلاً عن عبدالله بن عمر، كما في رواية الطبراني في مسنده.

*: **بيان الشافعي**: ص٥١٢ ب١٦ - أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب، قال: أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء الداراني، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد الحمصي، حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - كما في تلخيص المتشابه، وقال: «قلت: هذا حديث حسن رواه الحفاظ والأئمة من أهل الحديث، كأبي نعيم، والطبراني، وغيرهما».

*: **فرائد السمطين**: ج٢ ص٣١٦ ب٦١ ح٥٦٩ - كما في مسند الشاميين، بسنده إلى أبي نعيم، ثم عن الطبراني بسنده الذي في بيان الشافعي.

*: **أخبار المهدي، لأبي العلاء الهمداني**: على ما في الصراط المستقيم.

*: **عرف السيوطي، الحاوي**: ج٢ ص٦١ - كما في تلخيص المتشابه، وقال: «وأخرج أبو نعيم،

والخطيب في تلخيص المتشابه».

☆: الفتاوى الحديثية: ص٢٧ ـ كما في تلخيص المتشابه، وقال: «وأخرج هو (يعني أبو نعيم) والخطيب».

☆: القول المختصر: ص٣٩ ب١ ح٢٤ ـ كما في مسند الشاميين، مرسلاً، وبتفاوت يسير.

☆: برهان المتقي: ص٧٢ ب١ ح٢ ـ عن عرف السيوطي.

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٢٩٦ ب٧٨ ـ عن فرائد السمطين، وفيه: «هذا المهدي خليفة الله، فاتّبعوه».

وفي: ص٣٨٥ ح٨ ـ عن غاية المرام، كما في روايته السابقة.

☆: العطر الوردي: ص٥٤ ـ عن تلخيص المتشابه.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٩٤ ـ ٩٥ ب٣ ـ كما في تلخيص المتشابه، وقال: «أخرج أبو نعيم، والخطيب، عن ابن عمر».

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٧٣ ح٧١ ـ كما في ينابيع المودة، وقال: «رواه الطبراني، والكنجي وأبو نعيم، وغيرهم، وحسّن إسناده».

☆: كشف الغمة: ج٣ ص٢٦١ ـ كما في مسند الشاميين، عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٢٧٦ ـ عن بيان الشافعي.

☆: الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٥٩ ب١١ ف١٢ ـ عن أخبار المهدي للهمداني، كما في مسند الشاميين، بتفاوت يسير، وفيه: «ألا إنّ هذا المهدي».

☆: نوادر الأخبار: ص٢٦٤ ح٣ ـ عن كشف الغمة.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٤ وص٦٠٢ ب٣٢ ف٢ ح٢٤ وح٨١ ـ عن كشف الغمة.

وفي: ص٦١٥ ب٣٢ ف١٥ ح١٥٧ ـ عن أخبار المهدي للهمداني.

☆: غاية المرام: ج٧ ص٨٢ ـ ٨٣ ب١٤١ ح١٣ ـ عن فرائد السمطين.

وفي: ص٩٨ ب١٤١ ح٦٩ ـ كما في مسند الشاميين عن أبي نعيم.

وفي: ص١١٤ ب١٤١ ح١٤٥ ـ عن كشف الغمة.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٥٠ ـ ٤٥١ ب٥٣ ح٣٢ ـ كما في مسند الشاميين، عن أبي نعيم.

وفي: ص٤٨١ ب٥٣ ح١٠٩ ـ عن بيان الشافعي مختصراً.

☆: البحار: ج٥١ ص٩٥ ب١ ح٢٨ ـ عن كشف الغمة.

* : عوالم النصوص على الأئمة: ص٣٠٥ ح١٣ ـ عن كتاب الفردوس.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٠٢ ـ ٤٠٣ ـ عن كتاب تلخيص المتشابه.

وفي: ص٤٠٣ ـ عن كتاب البرهان.

* : منتخب الأثر: ص٤٤٧ ف٦ ب٤ ح٣ ـ عن برهان المتقي.

* * *

[٦٢] ١١ ـ «يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمانِ، عن رَأْسِهِ غَمامَةٌ تُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ، تَدُورُ مَعَهُ حَيْثُما دارَ، يُنادِي (تُنادِي) بِصَوْتٍ فَصِيحٍ: هَذا الْمَهْدِيُّ»*.

المصادر

* : مواليد الأئمة ووفياتهم: ص١٤٩ ـ ١٥٠ ـ مرسلاً.

* : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٦٠ ب١١ ف١٢ ـ بصوت ونقص بعض ألفاظه، مرسلاً، عن مواليد أهل البيت عليهم السلام، وفيه «المهدي» وقال: «وروي أن المنادي يفهمه كلّ قوم بلسانه».

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٦١٥ ب٣٢ ف١٥ ح١٦٣ ـ عن الصراط المستقيم.

* * *

[٦٣] ١٢ ـ «الْمَهْدِيُّ خاشِعٌ للهِ كَخُشُوعِ النَّسْرِ [يَنْشُرُ] جَناحَهُ»*.

المفردات: جناحه في الحديث بدل جزء من كل، ولعلّ الأصل «بجناحه» لأنه يخفضهما عند طيرانه، وفي رواية: كخشوع الزجاجة أي شفاف الروح كالزجاجة.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٦٤ ح١٠٦١ ـ حدثنا أبو يوسف، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بشير، عن كعب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

* : مصابيح البغوي: على ما في عقد الدرر، ولم نجده فيه.

* : عقد الدرر: ص٦٥ ب٣ ـ وقال: «رواه الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود في كتاب

المصابيح، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد».

وفي: ص٢٠٩ ب٧ ـ كما في فتن ابن حمّاد، وقال: «رواه الحافظ أبو محمد الحسين في كتاب المصابيح».

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٣ ـ عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «الجناحه».

☆ : القول المختصر: ص٩٨ ب٣ ح٢٩ ـ كما في فتن ابن حمّاد، مرسلاً، وفيه: «الجناحه».

☆ : برهان المتّقي: ص١٠١ ب٣ ح١٠ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

☆ : العطر الوردي: ص٤٨ ـ كما في فتن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وقال: «نقله ابن حجر» وفيه: «بجناحيه».

■ ■

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص١٥٣ ب١٦٠ ح١٩١ ـ وقال: «مما ذكره نعيم في خروج المهدي».

● : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٣٥ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد

وفيها: عن برهان المتّقي.

وفي: ص٣٣٦ ـ عن عقد الدرر باختصار.

* * *

[٦٤] ١٣ – «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئاً اخْتَارَ مِنَ الأَرْضِ مَكَّةَ، واخْتارَ مِن مَكَّةَ الْمَسْجِدَ، واخْتارَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الكَعْبَةُ، واخْتارَ مِنَ الأَنْعامِ إِنَاثَهَا، وَمِنَ الغَنَمِ الضَّأْنَ، وَاخْتارَ مِنَ الأَيَّامِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَاخْتارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضانَ، وَمِنَ اللَّيالِي لَيْلَةَ القَدْرِ، وَاخْتارَ مِنَ النَّاسِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَنِي وَعَلِيّاً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتارَ مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ، وَتَكْمِلَةَ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ، تاسِعُهُمْ باطِنُهُمْ، وَهُوَ ظَاهِرُهُمْ، وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ، وَهُوَ قَائِمُهُمْ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الجَاهِلِينَ».

المصادر

*: تفسير فرات الكوفي: على ما في هامش مقتضب الأثر.

*: غيبة النعماني: ص٧٣ ب ٤ ح٧ ـ أخبرنا محمد بن همّام، قال: حدثنا أبي وعبد الله ابن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين، قال: حدثني سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال: «قال عبد الله بن جعفر في حديثه ينفون... إلى آخره».

وفيها: وأخبرنا محمد بن همّام، ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور، عن الحسن بن محمد بن جمهور، قال: حدثني أحمد بن هلال، قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن سعيد ابن غزوان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله عز وجل اختارني... الحديث».

*: إثبات الوصيّة: ص٢٢٥ ـ وعن هارون بن مسلم بن سعدة، بإسناده عن العالم عليه السلام، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله عز وجل اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الليالي ليلة القدر، ومن الشهور شهر رمضان، واختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار منهم تسعة، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم، وهو باطنهم».

وفي: ص٢٢٧ ـ ٢٢٨ ـ عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن سعد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، وفيه: «واختار من الحسين الأوصياء، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم، وهو باطنهم».

*: كمال الدين: ج١ ص٢٨١ ب ٢٤ ح٣٢ ـ كما في رواية إثبات الوصية الثانية، بتفاوت يسير، بسنده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه: «... وفضله على جميع الأوصياء... الأوصياء من ولده... وتأويل المضلّين».

*: مقتضب الأثر: ص٩ ـ بسند آخر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وفيه: «... واختار من الحسين حجة العالمين، تاسعهم قائمهم، أعلمهم أحكمهم».

وفيها: كما في رواية إثبات الوصية الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي بصير

وفي: ص٩ ـ ١٠ ـ كما في رواية إثبات الوصية الثانية، بسند آخر، وفيه: «... تحريف الضالين... تاسعهم باطنهم، ظاهرهم قائمهم، وهو أفضلهم».

■: دلائل الإمامة: ص٢٤٠ (ص٤٥٣ ـ ٤٥٤ ح٤٣٢)، كما في رواية إثبات الوصية الثانية، بسنده إلى الصدوق، وفيه: «أئمة ينفون... تاسعهم باطنهم، وهو ظاهرهم، وهو قائمهم».

*: تقريب المعارف: ص٤١٩ ـ كما في إثبات الوصية الثانية، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن أبي بصير

*: الاستنصار: ص٨ ـ كما في رواية إثبات الوصية الثانية، بتفاوت يسير، مرسلاً، عن محمد ابن أبي عمير.

وفي: ص٩ ـ كما في غيبة النعماني بعضه.

*: غيبة الطوسي: ص١٤٢ ح١٠٧ ـ كما في سند غيبة النعماني الأولى، وفيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله اختار من (الناس) الأنبياء والرسل، واختارني من الرسل، واختار منّي عليّاً، واختار من عليّ الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم».

☆: المحتضر: ص١٥٩ ـ مرسلاً، عنه صلى الله عليه وآله: كما في رواية مقتضب الأثر الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: «... ينفون عن التنزيل».

*: الطرائف: على ما في هامش مقتضب الأثر.

*: المناقب المائة لابن شاذان: على ما في هامش مقتضب الأثر

☆: وسائل الشيعة: ج٥ ص٦٧ ب٤٠ ح١٩ ـ عن كمال الدين، إلى قوله: «وفضّله على جميع الأوصياء».

☆: إثبات الهداة: ج١ ص٥٤٨ ب٩ ف١٧ ح٣٧٣ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٦١٩ ب٩ ف٣٧ ح٦٦١ ـ عن رواية النعماني الأولى، بتفاوت، من قوله: «إنّ الله اختارني».

وفي: ص٦٢٠ ح٦٦٢ ـ كما في رواية النعماني الأولى، بتفاوت يسير، وبسند الثانية.

وفي: ص٦٥٣ ف٦٥ ح٨٢١ ـ عن رواية مقتضب الأثر الثانية.

وفي: ص٧٠٩ ف١٨ ح١٤٧ ـ عن رواية مقتضب الأثر الأولى

■: غاية المرام: ج٢ ص٢٣٩ ب٢٢ ح١٠١ ـ عن غيبة الطوسي

وفيها: عن غيبة النعماني الرواية الأولى، باختصار.

☆: مناقب أمير المؤمنين للبحراني: على ما في هامش منتخب الأثر.

☆: البحار: ج٢٥ ص٣٦٣ ب١٢ ح٢٢ ـ عن مختصر، بتفاوت يسير، وفيه: «... تحريف الغالين».

وفي: ج٣٦ ص٢٥٦ ب٤١ ح٧٤ ـ عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن النعماني، وقال: «قوله: (وهو ظاهرهم)، أي يظهر ويغلب على الأعادي، (وهو باطنهم)، أي يبطن ويغيب عنهم زماناً».

وفي: ص٢٦٠ ب٤١ ح٨٠ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٣٧٢ ب٤١ ـ عن رواية مقتضب الأثر الأولى.

وفي: ج٨٩ ص٢٧٣ ب٢ ح١٨ ـ أوله، عن مقتضب الأثر الثانية، وقال: «وروي بإسناد آخر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله، مثله».

وفي: ص٢٨٥ ب٢ ح٣٢ ـ أوله عن كمال الدين.

☆: العوالم: ج١٥ ص١٩١ ب١ ح١٧٤ ـ عن رواية مقتضب الأثر الأولى.

وفي: ص٢٣٩ ح٢٣٢ ـ عن كمال الدين، ورواية النعماني الأولى.

وفي: ص٢٤٠ ح٢٣٣ ـ عن رواية مقتضب الأثر الثانية.

وفي: ص٢٤٢ ـ ٢٤٣ ح٢٣٨ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: منتخب الأثر: ص٩٣ ف١ ب٧ ح٢٨ ـ عن كمال الدين.

☆: ينابيع المودة: على ما في هامش مقتضب الأثر، ولم نجده في الينابيع.

* * *

[٦٥] ١٤ - «لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَمِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمِنَ السِّدْرَةِ إِلَى حُجُبِ النُّورِ، نَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ عَبْدِي، وَأَنَا رَبُّكَ، فَلِي فَاخْضَعْ، وَإِيَّايَ فَاعْبُدْ، وَعَلَيَّ فَتَوَكَّلْ، وَبِي فَثِقْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِكَ عَبْداً وَحَبِيباً وَرَسُولاً وَنَبِيّاً، وَبِأَخِيكَ عَلِيٍّ خَلِيفَةً وَبَاباً، فَهُوَ حُجَّتِي عَلَى عِبَادِي، وَإِمَامٌ لِخَلْقِي، بِهِ يُعْرَفُ أَوْلِيَائِي مِنْ أَعْدَائِي، وَبِهِ

يُمَيِّزُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ مِنْ حِزْبِي، وَبِهِ يُقَامُ دِينِي، وَتُحْفَظُ حُدُودِي، وَتُنَفَّذُ أَحْكَامِي، وَبِكَ وَبِهِ وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِي وَإِمَائِي، وَبِالْقَائِمِ مِنْكُمْ أَعْمُرُ أَرْضِي بِتَسْبِيحِي وَتَهْلِيلِي وَتَقْدِيسِي وَتَكْبِيرِي وَتَمْجِيدِي، وَبِهِ أُطَهِّرُ الأَرْضَ مِنْ أَعْدَائِي وَأُورِثُهَا أَوْلِيَائِي، وَبِهِ أَجْعَلُ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِيَ السُّفْلَى وَكَلِمَتِي الْعُلْيَا، وَبِهِ أُحْيِي عِبَادِي وَبِلادِي بِعِلْمِي، وَلَهُ (بِهِ) أُظْهِرُ الْكُنُوزَ وَالذَّخَائِرَ بِمَشِيئَتِي، وَإِيَّاهُ أُظْهِرُ عَلَى الأَسْرَارِ وَالضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِي، وَأُمِدُّهُ بِمَلائِكَتِي لِتُؤَيِّدَهُ عَلَى إِنْفَاذِ أَمْرِي وَإِعْلانِ دِينِي، ذَلِكَ وَلِيِّي حَقّاً، وَمَهْدِيُّ عِبَادِي صِدْقاً».

المصادر:

■ : **أمالي الصدوق**: ص٧٣١ مجلس ٩٢ ح٤ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعد الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ.

☆ : **البحار**: ج١٨ ص٣٤١ ب٣ ح٤٩ ـ عن أمالي الصدوق

وفي: ج٣٣ ص١٢٨ ب٧ ح٥٨ ـ عن أمالي الصدوق.

وفي: ج٥١ ص٦٥ ـ ٦٦ ب١ ح٣ ـ عن أمالي الصدوق.

✽ : **نوادر الأخبار**: ص١١٨ ـ ١١٩ ح١ ـ عن أمالي الصدوق، مرسلاً، عن ابن عبّاس

☆ : **منتخب الأثر**: ص١٦٧ ـ ١٦٨ ف٢ ب١ ح٧٧ ـ عن أمالي الصدوق، وفيه: «وبه أحيي عبادي بعلمي، وأحيي بلادي».

* * *



الإمام المهدي عليه السلام ينزل بيت المقدس

[٦٦] ١ - «صَلاةٌ في مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعٍ في بَيْتِ المَقْدِسِ، وَلَنِعْمَ المُصَلَّى، هِيَ أَرْضُ المَنْشَرِ والمَحْشَرِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمانٌ وَبَسْطَةُ قَوْسٍ مِنْ حَيْثُ يُرَى بَيْتُ المَقْدِسِ أفضَلَ مِنَ الدُّنْيا جميعاً»*.

المصادر

* : **مسند الشاميين للطبراني**: ج ٤ ص٧٥ ح٢٧٦٩ - حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، أنه قال: يا رسول الله، أصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من صلاة في مسجد بيت المقدس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله*

وفي: ص٥٤ ح٢٧١٤ - حدثنا أحمد بن المعلّى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، الصلاة في مسجدك هذا أفضل من صلاة في بيت المقدس؟ قال: **«صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلّى هي أرض المحشر والمنشر».**

* : **المعجم الأوسط**: ج٧ ص٤٩٥ ح٦٩٧٩ - حدثنا محمد بن علي المروزي، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني إبراهيم، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبادة بن الصامت، عن أبي ذر، قال: كما في رواية مسند الشاميين الأولى، وبتفاوت، وفيه: **«... هذا... صلوات فيه... هو وليوشكنّ أن يكون للرجل مثل قوسه من الأرض... منه... خير له من الدنيا جميعاً»** وليس فيه: **«هي أرض المنشر والمحشر».**

وفي: ج٩ ص١٠٩ ح٨٢٣٦ ـ كما في رواية السابقة، بسند يلتقي مع سنده من أحمد بن حفص، وبتفاوت يسير، وفيه «.... شبطة... وما فيها».

*: شعب الإيمان: ج٣ ص٤٨٦ ح٤١٤٥ ـ كما في رواية مسند الشاميين الأولى، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن بشير، وبتفاوت يسير، وفيه: «.... هذا... فيه... في... ولقيد سوط، أو قال: قوس الرجل... منه ... خير له أو أحبّ إليه... جميعاً».

*: تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص١٧٤ كما في رواية مسند الشاميين الأولى، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن بشير، وبتفاوت يسير، وفيه «... هذا ... صلوات فيه ... هو ... ولبسطة قوسه... وما فيها جميعاً».

وفي: ص١٧٤ ـ ١٧٥ ـ كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد بن مسلم، إلى قوله «المحشر والمنشر».

وفي: ص١٧٥ ـ كما في رواية مسند الشاميين الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أحمد بن مسعود، وبتفاوت يسير، وفيه «... هو... قوس... جميعاً».

وفي: ج٥ ص٣٧٩ ـ كما في روايته الثانية، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد بن المسلم.

ـ الشافعي: على ما في هامش تهذيب ابن عساكر، ولم نجده في بيان الشامي، ولعلّه شامي آخر.

*: كنز العمّال: ج١٢ ص٢٥٧ ح٣٤٩٣٢ ـ عن البيهقي في شعب الإيمان، عن أبي ذرّ، وفيه: «صلوات في بيت المقدس... زمان ولقيد سوط الرجل حيث يرى... خير له من الدنيا جميعاً».

وفيها: ح٣٤٩٣٣ ـ عن شعب الإيمان، وفيه «... وليوشكنّ أن يكون للرجل بسط فرشة من الأرض».

*: تهذيب تاريخ دمشق الكبير: ج١ ص٤٠ ـ عن تاريخ مدينة دمشق، الرواية الثانية.

***

[٦٧] ٢ – «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّى يَسُوقَ اللهُ خِيارَ عِبادِهِ إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وإلَى الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَيُسْكِنَهُم إيَّاهَا»*.

المصادر

*: فضائل القدس، لابن الجوزي: ص٩٤ ب٩ ـ قال الخطيب: وحدثنا عمر بن الفضل بن

المهاجر، حدثنا أبي، حدثنا الوليد، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا محمد بن عبدالرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، قال:... ولم يسنده إلى النبي ﷺ

* * *

[٦٨] ٣ - «يَنْزِلُ رَجُلٌ مِنْ بَني هاشِمٍ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، حَرَسُهُ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً»*.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٨٧ ح١١٦٢ ـ حدثنا الوليد، عن أبي بكر بن عبدالله، عن أبي الزاهرية، عن كعب، قال:... ولم يسنده إلى النبي ﷺ

وفيها: ح١١٦٣ ـ حدثنا الوليد، عن أبي النضر، عمّن حدثه، عن كعب، قال: «حرسه ستّة وثلاثون ألفاً، على كلّ طريق لبيت المقدس اثنا عشر ألفاً». ولم يسنده أيضاً

*: عقد الدرر: ص١٩٤ ب٧ ـ عن روايتي ابن حمّاد، قال: «أخرجهما الحافظ أبو عبد الله نعيم ابن حمّاد في كتاب الفتن».

*: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤٦٢ ـ عن كتاب عقد الدرر.

* * *

[٦٩] ٤ - «يَبْعَثُ مَلِكٌ في بَيْتِ الْمَقْدِسِ جَيْشاً إلَى الْهِنْدِ فَيَفْتَحُها، فَيَطأُ أَرْضَ الْهِنْدِ وَيَأْخُذُ كُنُوزَها، فَيُصَيِّرُهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ حِلْيَةً لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَيَقْدِمُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْجَيْشُ بِمُلُوكِ الْهِنْدِ مُغَلَّلِينَ، وَيُفْتَحُ لَهُ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَيَكُونُ مَقامُهُمْ في الْهِنْدِ إلَى خُروجِ الدَّجّالِ»*.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٤٠٩ ح١٢٣٥ ـ حدثنا الحكم بن نافع، عمّن حدثه، عن

كعب:... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: عقد الدرر: ص٢٧٧ ب٩ ف٣ ـ عن ابن حماد، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، وفيه:«يبعث ملك بيت المقدس، يعني المهدي عليه السلام جيشاً...».

☆: القول المختصر: ص١٠٧ ب٣ ح٥٦ ـ كما في فتن ابن حماد بتفاوت، مرسلاً، وفيه: «يبعث ملك بيت المقدس نحو المهدي جيشاً إلى الهند...».

☆: برهان المتقي: ص٨٨ ب١ ح٤٧ ـ عن عقد الدرر ظاهراً.

**

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٧٠ ب١٨٤ ح٢٣١ـ عن ابن حماد، بتفاوت يسير، وقال: «فيما ذكره نعيم من بعث المهدي ولم يسمّ الجيش، فيملك الهند وما بين المشرق والمغرب».

***

[٧٠] ٥ ـ «غَزَا طاهِرُ بنُ إسْماءَ بَني إسْرائيلَ فَسَباهُمْ وَسَبا حُلِيَّ بَيْتِ الْـمَقْدِسِ، وأَحْرَقَها بِالنِّيرانِ، وَحَمَلَ مِنْها فِي الْبَحْرِ أَلْفاً وَسَبْعَمائَةِ سَفِينَةِ حُلِيٍّ حَتّى أَوْرَدَها رُومِيَةَ، قالَ حُذَيْفَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: لَيَسْتَخْرِجَنَّ الْـمَهْدِيُّ ذلِكَ حَتّى يَرُدَّهُ إلَى بَيْتِ الْـمَقْدِسِ، ثُمَّ يَسِيرُ وَمَنْ مَعَهُ حَتّى يَأتُونَ (كذا) خَلْفَ الرُّومِيَةِ، مَدِينَةً فِيها مائَةُ سُوقٍ فِي كُلِّ سُوقٍ، مائَةُ أَلْفِ سُوقٍ فَيَفْتَحُونَها، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتّى يَأْتُونَ مَدِينَةً يُقالُ لَها قاطِعٌ عَلَى الْبَحْرِ الأَخْضَرِ الْـمُحْدِقِ بِالدُّنْيا، لَيْسَ خَلْفَهُ إلّا أَمْرُ اللهِ، طُولُ تِلْكَ الْـمَدِينَةِ أَلْفُ مِيلٍ، وَعَرْضُها خَمْسُمائَةِ مِيلٍ، لَها ثَلاثَةُ آلافِ بابٍ، وذَلِكَ الْبَحْرُ لا يَحْمِلُ جارِيَةَ السَّفِينَةِ، لأَنَّ (لأنه) لَيسَ لَهُ قَعْرٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَوْنَهُ مِنَ الْبِحارِ إنَّما هُوَ خِلْجانٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ، جَعَلَهُ اللهُ مَنافِعَ لابْنِ

آدَمَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ: فَالدُّنْيَا مَسِيرَةُ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ»*.

المصادر

*: **مناقب المهدي لأبي نعيم:** على ما في بيان الشافعي، وعقد الدرر

*: **بيان الشافعي:** ص٥١٧ ب٢٠ ـ أخبرنا إبراهيم بن خليل بن عبد الله، عن أبي الحسن مسعود ابن أبي منصور المعروف بالجمال، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن محمود بن الحسين، حدثنا إسحاق بن رزيق بن سليمان، حدثنا عثمان بن عبد الرحمان الحراني، حدثنا يزيد بن عمرو، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ.... وقال: «قلت: نحن براء من عهدته، رواه الحافظ أبو نعيم مع جلالته في مناقب المهدي، وكتابه أصل».

☆: **عقد الدرر:** ص٢٥٨ ـ ٢٥٩ ب٩ ف٢ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وقال: أخرجه الحافظ في مناقب المهدي، وفيه: «... تسعمائة سفينة حلي، حتى أوردها رومية... مائة ألف سوقي».

☆: **القول المختصر:** ص٦٧ ب١ ح٦٢ ـ بعضه، كما في بيان الشافعي، بتفاوت

■■

*: **ملحقات إحقاق الحق:** ج١٣ ص٢٦٤ ـ عن كتاب بيان الشافعي

ملاحظة: «الظاهر أنّ كلام الراوي اختلط بكلام حذيفة وحديث النبي ﷺ، وتوجد أحاديث أخرى عن النبي ﷺ وعن أهل بيته ﷺ وعن التابعين ﷺ أن المهدي ﷺ يستخرج كنوز بيت المقدس التي كان أخذها الرومان وغيرهم من مدينة روما من تحت بلاطة في إحدى كنائسها، وسيأتي بعضها في أحاديث الروم. وكما قال الشافعي في بيانه: لا نحكم بصحة مثل هذا الحديث خاصّة لما تضمّن من أمور جغرافية خاطئة، ولكن أوردناه لأنه روي، ولأنه ينفع في إعطاء تصوّر عمّا كان في أذهان الرواة من فتح المهدي ﷺ لبلاد الغرب وإعماره بيت المقدس»

***

[٧٦١] ٦ ـ «يَنْزِلُ الْمَهْدِيُّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ يَكُونُ خُلَفاءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَهُ تَطُولُ مُدَّتُهُمْ، وَيَتَجَبَّرُونَ حَتّى يُصَلِّيَ النّاسُ عَلى بَني العَبّاسِ وَبَني أُمَيَّةَ مِمّا يَلْقَوْنَ مِنْهُم، قالَ جَرّاح: أَجَلُهُمْ نَحْوٌ مِنْ مائَتَيْ سَنَةٍ».

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٨٦ ح١١٥٩ ـ حدثنا الوليد بن مسلم، عن جراح، عن أرطاة، قال:... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆ : القول المختصر: ص١١٦ ـ مرسلاً عن أرطاة، كما في الفتن لابن حمّاد، وليس فيه: «وبني أمية ممّا يلقون منهم».

ملاحظة: «مضافاً إلى انقطاع حديث ابن حمّاد، فهو من الروايات الغريبة التي تمدح حكم بني العبّاس بالقياس إلى ما يكون بعد المهدي عليه السلام، وهو يخالف ما تدلّ عليه الأحاديث الكثيرة من طرق الفريقين، كما تتضح من مراجعتها هذا وسيأتي مزيد من الأحاديث عن فتح المهدي عليه السلام بيت المقدس، ونزول عيسى عليه السلام فيه، ثم محاولة الروم غزوه وهزيمتهم الكبرى على يده».

* * *

عطف الإمام المهدي (عليه السلام) وعدله واجتماع الأمة عليه

[٧٢] ١ - «تأوي إليه أُمّتهُ كما تأوي النّحلةُ (إلى) يعسوبِها، يَملأُ الأرضَ عدلاً كما مُلِئَت جَوْراً، حتّى يكونُ النّاسُ على مِثلِ أمرِهِم الأوّلِ، لا يُوقظُ نائماً، ولا يُهريقُ دماً».

المفردات: اليعسوب: الرئيس، ويعسوب النحل مَلِكُه، ولعلّ أصله «إلى يعسوبها». على مثل أمرهم الأول: أي على صفاتهم في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) أو في عهد آدم (عليه السلام).

المصادر:

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٥٨ ـ ٣٥٩ ح١٠٤٠ ـ قال: الوليد، عن أبي رافع إسماعيل ابن رافع، عمّن حدّثه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي (صلى الله عليه وآله).

*: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٧ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «يأوي إلى المهدي أمته كما تأوي النحل إلى يعسوبها».

*: القول المختصر: ص١٠ ح٥١ ـ مرسلاً، كما في رواية ابن حمّاد، وبتفاوت يسير، وفيه: «يأوي الناس إليه... يأوي النحل... يعسوبه...».

*: برهان المتّقي: ص٧٨ ب١ ح١٩ ـ عن الحاوي، وفيه: «... يأوي المهدي إلى أمّتي كما تأوي النحل إلى بيوتها».

**

*: ملاحم ابن طاووس: ص١٤٧ ب١٤٩ ح١٧٨ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «... كما يأوي النحل إلى يعسوبها».

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٣١ ـ عن برهان المتقي.

وفي: ص٢٤٧ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد

☆: منتخب الأثر: ص٤٧٨ ف٧ ب٧ ح٢ ـ عن ابن طاووس

* * *

[٧٣] ٢ – «الْمَهْدِيُّ كَأَنَّمَا يُلْعِقُ الْمَسَاكِينَ الزُّبْدَ»*.

المفردات: ألعقه: أطعمه بيده.

<u>المصادر</u>

☆: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٥٦ ح١٠٢٨ ـ حدثنا يحيى، عن سيف بن واصل، عن أبي يونس، عن أبي رؤبة، قال: ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله

☆: عقد الدرر: ص٢٨٧ ب٩ ف٣ ـ [illegible]

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٤٤ ب١٤٣ ح١٧٢ ـ عن فتن ابن حمّاد

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٣١ ـ ٣٣٢ ـ عن الملاحم والفتن لابن حمّاد

☆: منتخب الأثر: ص٣١١ ف٢ ب٤٥ ح٥ ـ عن كتاب المهدي، عن عقد الدرر، وليس فيه: «كأنّما».

* * *

[٧٤] ٣ – «يَبْلُغُ مِنْ رَدِّ الْمَهْدِيِّ الْمَظَالِمَ، حَتَّى لَوْ كَانَ تَحْتَ ضِرْسِ إِنْسَانٍ شَيْءٌ انْتَزَعَهُ حَتَّى يَرُدَّهُ»*.

المفردات: أي ينتزع حقوق الناس المغصوبة ويستخرجها من الغاصب حتى لو كانت مخبّأة تحت ضرسه.

<u>المصادر</u>

☆: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٥٥ ح١٠٢٤ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر بن سيار

الشامي، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ

☆: عقد الدرر: ص٦٣ ب٣ ـ عن ابن حماد وفي سنده « يسار » بدل « سيّار ».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٨٣ ـ عن ابن حماد، وفي سنده « جعفر بن يسار » بدل « سيار ».

☆: القول المختصر: ص١٠٤ ب٣ ح٤٧ ـ كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير جداً، مرسلاً.

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٤٣ ب١٤٠ ح١٦٩ ـ عن الفتن لابن حماد.

☆: منتخب الأثر: ص٣٠٨ ف٢ ب٤٣ ح٣ ـ عن ملاحم ابن طاووس

* * *



مع الإمام المهدي عليه السلام راية النبي صلى الله عليه وآله

[٧٥] ١ – «مَعَ الْمَهْدِيِّ رَايَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمُغْلَبَةُ، لَيْتَنِي أَدْرَكْتُهُ وَأَنَا أَجْدَعُ»*.

المفردات: الأجدع أي مقطوع من الأعضاء، ولعل المقصود ليتني أدركه ولو كنت مقطعاً قطعاً.

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٥٥ ح٢٥٠١ ـ حدثنا يحيى بن اليمان، عن قيس، عن عبد الله ابن شريك، قال:... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٦ ـ أوله، عن ابن حمّاد، وفيه «... المعلمة».

☆: القول المختصر: ص١٠٠ ب٣ ح٣٥ ـ كما في عرف السيوطي، مرسلاً.

☆: برهان المتقي: ص١٥٢ ب٧ ح٢٤ ـ عن عرف السيوطي، وفيه «... المخملة».

☆: المهدي المنتظر: ص٨١ ـ عن ابن حمّاد، وفيه «المعلّمة» بدل «المغلّبة».

* *

■: ملاحم ابن طاووس: ص١٤٣ ب١٤١ ح١٧٠ ـ عن الفتن لابن حمّاد، وفيه «... المعلمة ... وأنا جذع».

●: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٦١ ـ عن المهدي المنتظر.

وفي: ص٣٦٢ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد.

* * *

[٧٦] ٢ – «فِي رَايَةِ الْمَهْدِيِّ مَكْتُوبٌ: الْبَيْعَةُ لِلّهِ»*.

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ ص٣٥٦ ح١٠٢٦ ـ حدثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن نوف البكالي، قال:... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وفيها: عن ابن سيرين، على ما في عرف السيوطي، ولم نجده في ابن حماد في مظانه، عن ابن سيرين.

* : فتن زكريا: على ما في ملاحم ابن طاووس

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج٥ ص١٠٦٢ ح٥٨٣ ـ حدثنا ابن عفان، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن نوف، قال: ـ كما في نص ابن حماد، بتفاوت يسير، ولم يسنده أيضاً

☆ : عقد الدرر: ص٢٧٤ ب٩ ـ مرسلاً، عن أبي إسحاق، عن نوف، كما في السنن الواردة، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن».

* : جواهر العقدين: على ما في ينابيع المودة.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٥ ـ عن ابن حماد، عن ابن سيرين، وفيه: «على» بدل «في».

☆ : القول المختصر: ص١٠١ ب٣ ح٣٦ ـ مرسلاً، وفيه: «على رايته».

☆ : برهان المتقي: ص١٥٢ ب٧ ح٢٥ ـ عن رواية ابن حماد الثانية، كما في عرف السيوطي.

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص٩٧ ب٤ ـ عن ابن حماد، وفيه: وفي التذكرة «راياته صفر، وفيها رقوم، فيها اسم الله الأعظم مكتوب، فلا يهزم له راية، يمشي النصر بين يديه أربعين ميلاً» ولم نجده في التذكرة.

☆ : ينابيع المودة: ج٣ ص٢٩٧ ب٧٣ ح٢٦ ـ كما في السنن الواردة، عن جواهر العقدين.

* *

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص١٤٤ ب١٤٢ ح١٧١ ـ عن ابن حماد.

وفي ص٣٢١ ب٢٢ ح٤٦٢ ـ كما في فتن ابن حماد، بتقديم وتأخير، عن فتن زكريا، قال: قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو هاشم الرفاعي، قال: حدثنا عبدالرحمن، عن

سفيان، عن أبي إسحاق، عن نوف، قال.

* : **ملحقات إحقاق الحق**: ج٢٩ ص٣٦٢ ـ عن الفتن والملاحم.

وفيها: عن عقد الدرر.

وفيها: عن برهان المتقي.

* : **منتخب الأثر**: ص٣١٩ ف٢ ب٤٩ ح١ ـ عن ينابيع المودة.

وفيها: ح٤ ـ عن برهان المتقي.

***

[٧٧] ٣ - «يَكُونُ فِي رَايَةِ الْمَهْدِيِّ : اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا»*.

المصادر

* : **الفضل بن شاذان**: على ما في البحار.

* : **كتاب الأنوار المضيئة**: على ما في البحار.

* : **البحار**: ج٥٢ ص٣٠٥ ب٢٦ ح٧٧ ـ وقال: وبإسناده (أي السيد علي بن عبد الحميد) إلى كتاب الفضل بن شاذان، قال: روي أنه.

* : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٥٨٢ ب٣٢ ف٥٩ ح٧٦٩ ـ عن البحار.

* : **منتخب الأثر**: ص٣١٩ ف٢ ب٤٩ ح٣ ـ عن البحار.

***



الإمام المهدي ﷺ يقفو أثر النبي ﷺ، ويقاتل على سنّته

[٧٨] ١ - «هُوَ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي، يُقَاتِلُ عن سُنَّتِي كَمَا قَاتَلْتُ أَنَا على الوَحْيِ»*.

المفردات: أي يقاتل لتحكيم سنّة النبيﷺ وتطبيقها، كما قاتل النبيﷺ من أجل القرآن.

المصادر

☆ : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ ص٣٧١ ح١٠٩٢ـ حدّثنا الوليد، عن شيخ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ﵁، عن النبيﷺ قال:

☆ : **عقد الدرر:** ص٣٧ ب١ ـ مرسلاً عن عائشة، كما في رواية ابن حمّاد، وقال: «أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد».

☆ : **استجلاب ارتقاء الغرف:** ص٢٥٢ ـ مرسلاً، عن عائشة، كما في رواية ابن حمّاد، وقال: «أخرجه نعيم بن حمّاد».

☆ : **جواهر العقدين للسمهودي:** ج٢ ص٢٢٧ على ما في ينابيع المودّة.

☆ : **عرف السيوطي الحاوي:** ج٢ ص٧٤ ـ عن ابن حمّاد وفيه: «عن علي، عن النبي «المهديّ رجل...».

☆ : **القول المختصر:** ص٦١ ب١ ح٥٥ ـ كما في فتن ابن حمّاد، باختصار، مرسلاً.

☆ : **الصواعق المحرقة:** ص١٦٤ ب١١ ف١ ـ كما في فتن ابن حمّاد، وقال: «وأخرج نعيم بن حمّاد مرفوعاً».

☆ : **برهان المتّقي:** ص٩٥ ب٢ ح٢١ ـ عن عرف السيوطي، وفيه «عن علي وعائشة».

☆ : **ينابيع المودّة:** ج٣ ص٢٦٣ ب٧٣ ح١٠ ـ كما في عرف السيوطي، عن جواهر العقدين.

☆ : **إبراز الوهم المكنون للمغربي:** ٥٧١ ح٦٤ ـ كما في عرف السيوطي، عن فتن ابن حمّاد.

☆ : **الهديّة النديّة:** على ما في العطر الوردي.

* : العطر الوردي: ص٥١ ـ كما في فتن ابن حمّاد، وقال: « وفي الهدية: عن علي كرّم الله وجهه، قال: قال رسول الله ﷺ المهديّ رجل . . . ». وقال: «رواه نعيم بن حمّاد، عن قتادة».

* *

* : ملاحم ابن طاووس: ص١٧٨ ب١٩٣ ح٢٤١ ـ عن رواية ابن حمّاد، وفيه: «كما قاتلت أنا على القرآن».

وفيها: ب١٩٤ ح٢٤٢ ـ عن ابن حمّاد بسنده، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ وفيه: «هو رجل من أمّتي» بدل «هو رجل من عترتي».

* : مناقب أهل البيت: ص٢٩٩ ـ عن الصواعق المحرقة

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٩٩ ـ عن برهان المتّقي

وفي: ص٢٠٧ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد.

وفي ص٢٠٨ عن آل محمد ص٨٣ ـ كما في عرف السيوطي

وفيها: عن برهان المتّقي،

وفي: ص٥٨٢ ـ عن برهان المتّقي

وفي ص٦٢٦ ـ عن ثلاثة ينتظرهم العالم، كما في رواية ابن حمّاد

* : منتخب الأثر: ص١٧٩ ف٢ ب٢ ح١ عن ينابيع المودّة

وفيها: كما في رواية ملاحم ابن طاووس الأولى، عن ينابيع المودّة

* * *

[٧٩] ٢ـ «يَقْفُو أَثَرِي لا يُخْطِئ»*.

المفردات: لا يخطئ: أي يعصمه الله تعالى بعصمه عن الخطأ.

<u>المصادر</u>

* : الفتوحات المكّية: ج٣ ص٣٣٢ ب٣٦٦ ـ قال: وكل ورد الخبر في صفة المهدي، أنه قال ﷺ:

وفي ص٣٣٥ ـ قال: قال رسول الله ﷺ في صفة المهدي، كما في روايته الأولى، وقال: «. . . فعرفنا أنه متّبع لا متبوع، وأنه معصوم، ولا معنى للمعصوم في الحكم إلا أنه لا

يخطئ، فإنّ حكم الرسول لا يسبب رأيه خطأ، لأنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى» وقال في ص٣٢٧ س٣٦٦ « يقفو أثر رسول الله ﷺ لا يخطئ، له ملك يسدّده من حيث لا يراه، يحمل الكلّ، ويقوّي الضعيف في الحق، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق، يفعل ما يقول، ويقول ما يعلم، ويعلم ما يشهد ...»

* *

☆: منتخب الأثر: ص٤٩١ ف٩ ب٣ ح٢ ـ عن الفتوحات المكية.

* * *

[٨٠] ٣ ـ «اَلْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي، اسْمُهُ إِسْمِي، وكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي، وَشَمَائِلُهُ شَمَائِلِي، وَسُنَّتُهُ سُنَّتِي، يُقِيمُ النَّاسَ عَلَى مِلَّتِي وَشَرِيعَتِي، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى كِتَابِ رَبِّي عز وجل مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي، وَمَنْ أَنْكَرَهُ فِي غَيْبَتِهِ فَقَدْ أَنْكَرَنِي، وَمَنْ كَذَّبَهُ فَقَدْ كَذَّبَنِي، وَمَنْ صَدَّقَهُ فَقَدْ صَدَّقَنِي، إِلَى اللهِ أَشْكُو الْمُكَذِّبِينَ لِي فِي أَمْرِهِ، وَالجَاحِدِينَ لِقَوْلِي فِي شَأْنِهِ، وَالمُضِلِّينَ لأُمَّتِي عَنْ طَرِيقَتِهِ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

المفردات: الشمائل: الطبائع، وقد تطلق على ملامح البدن أيضاً

<u>المصادر</u>

* ـ كمال الدين ـ ج٢ ص٤١١ ب٣٩ ح٦ ـ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطّار رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان ابن سليمان، قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر الهمداني، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

☆ : **إعلام الورى:** ص٣٩٩ ـ ٤٠٠ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆ : **نوادر الأخبار:** ص٢٢٣ ح٢ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «الله» بدل «ربّي».

☆ : **إثبات الهداة:** ج٣ ص٤٨٢ ب٣٢ ف٥ ح١٩٠ ـ كما في إعلام الورى، عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفي سنده: «أحمد بن عبد الله الصمد بن بهلة الهمداني» وليس فيه: «هشام بن سالم».

☆ : **البحار:** ج٥١ ص٧٣ ب١ ح١٩ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير

☆ : **منتخب الأثر:** ص١٨٣ ف٢ ب٣ ح٤ ـ عن كمال الدين.

ملاحظة: دلّت هذه الأحاديث وأحاديث أخرى كثيرة على شبه المهدي عليه السلام بجدّه رسول الله صلى الله عليه وآله في خَلقه وخُلقه، واتّباعه الكامل لسنّته، وتجديده الإسلام والقرآن، وبسط نوره على العالم، وكفى به مقاماً عظيماً.

***

عطاء الإمام المهدي ﷺ والرخاء في عصره

[٨١] ١ - «تَنْعَمُ أُمَّتِي فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، تُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً، وَلا تَزَرَعُ الأَرْضُ شَيْئاً مِنَ النَّبَاتِ إِلّا أَخْرَجَتْهُ، وَالْمَالُ كُدُوسٌ، يَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي، فَيَقُولُ: خُذْ»*.

المفردات: الكدوس: المجتمع المتراكم

المصادر

*: **عبد الرزّاق:** على ما في سند ابن حمّاد، ولم نجده في فهارس مصنفه

*: **الفتن لابن حمّاد:** ج١ ص٣٦٠ ح١٠٤٨ - حدثنا محمد بن مروان، عن عمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ، قال:

وفي: ص٣٥٨ ح١٠٣٧ - حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنه يستخرج الكنوز، ويقسم المال، ويلقي الإسلام بجرانه».**

*: **سنن ابن ماجة:** ج٢ ص١٣٦٦ - ١٣٦٧ ح٤٠٨٣ - كما في رواية ابن حمّاد سنداً، ويتفاوت في المتن، وفيه: **«يكون في أمتي المهديّ، إن قصر فسبع وإلا فتسع، فتنعم فيه أمتي نعمة... تؤتي أكلها ولا تدّخر منهم شيئاً، والمال يومئذ...».**

*: **البزّار:** على ما في الإذاعة.

*: **المعجم الأوسط للطبراني:** ج٦ ص١٩٣ ح٥٤٠٢ - حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا أبو يزيد الحرمي، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، وفيه: **«يكون في أمتي المهديّ، إن قصر فسبع، وإلا فثمان، وإلا فتسع، تنعم أمتي فيه... ولا تدّخر... النبات والمال... خذه».**

* : المعجم الكبير: على ما في بيان الشافعي، والفصول المهمة، ولم نجده في مسند أبي سعيد في الطبراني

* : الكامل لابن عدي: ج٣ ص١٠٥٧ ـ كما في رواية ابن ماجة، بسند يلتقي مع سنده في محمد بن مروان، وبتفاوت يسير، وفيه: «... يرسل عليهم السماء مدراراً، ولا تدّخر الأرض منها من النبات، والمال كدوس...»

* : المستدرك للحاكم: ج٤ ص٥٥٧ ـ ٥٥٨ ـ أخبرني أبو العبّاس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، ثنا سليمان بن عبيد، ثنا أبو الصدّيق، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نبتها، ويعطي المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعاً، أو ثمانياً، يعني حججاً».

وفي: ص٥٥٨ ـ كما في سنن ابن ماجة، وبتفاوت يسير، وفيه «... تؤتي الأرض... عنهم...».

* : أبو نعيم، صفة المهدي: على ما في عقد الدرر

* : أبو نعيم، الأربعين: على ما في كشف الغمة

* : بيان الشافعي: ص٥١٩ ـ ٥٢٠ ب٢٣ ـ أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب، وقال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوسي، أخبرنا أبو منصور محمد ابن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أبو الحسين بن فادشاه، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا عبد الرحمان بن حاتم، حدثنا نعيم بن حمّاد، حدثنا محمد بن مروان، عن عمارة بن حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال ـ وفيه «... تنعّم... لم يتنعّموا... ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها»، وقال: «قلت: هذا حديث حسن المتن، رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الأكبر كما أخرجناه حرفاً بحرف».

* : عقد الدرر: ص١٩٤ ب٧ ـ عن مستدرك الحاكم الرواية الأولى، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه».

وفي: ص١٩٥ ب٧ ـ كما في بيان الشافعي، إلى قوله: «أخرجته»، وقال: «رواه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي، والحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه».

وفي: ص ٢٠٦ ب ٧ ـ كما في مستدرك الحاكم، الرواية الأولى، بتفاوت، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في صفة المهدي».

وفي: ص٢٢٣ ـ ٢٢٤ ب٨ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، إلى قوله: «أخرجته». وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي».

وفي: ص٢٢٥ ب٨ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».

* : مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٧ ـ عن المعجم الأوسط للطبراني.

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٢٧٩ ح٩٩٦١ ـ مرسلاً، عن أبي الصدّيق الناجي، كما في رواية المستدرك الحاكم الأولى، بتفاوت يسير، وليس فيه: «... وتعظّم الأمّة... يعني صحاحاً».

* : الفصول المهمة: ص٢٩٨ ف١٢ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، إلى قوله: «إلاّ أخرجته» عن الطبراني في معجمه الكبير.

* : جامع الأحاديث: ج٨ ص٧٧ ح٢٨٤٣٣ ـ عن مستدرك الحاكم، الرواية الأولى.

* : القول المختصر: ص٣١ ب١ ح١٠ ـ مرسلاً، قال: «يقسم المال صحاحاً بالسويّة بين الناس».

وفي: ص٣٣ ح١٥ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت، مرسلاً.

وفي: ص٤٣ ب١ ح٣٢ ـ مرسلاً: «يخرج المهدي في أمّتي، يبعثه الله غوثاً للناس، تنعم الأمّة، وتعيش الماشية، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً ـ أي بالسويّة ـ بين الناس».

* : فرائد فوائد الفكر: ص١٠٥ ب٤ ـ عن أبي نعيم، كما في القول المختصر، وبتفاوت يسير، وفيه: «عياناً» بدل «غوثاً» وليس فيه: «بين الناس».

* : نور الأبصار: ص١٨٩ ب٢ ـ كما في بيان الشافعي، إلى قوله: «إلاّ أخرجته» عن الطبراني في معجمه الكبير.

* : ينابيع المودّة: ج٣ ص٢٦٥ ـ ٢٦٦ ح١٧ ـ عن سنن ابن ماجة.

* : الإذاعة: ص١٢٥ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه، وقال: «أخرجه الطبراني في الأوسط، والبزّار في مسنده» وفيه: «ولا تدّخر الأرض».

* : سلسلة الأحاديث الصحيحة: ج٢ ص٣٣٦ ح٧١١ ـ عن مستدرك الحاكم، الرواية الأولى.

* : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص٣٣ ح١ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، كما في رواية مستدرك الحاكم الأولى.

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٤٦ ب١٤٧ ح١٧٦ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية.

وفي: ص١٤٩ ب١٥٣ ح١٨٢ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى وفيه: «ولا تدع الأرض شيئاً» بدل «ولا تُزرع الأرض شيئاً»

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦٣ ـ كما في بيان الشافعي، إلى قوله. «أخرجته» عن أربعين أبي نعيم، وفيه: «... يرسل الله».

وفي: ص٢٧٨ ـ عن بيان الشافعي

☆: البحار: ج٥١ ص٨٣ و٩٧ ب١ في ضمن ح٣٧ و٣٨ ـ عن كشف الغمّة.

❋: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٢٨٢ ـ عن المهدي المنتظر

وفيها: عن رواية عقد الدرر الأولى

وفي: ص٢٨٣ ـ عن الإذاعة

وفي: ص٣٢٨ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد، الرواية الثانية

وفي: ص٣٧٥ ـ ٣٧٦ ـ عن عقد الدرر، الرواية الثانية والثالثة

وفي: ص٣٧٦ ـ ٣٧٧ ـ عن الفتن والملاحم، الرواية الأولى

وفيها: عن جامع الأحاديث

وفي: ص٣٧٨ ـ عن عقيدة الشيعة كما في رواية ابن حمّاد الأولى

وفي: ص٣٧٩ ـ عن أحسن القصص، كما في بيان الشافعي، بعضه، عن الطبراني الكبير.

وفيها: عن عقد الدرر، الرواية الرابعة.

وفيها: عن برهان المتّقي

وفي: ص٤٩٣ ـ ٤٩٤ ـ عن سلسلة الأحاديث الصحيحة.

☆: منتخب الأثر: ص٤٧٢ ف٧ ب٣ ح٢ ـ عن ملاحم ابن طاووس.

* * *

[٨٢] ٢ـ «يَتَمَنّى فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ الصَّغِيرُ أنْ يَكُونَ كَبِيراً، والكَبِيرُ أنْ يَكُونَ صَغِيراً»*.

المصادر

★: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٦٠ ح١٠٤٧ ـ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن صباح، قال:... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص٣٧٧ ـ ٣٧٨ ح١١٢٨ ـ بعض السند، قال: «يمكث المهديّ فيكم تسعاً وثلاثين سنة، يقول الصغير: يا ليتني قد بلغت، ويقول الكبير: ياليتني صغيراً» ولم يسنده أيضاً.

★: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٨ ـ عن رواية ابن حمّاد الأولى، وفيه: «يتمنّى في زمان المهدي الصغير الكبر، والكبير الصغر».

وفيها: عن رواية ابن حمّاد الثانية، وفيه «... كبرت... كنت صغيراً» وفيه «...فيهم» بدل «فيكم».

★: القول المختصر: ص٨٩ ب٣ ح٨ ـ كما في رواية عرف السيوطي الحاوي الثانية، مرسلاً.

★: برهان المتّقي: ص٨٦ ب١ ح٤١ وص٨٧ ب١ ح٤٢ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي

★: فرائد فوائد الفكر: ص١٣٩ ـ كما في رواية عرف السيوطي الثانية.

★★

★: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٤١٩ ـ عن برهان المتّقي

وفيها: عن الفتن والملاحم لابن حمّاد

وفي: ص٥٠٤ ـ عن الفتن والملاحم لابن حمّاد

★★★

[٨٣] ٣ ـ «يَرْضى عَنْهُ سَاكِنُ السَّماءِ وَسَاكِنُ الأَرْضِ، لا تَدَعُ السَّماءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئاً إلَّا صَبَّتْهُ، وَلاَ الأَرْضُ مِنْ نَبَتِهَا إلَّا أخْرَجَتْهُ، حَتَّى يَتَمَنَّى الأَحْيَاءُ الأَمْوَاتَ».

المصادر

★: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٥٨ ح١٠٣٨ ـ قال معمر، وأخبرنا أبو هرون، عن معاوية، عن

أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

☆: القول المختصر: ص٣١ ب١ ح٩ ـ كما في فتن ابن حماد، باختصار كبير، مرسلاً.

☆☆

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٤٦ ب١٤٦ ح١٧٥ ـ عن ابن حماد، بتفاوت يسير.

☆☆☆

[٨٤] ٤ – «تَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا، أَمْثَالَ الأُسْطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَتَلْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَطَعْتُ رَحِمِي، وَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُطِعَتْ يَدِي، ثُمَّ يَدَعُونَهُ فَلا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئاً»

المفردات: قال ابن الأثير: «وفي حديث ابن مسعود: يوشك أن ترمي الأرض بأفلاذ كبدها مثل الأواسي هي السواري والأساطين» أي تخرج الأرض ما فيها من الذهب والفضة مثل الأعمدة.

المصادر

★: صحيح مسلم: ج٢ ص٧٠١ ب١٧ ح١٠١٣ ـ حدثنا واصل بن عبد الأعلى، وأبو كريب، ومحمد بن يزيد الرفاعي ـ واللفظ لواصل ـ، قالوا: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

☆: سنن الترمذي: ج٤ ص٤٩٣ ب٣٦ ح٢٢٠٨ ـ كما في صحيح مسلم، بتقديم وتأخير. حدثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وقال: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، صحيح غريب، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه».

☆: مسند أبي يعلى: ج١١ ص٣٢ ح٦١٨١ ـ كما في صحيح مسلم، بتفاوت يسير وتقديم

وتأخيره بسند آخر، عن أبي هريرة

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٣ ص٢٩٨ ح٢٦٨٩ ـ كما في صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من أبي حازم.
* : مصابيح البغوي: ج٣ ص٤٨٩ ح٤٢٠٢ ـ كما في صحيح مسلم، من صحاحه، مرسلاً.
* : جامع الأصول: ج١١ ص٨٣ ح٧٨٨٤ ـ عن مسلم.
* : مشارق الأنوار: ج٢ ص١٨٠ ـ كما في رواية مسلم، مرسلاً، عن أبي هريرة.
* : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٧٢٥ ـ ٧٢٦ ـ كما في رواية مسلم، مرسلاً، عن أبي هريرة
* : مشكاة المصابيح: ج٣ ص١٤٩٩ ب٢ ف١ ح٥٤٤٤ عن مسلم.
* : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٥ ص٩٠ ح٦٦٩٧ ـ عن أبي يعلى.
* : القناعة للسخاوي: ص٧٠ ـ ٧١ ـ كما في رواية مسلم.
* : القول المختصر: ص٨٢ ب٢ ح٣٥ ـ أوّله، مرسلاً.
* : جمع الفوائد: ج٣ ص٤٦٢ ح٩٨٩٠ ـ عن أبي هريرة، مرفوعاً، كما في رواية مسلم.
* : المسند الجامع: ج١٨ ص٣٨٦ ح١٥١٦٥ ـ كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من أبي حازم.

ملاحظة: تدلّ الأحاديث الشريفة على أن الإمام المهدي عليه السلام يخوض حروبه مع أعداء الإسلام بالوسائل الطبيعية، وإن كان مؤيداً بالمعجزات الإلهية منصوراً بالرعب والملائكة، فقد ورد أنه يحرّم على كل ذي كنز كنزه، ويأمره أن يأتي به ليُنفقه في سبيل الله تعالى، ولذلك فمن المرجّح أن تكون الأحاديث التي تذكر أن الأرض تخرج له كنوزها من الذهب والفضة والثروات الأخرى، تتحدّث عن مرحلة ما بعد انتصاره، وقد ورد في بعضها أنه يجمع هذه الكنوز والأموال كالحجر العظيم، ثم يدعو الناس، فيقول: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدم الحرام... إلى آخره.

* * *

[٨٥] ٥ - «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ، يُعْطِي الْمَالَ بِغَيْرِ عَدَدٍ»*.

المفردات: ورد في كثير من روايات الحديث: يحثو أو يحثي المال، أي يعطيه بغير عدّ، كما يأتي.

المصادر:

* : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ ص٣٥٧ ح١٠٣٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال.

وفي: ص٣٦٢ ح١٠٥٥ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله: «**يكون في أمتي خليفة، يحثي المال حثياً، ولا يعدّه عداً**».

* : **المصنّف لابن أبي شيبة:** ج١٥ ص١٩٦ ح١٩٤٨٦ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، بسند ابن حمّاد الأول، وفيه: «... **يعطي الحق**».

* : **مسند أحمد:** ج٣ ص٥ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا ابن أبي عديّ، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «**يكون... يعطي المال ولا يعدّه عداً**».

وفي: ص٣٨ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، ثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «يقسم المال...».

وفي: ص٤٨ ـ ٤٩ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا أبان، ثنا سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه: «**يكون بعدي خليفة يحثي المال حثياً، ولا يعدّه عداً**».

وفي: ص٦٠ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسماعيل، أنا سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من خلفائكم خليفة، يحثي المال حثياً، لا يعدّه عداً**».

وفي: ص٩٨ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا خلف بن الوليد، ثنا عبّاد بن عبّاد، ثنا مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، قال: قلت: والله ما يأتي علينا أمير إلا وهو شرّ من الماضي، ولا عام إلا وهو شرّ من الماضي، قال: لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله لقلت مثل ما يقول، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**إن من أمرائكم أميراً يحثي المال حثياً، ولا يعدّه عداً، يأتيه الرجل فيسأله فيقول خذ، فيبسط الرجل ثوبه فيحثي فيه، وبسط رسول الله صلى الله عليه وآله**

ملحفة غليظة كانت عليه يحكي صنع الرجل، ثم جمع إليه أكنافها، قال: فيأخذه ثم ينطلق».

وفي: ص٣١٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسمعيل هو ابن علية، عن الجريري، عن أبي نضرة، قال: كنّا عند جابر بن عبد الله، قال: يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم قفيز ولا درهم. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل العجم، يمنعون ذلك، ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مُدْيٌ، قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل الروم يمنعون ذلك، قال: ثم أمسك هنيئة، ثم قال، قال رسول الله ﷺ: **«يكون في آخر أمتي خليفة يحثو المال حثواً لا يعدّه عدداً»** قال الجريري: فقلت لأبي نضرة وأبي العلاء: «أتريانه عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه؟ فقالا: لا».

وفي: ص٣٣٣ ـ كما في روايته الثانية، وبسندها.

* **صحيح مسلم:** ج٤ ص٢٢٣٤ ب١٨ ح٢٩١٣ ـ كما في رواية أحمد السادسة، بتفاوت يسير في السند والمتن. وفيه: «حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر، قالا... يكون... **يحثي المال حثياً لا يعدّه عدداً...».**

وفي: ص٢٢٣٥ ب١٨ ـ نحوه، بسند آخر، عن جابر، وفيه: «حدثنا ابن المثنى، حدثنا عبدالوهاب، حدثنا سعيد...».

وفيها: ح٢٩١٤ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي سعيد. وفيه: «... **يحثو... عدداً**» وقال: «وفي رواية ابن حجر: **يحثي المال**».

وفيها: ب١٨ ح٢٩١٣/٢٩١٤ ـ كما في رواية أحمد الثانية، وفي سنده: «حدثني زهير بن حرب، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا أبي، حدثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر بن عبدالله، قالا:...».

وفيها: مثله، عن ابن أبي شيبة.

* : **البزّار:** على ما في مجمع الزوائد، وكشف الهيثمي، وعرف السيوطي.

* : **مسند أبي يعلى:** ج٢ ص٤٢١ ح١٢١٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر، عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله. وفي السند: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنّى الموصلي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبدالصمد...

وفي: ص٤٧٠ ح١٢٩٤ بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكون**

خليفة يحثي المال...» وفي السند حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد بن عبدالوارث، حدثنا محمد بن دينار، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد». وفي هامشه «إسناده حسن، محمد بن دينار هو: الطاحي. قال النسائي وأبو زرعة: لا بأس به، واختلف كلام ابن معين فيه، فهو حسن الحديث، كما قال ابن عدي، ومع ذلك فهو متابع عليه، كما يأتي».

* : العلل للدارقطني: ج١١ ص٣٢٩ ح٢٣١٧ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «يكون... لا يعدّه عدّاً»

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٥٤ ـ كما في رواية أحمد السادسة، بتفاوت يسير وزيادة، بسند آخر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وفيه: «يكون في أمتي... ثم قال: والذي نفسي بيده ليعودنّ الأمر كما بدأ، ليعودنّ كل إيمان إلى المدينة كما بدأ منها حتى يكون كل إيمان بالمدينة» ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلاّ أبدلها الله خيراً منه، وليسمعنّ ناس برخص من أسعار وريف يتّبعونه، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون». وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجاه بهذه السياقة» وفيها: كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، عن مسلم، وفيه: «يكون في آخر الزمان خليفة يعطي المال، لا يعدّه عدّاً»

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج٥ ص١٠٥٣ ح٥٦٩ ـ بسند حدثنا ابن عفان، حدثنا أحمد، حدثنا سعيد، حدثنا نصر، حدثنا علي، حدثنا إسماعيل بن علية، عن سعيد بن إياس، كما في رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: «يكون في آخر أمتي... لا يعدّه عدداً»

* : دلائل النبوة للبيهقي: ج٦ ص٣٣٠ ـ عن رواية الحاكم الأولى، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٢ ص٣٨٦ ح١٦٢٥ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى. وفي: ص٤٧٧ ح١٨٣٨ ـ عن رواية صحيح مسلم الثالثة.

* : الفردوس: ج٥ ص٥١٠ ح٨٩١٨ ـ كما في رواية ابن حمّاد الأولى، مرسلاً، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ.

* : مصابيح السنّة للبغوي: ج٣ ص٤٨٨ ح٤١٩٩ ـ كما في صحيح مسلم، من صحاحه، مرسلاً

* : شرح السنّة للبغوي: ج١٥ ص٨٦ ح٤٢٨١ ـ بسند حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي

أن أبو معاذ الشاه بن عبدالرحمن العربي، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المقري الآدمي ببغداد، نا محمد بن إسماعيل الحساني ـ كما في رواية ابن حماد الأولى

* : إكمال المعلم: ج٨ ص٤٥٦ ـ ٤٥٧ ح٢٩١٣ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى

وفيها: عن رواية صحيح مسلم الثالثة

وفي: ص٤٥٧ ـ ٤٥٨ ح٦٩ ـ عن رواية صحيح مسلم الرابعة

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٢ ص٢١٣ ـ كما في صحيح مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من إسماعيل بن إبراهيم. وقال: «أخرجه مسلم، عن زهير»

وفي: ص٢١٣ ـ ٢١٤ كما في روايته السابعة، وبسند يلتقي مع سنده من الجريري، وليس فيه: «لا يعده عداً».

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٤ ص١٩٨ ح٦١ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى

وفيها: ح٦٢ ـ عن رواية صحيح مسلم الثالثة

وفيها: عن رواية صحيح مسلم الرابعة.

* : جامع الأصول: ج١١ ص٨٤ ح٧٨٩١ عن مسلم عن أبي هريرة، وفيه: «يكون خليفة من خلفائكم في آخر الزمان يحثو المال ولا يعده»، وقال: «في رواية: يعطي الناس بغير عدد».

* : مسند شمس الأخبار: ج٢ ص٣٠٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية، عن جابر، مرسلاً

* : مشارق الأزهار: ج٢ ص١٩٣ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية، بتفاوت يسير، إلى «حثياً».

* : الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص٤٤٦ ح١٦٢٣ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية، مرسلاً

* : المفهم للقرطبي: ج٧ ص٢٥٢ ح٢٨١٨ ـ كما في رواية أحمد السادسة.

* : بيان الشافعي: ص٥٠٣ ب١٠ ـ كما في رواية أحمد السادسة، بتفاوت يسير، وفيه: «... يحثي المال حثياً ...»، وقال: «قلت: هذا حديث حسن صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه».

وفي: ص٥٠٤ ب١٠ ـ كما في رواية أحمد الرابعة. وقال: «قلت: هذا حديث حسن ثابت صحيح، أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه كما أخرجناه»

وفيها: كما في رواية أحمد الثانية، بسنده إليه، وقال: «قلت: هذا لفظ مسلم في صحيحه».

* : عقد الدرر: ص٢١٥ ـ ٢١٦ ب٨ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، عن أبي نضرة، مرسلاً

☆: **التذكرة للقرطبي:** ج٢ ص٦٩١ عن رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «يكون في آخر الزمان».

☆: **مشكاة المصابيح:** ج٣ ص١٤٩٩ ب٢ ف١ ح٥٤٤١ ـ كما في رواية مسلم الرابعة، مرسلاً، عن جابر.

وفيها: كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير.

☆: **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان:** ج١٥ ص٧٥ ح٦٦٨٢ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، عن أبي يعلى، وفي السند: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: وحدّثنا الجريري ... **يكون في آخر أمّتي خليفة** ....»

☆: **تحفة الأشراف:** ج٣ ص٤٥٦ ح٤٣٢١ ـ عن رواية مسلم الرابعة سنداً، ونحوه، عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير: «**يكون خليفة في آخر الزمان يعطي الناس بغير عدد**».

وفي: ص٤٦٣ ح٤٣٤٩ ـ «**من خلفائكم خليفة يحثو المال ولا يعدّه**». والسند هكذا: نصر ابن علي، عن بشر بن المفضل، وعن علي بن حجر، عن إسماعيل بن علية، كلاهما عنه.

☆: **فتن ابن كثير:** ج١ ص٤٤ ـ عن رواية أحمد الخامسة.

☆: **جامع المسانيد والسنن:** ج٢٥ ص٤٥١ ح١٨٠٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية.

وفي: ج٣٣ ص٤٤٢ ح٩٤٥ ـ كما في رواية أحمد.

وفيها: ح٩٤٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى.

وفي: ص٤٦٩ ح١٠٠٧ ـ كما في رواية أحمد الرابعة.

☆: **كشف الأستار للهيثمي:** ج٤ ص١١٤ ح٣٣٢٧ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، وفيه: «... في الناس ... ثم قال: والذي نفسي بيده، لتعودنّ».

☆: **مجمع الزوائد:** ج٧ ص٣١٦ ـ مرسلاً، عن جابر، كما في كشف الهيثمي، وقال: «رواه البزّار، ورجاله رجال الصحيح».

☆: **مقدّمة ابن خلدون:** ص٢٥٠ ف٥٣ ـ عن روايات مسلم الثلاث، متناً، مرسلاً.

☆: **إتحاف الخيرة المهرة:** ج١٠ ص٢٨٠ ح٩٩٦٤ ـ مرسلاً كما في رواية أحمد الثانية.

☆: **مختصر زوائد مسند البزّار:** ج٢ ص١٨١ ح١٦٥٣ ـ كما في كشف الهيثمي.

☆: **الفصول المهمة:** ص٢٩٦ ف١٢ ـ عن رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... دينار

ولا عد... قلنا نراه... يحثو المال حثواً» وقال: « هذا حديث حسن صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه ».

وفي: ص٢٩٧ ف١٢ ـ عن رواية مسلم الرابعة

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٠ ـ كما في كشف الهيثمي، بتفاوت يسير، وفيه: «سيكون... يحثو...» مرسلاً عن البزّار

وفي: ص٦١ ـ عن رواية أحمد الخامسة، بتفاوت يسير، وفيه: «... يحثو المال حثواً...» مرسلاً

وفي: ص٦٣ ـ كما في رواية أحمد السادسة، وقال: « وأخرج أحمد ومسلم، عن جابر».

وفيها: كما في رواية أحمد الثانية عن أحمد ومسلم، مرسلاً، عن أبي سعيد وجابر

■: الدرّ المنثور: ج٦ ص٥٨ ـ كما في رواية مسلم الرابعة، وقال: « وأخرج أحمد ومسلم».

وفيها: عن ابن أبي شيبة، وفيه: «... يعطي الحقّ بغير عدد ».

☆: الجامع الصغير: ج٢ ص٥٤٤ ح٨٢٤٦ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، مرسلاً

☆: الصواعق المحرقة: ص١٦٤ ب١١ ف١، كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت، عن أحمد ومسلم.

☆: القول المختصر: ص٣٨ ب١ ح٢١ ـ مرسلاً، وفيه: «... يحثو المال حثواً، لا يعدّه عدّاً».

وفي: ص٤٣ ب١ ح٣١ ـ كما في رواية أحمد السادسة، مرسلاً، بتفاوت يسير، وفيه: «... حثياً، ولا يعدّه عدّاً».

☆: برهان المتّقي: ص٨١ ب١ ح٢١ ح٢٣ وح٢٤ ـ كما في رواية أحمد الثالثة والسادسة، بتفاوت يسير، بحذف «آخره» في الأول، وإضافة «ولا يعدّه عداً»

وفي: ص٨٣ ب١ ح٢٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية عن أحمد ومسلم.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٣ ح٣٨٦٥٩ ـ كما في رواية أحمد السادسة، بتفاوت يسير، وفيه: «... يحثي المال حثياً، ولا يعدّه عدداً» عن أحمد، ومسلم.

وفي: ص٢٦٤ ح٣٨٦٦٠ ـ كما في رواية مسلم الرابعة، عن أحمد، ومسلم.

■: مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٣٣٦ ح٥٤٤١ ـ كما في رواية أحمد الثانية، عن جابر، مرسلاً

وفيها: كما في رواية ابن حمّاد الثانية، مرسلاً، بتفاوت يسير، وفيه: «في آخر».

☆: فيض القدير: ج٦ ص١٣ ح٨٢٤٦ ـ عن الجامع الصغير، وقال: « قالوا: هو المهدي».

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٨٠ ب٢ ـ عن البزّار، كما في رواية أحمد السادسة.

وفي: ص٨١ ـ عن مسند أحمد، الرواية الخامسة

☆ : **ذخائر المواريث:** ج١ ص١٣٧ ح١٢٤٩ عن رواية صحيح مسلم الأولى، بتفاوت وليس فيه: «... في آخر أمتي... عدداً».

وفي: ج٣ ص١٩٩ ح٨٠٠٧ ـ عن رواية صحيح مسلم الثالثة، بتفاوت يسير، وليس فيه «حثياً وعدداً».

☆ : **إسعاف الراغبين:** ص١٤٦ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بتفاوت عن أحمد، ومسلم.

☆ : **نور الأبصار:** ص١٨٨ ـ عن صحيح مسلم الرواية الرابعة، وفيه «ولا يعده عداً».

☆ : **كنوز الحقائق:** على ما في ينابيع المودة

☆ : **ينابيع المودة:** ج٢ ص١٨٧ ب٥٦ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى، عن كنوز الدقائق أو الحقائق؟.

وفيها: كما في رواية أحمد الثانية، عن كنوز الدقائق

وفي: ج٣ ص٢٥٥ ب٧٢ ـ عن مشكاة المصابيح، كما في رواية احمد الثانية

وفيها: كما في رواية المسلم الأولى، عن مشكاة المصابيح

☆ : **الإذاعة:** ص١٢٢ ـ عن أحمد، كما في رواية مستدرك الحاكم الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: «يقسم المال».

وفيها: كما في رواية الجمع بين الصحيحين للصغاني، مرسلاً، عن جابر

وفيها: كما في رواية أحمد الرابعة، بتفاوت يسير، وفيها «يحثو» عن أبي بصير، مرسلاً.

وفي: ص١٢٦ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية، عن الدارقطني، وفيه: «**يحثو المال في الناس**». وقال: «قال الشوكاني رجاله رجال الصحيح، وأصله في صحيح مسلم بلفظ: **في آخر أمتي**».

☆ : **التاج الجامع للأصول:** ج٥ ص٣٤٢ ـ كما في رواية مسلم الأولى، عن مسلم

وفيها: كما في رواية مسلم الثالثة

☆ : **إبراز الوهم المكنون للمغربي:** ص٥٨١ ح٩٨ ـ عن ابن أبي شيبة.

☆ : **المهدي المنتظر للغماري:** ص٤٣ ـ عن صحيح مسلم الأولى، وفيه: «عداً» بدل «عدداً».

☆ : **المسند الجامع:** ج٤ ص٤٣٦ ح٣٠٤٧ ـ مرسلاً، عن أبي نضرة كما في رواية أحمد

السادسة، بتفاوت يسير، وفيه «... يحثي المال حثياً ... عدداً»

وفي: ج٦ ص٥٣٠ ح٤٧٢٨ ـ عن رواية أحمد الخامسة

وفي: ص٥٣١ ح٤٧٢٩ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، بتفاوت يسير، وفيه «... يحثوا ... عدداً».

■: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم، ص١١ ح١١ ـ كما في رواية صحيح مسلم الأولى

* *

*: أمالي الطوسي: ص٥١٢ ح١١٢١ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بشار بن أبي العجوز السمسار، قال: حدثنا محمد بن موسى الحملي، قال: حدثنا عبّاد بن عباد، عن مخلد بن سعيد، عن جبر بن نوف أبي الوداك، قال: قلت لأبي سعيد الخدري: والله ما يأتي علينا عام إلا وهو شرّ من الماضي، ولا أمر (أمير) إلا وهو شرّ ممن كان قبله، فقال أبو سعيد: (لولا ما) سمعته من رسول الله ﷺ يقول (لقلت) ما يقول، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال بكم الأمر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف غيرها حتى يملأ الأرض جوراً، فلا يقدر أحد يقول الله، ثم يبعث الله ﷻ رجلاً مني ومن عترتي، فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً، وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها، ويحثو المال حثواً ولا يعده عداً، وذلك حتى (حين) يضرب الإسلام بجرانه»

*: العمدة لابن البطريق: ص٤٢٤ ح٨٨٥ ـ عن صحيح مسلم، الرواية الأولى

وفيها: ح٨٨٦ ـ عن مسلم، وقال: «وبالإسناد المقدّم قال: حدثنا ابن مثنى، حدثنا عبدالوهّاب، حدثنا سعيد ـ يعني الجريري ـ بهذا الإسناد ونحوه»

وفيها: ح٨٨٧ ـ عن رواية صحيح مسلم الثالثة

وفيها: ح٨٨٨ ـ عن رواية صحيح مسلم الرابعة

وفي: ص٤٢٤ ح ٨٨٩ ـ مثل رواية صحيح مسلم الرابعة بسند آخر، عن أبي بكر بن أبي شيبة

*: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٧٢ كما في رواية أحمد السادسة، بتفاوت يسير، عن بيان الشافعي

وفي: ص٢٧٣ كما في رواية أحمد الرابعة، بتفاوت يسير، عن بيان الشافعي

وفيها: كما في رواية أحمد الثانية، عن بيان الشافعي

*: نوادر الأخبار: ص٢٦٠ ح١٥ ـ عن أمالي الطوسي

*: إثبات الهداة: ج٣ ص٥١٨ ب٣٢ ف١٣ ح٣٨١ ـ عن أمالي الطوسي

وفي: ص٦٠٠ ب٣٢ ف٢ ح٧٠ وح ٧١ وح٧٢ ـ عن كشف الغمة.

وفي: ص٦١١ ب٣٢ ف١٣ ح١٤٠ و ح١٤١ ـ عن مصابيح البغوي.

☆: غاية المرام: ج٧ ص٩٨ ب١٤١ ح٦٨ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه: «بلا عدد»، وقال: «أبو نعيم في كتاب الفردوس أيضاً، عن أبي هريرة، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله».

وفي: ص١١١ ب١٤١ ح١٣٤ عن رواية بيان الشافعي الأولى

وفي: ح١٣٥ كما في رواية أحمد الرابعة، عن بيان الشافعي

وفي: ح١٣٦ كما في رواية أحمد الثانية، عن بيان الشافعي

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٢٣٣ ـ ٢٣٤ ح٥ ـ ب ١٦ ـ عن أمالي الطوسي، بتفاوت يسير، وفي سنده: «محمد بن بشار، عن جبير بن نوفمة»

وفي: ص٤٥٠ ب٥٤ ح٣١ ـ عن الفردوس، وفيه «بلا عدد» بدل «بغير عدد».

وفي: ص٤٧٦ ب٥٤ ح٩٨ و ح٩٩ وح١٠٠ عن بيان الشافعي

☆: العوالم: ج١٥ جزء ٣ ص٣٠٣ ب١٤ ح ـ عن العمدة.

☆: البحار: ج٢٨ ص١٨ ب١ ح٢٥، وج٥١ ص٦٨ ب١ ح٩ كلاهما عن أمالي الطوسي، وفي سندهما: «محمد بن بشار... جبير بن نوفمة».

وفي: ص٩١ ـ ٩٢ ب١ ح٣٨ ـ عن كشف الغمة

وفي: ص١٠٥ ب١ ح٣٩ ـ عن كشف الغمة

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٢٢ ـ عن برهان المتّقي

وفي: ص٣٢٣ ـ عن الإذاعة

وفيها: عن رواية ابن حمّاد الثانية.

وفيها: عن المهدي المنتظر للإدريسي

وفي: ص٣٢٥ ـ ٣٢٦ عن رواية ابن حمّاد الثانية، وفيه «... يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

وفيها: عن رواية ابن حمّاد الأولى

وفي: ص٣٢٧ ـ عن جامع الأحاديث، كما في الإذاعة.

وفي: ص٦٣٤ ـ عن مراقد أهل البيت، كما في رواية أحمد الرابعة.

* : منتخب الأثر: ص١٥٣ ف٢ ب١ ح٣٦ ـ عن رواية أحمد الثالثة

وفي: ص١٥٤ ف٢ ب١ ح٤١ ـ عن رواية بيان الشافعي الثالثة.

وفي: ص١٥٩ ف٢ ب١ ح٥٤ ـ عن تاج الجامع للأصول.

وفي: ص١٦٨ ف٢ ب١ ح٧٨ ـ عن البحار

وفي: ص٣١٠ ـ ٣١١ ف٢ ب٤٥ ح٢ ـ عن ابن عساكر.

ملاحظة: يتضح من رواية أحمد السادسة أن قول جابر «يوشك أهل العراق... إلى آخره» ليس حديثاً، بل هو قول جابر، وقد حسبه بعضهم حديثاً، وأوردناه كما روي في أحاديث بلاد العرب في عصر ظهور المهدي عليه السلام.

* * *

[٨٦] ٦ – «يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي خَمْساً أَوْ سَبْعاً أَوْ تِسْعاً – زَيْدٌ الشَّاكُّ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ؟ قَالَ سِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: يُرْسِلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً، وَلا تَدَّخِرُ الأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئاً، وَيَكُونُ الْمَالُ كُدُوساً، قَالَ: يَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ، أَعْطِنِي أَعْطِنِي، قَالَ: فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَ»*.

المفردات: الكدوس: المجتمع المتراكم.

المصادر

* : الفتن لابن حماد: ج١ ص٣٧٧ ح١١٢٧ ـ حدثنا محمد بن مروان العجلي، عن عمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون المهدي في أمتي، إن قصر فسبعاً، وإلا فثمان، وإلا فتسعاً».

* : مسند أحمد: ج٣ ص٢١ ـ ٢٢ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، قال: سمعت زيداً أبا الحواري، قال: سمعت أبا الصديق يحدث عن أبي سعيد الخدري،

قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا رسول الله ﷺ، فقال:

* : سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٦٦ ـ ١٣٦٧ ح٤٠٨٣ ـ بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري، وفي سنده: «العقيلي» بدل «العمي»، وفيه: «يكون في أمتي المهدي، إن قُصِرَ فسبع، وإلاّ فتسع، فتنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثله قطّ، تؤتي أكلها، ولا تدّخر منهم شيئاً، والمال يومئذ كدوس، فيقوم الرجل فيقول: يا مهدي، أعطني، فيقول: خذ».

* : سنن أبي داود: على ما في إسعاف الراغبين، وإثبات الهداة، ولم نجده بهذا اللفظ في مظانّه.

* : سنن الترمذي: ج٤ ص٥٠٦ ب٥٣ ح٢٢٣٢ ـ بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري: «إن في أمتي المهدي، يخرج يعيش خمساً، أو سبعاً، أو تسعاً ـ زيد الشاك ـ قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين، قال: فيجيء إليه رجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني، قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله». وقال: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ. وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو، ويقال: بكر بن قيس».

* : مسند أبي يعلى: على ما في المهدي المنتظر، ولم نجده في مسنده.

* : المعجم الأوسط: ج٦ ص١٩٣ ح٥٤٠٢ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن ماجة، بتفاوت يسير، وفيه: «... وإلاّ فثمان... يرسل السماء عليهم مدراراً... الأرض شيئاً من النبات... خذه».

* : الدارقطني، الإفراد: على ما في هامش بعض المتشابهة، وفرائد فوائد الفكر.

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥٥٨ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري، وفيه: «... لا تدّخر منهم».

* : أربعين أبي نعيم: على ما في كشف الغمة.

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج٥ ص١٠٣٥ ـ ١٠٣٦ ح٥٥٠ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري، وفيه: «... وإلاّ فثمان... مثلها قطّ، ترسل السماء عليهم مدراراً، لا تدّخر الأرض شيئاً من نباتها، والمال صبره...».

* : الفردوس للديلمي: ج٥ ص٤٥٧ ح٨٧٣٧ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد: «يكون المهدي في أمتي، إن قصر عمره فسبع، وإلاّ فثمان، أو تسع، تنعم أمتي في زمانه نعيماً لم ينعموا مثله قطّ، البر والفاجر، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تحبس الأرض شيئاً من نباتها، والمال

كدوس، يأتيه الرجل فيسأله فيحثي له».

* : مصابيح السُنّة للبغوي: ج٣ ص٤٩٣ ح٤٢١٣ ـ آخره، كما في مسند أحمد، من حسانه، عن أبي سعيد.

■ : عارضة الأحوذي: ج٩ ص٧٥ ـ كما في رواية الترمذي

* : الفتن المتناهية: ج٢ ص٨٥٨ ح١٤٤٠ ـ كما في رواية الترمذي، بسنده إليه.

وفي، ص٨٥٩ ح١٤٤١ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي سعيد.

وفيها: ح١٤٤٢ ـ بعضه، كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي سعيد.

* : المفهم: ج٧ ص٢٥٣ ـ كما في رواية الترمذي

* : بيان الشافعي: ص٤٩٢ ب٦ ـ كما في رواية الترمذي، بسنده إليه، ثم بسنده، وقال « روى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين، منهم معاوية بن قرة، ومعمر بن مهمان الوراق، والعلاء بن بشر، وزيد العمي، وعوف الأعرابي وقتادة، والوليد أبو بشرة.

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٦٩٩ ـ عن أبي داود، كما في سنن ابن ماجة بتفاوت، وفيه «فلم يسمعوا ... ولا تترك منهم شيئاً ... كراوس بلغم...»

وفي: ص٧٠٠ ـ عن الترمذي، بتفاوت يسير

* : عقد الدرر: ص٢٢٤ ب٨ ـ آخره، وقال: أخرجه الإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه، حديث حسن، ورواه الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود في كتاب المصابيح، وفيه «يا مهدي أعطني، يا مهدي أعطني».

وفي ص٣٠٣ ب١١ ـ إلى قوله « سنين » وقال « أخرجه الإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه. وليس فيه «زيد الشاك».

* : مشكاة المصابيح: ج٣ ص١٥٠١ ـ ١٥٠٢ ف٢ ح٥٤٥٥ ـ آخره، عن الترمذي.

* : فتن ابن كثير: ج١ ص٤٣ ـ عن ابن ماجة، وفيه: «... لم يسمعوا... تؤتي الأرض.. ولا يدخر منها شيء».

وفيها: عن الترمذي، وفي سنده: محمد بن « يسار» بدل «بشار»، وليس فيه «زيد الشاك» قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين »، وفيه «وفي زمانه تكون الثمار كثيرة، والزروع غزيرة، والمال وافراً، والسلطان قاهراً، والدين قائماً، والعدو راغماً، والخير في أيامه دائماً».

* : جامع المسانيد والسنن : ج٣٣ ص٣٤ ح٥٦ ـ أبو الصدّيق الناجي، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ: «يكون من أمّتي المهدي، إن طال عمره أو قصر عمره عاش سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وتخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء قطرها».

وفي: ص٣٥ ح٥٧ ـ كما في رواية أحمد.

☆: مقدّمة ابن خلدون: ص٢٤٩ ف٥٣ ـ كما في الترمذي، وقال: «وخرّج الترمذي، وابن ماجة، والحاكم، عن أبي سعيد».

وفي: ص٢٥٠ ـ عن ابن ماجة، وفيه «تؤتي الأرض أكلها» بدل «تؤتي أكلها».

* : القناعة للسخاوي : ص٥٧ ـ كما في سنن الترمذي، بتفاوت يسير.

☆: الدرّ المنثور: ج٦ ص٥٧ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج أحمد، والترمذي وحسّنه، وابن ماجة، عن أبي سعيد»، وفيه «شكّ أبو الجوري».

* : جامع الأحاديث للسيوطي: ج٢ ص٤٣٣ ح٦٠٢١ ـ عن الترمذي، وليس فيه: «... زيد الشاك، قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين، قال:...».

وفي: ج٨ ص١٦٢ ح٢٨٨٢٣ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ، كما في سنن ابن ماجة، وبتفاوت، وفيه «... وإلاّ فثمان... في زمانه نعيماً... البرّ منهم والفاجر، ترسل السماء عليهم مدراراً... الأرض... من نباتها... يومئذٍ...».

☆: جواهر العقدين: على ما في ينابيع المودّة.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٥٩ ـ عن الترمذي، بتفاوت يسير.

وفيها: كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، عن نعيم بن حمّاد، وابن ماجة، وفيه: «... لم يسمعوا ... فيقول: خذوا».

☆: الصواعق المحرقة: ص١٦٤ ب١١ ف١ ـ عن الترمذي، وليس فيه: «... زيد الشاك، قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين، قال:...».

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦٢ ح٣٨٦٥٤ ـ عن الترمذي، بتفاوت يسير، وليس فيه: «... زيد الشاك ـ قال: قلنا وما ذاك؟ قال سنين، قال... قال:».

وفي: ص٢٧٣ ح٣٨٧٠١ ـ عن أحمد، بتفاوت يسير، وليس فيه «... زيد الشاك قال: قلت: أيّ

شيء؟ قال: سنين، ثم قال: ....».

☆: **برهان المتقي:** ص٨١ - ٨٢ ب١ ح٢٥ عن سنن الترمذي.

وفي: ص٨٢ ب١ ح٢٦ - عن سنن ابن ماجة بتفاوت يسير، وفيه: «تؤتي الأرض أكلها».

وفيها: ح٢٧ - عن الطبراني في الأوسط، وبتفاوت يسير، وفيه: «....عمره....سنين....البرّ والفاجر....»، وليس فيه: «وإلا فتسع».

☆: **منتخب كنز العمال في هامش أحمد:** ج٦ ص٢٩ - مرسلاً عن أبي سعيد، كما في رواية الترمذي، بتفاوت وليس فيه: «زيد الشاك قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين، قال: ....».

☆: **مرقاة المفاتيح:** ج٩ ص٣٥٢ ح٥٤٥٥ - عن مشكاة المصابيح.

☆: **فرائد فوائد الفكر:** ص١٣٧ ب٧ - كما في رواية ابن ماجة، عن ابن حمّاد، وابن ماجة إلى قوله: «مثلها قط».

وفي: ص١٣٨ عن الدارقطني والطبراني، كما في سنن ابن ماجة بتفاوت، عن أبي هريرة.

وفيها: عن الترمذي بتفاوت يسير، وليس فيه: «إن....أو سبعاً.... قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين....».

☆: **ذخائر المواريث:** ج٣ ص١٧٥ ح٧٠٣٤ - أوله، عن الترمذي وابن ماجة.

☆: **إسعاف الراغبين:** ص١٤٦ - كما في مسند أحمد، من قوله: «فيجيء إليه الرجل»، وقال: «وفي رواية لأبي داود، والحاكم».

☆: **ينابيع المودة:** ج٣ ص٢٦٥ ح١٧ - عن ابن ماجة.

☆: **مشارق الأنوار للحمزاوي:** ص١١٤ ف٢ - عن الترمذي.

☆: **الإذاعة:** ص١٢٩ - عن الترمذي، وقال: «وأخرجه ابن ماجة، والحاكم من طريق زيد العمي، عن أبي الصدّيق الناجي».

☆: **تحفة الأحوذي:** ج٦ ص٤٨٧ ح٢٣٣٣ - عن الترمذي.

☆: **التاج الجامع للأصول:** ج٥ ص٣٤٢ - ٣٤٣ - عن الترمذي.

☆: **إبراز الوهم المكنون للمغربي:** ص٥١٠ - عن مقدمة ابن خلدون، وقال: «قول الحديث أخرجه الترمذي عن محمد بن بشّار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت زيداً العمي، قال: سمعت أبا الصدّيق الناجي يحدّث عن أبي سعيد الخدري، به. وأخرجه ابن ماجة: عن نصر بن علي الجهضمي، حدثنا محمد بن مروان العقيلي، حدثنا عمارة بن أبي حفص، عن زيد العمي، به. وأخرجه الحاكم: عن عبد الله بن سعد الحافظ، حدثنا

إبراهيم بن أبي طالب، وإبراهيم بن إسحق، وجعفر بن محمد الحافظ، قالوا: حدثنا نصر ابن علي الجهضمي، به. وأخرجه أحمد في المسند، عن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، به. وأخرجه أيضاً عن ابن نمير، حدثنا موسى ـ يعني الجهني ـ، قال: سمعت زيداً العمي، به. وهو كما قال الترمذي: حديث حسن، لأنّ رجاله كلّهم ثقات، إلاّ زيداً العمي فإنه ضعيف على رأي من نقل جرحهم الطاعن، لكنّه لم ينفرد به، بل تابعه عليه عن أبي الصدّيق الناجي جماعة، كمعاوية بن قرة، وعوف بن أبي جميلة، وسليمان بن عبيد، ومطر بن طهمان الورّاق، وأبي هارون العبدي، ومطرف بن طريف، والعلاء بن بشير المزني، وعبد الحميد بن واصل، ومتابعتهم في مسند أحمد ومستدرك الحاكم إلاّ الأخير فإنّها عند الطبراني في الأوسط، فهؤلاء ثمانية متابعون لزيد العمي في رواية الحديث، عن أبي الصدّيق الناجي، فأنّى يضرّ الحديث ضعف زيد العمي مع كثرة هذه المتابعات ؟ ومتابعة ثقة واحد تكفي وتدفع عن الحديث ما يتطرّق إليه من جهة الراوي الضعيف، والله الموفّق، لا ربّ غيره.

وفي: ص٥٥٦ ـ عن مسند أحمد.

* : عقيدة أهل السنّة والأثر: ص٢١ ـ عن ابن ماجة، بتفاوت يسير

وفيها: عن الترمذي، بتفاوت يسير.

* : المهدي المنتظر: ص٣٨ـ كما في رواية المعجم الأوسط، وقال: وخرّج أبو يعلى في مسنده والطبراني في معجمه الأوسط.

* : المسند الجامع: ج٦ ص٥١٩ ـ كما في رواية الترمذي، بسند يلتقي مع سنده من أبي الصدّيق الناجي.

* : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص٣٥ ح٤ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، كما في رواية سنن الترمذي بتفاوت يسير وفيه: "... زيد العَمِّيُّ الشاك".

* : علامات الساعة الصغرى والكبرى: ص ٥٣ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، كما في سنن الترمذي.

**

* : العمدة: ص ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ح٩١٧ ـ عن مصابيح البغوي، كما في ذيل رواية مسند أحمد.

☆: الطرائف: ج١ ص١٧٨ ح٢٨٠ ـ عن مصابيح البغوي، من قوله: «فيجيء الرجل».

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٥٧ ـ ٢٥٨ ح١ ـ عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٢٦٨ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، كما في سنن الترمذي.

وفيها: عن أبي سعيد كما في رواية سنن ابن ماجه، بتفاوت يسير.

❀: نوادر الأخبار: ص٢٧٩ ح٩ ـ عن كشف الغمّة.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٢ ب٣٢ ف٢ ح٨ ـ عن كشف الغمّة

وفي: ص٥٩٩ ب٣٢ ف٢ ح٦١ ـ عن كشف الغمّة

وفي: ص٦٠٥ ب٣٢ ف٤ ح١٠٣ ـ عن الطرائف.

وفي: ص٦٢٠ ب٣٢ ف٢٢ ح١٩١ ـ عن التذكرة للقرطبي.

وفيها: ح١٩٣ ـ عن الترمذي، بتفاوت يسير، وليس فيه: «... قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين ...».

■: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٧٠ ب٥٣ ح٨٩، مرسلاً عن أبي سعيد الخدري، كما في سنن الترمذي.

وفيها: ح٩٠ ـ عن سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، وفيه «تؤتي الأرض».

☆: غاية المرام: ج٧ ص٩٦ ب١٤١ ح٥٣ ـ آخره، عن مصابيح البغوي.

وفي: ص١٠٨ ب١٤١ ح١٢٥ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، كما في سنن الترمذي.

وفيها: ح١٢٦ ـ كما في سنن إبن ماجة، بتفاوت، وفيه: «... تقرّ الأرض بما فيها ... كثير ...» بدل «... تؤتي أكلها ... كنوس ...».

☆: البحار: ج٥١ ص٨٧ ب٦ ح٣٨ ـ عن كشف الغمّة.

وفي: ص١٠٤ ح٣٩ ـ آخره، عن كشف الغمّة

❀: عوالم النصوص على الأئمة: ج٣/١٥ ص٣٠٥ ح١٢ ـ عن كتاب الفردوس

❀: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٢٤ ـ عن كتاب البرهان

وفي: ص٣٢٦ ـ عن كتاب عقد الدرر.

وفي: ص٣٢٧ ـ عن كتاب الإذاعة.

وفي: ص٣٢٩ ـ عن كتاب الأحوذي

وفي: ص٣٧٦ ـ عن كتاب جامع الأحاديث.

وفي: ص٤٨٤ ـ عن كتاب آل محمد ص١٣٩

وفيها: عن كتاب عقد الدرر

وفيها: عن كتاب جامع الأحاديث.

وفي: ص٤٨٥ ـ عن كتاب علامات الساعة الصغرى والكبرى

وفيها: عن كتاب القناعة فيما يحسن الإحاطة به من أشراط الساعة ص٥٦.

وفيها: عن كتاب آل محمد ص١٣٩

وفي: ص٤٩٤ـ عن برهان المتقي

وفي: ص٤٩٦ عن عقد الدرر

وفي: ص٤٩٦ ـ ٤٩٧ ـ عن كتاب الفتن لابن حماد

وفي: ص٤٩٨ ـ عن كتاب المهدي المنتظر

وفيها: عن كتاب ثلاثة ينتظرهم العالم ص١٣٦.

* : منتخب الأثر: ص١٤٢ ف٢ ب١ ح٣ ـ عن الترمذي

وفي: ص٣١١ ف٣ ب٤٥ ح٣ عن مصابيح السنة

وفيها: عن منتخب كنز العمال

* * *

[٨٧] ٧ – «إذا خَرَجَ الْـمَهْديُّ ألقى الله تَعالى الغِنَى في قُلُوبِ الْعِبَادِ، حَتّى يَقُولُ الْمَهْدِيُّ: مَنْ يُرِيدُ الْمَالَ؟ فَلا يَأْتِيهِ أحدٌ إلّا واحِدٌ يَقولُ: أنا، فيَقُولُ: أحْثُ، فَيَحْثِي فيَحْمِلُ عَلى ظَهْرِهِ، حَتّى إذا أتى أقْصَى النّاسِ، قال: ألا أراني شَرَّ مَنْ ها هُنَا، فَيَرجِعُ فَيَرُدُّهُ إلَيْهِ، فيَقُولُ: خُذْ مَالَكَ، لا حَاجَةَ لِي فِيهِ».

المصادر:

* : الفتن لابن حماد: ج١ ص٣٦١ ح١٠٥١ ـ أبو نعيم، حدثني غير واحد، عن ابن عيّاش،

عن سالم بن عبد الله، عن أبي محمد، عن رجل من أهل المغرب، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆: القول المختصر: ص٣١ ب١ ح١١ ـ بعضه، بتفاوت، مرسلاً، وفيه: «يملأ قلوب أمة محمد ﷺ غنى».

وفي: ص٣٢ ح١٢ ـ مرسلاً، وفيه: «يسعهم عدله، ويعمل فيهم بسنّة نبيّهم ﷺ حتى أنه يأمر منادياً فينادي من له حاجة إليَّ؟ فلا يأتيه إلا رجل واحد» الحديث.

* *

☆ ملاحم ابن طاووس: ص١٥٠ ب١٥٥ ح١٨٤ عن الفتن لابن حماد.

* * *

[٨٨] ٨ – «لَيَبْعَثَنَّ اللهُ ﷺ في هذِهِ الأُمَّةِ خَلِيفَةً يَحْثِي المالَ حَثْياً، ولا يَعُدُّهُ عَدّاً»*.

المصادر

*: مسند أحمد: ج٣ ص٩٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عفّان، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أنّ رسول الله ﷺ قال.

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني، على ما في عقد الدرر، ولم نجده فيه بهذا اللفظ.

*: عقد الدرر: ص٢٢٢ ب٨ ـ وقال: «أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، ورواه الإمام أبو عمرو الداني في سننه».

*: جامع المسانيد والسنن: ج٣٣ ص٤٩ ح١٠٥١ ـ كما في رواية أحمد.

* * *

[٨٩] ٩ – «يَكُونُ عَلَى النَّاسِ إمَامٌ لا يَعُدُّ لَهُمُ الدَّرَاهِمَ، وَلَكِنْ يَحْثُو»*.

المصادر

* المصنّف لعبد الرزّاق: ج١١ ص٣٧٢ ح٧٧٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد

الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ

* * *

[٩٠] ١٠ - «إِلْزَمُوا هذِهِ الطَّاعَةَ والجَمَاعَةَ، فإِنَّهُ حَبْلُ اللهِ الَّذي أَمَرَ بِهِ، وأَنَّ ما تَكْرَهُونَ فِي الجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي الفُرْقَةِ، إِنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً قَطُّ إِلّا جَعَلَ لَهُ مُنْتَهى، وإِنَّ هذا الدِّينَ قَدْ تَمَّ، وإِنَّهُ صَائِرٌ إِلى نُقْصانٍ، وإِنَّ أَمارَةَ ذَلِكَ أَنْ تَنْقَطِعَ الأَرْحَامُ، ويُؤْخَذَ المَالُ بِغَيْرِ حَقِّهِ، وتُسْفَكَ الدِّماءُ، ويَشْتكي ذُو القَرابَةِ قَرابَتَهُ، لا يَعُودُ عَلَيهِ بِشَيءٍ، ويَطُوفُ السَّائِلُ بَيْنَ (جُمُعَتَيْنِ) لا يُوضَعُ فِي يَدِهِ شَيءٌ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذلِكَ إِذْ خَارَتِ الأَرْضُ خُوَارَ البَقَرَةِ، يَحْسَبُ كُلُّ أُناسٍ أَنَّها خَارَتْ مِنْ قِبَلِهِمْ، فَبَيْنَا النَّاسُ كَذلِكَ إِذْ قَذَفَتِ الأَرْضُ بِأَفْلاذِ كَبِدِها مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، لا يَنْفَعُ بَعْدُ شَيءٌ مِنْهُ، ذَهَبٌ ولا فِضَّةٌ».

المصادر

*: عبد الرزّاق: على ما في جمع الجوامع، ولم نجده في مصادره

*: المصنَّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص٨٦ ح١٩١٨٤ ـ حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، قال: حدثنا أبو حصين الأسدي، عن عامر، عن ثابت بن قطبة، عن عبد الله، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ

*: مستدرك الحاكم: ج٤ ص٥٥٥ ـ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، حدثني معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا أبو حصين، عن عامر، عن ثابت ابن قطبة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: ـ كما في ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

*: **جمع الجوامع**: ج٢ ص٥٣٤ ـ كما في مصنّف بن أبي شيبة، عن عبد الرزاق وبتفاوت يسير

*: **الدرّ المنثور**: ج٦ ص٥٩ ـ عن ابن أبي شيبة، وفيه: «... **أن تقطع الأرحام... كلّ إنسان**» وفيه: «ثابت بن عطيّة».

*: **كنز العمّال**: ج١ ص٣٨٥ ح١٦٦٩ ـ عن ابن أبي شيبة.

ملاحظة: ظاهر هذا الحديث أنه يبيّن فقط المسار السلبي للمسلمين، ولكن قذف الأرض بأفلاذ أكبادها من الذهب والفضة لم يرد من علامات الساعة، بل من أحداث عصر المهدي عليه السلام.

* * *

[٩١] ١١ ـ «لَيَبْعَثَنَّ اللهُ تَعَالَى مِنْ عِتْرَتِي رَجُلاً، أَفْرَقَ الثَّنَايَا، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جوراً، يُفِيضُ الْمَالَ فَيْضاً»*.

المفردات: أفرق الثنايا: أي أسنانه الأمامية متباعدة قليلاً عن بعضها. وأجلى الجبهة، أي: منحسر الشعر عنها.

المصادر:

*: **الكامل لابن عدي**: ج٣ ص١٢٥٩ ـ ثنا محمد بن عبدة، ثنا طالوت، ثنا سويد بن حاتم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

*: **صفة المهدي**: على ما في عقد الدرر

*: **العوالي**: على ما في عقد الدرر، وبيان الشافعي

*: **أخبار المهدي لأبي نعيم**: على ما في المغربي

*: **بيان الشافعي**: ص٥١٥ ب١٩ ـ أخبرنا الحافظ أبو طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بدمشق، قال: أخبرنا القاضي أبو المكرم أحمد بن محمد بن عبدالله الاصبهاني، أخبرنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي، حدثنا هشام بن محمد بن أيوب (ثم بقيه مسند ابن عدي)، كما في رواية الكامل لابن عدي، وبتفاوت يسير، وفيه: «... **قسطاً**...» وليس

فيه: «كما ملئت جوراً». وقال: قلت: أخرجه أبو نعيم الحافظ في عواليه، تفرّد به طالوت ابن عبّاد، وهو معروف عندنا في روايته.

☆: عقد الدرر: ص٣٧ ب١ـ كما في بيان الشافعي، وليس فيه: «قسطاً» وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في عواليه، وفي صفة المهدي».

وفي: ص٦١ ب٣ـ كما في روايته الأولى، بتقديم وتأخير وفيه: «رجلاً من عترتي» وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في عواليه».

وفي: ص٢٢٥ ب٨ـ كما في بيان الشافعي، وقال: «أخرجه الإمام أبو نعيم في صفة المهدي» وليس فيه: «قسطاً».

☆: فرائد السمطين: ج٢ ص٣٣١ ح٥٨٢ـ كما في عقد الدرر، بسند أبي نعيم: حدّثنا خلف بن أحمد بن العبّاس الرامهرمزي في كتابه، حدّثنا همّام بن محمد بن أيوب، حدّثنا طالوت بن عبّاد، حدّثنا سويد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ـ وفيه: «... يبعث الله... أعلا الجبهة».

☆: المنار المنيف: ص١٤٦ ـ ١٤٧ ف٥٠ ح٣٣٥ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، وقال: «وقال أبو نعيم» ثمّ ذكر سنده، وفيه: «... يفيض المال في زمنه» وليس فيه: «قسطاً».

☆: جواهر العقدين: على ما في ينابيع المودّة.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٣ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى، عن أبي نعيم، وفيه: «أعلى الجبهة» بدل «أجلى الجبهة».

☆: الصواعق المحرقة: ص١٦٤ ب١١ ف١ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية، عن أبي نعيم.

☆: القول المختصر: ص٤٣ ب١ ح٣٣ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، مرسلاً، وليس فيه: «قسطاً».

☆: الفتاوى الحديثية: ص٢٩ ـ بعضه، مرسلاً.

☆: برهان المتّقي: ص٨٤ ب١ ح٣٢ـ عن عرف السيوطي، وفيه: «يكون عند انقطاع من الزمان» وفيه: «أجلى الجبهة» بدل «أعلى الجبهة».

☆: الهدية الندية: على ما في العطر الوردي.

☆: لوائح الأنوار: ج٢ ص٤ ـ كما في بيان الشافعي، عن أبي نعيم، وفيه: «في عترتي».

☆: **إسعاف الراغبين:** ص١٤٦ ـ أوّله، كما في عقد الدرر الثانية، عن أبي نعيم.

☆: **ينابيع المودّة:** ج٣ ص٢٦٣ ح١١ ـ عن جواهر العقدين

وفي: ص ٢٧٠ ح٣٥ ـ عن جواهر العقدين.

وفي: ص٣٨٦ ح١٤ ـ عن غاية المرام وبتفاوت يسير، وفيه: **«أجلى الجبهة» بدل «أعلى الجبهة».**

☆: **مشارق الأنوار للحمزاوي:** ص١١٢ ف٢ـ عن أبي نعيم، كما في رواية عقد الدرر الثانية، بتفاوت يسير وفيه: «ليبعث...».

☆: **العطر الوردي:** ص٤٨ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، عن الهدية الندية، وقال: «رواه أبو نعيم بن حمّاد (كذا)، عن أبي سعيد الخدري»، وليس فيه: **«قسطاً»**.

☆: **فرائد فوائد الفكر:** ص٧٥ـ ٧٦ ب٢ـ مرسلاً، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كما في رواية ابن عدي، وليس فيه: «قسطاً»، وقال: أخرجه أبو نعيم.

☆: **عالية المواعظ:** ج١ ص٧٧ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى، مرسلاً، وفيه: **«ليبعثنّ الله من عترتي»**، وفيه: **«ويقبض المال قبضاً» بدل «ويفيض المال فيضاً»**.

☆: **إبراز الوهم المكنون للمغربي:** ص٥٧٢ ح٩٥ ـ عن أبي نعيم في أخبار المهدي، عن عبد الرحمن بن عوف، كما في رواية عقد الدرر الثانية، بتفاوت يسير، وليس فيه: **«فيضاً»**.

☆: **المهدي المنتظر:** ص٥٨ ـ مرسلاً، عن عبد الرحمن بن عوف، كما في رواية عقد الدرر الأولى، وقال: «مخرّجه أبو نعيم في أخبار المهدي».

☆: **كشف الغمّة:** ج٣ ص ٢٦٠ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم، وليس فيه: «قسطاً».

وفي: ص٢٧٧ عن بيان الشافعي

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص٥٩٣ ب٣٢ ف٢ ح٢٠ـ عن كشف الغمّة

☆: **حلية الأبرار:** ج٢ ص٤٥٨ ب٥٣ ح٤٨ ـ كما في كشف الغمّة، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم

☆: **غاية المرام:** ج٧ ص٨٦ ب١٤١ ح٢٤ ـ عن فرائد السمطين، بتفاوت يسير وفيه: **«ليبعثنّ»**.

☆: **البحار:** ج٥١ ص٩٦ ب١ ـ عن كشف الغمّة

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٢٠٠ ـ ١٩٩ ـ عن عقد الدرر، لرواية الأولى

وفي: ص٢٤٢ ـ عن برهان المتقي

وفيها: عن المهدي المنتظر، كما في الكامل لابن عدي.

وفي: ص٢٦٦ ـ عن عقد الدرر، الرواية الثالثة.

* : منتخب الأثر: ص١٥٠ ـ ١٥١ ف٢ ب١ ح٢٨ ـ عن بيان الشافعي.

* * *

[٩٢] ١٢ ـ «تَصَدَّقُوا، فإنَّهُ يُوشِكُ أنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا».

المصادر

* : مسند مسدد: على ما في البخاري

* : مسند ابن أبي الجعد: ج١ ص٤٢٦ ح٦٤١ ـ حدثنا علي، أنا شعبة، نا معبد بن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب الخزاعي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقة فيقول الرجل: لو جئت بها بالأمس لقبلتها، فأما اليوم فلا حاجة لي فيها».

* : المصنف لابن أبي شيبة: ج٣ ص١١١ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن معبد بن خالد، عن حارثة بن وهب الخزاعي، قال: قال رسول الله ﷺ

* : مسند أحمد: ج٤ ص٣٠٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن معبد بن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب، قال: قال رسول الله ﷺ ـ كما في ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفيه: «يوشك أحدكم... منه» وليس فيه: «يخرج الرجل».

وفيها: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن معبد بن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تصدقوا، فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي أعطيها: لو جئت بها بالأمس قبلتها، وأما الآن فلا حاجة لي فيها، فلا يجد من يقبلها».

* : المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص١٧٤ ح٤٧٨ ـ حدثنا حجاج بن نصير، ثنا شعبة، عن معبد بن خالد، عن حارثة بن وهب الخزاعي، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: كما في رواية

ابن أبي شيبة، بتفاوت، وفيه «... سيأتي عليكم زمان يتصدق...».

وفيها: ح٤٧٩ - عن ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير.

* : صحيح البخاري: ج٢ ص١٣٥ - بسند آخر، عن حارثة بن وهب، كما في رواية ابن الجعد وبتفاوت، وفيه: «... فإنه يأتي... فلا يجد مَنْ يقبلها...»

وفي: ص١٣٥ - ١٣٦ بسند آخر، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «ليأتينّ على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب، ثم لا يجد أحداً يأخذها منه، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به، من قلّة الرجال وكثرة النساء».

وفي: ج٩ ص٧٣ - ٧٤ - بسند آخر، عن حارثة بن وهب، قال: سَمِعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول «تصدّقوا فسيأتي على النّاس زمانٌ يمشي بصدقته فلا يجدُ مَنْ يقبلها» وقال: «قال مسدّد: حارثة أخو عبيد الله بن عمر لأُمّه»

* : صحيح مسلم: ج٢ ص٧٠٠ ب١٨ ح١٠١١ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، عن ابن أبي شيبة وفيه: «... لو جئتنا ... فأمّا اليوم»

وفيها: ح١٠١٢ - كما في رواية البخاري الثانية، بسند آخر، عن أبي موسى

* : مسند البزّار: ج٨ ص١٥٦ ح٣١٧٩ - أخبرنا إبراهيم بن سعيد، قال أخبرنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله «ليأتينّ على الناسِ زمانٌ يطوفُ الرجلُ فيه بالصَّدقة من الذهب، فلا يجدُ أحداً يأخذها منه، ويكون الرّجلُ الواحد يتْبعهُ، أو يقومُ لمائة امرأة أو لأربعين امرأة من قلّة الرّجال وكثرة النساء».

* : سنن النسائي: ج٥ ص٧٧ - كما في رواية البخاري الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن حارثة، وفيه: «فيقول الذي يعطاها»

* : مسند أبي يعلى: ج٣ ص٥٢ - ٥٣ ح١٤٧٥ - عن ابن أبي شيبة

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج١ ص٣٠٢ ح٤٤٤ - مرسلاً، عن بريد، عن النبي صلى الله عليه وآله: كما في رواية البخاري الثانية.

* : تاريخ مدينة دمشق: ج١٣ ص٤٦٦ - كما في رواية صحيح البخاري الأولى، وبسنده إليه

وفي: ص٤٦٧ - بسند آخر، عن حارثة بن وهب الخزاعي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تصدّقوا فإنه سيأتي عليكم زمان يحمل الرجل صدقته إلى الرجل فيقول له: لا حاجة لي

فيها اليوم، ولو كنت حملتها بالأمس لقبلتها».

* : المفهم لأحمد بن عمر القرطبي: ج٣ ص٥٦ ح٨٧٧ ـ كما في رواية مسلم الأولى، مرسلاً، عن حارثة بن وهب.

وفيها: ح٨٧٨ ـ كما في رواية مسلم الثانية، مرسلاً، عن أبي موسى

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٧٢٢ ـ مرسلاً، عن أبي موسى عن النبي ﷺ، كما في رواية البخاري الثانية، وبتفاوت يسير

* : مشكاة المصابيح : ج١ ص٥٨٤ باب الإنفاق ف١ ح١٨٦٦ ـ كما في رواية صحيح البخاري الأولى.

* : طرح التثريب: ج٤ ص٢٧ ـ مرسلاً، عن حارثة بن وهب، عن النبي ﷺ، كما في رواية أحمد الثانية

* : مختصر صحيح البخاري: ج١ ص١٦٥ ح٧١٠ ـ عن صحيح البخاري، الرواية الأولى.

وفي: ص١٦٦ ح٧١٣ ـ عن رواية البخاري الثانية

* : الجامع الصغير: ج١ ص٥٠٧ ح٣٣٠٣ ـ كما في مسند ابن أبي حميد، بتفاوت وفيه «... فيقول الذي يأتي بها... فلا يجد مَن يقبلها» وليس فيه «... فيقول الرجل ... فأمّا اليوم ...».

وفي: ج٢ ص٤٤٤ ح٧٥٢٩ ـ كما في رواية البخاري الثانية، عن البخاري، ومسلم.

* : مرقاة المفاتيح: ج٤ ص٣٧٠ ح١٨٦٦ ـ عن مشكاة المصابيح

* : فيض القدير: ج٣ ص٢٤٧ ح٣٣٠٣ ـ عن الجامع الصغير، الرواية الأولى

وفي: ج٥ ص٣٤٦ ح٧٥٢٩، عن الجامع الصغير الرواية الثانية

* : زاد المسلم: ج١ ص١٥٩ ح٣٨٤ مرسلاً عن حارثة بن وهب، كما في رواية البخاري الأولى بتفاوت، وفيه «فسيأتي عليكم» بدل «فإنّه يأتي عليكم» وليس فيه «فلا يجدُ مَن يقبلُها».

وفي: ج٢ ص١٤٤ ح٦٤٤ ـ مرسلاً، عن أبي موسى، كما في رواية البخاري الثانية.

* : المسند الجامع: ج٥ ص٥١ ح٣٢٣٦ ـ كما في رواية البخاري الأولى، بسند يلتقي مع سنده من معبد بن خالد

وفي: ج١١ ص٣٥٧ ح٨٨٣٦ ـ كما في رواية البخاري الثانية، بسند يلتقي مع سنده من أبي بردة.

ملاحظة: أوردنا هذا الحديث والذي بعده عن استغناء الناس وعدم قبول أحد الصدقة مهما كانت كثيرة، لأنّ ذلك من مختصّات عصر المهدي عليه السلام، كما دلّت أحاديث أخرى، وكما يؤيّده الواقع إلى يومنا

* * *

[٩٣] ١٣ – «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ، فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ، فَيَقُولُ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لا أَرَبَ لِي»*.

المفردات: يهمّ ربّ المال: يشغل بال صاحب الصدقة أن يجد من يقبلها منه. الأرب، بفتح الهمزة والراء: الحاجة.

<u>المصادر</u>

* : صحيفة همّام بن منبّه: ص٧٧ ح٣٣ ـ من صلاة أحمد قال: قال رسول الله ﷺ : «لا تقومُ الساعة حتى يَكْثُرَ فيكم المال، فيفيض ، حتى يُهِمَّ ربُّ المالِ مَنْ يتقبّل منه صدقته. قال: ويقبض العلمُ ، ويقترب الزّمان ، وتظهر الفتنُ ، ويكثرُ الهرجُ قالوا: الهرجُ ما هو يا رسول الله؟ قالَ: القتلُ ، القتلُ».

* : عبد الرزاق: على ما في مسند أحمد.

* : مسند أحمد: ج٢ ص٣١٢ ـ ٣١٣ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق بن همّام، ثنا معمر، عن همّام بن منبّه، عن أبي هريرة، كما في صحيفة وهب بن منبّه.

وفي : ص٤١٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم السّاعة حتى يكثر المال ويفيض ، حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجدُ أحداً يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً، وحتى يكثر الهرج ، قالوا : وما الهرج يا رسول الله ؟ قال : القتلُ ، القتلُ».

* : صحيح البخاري: ج٢ ص١٣٥ ـ حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن

عبدالرحمن، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، قال، قال النبي ﷺ

وفي ج٩ ص٧٤ـ كما في سند روايته الأولى، وفيه: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَتُهُمَا وَاحِدَةٌ، وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ وَهُوَ الْقَتْلُ، وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لا أَرَبَ لِي بِهِ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ يَعْنِي آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلا يَتَبَايَعَانِهِ وَلا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ فَلا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلا يَطْعَمُهَا».

*: صحيح مسلم: ج٢ ص٧٠١ ب١٨ ح١٥٧ـ كما في مسند أحمد، الرواية الثانية، إلى قوله: «وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً».

وفيها: وحدثنا أبو طاهر، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي يونس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: كما في البخاري الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «...ويدعى إليه الرجل فيقول».

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج٣ ص٥٦١ ح٢٤٧ ـ كما في رواية البخاري الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة، بتفاوت يسير، وفيه: «من يقبل منه صدقة... لا أرب لي فيه».

*: شرح السنّة للبغوي: ج١٥ ص٢٦ ح٤٢٣٣ـ كما في رواية البخاري الثانية، بسند آخر، عن أبي هريرة، بتفاوت يسير، وليس فيه: «ولتقومنّ الساعة وهو يُليطُ حوضه فلا يسقي فيه».

*: الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٢ ص٦٩ ح٣٥ عن صحيح مسلم في الرواية الأولى

وفيها: ح٣٦ ـ عن صحيح مسلم في الرواية الثانية

وفي: ج٤ ص١٩٥ ح٥٥ ـ عن رواية صحيح البخاري الثانية

❁ : كتاب العاقبة: ص١٧٢ ح٣٧٦ ـ عن رواية صحيح البخاري الثانية

❁ : كتاب الحدائق: ج٣ ص٣٨٨ ـ ٣٨٩ عن رواية صحيح البخاري الثانية.

❁ : مبارق الأزهار: ج١ ص٢٣١ ـ كما في رواية البخاري الأولى، إلى قوله «صدقته».

❁ : الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص١٨٦ ح٦٠٤ ـ مرسلاً، كما في رواية البخاري الأولى، إلى قوله: «صدقته».

❁ : المفهم لأحمد بن عمر القرطبي: ج٣ ص٥٧ ـ ح٨٧٩ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى.

❁ : التذكرة لشمس الدين القرطبي: ج٢ ص٧١١ ـ ٧١٢ ـ عن صحيح البخاري، الرواية الثانية.

وفي: ص٧٢٠ ـ عن صحيح مسلم في روايته الأولى.

☆ : عقد الدرر: ص٢٢٠ ـ ٢٢١ ب٨ ـ عن السنن الواردة في الفتن للداني.

❁ : مشكاة المصابيح: ج٣ ص١٤٩٠ ح٥٤١٠ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الثانية.

☆ : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج١٥ ص٧٣ ـ ٧٤ ح٦٦٨٠ ـ كما في صحيح البخاري الرواية الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «تكثر فيكم الأموال».

☆ : تحفة الأشراف: ج١٠ ص١٧٨ ح١٣٧٤٧ ـ عن البخاري، الرواية الثانية، باختصار

وفيها : ح١٣٧٥٠ ـ أوّله، عن البخاري في الرواية الأولى.

❁ : مختصر صحيح البخاري: ج١ ـ ٢ ص١٦٥ ح٧١١ ـ كما في رواية البخاري الأولى.

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٩٠١ ـ كما في رواية البخاري الأولى، عن البخاري، ومسلم.

وفيها : كما في رواية البخاري الثانية ، إلى قوله «كلهم يزعم أنه رسول الله ﷺ».

❁ : عقود الزبرجد: ج٢ ص٣٣٠ ـ مرسلاً، كما في رواية البخاري الأولى، إلى قوله «صدقته».

☆ : كنز العمّال: ج١٤ ص٢٠٤ ح٣٨٤٠١ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الأولى.

❁ : مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٢٩٥ ح٥٤١٠ ـ عن مشكاة المصابيح.

❁ : زاد المسلم: ج٥ ص٢٤٥ ح١١٦٥ ـ عن صحيح البخاري، الرواية الثانية.

وفي: ص٢٥٥ ح١١٦٧ ـ عن صحيح البخاري، الرواية الأولى.

☆: المسند الجامع: ج١٨ ص٣٩٣ ح١٥١٨١/ ٤ ـ عن صحيح البخاري، الرواية الثانية

وفي: ص٤١٠ ح١٥٢٠٤ ـ عن صحيفة همام بن منبه

وفي: ص٤١٤ ح١٥٢١٢ ـ عن صحيح مسلم الرواية الثانية

ملاحظة: «أوردنا رواية مسلم لهذا الحديث في الجزء الثاني الحديث ١٧٧ أيضاً في بلاد العرب في عصر الظهور، لاقتضاء الأمر ذلك».

* * *

[٩٤] ١٤ – «عَلامَةُ الْمَهْدِيِّ: أَنْ يَكُونَ شَدِيداً عَلَى العُمَّالِ، جَواداً بِالْمَالِ، رَحِيماً بِالْمَسَاكِينِ»*.

المفردات: العمّال: الوزراء وكبار المسؤولين

المصادر:

☆: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٥٦ ـ ٣٥٧ ح١٠٣١ ـ حدثنا الفضل بن عياض وابن عيينة، جميعاً، عن ليث، عن طاووس، قال: ـ ولم يسنده إلى النبي ﷺ

وفي: ص٣٥٩ ـ ٣٦٠ ح١٠٤٥ ـ حدثنا حميد الرؤاسي، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم ابن ميسرة، عن طاووس، قال: «إذا كان المهديّ زيد المحسن في إحسانه، وليتب على المسيء من إساءته، وهو يبذل المال، ويشتدّ على العمّال، ويرحم المساكين».

☆: المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص١٩٩ ح١٩٤٩٨ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، وفي سنده «حميد بن عبدالرحمن».

☆: حلية الأولياء: على ما في عرف السيوطي، ولم نجده في فهرسه

☆: عقد الدرر: ص١٩٣ ـ ١٩٤ ب ٧ ـ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حمّاد في كتاب «الفتن»».

وفي: ص٢٢٢ ـ كما في فتن ابن حمّاد الأولى، مرسلاً، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حمّاد في كتاب «الفتن»».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٨ ـ عن رواية ابن حمّاد الثانية، وفيه: «إذا كان

المهدي يبذل المال، ويشتدّ على العمّال، ويرحم المساكين».

وفي: ص٨٠ ـ كما في المصنّف لابن أبي شيبة، بسند يلتقي مع سنده من إبراهيم بن ميسرة، بتفاوت يسير، وفيه: «ويكتب على المسيء».

☆: القول المختصر: ص١٠١ ب٣ ح٣٧، كما في فتن ابن حمّاد، الرواية الأولى، مرسلاً.

☆: برهان المتّقي: ص٨٦ ب١ ح٣٧ ـ كما في عرف السيوطي، الرواية الثانية.

وفي: ص١٧٣ ب١٢ ح١٠ ـ عن المصنّف لابن أبي شيبة، وبتفاوت يسير، وفيه: «ويكتب على المسيء في إساءته» بدل «ويتوب عن المسيء عن إساءته».

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٨١ ب٢ ـ عن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

☆: المهدي المنتظر: ص٨٢ ـ عن ابن حمّاد، الرواية الأولى.

☆: مناقب الإمام أمير المؤمنين: ج٢ ص١٦٠ ح٦٣٦ ـ حدثنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا حسن، عن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «مهديّ أمتي من أهل بيتي، جواد بالمال، رحيم بالمساكين».

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٣٢ ـ عن البرهان للمتّقي.

وفيها: عن المهدي المنتظر.

وفي: ص٣٣٢ ـ عن عقد الدرر، الرواية الثانية.

وفيها: كما في رواية ابن حمّاد الثانية.

* * *

[٩٥] ١٥ – «إذا قامَ قائِمُنا اضْمَحَلَّتِ القَطائِعُ، فَلا قَطائِعَ»*.

المفردات: القطائع جمع قطيعة، وهي الأرض الزراعية، أو غيرها من الثروات والمنافع التي يعطيها الحكّام للمقرّبين منهم، وتسمّى أيضاً: إقطاعات.

المصادر

☆: قرب الإسناد: ص٣٩ ـ هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالنزول على أهل الذمة ثلاثة أيام، وقال:

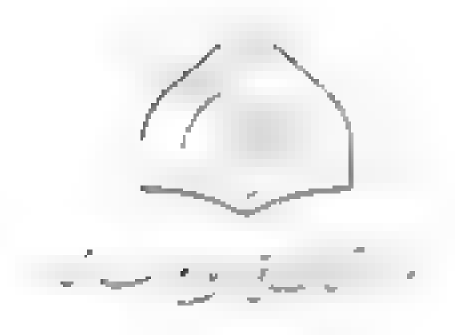
☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٢٣ ب٣٢ ف١٨ ح٤٠٩ ـ عن قرب الإسناد.

☆: البحار: ج٥٢ ص٣٠٩ ب٢٧ ح١ ـ عن قرب الإسناد.

وفي: ج١٠٠ ص٥٨ ب٩ ح٤ ـ عن قرب الإسناد.

☆: بشارة الإسلام: ص٢٣٤ ـ عن البحار

* * *



الإمام المهدي عجل الله فرجه خاتم الأئمة

[٩٦] ١ - «بل منّا، بنا يختم الدين كما بدئ فتح، وبنا يستنقذون من ضلالة الفتنة كما استنقذوا من ضلالة الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة، كما ألّف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك»*.

<u>المصادر</u>

* : الفتن لابن حماد: ج١ ص٣٧٠ ح١٠٨٩ ـ حدثنا الوليد، عن علي بن حوشب، سمع مكحولاً يحدث، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله، المهدي من أئمة الهدى أم من غيرنا؟ قال.
* : فتن زكريا: على ما في ملاحم ابن طاووس
* : المعجم الأوسط للطبراني: ج١ ص١٣٦ ح١٥٧ ـ حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله: «أمنّا المهدي أم من غيرنا، يا رسول الله؟» فقال. كما في فتن ابن حماد، بتفاوت وتقديم وتأخير، وفيه «... بنا يختم الله ... بعد عداوة بينة ... قال علي: أمؤمنون أم كافرون؟ فقال: مفتون وكافر».
* : العوالي لابن حاتم: على ما في بيان الشافعي، وعقد الدرر.
* : صفة المهدي لأبي نعيم: على ما في بيان الشافعي
* : حلية الأولياء: على ما في بيان الشافعي، وعقد الدرر، ولم نجده فيه.
* : البيهقي: على ما في عقد الدرر.
* : الخطيب في التلخيص: على ما في كنز العمال، ولم نجده فيه

☆: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج٩ ص٢٠٦ خطبة ١٥٧ ـ قال: وهذا الخبر مرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله قد رواه كثير من المحدثين عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: «إنّ الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كتب عليّ جهاد المشركين. فقلت: يا رسول الله فأيّ المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك، أبمنزلة فتنة أم بمنزلة ردة؟ فقال: بمنزلة فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل، فقلت: يا رسول الله، أيدركهم العدل منّا أم من غيرنا؟ قال: بل منّا، بنا فتح وبنا يختم، وبنا ألّف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلّف بين القلوب بعد الفتنة. فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله».

*: بيان الشافعي: ص٥٠٦ ب١١ ـ بسنده إلى أبي نعيم، ثم بسنده، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا عبد الرحمن بن حاتم، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد، عن علي بن حوشب، سمع مكحولاً يحدث، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قلت: يا رسول الله، أمنّا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله «لا، بل منّا، بنا يختم الله الدين كما فتح بنا، وبنا ينقذون من الفتنة، كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخواناً، كما ألّف الله بنا بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً، كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً».

وقال: هذا حديث حسن عالٍ رواه الحفّاظ في كتبهم، فأمّا الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط، وأمّا أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء، وأمّا عبدالرحمن بن حاتم فقد ساقه في عواليه، كما أخرجناه سواء، وقد رحدنا الحديث في المعجم الأوسط بغير هذا السند، ولم نجده في حلية الأولياء، كما تقدّم

☆: عقد الدرر: ص٤٦ ب١ وص١٩٢ ب٧ وفيه: «أخرجه جماعة من الحفّاظ في كتبهم، منهم أبو القاسم الطبراني، وأبو نعيم الأصبهاني، و عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو عبدالله نعيم بن حماد، وغيرهم. وفيه: «أمنّا المهديّ أو من غيرنا؟ بل منّا، يختم الله به الدين، كما فتحه بنا» وزاد في روايته الثانية «... وبنا ينقذون من الفتن، كما أنقذوا من الشرك... بين قلوبهم (بعد عداوة الفتنة إخواناً، كما ألّف بين قلوبهم) بعد عداوة الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم».

وفي: ص١٩٥ ب٧ ـ مرسلاً، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهديّ منّا يختم الدين بنا كما فتح بنا»، وقال: أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي

☆ : مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٦ ـ ٣١٧ ـ عن الطبراني في الأوسط.

☆ : مقدّمة ابن خلدون: ص٢٥٢ ب٥٣ ـ عن الطبراني في الأوسط.

☆ : الفصول المهمّة: ص٢٩٧ ـ ٢٩٨ ف١٢ ـ مرسلاً عن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في بيان الشافعي، بتفاوت، وليس فيه: «كما أصبحوا بعداوة الشرك إخواناً».

☆ : استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٤٩ ـ مرسلاً عن علي عليه السلام، كما في رواية عقد الدرر الثالثة.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦١ ـ عن الطبراني في الأوسط.

وفيها: كما في رواية عقد الدرر الثانية، بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج نعيم بن حمّاد، وأبو نعيم، من طريق مكحول بن علي».

☆ : جامع الأحاديث: ج٤ ص٥٦٩ ح٨٣٨٦ ـ مرسلاً، كما في المعجم الأوسط، بتفاوت يسير.

☆ : جمع الجوامع: ج٢ ص٦٨ ـ عن نعيم بن حمّاد، والطبراني في الأوسط، وأبي نعيم في كتاب المهدي، والخطيب في التلخيص.

☆ : مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص٢٠٤ ح٦٥٤ ـ مرسلاً عن علي عليه السلام، كما في رواية الطبراني الأوسط بتفاوت.

☆ : تمييز الطيّب: ص١٩٦ ح١٤٩٣ ـ مرسلاً عن علي، كما في رواية عقد الدرر الثالثة، وبتفاوت يسير.

☆ : الصواعق المحرقة: ص١٦٣ ب١١ ف١ وص٢٣٧ ـ كما في عقد الدرر، الرواية الثالثة، عن الطبراني.

☆ : كنز العمّال: ج١٤ ص٥٩٨ ح٣٩٦٨٢ ـ كما في رواية مسند علي بن أبي طالب عليه السلام، بتفاوت يسير، وقال: «لنعيم بن حمّاد، والطبراني في الأوسط، وأبي نعيم في كتاب المهدي، والخطيب في التلخيص».

☆ : برهان المتّقي: ص٩١ ب٢ ح٧ ـ عن المعجم الأوسط، وبتفاوت يسير، وليس فيه: «... بنا ... قال علي: أمؤمنون أم كافرون؟ فقال: مفتون وكافر».

وفيها: ح ٨ ـ عن الفتن لنعيم، وبتفاوت يسير، وفيه: «... بنا ... الله به ... ينقذون ... وبنا يصبحون ... إخواناً ... كما أصبحوا ... إخواناً في دينهم».

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص٦٦ ب١ ـ أوّله، كما في عقد الدرر، الرواية الأولى، مرسلاً.

☆ : كشف الخفاء: ج٢ ص٣٨٠ ح٢٦٦١ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في رواية عقد الدرر الثالثة.

☆: إسعاف الراغبين: ص١٤٥ ـ أوّله، عن الطبراني.

☆: نور الأبصار: ص١٨٨ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه.

☆: كنوز الحقائق، للمناوي: على ما في ينابيع المودة، ومشارق الأنوار.

☆: ينابيع المودة: ج٢ ص٨٢ ح١٢٦ ب٥٦ ـ أوّله، عن كنوز الدقائق (الحقائق)

وفي: ج٣ ص٣٩١ ـ ٣٩٢ ح٣٣ ب٩٤ ـ عن غاية المرام.

☆: مشارق الأنوار: ص١١١ ف٢ ـ أوّله، عن كنوز الحقائق.

☆: الإذاعة: ص١٢٧ ـ عن الطبراني في الأوسط.

☆: إبراز الوهم المكنون للمغربي: ص٥٣٥ ـ عن مقدّمة ابن خلدون، وقال: «أقول: الحديث رواه الطبراني من طريق عبد الله بن لهيعة، عن عمرو بن جابر الحضرمي، عن عمر بن علي ابن أبي طالب، عن أبيه، به، أمّا ابن لهيعة فسيأتي الكلام عليه، وأمّا الحضرمي فقد روى له الترمذي، وابن ماجة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث عنده نحو عشرين حديثاً، وذكره البرقي في من ضعّف بسبب التشيّع وهو ثقة، وذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات، وصحّح الترمذي حديثه، والله أعلم».

☆: المهدي المنتظر: ص٧٤ ـ كما في البرهان للمتقي.

* *

☆: الحميري: كما في سند الإمامة والتبصرة.

☆: الإمامة والتبصرة: ص٩٢ ب٢٣ ح٨١ ـ عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن عبد الرحمان بن سليمان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، عن الحارث بن نوفل، قال: قال علي عليه السلام لرسول الله: يا رسول الله، أمنّا الهداة أو من غيرنا؟ قال: «بل منّا الهداة إلى يوم القيامة، بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك، وبنا استنقذهم الله من ضلالة الفتنة، وبنا يصبحون إخواناً بعد ضلالة الفتنة، كما أصبحوا إخواناً بعد ضلالة الشرك، وبنا يختم الله، كما بنا فتح الله».

☆: كمال الدين: ج١ ص٢٣٠ ب٢٢ ح٣١ ـ كما في الإمامة والتبصرة، عن أبيه، بسند الإمامة والتبصرة.

☆: أمالي المفيد: ص٢٨٨ ـ ٢٩٠ مجلس ٣٤ ح٧ ـ قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال

المهلّبي، قال: حدثنا أبو العبّاس أحمد بن الحسين البغدادي، قال: حدثنا الحسين بن عمر المقري، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المكّي، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال: لمّا نزلت على النبي صلى الله عليه وآله «إذا جاء نصر الله والفتح» قال لي: يا علي، إنه قد جاء نصر الله والفتح... يا علي، إن الهدى هو اتّباع أمر الله دون الهوى والرأي، وكأنك بقوم قد تأوّلوا القرآن وأخذوا بالمشبهات، واستحلّوا الخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة، والسحت بالهديّة، قلت: يا رسول الله، فما هم إذا فعلوا ذلك، أهم أهل ردّة أم أهل فتنة؟ قال: هم أهل فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل، فقلت: يا رسول الله، العدل منّا أم من غيرنا؟ فقال: بل منّا، بنا يفتح الله وبنا يختم الله، وبنا ألّف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلّف الله بين القلوب بعد الفتنة، فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله».

☆: أمالي الطوسي: ج١ ص٦٣ ـ عن المفيد، بسنده.

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٧٧ ب ١٩٢ ح ٢٤٠ عن ابن حماد، وقال: «فيما ذكره نعيم من أن المهدي وأئمة الهدى من أهل بيت النبوّة، وبهم يختم».

وفي: ص٣٢١ ب٢٣ ح٤٦٣ عن فتن زكريا، بسنده: حدثنا محمد بن السري قال حدثنا هشام بن خالد الأزرق، قال: حدثنا الوليد، عن أبي لهيعة، قال: أخبرني إسرائيل بن عبّاد، عن ميمون، عن أبي الطفيل، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «بنا فتح الأمر، وبنا يختم، وبنا استنقذ الله الناس في أوّل الزمان، وبنا يكون العدل في آخر الزمان، وبنا تملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، تردّ المظالم إلى أهلها برجل اسمه إسمي واسم أبيه إسم أبي».

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦٣ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم.

وفي: ص٢٧٣ ـ عن بيان الشافعي، وبتفاوت يسير، وفيه «... في دينهم»، وليس فيه: «... بنا... الله... إخواناً... الله...».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٦ ح٤١ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في كشف الغمّة، وبتفاوت، وليس فيه: «... إخواناً... وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك...».

وفي: وص٦٠١ ب٣٢ ف٢ ح ٧٥ ـ مرسلاً، عن علي عليه السلام، كما في الرواية السابقة، وليس

فيه «... كما ألّف بينهم بعد عداوة الشرك إخوناً في دينهم».

☆: البرهان للبحراني: ج٤ ص٥١٧ ح١ و ٢ ـ عن أمالي الطوسي، وأمالي المفيد.

☆: حلية الأبرار: ج٢ ص٣٨٥ ب٤٣ ـ عن أمالي المفيد.

وفي: ج٥ ص٤٦٤ ب٥٣ ح٦٩ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٤٧٧ ب٥٣ ح١٠٣ عن بيان الشافعي

☆: غاية المرام: ج٧ ص١٠٤ ـ ١٠٥ ب١٤١ ح١٠٥ ـ عن أربعين أبي نعيم

وفي: ص١١٢ ب١٤١ ح١٣٩ ـ عن بيان الشافعي

■: البحار: ج٣٢ ص٢٤٣ ب٤ ح١٩١ ـ عن ابن أبي الحديد

وفي: ص٢٩٧ ـ ٢٩٨ ب٧ ح٢٥٧ ـ عن أمالي المفيد، وأمالي الطوسي.

وفي: ص٣٠٨ ـ ٣٠٩ ح٢٧٤ ـ عن ابن أبي الحديد.

وفي: ج٥١ ص٨٤ وص٩٣ ب١ ـ عن كشف الغمة.

❁: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٦٩ ـ عن برهان المتقي

وفيها: عن المهدي المنتظر.

وفي: ص١٧١ ـ ١٧٢ ـ عن صفة علي بن أبي طالب عليه السلام، كما في رواية الطبراني الأوسط.

وفي: ص١٧٢ ـ عن آل محمد، كما في رواية عقد الدرر الثالثة

وفي: ص١٧٥ ـ عن جامع الأحاديث، كما في المعجم الأوسط، بتفاوت يسير

وفي: ص١٧٦ ـ عن تمييز الطيب، كما في رواية عقد الدرر الثالثة.

وفي: ص١٩٢ عن الدُرر المكنونة، كما في رواية عقد الدرر الثالثة

وفي: ص٥٦٥ ـ عن عقد الدرر، الرواية الأولى.

وفي: ص٥٧٥ ـ عن عقد الدرر، الرواية الثالثة.

وفي: ص٥٨١ ـ عن برهان المتقي

❁: موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام: ج١ ص٦٤ ح١١ ـ كما في كنز العمّال.

وفي: ص٣٦٦ ح٢ ـ كما في فتن ابن حمّاد.

❁: منتخب الأثر: ص١٥٢ ف٢ ب١ ح٣٢ ـ عن بيان الشافعي

وفي: ص١٨٠ ف٢ ب٢ ح٨ ـ عن برهان المتقي

❁ ❁ ❁

[٩٧] ٢ – «الأَئِمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ، أَوَّلُهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ، وَآخِرُهُمُ القَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا»*.

المصادر

* : **كمال الدين**: ج١ ص٢٨٢ ب٢٤ ح٣٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن عبد الجبار، عن أحمد بن محمد بن زياد الأزدي، عن أبان ابن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيّد العابدين علي بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن علي، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

* : **أمالي الصدوق**: ص١٧٢ ـ ١٧٣ مجلس ٢٣ ح١١ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير في سنده، وفيه: «... عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي».

وفي: ص٧٢٨ مجلس ٩١ ح١٠ ـ حدثنا أحمد بن هارون الفامي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني بعدد الأئمة بعدك، فقال: «يا علي، هم اثنا عشر: أولهم أنت، وآخرهم القائم».

* : **عيون أخبار الرضا**: ج١ ص٦٥ ب٦ ح٣٤ ـ كما في رواية أمالي الصدوق الأولى.

* : **روضة الواعظين**: ج١ ص١٠٢ ـ كما في رواية كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلاً.

* : **مناقب ابن شهر آشوب**: ج١ ص٢٩٨ ـ كما في كمال الدين، وقال: «وروى جل مشايخنا عن النبي صلى الله عليه وآله».

* : **إعلام الورى**: ص٣٧٠ ف٢ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه «محمد ابن زياد الأزدي ... على يده».

* : **كشف الغمة**: ج٣ ص٢٩٧ ـ عن إعلام الورى.

* : **جامع الأخبار للسبزواري**: ص٦١ ح٧٥ ـ بسند آخر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

جدّه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي، وحجج الله على أمتي بعدي، المقرّ بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر».

☆: مشارق أنوار اليقين: ص٥٧ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، مرسلاً عن ابن عبّاس، وفيه: «... وإنّ الخلفاء... يفتح الله به».

☆: نوادر الأخبار للفيض الكاشاني: ص١٢٨ ح٢٥ ـ عن كمال الدين.

☆: إثبات الهداة: ج١ ص٦١٦ ب٩ ف٣٥ ح٦٤٦ ـ عن مشارق أنوار اليقين، بتفاوت يسير.

وفي: ص٦٣٩ ب٩ ف٤٤ ح٧٥٥ ـ عن روضة الواعظين.

☆: غاية المرام: ج٧ ص١٣١ ـ ١٣٢ ب١٤٢ ح١٨ ـ عن كمال الدين.

☆: البحار: ج٣٦ ص٢٢٦ ب٤١ ح١ ـ عن كمال الدين، والعيون، وأمالي الصدوق.

وفي: ج٥٢ ص٣٧٨ ب٢٧ ح١٨٤ ـ عن كمال الدين، والعيون، وأمالي الصدوق.

☆: العوالم ١٥: ج٣ ص٢٢٥ ـ ٢٢٦ ح٢٠٩ ـ عن كمال الدين، والعيون، والأمالي.

وفي: ص٢٣٨ ـ ٢٣٩ ح٢٣٠ ـ عن أمالي الصدوق في روايته الثانية.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٠٤ ـ عن كتاب آل محمد ص١٩٠، كما في رواية كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص٥٨ ف١ ب٤ ح٢ ـ عن كمال الدين، والعيون.

وفيها: ح٣ ـ عن أمالي الصدوق، الرواية الثانية.

* *

☆: ينابيع المودّة: ص٣٩٥ ب٩٤ ح٤٦ ـ عن كمال الدين.

* * *

[٩٨] ٣ ـ «يَا عَلِيُّ، الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ المُهْتَدُونَ المَعْصُومُونَ مِنْ وُلْدِكَ أَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً، وَأَنْتَ أَوَّلُهُم، وَآخِرُهُمُ اسْمُهُ اسْمِي، يَخْرُج فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسطاً وعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، يَأْتِيهِ الرَّجُلُ وَالمَالُ كُدْسٌ، فَيَقُولُ:

يا مَهْدِيُّ، أَعْطِنِي، فَيَقُولُ: خُذْ».

المفردات: المكادس، والكدس بضمّ الكاف: الشيء المجتمع المتراكم، وجمعه كدوس وأكداس.

المصادر

* : غيبة النعماني: ص٩٢ ب٤ ح٢٣ ـ أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا أبو علي الحسن ابن علي بن عيسى القوهستاني، قال: حدثنا بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي في سوق الليل بمكة وكان شيخاً نفيساً من إخواننا الفاضلين، وكان من أهل قزوين في سنة خمس وستين ومائتين، قال: حدثني أبي إسحاق بن بدر، قال: حدثني جدي بدر بن عيسى، قال: سألت أبي عيسى بن موسى، وكان رجلاً مهيباً، فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول (لي)، ولكنّي كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يتحدّث عن عبد خيْر، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله.

* : غيبة الطوسي: ص١٣٥ـ ١٣٦ ح٩٩ ـ وبهذا الإسناد (وأخبرني جماعة) عن التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همّام، عن الحسن بن علي القوهستاني، عن زيد بن إسحاق، عن أبيه، قال: سألت أبي عيسى بن موسى، فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول، ولكنّي كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يحدّث عن عبد خيْر، قال أمير المؤمنين: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ـ كما في غيبة النعماني، بتفاوت وباختصار.

* : إثبات الهداة: ج١ ص٥٤٧ ب٩ ف١٧ ح٣٧١ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٦٢٣ ب٩ ف٣٧ ح٦٧٦ ـ عن غيبة النعماني، إلى قوله «اسمه إسمي».

* : البحار: ج٣٦ ص٢٥٩ ب٤١ ح٧٨ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٢٨١ ب٤١ ح١٠١ ـ عن غيبة النعماني، بتفاوت، وفي سنده: عن موسى بن إسحاق الأنماطي ـ وكان شيخاً نفيساً من إخوانه الفاضلين، عن بدر، عن زيد بن عيسى ابن موسى، ثم بقيّة سند النعماني، وفيه: «اسمه على إسمي».

* : العوالم: ج١٥ جزء ٣ ص٢٠٥ ح١٨٥ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص٢١٢ ح١٩٠ ـ عن غيبة النعماني.

* : عوالم الإمام الجواد (ع): ص٥٠ ح٢٧ ـ مرسلاً، كما في غيبة الطوسي.

* : عقد الدرر: ص١٢٥ ح٢٢ ـ عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وفيه: «... حقوقهم ... والمال كدوس».

* : منتخب الأثر: ص٦٠ ـ ٦١ ف١ ب٤ ح٧ ـ عن غيبة النعماني.

ملاحظة: «نصّت أحاديث كثيرة على أنه عليه السلام آخر الأئمة وخاتمهم، وأشهرها حديث: أن الأئمة اثنا عشر، من قريش، من أهل البيت، وتبلغ أسانيده نحو مجلد، وسنذكر نماذج منها في آخر أحاديث النبي صلى الله عليه وآله».

* * *

[٩٩] ٤ ـ «يا عَلِيُّ، إِنِّي مُزَوِّجُكَ فاطِمَةَ ابْنَتِي سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ، وَأَحَبَّهُنَّ إِلَيَّ بَعْدَكَ، وَكائِنٌ مِنْكُما سَيِّدا شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَالشُّهَداءُ الْمُضَرَّجُونَ الْمَقْهُورُونَ فِي الأَرْضِ مِنْ بَعْدِي، وَالنُّجَباءُ الزُّهْرُ الَّذِينَ يُطْفِىءُ اللهُ بِهِمُ الظُّلَمَ، وَيُحْيِي بِهِمُ الْحَقَّ، وَيُمِيتُ بِهِمُ الْباطِلَ، عِدَّتُهُمْ عِدَّةُ أَشْهُرِ السَّنَةِ، آخِرُهُمْ يُصَلِّي عِيسَى بنُ مَرْيَمَ عليه السلام خَلْفَهُ».

المفردات: المضرّجون بدمائهم: المقتولون الذين تلطّخت أجسادهم بدمائهم. الزهر: جمع أزهر، المضيء المنير.

__المصادر__

* : غيبة النعماني: ص٦٥ ب٤ ح١ ـ أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة أبي هراسة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه، قال: أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا محمد، إن الله عز وجل يأمرك أن تزوّج فاطمة من علي أخيك، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى

علي عليه السلام، فقال له.

* : مقتضب الأثر: ص٢٩ ـ حدثني أبو الحسن عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطستي، قال، حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن علوية القطان، قال: حدثني إسماعيل ابن عيسى العطار، قال: حدثنا داود بن الزبرقان والمبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، يرفعه، قال. ـ كما في غيبة النعماني

☆ : إثبات الهداة: ج١ ص٦١٩ ب٩ ف٣٧ ح٦٥٩ ـ عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير، من قوله. «إني مزوّجك»

☆ : البحار: ج٣٦ ص٢٧٢ ب٤١ ح٩٤ ـ عن غيبة النعماني، وأشار إلى مثله عن مقتضب الأثر

☆ : العوالم: ج١٥ جزء ٣ ص١٣٥ ـ ١٣٦ ح٧٣ ـ عن غيبة النعماني، وأشار إلى مثله عن مقتضب الأثر

* : عوالم سيّدة النساء فاطمة الزهراء: ج١ ص٣٦٧ ـ ٣٦٨ ح٣ ـ عن غيبة النعماني وأشار إلى مثله عن مقتضب الأثر.

* * *



الإمام المهدي (عليه السلام) مثل ذي القرنين؛ يظهر بعد غيبة

[١٠٠] ١ - «إنَّ ذا القَرْنَيْنِ كانَ عَبْداً صالِحاً، جَعَلَهُ اللهُ ﷻ حُجَّةً عَلى عِبادِهِ، فَدَعا قَوْمَهُ إلى اللهِ وَأمَرَهُمْ بِتَقْواهُ، فَضَرَبُوهُ عَلى قَرْنِهِ، فَغابَ عَنْهُمْ زَماناً حَتّى قِيلَ: ماتَ أو هَلَكَ، بِأيِّ وادٍ سَلَكَ؟ ثُمَّ ظَهَرَ وَرَجَعَ إلى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلى قَرْنِهِ الآخَرِ. وَفِيكُمْ مَنْ هُوَ عَلى سُنَّتِهِ، وإنَّ اللهَ ﷻ مَكَّنَ لِذِي القَرْنَيْنِ فِي الأرْضِ، وَجَعَلَ لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً، وَبَلَغَ المَغْرِبَ والمَشْرِقَ، وَإنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى سَيُجْرِي سُنَّتَهُ فِي القائِمِ مِنْ وُلْدِي، فَيُبَلِّغُهُ شَرْقَ الأرضِ وَغَرْبَها، حَتّى لا يُبْقِي مَنْهَلاً وَلا مَوْضِعاً مِنْ سَهْلٍ وَلا جَبَلٍ وَطَأهُ ذُو القَرْنَيْنِ إلّا وَطَأهُ، وَيُظْهِرُ اللهُ ﷻ لَهُ كُنُوزَ الأرْضِ وَمَعادِنَها، وَيَنْصُرُهُ بِالرُّعْبِ، فَيَمْلأُ الأرْضَ بِهِ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»*.

المفردات: قرنا الإنسان: جانبا رأسه من أعلى. قال في النهاية في تفسير قول النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) «إن لك بيتاً في الجنة، وإنك لذو قرنيها» أي طرفي الجنة وجانبيها، قال أبو عبيد: وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة فأضمر. وقيل: أراد الحسن والحسين.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٣٩٤ ب٣٨ ح٤ ـ حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر المظفر العلوي

السمرقندي رحمه الله، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى (بن حماد بن عيسى)، عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

☆: إعلام الورى: ص٤١٢ ـ ٤١٣ ب ٢ ف٣ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه ظاهراً.

☆: كشف الغمة: ج٣ ص٣١٧ ـ عن إعلام الورى.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص ٤٨٠ ب ٣٢ ف٥ ح ١٨٢ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «وآتاه» بدل «وجعل له».

☆: البرهان: ج٢ ص٤٨١ ح ١٠ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، عن ابن بابويه، وفيه «وآتاه» أيضاً.

☆: البحار: ج١٢ ص١٩٤ ـ ١٩٥ ب ٨ ح١٩ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆: نور الثقلين: ج٣ ص٢٩٤ ـ ٢٠٤ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆: منتخب الأثر: ص٢٩٣ ف ٢ ب٢٥ ح٢ ـ عن كمال الدين.

* * *

[١٠١] ٢ ـ «الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي، تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَحَيْرَةٌ تَضِلُّ فِيهَا الأُمَمُ، يَأْتِي بِذَخِيرَةِ الأَنْبِياءِ عليهم السلام، فَيَمْلَؤُها عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»*.

المفردات: أي تكون له غيبة، وتكون في غيبته حيرة الأمم وضلالها. وذخيرة الأنبياء: مواريثهم من الكتب والعلم وغيرها، كما يأتي.

المصادر:

☆: كمال الدين: ج١ ص٢٨٧ ب ٢٥ ح٥ ـ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه سيّد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيّد الأوصياء، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

* : إعلام الورى: ص٣٩٩ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٤٦١ ب٣٢ ف٥ ح١٠٥ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير

* : غاية المرام: ج٧ ص٨٩ ب١٤١ ح٣٠ ـ عن فرائد السمطين

وفي: ص١٣٣ ب١٤٢ ح٢٣ ـ عن كمال الدين

* : البحار: ج٥١ ص٧٢ ب١ ح١٧ ـ عن كمال الدين

* : عوالم النصوص على الأئمة: ج٣/١٥ ص٢٨٣ ح١ ـ عن كمال الدين.

* : منتخب الأثر: ص٢٤٩ ف٢ ب٢٥ ح٨ ـ بعضه، عن ينابيع المودة

***

* : فرائد السمطين: ج٢ ص٣٣٥ ح٥٨٧ ـ كما في كمال الدين، بسنده إلى الصدوق

* : ينابيع المودة: ج٣ ص٣٨٦ ب٩٤ ح٧ ـ مرسلاً عن غاية المرام، الرواية الأولى، وفيه «أبيه خير» بدل «ذخيرة»

***

[١٠٢] ٣ ـ «الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي، اسْمُهُ اسْمِي، وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقاً وَخُلُقاً، تَكُونُ بِهِ (لَهُ) غَيْبَةٌ وَحَيْرَةٌ تَضِلُّ فِيهَا الأُمَمُ، ثُمَّ يُقْبِلُ كَالشِّهَابِ الثَّاقِبِ، يَمْلَؤُهَا عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج١ ص٢٨٦ ب٢٥ ح١ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي: ص٢٨٧ ب٢٥ ح٤ ـ حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن موسى المتوكّل رضي الله عنه

قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطّار جميعاً، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب جميعاً، قالوا: حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب السرّاد، عن داود بن الحصين، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وفيه: «... تكون له غيبة... حتى تضلّ الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل... قسطاً وعدلاً... ظلماً وجوراً».

☆: كفاية الأثر: ص٦٦ ـ ٦٧ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى، عن الصدوق.

☆: إعلام الورى: ص٣٩٩ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين الرواية الثانية، بتفاوت يسير في التقديم والتأخير.

●: المسلك في أصول الدين: ص٢٧٧ ـ مرسلاً، عن جابر، عن النبي، كما في رواية كمال الدين الأولى، بتفاوت، وليس فيه «من ولدي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، حيرة ثم قسطاً».

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٣١١ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى، بسند يلتقي مع سنده من جابر بن يزيد الجعفي، بتفاوت يسير، وليس فيه «... وقسطاً... وظلماً».

☆: العدد القويّة: ص٧٠ ح١٠٦ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى، مرسلاً، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله.

■: نوادر الأخبار: ص٢٢٦ ح٢ ـ عن رواية كمال الدين الأولى.

■: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٦٠ ب٣٢ ف٥ ح١٠٣ ـ عن رواية كمال الدين الأولى، وقال: «ورواه علي بن محمد الخزّاز القمّي في كتاب الكفاية، عن ابن بابويه، بهذا السند، مثله».

☆: غاية المرام: ج٧ ص٨٩ ب١٤١ ح٢٩ ـ عن فرائد السمطين

وفي: ص١٣٢ ب١٤٢ ح١٩ ـ عن رواية كمال الدين الأولى

وفيها: ح٢٢ ـ عن رواية كمال الدين الثانية.

☆: البحار: ج٣٦ ص٣٠٩ ب٤١ ح١٤٨ ـ عن رواية كمال الدين الأولى.

وفي: ج٥١ ص٧١ ـ ٧٢ ب١ ح١٣ و ح١٦ ـ عن روايتي كمال الدين

☆: العوالم: ج٣ ص١٥٧ ب١ ح١١١ ـ عن كفاية الأثر.

☆: منتخب الأثر: ص١٨٢ ف٢ ب٣ ح٢ و ٣ ـ عن كفاية الأثر، وكمال الدين، الرواية الثانية.

* *

☆: فرائد السمطين: ج٢ ص٣٣٥ ـ ٣٣٤ ح٥٨٦ ـ عن رواية كمال الدين الأولى، بسنده إلى الصدوق.

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣٨٦ ب٩٤ ح١٦ ـ عن غاية المرام لرواية الأولى.

وفي: ص٣٩٥ ب٩٤ ح٤٧ ـ كما في رواية كمال الدين الرواية الأولى

* * *

[١٠٣] ٤ - «كَيْفَ أَنْتُم إِذَا اسْتَيْأَسْتُمْ مِنَ الْمَهْدِيِّ، فَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ، يَفْرَحُ بِهِ أَهْلُ السَّماءِ وَالأَرْضِ، فَقِيلَ: يا رَسُولَ الله، وَأَنّى يَكُونُ ذَلِكَ؟ قالَ: إذا غَابَ عَنْهُمُ الْمَهْدِيُّ وأَيِسُوا مِنْهُ»*.

المفردات: مثل قرن الشمس: أي في وضوحه ونوره ومجيئه بعد دليل

المصادر

*: دلائل الإمامة: ص٢٥٠ (ص٤٦٨ ح٤٥٥) ـ وعنه (أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى)، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا محمد بن أحمد القاساني، قال: حدثنا أبو مسلم محمد بن سليمان الصنعاني، عن أبي عثمان، عن هشام، عن سلمان بن حماد، عن أبي عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

*: مختصر بصائر الدرجات: ص٩٠ ح٥٧ ـ أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن يوسف [سيف] بن عميرة، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ. وفيه: «كيف أنت إذا استيأست أمتي... فيأتيها مثل... يستبشر... فقلت... يا رسول الله، بعد الموت؟ فقال: والله إنّ بعد الموت هدىً وإيماناً ونوراً، قلت: يارسول الله، أيّ العمرين أطول؟ قال: الآخر بالضعف».

☆: الرجعة: ص٣٩ ـ ٤٠ ح٨ ـ كما في رواية مختصر بصائر الدرجات

■: الإيقاظ من الهجعة: ص٢٨٢ ب٩ ح١٠١ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات، عن الحسن ابن سليمان في رسالته في الكرات ظاهراً، وفي سنده «سيف» بدل «يوسف بن عميرة»، وفيه: «إذا سألت أمتي عن المهدي»، وقال: «يحتمل أن يراد بالموت موت الناس، يعني أيخرج المهدي بعدما مات أكثر الناس»

* : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٧٤ ب٣٢ ف٤٨ ح٧١٥ ـ أوله، كما في دلائل الإمامة، عن مناقب فاطمة وولدها، وفيه: «... فيطلع عليكم صاحبكم».

* : البحار: ج٥٣ ص٦٥ ب٢٩ ح٥٦ ـ عن مختصر بصائر الدرجات، وقال: «قوله عليه السلام: إنّ بعد الموت: أي بعد موت سائر الخلق لا المهدي».

ملاحظة: «قد يفهم من رواية مختصر البصائر أنّ سؤال بريدة عن ظهور المهدي عليه السلام بعد موته، ولذا فسّر المجلسي قوله عليه السلام إنّ بعد الموت بأنه بعد موت الخلق لا المهدي عليه السلام. ولكنّ الظاهر أنّ سؤال بريدة عن رجعة بعض الناس وحياتهم بعد الموت في زمن المهدي عليه السلام أو بعده. ويؤيد ذلك أنّ الحسن بن سليمان أورد الحديث في رسالته في الكرّات ظاهراً، كما نقل عنه صاحب الإيقاظ، وستأتي أحاديث حياة عدد من الناس في زمن المهدي عليه السلام ورجعتهم إلى الدنيا بعد موتهم. وقد فهم من تنقيح المقال ج٣ ص٢٦٤ أنّ معنى الموت في الحديث الشريف موت المهدي عليه السلام بعد ظهوره وفتحه العالم، ثم رجعته إلى الدنيا ثانية، ولكنّه بعيد، ومثله تفسيره بأنه يقصد بالموت غيبة المهدي عليه السلام سمّيت به مجازاً. هذا، ولا يبعد أن يكون سقط من الحديث أو من قرائنه مايدلّ على معنى الموت الذي سأل عنه بريدة».

* * *

[١٠٤] ٥ – «مَثَلُهُ، مَثَلُ السَّاعَةِ الَّتي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إلّا هُوَ، ثَقُلَتْ في السَّماوات وَالأَرْضِ، لا تَأْتِيكُمْ إلّا بَغْتَةً»*.

المصادر

* : كمال الدين: ج٢ ص٣٧٢ ـ ٣٧٣ ب٣٥ ح٦ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا علي بن موسى عليه السلام قصيدتي التي أولها

مــدارس آيــات خلــت مــن تــلاوة ... ومنــزل وحــي مقفــر العرصــات

فلمّا انتهيت إلى قولي:

خــروج إمــام لا محالــة خــارج ... يقــوم علــى اســم الله والبركــات

يُمَيِّــز فينــا كــلّ حــقّ وباطــل ... ويجــزي علــى النعمــاء والنقمــات

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إليَّ فقال لي: يا خزاعيّ نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟... وأمّا متى فإخبار عن الوقت، فقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله قيل له: يارسول الله، متى يخرج القائم من ذريّتك؟ فقال عليه السلام

☆: عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٢٦٥ ـ ٢٦٦ ب٦٦ ح٣٥ ـ كما في كمال الدين، وبسنده

☆: كفاية الأثر: ص٢٧١ ـ كما في كمال الدين، بسند آخر، عن عبد السلام بن صالح الهروي.

☆: إعلام الورى: ص٣١٧ ـ ٣١٨ ب٧ ـ بعضه، مرسلاً، عن أبي الصلت الهروي

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٧٦ ب٣٢ ف٥٢ ح٧٣٤ ـ وقال: وروى محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (الصدوق) في المجلس الذي جرى له مع ركن الدولة، قال: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «مثل القائم من ولدي مثل الساعة، قال الله تعالى: يسألونك عن الساعة قل إنّما علمها عند ربّي لا يجلّيها لوقتها إلاّ هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلاّ بغتة».

☆: حلية الأبرار: ج٤ ص٦١٣ ـ ٦١٤ ح١٩ ب١٣ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: غاية المرام: ج٧ ص٩٠ ـ ٩١ ب١٤١ ح٣٤ ـ عن فرائد السمطين

☆: البحار: ج٤٩ ص٢٣٧ ب١٧ ح٦ ـ عن عيون أخبار الرضا

وفي: ج٥١ ص١٥٤ ب٨ ح٤ ـ عن كمال الدين، والعيون، وأشار إلى مثله عن كفاية الأثر

☆: نور الثقلين: ج٢ ص١٠٧ ح٤٩٤ ـ عن عيون أخبار الرضا، باختصار

☆: منتخب الأثر: ص٢٢١ ف٢ ب١٧ ح٣ ـ عن ينابيع المودة

* *

☆: فرائد السمطين: ج٢ ص٣٣٧ ـ ٣٣٨ ح٥٩١ ـ كما في كمال الدين، بسنده إلى الصدوق.

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣٠٩ ح١ ب٨٠ ـ عن فرائد السمطين

* * *

[١٠٥] ٦ - «لَمَّا حَضَرَتْ يُوسُفَ عليه السلام الْوَفَاةُ جَمَعَ شِيعَتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ بِشِدَّةٍ تَنَالُهُمْ، يُقْتَلُ فِيهَا الرِّجَالُ، وَتُشَقُّ بُطُونُ الْحَبَالَى، وَتُذْبَحُ الأَطْفَالُ، حَتَّى يُظْهِرَ اللهُ الْحَقَّ فِي الْقَائِمِ مِنْ وُلْدِ لاوِي بْنِ يَعْقُوبَ، وَهُوَ رَجُلٌ أَسْمَرُ طِوَالٌ، وَنَعَتَهُ لَهُمْ بِنَعْتِهِ، فَتَمَسَّكُوا بِذَلِكَ. وَوَقَعَتِ الْغَيْبَةُ وَالشِّدَّةُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ أَرْبَعَمِائَةِ سَنَةٍ، حَتَّى إِذَا بُشِّرُوا بِوِلادَتِهِ، وَرَأَوْا عَلامَاتِ ظُهُورِهِ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْبَلْوَى، وَحُمِلَ عَلَيْهِمْ بِالْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ، وَطُلِبَ الْفَقِيهُ الَّذِي كَانُوا يَسْتَرِيحُونَ إِلَى أَحَادِيثِهِ فَاسْتَتَرَ، وَرَاسَلُوهُ فَقَالُوا: كُنَّا مَعَ الشِّدَّةِ نَسْتَرِيحُ إِلَى حَدِيثِكَ، فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَعْضِ الصَّحَارِي، وَجَلَسَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثَ الْقَائِمِ وَنَعْتَهُ، وَقُرْبَ الأَمْرِ، وَكَانَتْ لَيْلَةً قَمْرَاءَ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُوسَى عليه السلام، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَدِيثَ السِّنِّ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ دَارِ فِرْعَوْنَ يُظْهِرُ النُّزْهَةَ، فَعَدَلَ عَنْ مَوْكِبِهِ، وَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ، وَتَحْتَهُ بَغْلَةٌ، وَعَلَيْهِ طَيْلَسَانُ خَزٍّ، فَلَمَّا رَآهُ الْفَقِيهُ عَرَفَهُ بِالنَّعْتِ، فَقَامَ إِلَيْهِ وَانْكَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى أَرَانِيكَ، فَلَمَّا رَأَى الشِّيعَةُ ذَلِكَ عَلِمُوا أَنَّهُ صَاحِبُهُمْ، فَأَكَبُّوا عَلَى الأَرْضِ شُكْراً للهِ عزّ وجلّ، فَلَمْ يَزِدْهُمْ عَلَى أَنْ قَالَ: أَرْجُو أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ فَرَجَكُمْ، ثُمَّ غَابَ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ إِلَى مَدِينَةِ مَدْيَنَ، فَأَقَامَ عِنْدَ شُعَيْبٍ مَا أَقَامَ، فَكَانَتِ الْغَيْبَةُ الثَّانِيَةُ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الأُولَى، وَكَانَتْ نَيِّفاً وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاشْتَدَّتِ الْبَلْوَى عَلَيْهِمْ، وَاسْتَتَرَ الْفَقِيهُ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ: إِنَّهُ لا صَبْرَ لَنَا عَلَى اسْتِتَارِكَ عَنَّا، فَخَرَجَ

إلى بعض الصحاري واستدعاهم، وطيّب نفوسهم (قلوبهم)، وأعلمهم أنّ الله ﷻ أوحى إليه أنّه مفرّج عنهم بعد أربعين سنة، فقالوا بأجمعهم: الحمد لله، فأوحى الله ﷻ إليه: قل لهم: قد جعلتها ثلاثين سنة لقولهم: الحمد لله، فقالوا: كلّ نعمة فمن الله، فأوحى الله إليه قل لهم: قد جعلتها عشرين سنة، فقالوا: لا يأتي بالخير إلا الله، فأوحى الله إليه: قل لهم: قد جعلتها عشراً، فقالوا: لا يصرف السوء إلا الله، فأوحى الله إليه: قل لهم: لا تبرحوا فقد أذنت لكم في فرجكم، فبينا هم كذلك إذ طلع موسى ﷺ راكباً حماراً، فأراد الفقيه أن يعرّف الشيعة ما يستبصرون به فيه، وجاء موسى حتى وقف عليهم فسلّم عليهم، فقال له الفقيه: ما اسمك؟

فقال: موسى، قال: ابن من؟ قال: ابن عمران، قال: ابن من؟ قال: ابن قاهث بن لاوي بن يعقوب، قال: بماذا جئت؟

قال: جئت بالرسالة من عند الله ﷻ، فقام إليه فقبّل يده، ثمّ جلس بينهم فطيّب نفوسهم، وأمرهم أمره، ثمّ فرّقهم، فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون أربعون سنة».

المفردات: شِرْذِمة بكسر الشين مؤنث شنر بمعنى هجمة شريرة، ولكن ربما كانت مصحّفة عن شدّة، وطلب الفقيه فاستتر أي صيته لسلطة فاختفى الشيعة الأنصار، وقد تعارف تسمية أنصار الأنبياء بالشيعة، وورد به القرآن قال تعالى ﴿وإنّ من شيعته لإبراهيم﴾ أي من شيعة نوح

المصادر

* : **كمال الدين:** ج١ ص١٤٥ ب٦ ح١٢ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، قال: حدثنا محمد بن آدم الشيباني، عن أبيه آدم بن أبي أياس، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن سعيد بن جبير، عن سيّد العابدين علي ابن الحسين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
☆ : **البحار:** ج١٣ ص٣٦ ب٢ ح٧ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «شدّة» بدل «بشرٌ» و«طويل» بدل «طوال».
☆ : **نور الثقلين:** ج١ ص٧٨ ح١٩٢ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «شدّة» بدل «بشرٌ».

* * *

[١٠٦] ٧ – «لابُدَّ لِلْغُلامِ مِنْ غَيْبَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: وَلِمَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: يَخافُ الْقَتْلَ»*.

المصادر

* : **علل الشرائع:** ج١ ص٢٤٣ ب١٧٩ ح١ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن أبيه، عن أبيه أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
☆ : **إثبات الهداة:** ج٣ ص٤٩٨ ب٣٢ ف١٠ ح٢٧٠ ـ عن علل الشرائع، وفيه: «... عن أبي عبد الله البرقي».
☆ : **البحار:** ج٥٢ ص٩٠ ب٢٠ ح١ ـ عن علل الشرائع.

* * *

[١٠٧] ٨ – «طُوبى لِمَنْ أَدْرَكَ قائِمَ أَهْلِ بَيْتِي وَهُوَ يَأْتَمُّ بِهِ فِي غَيْبَتِهِ قَبْلَ قِيامِهِ،

وَيَتَوَلَّ أَوْلِيَاءَهُ، وَيُعَادِي أَعْدَاءَهُ، ذَلِكَ مِنْ رُفَقَائِي وَذَوِي مَوَدَّتِي، وَأَكْرَمُ أُمَّتِي عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

المصادر

* : **الفضل بن شاذان**: على ما في غيبة الطوسي.

* : **كمال الدين**: ج١ ص٢٨٦ ب٢٥ ح٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وفيها: ح٣ ـ حدثنا عبد الواحد بن محمد رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو عمرو البلخي، عن محمد بن مسعود، قال: حدثني خلف بن حمّاد، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن الخطاب بن مصعب، عن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وفيه: «... **وهو مقتد به قبل قيامه، يأتمّ به وبأئمة الهدى من قبله، ويبرأ إلى الله عزّ وجلّ من عدوّهم، أولئك رفقائي وأكرم أمتي عليّ**».

* : **غيبة الطوسي**: ص٤٥٦ ح٤٦٦ ـ كما في رواية كمال الدين الثانية، بتفاوت يسير، عن الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله... وفيه: «قال رفاعة **وأكرم خلق الله عليّ**».

* : **الخرائج والجرائح**: ج٣ ص١١٤٨ ح٥٧ ـ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في غيبة الطوسي، بتفاوت وفيه: «... **أولئك أكرم خلق الله عليّ**»، وليس فيه: «**أولئك رفقائي وذوو وُدّي ومودّتي وأكرم أمتي عليّ**».

* : **إثبات الهداة**: ج١ ص٥٥٠ ب٩ ف١٨ ح٣٧٨ ـ عن غيبة الطوسي

وفي: ج٣ ص٤٦١ ب٣٢ ف٥ ح١٠٤ ـ عن رواية كمال الدين الأولى

وفي: ص٤٦١ ـ عن كمال الدين، الرواية الثانية.

* : **غاية المرام**: ج٧ ص١٣٢ ب١٤٢ ح٢٠ عن رواية كمال الدين الأولى

وفيها: ح٢١ ـ عن رواية كمال الدين الثانية، وليس في سنده: «إسماعيل بن مهران».

☆: البحار: ج٥١ ص٧٢ ب١ ح١٤ و ١٥ ـ عن روايتي كمال الدين، وفي سند الثانية «خلف ابن حامد» بدل «حمّاد».

وفي: ج٥٢ ص١٢٩ ب٢٢ ح٢٥ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: نور الثقلين: ج٢ ص٥٠٥ ح١٣٢ ـ عن رواية كمال الدين الأولى.

☆: منتخب الأثر: ص٥١١ ف١٠ ب٤ ح١ و٢ ـ عن رواية كمال الدين الثانية وبتفاوت يسير، وفيه: «وبأئمة المهدي» بدل «وبأئمة الهدى».

* *

☆ ينابيع المودة: ج٣ ص٣٩٦ ب٩٤ ح٤٨ ـ كما في كمال الدين الرواية الأولى

وفيها: كما في كمال الدين، الرواية الثانية

* * *

[١٠٨] ٩ - «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيراً، لَيَغِيبَنَّ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي، بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى يَقُولَ أَكْثَرُ النَّاسِ: مَا للهِ فِي آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ، وَيَشُكُّ آخَرُونَ فِي وِلادَتِهِ، فَمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ فَلْيَتَمَسَّكْ بِدِينِهِ، وَلا يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ إِلَيْهِ سَبِيلاً بِشَكِّهِ فَيُزِيلَهُ عَنْ مِلَّتِي، وَيُخْرِجَهُ مِنْ دِينِي، فَقَدْ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّ اللهَ ﷻ جَعَلَ الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ»*

المصادر:

*: كمال الدين: ج١ ص٥١ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ﵁، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي ﵇، قال: قال لي ﷺ:

☆: نوادر الأخبار: ص٢٢٦ ح١ ـ عن كمال الدين، وفيه: «بشكه» بدل «بشكه».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٥٩ ب٣٢ ف٥ ح٩٧ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆: البحار: ج٥١ ص٦٨ ب١ ح١٠ ـ عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص٢٦٢ ف٢ ب٢٧ ح١٧ ـ عن البحار.

* * *

[١٠٩] ١٠ - «إنَّ عَليَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِمَامُ أُمَّتِي، وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا مِنْ بَعْدِي، وَمِنْ وُلْدِهِ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ، الَّذِي يَمْلأُ اللهُ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً. وَالَّذي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيراً، إنَّ الثَّابِتِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ لأَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ، فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنصاري، فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، وَلِلقَائِمِ مِنْ وُلْدِكَ غَيْبَةٌ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّي، وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ، يَا جَابر، إنَّ هَذَا الأَمْرَ (أمْرٌ) مِنْ أَمْرِ اللهِ، وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللهِ مَطْوِيٌّ عَنْ عِبَادِ اللهِ، فإيَّاكَ وَالشَّكَ فِيهِ، فَإِنَّ الشَّكَّ فِي أَمْرِ اللهِ عزّ وجلّ كُفْرٌ».

المصادر

* كمال الدين: ج١ ص٢٨٧ ـ ٢٨٨ ب٢٥ ح٧ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

☆: الخصائص العلويّة، النطنزي: على ما في اليقين

☆: إعلام الورى: ص٣٩٩ ب٢ ف٢ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه «ويمحّص... علمه مطويّة...».

☆: اليقين لابن طاووس: ص١٩١ ب٢٠١ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه: «... علمه مطوي...»، عن كتاب الخصائص العلوية لمحمد بن علي النطنزي.

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٣١١ ـ عن إعلام الورى.

* : نوادر الأخبار: ص٢٣٦ ح٣ ـ عن كمال الدين، مرسلاً، وبتفاوت يسير، وفيه: «... وسرّ من الله... والشكّ في...».
* : إثبات الهداة: ج٣ ص٤٦١ ب٣٢ ف٥ ص١٠٧ ـ عن كمال الدين.
 وفي: ص٦١٨ ب٣٢ ف١٩ ح١٧٧ ـ من قوله «الكبريت الأحمر» عن اليقين
* : غاية المرام: ج٧ ص٨٩ ب١٤١ ح٣٢ ـ عن فرائد السمطين بتفاوت يسير، وفيه «... علمه مطويّة...».
 وفي: ص١٣٣ ب١٤٢ ح٢٥ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه
* : البحار: ج٣٨ ص١٢٦ ب٦١ ح٧٦ ـ عن اليقين
 وفي: ج٥١ ص٧٣ ب١ ح١٨ ـ عن كمال الدين
* : نور الثقلين: ج١ ص٣٩٥ ح٣٧٥ ـ عن كمال الدين
* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٢٣٨ ـ ٢٣٩ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه «... علياً إذا ظهر يسلأ... القول بإمامتكم... لولدك القائم...»، عن كتاب المناقب (مخطوط) ص: ق ١٣٦
* : منتخب الأثر: ص١٨٨ ف٢ ب٥ ح١ ـ عن ينابيع المودّة

* *

* : فرائد السمطين: ج٢ ص٣٣٥ ـ ٣٣٦ ب٦١ ح٥٨٩ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير، بسنده إلى الصدوق.
* : ينابيع المودّة: ج٣ ص٢٩٦ ـ ٢٩٧ ب٩٠ ح٧ ـ عن فرائد السمطين.
 وفي: ص٣٨٧ ب٩٤ ح١٨ ـ عن غاية المرام.
 وفي: ص٣٩٧ ب٩٤ ح٥٢ ـ عن غاية المرام، ولكن قال «وفي المناقب» ثم أورد سند الصدوق

* * *

[١١٠] ١١ ـ «وَمِنْ نَسْلِ عَلِيٍّ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يُبَدِّلُ الأَرْضَ غَيْرَ الأَرْضِ، وَبِهِ يَحْتَجُّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَى نَصَارَى الرُّومِ وَالصِّينِ، إِنَّ الْقَائِمَ

الـمَهْدِيُّ مِنْ نَسْلِ عَلِيٍّ أَشْبَهُ النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ خَلْقاً وَخُلُقاً، وَسَمْتاً وَهَيْبَةً، يُعْطِيهِ اللهُ ﷻ ما أَعْطَى الأنبياءَ، وَيَزِيدُهُ وَيُفَضِّلُهُ، إنَّ القَائِمَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ ﷺ لَهُ غَيْبَةٌ كَغَيْبَةِ يُوسُفَ، وَرَجْعَةٌ كَرَجْعَةِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ، ثُمَّ يَظْهَرُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ مَعَ طُلُوعِ النَّجْمِ الأَحْمَرِ، وَخَرابِ الزَّوراءِ وَهِيَ الرَّيُّ، وَخَسْفِ الـمُزَوَّرَةِ وَهِيَ بَغدادُ، وَخُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ، وحَرْبِ وُلْدِ العبّاسِ مَعَ فِتْيَانِ أَرْمِينِيَّةَ وَآذَرْبِيجَانَ، تِلْكَ حَرْبٌ يُقْتَلُ فِيهَا أُلُوفٌ وأُلُوفٌ، كُلٌّ يَقْبِضُ عَلى سَيْفٍ مُحَلًّى، تَخْفِقُ عَلَيْهِ رَاياتٌ سُودٌ، تِلْكَ حَرْبٌ يَشُوبُها الـمَوتُ الأَحْمَرُ وَالطَّاعُونُ الأَغْبَرُ».

__المصادر__

★ : الغيبة للنعماني: ص١٤٨ ـ ١٤٩ ب١٠ ح ٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن محمد الدينوري، قال: حدثنا علي بن الحسن الكوفي، قال: حدثتنا عميرة بنت أوس، قالت: حدثني جدي الحصين بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب الأحبار، أنه قال: في حديث طويل لم يسنده إلى النبي ﷺ

★ : نوادر الأخبار: ص٢٦٨ ح١٦ ـ عن كتاب غيبة النعماني، إلى قوله «ويزيده ويفضله» بتفاوت، وليس فيه: «ومِنْ نسل عليٍّ القائم...».

★ : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٣٢ ـ ٥٣٣ ب٣٢ ف٢٧ ح٤٦٤ ـ بعضه، عن غيبة النعماني، وفي سنده «... علي بن الحسين الكوفي... عمرة بنت أوس... عبدالله بن حمزة بدل ضمرة».

★ : البحار: ج٥٢ ص٢٢٥ ب٢٥ ح٨٩ ـ عن غيبة النعماني، بتفاوت يسير، وفي سنده «... عمرة بنت أوس... الحضر بن عبد الرحمان... عبد الله بن حمزة» وفيه «... وسيماء وهيئة... مع طلوع النجم الأخر... على سيف مجلي... ينتشر فيها الموت الأحمر والطاعون الأكبر».

★ : منتخب الأثر: ص٣٠٠ ف٢ ب٣٨ ح٢ ـ بعضه، عن غيبة النعماني

ملاحظة: «لعلّ هذا الحديث ينفرد بتشبيه المهدي في خَلْقه وخُلُقه بعيسى ﷺ، ولو ورد

في روايات الفريقين أنّه شبيه بجدّه النبي ﷺ».

* * *

[١١١] ١٢ - «مَثَلُ أهلِ بيتي مَثَلُ نُجُومِ السَّماءِ، كُلَّما غابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، حَتّى إذا نَجْمٌ مِنْها طَلَعَ فَرَمَقْتُمُوهُ بالأعْيُنِ، وأشَرْتُمْ إلَيْهِ بالأصابعِ، أتاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَذَهَبَ بِهِ، ثُمَّ لَبِثْتُمْ في ذلِكَ سَبْتاً مِنْ دَهْرِكُمْ، واستَوَتْ بَنُو عبد المطّلب، وَلَمْ يُدْرَ أيٌّ مِنْ أيٍّ، فَعِنْدَ ذلِكَ يَبْدُو نَجْمُكُمْ، فاحْمَدُوا الله وَاقْبَلُوهُ»*.

المفردات: السبت: المدّة من الزمن سواء كانت قليلة أو كثيرة، تسمّى سبتاً عندما تكون سكوناً بين حدثين، أو سكوناً قبل حدث.

المصادر

* : الغيبة للنعماني: ص١٥٧ ب١٠ ح١٥ - حدثنا علي بن أحمد البندنيجي، قال: حدثنا عبيدالله ابن موسى العلوي العباسي، عن موسى بن سلام، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الرحمن، عن الخشّاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

وفيها: ح١٦ - وأخبرنا محمد بن همّام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ومحمد بن عيسى وعبدالله بن عامر القصباني، جميعاً عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الخشّاب، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنّما مثل أهل بيتي في هذه الأمّة كمثل نجوم السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم، حتى إذا مددتم إليه حواجبكم وأشرتم إليه بالأصابع أتاه ملك الموت فذهب به، ثمّ بقيتم سبتاً من دهركم لا تدرون أيّاً من أيّ، فاستوى في ذلك بنو عبد المطّلب، فبينما أنتم كذلك إذ أطلع الله عليكم نجمكم، فاحمدوه واقبلوه».

* : تيسير المطالب: ص١٢٩ - كما في صدر رواية النعماني الأولى، بتفاوت، وفيه «...في أمّتي... أفل...» وليس فيه: «السماء».

✿: **تنبيه الغافلين:** ص١٣٨ ـ مرسلاً، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، كما في رواية تيسير المطالب

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص٥٤٧ ب٣٢ ف٢٧ ح٥٤٣ ـ عن رواية النعماني الثانية بتفاوت يسير، وفيه: «حوائجكم»، وليس فيه (أبا) وقال: قوله: جاء ملك الموت فذهب به، المراد: «أنه يغيب به مع روح القدس لا أنه يقبض روحه، بدلالة آخر الحديث، وتصريحات الأحاديث المتواترة، أو المراد: أنه يغيب غيبة شبيهة بالموت، لما تقدم ويأتي من أن الناس يقولون: مات أو هلك»

☆: **البحار:** ج٥١ ص٢٢ ب١ ح٣٣ ـ عن رواية النعماني الثانية بتفاوت يسير، وفيه: «جاءه ملك الموت» بدل «أتاه ملك الموت»

وفي: ص٧٦ ب١ ح٣٣ ـ عن رواية النعماني الأولى، بتفاوت يسير.

* * *



غربة الإسلام وتداعي الامم على المسلمين

[١١٢] ١ – «يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمُ الأُمَمُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ، كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِهَا، قال: قلنا: يا رسول الله، أَمِنْ قِلَّةٍ بنا يومئذٍ ؟ قال: أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ، يُنْتَزَعُ الْمَهَابَةُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ، وَيَجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ. قال: قلنا: وَمَا الْوَهْنُ ؟ قال: حُبُّ الْحَيَاةِ وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ»*.

المصادر

* : مسند الطيالسي: ص١٣٣ ح٩٩٢ ـ حدثنا أبو الأشهب، عن عمرو بن عبيد التميمي العبسي، عن ثوبان مولى النبي ﷺ قال. ـ بتفاوت يسير. وقال قال يونس: وروى هذا الحديث عن ابن فضالة، عن مرزوق أبي عبدالله، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي ﷺ.

* : مسند أحمد: ج٥ ص٢٧٨ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر، ثنا ابن المبارك، ثنا مرزوق أبو عبد الله الحمصي، أنا أبو أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

* : سنن أبي داود: ج٤ ص١١١ ح٤٢٩٧ ـ بسند آخر، عن ثوبان، كما في مسند أحمد، بتفاوت، وفيه: «... فقال قائل ... ولينزعنّ الله من صدور عدوّكم المهابة منكم، وليقذفنّ الله في قلوبكم الوهن ...».

* : العقوبات، لابن أبي الدنيا: ص٦٢ ح١ ـ على ما في هامش الفردوس، وهامش المعجم الكبير

* : مسند الروياني: ص١٢٥ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن ثوبان.

* : ملاحم ابن المنادي: ص١٤٩ ح٧٣ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر،

عن ثوبان مولى رسول الله، مرفوعاً، وقال: «هكذا يرويه عبدالله بن صالح، فيكون أول الكلام كأنه من كلام ثوبان نفسه، ثم يصير بعد ذلك مسنداً من قبل قوله. فقالوا: عن قلّة، يا رسول الله ﷺ».

فيها: بسند آخر، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير.

* : المعجم الكبير: ج٢ ص١٠١ ح١٤٥٢ ـ أوله، بسند آخر، عن ثوبان

* : مسند الشاميين للطبراني: ج١ ص٣٤٤ ـ ٣٤٥ ح٦٠٠ ـ كما في رواية أبي داود، بسند يلتقي مع سنده من ابن جابر، بتفاوت، وفيه: « زاد محمد بن شعيب في حديثه: قلنا: يا رسول الله... وكراهية الآخرة».

* : حلية الأولياء: ج١ ص١٨٢ ـ بسند آخر، عن ثوبان، كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير.

* : دلائل النبوة للبيهقي: ج٦ ص٥٣٤ ـ كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، بسنده إليه، ثم بسنده.

* : شعب الإيمان: ج٧ ص٢٩٧ ح١٠٣٧٢ ـ كما في رواية مسند الطيالسي، وبتفاوت يسير، وبسند يلتقي مع سنده من أبي داود.

* : أمالي الشجري: ج٢ ص٢٧٣ ـ كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، بسند آخر، عن ثوبان.

* : الفردوس: ج٥ ص٥٢٧ ح٨٩٧٧ ـ عن ثوبان، وفيه: «... يوشك الأمم ... ولينزعنّ الله المهابة من قلوبكم، وليقذفنّ في قلوبكم الوهن، حبّ الدنيا وكراهة الموت».

«وقال في هامشه: قال الألباني: «وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات، فإن ابن جابر ثقة من رجال الصحيحين، وشيخه أبو عبد السلام مجهول، لكنه لم يتفرّد به، فقد تابعه أبو أسماء الرحبي عن ثوبان به».

* : مصابيح السنّة للبغوي: ج٣ ص٤٦٠ ح٤١٣٤ ـ كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، من حسانه، مرسلاً، عن ثوبان. وفيه: «... فقال قائل».

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٢٣ص٣٢٩ ـ ٣٣٠ ـ كما في رواية مسند الشاميين، بسند يلتقي مع سنده من ابن جابر، وبتفاوت يسير.

وفي: ص ٣٣٠ ـ كما في رواية سنن أبي داود، بتفاوت يسير.

* : المفهم لأحمد بن عمر: ج٧ ص٢٠٧ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد، باختصار كثير

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٦٧٠ ـ عن سنن أبي داود، كما في رواية تاريخ مدينة دمشق

الثانية، بتفاوت يسير.

❁: غاية المقصد: ج٤ ص٢٤٣ ح٤٤٦١ ـ عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان: «كيف أنت ـ يا ثوبان ـ إذ تداعت الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام تصيبون منه؟ قال ثوبان: بأبي وأمي، يا رسول الله، أمن قلّة بنا؟ قال: لا، أنتم يومئذ كثير، ولكن يلقى في قلوبكم الوهن. قالوا: وما الوهن، يا رسول الله؟ قال: حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال».

❁: الجواهر الحسان في تفسير القرآن ج١ ص٣٠٠ ـ عن أبي داود.

❁: تهذيب تاريخ دمشق: ج٦ ص٣٧٠ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.

❁: المسند الجامع: ج٣ ص٣٤٩ ـ ٣٥٠ ح٢٠٧٣ ـ عن مسند أحمد.

وفي: ص٣٥٠ ـ عن سنن أبي داود.

* * *

[١١٣] ٢ ـ «أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى اللهِ تَعَالَى الغُرَبَاءُ، قيل: أيُّ شيءٍ الغرباءُ؟ قال: الَّذِينَ يَفِرُّونَ بِدِينِهِم، يُجْمَعُونَ إلى عِيسَى بنِ مَرْيَمَ ﷺ»

المصادر:

❁: الفتن لابن حماد: ج١ ص٧٧ ح١٦٨ ـ حدثنا ابن المبارك، عن محمد بن مسلم، قال، سمعت عثمان بن أوس، يحدث عن سليم بن هرمز، عن عبدالله بن عمرو، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

❁: مسند سعد بن أبي وقاص: ص١٦٥ ـ كما في رواية فتن ابن حماد، بتفاوت يسير، وفيه: «... قيل له: من الغرباء قال: الفرارون ... يوم القيامة».

❁: تاريخ البخاري: ج٤ ص١٣٠ ح٢٢٠٦ ـ كما في رواية مسند سعد، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن مسلم، وفيه: «يا أبا محمد ...»، وفيه «يجتمعون» بدل «يجمعون».

❁: حلية الأولياء: ج١ ص٢٥ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن عمرو، وفيه: «... الفرّارون بدينهم يبعثهم الله يوم القيامة مع عيسى بن مريم ﷺ».

❁: الزهد للبيهقي: ص١١٦ ح٢٠٤ ـ كما في رواية حلية الأولياء، بتفاوت يسير، بسند يلتقي

مع سنده، عن سفيان.

☆ : ربيع الأبرار: ج١ ص٧٦٨ ـ مرسلاً، عن عبد الله بن عمر، رفعه، كما في فتن ابن حماد، بتفاوت، وفيه: «ليس أحد أحبَّ إلى الله من الغرباء، قيل: ومَنْ الغرباء؟ قال: **الفرارون** ....»، بدل «أحبُّ شيءٍ إلى الله تعالى الغرباء، قيل: أيّ شيءٍ الغرباء؟ قال: **الذين يفرون** ....».

❁ : تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ج٣ ص٤٥٧ ـ كما في رواية حلية الأولياء، بتفاوت، وفيه: «أحبّ عباد الله ... يجمعون يوم القيامة إلى عيسى بن مريم» بدل «أحبُّ شيء إلى الله تعالى ... يبعثهم الله يوم القيامة مع عيسى بن مريم عليه السلام»، ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٢٢ ـ عن حلية الأولياء.

❁ : كنز العمّال: ج٣ ص١٥٣ ح٥٩٣٠ ـ كما في رواية حلية الأولياء.

❁ ❁ ❁

غربة الإيمان وأهله

[١١٤] ١ - «إِنَّ الإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَيَأْرِزَنَّ الإِيمَانُ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا»*.

المفردات: طوبى: شجرة مميّزة جداً في الجنّة، وتطلق على الجنّة. يأرز: يجتمع وينضمّ بعضه إلى بعض. هذين المسجدين: تعبير عن مكة والمدينة.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص١٨٩ ح٥٠٧ - حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري، عن ليث، عن مجاهد، قال رسول الله ﷺ: «إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء بين يدي الساعة».
* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٣ ص٢٣٦ ح١٦٢١٣ - حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الإسلام بدأ [غريباً]، فطوبى للغرباء، قيل: ومَنِ الغرباء؟ قال: النزّاع من القبائل».

وفي: ص٢٣٧ ح١٦٢١٤ - بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الدين بدأ غريباً، وسيعود كما كان، فطوبى للغرباء».

وفيها: ح١٦٢١٥ - بسند آخر، عن إبراهيم بن المغيرة، وفيه «طوبى للغرباء، قيل: ومَنِ الغرباء؟ قال: قوم يصلحون حين يفسد الناس».

وفيها: ح١٦٢١٦ - بسند آخر، عن مجاهد، قال: قال رسول الله ﷺ: كما في رواية فتن ابن حماد، وليس فيه: «بين يدي الساعة».

* : مسند أحمد: ج١ ص١٨٤ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هارون بن معروف، أنبأنا

عبدالله بن وهب، أخبرني أبو صخر، قال: أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد، وسمعته أنا من هارون أن أبا حازم حدثه، عن ابن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول

وفي: ص٣٩٨ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، بسند يلتقي مع سنده من حفص بن غياث، بتفاوت، وفيه: «... وسيعود غريباً كما بدأ ...».

وفي: ج٢ ص١٧٧ - بسند آخر، عن عبدالله بن عمرو العاص، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده: «طوبى للغرباء، فقيل: مَن الغرباء، يا رسول الله؟ قال: أناس صالحون في أناس سوء كثير، مَنْ يعصيهم أكثر ممن يطيعهم»

وفي: ص٢٢٢ - بعضه كما في روايته الثالثة، بتفاوت بسنده، وفيه: «قتيبة»، بدل «حسن ابن موسى».

وفي: ص٣٨٩ - حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ وفيه: «إنّ الدين ... وسيعود غريباً كما بدأ».

وفي: ج٤ ص٧٣ - حدثنا عبدالله، قال: ثنا أبو أحمد الهيثم بن خارجة، قال: ثنا إسماعيل ابن عيّاش، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان، عن جدّته ميمونة، عن عبد الرحمن بن سنة، أنه سمع النبي ﷺ يقول، وفيه: «بدأ الإسلام غريباً، ثمّ يعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء» قيل: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: «الّذين يصلحون إذا فسد الناس، والذي نفسي بيده، لينحازنّ الإيمان إلى المدينة كما يحوز السيل، والذي نفسي بيده، ليأرزنّ الإسلام إلى ما بين المسجدين، كما تأرز الحيّة إلى جحرها».

* : مسند سعد بن أبي وقاص: ص١٥٦ ح٩٢ - عن مسند أحمد، بتفاوت يسير، وفيه: «بدأ الإسلام ... فسد الزمان ... إن الإيمان ليأرز إلى المدينة ... في جحرها».

* : تاريخ البخاري، على ما في جمع الجوامع

* : سنن الدارمي: ج٢ ص٣١١ - ٣١٢ - كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر، عن عبدالله، وفيه: «أظنّ حفصاً قال: ».

* : صحيح مسلم: ج١ ص١٣٠ ب٦٥ ح٢٣٢ - كما في رواية أحمد الخامسة، بتفاوت يسير،

بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ص١٣٦ كما في رواية أحمد الرابعة بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عمر.

* : سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣١٩ ـ ١٣٢٠ ب١٥ ح٣٩٨٦ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة، بتفاوت يسير.

وفي: ص١٣٢٠ ح٣٩٨٧ ـ كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير، وبسند آخر، عن أنس.

وفيها: ح٣٩٨٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر، عن عبدالله.

* مسند البزار: ج٣ص٣٢٣ح١١١٩، حدثنا عمر بن حفص الشيباني، قال، نا عبدالله بن وهب، وقال: نا أبو صخر، عن أبي حازم، عن ابن سعد، عن سعد وأخيه عمراً أن النبي ﷺ قال: ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت ويختصر، وفيه «الإسلام» إلى قوله: «فطوبى للغرباء».

وفي: ج٥ص٤٣٣ح٢٠٦٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من حفص ابن غياث.

وفي: ج٨ ص٣٢٢ ح٣٣٩٧ ـ مرسلاً عن رسول الله ﷺ كما في روايته الأولى.

* : سنن الترمذي: ج٥ ص١٨ ب١٣ ح٢٦٢٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية بسند آخر، إلى قوله «للغرباء».

وقال: «وفي الباب عن سعد، وابن عمر، وجابر، وأنس، وعبدالله بن عمرو، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، غريب من حديث ابن مسعود، إنّما نعرفه من حديث حفص بن غياث، عن الأعمش، وأبو الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، تفرّد به حفص».

وفيها: ح٢٦٣٠ ـ بسند آخر، عن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة «إنّ الدين ليأرز إلى الحجاز، كما تأرز الحيّة إلى جحرها، وليعقلنّ الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل، إنّ الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً، فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنّتي»، وقال: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح».

* : مسند أبي يعلى: ج٢ ص٩٩ ح٧٥٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسندها، وفيه: «ليأرزنّ الإسلام»، بدل «ليأرزنّ الإيمان».

وفي: ج٨ ص٣٨٨ ح٤٩٧٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، عن ابن أبي شيبة.

وفي: ج١١ ص٥٢ ح٦١٩٠ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة.

* : ابن حبّان: على ما في أمالي الشجري

* : مسند أبي عوانة: ج١ ص١٠١ ـ آخره، بسنده عن أبي هريرة

وفي: ص١٠١ ـ ١٠٢ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، وبسند يلتقي مع سنده، من محمد بن عبّاد.

* : مشكل الآثار: ج١ ص٢٩٧ ـ ٢٩٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية، عن عبدالله، بتفاوت يسير، وفيه: «...النزاع من القبائل»، وقال: «حدثنا فهد، ثنا يوسف بن مبارك الكوفي، عن حفص بن غياث، ثم ذكر بإسناده مثله».

وفي: ص٢٩٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر، عن عبدالله، وفيه: «...نزاع الناس».

وفيها: كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن جابر بن عبدالله، وفيه: «...الذين يصلحون حين يفسد الناس».

وفيها: أوله كما في رواية أحمد السادسة، بسند آخر، عن أنس بن مالك، إلى قوله: «...فطوبى للغرباء».

وفيها: كما في رواية أحمد الخامسة، بتفاوت يسير، وبسند آخر، عن أبي هريرة

* : علل الحديث: ج٢ ص١٥٧ ـ ١٥٨ ح١٩٦٦، بسند آخر، قال: سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي أويس، قال: حدثني أبي، عن عمر بن شيبة، بنأبي كثير مولى أشجع وثور بن يزيد وخاله موسى بن ميسرة الديليين وغيره، عن نعيم المجمر، وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، رفعوا الحديث، قال النبي ﷺ: «يعود الإسلام كما بدأ، أي أنه بدأ غريباً، وسيعود غريباً فطوبى للغرباء. فقيل: يا رسول الله، ومَن الغرباء؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس».

* : المجالسة وجواهر العلم: ج٣ ص٢٢٥ ح٨٦٤، كما في رواية أحمد الخامسة.

* : المعجم الكبير للطبراني: ج٦ ص٣١٤ ح٦١٤٧ ـ حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا ابراهيم بن الحسن العلاف، ثنا عيسى بن ميمون، عن عون بن أبي شداد، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً»

وفي: ج٨ ص١٧٨ - ١٧٩ ح ٧٦٥٩ - كما في رواية أحمد السادسة، عن أبي الدرداء، وأبي أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وفيه: «...**ولا يمارون في دين الله ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب**».

وفي: ج١٠ ص١٢٢ ح١٠٠٨١ - أوله كما في رواية ابن أبي شيبة، وبسند يلتقي مع سنده، من حفص بن غياث.

وفي: ج١١ ص٧٠ ح١١٠٧٤ - كما في رواية الترمذي الأولى، بتفاوت يسير، عن ابن عباس.

* **المعجم الأوسط**: ج٢ ص٥٥١ ح١٩٤٦ - كما في سنن ابن ماجة، الرواية الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: «كما بدأ».

وفي: ج٣ ص٣٧٥ ح٢٧٩٨ - كما في رواية أحمد الخامسة، بتفاوت يسير.

وفي: ج٤ ص٦٥ ح٣٠٨٠ - كما في رواية عبس الحديث، بتفاوت يسير، عن سهل بن سعد الساعدي.

وفي: ج٥ ص٤٧٨ ح٤٩١٢ - كما في رواية مشكل الآثار الثالثة، بتفاوت يسير.

وفي: ج٦ ص٣٧٧ ح٥٨٠٢ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي، قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء، وإن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم، يمسي الرجل فيها مؤمناً، ويصبح كافراً، ويصبح مؤمناً ويُمسي كافراً، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا**» وقال: لم يرو هذا الحديث عن ليث إلا جرير، تفرّد به صالح بن عبد الله الترمذي، ولا يُروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

وفي: ج٨ ص١٣٩ ح٧٢٧٩ - بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري، كما في رواية مشكل الآثار الرابعة، بتفاوت يسير.

وفي: ج٩ ص٣٢٧ ح٨٧١١ - بسند آخر، عن جابر بن عبد الله، كما في رواية مشكل الآثار الثالثة.

وفي: ص٤٥١ ح٨٩٧٢ - كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من خالد بن عمران، وفيه: «عند فساد» بدل «حين يفسد».

* : **المعجم الصغير**: ج١ ص١٠٤ - كما في رواية المعجم الأوسط الثالثة.

* **الروض الداني**: ج١ ص١٨٣ - عن المعجم الصغير للطبراني.

* : العلل للدارقطني: ج٨ص٢٢٧ ح١٥٣٦ ـ كما في رواية المعجم الصغير، وفي سنده: الأعرج
* : الإبانة: ج٢ ص٤٨٨ ح٥٣١ ـ كما في روايته لمعجم الكبير الثانية، بسند يلتقي مع سنده، من كثير بن مروان، بتفاوت، وفيه «... فطوبى للغرباء ...» وفيه: «... لا يمارون في دين الله ولا يكفرون أهل القبلة بذنب» بدل «ولا يمارسون في دين الله ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب»

وفي: ج١ ص٨٧ ـ مرسلاً، كما في روايته الأولى.

* : غريب الحديث للخطابي: ج١ ص١٧٦ ـ كما في رواية أحمد السادسة، بسند يلتقي مع سنده من الهيثم بن خارجة، إلى قوله «الناس» وفيه: «أفسد» بدل «فسد».
* : الغريبين، للهروي: على ما في النهاية
* : الفوائد: ج٢ ص٤٢ ح١٠٨٨ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن عمرو، كما في رواية مسلم الثالثة، بتفاوت، وفيه: «... فطوبى للغرباء، ويأرز الإسلام ... مدين ...».
* : شرح أصول اعتقاد أهل السنة: ج٢ ص١١٢ ح١٧٣ ـ كما في رواية مشكل الآثار الثالثة سنداً ومتناً

وفيها: ح١٧٤ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في روايته السابقة، بتفاوت، وفيه: «... قالوا: يا رسول الله، وما الغرباء ... عند فساد ...».

* : السنن الواردة للداني: ج٣ ص٦٣٣ ح٢٨٨ ـ كما في رواية مشكل الآثار الثالثة، بسند آخر، عن عبد الله بن مسعود، وبتفاوت يسير، وفيه: «إذا فسد» بدل «حين يفسد».

وفي: ص ٦٣٤ ح٢٨٩ ـ كما في رواية المعجم الأوسط الأولى، عن الحسن البصري

وفي: ص ٦٣٥ ح ٢٩٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى

وفي: ص ٦٣٦ ـ ٦٣٧ ـ بعضه، كما في رواية شرح أصول اعتقاد أهل السنة الثانية، عن عبد الله بن عمرو العاصي.

* : مسند الشهاب: ج٢ ص١٣٧ ـ ١٣٨ ح١٠٥١ ـ كما في رواية أحمد الخامسة، بسند آخر، عن أبي هريرة

وفي: ص١٣٨ ح١٠٥٢ ـ وأنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأنسطي، نا أبو بكر محمد بن جابر، نا محمد بن عبد الرحمن، نا يحيى، حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إنّ الدين بدأ غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبى للغرباء» فقيل: يا رسول الله مَنْ الغرباء؟ قال: «الذين يحيون سُنّتي ويعلمونها عباد الله»

وفيها: ح١٠٥٣ ـ كما في روايته الثانية، بسند آخر، عن كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، وفيه: «إنّ الإسلام بدأ غريباً».

وفيها: ح١٠٥٤ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير وبسند آخر، عن ابن عمر.

وفي: ص١٣٩ ح١٠٥٥ ـ كما في رواية المعجم الصغير سنداً ومتناً.

* : عقيدة السلف(الرسائل المنيرية): ج١ ص ١٢٠ ـ كما في رواية مسند الشهاب الثانية، بسند يلتقي مع سنده، عن كثير بن عبد الله المزني، بتفاوت يسير، وفيه «إنّ هذا الدين» بدل «إنّ الدين».

* : شعب الإيمان: ج٧ ص ١٧٢ ح ٩٨٨٨ ـ قال: وحدثنا يحيى، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي أنّ النبي ﷺ قال: «إنّ (الإسلام) بدأ غريباً وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء. إلا أنه لا غربة على مؤمن، ما من مؤمن مات في أرض غربة غابت فيه بواكيه إلّا بكت عليه السماء والأرض» وقال: «هكذا وجدته مرسلاً».

* : الزهد للبيهقي: ص١١٤ ح١٩٨ ـ كما في رواية مشكل الآثار الثالثة، بتفاوت يسير، بسند يلتقي مع سنده، عن عبد الله بن صالح

وفيها: ح١٩٩ ـ كما في رواية الإبانة الأولى.

وفي: ص١١٥ ح ٢٠٠ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن عبدالله بن عمر، وفيه: «... ألا لا غربة على مؤمن ما مات مؤمناً»، وقال: «ورواه محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، عن ابن عمر، دون قوله فطوبى للغرباء، من آخر، ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم».

وفيها: ح٢٠١ ـ كما في رواية مسلم الثانية، بتفاوت، بسند آخر، عن ابن عمر، وقال: «رواه مسلم، عن محمد بن رافع».

وفيها أيضاً: كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، بسند يلتقي مع سنده، عن مروان ابن معاوية.

وفي: ص ١١٦ ح ٢٠٣ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، بتفاوت يسير، بسند يلتقي مع سنده، عن ابن لهيعة، وفيه: «... قليل، في ناس كثير، في بعضهم أكثر من بعض» بدل

«... في ناس سوء كثير مَنْ يعصيهم أكثر ممّن يطيعهم»

وفي ص١١٧ ح٢٠٥ ـ كما في رواية مسند الشهاب الثانية، بسند آخر، عن كثير بن عبدالله المزني، عن أبيه، عن جده

وفيها: ح٢٠٦ ـ كما في رواية سنن ابن ماجة الثالثة، بسند يلتقي مع سنده، من حفص بن غياث.

* : تاريخ بغداد: ج١١ ص٣٠٧ ـ ٣٠٨ في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ج١٢ ص٤٨١ ـ كما في رواية سنن ابن ماجة الثانية، بسند آخر، عن أبي الدرداء، وأبي أمامة الباهلي، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك.

■ : الجامع لأخلاق الراوي: ج١ ص١٦٦ ح٩٠ ـ بسند آخر، عن كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، كما في آخر رواية الترمذي الثانية.

* : أمالي الشجري: ج٢ ص١٥٦ ـ كما في رواية المعجم الأوسط الأولى، بسند آخر، عن أنس بن مالك

وفيها: كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر، عن أبي يعلى، بسنده عن ابن أبي شيبة، عن عبدالله

● : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٣ ص٣٠٠ ح٢٦٩٦ كما في رواية الزهد الخامسة

● : الحوادث والبدع: ص١١ مرسلاً ـ كما في رواية أحمد السادسة، بتفاوت يسير، إلى قوله: «إذا فسد الناس».

● : الإلماع: ص١٨ ـ كما في رواية عقيدة السلف، بسند يلتقي مع سنده من كثير بن عبدالله المزني، وفيه: «الناس» بدل «عباد الله».

● : إكمال المعلم بفوائد مسلم: ج١ ص٤٥٦ عن صحيح مسلم في روايته الأولى

وفيها: عن صحيح مسلم في روايته الثانية

وفي: ص ٤٥٧ ـ عن صحيح مسلم في روايته الثالثة

● : تاريخ مدينة دمشق: ج٦ص٤٢٥ ـ بسند آخر، عن أبي الدرداء، وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك، قالوا: قال رسول الله ﷺ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية.

وفي: ج٣٣ ص٣٦٩ ـ كما في رواية الإبانة، بتفاوت يسير، وبسند يلتقي مع سنده من سعيد ابن الجرمي

وفيها: كما في روايته السابقة، أوله، وبسند يلتقي مع سنده من كثير بن مروان.

وفيها: بسند آخر، عن أبي الدرداء وأبي أمامة وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع، في حديث طويل، وجاء في آخره كما في روايته الأولى، وفيه «أهل التوحيد» بدل «أهل القبلة»

وفي: ج٧٣ ص١٣٩ ـ أخبرنا أبو محمد الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، [أنا] أبو محمد شجاع بن بكر بن محمد التميمي الرومي ـ قراءة عليه ـ نا أبو محمد عبدالله بن محمد الكوفي، نا أحمد بن علي، نا عبدالله بن زيدان، نا سفيان بن وكيع، نا عبدالله بن رجاء، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود كما بدأ» قالوا: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: «الفرارون بدينهم يبعثهم الله ﷻ يوم القيامة مع عيسى بن مريم»

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج١ ص٩٨ ح١٨٢ و١٨٣ و١٨٤ ـ عن صحيح مسلم، الرواية الأولى والثانية، والثالثة.

* : كتاب الحدائق: ج٣ ص٣٧١ ـ عن صحيح مسلم في روايته الأولى.

* : النهاية: ج٣ ص١٤١ ـ مرسلاً، كما في رواية المعجم الأوسط الأولى، عن كتاب الغريبين للهروي

وفي: ص٣٤٨ ـ مرسلاً مثله.

* : مناظرة في القرآن الكريم: ص٩٣ ح١٠٨ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الخامسة، بتفاوت يسير

* : مسند شمس الأخبار: ج١ ص٤٦٣ ـ مرسلاً، عن أنس، عن النبي ﷺ كما في رواية المعجم الأوسط الأولى.

وفي: ج٢ ص١٧ ـ بإسناده عن جابر، كما في رواية المعجم الأوسط الثامنة

وفي: ص١٢٧ ـ كما في روايته الأولى

وفي: ص٢٥٠ ـ مرسلاً عن ابن مسعود، في كلام طويل «يا ابن مسعود، بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء، فمَنْ أدرك ذلك الزمان من أعقابكم فلا تسلّموا عليهم في ديارهم، ولا تشيّعوا جنائزهم، ولا تعودوا مرضاهم...».

* : الأحاديث المختارة للمقدسي: ج٣ ص٢٩٢ ـ ٢٩٣ ح١٠٦٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى، وبسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد.

* : الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص٩٣ ح٢٣٠ ـ عن صحيح مسلم، كما في رواية أحمد الخامسة.

* : المعجم: ج١ ص٣٦٢ ح١١٤ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية مسلم الأولى

وفي: ص ٣٦٣ ح ١١٥ ـ مرسلاً، كما في رواية مسلم الثانية.

وفيها: ح ١١٦ ـ مرسلاً، كما في روايته السابقة

* : مشارق الأنوار: ج١ ص٩٥ ـ عن صحيح مسلم، كما رواية أحمد الخامسة.

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٧٦٣ ـ مرسلاً، كما في رواية مسند الشهاب الرابعة، بتفاوت يسير، وليس فيه: «فطوبى للغرباء».

* : بهجة النفوس: ج١ ص١١٧ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في رواية أحمد السادسة

وفي: ج٤ ص٢٤٩ ـ مرسلاً، كما في رواية مسلم الأولى

* : لسان العرب: ج١ ص٩٢ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في رواية أحمد الأولى

وفي: ص٥٦٥ ـ مرسلاً، كما في رواية المعجم الأوسط الأولى

* : أحاديث القصاص: ص٨٥ ح٥٩ ـ مرسلاً، كما في رواية سنن ابن ماجة الأولى

* : علم الحديث: ص٢٠٦ ـ مرسلاً، كما في رواية مسند الشهاب الرابعة

* : جامع المسانيد والسنن: ج٥ ص١٧٢ ح٣٢٩٨ ـ عن البزار، كما في رواية ابن ماجة الثانية

وفي: ص٢٣٤ ح٣٤١٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... ليأرزن الإسلام ... إلى جحرها» بدل «... ليأرزن الإيمان ... في جحرها»

وفي: ص٣٩٩ ح٣٦٦١ عن رواية المعجم الكبير الأولى

وفي: ج٨ ص٣٣٥ ح٦٠١٧ ـ كما في رواية أحمد السادسة، أوله

وفي: ج١٠ ص٥٠ ح٧٤٥٧ ـ عن سنن الترمذي في روايته الثانية، بتفاوت يسير.

وفي: ج٢٧ ص٣٢٧ ح٦٢٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية، عن ابن أبي شيبة، وبسنده إليه.

وفي: ج٣٢ ص٣٠٤ ح٣٢٩٤ ـ عن المعجم الكبير في روايته الرابعة

* : الاعتصام للغرناطي: ج١ ص١٨ ـ مرسلاً، كما في رواية المعجم الأوسط الثامنة، بتفاوت يسير

وفي: ص ٢٠ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الثانية.

وفيها: ص٢١ ـ مرسلاً، قال: وجاء من طريق آخر «بدأ الإسلام غريباً، ولا تقوم الساعة حتى يكون غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء، حين يفسد الناس»

وفيها: قال: وفي رواية لابن وهب قال عليه الصلاة والسلام: «طوبى للغرباء الذين

يمسكون بكتاب الله حين يترك، ويعملون بالسنة حين تُطفى».

وفيها: مرسلاً: «إنّ الإسلام بدىء غريباً، وسيعود غريباً كما بدىء، فطوبى للغرباء، قالوا: يارسول الله كيف يكون غريباً؟ قال: كما يقال للرجل في حيّ كذا وكذا: إنّه لغريب».

وفي رواية: «أنه سئل عن الغرباء، قال: «الذين يحيون ما أمات الناس من سنّتي».

☆: كشف الأستار للهيثمي: ج٤ ص٩٨ ح٣٢٨٦ عن البزار في روايته الأولى، وقال: «قال البزار: لا نعلمه يروي عن سعد إلا بهذا الإسناد».

وفيها: ح٣٢٨٧ - كما في روايته السابقة، بسند آخر، وقال: «قال البزار: لم يرو عن عمرو إلا إياه».

وفي: ص٩٩ ح٣٢٨٨ - كما في رواية مسند الشهاب الرابعة، وبسند يلتقي مع سنده من جرير، وقال: «قلت: هو في الصحيح خلا قوله: فطوبى للغرباء، قال البزار: لا نعلم رواه عن ليث إلا جرير».

☆: مجمع الزوائد: ج٧ ص٢٧٧ - ٢٧٨ أفرد باباً بعنوان «بدأ الإسلام غريباً»... ونقل الحديث بصيغه المتعددة عن مصادره: أحمد، والبزار، وأبي يعلى، وعبدالله بن أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط والصغير.

وفي: ص٣١٨ - آخره، عن الطبراني، وزاد فيه: «ليأرزنّ الإسلام إلى مكة والمدينة كما تأرز الحيّة إلى جحرها، فبينما هم كذلك إذ اشتعلت نار العرب أعرابها، فيخرج كالصالح (صالح) من مضى، وخير من بقي حتى يلتقون هم والروم فيقتتلون».

☆: غاية المقصد: ج٤ ص٢١٩ ح٤٣٨٧ - كما في رواية أحمد الأولى.

وفيها: ح٤٣٨٨ - كما في رواية أحمد الثالثة.

وفي: ص٢٢٠ ح٤٣٨٩ - كما في رواية أحمد السادسة، وبتفاوت، وليس فيه: «... إلى المدينة كما يجوز السيل والذي نفسي بيده ليأرزن الإسلام ...» وفيه: «ليتحازن الإسلام إلى هذين المسجدين» بدل «ليتحازن الإيمان ... إلى ما بين المسجدين».

☆: المقصد العلي في زوائد أبي يعلى: ج٤ ص٤٠٤ ح١٨١٤ - كما في رواية أحمد الأولى.

☆: زوائد ابن ماجة: ص٥١٣ ح١٣٣١ - كما في رواية سنن ابن ماجة، قال: «قلت: رواه مسلم وابن ماجة من حديث أبي هريرة والترمذي وابن ماجة من حديث عبد الله بن مسعود

وإسناد حديث أنس، سنان بن سعد ويقال: سعد بن سنان، مختلف فيه وفي اسمه».

❁: الأمر بالعزلة في آخر الزمان: ص٨٦ ـ مرسلاً، عن ابن مسعود، كما في رواية مسند الشهاب الرابعة.

❁: إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٧١ ح٩٦١٦ ـ مرسلاً، عن ابن عمر، كما في رواية مجمع الزوائد، بتفاوت يسير، وفيه: «يوم القيامة».

وفي: ص١٥٠ ح٩٧٥٣ ـ مرسلاً، عن ابن سعد، كما في رواية أحمد الأولى، وقال: «رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل».

❁: مصباح الزجاجة: ج٢ ص٢٩٥ ح١٤٠١ ـ كما في رواية سنن ابن ماجة الثانية.

❁: موافقة الخبر الخبر: ج١ ص١٣٤ ـ كما في رواية مسلم الثالثة، بسند يلتقي مع سنده، من أبي بكر بن أبي شيبة.

وفيها: كما في رواية مسلم الثانية، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن رافع.

وفي: ص١٣٥ ـ كما في رواية أحمد السادسة، بسند يلتقي مع سنده من أبي أحمد الهيثم ابن خارجة، بتفاوت يسير، وفيه: «إن الإسلام...وسيعود...» وليس فيه: «والذي نفسي بيده...والذي نفسي بيده».

☆: المطالب العالية: ج٣ ص١٤٨ ح٣١١٢ ـ كما في رواية إتحاف الخيرة المهرة، بتفاوت يسير، عن أبي يعلى، عن ابن عمر، وفيه: «ألا إن الإسلام» وليس فيه: «وسيعود غريباً».

☆: الإصابة لابن حجر: ج١ص٢٦٤ ـ كما في رواية أحمد السادسة، وباختصار، وقال: «وأخرج أحمد، والبغوي، من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة».

☆: الجامع الصغير: ج١ ص٢٩٨ ح١٩٥١ ـ وقال: «لمسلم وابن ماجة، عن أبي هريرة، للترمذي وابن ماجة، عن ابن مسعود، لابن ماجة، عن أنس، للطبراني في الكبير، عن سلمان وسهل ابن سعد وابن عباس، حديث صحيح».

وفي: ص٢٩٩ ح١٩٥٨ ـ مرسلاً، كما في صحيح مسلم الثالثة.

☆: جمع الجوامع: ج١ ص١٩١ ـ كما في رواية أحمد السادسة، إلى قوله: «فطوبى للغرباء» عن مسلم، وابن ماجة، عن أبي هريرة ـ والطبري عن سلمان ـ وابن ماجة عن أنس ـ وعن أحمد والترمذي، وقال: «حسن صحيح غريب» وعن ابن ماجة عن ابن مسعود ـ

والطبراني عن ابن عباس. ـ والضياء المقدسي عن سهل بن سعد. ـ وعن جابر الرامي عن شريح بن عبيد الله الحضرمي. ـ والخطيب وابن عساكر، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، عن أبي الدرداء، وأبي أمامة، وواثلة، وأنس معاً. ـ وعن البخاري في التاريخ عن بلال بن مرداس الفزاري مرسلاً، وعن ابن عساكر، عن ابن عمرو: ـ.

وفيها: كما في رواية مسلم الثانية.

وفيها: كما في رواية المعجم الأوسط الثالثة، بتفاوت يسير.

وفيها: كما في رواية نعيم بن حمّاد في الفتن.

وفي: ص١٩٢ ـ عن رواية أحمد الأولى.

■: مفتاح الجنّة في الاحتجاج بالسنّة (مجموعة الرسائل المنيرية): ج٤ ص٤٧ ـ كما في رواية رواية مسند الشهاب الثانية.

❋: الدرر المنتثرة: ص٥٤ ـ عن صحيح مسلم في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وليس فيه «فطوبى للغرباء».

❋: جامع الأحاديث: ج٥ ص٤٧٩ ح١٨١٨١ ـ مرسلاً، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «ليأرزنّ الإسلام إلى المدينة، كما يأرز السيل الثكن».

وفيها: ح١٨١٨٢ ـ مرسلاً عن عبدالرحمن بن سنة، عن النبي ﷺ، قال: «ليأرزنّ الإسلام إلى ما بين مكة والمدينة كما تأرز الحيّة إلى جحرها، فبينما هم كذلك إذ استغاثت العرب بأعرابها، فخرج كالصالح ممّن مضى وخير مَنْ بقيَ حتى يلتقون هم والروم فيقتتلون».

❋: عقود الزبرجد: ج٢ ص٤٢٩ ـ مرسلاً، كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، وليس فيه: «فطوبى للغرباء».

☆: كنز العمّال: ج١ ص٢٣٨ ح١١٩٢ ـ عن صحيح مسلم، الرواية الأولى.

وفيها: ح ١١٩٣ ـ عن صحيح مسلم في روايته الثانية.

وفيها: ح ١١٩٤ ـ عن الترمذي في روايته الثانية.

وفي: ص ٢٣٩ ح ١١٩٧ ـ كما في رواية مسلم الثالثة، عن أحمد وابن ماجة والبيهقي.

وفيها: ح ١١٩٨ ـ كما في رواية المعجم الأوسط الثامنة، عن الطبراني

وفيها: ح ١١٩٩ ـ عن الفتن لابن حمّاد.

وفيها: ح ١٢٠٠ ـ عن مسند أحمد في روايته الأولى.

وفي: ص ٢٤٠ ح ١٢٠١ ـ كما في رواية أحمد السادسة

وفيها: ح ١٢٠٢ ـ كما في رواية جامع الأحاديث الثانية، عن الطبراني.

وفيها: ح ١٢٠٤ ـ كما في رواية جامع الأحاديث الأولى، عن الخطيب

* جمع الفوائد: ج٣ ص٣١٣ ح٩١٢٦ ـ عن رواية سنن الترمذي الثانية

وفيها: ح٩١٢٧ ـ عن صحيح مسلم في روايته الثانية

* : كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ج١ ص٣٣٣ ح٨٨٧ ـ عن مسلم في روايته الأولى.

وفيها: مرسلاً، كما في رواية مسلم الثانية

وفيها: عن البيهقي في الشعب، عن شريح بن عبيد، مرسلاً «إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء، ألا أنه لا غربة على مؤمن، ما مات مؤمن في أرض غربة، غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض» ـ وقال: «ورواه ابن أبي جرير وابن أبي الدنيا، مثله، وبتفاوت يسير، وفيه: «ثم قرأ رسول الله ﷺ: فما بكت عليهم السماء والأرض، ثم قال: إنهما لا يبكيان على كافر»

* : نيل الأوطار: ج٨ ص٣١٣ ـ عن صحيح مسلم في روايته الأولى

* : تهذيب تاريخ مدينة دمشق: ج٢ص٢٠٨ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.

* : الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين: ج١ ص٢٥٤ ـ عن سنن الترمذي.

وفي: ج٦ص٧٤ ـ كما في روايته الأولى.

* المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص٧٢٤ ـ مرسلاً عن النبي ﷺ كما في رواية عقود الزبرجد.

* : المسند الجامع: ج٣ ص٢٧ ح١٩٠١ ـ كما في رواية ابن ماجة الثانية، بسنده.

وفي: ج٦ ص١٥٥ ح٤١٦٧ ـ مرسلاً عن ابن لسعد بن أبي وقاص، كما في رواية أحمد الأولى.

وفي: ج١٠ ص٨٢٥ ح٨٢٧٧ ـ كما في رواية صحيح مسلم الثانية.

وفي: ج١٢ ص٢٢٤ ح٩٤٢٨ ـ كما في رواية مسند أحمد الثانية

وفي: ص ٣١٧ ح٩٥٢٩ ـ كما في رواية أحمد السادسة

وفي: ج١٤ ص١٩٢ ح١٠٨١٤ ـ كما في رواية الترمذي الثانية

وفي: ج١٨ص٣٨٤ ح١٥١٦٢ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد الخامسة.

وفي: ص٣٨٥ ح١٥١٦٣ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى.

**

* **الجعفريات والأشعثيات:** ص١٩٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ كما في رواية أحمد السادسة، بتفاوت، وفيه: «... فطوبى للغرباء، فقيل: ومَنْ هم يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس، إنّه لا وحشة ولا غربة على مؤمن، وما من مؤمن يموت في غربة إلاّ بكت الملائكة رحمة له حيث قلّت بواكيه، وإلاّ فسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن إلى مسقط رأسه».

* **كمال الدين:** ج١ ص٢٠٠ ب٢٠ ح٤٣ ـ كما في رواية أحمد الخامسة، بتفاوت يسير، مرسلاً، وقال: «فقد عاد الإسلام كما قال ﷺ غريباً في هذا الزمان كما بدأ، وسيقوى بظهور وليّ الله وحجته كما قوي بظهور نبيّ الله ورسوله، وتقرّ بذلك أعين المنتظرين له والقائلين بإمامته كما قرّت أعين المنتظرين لرسول الله والعارفين به بعد ظهوره، وإنّ الله تعالى لينجز لأوليائه ما وعدهم، ويعلي كلمته، ويتمّ نوره ولو كره المشركون».

وفي: ص٢٠١ ب٢٠ ح٤٤ ـ حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء».

وفيها: ح٤٥ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد العمركي ابن علي البوفكي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء».

* **عيون أخبار الرضا:** ج٢ ص٢٠٢ ب٣٠ ح١ ـ بسند آخر، عن حسن بن جهم، عن علي بن

موسى الرضا، في حديث طويل، كما في رواية كمال الدين الثالثة.

❁: تيسير المطالب: ص١٦١ ـ كما في رواية المعجم الأوسط الثامنة، بسند يلتقي مع سنده من خالد بن أبي عمران.

☆: نوادر الراوندي: ص١٠٢ح٦٧ ـ كما في الجعفريات والأشعثيات، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن محمد.

☆: عوالي اللئالي: ج١ ص٣٣ ح١٢ ـ كما في رواية كمال الدين الثالثة، مرسلاً، وليس فيه: «فطوبى للغرباء».

وفي: ص١٠١ ح٢٧ ـ كما في كمال الدين، مرسلاً، وقال: «وفي حديث أبي الأحوص، عن عبدالله بن العباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله..» كما في رواية أحمد الثانية.

وفي: ص١٦٢ ـ كما في رواية المعجم الأوسط الأولى، مرسلاً.

☆: البحار: ج٥٢ ص١٩١ ب٢٥ ح٢٢ و ٢٣ ـ عن كمال الدين.

☆: منتخب الأثر: ص٤٣٦ ف٦ ب٢ ح١٩ ـ عن الجعفريات والأشعثيات.

ملاحظة: «المقصود بتعبير «يأرز الإيمان أو العلم» إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة أنهما تكونان مركز تجديد حركة الإسلام في آخر الزمان على يد المهدي عليه السلام، كما كانتا مركزاً في انطلاقته الأولى على يد جده خاتم النبيين صلى الله عليه وآله».

* * *

الأئمة المضلون

[١١٥] ١ – «وَيْحَ هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنْ مُلوكٍ جَبابِرَةٍ، كَيْفَ يَقْتُلُونَ وَيُخِيفُونَ الـمُطِيعِينَ إلّا مَنْ أَظْهَرَ طَاعَتَهُمْ، فَالـمُؤْمِنُ التَّقِيُّ يُصانِعُهُمْ بِلِسانِهِ، وَيَفِرُّ مِنْهُمْ بِقَلْبِهِ. فَإِذَا أَرَادَ اللهُ ﷻ أَنْ يُعِيدَ الإِسْلامَ عَزِيزاً قَصَمَ كُلَّ جَبَّارٍ، وَهُوَ القَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ أَنْ يُصلِحَ أُمَّةً بَعْدَ فَسادِهَا، فَقالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: يَا حُذَيْفَةُ، لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلّا يَوْمٌ واحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، تَجْرِي الـمَلاحِمُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيُظْهِرُ الإِسْلامَ، لا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسابِ»*.

المفردات: لطوّل الله ذلك اليوم: كناية عن حتمية ظهور المهدي ﵇. الملاحم جمع ملحمة، وأصلها المعركة التي تلتحم فيها الناس، وتطلق على الأحداث الكبيرة.

المصادر

* . صفة المهدي، لأبي نعيم: على ما في عقد الدرر.
* : أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمّة، وغاية المرام، وحلية الأبرار.
* . عقد الدرر: ص٩٥ ب٤ ف١ عن حذيفة ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول. وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في صفة المهدي».
* : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٤، كما في عقد الدرر، عن أبي نعيم، وفيه «... ويفوّمهم بقلبه» بدل «ويفرّ منهم بقلبه» وفيه: «كلّ جبّار عنيد».
* القول المختصر: ص٤٥ أورد ذيله مرسلاً، من قوله ﷺ «لو لم يبق من الدنيا...».

☆: برهان المتقي. ص٩٢ ب٢ ح١٢ـ عن عرف السيوطي، وفيه: «...بقلبه وجنانه»
* فرائد فوائد الفكر: ص٦١ ب١ـ ذيله، مرسلاً «يا حذيفة، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم...».
وفي: ص١١٥ ب٥ـ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني».
☆: لوائح السفاريني: ج٢ ص١٤ـ آخره، عن أبي نعيم
☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٢٩٨ ب٧٨ ح١٠ ـ عن أبي نعيم، كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير، وفيه «...ويطردون المسلمين... جبّار عنيد... وأصلح الأمة بعد فسادها...والله لا يخلف وعده، وهو على وعده قدير».
وفي: ص٣٩١ ب٩٤ ح٣٠ ـ عن غاية المرام، كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير
*: المهدي المنتظر للغماري، ص٤٥ ـ عن أبي نعيم، كما في عقد الدرر

**

* مقصد الراغب: ص١٠٠ ـ عن حذيفة: على «لو لم يبق من الدنيا إلا يوماً واحداً لطوّل الله...وهو سريع الحساب».
☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦٢ ـ كما في عقد الدرر، عن الأربعين، وفيه «...جبار عنيد».
☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٥ ب٣٢ ف٢ ح٣٥ ـ بعضه، عن كشف الغمّة
وفي: ص٦١٨ ف٢٠ ح١٨٠ ـ آخره، عن مقصد الراغب.
☆: غاية المرام: ج٧ ص١٠٤ ب١٤١ ح٩٩ ـ عن الأربعين، كما في عقد الدرر، بتفاوت يسير
☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٦٣ ب٥٤ ح٦٣ ـ عن الأربعين، كما في رواية عقد الدرر، بتفاوت يسير
☆: البحار: ج٥١ ص٨٣ ب١ ح٢٨ ـ عن كشف الغمّة
*: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٣٤ ـ نقلاً عن كتاب المهدي المنتظر للغماري الإدريسي.
☆: منتخب الأثر: ص١٤٩ ف٢ ب١ ح٣٣ ـ عن ينابيع المودة

ملاحظة: وأصل هذا الحديث ـ كما رأيت ـ من رواية الحافظ أبي نعيم الأصفهاني، من علماء القرن الخامس، ولم يذكر سنده أحد من الذين نقلوه عنه فيما عندنا، كما لم نحصل على كتبه الثلاثة عن المهدي عليه السلام: مناقب المهدي عليه السلام، وصفة المهدي، والأربعين حديثاً في المهدي. ولكنّ الذي يسهّل الأمر أنّ المصادر نقلت عنها كثيراً، حتى أنه يمكن جمع أحاديثها من هذا المعجم، وكذا يمكن إلى حدّ كبير حلُّ مسألة تعدّد كتابيه أو وحدتهما

(الأربعين، وصفة المهدي الذي يسمّى أيضاً نعت المهدي) وذلك بإحصاء الروايات التي نقلها المحدّثون عن كلٍّ منهما ومقارنتها، والحديث المذكور قد يكون أطول من الفقرتين المرويّتين، كما يحتمل أن يكون في الأصل حديثين، ولكن يضعّف هذا الاحتمال، أنّ الجميع نقلوه على أنّه واحد، مضافاً إلى ورود الفاء في قوله «فقال عليه الصلاة والسلام» التي تؤيّد استمرار النصّ.

***

[١١٦] ٢ «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ، وَمِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ، وَمِنْ بَعْدِ الأُمَرَاءِ مُلُوكٌ، وَمِنْ بَعْدِ الْمُلُوكِ جَبَابِرَةٌ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً، ثُمَّ يُؤَمَّرُ الْقَحْطَانِيُّ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا هُوَ دُونَهُ».

المصادر

* **الفتن لابن حمّاد**: ج١ ص١٢١ ح٢٨٦ ـ حدّثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكون بعد الجبابرة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً، ثم القحطاني بعده...»**.

■ **الجرح والتعديل**: ج٢ ص٤٩٤ ح٢٠٢٩ ـ عن جابر الصدفي، عن النبي ﷺ أنه قال: **«يكون بعدي خلفاء... يملأ الأرض عدلاً»**.

* **المعجم الكبير**: ج٢٢ ص٣٧٤ ـ ٣٧٥ ح٩٣٧ ـ حدّثنا أبو عامر النحوي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا حسين بن علي الكندي مولى جرير، عن الأوزاعي، عن قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله ﷺ قال

* : **فوائد أبي نعيم**: على ما في بيان الشافعي، وعقد الدرر، ونور الأبصار، والفصول المهمّة، وفرائد فوائد الفكر.

* : **أربعون أبي نعيم**: على ما في كشف الغمّة

* **الاستيعاب**: ج١ ص٢٢١ ح٢٨٨ ـ كما في رواية الجرح والتعديل، وقال: رواه ابن لهيعة، عن

ابن ابنه (كذا) عبد الرحمن بن قيس بن جابر (بن عبدالله) الصدفي، عن (أبيه)، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وآله

* : الفردوس: ج٥ ص٤٥٦ ح٨٧٣١ ـ كما في الاستيعاب، عن جابر الصدفي

* : معرفة الصحابة لابن منده: على ما في عرف السيوطي، الحاوي، وأسد الغابة.

* : ذيل معرفة الصحابة لأبي موسى، محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني: على ما في أسد الغابة

* : تاريخ مدينة دمشق: ج١٤ ص٢٨٢ و ٢٨٣ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير، في ترجمة حسين بن علي تحت رقم ١٥٧٩

وفي: ج٦١ ص١٩٥ ـ كما في روايته الأولى

☆ : أسد الغابة: ج١ ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير، وفيه «بعده» وفيه: «فوالذي نفسي بيده ما هو بدونه» بدل «فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه».

وفي: ج٥ ص١٥٥ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير، عن أبي نعيم، وأبي موسى.

* : بيان الشافعي: ص٥١٨ ب٢١ ـ بسنده إلى أبي نعيم، ثم بسنده، أخبرنا شيخ الصنعة وحافظ الشام والعجم أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا حسين بن علي الكندي، عن الأوزاعي، عن قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كما في الطبراني بتفاوت يسير، وفيه «...ثم يخرج المهدي من أهل بيتي»، وقال: قلت: هكذا رواه أبو نعيم في فوائده، والطبراني في معجمه الأكبر، ورزقناه عالياً من هذا الوجه ولله الحمد».

☆ : عقد الدرر: ص٣٩ ب١ ـ كما في بيان الشافعي، وقال: «رواه الحافظ أبو نعيم في فوائده، وأخرجه الطبراني في معجمه»

❁ : جامع المسانيد والسنن: ج٢ ص٥٨٤ ح١٣٤١ ـ عن أسد الغابة

وفي: ج١٣ ص٤٧١ ح١٠٨٩٣ ـ كما في رواية الطبراني، وبسنده إليه

■ : مجمع الزوائد: ج٥ ص١٩٠ ـ عن الطبراني

☆ : الإصابة: ج٤ ص٣١ ـ عن الطبراني، وأبي موسى في الكنى، في ترجمة (أبو جابر) الصدفي، تحت رقم ١٨٤، إلى قوله: «يملأ الأرض عدلاً»

☆: **الفصول المهمّة:** ص٢٩٨ ف١٢ ـ كما في بيان الشافعي ـ إلى قوله ـ «كما ملئت جوراً» بدون آخره حول القحطاني، وقال: «هكذا ذكره الحافظ أبو نعيم في فوائده، والطبراني في معجمه الكبير».

❁: **من روى عن أبيه عن جدّه:** ص٥١١ ح٨٨ ـ قيس بن جابر الصدفي، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: كما في الطبراني الكبير، وقال: «رواه الطبراني وأبو نعيم».

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٦٤ ـ كما في الطبراني، وقال: «وأخرج الطبراني في الكبير، وابن منده، وأبو نعيم، وابن عساكر».

❁: **جامع الأحاديث:** ج٤ ص٣٣٢ ح١٣٠٧١ ـ عن الطبراني

وفي: ص٣٤٦ ح١٣١٤٥ ـ عن الطبراني في الكبير، وابن منده، وابن عساكر

وفي: ج٨ ص١٥٩ ح٢٨٨١٣ ـ عن ابن حمّاد

☆: **الجامع الصغير:** ج٢ ص٦١ ح٤٧٦٨ ـ مرسلاً، عن الطبراني

☆: **جمع الجوامع:** ج١ ص١٠١٣ ـ عن ابن منده

❁: **جواهر العقدين:** ص٢٣٠ ـ عن الطبراني

☆: **الصواعق المحرقة:** ص١٦٦ ب١١ ف١ ـ عن الطبراني

❁: **القول المختصر:** ص٤٦ ـ مرسلاً ذيله «يملأ الأرض عدلاً، ثم يؤمّر القحطاني، فوالذي...».

☆: **برهان المتّقي:** ص١٦٥ ب١١ ح٣ ـ عن عرف السيوطي

☆: **كنز العمّال:** ج١٤ ص٢٦٥ ح٣٨٦٦٧ ـ عن الطبراني

وفي: ص٢٧٤ ح٣٨٧٠٤ ـ عن ابن حمّاد، كما في الطبراني، بتفاوت يسير

■: **نور الأبصار:** ص١٨٩ ـ كما في بيان الشافعي، بتفاوت يسير، بدون آخره حول القحطاني، وقال: «رواه أبو نعيم في فوائده، والطبراني في معجمه»

☆: **فيض القدير:** ج٤ ص١٢٧ ح٤٧٦٨ ـ عن الجامع الصغير

☆: **فرائد فوائد الفكر:** ص٦٢ ب١ ـ كما في رواية برهان المتقي إلى قوله: «كما ملئت جوراً»، وقال: «رواه أبو نعيم في فوائده، وأخرجه الطبراني في معجمه»

☆: **الإذاعة:** ص١٣٠ ـ عن الطبراني، بتفاوت يسير

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٦٣ ح٣٣ـ عن الطبراني
وفي: ص٥٦٨ ح٥٤ ـ كما في جامع الأحاديث الثالثة، عن ابن حماد في الفتن، ولم نجده فيه بهذا اللفظ.

☆: المهديّ المنتظر للغماري، ص٤٨ ـ كما في رواية عرف السيوطي الحاوي، وقال: «خرّجه الطبراني في الكبير، وابن منده وابن عساكر»
وفي: ص ٦٢ـ ٦٣ـ كما في المعجم الكبير للطبراني، وقال: «وأما حديث قيس بن جابر، فخرجه الطبراني من طريق الأوزاعي، عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه»

* *

☆: زين الفتى: ج٢ ص٢٤ ـ بسند آخر عن جابر الصدفي، كما في رواية جامع الأحاديث الثالثة
☆: ملاحم ابن طاووس: ص٧٦ ـ ٧٧ ب١٨ ح٢٠ ـ عن ابن حماد، بسنده المتقدم بتفاوت يسير.
☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦٤ ـ كما في نور الأبصار، بتفاوت يسير، وفيه: «يخرج رجلٌ» بدل «يخرج المهدي» عن أربعين أبي نعيم
وفي: ص٢٧٧ كما في رواية نور الأبصار، عن بيان الشافعي
☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٦ ب٣٢ ف٢ ح٤٤ باختصار، عن كشف الغمّة
☆: غاية المرام: ج٧ ص٩٨ ب١٤١ ح٦٦ ـ عن الفردوس ظاهراً
وفي: ص١٠٥ ب١٤١ ح١٠٨ ـ كما في كشف الغمّة، عن أربعين أبي نعيم
وفي: ص١١٤ ـ ١١٥ ب١٤١ ح١٥٠ ـ عن كشف الغمّة.
☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٤٩ ب٥٤ ح٢٩ ـ عن الفردوس ظاهراً
وفي: ص٤٦٥ ح٧٢ ـ كما في كشف الغمة، عن أربعين أبي نعيم.
وفي: ص٤٨٣ ح١١٤ ـ عن بيان الشافعي
☆: البحار: ج٥١ ص٨٤ وص٩٦ ب١ ـ عن كشف الغمّة.
☆: كشف الأستار للنوري: ص١٥٨ ف٢ ـ عن الفردوس
☆: وذكر له في ملحقات إحقاق الحق: ج١٣ ص١٩٠ ـ المصادر الأخرى التالية:
ـ مناقب الكاشي: مخطوط ص٢٩٩ ـ عن أربعين الهمداني
ـ القرب في محبّة العرب: ص١٣٤ ـ عن أسد الغابة

ـ الفتح الكبير: ج ٣ ص ١٦٤ ـ عن أسد الغابة.

وفي: ج ٢٩ ص ٢٣٢ ـ عن البرهان في علامات مهدي آخر الزمان.

وفي: ص ٢٣٩ ـ عن الطبراني في الكبير.

وفيها: عن كتاب الإذاعة لمحمد صديق الحسني العماري.

وفي: ص ٢٤٠ ـ عن عقد الدرر.

وفيها: عن كتاب المهدي المنتظر لعبدالله بن محمد بن الصديق الغماري.

وفي: ص ٢٤١ ـ عن جامع الأحاديث لعباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان.

ملاحظة: «الروايات في مدة ملك المهدي عليه السلام وما يكون بعده كثيرة ومتفاوتة كما سترى وقد أشرنا إلى أحاديث القحطاني في أحاديث بلاد العرب في عصر ظهور المهدي عليه السلام، وإلى ما يكون بعد المهدي عليه السلام في أواخر أحاديث النبي صلى الله عليه وآله».

***

[١١٧] ٣ ـ «تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاضاً فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ سَكَتَ ...».

المفردات: ملكاً جبرية: أي تسلطاً غير شرعي بالإجبار والقهر.

المصادر

* : سعيد بن منصور: على ما في كنز العمال.

* : مسند أبي داود الطيالسي: ص ٣١ ح ٢٢٨ ـ قال: حدثنا جرير بن حازم، عن ليث بن عبدالرحمن ابن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنه، عن

النبي ﷺ، قال: «إن الله تعالى بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة، وكائناً خلافة ورحمة، وكائناً ملكاً عضوضاً، وكائناً عتوة وجبرية وفساداً في الأرض، يستحلون الفروج والخمور والحرير، وينصرون على ذلك، ويرزقون أبداً حتى يلقوا الله».

* : الفتن لابن حماد: ج١ص٩٨ ح ٢٣٣ ـ حدثنا بقية بن الوليد، وعبد القدوس، عن صفوان ابن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال أحدهما: قال رسول الله ﷺ «أول هذه الأمة نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم ملكاً عضوضاً وقال أحدهما: عاض ـ وفيه رحمة، ثم جبروت صلعاء، ليس لأحد فيها متعلق، تضرب فيها الرقاب، وتقطع فيها الأيدي والأرجل، وتؤخذ فيها الأموال»

وفيها: ح ٢٣٤ـ حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً عضوضاً، يشربون الخمور، ويلبسون الحرير، ويستحلون الفروج، وينصرون ويرزقون، حتى يأتيهم أمر الله».

وفيها: ح ٢٣٥ ـ حدثنا يحيى بن سعيد العطار، عن أيوب، عن قتادة، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، قال: رسول الله ﷺ: «أول هذه الأمة نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم ملكاً عضوضاً، ثم تصير جبرية وعبثاً».

وفي: ص ٩٩ ح ٢٣٦ ـ حدثنا الحكم بن نافع البهراني، أخبرنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة أبي شجرة الحضرمي، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إن الله بدأ هذا الأمر يوم بدأه نبوة ورحمة، ثم يعود خلافة ورحمة، ثم سلطاناً ورحمة، ثم ملكاً ورحمة، ثم يعود خلافة ورحمة، ثم سلطاناً ورحمة، ثم ملكاً ورحمة، ثم جبروة صلعاء، يتكادمون عليه تكادم الحمير».

وفيها: ح ٢٣٧ ـ حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال: سمعت كعباً يقول: «أول هذه الأمة نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم سلطاناً ورحمة، ثم ملك جبرية، فإذا كان ذلك فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها». ولم يسندها إلى النبي ﷺ

* : مسند أحمد: ج٤ ص٢٧٣ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سليمان بن داود الطيالسي، حدثني داود بن إبراهيم الواسطي، حدثني حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، قال: كنا

قعوداً في المسجد مع رسول الله ﷺ وكان بشير رجلاً لا يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة الخشني فقال: يا بشير بن سعد، أتحفظ حديث رسول الله ﷺ في الأمراء؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة: قال رسول الله ﷺ

وقال، وقال حبيب: فلمّا قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير في صحابته، فكتبت إليه بهذا الحديث أذكره إيّاه فقلت له: إنّي أرجو أن يكون أمير المؤمنين - يعني عمر - بعد الملك العاضّ والجبريّة، فأدخل كتابي على عمر بن عبدالعزيز فسرّ به وأعجبه.

* : سنن الدارمي: ج٢ ص١١٤، بسند آخر عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول دينكم نبوّة ورحمة، ثمّ ملك ورحمة، ثم ملك أعفر، ثمّ ملك وجبروت يستحلّ فيها الخمر والحرير. قال أبو محمد: سئل عن أعفر، فقال: يشبهه بالتراب، وليس فيه خير».

* : سنن أبي داود: على ما في كنز العمّال، وذكر في هامشه أنّه لم نجده في النسخة المطبوعة، ولم نجده نحن أيضاً.

* : البحر الزخّار (مسند البزّار): ج٧ ص٢٢٣ - ٢٢٤ ح٢٧٩٦ - حدثنا الوليد بن عمرو بن سكين، قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: أخبرنا إبراهيم بن داود، قال: حدثني حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، أنه حدثه أنّه كان مع أبيه بشير بن سعد في المسجد فجاء أبو ثعلبة الخشني، فقال له: يا بشير - كما في مسند أحمد بتفاوت، وفيه: «... أتحفظ خطبة رسول الله في الخلفاء؟ فقال: لا، فقال حذيفة بن اليمان - وهو قاعد -: أنا أحفظها، فقعد إليهم أبو ثعلبة، فقال حذيفة: إنّ النبي ﷺ قال: تكون ما شاء الله...».

* : مسند أبي يعلى: ج٢ ص١٧٧ ح٨٧٣ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي ثعلبة الخشني، وفيه: «كان أبو عبيدة بن الجرّاح ومعاذ بن جبل يتناجيان بينهما بحديث، فقلت لهما: ما حفظتما وصيّة رسول الله ﷺ بي؟ - قال: وكان أوصاهما بي - قالا: ما أردنا أن ننتجي بشيء دونك، إنّما ذكرنا حديثاً حدّثناه رسول الله ﷺ فجعلا يتذاكرانه قالا: وفيه: «إنّه بدأ هذا الأمر... ثمّ كائن... عتوّاً وجبريّة وفساداً في الأمّة... والفساد في الأمّة...».

* : الروياني: على ما في كنز العمّال.

* : مسند الشاميين: ج٢ص٢٩٣ ح١٣٦٩ ـ عن أبي ثعلبة الخشني، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «أول دينكم نبوّة ورحمة، ثمّ خلافة ورحمة، ثمّ ملك وجبريّة يُستحلّ فيها الخمر والحرير».

* : المعجم الكبير: ج١ ص ١١٩ ـ ١٢٠ ح٣٦٧ ـ كما في مسند الطيالسي بتفاوت يسير، بسند آخر، عن معاذ وأبي عبيدة وفيه: «إنّ هذا الأمر بدأ... ثمّ يكون رحمة وخلافة، ثمّ كائن ... عتواً... يرزقون... وينصرون حتى يلقوا الله عزّوجلّ».

وفي: ص ١٢٠ ح٣٦٨ ـ بسند آخر، عن ثعلبة، عن أبي عبيدة الجراح، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قريباً ممّا في أحمد.

وفي: ج ١١ ص٨٨ ح١١١٣٨ ـ بسند آخر، عن ابن عباس، عن النبي: «أول هذا الأمر نبوّة ورحمة، ثمّ يكون خلافة ورحمة، ثمّ يكون ملكاً ورحمة، ثمّ يكون إمارة ورحمة، ثمّ يتكادمون عليها تكادم الحمر، فعليكم بالجهاد، وإنّ أفضل جهادكم الرباط، وإنّ أفضل رباطكم عسقلان».

وفي: ج ٢٠ ص٥٣ ح ٩١ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن معاذ وأبي عبيدة، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ...

وفيها: ح٩٢ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن معاذ، وأبي عبيدة

* : المعجم الأوسط: ج٧ ص٣٠١ ح٦٥٧٧ ـ عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّكم في نبوّة ورحمة، وستكون خلافة ورحمة، ثم يكون كذا وكذا، ثمّ يكون ملكاً عضوضاً، يشربون الخمور، ويلبسون الحرير، وفي ذلك ينصرون إلى أن تقوم الساعة».

* : غريب الحديث للخطابي: ج ١ ص١٤٥ ـ مرسلاً، وفيه: «كانت نبوّة رحمة، ثمّ تكون خلافة رحمة، ثمّ تكون ملكاً يملّك الله من يشاء من عباده، ثمّ تكون بزيزياً قطع سبيل وسفك دماء، وأخذ أموال بغير حقّها».

* : معرفة الصحابة: ج٢ ص٢٨ ـ ٢٩ ح ٥٩٠ ـ كما في رواية المعجم الكبير الرابعة، بتفاوت يسير

وفيها: ح ٥٩١ ـ كما في رواية المعجم الكبير الأولى، بتقديم وتأخير، وفيه: «... كائن خلافة ... ثم كائن جبروة وفساداً ... إلى يوم القيامة» بدل «... يكون رحمة وخلافة ... ثم كائن عتواً وجبرية... حتى يلقوا الله عزّوجلّ»

وفي: ص ٣٠ ح ٥٩٢ ـ مثل روايته الثانية، بسند آخر يلتقي مع سنده في ليث

وفي: ص ٣١ ح٥٩٣ ـ كما في رواية المعجم الكبير الثانية.

* : **دلائل النبوّة لأبي نعيم**: ج٢ ص٥٤٩ ح٤٨٤ ـ كما في رواية معرفة الصحابة، بتفاوت يسير.

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها**: ج٤ ص٨٢٤ ح٤١٨ ـ عن أنس مرسلاً، وفيه: «إنّها نبوّة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم ملك عضوض، ثم جبريّة، ثم طواغيت».

* : **شعب الإيمان**: ج٥ ص١٦ ـ ١٧ ح٥٦١٦ ـ كما في رواية المعجم الكبير الأولى، بتفاوت يسير، بسند يلتقي مع سنده في أحمد بن يونس.

* : **السنن الكبرى**: ج٨ ص١٥٩ ـ كما في رواية الطيالسي، وبسنده فيه.

* : **دلائل النبوّة للبيهقي**: ج٦ ص٣٤٠ ـ كما في مسند الطيالسي بتفاوت يسير، بسنده عن أبي عبيدة ابن الجرّاح، ومعاذ بن جبل وفيه: «وعزّة وجبريّة».

* : **مصابيح السنّة للبغوي**: ج٣ ص٤٩٣ ـ ٤٩٤ ح٤١٣٩ ـ من حسانه، كما في رواية المعجم الكبير، بتفاوت يسير.

* : **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**: ج١ ص٦٦٢ ـ ٦٦٣ ـ مرسلاً، بعضه كما في رواية المعجم الكبير الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «وفساداً في الأمّة» بدل «وفساداً في الأرض».

* : **الفائق**: ج١ ص١٠٤ ـ كما في رواية غريب الحديث للخطابي.

وفي: ج٢ ص٤٤٣ ـ مرسلاً، وفيه: «أنتم اليوم في نبوة ورحمة، ثم تكون خلافة ورحمة، ثم تكون كذا وكذا، ثم يكون ملك عضوض، يشربون الخمر، ويلبسون الحرير، وفي ذلك ينصرون على من ناواهم».

* : **مشكاة المصابيح**: ج٣ ص١٤٧٨ ب٨ ف٢ ح٥٣٧٥ ـ كما في المعجم الكبير الأولى، بتفاوت يسير، مرسلاً عن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل، وقال: «ورواه البيهقي في شعب الإيمان».

وفيها: ح٥٣٧٨ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وقال: «رواه أحمد، والبيهقي في دلائل النبوة».

* : **غاية المقصد**: ج٢ ص٣٠٥ ح٢٣٨٢ ـ عن مسند أحمد.

* : **كشف الأستار للهيثمي**: ج٢ ص٢٣١ ح١٥٨٨ ـ عن البزّار، وقال: «رواه أحمد في ترجمة النعمان، والبزّار أتمّ منه، والطبراني ببعضه في الأوسط».

وفي: ص٢٣٢ ح١٥٨٩ ـ حدثنا محمد بن مسكين، ثنا يحيى بن حسان، ثنا يحيى بن حمزة، عن مكحول، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة بن الجرّاح، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أوّل دينكم بدأ نبوّة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً وجبرية

يستحلّون فيها الدّم» عن البزّار، وقال: «رواه أبو يعلى، والبزّار، عن أبي عبيدة وحده، ورواه الطبراني عن معاذ، وأبي عبيدة»

☆: **مجمع الزوائد:** ج٥ ص١٨٨ ـ ١٨٩، كما في رواية أحمد وقال: «رواه أحمد في ترجمة النعمان، والبزّار أتمّ منه والطبراني ببعضه في الأوسط، ورجاله ثقات»

وفي: ص١٨٩ ـ عن الطبراني، كما في رواية كشف الأستار الثانية، وقال: «رواه أبو يعلى والبزّار، عن أبي عبيدة وحده»

وفيها: عن الطبراني في معجمه الكبير، الرواية الثانية

وفي: ص ١٩٠ ـ عن الطبراني، كما في روايته الثالثة

❁: **مختصر زوائد مسند البزّار:** ج١ ص٦٧٣ ح١٢٣٥ ـ كما في رواية كشف الأستار الثانية

■: **المطالب العالية:** ج٤ ص٣٦٥ ح٤٤٠١ ـ كما في المعجم الأوسط للطبراني، بتفاوت يسير.

☆: **جمع الجوامع:** ج١ ص٤٨٠ ـ عن الطيالسي (ز) وأحمد، والروياني، والضياء المقدسي، عن النعمان بن بشير، عن حذيفة، كما في رواية أحمد، بتفاوت يسير

■: **الخصائص الكبرى للسيوطي:** ج٢ ص١٩٧ ـ عن سنن البيهقي، كما في رواية دلائل النبوّة لأبي نعيم، بتفاوت يسير.

وفيها: كما في رواية أحمد، بتفاوت يسير، عن البيهقي وأبي نعيم

❁: **جامع الأحاديث:** ج٣ ص٨٩ ح٧٩٨٢ ـ مرسلاً، كما في رواية دلائل النبوّة لأبي نعيم، عن الطبراني وأبي نعيم في المعرفة

وفي: ص٩٣ ح٧٩٩٩ ـ عن ابن حماد كما في روايته الثانية

وفي: ص٦٣٥ ح١٠٥٨٤ ـ كما في رواية مسند أحمد، باختصار، وقال: «عن الطبراني والبزّار وابن حماد»

☆: **تطهير الجنان:** ص١٥ ـ بعد كلام طويل، ثم قال: «فإن قلت: كيف ذلك وقد جعل ﷺ ملكه عاضاً بدليل ما صحّ أنّ حذيفة صاحب سرّ رسول الله ﷺ في الفتن، روى عن النبي ﷺ أنه قال: «**يكون فيكم النبوّة، ثم تكون خلافة على منهاج النبوّة، ثم ملكاً عاضاً، ثم ملكاً جبرية، ثم خلافة على منهاج النبوّة**»

وفي: ص١٦ ـ عن الطبراني في معجمه الكبير، الرواية الثالثة

☆: **كنز العمّال:** ج٦ ص١٢٠ ح١٥١١٠ ـ عن الطبراني، عن أبي عبيدة وبشير بن سعد، كما في رواية المعجم الكبير الثانية

وفيها: ح ١٥١١١ ـ كما في رواية المعجم الكبير الأولى

وفي: ص ١٢١ ح ١٥١١٢ وح ١٥١١٣ ـ عن عثمان بن حميد الثقفي، عن حذيفة، وعن أبي عبيدة بن الجراح.

وفيها: ح ١٥١١٣ ـ عن فتن ابن حماد الأولى

وفيها: ح ١٥١١٤ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وقال: «الطيالسي، وأبي داود، وأحمد والروياني، وسعيد بن منصور، عن حذيفة، ولم نجده في أبي داود، ويحتمل أن يكون سقط من نسخته، أو أن صاحب الكنز اشتبه في نقل رمزه عن جمع الجوامع، حيث يوجد في بعض نسخه رمز (ر) بدل (د)

وفي: ج ١١ ص ٢٣٧ ح ٣١٣٦٧ ـ عن أبي نعيم في معرفة الصحابة، الرواية الرابعة

* : جمع الفوائد: ج ٢ ص ٤٢١ ح ٥٩٨٦ ـ عن ابن عباس، كما في رواية المعجم الكبير الثالثة

* : العطر الوردي: ص ٥٤ ـ عن مصابيح البغوي

* : سلسلة الأحاديث الصحيحة: ج ١ ص ٨ ح ٥ ـ عن مسند أحمد.

* : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص ٧٣٦ ـ مرسلاً، كما في رواية مسند أحمد

ملاحظة: بعض الأحاديث التي ذكرناها في الأئمة المضلين وعلماء السوء وذم أهل آخر الزمان ومدحهم، نصت على ظهور المهدي عليه السلام على أثرها كما في حديث ابن حماد، وبعضها لم تنص على ذلك صراحة، ولكن أوردناها بسبب وجود قرائن على ذلك، أو لمناسبة.

***

[١١٨] ٤ ـ «لَيُنْقَضَنَّ عُرَى الإِسْلامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضاً الحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلاةُ»*.

المفردات: نقض العروة: بمعنى فك العقدة، أي سوف تخالف أصول الاسلام وأحكامه، وتُترك واحداً بعد الآخر.

المصادر

* : مسند أحمد: ج ٥ ص ٢٥١ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني

عبدالعزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

وفي: ج٤ ص٢٣٢ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا هيثم بن خارجة، أنا ضمرة، عن يحيى ابن أبي عمرو، عن ابن فيروز الديلمي، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لينقضن الإسلام عروة عروة، كما ينقض الحبل قوة قوة»

* : تاريخ البخاري: ج٨ ص٣٣٣ ح٣٢١٤ ـ قال مسلم بن إبراهيم، نا يزيد بن زيد الحضرمي، قال: نا أبو عبدالله عن أبي قيس، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوله، كما في رواية أحمد الأولى

* : مسند الشاميين للطبراني: ج٢ ص١١١ ح١٦٠٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى سنداً ومتناً، وبسنده إليه

* : المعجم الكبير: ج٨ ص١١٦ ح٧٤٨٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسنده إليه.

* : الإبانة للعكبري: ج١ ص١٧٠ ـ عن أبي أمامة الباهلي، كما في رواية أحمد الأولى وبتفاوت في سند الحديث، وفيه «حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، قال... أن سلمان بن حرب» بدل «سليمان بن حبيب»

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٩٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسنده إليه، بتفاوت يسير، وليس فيه «تشبثت الناس»، وقال «والإسناد كله صحيح ولم يخرجاه».

وفي: ص٥٢٨ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، قال كنت في الحطيم مع حذيفة، فذكر حديثاً، ثم قال ـ وفيه «وليكونن أئمة مضلون، وليخرجن على أثر ذلك الدجالون الثلاثة» قلت: يا أبا عبد الله، قد سمعت هذا الذي تقول من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم سمعته، وسمعته يقول: ـ وذكر حديثاً في الدجالين الثلاثة، وقال «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»

* : شعب الإيمان: ج٤ ص٣٢٦ ح٥٢٧٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وبسنده إليه

وفي: ج٦ ص٦٩ ح٧٥٢٤ ـ كما في الرواية أحمد الأولى

■ : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٣ ص٥٩٩ ح٢٧١ ـ قال «حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، [قال حدثنا أحمد بن ثابت، قال حدثنا سعيد بن عثمان]، قال: حدثنا نصر بن مرزوق، قال: حدثنا علي بن معبد، قال حدثنا موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سليم، عن

ابن حصين، عن أبي عبد الله الفلسطيني، قال: سمعت حذيفة بن اليمان، يقول: «لتنقضنَّ عرى الإسلام عروة عروة، ولتركبُنَّ سنن الأمم من قبلكم حَذْو النعل بالنعل، لا تخطئون طريقهم، ولا يخطأ بكم، حتى يكون أول نقضكم من عرى الإيمان الأمانة، وآخرها الصلاة، وحتى يكون في هذه الأمة أقوام يقولون: والله ما أصبح فينا منافق ولا كافر، وإنّا أولياء الله حقاً حقاً، وذلك بسبب خروج الدجّال، حقٌ على الله أن يلحقهم به».

❁: تاريخ مدينة دمشق: ج٣٦ ص٢٦٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى، وبسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن أحمد.

وفي: ج٤٧ ص٢٩٧ ـ ٢٩٨ ـ بسند آخر عن أبي أمامة، كما في روايته الأولى وبتفاوت يسير، وفيه: «... تشبث بأخرى، فأوّلهم نقضاً الحكم، وآخرهم الصلاة».

❁: الحدائق لابن الجوزي: ج٣ ص٣٧١ ـ كما في رواية أحمد الأولى، وبسنده إليه.

❁: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج١٥ ص١١١ ح٦٧١٥ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي أمامة.

❁: مختصر استدراك الذهبي: ج٧ ص٣٤٣٥ ح١١٤٣ ـ عن ابن عمر، قال حذيفة: كما في رواية الحاكم الثانية.

❁: مجمع الزوائد: ج٧ ص٢٨١ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير، وقال: «رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح».

❁: غاية المقصد: ج٤ ص٢٢١ ح٤٣٩٢ ـ عن مسند أحمد الرواية الأولى.

وفيها: ح٤٣٩٣ ـ عن مسند أحمد الرواية الثانية، بتفاوت يسير

❁ موارد الظمآن: ص٨٧ ح٢٥٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد بن مسلم.

❁: الجامع الصغير: ج٢ ص٤٠٣ ح٧٢٣٢ مرسلاً، كما في رواية أحمد الأولى، عن أحمد، وابن حبّان، والحاكم

وفي: ص٤٧٣ ح٧٧٣٩ ـ مرسلاً، كما في تاريخ البخاري

❁: جامع الأحاديث للسيوطي: ج٥ ص٢٥٩ ح١٦٩٦٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى عن أحمد وابن حبّان والحاكم

ه . فيض القدير: ج٥ ص٢٦٣ ح٧٢٣٢ ـ مرسلاً، عن أبي أمامة، كما في رواية أحمد الأولى .

وفي: ص٣٩٩ ح٧٧٣٩ ـ عن الجامع الصغير، كما في روايته الثانية

● : الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين: ج١ ص٢٨٢ ـ عن مسند أحمد الرواية الثانية

وفي: ج٢ ص٧٠ ـ عن مسند أحمد الرواية الأولى.

وفي: ج٣ ص٥١٣ ـ عن مسند أحمد الروايه الأولى والثانية

وفي: ج٤ ص٤٥٣ ـ عن مسند أحمد الرواية الأولى.

وفي: ص٤٥٤ ـ عن مسند أحمد الرواية الثانية

ملاحظة: «الحديث الشريف يبيّن قانوناً في انحراف الأمم عن رسالة أنبيائها، وأنّ ذلك يبدأ بعدم تطبيق الحكّام لأحكام الشرع، فيسري انحرافهم في أوضاع الأمّة وسلوك أفرادها، حتى يكون آخر مظاهر الانحراف في شخصيّة المسلم تركه الصلاة»

* * *

[١١٩] ٥ - «أعاذَكَ اللهُ يا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ مِنْ إمارَةِ السُّفَهاءِ، قالَ: وَما إمارَةُ السُّفَهاءِ؟ قالَ: أمَراءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لا يَهْدُونَ بِهَدْيِي، وَلا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ، وَأعانَهُمْ عَلى ظُلْمِهِمْ، فَأُولئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلا يَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ عَلى كِذْبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولئِكَ مِنِّي وأنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي. يا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: الصَّومُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِيءُ الخَطِيئَةَ، وَالصَّلاةُ قُربانٌ ـ أو قال: بُرْهانٌ ـ يا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: إنَّهُ لا يَدْخُلُ الجنّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ أبَداً، النّارُ أولى بِهِ. يا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: النّاسُ غادِيانِ، فَمُبْتاعٌ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُها، أوْ بائِعُهُ فَمُوبِقُها»*.

المفردات: جُنّة: أي حجاب من النار. السحت: المال الحرام. الغادي: السائر في صبح النهار. المبتاع: المشتري.

<u>المصادر</u>

* : **مسند عبدالله بن المبارك:** ص١٦٣ ح٢٦٥ ـ قال: حدثنا حبّان، أنا عبدالله، نا شعبة، عن قتادة، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ **«ستكون أمراء يغشاهم غواشٍ أو حواشٍ من الناس، يظلمون ويكذبون، فمن أعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس منّي ولا أنا منه، ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم فأنا منه وهو منّي».**
* : **المصنّف لعبدالرزّاق:** ج١١ ص٣٤٥ـ٣٤٦ ح٢٠٧٠٩ ـ أخبرنا عبدالرزّاق قال: أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبدالله أنّ النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة.
* : **التاريخ ليحيى بن معين:** ج١ ص٣٣٥ ح٢٤٣١ ـ عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة، فقال: **«إنّه ستكون بعدي أمراء مَنْ صدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس منّي ولستُ منه، وليس بوارد عليَّ الحوض، ومَن لم يصدّقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم، فهو منّي وأنا منه، وهو وارد عليَّ الحوض».**
* **مسند أحمد:** ج٢ص ٩٥ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، أنا أبو بكر يعني ابن عيّاش، عن العلاء بن المسيّب، عن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ **«سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون، فمَنْ صدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منّي ولست منه، ولن يرد عليَّ الحوض».**

وفي: ج٣ ص٢٤ وص٩٢ ـ كما في رواية عبدالله بن المبارك بسند يلتقي مع سنده مع سنده من شعبة.

وفي: ص٣٢١ عن عبدالرزّاق، وفيه «عبدالرحمن بن ثابت ... **لا يقتدون بهديي ... ولا يردوا عليَّ حوضي، ومَنْ لم يصدّقهم بكذبهم ... وسيردوا عليَّ حوضي ... من سخط ... وبائع نفسه فموبقها».**

وفي: ص٣٩٩ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، بسند يلتقي مع سنده من ابن خثيم.

وفي: ج٤ ص٢٤٣ ـ كما في رواية يحيى بن معين، بتفاوت يسير، بسند يلتقي مع سنده من أبي حصين.

وفي: ص٢٦٧ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا محمد بن يزيد، عن العوّام، قال: حدثني رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير، عن النعمان بن بشير، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء، رفع بصره إلى السماء ثم خفض حتى ظننّا أنه قد حدث في السماء شيء، فقال: **«ألا إنّه سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون، فمن صدّقهم بكذبهم ومالأهم على ظلمهم فليس منّي ولا أنا منه، ومَنْ لم يصدّقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو منّي وأنا منه، ألا وإنّ دم المسلم كفّارته، ألا وإنّ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر هنّ الباقيات الصالحات».**

وفي: ج٥ ص١١١ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا روح، ثنا أبو يونس القشيري، عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن خبّاب بن الأرت، حدثني أبي خبّاب بن الأرت، قال: إنّا لقعود على باب رسول الله ﷺ ننتظر أن يخرج لصلاة الظهر، إذ خرج علينا، فقال: **«اسمعوا»** فقلنا: سمعنا، ثمّ قال: **«اسمعوا»** فقلنا: سمعنا، فقال: **«إنّه سيكون عليكم أمراء فلا تعينوهم على ظلمهم، فمَنْ صدّقهم بكذبهم فلن يرد عليّ الحوض»**

وفي: ص٣٨٤ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا بن نمير، عن يونس، عن حميد بن هلال أو عن غيره، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: **«إنّها ستكون أمراء يكذبون ويظلمون، فمَنْ صدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منّي ولست منه، ولا يرد عليّ الحوض، ومن لم يصدّقهم بكذبهم ولم يُعنْهم على ظلمهم فهو منّي وأنا منه، وسيرد عليّ الحوض».**

وفي: ج٦ ص٣٩٥ ـ كما في روايته الثانية، بتفاوت، بسنده، وفيه: **«...ولا تصدّقوهم بكذبهم، فإنّ مَنْ أعانهم على ظلمهم، وصدّقهم بكذبهم، فلن يرد عليّ الحوض».**

*: **المنتخب من مسند عبد بن حميد:** ص١٤٥ ح٣٧٠ ـ كما في رواية أحمد التاسعة بتفاوت يسير، بسند آخر، عن كعب بن عجرة.

●: **صحيح مسلم:** ج٣ ص١٤٧٦ ح٥٢ حدثني محمد بن سهل بن عسكر التميمي، حدثنا يحيى بن حسّان ح وحدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، أخبرنا يحيى (وهو ابن حسان) ، حدثنا معاوية (يعني ابن سلام) ، حدثنا زيد بن سلام، عن أبي سلام، قال: قال حذيفة بن اليمان: قلت: يا رسول الله، إنّا كنّا بشرّ، فجاء الله بخير، فنحن فيه، فهل من وراء

هذا الخير شرٌّ؟ قال: «نعم». قلت: هل وراء ذلك الشر خيرٌ؟ قال: «نعم». قلت: فهل وراء ذلك الخير شرٌّ؟ قال: «نعم» قلت: كيف؟ قال: «يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي، ولا يستنُّون بسنَّتي، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس». قال: قلت: كيف أصنع - يا رسول الله - إن أدركت ذلك؟ قال: «تسمع وتطيع للأمير، وإن ضرب ظهرك، وأخذ مالك، فاسمعْ وأطعْ».

* : كتاب السنّة للشيباني: ص ٣٣٧ ح٧٥٥ - كما في رواية المنتخب من مسند عبد بن حميد، بسند يلتقي مع سنده من سفيان.

وفي: ص٣٣٨ ح٧٥٧ - حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا حاتم بن أبي صغير أبو يونس، عن سماك، عن عبد الله بن خباب، عن أبيه، قال: كنّا قعوداً عند باب النبي ﷺ فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال: اسمعوا، فقلنا: سمعنا، ثم قال: اسمعوا، فقلنا: قد سمعنا، مرتين أو ثلاثاً، فقال: «إنّه سيكون بعدي أمراء، فلا تصدقوهم بكذبهم، ولا تعينوهم على ظلمهم، فإنّهم مَنْ صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم لم يرد عليَّ الحوض».

وفي: ص ٣٣٩ ح٧٥٨ - حدثنا أبو ربيع الحارثي، ثنا ابن أبي فديك، ثنا يحيى بن عبدالله ابن أبي قتادة، عن سعد بن إسحاق السالمي، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال لكعب بن عجرة: «إنّه سيكون بعدي أمراء يصنعهم بالجور، فمَنْ دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على فجورهم فليس منّي، ولستُ منه، ولا يرد على حوضي، ومَنْ لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم، ولا يعينهم فجورهم فهو منّي، وأنا منه، ويرد عليَّ الحوض».

وفيها: ح ٧٥٩ - كما في رواية أحمد التاسعة، بتفاوت يسير، بسند يلتقي مع سنده من يونس.

■ : الآحاد والمثاني: ج٤ ص ٩٤ ح ٢٠٦٤ - حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا أبو موسى الهلالي، عن أبيه، عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ هاهنا؟ هل تسمعون؟ إنّ بعدي أمراء يعملون بغير طاعة الله تعالى فمَنْ شاركهم في عملهم وأعانهم على ظلمهم فليس منّي ولستُ منه ومَنْ لم يشاركهم في عملهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منّي وأنا منه».

وفي: ص٩٥ ح٢٠٦٥ - كما في رواية المنتخب من مسند عبد بن حميد، بتفاوت يسير، بسند يلتقي من سنده من سفيان.

* : البحر الزخار (مسند البزار): ج٧ ص٢٥٣ ح٢٨٣٣ ـ عن حذيفة، كما في رواية أحمد التاسعة، بتفاوت يسير، وبسند يلتقي مع سنده من يونس

وفي: ص٢٥٥ ح٢٨٣٤ ـ كما في روايته الأولى، وفيه: «وأخبرنا مؤمّل بن هشام، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن ربعي أو غيره، عن حذيفة».

* : سنن الترمذي: ج٢ ص ٥١٢ ـ ٥١٣ ح٦١٤ ـ حدثنا عبدالله بن أبي زياد [القطواني] [الكوفي]، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا غالب أبو بشير، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن كعب بن عجرة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أعيذك بالله ـ يا كعب بن عجرة ـ مِنْ أمراء يكونون مِنْ بعدي، فَمَنْ غشي أبوابهم فصدّقهم في كذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس منّي ولست منه، ولا يرد عليّ الحوض، ومَنْ غشي أبوابهم أو لم يغش فلم يصدّقهم في كذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو منّي وأنا منه، وسيرد عليّ الحوض. يا كعب بن عجرة، الصلاة برهان، والصوم جُنّة حصينة، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار، يا كعب بن عجرة، إنه لا يربو لحم نبتَ مِن سحت إلا كانت النار أولى به».

* : سنن النسائي: ج٧ ص١٦٠ ـ كما في رواية التاريخ ليحيى بن معين، بسند يلتقي مع سنده من أبي حصين.

وفي: ص ١٦١ ـ كما في رواية كتاب السنّة للشيباني، بتفاوت يسير، بسند يلتقي من سنده من أبي حصين

* ـ مسند أبي يعلى: ج٣ص٤٧٥ ـ ٤٧٦ ح٢٣٣ ـ بسند آخر، عن جابر بن عبدالله، كما في رواية عبدالرزاق، بتفاوت يسير ومختصر، من قوله: «يا كعب بن عجرة، الصلاة قربان... فمعتق رقبته».

* : مشكل الآثار: ج٢ ص١٣٦ ـ كما في رواية الشيباني بسند يلتقي مع سنده من سفيان.

وفي: ص١٣٧ ـ بسنده عن جابر بن عبدالله: ان رسول الله ﷺ قال: «يا كعب بن عجرة، أعيذك الله من الأمراء السفهاء، إنها ستكون أمراء فمَنْ دخل عليهم وأعانهم ... ولن يرد عليّ الحوض، ومَنْ لم يدخل عليهم ... فهو منّي وأنا منه، وسيرد عليّ الحوض».

وفيها: بسند آخر عن ابن عمر، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن أربعة من العرب وخمسة

من الموالي، فقال: «هل سمعتم أنّه سيكون بعدي أمراء؟ فمَنْ أعانهم على ظلمهم، وصدّقهم بكذبهم، وغشي أبوابهم... ولم يغش أبوابهم فهو منّي وأنا منه، وسيرد عليَّ الحوض»

وفيها: عن عبدالرحمن بن سمرة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أعاذك الله ﷻ من أمراء يكونون بعدي، فقال: وما هم يا رسول الله، فقال: من دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم، وأعانهم على جورهم، فليس منّي، ولا يرد عليَّ الحوض»

❁: المسند للشاشي: ج٢ ص٤٠١ ح١٠٠٠ ـ كما في رواية الشيباني الثانية

❁: المعجم الكبير: ج٣ ص١٨٥ ـ ١٨٦ ح٣٠١٩ ـ كما في رواية أحمد التاسعة، بتفاوت يسير، وفيه: «الحوض غداً إن شاء الله».

وفي: ج٤ ص٦٧ ح٣٦٢٧ ـ كما في رواية الشيباني الثانية، بسند يلتقي مع سنده من حاتم ابن أبي صغير

وفيها: ح٣٦٢٨ ـ بسند آخر، نحوه

وفي: ج١٩ ص١٠٥ ـ ١٠٦ ح٢١٢ ـ كما في رواية الترمذي، بتفاوت يسير

وفي: ص١٣٥ ح٢٩٦ ـ حدثنا حفص بن عمر الرقي، ثنا قبيصة بن الفضل، أنا مسعر بن كدام، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي، عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة، خمسة من العرب وأربعة من العجم، فقال: «اسمعوا أما سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء، فمَنْ دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس منّي ولست منه، وليس بوارد عليَّ الحوض، ومَنْ لم يدخل عليهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو منّي وأنا منه، وسيرد عليَّ الحوض»

وفيها: ح٢٩٧ ـ نحوه سنداً ومتناً

وفيها: ح٢٩٨ ـ حدثنا عبدالله بن العبّاس الطيالسي وعبدالله بن علي الجارودي النيسابوري، قالا: ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، قال: ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عقيل ـ رجل من بني جعدة ـ عن أبي إسحاق، عن عاصم العدوي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعاذك الله مِنْ أمراء يكونون مِنْ بعدي، قلت: وما ذاك؟ فقال: مَنْ دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس منّي ولستُ منه... ومَنْ لم يدخل عليهم ولم يصدّقهم بكذبهم... وسيرد عليَّ حوضي. لا يدخل الجنّة لحم نبتَ مِنْ سُحت، وكل لحم نبتَ مِنْ سُحت فالنار أولى به، والناس غاديان: فبائع نفسه فموبقها، ومزينة نفسه فمعتقها

والصلاة برهان، والصوم جُنّة، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار».

وفي: ص ١٤٠ ح٣٠٨ - حدثنا علي بن عبدالعزيز وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال. وحدثنا يوسف القاضي، ثنا سليمان بن حرب. وحدثنا محمد بن العباس المؤدب، ثنا سريج بن النعمان، قالوا: ثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سابع سبعة من خمسة من قريش، فقال: **« ألا هل تسمعون؟ - قالها ثلاثاً - إنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه وأنا منه بريء، ومَنْ لم يدخل عليهم، ولم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، وسيلقاني فيكون معي».**

وفيها ح٣٠٩ - حدثنا الحسين بن عوية الفطلي، ثنا اسماعيل بن عيسى العطار، ثنا طاهر ابن حماد، عن سفيان، عن حامد، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة على وسادة، فقال: **«يا كعب بن عجرة، أعيذك بالله من إمارة السفهاء، قلت ... ومن لم يأتهم ولم يصدقهم بكذبهم ... يا كعب بن عجرة، لن يدخل الجنّة لحم نبتَ منْ سُحت فالنار أولى به. يا كعب بن عجرة، الصلاة نور، والصدقة ... والناس غاديان: فغاد مبتاع نفسه فمعتق رقبته، وغاد بائع نفسه وموبق رقبته»**

وفيها ح٣١٠ - حدثنا عبدالله بن أحمد، ثنا معمر بن سهل، ثنا يزيد بن هارون، أنا عبيد بن معيث، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ قال: **«انها سيكون عليكم أمراء، فمَنْ غشي أبوابهم، وأعانهم على ظلمهم، وصدقهم بكذبهم، فليس مني ولا أنا منه، ولن يرد عليّ الحوض، ومن يغش أبوابهم، ولم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو منّي وأنا منه وهو وارد عليّ الحوض».**

وفي: ص١٤٥ ح٣١٧ - حدثنا ابراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي (ح) وحدثنا أحمد بن رشيد المصري، ثنا أحمد بن صالح، قالا: ثنا ابن أبي فديك، حدثني يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال لكعب بن عجرة: **«إنه سيكون بعدي أمراء (وصفهم بالجور)، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على فجورهم...»** إلى قوله **« النار أولى به، والنار أحقّ به».**

وفيها: ح٣١٨ - حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا بكر بن خلف، ثنا قدامة بن

محمد الأشجعي، ثنا داود بن المغيرة، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال: «يا كعب بن عجرة، الناس غاديان؛ فمشتر نفسه فمعتقها، وبائع نفسه فموبقها، يا كعب بن عجرة، الصلاة برهان، والصوم جنّة، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار. يا كعب بن عجرة، تعوّذ من إمارة السفهاء. قلتُ: يا رسول الله، وما إمارة السفهاء؟ قال: إنه سيكون أمراء يحدّثون فيكذبون، ويعملون فيسيئون، فمَنْ أتاهم فصدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس منّي ولست منه، وليس بوارد...».

وفي: ص١٥٦ ح٣٤٥ ـ حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا ليث، عن الحدير مولى لزينب بنت جحش، عن كعب بن عجرة، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة فينا ستة من العجم، فقال: «إنها ستكون أمراء، فمَنْ صدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، وأمضى لهم مكرهم، فليس منّي ولا أنا منه، ولا يرد عليّ الحوض».

وفي: ص١٥٩ ح٣٥٤ ـ كما في رواية الآحاد والمثاني الأولى.

وفي: ص١٦٠ ح٣٥٦ ـ حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن يحيى القطيعي، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن أن كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «إنها ستكون عليكم أمراء من بعدي، يعظون بالحكمة على منابر فإذا نزلوا اختلست منهم، وقلوبهم أنتن من الجيف، فمَنْ صدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس منّي ولست منه، ولا يرد عليّ الحوض، ومن لم يصدّقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو منّي وأنا منه، وسيرد عليّ الحوض».

وفيها: ح٣٥٨ ـ كما في رواية مشكل الآثار الرابعة، بتفاوت يسير، وبسند آخر.

وفي: ص١٦٢ ح٣٦١ ـ حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبدالملك بن أبي جميلة يحدث عن أبي بكر بن بشير، عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان عليك أمراء فمَنْ دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم وأعانهم على... يا كعب بن عجرة، لا يدخل الجنّة لحم ولا دم نبتا من سحت، كل لحم ودم نبتا من سحت فالنار أولى بهما. يا كعب بن عجرة، غاديان رائحان؛ فغاد في فكاك رقبته فالنار أولى بهما، يا كعب بن عجرة، غاديان رائحان فغاد في فكاك رقبته فمعتقها، وغاد فموبقها. يا كعب بن عجرة، الصلاة برهان، والصوم جُنّة».

* المعجم الأوسط: ج١ ص٤٢٩ ح٧٦٨ ـ كما في رواية معجم الكبير الرابعة عشر، بتفاوت يسير

وفي: ج٣ ص٣٥٢ ح٢٧٥١ ـ كما في رواية المعجم الكبير السابعة عشر، بتفاوت، وفيه: «والصدقة تذهب الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا»

وفي: ج٥ ص٣٠ ح٤٠٤٧ ـ كما في رواية مشكل الآثار الرابعة، بتفاوت، وفيه: «أعاذك من أئمة» بدل «أعاذك الله من أمراء» وفيه: «... اعلم ـ يا عبد الرحمن ـ أن الصيام جُنة، والصلاة برهان. يا عبدالرحمن بن سمرة، إنّ الله تعالى أبى عليّ أن يدخل الجنّة لحم نبت من سحت، والنار أولى به».

وفي: ص٢٤٣ ح٤٤٧٧ ـ كما في رواية المعجم الكبير السابعة.

وفي: ج٦ ص٤٣ ح٥٠٨٩ ـ كما في رواية المعجم الكبير الثامنة، بتفاوت، وفيه: «إنّه سيكون عليكم أئمة وأمراء» بدل «إنّه سيكون بعدي أمراء» وليس فيه: «وأعانهم على ظلمهم، فليس منّي ولست منه وأنا منه بريء، ومَنْ لم يدخل عليهم ولم يصدّقهم بكذبهم»

وفي: ج٩ ص٢٢٢ ـ ٢٢٣ ح٨٤٨٦ ـ كما في رواية أحمد التاسعة، بتفاوت يسير، وليس فيه «ولست منه ، ولا يرد عليّ الحوض».

* : المعجم الصغير: ج١ ص٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ كما في رواية المعجم الكبير السابعة

* : المعتزلة: ص٢٢٦ ـ كما في رواية عبدالرزاق، إلى قوله : «وسيردون عليّ حوضي».

* المستدرك للحاكم: ج١ ص٧٨ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، بتقدم وتأخير، بسند آخر، وفيه: «... أخبرني خبّاب أنه كان قاعداً على باب النبي ﷺ، قال: فخرج ونحن قعود، فقال: إسمعوا، قلنا: سمعنا يا رسول الله، قال: إنّه سيكون...».

وفي: ص٧٨ ـ ٧٩ ـ بسند آخر، عن كعب بن عجرة، قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن في المسجد، خمسة من العرب وأربعة من العجم، فقال: تسمعون؟ قلنا: سمعنا، مرّتين، وفيه: «اسمعوا، إنّه سيكون بعدي أمراء، فَمَنْ دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم ... وليس بوارد عليّ الحوض، ومَنْ لم يدخل عليهم، ولم يصدّقهم ... وسيرد عليّ الحوض»

وفي: ص٧٩ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، وبسنده إليه

وفيها: كما في رواية أحمد الثانية.

وفي: ج٣ ص٤٧٩ ـ ٤٨٠ ـ بسند آخر عن جابر بن عبدالله، كما في رواية مشكل الآثار الثانية

وفي: ج٤ ص١٢٦ ـ بسند آخر، عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ وفيه: «أعاذك الله من أمراء ... قال: وما هم، يارسول الله ؟قال: مَنْ دخل عليهم فصدّقهم

وأعانهم على جورهم، فليس منّي ولا يرد عليّ الحوض. اعلم ـ يا عبد الرحمن ـ أنّ الصيام جُنّة، والصلاة برهان. يا عبد الرحمن، إنّ الله أبى عليّ أن يدخل الجنّة لحماً نبتَ من سحت، فالنار أولى به»، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

وفي: ص١٢٧ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، بتقديم وتأخير، بسنده إليه.

وفي: ص٤٢٢ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، بسنده إليه، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

* : السنن الكبرى للبيهقي: ج٨ ص١٦٥ ـ كما في رواية التاريخ ليحيى بن معين.

وفيها: بسنده عن أبي عيّاش، عن ابن عجرة الأنصاري، أنّه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد أنا تاسع تسعة، فقال لنا: «أتسمعون؟ هل تسمعون؟ ـ ثلاث مرار ـ إنّها ستكون عليكم أئمة، فَمَنْ دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فلست منه وليس منّي ... وسيرد عليّ الحوض يوم القيامة».

* شعب الإيمان: ج٧ ص٤٥ ـ ٤٦ ح٩٣٩٦ ـ كما في رواية أحمد السابعة، بتفاوت يسير.

وفيها: ح٩٣٩٧ ـ كما في رواية السنن الكبرى ثانية.

وفيها: ح٩٣٩٩ ـ كما في رواية عبدالرزّاق، وبسنده إليه.

* تلخيص المتشابه في الرسم: ج١ ص٢٤٠ ـ كما في رواية أحمد الثامنة، بتفاوت، بسند آخر، عن كعب بن عجرة.

وفي: ص٢٩٧ ـ كما في رواية المعجم الكبير ثانية، بسنده إليه، ثمّ بسند آخر عنه، عن عبدالله بن خبّاب، عن أبيه.

* تاريخ بغداد: ج٥ ص٣٦١ ـ ٣٦٢ ح٢٨٨٦ بسند آخر عن كعب بن عجرة، وفيه: «إنّه سيكون أمراء يكذبون ويظلمون، فمن صدّقهم ... ولا يرد عليّ الحوض يوم القيامة، ومن لم يصدّقهم ... ويرد عليّ الحوض يوم القيامة».

* : موضح أوهام الجمع والتفريق: ج٢ ص٢٢ ـ كما في رواية أحمد السابعة، بسند يلتقي مع سنده من روح.

* : شرح السنّة: ج٨ ص٨ ح٢٠٢٩ ـ كما في رواية عبدالرزّاق، بتفاوت، بسند يلتقي مع سنده من ابن خيثم.

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٧٣ ص٨٣ ـ كما في رواية صحيح مسلم، بسند يلتقي مع سنده من

زيد بن سلام، وبتفاوت يسير في بعض الألفاظ.

* : الحدائق لابن الجوزي: ج٢ ص٢٣ ـ عن مسند أحمد في روايته الثالثة.

وفي: ص٢٤ ـ ٢٥ ـ عن مسند أحمد في روايته الأولى.

* : التذكرة: ج١ ص٣٥٣ ـ عن سنن الترمذي

وفي: ج٢ ص٦٣٤ ـ ٦٣٥ ـ عن صحيح مسلم

* : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج١ ص٥١٧ ح٢٨٢ ـ كما في رواية أحمد الخامسة، وبتفاوت يسير.

وفيها: ح٢٨٣ ـ كما في روايته الأولى.

وفي: ص٥١٨ ح٢٨٤ ـ كما في رواية أحمد السابعة بتفاوت يسير.

وفي: ص٥١٩ ح٢٨٥ ـ كما في روايتيه الأولى والثانية

وفيها: ح٢٨٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية

وفي: ج٥ ص٩ ح١٧٢٣ ـ بسنده عن جابر بن عبدالله، أن النبي ﷺ قال: «يا كعب ستكون أمراء مَنْ دخل عليهم فأعانهم على ظلمهم وصدقهم...ومَنْ لم يدخل عليهم، ولم يعنهم... وسيرد عليَّ الحوض. يا كعب بن عجرة، الصلاة قربان، والصوم جُنَّة، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار، والناس غاديان، فمبتاع نفسه، فمعتق رقبته، وموبقها. يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الجنّة لحم نبت من سحت».

وفي: ج١٠ ص٣٧٣ ح٤٥١٤ ـ كما في رواية عبد الرزاق، وبسنده إليه.

* : مشكاة المصابيح: ج٢ ص١٠٩٣ ح٣٧٠٠ ـ مرسلاً عن كعب بن عجرة، كما في رواية معجم الطبراني الكبير السابعة وباختصار

* : جامع المسانيد والسنن: ج٤ ص٦٦ ح٢٤١٩ ـ كما في رواية أحمد السابعة

* : تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ج٤ ص٤٨٣ ـ عن مسند أحمد في روايته الثالثة

* : أمالي الشجري: ج٢ ص٢٧٤ ـ كما في رواية المعجم الكبير الخامسة، وبسنده اليه

* : مجمع الزوائد: ج٥ ص٢٤٦ ـ مرسلاً عن أبي سعيد، كما في رواية أحمد الأولى

وفي: ص٢٤٧ ـ مرسلاً عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بعدي عليكم أمراء، يأمرونكم بما لا يفعلون، فمَنْ صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس منّي ولست

منه، ولن يرد عليّ الحوض».

وفيها: كما في رواية المعجم الكبير الخامسة

وفيها: كما في رواية عبدالرزّاق.

وفيها: عن نعمان بن بشير، كما في رواية أحمد السادسة

وفي: ص٢٤٧ ـ ٢٤٨ ـ كما في رواية أحمد الثالثة، وقال: رواه أحمد، والبزّار، والطبراني في الكبير، والأوسط... عن حذيفة عن النبي ﷺ. وقال: «وأحد أسانيد البزّار رجاله رجال الصحيح، ورجال أحمد كذلك».

وفيها: كما في الطبراني، عنه، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله ابن خبّاب، وهو ثقة».

*: **كشف الأستار للهيثمي:** ج٢ ص٢٣٩ ح١٦٠٦ ـ كما في رواية أحمد السابعة بتفاوت يسير، عن البزّار، عن حذيفة. وقال: «قال البزّار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلاّ حماد».

وفي: ص٢٤٠ ح١٦٠٧ ـ بسندين آخرين، عن حذيفة، بنحوه، وقال: «قال البزّار: لا نعلم رواه عن حميد إلا يونس، ولم يشك».

وفيها: ح١٦٠٨ ـ كما في رواية الحاكم الثانية، بتفاوت، بسند آخر، عن ابن عمر.

*: **غاية المقصد:** ج٢ ص٣٢٥ ح٢٤٤٧ ـ عن رواية أحمد الثامنة.

وفي: ص٣٢٦ ح٢٤٤٨ ـ عن رواية مسند أحمد الثانية.

وفيها: ح٢٤٤٩ ـ حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، فذكر نحوه.

وفيها: ح٢٤٥٠ ـ بسند آخر عن ابن عمر كما في رواية مجمع الزوائد الثانية.

وفيها: ح٢٤٥١ ـ عن رواية مسند أحمد الثالثة.

وفي: ص٣٢٧ ح٢٤٥٢ ـ كما في رواية عبدالرزّاق، باختصار كثير.

وفيها: ح٢٤٥٣ ـ عن رواية مسند أحمد السادسة.

*: **موارد الظمآن:** ص٣٧٨ ح١٥٧١ ـ كما في التاريخ ليحيى بن معين، بسند يلتقي مع سنده من أبي حصين، وفيه: «... خمسة أو أربعة ـ أحد الفريقين من العرب والآخر من العجم، فقال: اسمعوا وهل سمعتم أنّه يكون بعدي...».

وفيها: ح١٥٧٢ و ح١٥٧٣ ـ بسندين آخرين عن أبي حصين، بنحوه.

وفي: ص٣٧٩ ح١٥٧٤ ـ كما في رواية أحمد السابعة، بتفاوت.

وفيها: ح١٥٧٥ ـ كما في رواية مسند عبد الله بن المبارك، بسند يلتقي مع سنده من قتادة.

※: المقصد العلي في زوائد أبي يعلى: ج٢ ص٣٩٤ ح٨٨١ ـ عن مسند أبي يعلى

■: بغية الباحث: ص١٩٤ ـ كما في رواية عبدالرزاق.

※: تخريج أحاديث العادلين: ص٩٥ ـ مرسلاً عن كعب بن عجرة، كما في رواية الحاكم الثانية، باختصار.

※: الخصائص الكبرى: ج٢ ص١٩٤ ـ كما في رواية عبدالرزاق باختصار ـ وأخرجه عن البيهقي.

※: جامع الأحاديث للسيوطي: ج٣ ص١٤٩ ح٨٢٥٨ ـ عن مسند أحمد في روايته الثامنة

وفي: ص١٥٧ ح٨٢٩٤ ـ عن رواية المعجم الكبير الرابعة عشر

وفي: ص١٦١ ح٨٣٠٨ ـ كما في رواية المعجم الكبير العاشرة، بتفاوت يسير

وفي: ص١٦٣ ح٨٣٢١ ـ كما في رواية أحمد الخامسة عن مسند أحمد والبيهقي

وفي: ج٨ ص٤٧٨ ح٣٠١٩٣ ـ عن البزار

※: العهود المحمدية: ص٧٩٤ ـ كما في رواية أحمد الثالثة عن أحمد والبزار

※: تطهير الجنان واللسان: ص٦٥ ـ مرسلاً ـ باختصار، كما في رواية عبدالرزاق.

※: كنز العمال: ج٥ ص٧٩٢ ح١٤٤٠٢ ـ مرسلاً عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسمعوا، قلنا سمعنا. قال: اسمعوا. ثلاثاً. أنه سيكون عليكم أمراء، يكذبون ويظلمون، فمَنْ دخل عليهم فصدّقهم ـ إلى قوله ـ وهو وارد عليَّ الحوض».

وفي: ص٧٩٣ ح١٤٤٠٣ ـ عن شعب الإيمان.

وفي: ص٧٩٤ ح١٤٤٠٦ ـ مرسلاً عن ابن عمر، كما في رواية مشكل الآثار الثالثة، وبتفاوت يسير

وفيها: ح١٤٤٠٨ ـ مرسلاً عن أبي سعيد، كما في رواية عبدالله بن المبارك.

وفي: ص٧٩٦ ح١٤٤١١ ـ عن شعب الإيمان في روايته الثانية

وفي: ص٧٩٧ ح١٤٤١٢ ـ عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا كعب بن عجرة، أعيذك من إمارة السفهاء، قلت: يا رسول الله، وما إمارة السفهاء؟ قال: يوشك أن تكون أمراء إن حدّثوا كذبوا، وإن عملوا ظلموا، فمَنْ جاءهم فصدّقهم بكذبهم، وأعانهم... وهو يرد عليَّ حوضي غداً».

وفي: ج٦ ص٧٠ ح١٤٨٩٠ ـ كما في رواية أحمد السابعة

وفيها: ح١٤٨٩١ كما في رواية مشكل الآثار الثالثة، وبتفاوت يسير.

وفي: ص٧١ ح١٤٨٩٢ ـ مرسلاً ـ «يا كعب، كيف بك إذا ترب أمراء، فمَنْ دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم... يا كعب، إنّه لا يدخل الجنّة لحم ولا دم نبت من سحت، كل لحم... يا كعب، الصلاة برهان، والصوم جنّة، والصدقة تذهب الخطيئة كما تذهب الجمدة على الصفا».

وفيها: ح١٤٨٩٣ ـ عن مسند أحمد في روايته الثالثة.

وفي: ص٧٢ ح١٤٨٩٤ ـ عن مستدرك الحاكم في روايته الخامسة.

وفي: ص٧٣ ح١٤٨٩٥ ـ عن سنن الترمذي.

وفي: ص٧٤ ح١٤٨٩٧ ـ عن مسند أحمد في روايته التاسعة.

وفيها: ح١٤٨٩٨ ـ عن رواية المعجم الكبير الخامسة عشر.

وفيها: ح١٤٨٩٩ ـ عن الشيرازي في الألقاب، كما في رواية مشكل الآثار الثالثة.

وفيها: ح١٤٩٠٠ ـ عن مسند أحمد في روايته الخامسة.

وفي: ص٧٥ ح١٤٩٠١ ـ عن مسند أحمد في روايته السادسة.

وفيها: ح١٤٩٠٢ ـ عن الطبراني ومسند أحمد في روايته الثامنة.

❁: الاعتصام بحبل الله المتين: ص٢٤٢ ـ عن النسائي...

❁: مسند شمس الأخبار: ج٢ ص٢٧٨ ـ عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ، أنه قال لكعب بن عجرة: «يا كعب، أعاذك الله من إمارة السفهاء، أمراء يأمرون، فمَنْ دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس منّي ولستُ منه، ولم يرد عليّ الحوض يوم القيامة».

وفي: ص٢٩٧ ـ بإسناده إلى كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا سيكون أمراء يكذبون ويظلمون، فمَنْ غشي أبوابهم وصدّقهم... ومَنْ لم يغش أبوابهم ولم يصدّقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فأنا منه وهو منّي، وهو يرد عليّ الحوض».

❁: المسند الجامع: ج١٠ ص٧٤٩ ح٨١٦٨ ـ عن رواية مسند أحمد الأولى.

❁❁

❁: لب اللباب للراوندي: على ما في مستدرك الوسائل.

❁: مستدرك الوسائل: ج١٣ ص١٢٧ ح٢٠ ـ عن الراوندي في لب اللباب، كما في رواية عبدالرزاق، باختصار كثير.

* : الصائح الكافية: ص١٤٣ ـ مرسلاً، كما في رواية عبدالرزاق، مختصراً.

***

[١٢٠٦] ٦ - «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ أُمَرَاءَ كَذَبَةً، وَوُزَرَاءَ فَجَرَةً، وَأُمَنَاءَ خَوَنَةً، وَقُرَّاءَ فَسَقَةً، سَمْتُهُمْ سَمْتُ الرُّهْبَانِ، وَلَيْسَ لَهُمْ رِعْيَةٌ (أو قال: رِعَةٌ) فَيُلْبِسُهُمُ اللهُ فِتْنَةً غَبْرَاءَ مُظْلِمَةً، يَتَهَوَّكُونَ فِيهَا تَهَوُّكَ الْيَهُودِ فِي الظُّلَمِ»*.

المفردات: سمتهم: أي هيئتهم المعنوية بمظهرة مثل الرهبان. ويتهوكون فيها: أي يتهورون في الفتنة ويتخبّطون مثل اليهود.

المصادر

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ٢٣٧ ح ١٩٥٧٧ ـ ابن فضيل، عن الصلت بن مطر العجلي، عن عيسى المرادي، عن معاذ، قال: «يكون في آخر هذا الزمان قرّاء فسقة، ووزراء فجرة، وأمناء خونة، وعرفاء ظلمة، وأمراء كذبة».
* التاريخ الكبير للبخاري: ج ٤ ص ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ كما في رواية المصنف.
* : مسند البزار: ج ٧ ص ٧٩ ـ ٨٠ ح ٢٦٣٠ ـ حدثنا محمد بن عبدالرحيم، قال: أنبأ شبابة بن سوار، قال: أخبرنا مغيرة بن مسلم، عن حبيب ـ يعني ابن عمرو ـ، عن عمران الكلاعي، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
■ : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج ٣ ص ٥٢٣ ـ ٥٢٤ ح ٢١٨ ـ حدثنا ابن عفان، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا نصر، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا أشعث بن شعبة، عن رواد، عن ابن أبي صدقة اليحصبي، قال: «يبعث بين يدي الساعة أمراء كَذَبة، ووزراء فَجَرة، وأمناء خَوَنة، وعرفاء ظلمة، وقرّاء فَسَقة، أهواؤهم مختلفة، سيماهم سيماء الرهبان، ليس لهم دعة، قلوبهم أنتن من الجيف، يلبسهم الله فتنة غبراء مظلمة، يتهوّكون فيها تهوّك اليهود الظلمة».
* : أمالي الشجري: ج ٢ ص ٢٥٧ ـ قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عمر بن عبدالله بن رشتة قراءة عليه، قال: حدثنا أبو الطيب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله العطّار إملاءً يوم الاثنين بالبصرة لثمان تخلون من جمادى الآخرة سنة سبع وستّين وثلاثمائة، قال: حدثنا العبّاس بن

حمّاد بن فضالة، قال: حدّثنا عمرو بن أبي الحارث، قال: حدّثنا عبدالملك بن عبدالعزيز، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر أنّ النبي ﷺ قال، وفيه: «**والّذي نفس محمد بيده... وأعواناً... سيماهم سيماء... قلوبهم أنتن من الجيفة... يفتح الله بهم... فيتهاوكون فيها كتهاوك اليهود في الظلمة، والّذي نفس محمد بيده لينقضنّ الاسلام عروة عروة حتّى لا يقال: الله الله، لتأمرنّ بالمعروف، ولتنهونّ عن المنكر، أو ليسلّطنّ الله عليكم شراركم فليسومنّكم سوء العذاب، ثمّ يدعو خياركم فلا يستجاب لهم**».

وفي: ص٢٦٤ ـ بنفس السند، وفيه: «عمرو بن أبي الحارث... كوثر بن حكيم».

* ـ **شرح السنّة**: ج١٤ ص٣٤٥ ح٤١٥٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله بن الفضل الخرقي، أنا أبو الحسين الطيسفوني، أنا عبدالله بن عمر الجوهري، نا أحمد بن علي الكشميهني، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، نا عمرو بن أبي عمرو، عن عبدالله بن عبدالأشهلي، عن حذيفة، أن النبي ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده لتأمرنّ بالمعروف، ولتنهونّ عن المنكر، أو ليوشكنّ الله أن يبعث عليكم عذاباً من عنده، ثم لتدعنّه، فلا يستجاب لكم**».

* ـ **ربيع الأبرار**: ج١ ص٥٥٣ ـ كما في رواية أمالي الشجري، وبتفاوت يسير في بعض الكلمات، وفيه: «**لا يقال: لا إله إلاّ الله بين الله الله**».

* ـ **كشف الأستار للهيثمي**: ج٢ ص٢٣٧ ح٩٠١ ـ عن مسند البزّار.

* ـ **تاريخ مدينة دمشق**: ج٤٦ ص٤٩٣ ـ بسند آخر عن محمد بن مزاحم، كما في ذيل رواية أمالي الشجري، من قوله: «**لتأمرنّ بالمعروف**».

* ـ **جامع المسانيد والسنن**: ج١١ ص٤٤٠ ح٨٦٧٥ ـ عن مسند البزّار.

* ـ **مجمع الزوائد**: ج٥ ص٢٣٣ ـ كما في أمالي الشجري، بتفاوت يسير، عن البزار، وقال: «وفيه: حبيب بن عمران الكلاعي، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

* ـ **إتحاف الخيرة المهرة**: ج١٠ ص١٤٤ ح٩٧٤١ ـ عن علي بن أبي طالب ؓ كما في رواية شرح السنّة للبغوي.

* ـ **كنز العمّال**: ج١٤ ص٥٦٣ ح٣٩٦٠٣ ـ عن مصنّف ابن أبي شيبة.

* *

* ـ **إرشاد القلوب**: ج١ ص٦٧ ب١٦ ـ مرسلاً، وفيه: «... **يكون عليكم أمراء فجرة، ووزراء خونة، وعرفاء ظلمة، وقرّاء فسقة، وعبّاد جهّال، يفتح الله عليهم... فيتيهون فيها كما**

تاهت اليهود، فحينئذٍ ينقض الإسلام عروة عروة... يقال الله الله».

***

[١٢١] ٧ - «يكونُ في آخرِ الزمانِ أُمراءُ ظَلَمَةٌ، وَوُزَراءُ فَسَقَةٌ، وَقُضاةٌ خَوَنَةٌ، وَفُقَهاءُ كَذَبَةٌ، فَمَنْ أدرَكَ ذلكَ الزمانَ فلا يكونَنَّ لَهُم جابياً، ولا عريفاً، ولا شرطياً»*.

المصادر:

*: المعجم الأوسط: ج٥ ص١٠٧ ح٤٢٠٢ ـ حدثنا علي بن محمد بن علي الثقفي البغدادي، قال: حدثنا معاوية بن الهيثم بن الريان الخراساني، قال: حدثنا داود بن سليمان الخراساني، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

*: المعجم الصغير: ج١ ص٢٠٤ ـ كما في رواية المعجم الأوسط.

*: الروض الداني: ج١ ص٣٤٠ ح٥٦٤ ـ كما في رواية المعجم الأوسط.

*: تاريخ بغداد: ج١٠ ص٢٨٤ ـ كما في رواية المعجم الأوسط، وفيه: «أخبرني أبو القاسم الأزهري، حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ـ جار بن الأكفاني ـ حدثنا عبدالله بن أحمد بن شبويه المروزي، أخبرنا داود بن سليمان المروزي، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن سعيد بن أبي عروبة، عن ...».

وفي: ج١٢ ص٦٣ ـ كما في رواية المعجم الأوسط.

*: الفردوس: ج٥ ص٤٥٣ ح٨٧١٧ ـ عن ابن عباس، وفيه: «فمن أدركهم فلا يكونن لهم عريفاً، ولا جابياً، ولا خازناً، ولا شرطياً».

*: مجمع الزوائد: ج٥ ص٢٣٣ ـ عن المعجم الأوسط والصغير للطبراني.

*: كنز العمال: ج٦ ص٧٧ ح١٤٩٠٩ ـ عن تاريخ بغداد الرواية الثانية.

*: جمع الفوائد: ج٢ ص٢٦٢ ح٦٠٦٢ ـ عن المعجم الأوسط والصغير.

*: إرواء الغليل: ج٨ ص٢٨٠ ح٢٦٦٥ ـ عن الطبراني.

***

[١٢٢] ٨ – «إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، يَتْرُكُونَ بَعْضَ مَا أُمِرُوا بِهِ، فَمَنْ نَاوَاهُمْ نَجَا، وَمَنْ كَرِهَ سَلِمَ – أَوْ كَادَ يَسْلَمُ –، وَمَنْ خَالَطَهُمْ فِي ذَلِكَ هَلَكَ – أَوْ كَادَ يَهْلِكُ –».

المفردات: ناواهم: ناهضهم وعاداهم. خالطهم في ذلك: أي تردّد عليهم وزارهم، راضياً بفعلهم أو ساكتاً عنه.

المصادر

* : مسند عبدالله بن المبارك: ج٣ ص١٤٨ ح٢٤٢ ـ حدث جدي، نا حبان، نا هشام بن حسان، عن الحسن، عن ضبة بن محصن، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يكون عليكم أئمة فتعرفون حقهم وتنكرون، فمن أنكر فقد نجا، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع. قال: فقيل: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال: لا ما صلّوا».

* : مسند أبي داود الطيالسي: ص٢٢٣ ـ قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن ضبة بن محصن، عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون أمراء فتعرفون وتنكرون، فمَنْ أنكر فقد برئ، ومَنْ كره فقد سلم، ولكن مَنْ رضي وتابع، فقالوا: يا رسول الله، أفلا نقتل خيارهم؟ فقال: لا ما صلّوا».

* : المصنّف لعبدالرزاق: ج١١ ص٣٢٩ ـ ٣٣٠ ح٢٠٦٨٠ ـ عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال:

وفي: ص٣٣٠ ح٢٠٦٨١ ـ عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، أن النبي ﷺ قال: «ستكون عليكم أمراء بعدي، فيعملون أعمالاً تعرفون وتنكرون، فَمَنْ أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم، ولكن مَنْ رضي وشايع قالوا: أفلا نقاتلهم، يا رسول الله؟ قال: لا، ما صلّوا».

* : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص٧١ ح١٩١٤٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام، عن الحسن، عن ضبة بن محصن، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: ـ وفيه: «إنّها ستكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمَنْ أنكر فقد برئ، ومَنْ كره فقد سلم، ولكن مَنْ رضي وتابع، قالوا:...».

وفي: ص٢٤٣ ح١٩٥٨٩ ـ يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا نجيح بن مسطام الحمصي، قال

حدثنا ليث بن أبي سليم، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... فمن باراهم نجا، ومَنْ اعتزلهم سلم -أو كاد-، ومن خالطهم هلك».

* : مسند إسحاق بن راهويه: ج ٤ ص ١٢٧ - ١٢٨ ح ٨٠ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى.

وفي: ص ١٤٦ ح ١٠٦ - كما في مسند عبدالله بن المبارك.

* : مسند أحمد: ج ١ ص ٤٥٦ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عاصم يعني ابن محمّد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن عامر بن السمط، عن معاوية بن إسحاق، عن عطاء بن يسار، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ثم سيكون أمراء بعدي يقولون ما لا يفعلون، ما لا يؤمرون».

وفي: ج ٦ ص ٢٩٥ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى بسندها، وفيه: «... ما صلّوا لكم الخمس».

وفي: ص ٣٠٢ - بسند آخر عن أمّ سلمة، كما في رواية عبد الرزّاق الثانية، بتفاوت يسير.

وفي: ص ٣٠٥ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، بسند آخر، عن أمّ سلمة.

وفي: ص ٣٢١ - بسند آخر، عن أمّ سلمة، شبيهاً بروايه عبدالرزّاق الثانية.

* : صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٤٨٠ ب ١٩ ح ١٨٥٤ - بسند آخر، عن أمّ سلمة، كما في رواية عبدالرزّاق الثانية، بتفاوت.

وفي: ص ١٤٨١ ح ٦٣ - بسند آخر، عن أمّ سلمة، شبيهاً برواية عبدالرزّاق الثانية.

وفيها: ح ٦٤ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، بسند آخر، عن أمّ سلمة.

وفيها: مثله، وليس فيه: «من رضي وتابع».

* : سنن أبي داود: ج ٤ ص ٢٤٢ ح ٤٧٦٠ - بسند آخر، عن أمّ سلمة، شبيهاً برواية صحيح مسلم الثانية.

وفيها: ح ٤٧٦١ - بمعناه، بسند آخر، عن أمّ سلمة.

* : كتاب السنّة لابن أبي عاصم: ص ٥٠١ - كما في صحيح مسلم.

* : مسند البزّار: ج ٦ ص ٦١ ح ٢١٣ - حدثنا محمد بن معمر، قال: نا روح بن عبادة قال: نا أبو يونس -واسمه حاتم بن أبي صغيرة- عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن خبّاب، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «تكون عليكم أمراء يكذبون ويظلمون، من أنكر فقد برئ، ومَنْ كره فقد سلم، ولكن مَنْ رضي وتابع. قالوا: أفلا نقتلهم؟ قال: لا، ما أقاموا الصلاة».

* : سنن الترمذي: ج ٤ ص ٥٢٩ ب ٧٨ ح ٢٢٦٥ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أمّ سلمة، وفيه: «... عليكم أئمّة... فقيل: يا رسول الله» وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

* : مسند أبي يعلى: ج١٠ ص٣٠٨ـ٣٠٩ ـ حدثنا أبو بكر بن زنجويه، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون، ويفعلون ما يؤمرون، وسيكون بعدي خلفاء يعملون بما لا يعلمون، ويعملون بما لا يؤمرون، فمن أنكر عليهم برئ، ومن أمسك يده سلم، ولكن من رضي وتابع».

وفي: ج١٢ ص٤١٤ ح١٠٣ ـ كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من الحسن، عن ضبة.

* : المعجم الكبير: ج١١ ص٣٩ـ٤٠ ح١٠٩٧٣ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية، وبسنده إليه، بتفاوت يسير، وفيه: «نابذهم بسنة باراهم».

وفي: ج٢٣ ص٣٣٠ـ٣٣١ ح٧٦٠ ـ كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من قتادة، وفيه: «فمن عرف برئ» بدل «فمن أنكر برئ».

* : المعجم الأوسط: ج١ ص٢٥٢ ح٤٠٠ ـ حدثنا أحمد بن خليد، قال: حدثنا أبو توبة، قال: حدثنا مسلمة بن علي، عن الأوزاعي، (ومحمد بن الوليد الزبيدي)، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه سيكون عليكم أمراء يعملون بما يعلمون، ويعملون بما يؤمرون، وسيكون من بعدهم أمراء يعملون بما لا يعلمون، ويعملون ما لا يؤمرون، مَنْ أنكر فقد سلم، ولكن مَنْ رضي وتابع».

وفي: ج٥ ص٣٧٤ ح٤٧٤٢ ـ كما في رواية الترمذي، بسند يلتقي مع سنده من هشام بن حسان.

* : مسند الشاميين: ج١ ص٣٧١ ح٦٤٣ ـ كما في رواية أبي يعلى الأولى، بتفاوت، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي، وفيه: «...عليكم خلفاء...من بعدهم...من كره فقد...».

* : تعظيم قدر الصلاة: ج٢ ص٩٠٧ ح٩٤٩ ـ كما في رواية إسحاق بن راهويه الثانية.

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٢ ص٤٠١ ح١٤٢ ـ بسند آخر عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون أمراء تعرفون وتنكرون، فَمَنْ أنكر فقد برئ، ومَنْ رضي وتابع فقد هلك. فقال رجل: يا رسول الله، أفلا نقاتل فخارهم؟ قال: لا، ما صلّوا، لا، ما وصلّوا».

* : المحلى لابن حزم: ج١١ ص٣٧٧ ـ عن صحيح مسلم في روايته الأولى.

* : السنن الكبرى للبيهقي: ج٣ ص٣٦٧ ـ كما في رواية مسند عبدالله بن المبارك، بتفاوت، وبسند يلتقي مع سنده من هشام بن حسان، وفيه: «يكون عليكم أئمة تعرفون منهم وتنكرون... فَمَنْ أنكر قال سليمان: قال هشام: بقلبه فقد برئ...».

وفي: ج٨ ص١٥٧ ـ ١٥٨ ـ كما في رواية أبي يعلى الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي.
وفيها: بأربعة أسانيد أخرى، النص الأول قريباً منه، وفي الثاني «...تعرفون منهم وتنكرون، فمن أنكر ـ قال هشام ـ بلسانه فقد برئ، ومن كره بقلبه فقد سلم، لكن... أفلا نقتلهم...» وقال: «رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع، إلا أنه لم يذكر بلسانه ولا بقلبه، وإنما هو قول الحسن»، والثالث مثله، والرابع كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، وقال: «رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار».

* : الاعتقاد للبيهقي: ص١٩٨ ـ كما في رواية السنن الكبرى، وفيه «... قال مسدد في حديثه قال الحسن، وقال سليمان: قال هشام بلسانه...».
وفيها: وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا ابن حسان، ثنا حماد بن زيد... فذكره بإسناده نحوه، إلا أنه قال: «فَمَنْ أنكر فقد برئ، ومَنْ كره سلم» قال الحسن: «مَنْ أنكر بلسانه فقد برئ، وقد ذهب زمان هذه، ومَنْ كره بقلبه فقد جاء زمان هذه».
وفي: ص١٩٩ ـ كما في رواية صحيح مسلم الثانية، وفيه «سيعمل» بدل «يستعمل»، قال: «قال: قتادة: يعني مَنْ أنكر بقلبه وكره بقلبه».

* : شعب الإيمان: ج٦ ص٦٢ ح٧٥٠٢ ـ كما في رواية الاعتقاد الثالثة.

* : شرح السنّة للبغوي: ج١٠ ص٤٨ ح٢٤٥٩ ـ وقال: هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن حسن بن الربيع البجلي، عن ابن المبارك، عن هشام، عن الحسن، ويروى «فَمَنْ أنكر بلسانه فقد برئ، ومَنْ كره بقلبه فقد سلم».

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٧ ص٢٢٢ ـ كما في رواية مسند أبي يعلى، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي، وفيه: «وبايع» بدل «وتابع».
وفي: ج٣٦ ص٢١٤ ـ كما في روايته الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي.
وفي: ج٦٣ ص٢٦٨ ـ كما في روايته الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي.

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٣ ص١٥٢ ح٣٢١٢ ـ عن صحيح مسلم.

* : تفسير القرطبي: ج١ ص٢٧٢ ـ مرسلاً، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وآله ـ كما في رواية مسلم الثانية.

* : مشكاة المصابيح: ج٢ ص١٠٨٧ ح٣٦٧١ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى.

* : تهذيب الكمال: ج١٣ ص٢٥٩ ـ عن صحيح مسلم وسنن أبي داود.

❁ : مجمع الزوائد: ج٥ ص٢٢٨ ـ عن الطبراني في الكبير، لرواية الأولى
وفي: ج٧ ص٢٧٠ ـ عن الطبراني في الأوسط، بروية الأولى
❁ . موارد الظمآن: ص٣٧٤ ح١٥٥٥ ـ كما في روية أبي يعلى الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي.
❁ الجامع الصغير: ج٢ ص٤٨ ح٤٦٧١ ـ كما رواية مسلم الثالثة، عن مسلم، وأبي داود
وفي: ص٦٤ ح٤٧٨١ ـ كما في رواية المعجم الكبير الأولى، عن ابن أبي شيبة، والطبراني
❁ : جامع الأحاديث: ج٤ ص٣٣١ ح١٣٠٦٨ ـ كما في رواية المعجم الكبير الأولى، عن ابن أبي شيبة والطبراني في الكبير.
❁ : الخصائص الكبرى: ج٢ ص١٩٤ ـ عن البيهقي
❁ : كتاب الثقات: ج٢ ص٣٣٧ ـ كما في مسند أبي يعلى، بسند يلتقي مع سنده من الأوزاعي.
❁ : كنز العمّال: ج٣ ص٦٧ ح٥٥٢٦ ـ كما في رواية صحيح مسلم الأولى ، عن صحيح مسلم وأبي داود.
وفي: ص٦٨ ح٥٥٣٠ ـ كما في رواية الترمذي، عن مسند أحمد والترمذي.
وفي: ج٥ ص٧٩٣ ح١٤٤٠٤ ـ عن مصنّف ابن أبي شيبة.
وفي: ج٦ ص٥٨ ح١٤٨٣٢ ـ كما في رواية صحيح مسلم الأولى ،عن مسلم، وأبي داود
وفي: ص٦٨ ح١٤٨٧٧ ـ كما في رواية المعجم الكبير الأولى عن ابن أبي شيبة، والطبراني.
وفي: ص٧٦ ح١٤٩٠٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى، عن أحمد والترمذي.
❁ : فيض القدير: ج٤ ص٩٩ ح٤٦٧١ ـ عن الجامع الصغير
وفي: ص١٣٢ ح٤٧٨١ ـ عن الجامع الصغير.
❁ : ذخائر المواريث: ج٤ ص٢٩٣ ح١١٧٧٢ـ كما في رواية عبد الرزّاق الثانية، باختصار.
❁ : نيل الأوطار: ج١ ص٢٩٢ ـ عن صحيح مسلم.
وفي: ج٢ ص١٧٢ ـ عن صحيح مسلم أيضاً
❁ . منتخب الصحيحين للنبهاني: ص٢٣٤ ـ عن صحيح مسلم الرواية الأولى
❁ : فقه السنّة للسيّد سابق: ج١ ص٨١ ح٣ ـ عن صحيح مسلم، الرواية الثانية.
❁ : المسند الجامع: ج١٢ ص١٧١ ح٩٣٥٠ ـ عن مسند أحمد الرواية الأولى

❁ ❁ ❁

[١٢٣] ٩ - «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصحابٌ، يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لا يُؤْمَرُونَ».

المفردات: الحواريّون والحواريّ: الأصحاب المخصّصون. الخلوف: جمع خليفة، أي أجيال.

المصادر

* : **مسند أحمد:** ج١ ص٤٥٨ - حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن الحارث - أظنّه يعني ابن فضيل -، عن جعفر بن عبدالله بن الحكم، عن عبدالرحمن بن المسوَر، عن أبي رافع، عن عبدالله بن مسعود، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال
وفي ص٤٦١ - ٤٦٢ - حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو سعيد، ثنا عبدالله بن جعفر - يعني المخرمي -، قال: ثنا الحارث بن فضيل، عن جعفر بن عبدالله بن أبي الحكم، عن عبدالرحمن بن المسوَر بن مخرمة، عن أبي رافع، قال: أخبرني ابن مسعود أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال - وفيه: «... **إنّه لم يكن نبيٌّ قبلي إلّا وله من أصحابه حواريٌّ وأصحاب يتبعون أثره، ويقتدون بهديه، ثمّ يأتي من بعد ذلك خوالف، أمراء يقولون...**»

* : **مسند عبد بن حميد:** على ما في سند مسلم

* : **صحيح مسلم:** ج١ ص٦٩ - ٧٠ ب٢٠ ح٨٠ - حدثني عمرو الناقد، وأبو بكر بن النضر، وعبد بن حميد - واللفظ لعبد - قالوا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثم بقية سند أحمد، كما في روايته الأولى، وزاد: «**فمَنْ جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومَنْ جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومَنْ جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك مِنَ الإيمان حبّة خردل**».
قال أبو رافع: فحدّثتُ عبدالله بن عمر، فأنكره عليَّ، فقدم ابن مسعود فنزل بقناة فاستتبعني إليه عبدالله بن عمر يعوده، فانطلقت معه، فلمّا جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدّثنيه كما حدّثته ابن عمر. قال صالح: وقد تُحدّث بنحو ذلك عن أبي رافع».
وفي: ص٧٠ - وحدثنيه أبو بكر بن إسحاق بن محمد، أخبرنا ابن أبي مريم، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، قال: أخبرني الحارث بن الفضيل الخطمي، ثمّ بقيّة سند أحمد: أوّله، وقال: «مثل حديث صالح، ولم يذكر قدوم ابن مسعود واجتماع ابن عمر معه»

* : المعجم الكبير للطبراني: ج ١٠ ص ١٤ ح ٩٧٨٤ ـ كما في رواية صحيح مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الحارث.
* : الإبانة: ج ١ ص ٢١٢ ح ٥٤ ـ كما في رواية الطبراني، بسند يلتقي مع سنده من الحارث.
* : المحلى لابن حزم: ج ١ ص ٢٧ ـ عن صحيح مسلم في روايته الأولى.
وفي: ج ٩ ص ٣٦١ ـ كما في روايته الأولى.
* : سنن البيهقي: ج ١٠ ص ٩٠ ـ كما في صحيح مسلم، بتفاوت يسير، بسند آخر عن ابن مسعود وقال: «أخرجه مسلم في الصحيح من طريق آخر عن إبراهيم».
* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج ١ ص ٢٤١ ح ٣١٠ ـ عن صحيح مسلم في روايته الأولى.
* : تاريخ مدينة دمشق: ج ٣٥ ص ٤٣١ ـ ٤٣٠ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من صالح بن كيسان.
وفيها: كما في رواية الطبراني، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن أبي مريم.
* : رياض الصالحين: ص ٦٧ ـ ٦٨ ح ١٨٥ ـ عن صحيح مسلم.
* : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ج ١٤ ص ٧٢ ـ ٧٣ ح ٦١٩٣ ـ كما في رواية الطبراني، بسند يلتقي مع سنده من ابن أبي مريم.
* : تهذيب الكمال: ج ١٧ ص ٤٠٣ ـ كما في رواية الطبراني، بسند يلتقي مع سنده من سعيد بن أبي مريم.
* : كنز العمال: ج ٣ ص ٦٩ ح ٥٥٣٢ ـ كما في صحيح مسلم، بتفاوت يسير، عن أحمد ومسلم، عن ابن مسعود.

* * *

[١٢٤] ١٠ ـ «سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ يَمْلِكُونَ أَرْزَاقَكُمْ، يُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَكُمْ، وَيَعْمَلُونَ وَيُسِيئُونَ الْعَمَلَ، لا يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ حَتَّى تُحَسِّنُوا قَبِيحَهُمْ، وَتُصَدِّقُوا كِذْبَهُمْ، فَأَعْطُوهُمُ الْحَقَّ مَا رَضُوا بِهِ، فَإِذَا تَجَاوَزُوا فَمَنْ قُتِلَ عَلَى ذٰلِكَ فَهُوَ شَهِيدٌ».

المصادر:

* : الآحاد والمثاني: ج٣ ص١٠٤ ح١٤٢١ ـ حدثنا يوسف بن يحيى بن موسى، نا حكام بن سلم الرازي، نا عنبسة بن سعيد الأسدي، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبدالله بن عبيد الله، عن أبي سلالة السلمي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون بعدي أئمة يملكون رقابكم، يحدثونكم فيكذبونكم، ويعملون فيسيئون، ولا يرضون منكم حتى تحسّنوا قبيحهم وتصدّقوا كذبهم، فأعطوا الحق ما رضوا به».

* : الجرح والتعديل: ج٩ ص٣٨٧ رقم ١٨٠٨ ـ مرسلاً عن أبي سلالة الأسلمي، روى عن النبي ﷺ أنه قال: «يكون عليكم أئمة يملكون رقابكم، يحدثونكم فيكذبونكم».

* : المعجم الكبير للطبراني: ج٢٢ ص٣٦٢ ح٩١٠ ـ حدثنا الحسن بن العبّاس الرازي، ثنا محمد بن حميد، ثنا حكام بن سلم، عن عنبسة، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي سلالة السلمي، أن النبي ﷺ قال:

وفي: ص٣٧٣ ح٩٣٤ ـ حدثنا عبدالله بن ناجية، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا حكام بن سالم، قالا: ثنا عنبسة بن سعيد الأسدي، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبدالله بن عبيدالله، عن أبي سلام السلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: إلى قوله «رضوا به» كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... يملكون رقابكم... فيكذبوا (كذا) لكم».

* : الاستيعاب: ج٤ ص١٦٨١ رقم ٣٠٠٩ ـ مرسلاً، عن أبي سلالة الأسلمي، كما في رواية الجرح والتعديل.

* : الفردوس: ج٢ ص٣١٧ ح٣٤٣٧ ـ مرسلاً، عن أبي سلامة السلمي، وفيه: «سيكون عليكم أمراء يلون أرزاقكم فيمنعونكموها حتى تصدقوهم بكذبهم، وتحسّنوا قبيحهم، فأعطوهم الحقّ ما قبلوه منكم، فإن جاوزوه فقاتلوهم، فمن قتل على ذلك فهو شهيد».

* : مجمع الزوائد: ج٥ ص٢٢٨ ـ عن الطبراني، بروايته الأولى.

* : الإصابة: ج٧ ص١٥٦ رقم ١٠٠٤٣ ـ كما في رواية معجم الطبراني الأولى سنداً، وباختصار كثير في المتن.

وفيها: من طريق عبدالرحمن بن شريك، عن أبيه، عن عاصم بن عبيدالله، عن أبيه، قال: نزل بنا أبو سلامة السلمي فأضفناه شهرين، فحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «سيكون عليكم

أمراء أرزاقكم بأيديهم فيمنعونكم منه حتى تصدقوهم بكذبهم، وتعينوهم على ظلمهم، فأعطوهم الحق ما قبلوه منكم، فإن غادروه فقاتلوهم؛ فمَنْ قتل على ذلك فهو شهيد».

☆ : الجامع الصغير: ج٢ ص٤٩ ح ٤٦٨٠ ـ عن الطبراني

☆ : كنز العمّال: ج٦ ص٦٧ ح١٤٨٧٦ ـ عن الطبراني في الكبير، عن أبي سلالة

☆ : فيض القدير: ج٤ ص١٠١ ح ٤٦٨٠ ـ عن الجامع الصغير

☆ : جمع الفوائد: ج٢ ص ٢٦١ ح٦٠٥٥ ـ عن الطبراني في الكبير، عن أبي هشام السلمي

***

[١٢٥] ١١ ـ «سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ، وَيَعْمَلُونَ مَا تُنْكِرُونَ، فَلَيْسَ لأُولَئِكَ عَلَيْكُمْ طَاعَةٌ».

المصادر

☆ : المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص٢٣٣ ـ ٢٣٤ ح١٩٥٦٧ ـ خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال قال: حدثني شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن الأعشى بن عبدالرحمن، عن مكحول، عن أزهر بن عبدالله قال: أقبل عبادة بن الصامت حاجاً من الشام فقدم المدينة، فأتى عثمان بن عفّان، فقال: يا عثمان، ألا أخبرك شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قلت: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

☆ : مسند أحمد: ج٥ ص ٣٢٩ ـ حدثنا عبدالله، ثنا سويد بن سعيد الهروي، ثنا يحيى بن مسلم، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه عبيد، عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «سيلي أموركم من بعدي رجال يعرّفونكم ما تنكرون، وينكّرونكم ما تعرفون، فلا طاعة لمَنْ عصى الله تعالى، فلا تعتلّوا بربّكم».

☆ : التاريخ الكبير: ج١ ص٤٥٨ ح١٤٦٤ ـ أزهر بن عبدالله، قال: خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن الأعشى بن مكحول، عن الأزهر بن عبدالله، أن عبادة قال لعثمان: سمعت النبي ﷺ يقول: «ستكون أمراء يعملون بما تنكرون، وليس لأولئك عليكم طاعة».

* : مسند البزّار: ج٧ ص١٦٤ ح ٢٧٣١ ـ حدثنا خالد بن يوسف، قال: حدثني أبي، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: مرّت عليه أحمرة وهو بالشام تحمل الخمر فأخذ شفرة من السوق وقام إليها حتى شققها، ثم قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله لا تأخذنا فيه لومة لائم، وعلى أن ننصر ـ أحسبه قال ـ المظلوم، ونمنع منه أنفسنا وأبناءنا هذا ما بايع عليه رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيلي أموركم من بعدي نفر يعرّفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لِمَنْ عصى الله».

* : أبو يعلى: على ما في هامش المطالب العالية.

● : المسند للشاشي: ج٣ ص١٧٢ ـ ١٧٤ ح١٢٥٨ ـ حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا محمد ابن عبّاد، نا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، أن عبادة بن الصامت مرّت عليه قطارة وهو بالشام تحمل الخمر، فقال: ما هذه؟ أزيت؟ قيل: لا، بل خمر تباع لفلان، فأخذ شفرة من السوق فقام إليها ولم يذر منها راوية إلا بقرها، وأبو هريرة إذ ذاك بالشام، فأرسل فلان إلى أبي هريرة، فقال: ألا تمسك عنّا أخاك عبادة ابن الصامت: أمّا بالغدوات فيغدو إلى السوق فيفسد على أهل الذمّة متاجرهم، وأمّا بالعشيّ فيقعد بالمسجد ليس له عمل إلا شتم أعراضنا وعيبنا، فأمسك عنّا أخاك. فأقبل أبو هريرة يمشي حتى دخل على عبادة فقال: يا عبادة ما لك ولمعاوية؟ ذره وما حمل فإن الله يقول: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ قال: يا أبا هريرة، لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ، بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن نقول في الله لا تأخذنا في الله لومة لائم، وعلى أن ننصره إذا قدم علينا يثرب، فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأهلنا، ولنا الجنّة، ومَنْ وفى وفى الله له الجنّة بما بايع عليه رسول الله ﷺ ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، فلا يكلمه أبو هريرة بشيء، فكتب فلان إلى عثمان بالمدينة أن عبادة بن الصامت قد أفسد عليّ الشام وأهله، فإمّا أن يكفّ عنّا عبادة بن الصامت، وإمّا أن أخلي بينه وبين الشام، فكتب عثمان إلى فلان أن أدخله إلى داره من المدينة، فبعث به فلان حتى

قدم المدينة، فدخل على عثمان الدار وليس معه إلا من السابقين بعينه ومن التابعين الذين أدركوا القوم متوافرين، فلم يهم عثمان به إلا وهو قاعد في جانب الدار فالتفت إليه، فقال: ما لنا ولك، يا عبادة؟ فقام عبادة قائماً وانتصب لهم في الدار، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم يقول: «سيلي أموركم من بعدي رجال يعرّفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمَنْ عصى الله، فلا تضلّوا بربكم، فو الذي نفس عبادة بيده إن فلاناً لمن أولئك، فما راجعه عثمان بحرف».

وفي: ص٢٢٣ ـ ٢٢٤ ح١٣٣٦ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة وبسنده إليه.

* : المعجم الكبير: على ما في الجامع الصغير، وكنز العمّال، ومجمع الفوائد، وإتحاف السادة المتقين.

* : المعجم الأوسط: ج٣ ص٤٢٣ ح٢٩١٥ ـ بسند آخر عن عبادة بن الصامت، كما في رواية أحمد، بتفاوت يسير.

* : مسند الشاميين: ج٢ ص٢٨٣ ح١٣٤٤ ـ حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبدالعزيز بن عبيدالله، عن شهر بن حوشب، عن عبدالله ابن عمرو، عن رسول الله ﷺ، قال: «إنه كائن بعدي أمراء يعرّفون فيكم ما تنكرون، وينكرون ما تعرفون، فلا طاعة لهم».

* : مستدرك الحاكم: ج٣ ص٣٥٦ ـ بسند آخر، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيليكم أمراء بعدي يعرّفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فمَنْ أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمَنْ عصى الله» وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

وفي: ص٣٥٧ ـ بسند آخر عن عبادة بن الصامت، صاحب عثمان قال: إني سمعت رسول الله ﷺ محمداً أبا القاسم يقول: وفيه: «.... فلا تعتبوا أنفسكم، فو الذي نفسي بيده إنّ معاوية من أولئك، فما راجعه عثمان حرفاً» وقال: وقد روي هذا الحديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين في ورود عبادة بن الصامت على عثمان بن عفان متظلّماً، بمتن مختصر».

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٢٦ ص١٩٧ ـ بسند آخر عن عبادة بن الصامت، كما في رواية أحمد، وفيه: «فلا تضلّوا» بدل «فلا تعتلّوا».

* : سير أعلام النبلاء: ج٢ ص٩ ـ إسماعيل بن عيّاش، عن ابن خثيم، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، قال: كتب معاوية إلى عثمان: إنّ عبادة بن الصامت قد أفسد عليّ الشام وأهله، فإمّا أن تكفّه إليك، وإمّا أن أخلّي بينه وبين الشام، فكتب إليه: أن رحّل عبادة حتى ترجعه إلى داره

بالمدينة قال: فدخل على عثمان، فلم يفجأه إلا به وهو معه في الدار، فالتفت إليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيلي أموركم بعدي رجال يعرّفونكم ما تنكرون، وينكّرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمَنْ عصى، ولا تضلّوا بربكم».

☆: كشف الأستار: ج٢ ص٢٤٣ ح١٦١٢ ـ كما في مسند أحمد، عن البزّار، بتفاوت يسير، وفيه: «... من بعدي نفر... وينكّرون عليكم».

☆: مجمع الزوائد: ج٥ ص٢٢٧ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، عن الطبراني، وفيه: «...أولئك عليكم بأئمّة»، وقال: «رواه الطبراني، وفيه الأعشى بن عبدالرحمن ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات».

☆: غاية المقصد: ج٢ ص٢٣٢ ح٢٤٧٢ ـ كما في رواية أحمد.

☆: المطالب العالية: ج٢ ص٢٣٤ ح٢١٠٩ ـ عن ابن أبي شيبة.

وفي: ج٤ ص٢٦٨ ح٤٤١١ ـ مثله.

☆: الجامع الصغير: ج٢ ص٤٩ ح٤٦٧٥ ـ عن الطبراني في الكبير، وفيه: «...مما لا تعرفون... عليكم بأئمّة».

☆: جامع الأحاديث: ج٤ ص٣٣٥ ح١٣٠٨٩ ـ كما في رواية الحاكم الأولى، عن الطبراني والحاكم.

☆: كنز العمّال: ج٦ ص٦٨ ح١٤٨٨٣ ـ عن الطبراني في المعجم الكبير.

وفي: ص٧٦ ح١٤٩٠٦ ـ عن ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير.

☆: فيض القدير: ج٤ ص١٠٠ ح٤٦٧٥ ـ عن الجامع الصغير.

وفي: ص١٣٣ ح٤٧٨٥ ـ كما في رواية الحاكم الأولى عن الطبراني والحاكم.

☆: جمع الفوائد: ج٢ ص٢٦٠ ح٦٠٥٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، عن أحمد والطبراني في الكبير.

☆: إتحاف السّادة المتقين: ج١ ص٣٨٧ ـ عن ابن أبي شيبة.

وفيها: كما في رواية الحاكم الأولى عن الطبراني في الكبير والحاكم، عن عبادة بن الصامت.

☆: نيل الأوطار: ج٧ ص١٧٤ ـ كما في رواية المعجم الأوسط عن الطبراني.

☆: وفيها: عن المصنّف لابن أبي شيبة.

☆: سلسلة الأحاديث الصحيحة: ج٢ ص١٣٨ ح٥٩٠ ـ عن الحاكم.

☆☆

* : النصائح الكافية: ص١٤١ عن الطبراني، وفيه: «أولئك عليكم بأئمة»
* : دلائل الصدق: ج٣ ص٢٠٦ ـ عن مسند أحمد

* * *

[١٢٦] ١٢ ـ «خُذُوا الْعَطَاءَ ما دامَ عَطَاءً، فَإِذا صارَ رُشْوَةً عَلَى الدِّينِ فَلا تَأْخُذُوهُ وَلَسْتُمْ بِتارِكِيهِ، يَمْنَعُكُمُ الْفَقْرُ وَالْحاجَةُ، ألا إِنَّ رَحا بَنِي مَرَجٍ قَدْ دارَتْ وَقَدْ قُتِلَ بَنُو مَرَجٍ. ألا إِنَّ رَحَى الإِسْلامِ دائِرَةٌ فَدُورُوا مَعَ الْكِتابِ حَيْثُ دارَ. ألا إِنَّ الْكِتابَ وَالسُّلْطانَ سَيَفْتَرِقانِ فَلا تُفارِقُوا الْكِتابَ. ألا إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَراءُ يَقْضُونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ قالَ: كَما صَنَعَ أَصْحابُ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ، نُشِرُوا بِالْمَناشِيرِ، وَحُمِلُوا عَلَى الْخَشَبِ، مَوْتٌ فِي طاعَةِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ حَياةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ ﷺ».

المفردات: بنو مرج أي أهل الفرح والزهو، ولم نعرف المقصودين بهذه الكلمة، والظاهر أنه كناية عن المشركين. والمقصود بافتراق السلطان والقرآن أن الحكام سيحكمون بغير ما أنزل الله تعالى، كما حصل.

المصادر

* : إسحاق بن راهويه: على ما في المطالب العالية
* : أحمد بن منيع: على ما في المطالب العالية
* : عبد بن حميد: على ما في الدر المنثور.
* : المعجم الصغير: ج١ ص٢٦٤ ـ حدثنا الفضل بن محمد بن القاسم أبو الليث (الليث أبو القاسم) النحوي العسكري، حدثنا سهيل بن خارجة، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، سمعت الوضين بن عطاء، يحدث عن يزيد بن مرثد، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال:

* : المعجم الكبير: ج٢٠ ص٩٠ ح١٧٢ ـ كما في المعجم الصغير، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن عبدالرحمن، وليس فيه «ألا إنّ رحا بني مرج قد دارت وقد قتل بنو مرج» وفيه: «سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، إن عصيتموهم...».

* : مسند الشاميّين: ج١ ص٣٧٩ ـ ٣٨٠ ح٦٥٨ ـ كما في المعجم الكبير.

* : حلية الأولياء: ج٥ ص١٦٥ ـ ١٦٦ ـ كما في الطبراني، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، بسند آخر فيه: «حدّثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل... ثمّ بقيّة سند الطبراني» وفيه: «... يقضون لأنفسهم... قالوا: يارسول الله».

* : تاريخ بغداد: ج٣ ص٣٩٨ ح١٠ ـ أوّله، بسند آخر، عن معاذ بن جبل.

* : تلخيص المتشابه: ج١ ص٣٦٤ ـ ٣٦٥ ح٥٩٨ ـ عن معاذ بن جبل، كما في المعجم الكبير.

* : أمالي الشجري: ج٢ ص٢٧٥ ـ كما في المعجم الصغير، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن معاذ بن جبل.

* : الفردوس: ج٢ ص١٦٧ ح٢٨٣٧ ـ أوّله، مرسلاً، عن معاذ بن جبل.

* : ابن عساكر: على ما في كنز العمّال.

* : التذكرة: ص٦٣٤ ـ عن حلية الأولياء.

* : مجمع الزوائد: ج٥ ص٢٢٧ ـ ٢٢٨ و٢٣٨ ـ كما في المعجم الصغير، عنه بتفاوت يسير، وفيه: «... سيكون عليكم أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم»، وقال: «ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ، والوضين بن عطاء وثّقه ابن حبّان وغيره، وبقيّة رجاله ثقات».

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٢٥٢ ح٩٩١٧ ـ كما في المعجم الكبير للطبراني، مرسلاً، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ بتفاوت يسير، وفيه: «... من ذلك المخافة... ألا يدور... ألا...» وليس فيه «يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم» وقال: «رواه إسحاق بن راهويه وأحمد بن منيع».

* : المطالب العالية: ج٤ ص٢٦٧ ح٤٤٠٨ ـ كما في الطبراني، بتفاوت يسير، وقال: «لإسحاق، وأحمد بن منيع» وفيه: «... ذلك المخافة والفقر... ألا إنّ رحا الإيمان دائرةٌ... قالوا».

* : الدرّ المنثور: ج٢ ص٣٠٠ ـ عن عبد بن حميد، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «خذوا العطاء ما كان عطاء، فإذا كان رشوة عن دينكم فلا تأخذوه ولن تتركوه يمنعكم

من ذلك الفقر والمخافة. إن بني يأجوج قد جاءوا، وإنّ رحى الإسلام ستدور فحيث ما دار القرآن فدوروا به، يوشك السلطان والقرآن أن يقتتلا ويفترقا، إنّه سيكون عليكم ملوك يحكمون لكم بحكم ولهم بغيره، فإن أطعتموهم أضلّوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم. قالوا: يا رسول الله، فكيف بنا إن أدركنا ذلك؟ قال: تكونوا كأصحاب عيسى، نشّروا بالمناشير، ورفعوا على الخشب، موت في طاعة خير من حياة في معصية».

* : جامع الأحاديث: ج٤ ص٤٧ ح١١٥٦٣ ـ عن المعجم الكبير.

وفيها: ح١١٥٦٤ ـ عن ابن عساكر.

☆ : كنز العمّال: ج١ ص٢١٦ ح١٠٨٠ عن المعجم الكبير، بتفاوت يسير، وفيه «...خذوا العطايا... يقضون لأنفسهم ما لا يقضون».

وفيها: ح١٠٨١ ـ مثله، عن ابن عساكر.

* : جمع الفوائد: ج٢ ص٢٦٠ ح٦٠٥٤ ـ عن المعجم الكبير للطبراني.

* : فيض القدير: ج٣ ص٥٣٤ ـ عن المعجم الكبير، باختصار.

***

[١٢٧] ١٣ - «إنَّ طَعَامَ أُمَرائِي بَعْدِي مِثْلُ طَعَامِ الدجّال، إذا أكَلَهُ الرَّجُلُ انْقَلَبَ قَلْبُهُ»*.

<u>المصادر</u>

* : حلية الأولياء: ج٧ ص٦٩ ـ حدثنا عبدالله، ثنا عبدالله بن محمد، ثنا سلمة، ثنا سهل، عن أبي روح فرج بن سعيد، ثنا يوسف بن أسباط، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال رسول الله ﷺ لسلمان:

ملاحظة: «المقصود بالحديث الشريف تحذير المسلمين من التقرّب إلى أمراء الجور وتناول الطعام من موائدهم وعطاياهم لأنّ له تأثيراً على قلب المسلم وإيمانه؛ يسبّب الانحراف، مثل طعام الدجّال الّذي يُغري به الناس».

* * *

[١٢٨] ١٤ – «غَيْرُ الدجّال أخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الدجّال: أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ».

المصادر

* : **المصنَّف لابن أبي شيبة**: ج١٥ ص١٤٢ ح١٩٣٣٢ ـ قال: وحدثنا أبو بكر، قال، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عبدالله بن (نجي)، عن علي، قال، كنا عند النبي ﷺ جلوساً وهو نائم، فذكرنا الدجال، فاستيقظ محمراً وجهه، فقال:

* : **مسند أحمد**: ج١ ص٩٨ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، أنا أبو النضر، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن جابر، عن عبدالله بن نجي، عن علي ﷺ عن النبي ﷺ قال: ذكرنا الدجال عند النبي ﷺ وهو نائم فاستيقظ محمراً لونه، فقال: «غير ذلك أخوف لي عليكم، ذكر كلمة».
وفي: ج٥ ص١٤٥ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن إسحاق، أنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، أخبرني أبو تميم الجيشاني، قال: أخبرني أبو ذر، قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فقال: «لغير الدجال أخوفني على أمتي ـ قالها ثلاثاً ـ قال: قلت: يا رسول الله، ما هذا الذي غير الدجال أخوفك على أمتك، قال: أئمة مضلين (كذا)».
وفيها: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا موسى بن داود، أنا لهيعة، عن ابن هبيرة، عن ابن تميم الجيشاني، قال: سمعت أبا ذر يقول: كنت مخاصر النبي ﷺ يوماً إلى منزله فسمعته يقول: «غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال، فلما خشيت أن يدخل قلت: يا رسول الله أي شيء أخوف على أمتك من الدجال؟ قال: الأئمة المضلين (كذا)».

* : **الثوري**: على ما في كنز العمال.

* : **غريب الحديث للحربي**: ج٣ ص٩٧٢ ـ مرسلاً، وفيه: «إنّما أخاف على أمتي الأئمة المضلّين».

* : **كتاب السنّة للشيباني**: ج١ ص٤٧ ح١٠٠ ـ حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عبدالله بن نجي، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أخوف ما أخاف عليكم بعدي من الدجال أئمة مضلّين».

* : **مسند أبي يعلى**: ج١ ص٣٥٩ ح٤٦٦ ـ عن ابن أبي شيبة، وفيه: «.... عندي عليكم».

* : **شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة**: ج٢ ص٨٦ ح١٠٧ ـ بسند آخر، عن عاتكة بنت خير، قالت: أتينا عبدالله بن مسعود فسألناه عن الدجال قال لنا: «لغير الدجال أخوف

عليكم من الدجّال: أمور تكون من كبرائكم، فأيما مريّة أو رجيل أدرك ذلك الزمان فالسمت السمت الأول، فأنا اليوم على السنة».

* : السنن الواردة في الفتن: ج١ ص٢٧٢ ح٥٦ ـ بسند آخر، عن عبد الرحمن بن زياد، عن بعض أشياخهم- أن النبي ﷺ قال: «ليس أشدّ ما أتخوّف على أمتي الشيطان ولا الدجّال، ولكن أشدّ ما أتقي عليهم الأئمة المضلّين».

* : الاستيعاب: ج٤ص١٦٦١ح٢٩٦٦ ـ عبدالله بن وهب، عن عبدالله بن عيّاش القتباني، عن عبدالله ابن حنادة المعافري، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن أبي الزهراء، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر فسمعته يقول: «غير الدجّال أخوف على أمتي من الدجّال: أئمة مضلّون».

* : إحياء علوم الدين: ج١ص٨٧ ـ مرسلاً، وقال ﷺ «لأنا من غير الدجّال أخوف عليكم من الدجّال، فقيل: وما ذلك؟ فقال: من الأئمة المضلّين».

- : الفردوس: ج٣ ص١٣١ ح٤١٦٣ ـ عن علي «غير الدجّال أخوف منّي عليكم، أئمة مضلّون»، وقال في هامشه «قال الإمام العراقي: روى أحمد، عن أبي ذر، بإسناد جيّد: لأنا من غير الدجّال أخوف عليكم من الدجّال، فقيل: وما ذلك؟ قال: من الأئمة المضلّين» ولم نجده في أحمد بهذا اللفظ.

* : ربيع الأبرار: ج٢ ص٦٥ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، مرسلاً، عن علي

* : ابن عساكر: على ما في كنز العمال.

* : أسد الغابة: ج٥ ص٢٠٠ ـ كما في رواية الاستيعاب.

* : جامع المسانيد والسنن: ج١٣ ص٨٠٥ ح١١٤٩٤ ـ كما في رواية أحمد الثانية بسند يلتقي مع سنده من يحيى بن إسحاق.

وفي: ص٨٠٦ ح١١٤٩٥ ـ كما في رواية أحمد الثالثة بسند يلتقي مع سنده من موسى بن داود.

وفي: ج١٤ ص٧١ ح١١٦٦٢ ـ عن أبي الزهراء، كما في رواية الاستيعاب، وفيه: «...على أمتي منه.قلت: من هم، يا رسول الله؟ قال:...».

* : مجمع الزوائد: ج٥ ص٢٣٨ ـ ٢٣٩ ـ عن رواية أحمد الثالثة، وقال: «رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات».

وفي: ص٢٣٩ ـ عن مسند أبي يعلى

وفي: ج٧ ص٣٣٤ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الأولى

* : المقصد العلي في زوائد أبي يعلى: ج١ و٢ ص٣٩١ ـ ٣٩٢ ح٨٧٧ ـ عن ابن أبي شيبة.
* : غاية المقصد: ج٢ ص٣٢٢ ح٢٤٣٢ ـ كما في رواية أحمد الثانية.

وفيها: ح٢٤٣٣ ـ حدثنا موسى بن داود، أخبرنا ابن لهيعة، فذكر نحوه.

وفي: ج٤ ص٢٥٢ ح٤٤٩٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي النضر.

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص١٧١ ح٩٧٨٢ ـ مرسلاً، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، كما في رواية أبي يعلى، وقال: «رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى».
* : تسديد القوس: على ما في هامش الفردوس.
* : الإصابة: ج٧ ص١٢٨ ـ ١٢٩ رقم ٩٩٣٨ ـ بسنده عن أبي الزعراء، قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر له، فمشيت رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن على ظهر فسمعته يقول: «غير الدجّال أخوف على أمتي...».
* : الجامع الصغير: ج٢ ص٢٠١ ح٥٧٨٢ ـ مرسلاً، كما في المصنّف.
* : عقود الزبرجد: ج٢ ص١٢٦ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الثالثة.
* : مسند علي بن أبي طالب: ص١٦٧ ح٥١٨ ـ مرسلاً، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في المصنّف.
* : جامع الأحاديث: ج٤ ص٦٠٨ ح٤٤٦٥٥ ـ عن مسند أحمد، الرواية الثالثة.
* : كنز العمّال: ج١٠ ص١٩٦ ح٢٩٠٠٨ ـ عن رواية أحمد الثالثة.

وفي: ص١٩٨ ح٢٩٠٤٣ ـ كما في روايته الأولى.

وفي: ص٢٧٠ ح٢٩٤١٤ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، عنه، وعن أحمد، وأبي يعلى، والدورقي.

* : فيض القدير: ج٤ ص٤٠٧ ح٥٧٨٢ ـ عن مسند أحمد، الرواية الثالثة.
* : إتحاف السادة المتقين: ج١ ص٣٥٠ ـ ٣٥١ ـ عن مسند أحمد، الرواية الثالثة.

وفيها: عن مسند أبي يعلى.

* : المسند الجامع: ج١٣ ص٤٤٥ ح١٠٣٩٤ ـ عن مسند أحمد في روايته الأولى.

وفي: ج١٦ ص٢٠٨ ح١٢٣٩٣ ـ عن مسند أحمد في روايته الثانية.

* *

* : أمالي الطوسي: ج٢ ص١٢٦ ـ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن بن

محمد بن شعبة الأنصاري، قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع بن الجرّاح، قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالله بن يحيى الحضرمي، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كنّا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله وهو نائم ورأسه في حجري فتذاكرنا الدجّال، فاستيقظ النبيّ محمرّاً وجهه (كذا)، فقال «غير الدجّال أخوف عليكم من الدجّال، الأئمة المضلّون، وسفك دماء عترتي مِنْ بعدي، أنا حرب لمَنْ حاربهم، وسلم لمَنْ سالمهم».

☆: الاحتجاج: ج١ ص٢٦٥ ـ مرسلاً عن يحيى الحضرمي، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول كنّا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله وهو نائم ورأسه في حجري، فيل لي: ما الدجّال؟ فاستيقظ النبيّ صلى الله عليه وآله محمراً وجهه، فقال: فيم أنتم؟ فقلت: يا رسول الله، سألوني عن الدجّال، فقال: «لغير الدجّال أنا أخوف عليكم من الدجّال، الأئمّة الضالّون المضلّون، يسفكون دماء عترتي، أنا حرب لمَنْ حاربهم، وسلم لمَنْ سالمهم».

☆: إثبات الهداة: ج١ ص٣٤٣ ب٨ ف٢٥ ح٣٥٦ ـ عن الاحتجاج، وفيه: «لغير الدجّال أخوف... فقلت: يانبيّ الله، وما ذلك؟ فقال: أئمّة مضلّون، يسفكون دماء عترتي من بعدي».

☆: البحار: ج٢٨ ص٤٨ ب٨ ح١٢ ـ عن أمالي الطوسي، وفيه: «... الحسين بن محمد بن شعبة... لغير الدجّال».

ملاحظة: «يلاحظ نصب كلمة المضلّين في بعض الأحاديث الشريفة وإن صحّ فهو بتقدير «أعني» وفائدته مزيد التأكيد. كما يلاحظ وجود فقرة سفك دماء العترة الطاهرة في بعضها وسقوطها من بعض، وليس بعيداً على الحكّام الذين تخوّف منهم النبي صلى الله عليه وآله سفك دماء عترته الطاهرة أن يؤثّروا على بعض الرواة لإسقاط ما يتعلّق بذلك من الأحاديث الشريفة».

* * *

[١٢٩] ١٥ ـ «لَسْتُ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي جُوعاً يَقْتُلُهُمْ، وَلا عَدُوّاً يَجْتَاحُهُمْ، وَلٰكِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ، إِنْ أَطَاعُوهُمْ فَتَنُوهُمْ، وَإِنْ عَصَوْهُمْ قَتَلُوهُمْ».

المفردات: يجتاحهم: أي يستأصلهم.

المصادر

■ : المعجم الكبير: ج٨ ص١٧٦ ح٧٦٥٣ ـ حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني المصيصي، ثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو المغيرة، ثنا عبد الله بن رجاء الشيباني، قال: سمعت شيخاً يكنّى أبا عبدالله مريح، يحدث أنه سمع أبا أمامة يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول.

● : معرفة الصحابة: ج١ ص٢٣٢ ـ ٢٣٣ ح٢١٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، قال: ثنا صفوان بن عمرو، عن أبي المخارق زهير ابن سالم، عن كعب الأحبار، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أسرّ إليّ رسول الله ﷺ فقال: «أخوف ما أخاف على هذه الأمة أئمة مضلين»، قال كعب: فقلت: والله ما أخاف على هذه الأمة غيرهم.

● : تاريخ مدينة دمشق: ج٥٠ ص١٠٠ كما في رواية معرفة الصحابة، وبسند يلتقي مع سنده من صفوان بن عمرو

☆ : مجمع الزوائد: ج٥ ص٢٣٩ ـ مرسلاً عن الطبراني، وفيه: «إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي أعمال ثلاثة، لا جوعاً».

☆ : الجامع الصغير: ج٢ ص٤٠٣ ح٧٢٣٨ ـ عن الطبراني، وفيه: «... خوفاء تقتلهم»

☆ : كنز العمّال: ج٦ ص٢٢ ح١٤٦٧١ ـ عن الطبراني، وفيه: «... غوغاء تقتلهم».

☆ : فيض القدير: ج٥ ص٢٦٤ ح٧٢٣٨ ـ عن الجامع الصغير

* * *

[١٣٠] ١٦ ـ «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ زَوَى لِيَ الأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشارِقَها وَمغارِبَها، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتي سَيَبْلُغُ ما زُوِيَ لي مِنها، وإنّي أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأَبْيَضَ والأَحْمَرَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عزَّ وجلَّ أَلا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ بِعامَّةٍ، وَأَلّا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَيُهلِكَهُمْ بِعامَّةٍ، وَلا يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً، وَلا يُذيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ

بَعْضٍ، وقالَ: يا مُحَمَّدُ، إنِّي إذا قَضَيْتُ قَضاءً فإنَّهُ لا يُرَدُّ، وإنِّي أُعْطِيكَ لأُمَّتِكَ إلّا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعامَّةٍ، ولا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً سِواهُمْ فَيُهْلِكَهُمْ بِعامَّةٍ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً، وبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضاً، وبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضاً، قالَ: فَقالَ النَّبِيُّ : إنِّي لا أَخافُ عَلَى أُمَّتِي إلّا الأَئِمَّةَ المُضِلِّينَ، وإذا وُضِعَ السَّيْفُ في أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إلى يَوْمِ القِيامَةِ».

المفردات: زوى لي الأرض: جمعها. بسنة بعامة: بجدب شامل.

المصادر:

* : تفسير القرآن لعبدالرزّاق: ج١ / ٢ ص٢١٠ ـ عن معمر، قال: أخبرني أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن شداد بن أوس، يرفعه إلى النبي ﷺ.

* : مصنّف ابن أبي شيبة: ج١١ ص٤٥٨ ح١١٧٤٠ ـ حدثنا العلاء بن عصيم، عن حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ ـ وفيه: «... ولا يسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد، إني إذا قضيت... ولا أسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، ولو أجمع عليهم من بين أقطارها ـ أو قال من أقطارها ـ».

* : مسند أحمد: ج٤ ص١٢٣ ـ كما في رواية تفسير القرآن لعبدالرزّاق، وبسنده إليه.

وفي: ج٥ ص٢٧٨ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حمّاد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت.

وفي: ص٢٨٤ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عفّان، ثم بقيّة سنده الثاني كما في الرواية الثانية بتفاوت يسير، وليس فيه: «وإن ربّي ﷺ قال: يا محمد، إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يردّ».

* : صحيح مسلم: ج٤ ص٢٢١٥ ب٥ ح٢٨٨٩ ـ حدثنا أبو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن حمّاد بن زيد ـ واللفظ لقتيبة ـ، حدثنا حمّاد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ ـ وفيه: «... وإن أمّتي سيبلغ... وأعطيت...

وإنّي سألت ربّي لأمّتي أن لا يهلكها بسنة عامّة، وأن لا يسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإنّ ربّي قال: يا محمّد... وإنّي أعطيتك... بسنة عامّة، وأن لا أسلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من أقطارها ـ أو قال: من بين أقطارها ـ حتّى يكون بعضهم يهلك بعضاً، ويسبي بعضهم بعضاً».

وفيها: وحدّثني زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنّى وابن بشّار، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدّثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، أنّ نبيّ الله ﷺ قال... فذكر أوّله «ثمّ ذكر نحو حديث أيوب، عن أبي قلابة».

*ـ سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٠٤ ب٩ ح٣٩٥٢ ـ كما في رواية مسند أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من أبي قلابة، بتفاوت، وزاد فيه «... وستعبد قبائل من أمّتي الأوثان، وستلحق قبائل من أمّتي بالمشركين، وإنّ بين يدي الساعة دجّالين كذّابين، قريباً من ثلاثين، كلّهم يزعم أنّه نبيّ، ولن تزال طائفة من أمّتي على الحقّ منصورين، ولا يضرّهم مَنْ خالفهم حتّى يأتي أمر الله ﷻ. قال أبو الحسن: لمّا فرغ أبو عبدالله من هذا الحديث، قال: ما أهوله».

*: سنن أبي داود: ج٤ ص٩٧ ح٤٢٥٢ ـ كما في صحيح مسلم، بسند آخر عن ثوبان، وفيه «... وإنّما أخاف على أمّتي الأئمّة المضلّين، وإذا وضع السيف في أمّتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمّتي بالمشركين، وحتّى تعبد قبائل من أمّتي الأوثان، وإنّه سيكون في أمّتي كذّابون ثلاثون، كلّهم يزعم أنّه نبيّ، وأنا خاتم النبيّين لا نبيّ بعدي، ولا تزال طائفة من أمّتي على الحقّ ـ قال ابن عيسى: ظاهرين، ثمّ اتّفقا ـ لا يضرّهم مَنْ خالفهم حتّى يأتي أمر الله».

*: غريب الحديث للحربي: ج٣ ص٩٥٦ ـ ٩٥٧ ـ كما في سنن أبي داود، وفي سنده عفّان ومسدّد وعبيدالله بن عمر، ثم بقية سند أبي داود.

*: الآحاد والمثاني: ج١ ص٣٣٦ ح٤٥٦ ـ كما في سنن ابن ماجة، بسند يلتقي مع سنده من أبي قلابة، وباختلاف يسير في بعض الألفاظ، وفيه «حتى يأتي أمر الله ﷻ وهي كذلك».

وفيها: ح٤٥٧ ـ كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من حمّاد بن زيد.

*: كتاب السنّة: ج١ ص١٢٥ ح٢٨٧ ـ كما في رواية صحيح مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده

من حمّاد بن زيد، وليس فيه «إنّ الله زوى» إلى قوله «الأحمر والأبيض»، وفيه: «يمسي» بدل «يسبي».

*: سنن الترمذي: ج٤ ص٤١٠ ب١٤ ح٢١٧٦ ـ كما في صحيح مسلم، بسنده الأول، وليس فيه: «أبو الربيع العتكي»، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

*: مسند الروياني: ص١٢٧ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت، بسند آخر، عن ثوبان.

وفيها: كما في مسند أحمد، بتفاوت، بسند آخر، عن ثوبان.

*: جامع البيان في تفسير القرآن: ج٧ ص١٤٤ ـ كما في رواية عبد الرزاق في تفسيره، بسند يلتقي مع سنده من معمر

*: المعجم الأوسط: ج٩ ص١٨١ ح٨٣٩٢ ـ كما في رواية سنن ابن ماجة، بسند يلتقي مع سنده من هشام بن عمّار

*: الإبانة للعكبري: ج١ ص٦ ـ مرسلاً عن النبي ﷺ، كما في رواية ابن ماجة، باختصار، وبتفاوت يسير، وفيه: «لا تزال... خلاف مَنْ خالفهم...»

*: مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٤٩ ـ بسند آخر عن ثوبان، قريباً ممّا في أحمد.

*: دلائل النبوة لأبي نعيم: ج٢ ص٥٣٧ ح٤٦٤ ـ كما في رواية ابن ماجة، بسند يلتقي مع سنده من أبي قلابة.

*: حلية الأولياء: ج٢ ص٢٨٩ ـ كما في الدلائل، بسند يلتقي مع سنده من فاروق الخطابي.

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج١ ص١٨٤ ـ ١٨٦ ح٤ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من سليمان بن حرب، إلى قوله «لم يرفع عنها إلى يوم القيامة».

وفي: ص٢٧١ ح٥٤ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى المعدّل قراءة منّي عليه في منزله بمصر، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، حدثنا محمد بن بريد، حدثنا محمد بن المتوكل، عن عبدالوهاب، عن معمر، عن قتادة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخوف ما أخاف على أمتي أئمة مضلّين، إذا وقع السيف لم يرفع إلى يوم القيامة».

وفي: ص٢٧٢ ح٥٥ ـ حدثنا ابن داود، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّما أخاف على أمتي الأئمة المضلّين، وإذا وقع في أمّتي السيف لم

يرفع عنها إلى يوم القيامة».

وفي: ج٤ ص٨٢٨ ح٤٢٤ ـ حدثنا سلمون بن داود، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان».

وفي: ص٨٦١ ح٤٤٢ ـ بسند آخر عن أبي قلابة، يرفعه قال: «إنّه سيكون في أمتي كذّابون ثلاثون كلّهم يزعم أنه نبيّ، وأنا خاتم الأنبياء لا نبيّ بعدي».

وفي: ص٧٦٣ ح٤٤٤ ـ حدثنا سلمون بن داود، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رجاء، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، مثله.

* : مسند الشهاب: ج٢ ص١٦٦ ح١١١٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من سليمان بن حرب، باختصار.

وفي: ص١٩٣ ح١١٦٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر، عن ثوبان.

* : سنن البيهقي: ج٩ ص١٨١ ـ كما في صحيح مسلم، بسند آخر، وفيه «... فإن ملك أمتي... عدواً من غيرهم... وأن لا يلبسهم شيعاً... إذا أعطيت عطاءً فلا مردّ له... فيستبيحهم» وقال: «رواه مسلم».

* : دلائل النبوّة: ج٦ ص٣٦١ ـ بعضه، عن الحاكم.

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٣ ص٥٣٤ ـ ٥٣٥ ح٣٠٩٧ ـ كما في رواية صحيح مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي أسماء.

* : مصابيح البغوي: ج٣ ص٤٧٥ ب١ ح٤١٦٧ ـ كما في سنن أبي داود، من حسانه، مرسلاً، عن ثوبان، عن النبي ﷺ من قوله «إذا وضع السيف في أمّتي» إلى آخره.

* : شرح السنّة للبغوي: ج١٤ ص٢٥١ ح٤٠١٥ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من قتيبة بن سعيد.

* : تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٢٦٨ ـ أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسين بن علي العلوية، أنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، أنا زهير، نا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، أن

النبي ﷺ قال: «إن الله زوى ليَ الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها، وإني سألت ربّي لأمتي لا يهلكهم بسنة، ولا يسلّط عليهم عدواً من غيرهم فيستبيحهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وبعضهم يفني بعضاً، وبعضهم يسبي بعضاً، وإنه سترجع قبائل من أمتي إلى الشرك وعبادة الأوثان، وإن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلّين، وإنهم إذا وضعوا السيف فيهم لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة، وإنه سيخرج من أمتي دجّالون كذّابون قريب من ثلاثين، وإني خاتم النبيّين لا نبيّ بعدي، ولا يزال طائفة من أمتي على الحقّ منصورة حتى يأتي أمر الله».

☆ : جامع الأصول: ج١٢ ص٦١ ح٨٨٣٩ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى

❁ ـ أسد الغابة: ج١ ص٢٤٩ ـ أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر، أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو عمرو بن أحمد بن عبد الله الدقّاق، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، أخبرنا معاذ بن هشام، أخبرنا أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، عن النبي ﷺ كما في رواية عبد الرزّاق في تفسيره، باختصار.

☆ : المقدسي، المختارة: على ما في كنز العمال.

❁ : التذكرة للقرطبي: ص٦٣٨ ـ عن صحيح مسلم، الرواية الأولى

❁ : الجامع لأحكام القرآن: ج٧ ص١٠ ـ عن صحيح مسلم، الرواية الأولى.

وفي: ج١٢ ص٢٩٨ ـ مرسلاً، كما في رواية عبد الرزاق في تفسيره، باختصار

❁ : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٥ ص١٠٩ ح٦٧١٤ ـ كما في رواية تاريخ مدينة دمشق، بسند يلتقي مع سنده من معاذ بن هشام

وفي: ج١٦ ص٢٢٠ ـ ٢٢١ ح٧٢٣٨ ـ كما في رواية صحيح مسلم الأولى، بسند يلتقي مع سنده من قتيبة بن سعيد.

❁ : تهذيب الكمال: ج١ ص٢٣٤ ـ ٢٣٥ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الثانية، باختصار

❁ : سير أعلام النبلاء: ج١١ص٢٣٥ ـ حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون، وإذا وضع السيف عليهم لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة، ولا تزال طائفة من

أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرّهم مَنْ خالفهم أو خذلهم حتى يأتي أمر الله».

❁: تفسير ابن كثير: ج٢ ص١٤٦ ـ عن مسند أحمد الرواية الأولى.

وفي: ج٣ ص٣١٢ ـ مرسلاً، كما في مسند أحمد الرواية الأولى، باختصار.

❁: البداية والنهاية: ج٢ ص١٥٢ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الأولى، باختصار

وفي: ج٤ ص١٠٢ ـ مرسلاً، كما في روايته الأولى.

وفي: ج٦ ص٨٣ ـ مرسلاً، كما في روايتيه الأولى والثانية.

❁: السيرة النبوية: ج٣ ص٩٧ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الأولى، باختصار

❁: جامع المسانيد والسنن: ج٢ ص٤٦٨ ـ ٤٦٩ ح١١٢٨ ـ عن سنن أبي داود

❁: طرح التثريب: ج٥ ص١٢ ـ مرسلاً، كما في رواية عبدالرزاق، باختصار.

☆: مجمع الزوائد: ج٥ ص٢٣٩ ـ آخره، وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

❁: غاية المقصد: ج٢ ص٣٣٣ ح٢٤٣٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حمّاد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّما أخاف على أمتي الأئمة المضلّين».

وفيها: ح٢٤٣٦ ـ حدثنا أبو عبدالرحمن، حدثنا حمّاد بن زيد، فذكر نحوه.

وفيها: ح٢٤٣٨ ـ كما في رواية عبدالرزاق، بسند يلتقي مع سنده من معمر، من قوله: «إني لا أخاف على أمتي...» إلى قوله «لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة»

وفي: ج٤ ص١٩٩ ح٤٣٢٦ ـ عن عبدالرزاق.

❁: العواصم والقواصم: ج٤ ص٢٦٥ ـ كما في رواية مسند أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من حمّاد بن زيد، باختصار.

❁: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ج١٣ ص٣٠٥ ـ ٣٠٦ ـ مرسلاً، كما في رواية عبدالرزاق، صدره.

❁: الدرّ المنثور للسيوطي: ج٣ ص٢٨٨ ـ عن عبدالرزاق في تفسيره.

❁: تيسير الوصول إلى جامع الأصول: ج٤ ص٢٤ ـ ٢٥ ح٧ ـ مرسلاً، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، كما في ذيل رواية أحمد الثانية

وفي: ص٢٨٩ ح٤ ـ مرسلاً، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، كما في رواية صحيح مسلم الأولى.

☆: كنز العمّال: ج١١ ص٢٣٩ ح٣١٢٧٦ ـ كما في مسند أحمد، عنه بتفاوت يسير، وعن المقدسي في المختارة.

وفي: ص٣٦٦ ح٢١٧٦١ ـ كما في سنن أبي داود، عن أحمد، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجة.

◈ : جمع الفوائد: ج٣ ص١٥٧ ح٨٤٥٢ ـ عن ثوبان، رفعه، كما في رواية أحمد الثانية.

◈ : إتحاف السادة المتقين: ج٢ ص٢١٠ ـ مرسلاً، كما في رواية عبدالرزاق في تفسيره باختصار.

◈ : فتح المجيد: ص٢٦٨ عن صحيح مسلم، الرواية الأولى.

◈ : تفسير روح المعاني: ج٧ ص١٨١ ـ عن مستدرك الحاكم، كما في رواية أحمد الأولى

وفي: ج١٧ ص١٠٤ ـ عن مسلم وأبي داود والترمذي، مختصراً

وفي: ج١٨ ص٢٠٣ ـ مرسلاً «زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها».

◈ : منتخب الصحيحين للنبهاني: ص٨٥ ـ عن ثوبان، كما في رواية أحمد الثانية.

◈ : جواهر البحار في فضائل النبيّ المختار: ج١ ص١٤٤ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الأولى، باختصار

وفي: ص٣٣١ ـ عن صحيح مسلم، الرواية الأولى باختصار

◈ : جمع الفوائد للمغربي: ج١ ص١٥٧ ح٨٤٥٢ ـ مرسلاً عن ثوبان، كما في رواية مسلم وأبي داود

◈ : الأحاديث الصحيحة: ص٧ ح٢ ـ أوله، عن مسلم، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجة، وأحمد.

◈ : التاج الجامع للأصول: ج٥ ص٣١٨ ـ عن الترمذي وأبي داود، باختصار.

◈ : مسند الشاميّن للجماز: ج١ ص٣٠٨ ح٢٩٩ ـ عن مسند أحمد، الرواية الأولى.

◈ : جامع الأحاديث القدسية: ج٣ ص٢٩٦ ح٩٨٥ ـ عن مسند أحمد، الرواية الثانية.

◈ : المهدي للدكتور محمد أحمد: ص٧٢٩ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ كما في رواية تفسير القرآن لعبدالرزاق، باختصار إلى قوله «ما زوي لي منها»

◈ : المسند الجامع: ج٣ ص٣٤٨ ح٢٠٧٠/٥٦ ـ عن ثوبان، عن مسند أحمد، الرواية الثانية.

وفيها: ٥٧/٢٠٧١ ـ عن مسند أحمد، الرواية الثانية أيضاً

وفي: ج٧ ص٣٥٥ ح٢٠/٥١٨٦ ـ عن مسند أحمد، الرواية الأولى.

* * *

◈ : جوامع الجامع: ج٢ ص١٥٥ ـ مرسلاً، كما في سنن ابن ماجة، باختصار

◈ : تفسير مجمع البيان: ج٧ ص١١٩ ـ مرسلاً، كما في جوامع الجامع.

☆: العمدة: ص ٤٣١ ح ٩٠٤ ـ آخره، عن الجمع بين الصحيحين

☆: الطرائف: ص ٣٧٩ عن الجمع بين الصحيحين، باختصار

☆: البحار: ج ٢٨ ص ٣٢ ب ١ ـ عن الطرائف.

ملاحظة: «تواترت الأحاديث بأن الأمة الإسلامية تجتمع على المهدي عليه السلام، وتنتهي بذلك عصور الاختلاف، فلابد من تأويل ما دلّ على أن السيف لا يرتفع عن الأمة إلى يوم القيامة ـ على فرض صحته ـ بأن المراد منه مرحلة ما قبل المهدي عليه السلام».

* * *

الفتن المتصلة بظهور الإمام المهدي عليه السلام

[١٣١] ١ - «سَتَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ: مِنْهَا فِتْنَةُ الأَحْلاسِ، يَكُونُ فِيهَا حَرْبٌ وَهَرَبٌ، ثُمَّ بَعْدَهَا فِتَنٌ أَشَدُّ مِنْهَا، ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ كُلَّمَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ، حَتَّى لا يَبْقَى بَيْتٌ إِلَّا دَخَلَتْهُ، وَلا مُسْلِمٌ إِلَّا صَكَّتْهُ، حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي».

المفردات: الأحلاس: جمع حلس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبّهت به للزومها ودوامها. صكّته: ضربته مباشرة بشدة.

المصادر

* الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٥٧ ح ٩٥ - حدّثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن رافع، عمّن حدّثه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

وفيها: ح٩٣ - حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمير بن هاني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بتفاوت، وفيه: «ثمّ تكون فتنة الدهيم، كلّما قيل انقطعت تمادت، حتّى لا يبقى بيت من العرب إلّا دخلته، يقاتل فيها الرجل لا يدري على حقّ يقاتل أم على باطل، فلا يزالون كذلك حتى يصير الناس إلى فسطاطين، فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا هما اجتمعا فأبصر الدجّال اليوم أو غد».

* : مسند أحمد: ج٢ ص١٣٣ - حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، ثنا أبو المغيرة، ثنا عبدالله بن سالم، حدّثني العلاء بن عتبة الحمصي أو اليحصبي، عن عمير بن هاني العنسي، سمعت عبدالله بن عمر يقول: كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله قعوداً، فذكر الفتن، فأكثر ذكرها، حتّى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنة الأحلاس؟ قال: كما في رواية ابن حمّاد الثانية، بتفاوت.

* : سنن أبي داود: ج ٤ ص ٩٤ ح ٤٢٤٢ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، بسند آخر
* : علل الحديث: ج ٢ ص ٤١٦ ح ٢٧٥٧ ـ كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن سالم، بتفاوت، وفيه: «... أوليائي المتّقون».
* : غريب الحديث للخطابي: ج ١ ص ٢٨٦ ـ مرسلاً عن النبي ﷺ، كما في رواية أحمد، بتفاوت، وفيه «.... أوليائي ... لطمته».
* : معالم السنن: ج ٤ ص ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ـ عن أبي داود، وقال: «إنما أضيفت الفتنة إلى الأحلاس لدوامها وطول لبثها، يقال للرجل إذا كان يلزم بيته لا يبرح منه: هو حلس بيته، لأن الحلس يفرش فيبقى على المكان ما دام لا يرفع، وقد يحتمل أن تكون هذه الفتنة إنّما شبهت بالأحلاس لسواد لونها وظلمتها، والحرب ذهاب المال والأهل، يقال: حرب الرجل فهو حريب إذا سلب أهله وماله، والدخن الدخان»
* : المستدرك للحاكم: ج ٤ ص ٤٦٦ ـ بسند آخر، كما في مسند أحمد، بتفاوت، ونقص، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
* ـ حلية الأولياء: ج ٥ ص ١٥٨ ـ كما في رواية علل الحديث، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله ابن سالم
* : مصابيح البغوي: ج ٣ ص ٤٧٤ ح ٤١٦٤ ـ كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، من حسانه، مرسلاً عن عبدالله بن عمر.
* : شرح السنّة للبغوي: ج ١٥ ص ١٩ ح ٤٢٢٦ ـ كما في رواية أحمد
* : عقد الدرر: ص ٤٩ ـ ٥٠ ب ٤ ف ١ ـ كما في من ابن حمّاد، وقال: «أخرجه الحافظ أبو محمد الحسين في كتاب المصابيح هكذا، وأخرجه الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن بمعناه» ولكن العكس هو الصحيح
* : مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ١٤٨٧ ح ٥٤٠٣ ـ عن سنن أبي داود.
* : عرف السيوطي، الحاوي: عن علي بن برهان المتّقي
* : جمع الجوامع: ج ١ ص ٥٤٥ ـ عن فتن ابن حمّاد، عن أبي سعيد
* جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٤ ص ٣٠٩ ح ٢٩٥٠ ـ عن الفتن لابن حمّاد وبتفاوت يسير، وفيه: «مسلمة» بدل «صكته» و«مسلم» بدل «رجل».

وفي ص٦٢٤ ـ ٦٢٥ح١٤٧٣٦ ـ كما في رواية أحمد عن مسند أحمد وأبي داود والحاكم، من قوله:«فتنة الأحلاس... إلى آخر الحديث».

☆ : برهان المتقي: ص١٠٣ ب٤ ف١ ح٣ ـ عن فتن ابن حماد

☆ : كنز العمال: ج١٤ ص٢٦٩ ح٣٨٦٨٥ ـ عن رواية ابن حماد الأولى، وفيه: «...ولا مسلم إلا شكته».

☆ : مرقاة المفاتيح : ج٩ ص٢٨٥ ح٥٤٠٣ ـ عن مشكاة المصابيح

☆ : فرائد فوائد الفكر : ص١١٢ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى

☆ : الإذاعة: ص١٣٣ ـ ١٣٤ ـ عن رواية ابن حماد الأولى

☆ : العطر الوردي: ص٥٩ ـ ٦٠ ـ كما في فتن ابن حماد، بتفاوت يسير، وفيه «...عادت... إلا لطمته»، وقال: «وروى أبو نعيم في الحلية عن حذيفة...، والأحلاس: جمع حلس ـ بكسر الحاء المهملة ما يبسط تحت الثياب فلا يزال تحتها، وهو أيضاً الكساء الذي يوضع على ظهر البعير تحت القتب أو البرذعة، وبها شبهت بها لدوامها، لأن الحلس يبقى ملازماً، فكأنه قال: فتنة الدواء أو الفتنة التي هي كالأحلاس في الكدورة» ولم نجده في فهارس الحلية

☆ : إبراز الوهم المكنون: ص٥٦٥ ـ ٥٦٦ ح٤٣ ـ كما في كنز العمال، عن فتن ابن حماد.

☆ : المسند الجامع ج١٠ ص٨٢٩ ح٨٢٨٣، كما في رواية أحمد

* *

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص٧٠ ب٩ ح٩ ـ عن فتن ابن حماد

☆ : منتخب الأثر: ص٤٤٢ ف٦ ب٢ ح١٧ عن كتاب المهدي.

☆ : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٢٠٦ ـ عن كتاب البرهان، وفيه «ملته» بدل «صلته».

وفي: ص٣٩٠ ـ عن كتاب مراقد أهل البيت نقله عن كتاب منتخب الأثر، مرسلاً «تكون بعدي فتن لا خلاص منها، من بعدها فتن أشد منها، كلما نقضت تمادت، حتى لا يبقى بيت إلا دخلته، ولا مسلم إلا وصلته، حتى يخرج رجل من عترتي».

* * *

[١٣٢] ٢ - «ذَكَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بلاءً يصيبُ هذهِ الأُمّة، حَتّى لا يَجِدَ الرَّجُلُ

مَلْجَأً يَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ، فَيَبْعَثُ اللهُ رَجُلاً مِنْ عِتْرَتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلَأُ بِهِ الأَرْضَ قِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الأَرْضِ، لا تَدَعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئاً إِلَّا صَبَّتْهُ مِدْرَاراً، وَلا تَدَعُ الأَرْضُ مِنْ مَائِهَا شَيْئاً إِلَّا أَخْرَجَتْهُ، حَتَّى تَتَمَنَّى الأَحْيَاءُ الأَمْوَاتَ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانٍ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ»*.

المصادر

* : **المصنّف لعبدالرزاق:** ج١١ ص٣٧١ ح٢٠٧٧٠ ـ قال: أخبرنا معمر، عن أبي هارون، عن معاوية ابن قرّة، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

* : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ ص٣٥٨ ح١٠٣٨ ـ بسند عبد الرزاق، من قوله «يرضى عنه» إلى قوله «الأموات» وفيه: «...ولا الأرض من نباتها».

* : **مسند البزار:** ج٨ ص٢٥٧ ـ ٢٥٨ ح٣٣٢٣ أخبرنا إسماعيل بن أبي الحارث، وأحمد بن يحيى السوسي قالا: أخبرنا داود بن المحبر بن قحذم قال: أخبرنا المحبر بن قحذم، عن أبيه قحذم بن سليمان، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لتملأن الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً بعث الله رجلاً مني اسمه إسمي، أو اسمه إسم أبي، يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض شيئاً من نباتها، أو ثمانياً أو تسعاً يعني سنين». وقال: «وهذا الحديث قد رواه معمر، عن أبي هارون العبدي، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد عن النبي».

* : **سنن الترمذي:** على ما في الدرّ المنثور، ولم نجده فيه.

* : **الضعفاء للعقيلي:** ج٤ ص٢٦٠ ـ كما في مصنّف عبدالرزاق، بسنده إليه، وفيه «...وعدلاً... فلا يدع... الأرض من نباتها».

* : **الطبراني:** على ما في صواعق ابن حجر.

* : **السنن الواردة في الفتن وغوائلها:** ج٥ ص١٠٤٨ ح٥٦٤ ـ بسند آخر، عن عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يصيب الناس بلاء شديد حتى لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث

الله رجلاً من عترة أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يحبّه ساكن السماء وساكن الأرض، وترسل السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها لا تمسك منه شيئاً، يعيش في ذلك تسع سنين».

* : المستدرك للحاكم: ج٤ ص٤٦٥ ـ بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري، وفيه: «ينزل بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة، وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجيء إليه من الظلم، فيبعث الله ﷻ رجلاً من عترتي... لا تدّخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته... إلا صبّه الله عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، تتمنّى الأحياء الأموات ممّا صنع الله U بأهل الأرض من خيره».

وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

تنبيه: وقد رواه ابن حجر في صواعقه عن الحاكم في صحيحه، بهذا اللفظ «يحلّ بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم، لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتى لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يحبّه ساكن الأرض وساكن السماء، وترسل السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها لا تمسك فيها شيئاً، سبع سنين أو ثمانياً، أو تسعاً، يتمنّى الأحياء الأموات ممّا صنع الله بأهل الأرض من خيره» وروى الطبراني والبزّار نحوه، وفيه: «يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً فإن أكثر فتسعاً».

وقد رواه في ملحقات إحقاق الحقّ ج١٣ ص١٥٢ ـ عن الصواعق كذلك أيضاً، وهو كما ترى أكمل من روايته المذكورة في نسخته المتداولة، وفروقات النسخ من هذا القبيل كثيرة.

* : المصابيح للفرّاء: على ما في الصراط المستقيم.

* : شرح السنّة للبغوي: ج١٥ ص٨٥ ح٤٢٨٠ ـ كما في رواية عبدالرزاق.

☆: التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٧٠٠ عن عبدالرزاق، وفيه: «... بلايا تصيب... من عترتي أهل بيتي... قسطاً وعدلاً... من نباتها... أن الأموات... أو ثماني». وقال: «ويروى هذا من غير وجه عن أبي سعيد الخدري أبو داود».

☆ : عقد الدرر: ص ٣٧ ـ ٣٨ ب١ ـ وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه» وفيه: «...سبع سنين... من عترتي أهل بيتي».

وفي: ص٧٣ ب٤ ف١ ـ وقال: «أخرجه الإمام الحافظ أبو عبدالله الحاكم في مستدركه على البخاري ومسلم ﷺ».

وفي: ص٩٢ ب٤ ف١ ـ كما في بيان الشافعي، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي، وأخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه، ورواه الإمام أبو محمد الحسين في كتاب المصابيح».

وفي: ص١٩١ ب٧ ـ عن الحاكم، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الإمام الحافظ أبو عبدالله الحاكم في مستدركه».

وفي: ص٣٠٣ ب١١ ـ ملخصاً، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي، ورواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه».

☆: تذكرة الحفّاظ: ج٣ ص٨٣٨ ـ كما في مصنّف عبدالرزّاق، بتفاوت يسير، بسنده إليه، وفيه: «... فيبعث الله من عترتي رجلاً».

☆: شرح المقاصد: ج١ ص٣٠٧ ـ أوّله، كما في مصنّف عبد الرزّاق، مرسلاً عن أبي سعيد، وفيه: «... قسطاً وعدلاً ...» وقال: «فذهب العلماء إلى أنّه إمام عادل من ولد فاطمة عليها السلام، يخلقه الله تعالى متى شاء، ويبعثه نصرةً لدينه».

☆: مشكاة المصابيح: ج٣ ص١٥٠٢ ب٢ ح٥٤٥٧ ـ كما في رواية عبدالرزاق، بتفاوت يسير، مرسلاً عن أبي سعيد.

☆: إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٢٨٠ ح٩٩٦٢ ـ مرسلاً عن النبي ﷺ: «يكون في أمتي المهدي، فإن طال عمره أو قصر عمره عاش سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وتخرج الأرض نبتها، وتمطر السماء مطرها».

وفي: ص٢٨٠ ح٩٩٦٥ ـ عن مستدرك الحاكم.

☆: استجلاب ارتقاء الغرف: ص٢٥١ ـ عن مستدرك الحاكم، بتفاوت، وفيه: «لا يجد الرجل ملجأ» بدل «حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة» وليس فيه «لا يجد المؤمن ملجأ يلتجىء إليه من الظلم»، وفيه «يحبه» بدل «يرضى عنه»، وفيه «تخرج الأرض بذرها» بدل «لا تدّخر الأرض من بذرها شيئاً».

☆: عرف السيوطي للحاوي: ج٢ ص٦٥ ـ عن الحاكم، بتفاوت يسير

☆ : **الدرّ المنثور**: ج٦ ص٥٨ ـ كما في مستدرك الحاكم، بتفاوت، وقال: «وأخرج الترمذي، ونعيم بن حمّاد، عن أبي هريرة رضي الله عنه»، وفيه: «... حتى تضيق عليهم الأرض... ولا السماء شيئاً من قطرها إلا صبّته» ولم نجده بهذا اللفظ في الترمذي، ولا في ابن حمّاد.

☆ : **جمع الجوامع**: ج١ ص١٠١٧ ـ عن الحاكم، عن أبي سعيد.

☆ : **الصواعق المحرقة**: ص١٦٣ ب١١ ف١ ـ عن الحاكم، كما في روايته الثانية، بتفاوت، وقال: «وروى الطبراني والبزار نحوه»، وفيه: «... من عترتي أهل بيتي... يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يحبّه ساكن الأرض وساكن السماء».

☆ : **كنز العمّال**: ج١٤ ص٢٧٥ ح٣٨٧٠٨ ـ عن الحاكم، وفيه: «... فيبعث الله تعالى... لا تدّخر الأرض شيئاً من بذرها... ولا السماء شيئاً من قطرها إلا صبّته...» إلى قوله «أو تسع».

☆ : **برهان المتّقي**: ص٨٥ ب١ ح٣٥ ـ عن عرف السيوطي.

☆ : **مرقاة المفاتيح**: ج٩ ص٣٥٨ ح٥٤٥٧ ـ عن مشكاة المصابيح.

☆ : **فرائد فوائد الفكر**: ص١٠٤ ب٤ ـ عن مستدرك الحاكم.

☆ : **إسعاف الراغبين**: ص١٤٥ ـ كما في رواية الحاكم الثانية، وبتفاوت يسير، وفيه: «... لا يمسكن شيئاً»، وقال: «وروى الطبراني والبزار نحوه»، وفيه: «يمكث فيهم سبعاً أو ثمانياً، فإن أكثر فتسعاً».

☆ : **ينابيع المودّة**: ج٣ ص٢٥٨ ب٧٢ ح١١ ـ عن مشكاة المصابيح.

☆ : **مشارق الأنوار**: ص١١٢ ف٢ ـ عن رواية الحاكم الثانية.

☆ : **الإذاعة**: ص١٤٣ ـ كما في رواية عبدالرزاق، بتفاوت يسير، عن الحاكم، وفيه: «... قسطاً وعدلاً... ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً»، وقال: «وقد تقدّم نحوه، قال القرطبي: ويروى هذا من غير وجه عن أبي سعيد».

☆ : **إبراز الوهم المكنون**: ص٥٦٩ ح٥٦ ـ عن الحاكم بتفاوت، وتقديم وتأخير.

☆ : **المهدي المنتظر**: ص٢٢ ـ عن مستدرك الحاكم.

* * *

☆ : **بشارة المصطفى**: ص٢٥٠ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، كما في رواية الحاكم الأولى، بتفاوت، وفيه: «... لم يسمع الناس ببلاء... ثم إن الله يبعث رجلاً يملأ الله عزّ وجلّ به الأرض».

❁ : مسند شمس الأخبار: ج٢ ص٣٠٧ ـ مرسلاً، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تدع السماء شيئاً من قطرها إلا صبته مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً إلا أخرجته، يتمنّى الأحياء الأموات تعيش في ذلك سبع سنين أو تسع سنين».

☆ : العمدة: ص٤٣٦ ح٩١٨ ـ عن مصابيح البغوي.

☆ : الطرائف: ص١٧٧ ح٢٨٠ ـ عن مصابيح البغوي، وفيه: «...يرضى عنه ملائكة السماء والأرض».

☆ : تحفة الأبرار: على ما في إثبات الهداة، عن الحاكم.

☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٤٢ ب١١ ف٥ ـ مرسلاً، عن مصابيح الفراء، وفيه: «...حتى يقول الرجل: يا مهدي، أعطني، فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله». ولكن هذه الفقرة في المصابيح حديث مستقل.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦٠٨ ب٣٢ ف٨ ح١٢ ـ بعضه، عن تحفة الأبرار.

☆ : غاية المرام: ج٧ ص٩٦ ب١٤١ ح٥٤ ـ عن مصابيح البغوي، وفيه: «...من عترتي فيملأ... جوراً وظلماً... ساكن السموات والأرض».

وفي ص١١٥ ب١٤١ ح١٥٧ عن الحاكم، وفيه: «...يرضى عنه ساكن الأرض... لا تدخر الأرض شيئاً من بذرها... يعيش فيهم سبع سنين وتسع».

☆ : حلية الأبرار: ج٥ ص٤٨٥ ح١٣٠ ـ عن الحاكم، وفيه: «... لا يجد المؤمن ملجأ... من الخير».

☆ : البحار: ج٥١ ص١٠٤ ب١ ـ عن مصابيح السنّة.

☆ : الشيعة والرجعة: ج١ ص٢١٦ ـ عن ينابيع المودة والحاكم

☆ : منتخب الأثر: ص١٤٦ ف٢ ب١ ح١٣ ـ عن الحاكم.

❁ : ملحقات احقاق الحق: ج٢٩ ص٢٠٥ ـ عن عقد الدرر

وفي ص٢١٠ ـ عن مستدرك الحاكم، بتفاوت يسير، وفيه: «يحلّ» بدل «ينزل»، وليس فيه: «حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة»، وفيه: «يحبه» بدل «يرضى عنه» و«نباتها» بدل «بذرها»، وليس فيه: «تتمنّى الأحياء الأموات مما صنع الله عزّوجلّ بأهل الأرض من خيره».

وفي: ص٢٣١ و ص٤٩٦ ـ عن برهان المتقي

وفي ص٢٣٣ و ص٤٨٨ و ص٤٩٤ و ص٤٩٥ ـ عن عقد الدرر.

وفي: ص٤٩٦ ـ كما في ذيل رواية عبدالرزاق

ملاحظة: «هذا الحديث من أوضح أحاديث الفتن، وهو ينصّ على أن آخرها تشمل كلّ المسلمين، وتمتدّ حتى يظهر المهدي عليه السلام، كما أنه يتضمّن دلالات كثيرة على

مسار الوضع العام للأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلى ظهور المهدي عليه السلام...».

* * *

[١٣٣] ٣ - «تَكُونُ فِتْنَةٌ، ثُمَّ تَتْبَعُهَا أُخرى، لا تَكُن (كذا) الأولى في الآخِرَةِ إلّا كَثَمَرَةِ السَّوْطِ تَتْبَعُهُ ذُبابُ السَّيْفِ، ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ فَلا يَبْقى للهِ مُحَرَّمٌ إلّا اسْتُحِلَّ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَى خَيْرِهِمْ رَجُلاً، تَأْتِيهِ إمارَتُهُ هَنِيئاً وَهُوَ في بَيْتِهِ»*.

المفردات: ثمرة السوط: طرفه من أسفله، ذباب السيف: طرفه الذي يضرب به، ولعلّ المقصود تفاقم الفتن من الشديد إلى الأشدّ، كما يدلّ عليه الحديث السابق.

المصادر

☆: **المصنّف لعبدالرزاق:** ج١١ ص٣٧٢ ح٢٠٧٧١ عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي الجلد: ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: **الفتن لابن حمّاد:** ج١ ص٦٠ ح١٠٢ ـ حدّثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي الجلد، قال: كما في رواية عبدالرزاق، بتفاوت يسير، ولم يسنده أيضاً.

☆: **المصنّف لابن أبي شيبة:** ج١٥ ص٢٤٦ ح١٩٦١٠ ـ هوذة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف، عن محمد، عن أبي الجلد: كما في فتن ابن حمّاد، وفيه: «...ثم تأتي الخلافة خير أهل الأرض وهو قاعد في بيته هنيئاً». ولم يسنده أيضاً.

☆: **عقد الدرر:** ص٩٣ ـ ٩٤ ب٤ ف١ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفي سنده «أبي الخلد» بدل «أبي الجلد».

☆: **الدرّ المنثور:** ج٦ ص٥٩ ـ عن ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير.

☆: **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٦٥ ـ عن ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير.

☆: **برهان المتّقي:** ص١٠٢ ب٤ ف١ ح١ ـ عن عرف السيوطي.

☆: **إبراز الوهم المكنون:** ص٥٨٢ ـ عن ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير.

* * *

[١٣٤] ٤ - «تَكُونُ فِي أُمَّتي أَرْبَعُ فِتَنٍ، يُصِيبُ أُمَّتِي فِي آخِرِهَا فِتَنٌ مُتَرادِفَةٌ، فَالأُولَى تُصِيبُهُمْ فِيهَا بَلاءٌ حَتّى يَقُولَ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مَهْلَكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ. والثَّانِيَةُ حَتَّى يَقُولَ الْمُؤْمِنُ: هذِهِ مَهْلَكَتي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ. وَالثَّالِثَةُ كُلَّمَا قِيلَ انْقَضَتْ تَمَادَتْ. وَالْفِتْنَةُ الرَّابِعَةُ تَصِيرُونَ فِيهَا إلى الْكُفْرِ. إذا كانَتِ الإِمَّعَةُ مَعَ هَذا مَرَّةً وَمَعَ هذا مَرَّةً بِلا إِمَامٍ وَلا جَمَاعَةٍ، ثُمَّ الْمَسِيحُ، ثُمَّ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِن مَغْرِبِها، وَدُونَ السَّاعَةِ اثْنانِ وَسَبْعُونَ دَجّالاً، مِنْهُمْ مَنْ لا يَتْبَعُهُ إِلّا رَجُلٌ وَاحِدٌ».

المفردات: الإمّعة: الذي لا رأي له بل يتبع جوّ الناس. مهلكتي: اسم فاعل، أو اسم مصدر بفتح الميم.

المصادر

* - الفتن لابن حماد: ج١ ص٥٦ ح٩١ - حدثنا الحكم بن نافع، عن أرطاة بن المنذر، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال:

☆: **جمع الجوامع:** ج١ ص٤٨١ - عن نعيم بن حمّاد في الفتن، عن الحكم بن نافع، بلاغاً

☆: **جامع الأحاديث للسيوطي:** ج٣ ص٦٣٨ ح١٠٥٩٧ - كما في رواية جمع الجوامع

☆: **كنز العمال:** ج١١ ص١٦٣ ح٣١٠٥٠ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير

ملاحظة: «لم تفقد الأمّة الإسلامية شخصيتها الجماعية كما فقدتها في هذه الفتنة الأخيرة، ولم يبلغ حكّامها في التبعيّة والإمّعية للأمم الأخرى ما بلغه حكّام هذين القرنين الأخيرين».

* * *

[١٣٥] ٥ - «تَكُونُ فِتَنٌ ثَلاثٌ كَأَمْسِكُمُ الذَّاهِبِ: فِتْنَةٌ تَكُونُ بِالشَّامِ، ثُمَّ

الشَّرْقِيَّةُ هَلاكُ الْمُلُوكِ، ثُمَّ تَتْبَعُهَا الْغَرْبِيَّةُ، وذكر الرايات الصُّفر. قال: وَالْغَرْبِيَّةُ هِيَ الْعَمْيَاءُ»*.

المفردات: كأمسكم الذاهب: أي حتمية حدوثه كما حدث أمسكم الذي وقع ومضى.

المصادر

* : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ ص٥٦ ح٩٧ - حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الجبار بن رشيد الأزدي، عن أمّه، عن ربيعة القصير، عن تبيع، عن كعب ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ

ۮ : **عقد الدرر:** ص٨٣ ب٤ ف١ - وقال: وأخرجه الإمام أبو عبدالله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن»

ملاحظة: «يبدو أنّ مقصود الراوي في قوله عن كعب «وذكر الرايات الصفر» أن الفتنة الغربية تتصل بالرايات الصفر، وتنطبق على فتنة الصليبيين باعتقاده، لأنهم أقبلوا من مغرب العالم الإسلامي إلى مصر وغيرها برايات صفر. لذا فإنّ هذا الحديث لا دلالة فيه على أنّ هذه الفتنة الغربية هي فتنة الأوروبيين الحالية، ولكن أوردناه لاحتمال اختلاف وجهات النظر بشأنه»

* * *

[١٣٦] ٦ - «تَكُونُ أَرْبَعُ فِتَنٍ: الأُولَى يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمُ، وَالثَّانِيَةُ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ، وَالثَّالِثَةُ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ وَالْفَرْجُ، وَالرَّابِعَةُ الدَّجَّالُ»*.

المصادر

* : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ ص٥٤ ح٨٦ - حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي معبد، عن الحسن، عن عمران بن حصين ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

وفي: ج١ ص٥٥ ح٨٨ - حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، قال: قال أبو هريرة ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «أربع فتن تكون بعدي: الأولى تسفك فيها الدماء، والثانية يستحلّ فيها الدماء والأموال، والثالثة يستحلّ فيها الدماء والأموال والفروج،

والرابعة عمياء صمّاء تعرك فيها أمّتي عرك الأديم»

*: المعجم الكبير: ج١٨ ص١٨٠ ح٤١٦ ـ حدثنا موسى بن هارون، ثنا كامل بن طلحة الجحدري، ثنا ابن لهيعة، حدثني أبو معبد، عن لحس، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: ... كما في فتن ابن حمّاد، وليس فيه «والرابعة الدجّال».

*: المعجم الأوسط: ج٩ ص٥٥ ح٨١١٥ كما في رواية المعجم الكبير.

*: حلية الأولياء: ج٦ ص٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصري، ثنا حمّاد بن زيد، عن يحيى رجل من قريش، أن كعباً قال: «ستكون فتنة تُستحلُّ فيها الدماء، والأموال والفروج، ثم تكون فتنة الدجّال».

*: جامع المسانيد والسنن: ج٩ ص٤٣٤ ح٧٠٤٣ ـ كما في رواية معجم الطبراني الكبير والأوسط.

*: مجمع الزوائد: ج٧ص٣٠٨ ـ مرسلاً عن عمران بن حصين، كما في رواية الطبراني وقال: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير».

*: جمع الجوامع: ج١ ص٤٨١ ـ عن نعيم بن حمّاد

وفي: ص٥٤٥ ـ عن الطبراني.

*: جامع الأحاديث للسيوطي: ج١ ص٥٤٨ ح٢٨٠٠ ـ عن رواية الفتن لابن حمّاد الثانية، بتفاوت، وفيه «...والرابعة صمّاء عمياء مطبقة، تمور مور الموج في البحر حتى لا يجد أحد من الناس منها ملجأ، تطيف بالشام، وتغشى العراق، وتخبط الجزيرة بيدها ورجلها، تعرك الأمة فيها بالبلاء عرك الأديم، ثم لا يستطيع أحد من الناس يقول فيها: مه مه، لا يرقعونها من ناحية إلاّ انفتقت من ناحية أخرى»

وفي: ج٣ ص٦٣٧ ح١٠٥٩٤ ـ عن الفتن لنعيم بن حمّاد.

*: كنز العمّال: ج١١ ص١٦٣ ح٣١٠٤٩ ـ عن الفتن لابن حمّاد

*: عون المعبود: ج١١ص٢٠٧ ـ عن الفتن لابن حمّاد

* * *

[١٣٧] ٧ - «سَتكُونُ فِتْنَةٌ لا يَهْدأُ مِنْهَا جَانِب إلّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ، حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّماءِ: إنَّ أَمِيرَكُمْ فُلانٌ»*.

المصادر

☆: المعجم الأوسط: ج٥ ص٣٣٨ ح٤٦٦٤ ـ حدثنا عبدالرحمن بن عمرو أبو زرعة، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن دينار المكي، عن سعيد بن المسيّب، عن طلحة بن عبيد الله، عن النبي ﷺ قال:

☆: لسان العرب: ج٦ ص٢٧٧ ـ مرسلاً، كما في رواية الطبراني، أوّله

☆: النهاية: ج١ ص٣٢٤ ـ أوّله، مرسلاً

☆: مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٦ ـ عن الطبراني في المعجم الأوسط

☆: مقدّمة ابن خلدون: ص٢٥٥ ف٥٣ ـ عن الطبراني في الأوسط، وفيه «... إلاّ تشاجر»

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦١ ـ كما في مجمع الزوائد، عن الطبراني في المعجم الأوسط

☆: القول المختصر: ص٣٨ ب١ ح٢٢ ـ كما في مجمع الزوائد، بتفاوت يسير، وفيه «... إلاّ جاش منها جانبان ... إنّ أميركم فلان أي المهدي».

☆: برهان المتّقي: ص٧١ ب١ ح١ ـ عن عرف السيوطي

☆: الإذاعة: ص١٢٦ ـ كما في مجمع الزوائد، عن الطبراني في المعجم الأوسط، وفيه «... لا يسكن منها جانب إلاّ تشاجر».

☆: الهدية الندية: على ما في العطر الوردي.

☆: العطر الوردي: ص٥٤ ـ كما في مجمع الزوائد، وقال: «رواه الطبراني في المعجم الأوسط، عن طلحة ابن الزبير بن عبدالله، كما في الهدية»

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٦١ ـ عن مقدمة ابن خلدون.

☆: المهدي المنتظر: ص٥٩ ـ عن المعجم الأوسط

☆☆

☆: كشف الأستار للنوري: ص١٧٢ ح٢ ـ عن مجمع الزوائد

☆: منتخب الأثر: ص٤٥١ ف٦ ب٤ ح٢٠ ـ عن برهان المتّقي

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٢٨٨ ـ عن البرهان، والمعجم الأوسط للطبراني.

وفي: ص٣٨٨ ـ ٣٨٩ ـ عن كتاب المهدي المنتظر

وفي: ص٣٨٩ ـ عن كتاب الإذاعة.

☆☆☆

[١٣٨] ٨ – «قال: قلتُ لها في فتنة ابن الزبير: إنَّ هذه الفتنة يهلكُ فيها الناس؟ فقالت: كَلاّ يا بنيّ وَلكِنْ بَعْدَها فِتْنَةٌ يَهلِكُ فيهَا النَّاسُ، لا يَسْتَقِيمُ أمْرُهُمْ حَتّى يُنادِيَ مُنادٍ مِنَ السَّماءِ. عليْكُمْ بِفُلانٍ»*.

المصادر

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٣٨ ح٩٧٦ ـ حدثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى التيمي، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أمه، وكانت قديمة ... ولم يسندها إلى النبي ﷺ.
* : عرف السيوطي للحاوي: ج٢ ص٧٦ ـ عن فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير.
* : برهان المتّقي: ص٧٤ ب١ ح٨ ـ عن عرف السيوطي
* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٩٣ عن الفتن لابن حمّاد

* * *

[١٣٩] ٩ – «تكُونُ فِتنةٌ يُقالُ لَها: السُّبيطَةُ، قَتْلاها في النّارِ، فقُلتُ: وَهُما مُسْلِمانِ؟ قالَ: وَهُما مُسْلِمانِ، قُلْتُ: وَهُما مُسلِمانِ؟ قالَ: وَهُما مُسْلِمانِ، قُلْتُ: لِمَ؟ قالَ: لأنّهُمْ تغالَبُوا على أمرِ الدُّنيا وَلَمْ يَتغالَبُوا على أمرِ اللهِ، فَقُلْتُ: قَدْ كانَ ذلكَ، قالَ: مَتى للهِ أبوكَ؟ فَقُلْتُ: فِتنةُ عُثمانَ، قالَ: كَلاّ والّذي بَعَثَ مُحمّداً بالحقِّ، حتّى يَدْخُلَ على العَربِ كُلِّهِمْ حَجَرُها، وحتّى يأتِيَ الرّجُلُ القَبْرَ فيقولُ: ياليتني كُنْتُ مَكانَكَ، وَحتى تُملأُ الأرضُ ظُلْماً وَجَوْراً، قُلْتُ: ثمّ مَهْ؟ قالَ: ثُمّ يَبْعَثُ اللهُ رَجُلاً يَملَؤُها قِسطاً وَعدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، يَعيشُ بِضعَ سِنينَ، فَقُلْتُ: وما البِضْعُ؟ قالَ: زَعَمَ أهلُ الكِتابِ أنّه تِسعٌ أو سَبْعٌ»*.

المفردات: السبطة: أي الطويلة، ويحتمل أن تكون السباطة، أي الكناسة ومرمى الأوساخ، شبّهت به لاجتماع الصفات السيّئة فيه، وقد تكون طاؤها في الأصل تاءً من السبت؛ بمعنى السكون.

المصادر

* ـ فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.
* : ملاحم ابن طاووس: ص١٤٥ ب٣٢ ح٢٥٧ ـ ف. ومن كتاب الفتن للسبيلي، من رواية عبدالله بن عمرو قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا حكم، قال: أنبأنا خلاد بن أسلم الصفّار، عن عبدالله بن عيسى، عن عبدالله بن الحارث، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال: « ... ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

ملاحظة: البضع في اللغة من ثلاثة إلى التسعة، وقول عبدالله بن عمرو «وزعم أهل الكتاب أنه تسع أو سبع» لا يقصد به التفسير اللغوي، بل لعلّه يقصد أن اليهود والنصارى الذين ورد ذكر المهدي عليه السلام في كتبهم زعموا أنه يملك تسع سنوات أو سبع فقط. ويبدو أنه لا يرتضي هذا التفسير بل اعتبره زعماً، وهذا ممّا يوجب التريّث في قبول ما ورد عن مدّة حكم المهدي عليه السلام، وستعرف أنّ الأصل في ذلك ما رووه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أجاب عن مدّة ملكه بأن عقد بأصابعه خمساً واثنين فقط، ولم يزد على ذلك.

* * *

[١٤٠] ١٠ ـ «يا عَمُّ، يَمْلِكُ مِنْ وُلْدِي اثنا عَشَرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ تَكُونُ أُمورٌ كَرِيهَةٌ، شَدِيدَةٌ عَظِيمَةٌ، ثُمَّ يَخْرُجُ المهديُّ مِنْ وُلْدِي، يُصْلِحُ اللهُ أمرَهُ فِي لَيْلَةٍ، فَيَمْلأُ الأرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً، وَيَمْكُثُ في الأرضِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ الدجّالُ»*.

المصادر

☆: ابن بابويه: على ما في قصص الأنبياء

☆: الرد على الزيدية: على ما في إعلام الورى

☆: إعلام الورى: ص٣٦٥ ـ ٣٦٦ ف١ ـ عن الرد على الزيدية بسنده أخبرني أبو عبدالله محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمي، قال: أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، حدثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العبّاس، قال: حدثني أبي، قال: كنت يوماً عند الرشيد، فذكر المهدي وما ذكر من عدله، فأطنب في (في) ذلك، فقال الرشيد: أحسبكم تحسبونه أبي المهدي، حدثني عن أبيه، عن جده، عن ابن عبّاس، عن أبيه العبّاس بن عبد المطلب، أنّ النبي قال له:

☆: قصص الأنبياء لقطب الدين الراوندي: ص٣٦٩ ح٤٤١ ف٢٨ ـ كما في إعلام الورى، عن ابن بابويه

☆: مناقب ابن شهر اشوب: ج١ ص٢٩٢ ـ ٢٩٣ ـ كما في إعلام الورى، بتفاوت يسير، بسنده عن محمد بن زكريا، وفيه «العلائي» بدل «الغلابي».

☆: الدرّ النظيم: ص٧٩٦ ـ كما في إعلام الورى.

☆: كشف الغمة: ج٣ ص٢٩٥ ـ عن إعلام الورى، وفيه «شدائد عظيمة».

☆: العدد القوية: ص٨٩ ح١٥٤ ـ كما في مناقب ابن شهرآشوب، عن محمد بن زكريا الغلابي، وفيه «... وذكر المهدي وعدله ... وشدة عظيمة».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩١ ب٣٢ ف١ ح٥ ـ عن إعلام الورى، وفيه: «... وشدة عظيمة».

☆: غاية المرام: ج٢ ص٢٥٥ ب٢٤ ح٣٨ ـ عن إعلام الورى، بتفاوت يسير

وفي: ص٢٥٨ ب٢٤ ح٤٤ ـ عن فرائد السمطين، بتفاوت يسير

وفي: ج٧ ص٨٥ ب١٤١ ح٢١ ـ عن فرائد السمطين، بتفاوت يسير.

وفي: ص١١٧ ب١٤١ ح١٦٤ ـ كما في إعلام الورى، بتفاوت يسير، عن الرد على الزيدية.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٤٨٨ ب٥٣ ح١٢٧ ـ كما في إعلام الورى، بتفاوت يسير، عن الرد على الزيدية، وفيه: «... وشدة عظيمة».

☆: البحار: ج٣٦ ص٣٠٠ ـ ٣٠١ ب٤١ ح١٣٨ ـ عن إعلام الورى، ومناقب ابن شهر آشوب،

وفيه: «فأطنب في ذلك ... وشدة عظيمة».

☆: عوالم النصوص للبحراني: ج٣/١٥ ص١٥٥ ب١ ح١٠٨ ـ عن إعلام الورى، وقال: «المناقب محمد بن زكريا، مثله».

* *

☆: فرائد السمطين: ج٢ ص٣٢٩ ح٥٧٩ ـ كما في إعلام الورى، بتفاوت يسير، بسنده إلى الطبرسي.

* * *

ملاحظة: «في هذا الحديث اعتراف من الرشيد وأبيه بأن ادعاءهم المهدية كان ادعاءً سياسياً غير واقعي، وسيأتي ذكر ذلك في الأحاديث التي تذكر أن المهدي عليه السلام من ولد العباس ورد العلماء إياها، والأحاديث التي تنفي أنه من ولد العباس».

* * *

[١٤١] ١١ - «أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلازِلَ، فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الأَرْضِ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحاً، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحاً؟ قَالَ: بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: وَيَمْلأُ اللهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله غِنىً، وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِياً فَيُنَادِي فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ؟ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ، فَيَقُولُ: ائْتِ السَّدَّانَ - يَعْنِي الْخَازِنَ - فَقُلْ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالاً، فَيَقُولُ لَهُ: أَحْثُ، حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِمَ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْساً، أَوَ عَجِزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ؟ قَالَ: فَيَرُدُّهُ فَلا يُقْبَلُ مِنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّا لا نَأْخُذُ شَيْئاً أَعْطَيْنَاهُ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ

سِنِينَ، ثُمَّ لا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ، أو قال: ثُمَّ لا خَيْرَ فِي الحَيَاةِ بَعْدَهُ».

المفردات: لعلّ المقصود بالزلازل الاجتماعية منها بقرينة ذكرها بعد اختلاف الناس، ويحتمل أن تكون الطبيعية. صحاحاً: كاملة غير منقوصة. أحثى: أي أخذ منه بغير عدٍّ. الجشع: الحرص والنهم.

المصادر

*: عبدالرزاق: على ما في مسند أحمد، وابن طاووس.

*: مسند أحمد: ج٣ص٣٧ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، ثنا جعفر، عن المعلّى بن زياد، ثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

وفي: ص٥٢ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا زيد بن الحباب، حدثني حمّاد بن زيد، ثنا المعلّى بن زياد المعولي، عن العلاء بن بشير المزني، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت ونقص بعض ألفاظه، وفيه «أبشّركم بالمهدي ... فلا يحتاج أحد إلى أحد ... فيقال له: احثي، فيحثي، فإذا أحرزه قال».

وفيها: مثله، بسند روايته الثانية، ما عدا جعفر بن سليمان بدل حمّاد بن زيد، وقال في العلاء ابن بشير المزني «إنّه كان بكّاءً عند الذكر، شجاعاً عند اللقاء»، وفيه «... فيندم فيأتي به السادن فيقول له: لا نقبل شيئاً أعطيناه».

*: مسند أبي يعلى: على ما في الإذاعة، ومجمع الزوائد، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا في مرويات أبي سعيد الخدري.

*: ملاحم ابن المنادي: ص١٨٣ ح١٥ /١٢٨ ـ حدثنا جدي رحمه الله، قال: ثنا روح بن عبادة، عن المعلّى بن زياد أبي الحسن، عن بشر بن المعي، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير.

*: صفة المهدي لأبي نعيم: على ما في عقد الدرر.

* : أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمة.
* : البعث والنشور: على ما في عقد الدرر.
* : المعرفة للباوردي: على ما في عرف السيوطي وسعاف الراغبين، والصواعق وكنز العمال.
* : بيان الشافعي (كفاية الطالب): ص٥٠٥ ب١٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسنده إليه، وقال: «هذا حديث حسن ثابت، أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده، وفي هذا الحديث دلالة على أن المجمل في صحيح مسلم هو المبيّن في مسند ابن حنبل وفقاً بين الروايات».
* : عقد الدرر: ص٩٤ ـ ٩٥ ب٤ ف١ ـ أوله، إلى قوله «كما ملئت جوراً وظلماً»، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في صفة المهدي، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده».
وفي: ص٢٠٧ ب٧ ـ أوله، إلى قوله «وساكن الأرض»، وقال: «أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، ورواه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي».
وفي: ص٣٠٤ ب٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، والحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور، ورواه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في صفة المهدي، وانتهى حديثه عند قوله بالسويّة بين الناس».
وفي: ص٢٣٧ ب١١ ـ مختصراً، وقال: «أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده».
* : ميزان الاعتدال: ج٣ ص٩٧ ـ عن مسند أحمد في روايته الأولى، إلى قوله «يقسم المال صحاحاً».
* : جامع المسانيد والسنن: ج٣٣ ص٣٥ ح٥٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى.
وفي: ص٣٦ ح٥٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية.
* : فرائد السمطين: ج٢ ص٣١٠ ح٥٦١ ـ إلى قوله: «بالسويّة بين الناس» بسنده إلى أحمد.
* : مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وقال: «قلت: رواه الترمذي وغيره باختصار كثير، رواه أحمد بأسانيد، وأبو يعلى باختصار كثير، ورجالهما ثقات». وفيه: «فانتزره نفسه».
* : غاية المقصد: ج٤ ص٢٤٣ ح٤٤٦٢ ـ عن مسند أحمد، الرواية الأولى.
* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٢٧٩ ح٩٩٦١ ـ مرسلاً، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... وما

الصحاح ... احثه، فيحثي في حجره حتى إذا اتزره وضمّه قال: يندم، قال: فيقول: ... فيندم فيردّه ... إنّا لا نقبل ... سبعاً أو ثمانياً ... أو... لا خير ...».

☆: الفصول المهمّة: ص٢٩٧ ف١٢ ـ عن أبي سعيد، وجابر بن عبدالله، شبيهاً برواية أحمد الأولى، وقال: «وهذا حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث أحمد بن حنبل في مسنده».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٥٨ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وفيه: «أبشّركم بالمهديّ رجلٍ من قريشٍ ـ من عترتي ـ» وقال: «وأخرج أحمد والباوردي في المعرفة، وأبو نعيم».

☆: الدّر المنثور: ج٦ ص٥٧ ـ عن رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... يبعثه الله ... يقسم الأرض صحاحاً ... فما يقوم من المسلمين إلاّ رجل واحد».

☆: نزول عيسى بن مريم: ص٥٥ ـ عن مسند أحمد في روايته الأولى، باختصار كثير.

☆: جامع الأحاديث: ج١ ص٣٤ ح٨٨ ـ عن مسند أحمد في روايته الأولى.

وفي: ج٨ ص٢٢٣ ح٢٩٠٥٣ ـ كما في روايته السابقة.

☆: الصواعق المحرقة: ص١٦٦ ب١١ ف١ ـ مرسلاً، عن مسند أحمد في روايته الثامنة، وفيه: «... أبشروا بالمهديّ رجل من قريشٍ من عترتي»، وقال: «وأخرج أحمد والباوردي».

☆: القول المختصر: ص٣٠ ـ ٣٢ ب١ ح٨ ـ ١٢ ـ أوّله، مرسلاً.

☆: البرهان للمتّقي: ص٧٩ ب١ ح٢١ ـ عن عرف السيوطي.

☆: كنز العمّال: ج١٤ ص٢٦١ ح٣٨٦٥٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت، وفيه: «أبشر بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف ... بالسويّة وبملأ ... فما يأتيه أحد إلاّ رجل واحد يأتيه فيقول: أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالاً ... فيحثي ولا يستطيع أن يحمله، فيلقي حتى يكون قدر مايستطيع أن يحمله، فيخرج به فيندم ... دعني إلى هذا المال فتركه غيري، فيردّ عليه فيقول: إنّا لانقبل شيئاً أعطيناه، فيلبث في ذلك ستّاً، أو سبعاً، أو ثمانياً، أو تسع سنين، ولاخير في الحياة بعده.عن أحمد، والباوردي، عن أبي سعيد.

☆: الهديّة الندية: على ما في العطر الوردي

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٩٢ ب٣ ـ أوّله، عن أحمد، وأبي نعيم

☆: إسعاف الراغبين: ص١٤٨ ـ كما في عرف السيوطي، وقال: «وأخرج أحمد، والباوردي»

☆: نور الأبصار: ص١٨٨ ـ عن رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير

☆ ينابيع المودة: ج٣ ص٣٤٤ ب٨٥ ـ عن إسعاف الراغبين

وفي: ص٣٨٣ ح٢ ـ عن غاية المرام، إلى قوله «يقسم المال بالسوية بين الناس».

☆: الاذاعة: ص١١٩ ـ وقال: وأخرجه أحمد في المسند، وأبو يعلى، ورجالهما ثقات، وقد أخرجه الترمذي مختصراً ولعلّه يقصد ما رواه الترمذي في سننه ح٤ ص٥٠٦ ح٢٢٣٢

☆: العطر الوردي: ص٦٩ ـ عن الهدية الندية، وصواعق ابن حجر

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٦٢ ح٣١ ـ كما في رواية كنز العمال، وقال «رواه أحمد، والباوردي».

☆: المهدي المنتظر: ص٢٣ عن مجمع الزوائد.

☆: عقيدة أهل السنّة: ص٩ ـ بعضه، عن مجمع الزوائد.

☆: المسند الجامع: ج٦ ص٥٢٠ ح٤٧١٤ ـ مرسلاً عن أبي الصديق الناجي، كما في رواية أحمد الأولى

***

☆ دلائل الامامة: ص٢٤٩ (٤٦٧) ح٥٨ ط ج) ـ وبإسناده (أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه)، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا إسحاق، عن يحيى بن سليم، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن المعلى بن أبي المعلى، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أبشروا بالمهدي، فإنّه يأتي في آخر الزمان على شدة وزلازل، يسع الله له الأرض عدلاً وقسطاً»

وفي: ص٢٥٢ (٤٧١) ح٦٧ ط ج) ـ قال أبو علي النهاوندي: حدثنا أبو علي هشام بن علي السيرافي، قال: حدثنا عبدالله بن رجاء، قال: حدثنا همام، عن المعلّى بن زياد، قال: حدثني العلاء، عن رجل قال: من مزينة، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أنّ رسول الله ذكر المهديّ فقال: «يخرج عند كثرة اختلاف الناس وزلازل، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال قسمة صحاحاً». قال: قلت: وما صحاحاً؟ قال: بالسواء، ويغنم الناس حتى لا يحتاج أحد أحدكم فينادي مناد، من له إليّ من حاجة؟ فلا يجيبه أحد من الناس إلاّ إنسان واحد، فيقول له: خذ، قال: فيحثو في ثوبه ما لا يستطيع حمله، فيقول: احمل عليّ، فيأبى عليه، فيخفّف منه حتى يصير بقدر ما

يستطيع أن يحمله فيقول: ما كان في الناس أجشع نفساً من هذا، فيرجع إلى الخازن فيقول: إنّه قد بدا لي ردّه فيأبى أن يقبله فيقول: إنّا لا نقبل ممّن أعطيناه قال: فيمكث سبعاً أو ثماناً أو تسعاً - يعني سنة -، ولا خير في العيش بعد هذا، أو قال: لا خير في الحياة بعده».

* : مناقب فاطمة وولدها: على ما في إثبات الهداة، وقال: إنّه عن أبي مسلم، ولكن ما في دلائل الإمامة، عن أبي سعيد.

* : فتن ابن زكريا: على ما في ملاحم ابن طاووس

* : غيبة الطوسي: ص١٧٨ ح١٣٦ - محمد بن إسحاق المقري، عن المقانعي، عن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن المعلّى بن زياد، عن العلاء بن بشير المرادي، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، إلى قوله «وساكن الأرض».

وفي: ص ١٧٩ ح ١٣٧ - بالسند المتقدم إلى الحسن بن الحسين، ثمّ عن بليّة، عن أبي الجحاف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أبشروا بالمهدي، قال ثلاثاً، يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملأ قلوب عباده عبادة (كذا) ويسعهم عدله».

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص٣٢٢ ب ٢٤ ح ٤٦٥ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، عن كتاب الفتن لابن زكريا، بسنده عن عبد الرزّاق بإملائه من كتابه

☆ : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦١ - كما في رواية أحمد الأولى، عن أربعين أبي نعيم، إلى قوله: «قال: السويّة بين الناس».

وفي: ص٢٧٣ - عن بيان الشافعي

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٥٠٢ ب ٣٢ ف١٢ ح ٢٩٢ - عن غيبة الطوسي.

وفيها: ح٢٩٣ - أوّله، عن ابن المحتف، عن غيبة الطوسي، وفيه: «... عن بيته... ملئت ظ ل».

وفي: ص٥٧٤ ب٣٢ ف٤٨ ح ٧١٤ - كما في رواية دلائل الإمامة الثانية، عن كتاب مناقب فاطمة وولدها

وفي: ص٥٧٥ ب٣٢ ف٤٨ ح٧٢٣ - أوّله، عن كتاب مناقب فاطمة، بإسناده عن أبي مسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

وفي: ص٥٩٤ ب ٣٢ ف٢ ح٢٥ - عن كشف الغمّة.

وفي: ص ٦٠٠ ب ٣٢ ب ٢ ح ٧٣ ـ عن كشف الغمة

☆: حلية الأبرار: ج ٥ ص ٤٥٩ ب ٥٣ ح ٥٣ ـ عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص ٤٧٦ ح ١٠١ ـ مرسلاً عن بيان الشافعي ظاهراً

☆: غاية المرام: ج ٧ ص ٨٠ ب ١٤١ ح ٥ ـ عن فرائد السمطين

وفي: ص ١٠٢ ب ١٤١ ح ٨٩ ـ عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص ١١١ ـ ١١٢ ب ١٤١ ح ١٣٧ ـ عن بيان الشافعي

☆: البحار: ج ٥١ ص ٧٤ ب ١ ح ٢٣ ـ ٢٤ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٨١ ح ٣٧ و ٩٢ ب ١ ـ عن كشف الغمة.

☆: منتخب الأثر: ص ١٤٧ ب ١ ف ٢ ح ١٤ ـ عن أحمد.

وفي: ص ١٩٩ ف ٢ ب ١ ح ٨٠ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية

وفي: ص ١٧٠ ف ٢ ب ١ ح ٨٨ ـ عن رواية دلائل الإمامة الثانية

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢١٠ و ص ٣٧٣ ـ عن كتاب آل محمد للمردي الحنفي، كما في رواية عرف السيوطي، الحاوي، وليس فيه «أبشروا...بعد ذكره»، باختصار

وفي: ص ٢٣٠ ـ عن كتاب نزول عيسى بن مريم للسيوطي

وفي: ص ٣٢٧ ـ عن كتاب أحسن القصص، عن مسند أحمد في روايته الأولى

وفي: ص ٣٧٠ ـ عن كتاب البرهان للمتقي الهندي

وفي: ص ٣٧٢ ـ عن كتاب عقد الدرر

وفي: ص ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ـ عن كتاب الجامع الأزهر، لعبد الرؤوف الشافعي، كما في رواية عرف السيوطي

وفي: ص ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ـ عن كتاب المهدي المنتظر للمغربي

وفي: ص ٤٩٦ ـ عن كتاب عقد الدرر، باختصار كثير

وفي: ص ٤٩٧ ـ عن كتاب آل محمد، باختصار.

وفي ج ٣٣ ص ٩٠٦ ـ عن كتاب فهرس أحاديث وآثار مسند الإمام أحمد بن حنبل، باختصار.

***

[١٤٢] ١٢ ـ «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى تَظَاهُرِ الْفِتَنِ، وَانْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ، أَمِيرٌ

أو إِمَامٌ يَكُونُ عَطَاؤُهُ النَّاسَ، أَنْ يَأْتِيَهُ الرَّجُلُ فَيَحْثَى لَهُ فِي حِجْرِهِ، يَهُمُّهُ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ صَدَقَةَ ذَلِكَ الـمَالِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ لِمَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنَ الفَرَجِ»*.

المصادر

* : مسند ابن الجعد: ج ٢ ص ٧٩٥ ح ٢١٣٢ - قال الرمادي: ونا محمد بن جعفر، نا فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:
* : مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٣٥٦ - ٣٥٧ ح ١١٠٥ - حدثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حدثنا سهيل بن عامر، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: كما في رواية مسند ابن الجعد بتفاوت، وفيه: «يكون ... **تظاهر العمر ... أعطى ... يجيئه الرجل فيحثو ... لما ... الخير**».
* : العقيلي: على ما في الإذاعة
* : حلية الأولياء: على ما في جمع الجوامع
* : تاريخ مدينة دمشق: ج ٦٤ ص ٢٦٧ - بسند آخر، عن أبي سعيد، كما في مسند أبي يعلى، وليس فيه: «بينه وبين».
* : جامع المسانيد والسنن: ج ٣٣ ص ٣٥٠ ح ٧٤٤ - عن مسند أبي يعلى
* : عرف السيوطي، الحاوي: ج ٢ ص ٦٣ - وقال: «وأخرج أبو يعلى، وابن عساكر، عن أبي سعيد»، وفيه: «... **عند تظاهر من الفتن، وانقطاع من الزمن، أمير، أول ما يكون عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل فيحثي ... من صدقة ذلك اليوم لما ... من الفرج**».
* : جمع الجوامع: ج ١ ص ١٠١٢ - عن حلية الأولياء، وابن عساكر، عن أبي سعيد، كما في الحاوي.
* : كنز العمّال: ج ١٤ ص ٢٧٤ ح ٣٨٧٠٣ - كما في عرف السيوطي، عن أبي يعلى، وابن عساكر، وفيه: «... **صدقة ذلك اليوم**».
* : برهان المتّقي: ص ٨٣ ب ١ ح ٢٨ - عن عرف السيوطي، الحاوي، وفيه: «... **تهمة من يقبل ... لما يصيب الناس من الفرج**» وفي هامشه «التهمة - بفتح الهاء -: بلوغ الهمّة في الشيء والشهوة فيه، والمراد أنه يعطيه من الصدقة بقدر ما يرضيه، ولكنّ الظاهر أنّ تهمة تصحيف يهمّه».

☆: الإذاعة: ص١٣٤ ـ كما في عرف السيوطي، وقال: «أخرجه العقيلي، وابن عساكر».

☆: العطر الوردي: ص٧٠ ـ كما في عرف السيوطي، إلى قوله «في حجره» عن أحمد بن حنبل، ولم نجده في أحمد، والظاهر أنه يقصد الحديث الآتي لذي يشبهه

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٦٨ ح٥٣ ـ كما في عرف السيوطي، وقال: «رواه أبو يعلى، وابن عساكر».

* * *

[١٤٣] ١٣ - «يَخْرُجُ رَجُلٌ عند انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ، يَكُونُ عَطاؤُهُ حَثْياً، يُقالُ لَهُ: السَّفَّاحُ».

المفردات: حثياً: أي يعطي المال غرفاً، أو يغترف منه مقداراً كثيراً فيعطيه دون عدّ، أو يقول للآخذ: أحثُ، أي احمل مقداراً، كما في بعض الأحاديث .. وفي بعض الروايات: حسياً ـ بالسين ـ وهو قريب منه، ولعله مصحف عنه.

المصادر

*: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٦٥ ح١٠٧٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال.

*: المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص١٩٦ ح١٩٤٨٥ ـ كما في فتن ابن حمّاد وبسنده، وليس فيه ذكر السّفاح.

*: مسند أحمد: ج٣ ص٨٠ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عثمان، وسمعته أنا من عثمان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، رجل يقال له: السفّاح، فيكون إعطاؤه المال حثياً».

*: فتن زكريّا: على ما في ملاحم ابن طاووس.

*: صفة المهديّ: على ما في عقد الدرر.

*: أربعون أبي نعيم: على ما في كشف الغمة.

*: عوالي أبي نعيم: على ما في عقد الدرر.

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٥ و ص٩٥٧ ح٥٠٩ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتقديمٍ وتأخيرٍ، بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري.

* : دلائل النبوّة: ج٦ ص٥١٤ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتقديمٍ وتأخيرٍ، عن صاحب المستدرك، ولم نجده بلفظه في مستدرك الحاكم.

* : تاريخ بغداد: ج١٠ ص٤٨ ـ بسند آخر، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «يخرج منّا رجل في انقطاعٍ من الزمن، وظهورٍ من الفتن، يسمّى السفّاح، يكون عطاؤه المال حثياً».

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٣٢ ص٢٧٩ ـ كما في رواية مسند أحمد، بسند يلتقي مع سنده من جرير. وفيها: كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من جرير، وفيه: «الزمان» بدل «الزمن». وفيها: كما في روايته الثانية، وبسند يلتقي مع سنده من الأعمش.

☆ عقد الدرر: ص٩٤ ب٤ ف١ ـ وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في عواليه وفي صفة المهدي»، وفيه: «... يكون عند انقطاعٍ ... رجل يقال له المهدي، عطاؤه هنيأ». وفي: ص٢٢٢ ب٨ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في صفة المهدي».

* : بيان الشافعي: ص٥٠٦ ب١٠ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى، بسنده إلى أبي نعيم، ثمّ بسنده عن أبي سعيد الخدري، وقال: «هذا حديث أخرجه أبو نعيم الحافظ كما سقناه، والله أعلم».

☆ : البداية والنهاية: ج٦ ص٢٤٧ ـ عن أحمد، وقال: «ورواه البيهقي عن الحاكم، عن الأصمّ، عن أحمد بن عبد الصمد، عن أبي عوانة، عن الأعمش ـ وهذا الإسناد على شرط أهل السنن، ولم يخرّجوه».

* : جامع المسانيد والسنن: ج٣٣ ص٣١٨ ح٦٧٩ ـ كما في رواية ابن حمّاد، وبسنده، بتقديم وتأخير، وليس فيه: «من أهل بيتي».

☆ : مجمع الزوائد: ج٧ ص٣١٤ ـ وقال: «رواه أحمد، وفيه: عطيّة العوفي، وهو ضعيف، ووثّقه ابن معين».

* : غاية المقصد: ج٤ ص٢٤٤ ح٤٤٦٥ ـ كما في رواية ابن طاووس.

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص٢٨١ ح٩٩٦١ ـ قال: «رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد

ابن حنبل، كلاهما بسند فيه عطية العوفي».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٣ ـ كما في عقد الدرر، وقال: «وأخرج نعيم، وأبو نعيم، عن أبي سعيد».

وفي: ص٦٤ ـ عن ابن أبي شيبة.

☆: الدرّ المنثور: ج٦ ص٥٨ ـ عن ابن أبي شيبة، وليس فيه ذكر السفّاح.

☆: القول المختصر: ص٤٥ ب١ ح٣٦ ـ مرسلاً، كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وليس فيه ذكر السفّاح.

☆: برهان المتقي: ص٨٤ ب١ ح٣٣ وص٨٥ ـ ٨٦ ب١ ح٣٦ ـ عن عرف السيوطي.

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٩٢ ب٣ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى، مرسلاً، وفيه: «رجل يقال له المهدي» وليس فيه ذكر السفّاح.

☆: نور الأبصار: ص١٨٧ ب٢ ـ كما في عقد الدرر، وقال: «أخرجه أبو نعيم في الرد على من زعم أن المهدي هو المسيح».

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٨١ ح٩٩ ـ عن ابن أبي شيبة.

☆: المسند الجامع: ج٦ ص٥٣٠ ح٤٧٢٧ ـ وقال: «أخرجه أحمد».

***

☆: ملاحم ابن طاووس: ص٢٢٥ ب٢٦ ح٣٧٠ ـ عن فتن زكريّا، بسنده: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ: «يخرج المهدي عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، رجل يقال له السفّاح، ويكون عطاؤه المال حثياً»، وقال: «أقول: قوله «السفّاح» خلاف أحاديث كثيرة رواها هو وغيره، وعسى يكون ذكر السفّاح نفسه، وما عرفنا أن السفّاح من بني العبّاس كان يعطي المال حثياً».

☆: كشف الغمّة: ج٣ ص٢٦٢ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى، عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٢٧٣ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى، عن بيان الشافعي.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٩٥ ب٣٢ ف٢ ح٣١ ـ عن كشف الغمّة.

☆: حلية الأبرار: ج٢ ص٧١٤ ب٥٤ ح١٠٢ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً.

☆: غاية المرام: ج٧ ص١٠٣ ب١٤١ ح٩٥ ـ عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٧٠٣ ب١٤١ ح١٣٨ ـ عن بيان الشافعي

☆: البحار: ج٥١ ص٨٢ وص٩٢ ب١ ـ عن كشف الغمة.

☆: منتخب الأثر: ص١٥٣ ف٢ ح٣٧ ـ عن بيان الشافعي.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٢٥ ـ عن لفظ لابن حماد

وفي: ص٣٢٦ ـ عن عقد الدرر

ملاحظة: «ورد اسم السفاح صفة للمهدي عليه السلام في عدة أحاديث من طرق الفريقين، ومعناه أنه يسفح دم أعداء الإسلام والمنافقين، ولعل اسم السفاح العباسي جزء من محاولة تطبيق أحاديث المهدي على خلفائهم».

***

[١٤٤] ١٤ - «سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤمِناً وَيُمْسِي كَافِراً إِلاَّ مَنْ أَحْيَاهُ اللهُ بِالْعِلْمِ»*.

المصادر

*: سنن الدارمي: ج١ ص١٠٩ ح٣٣٨ ـ أخبرنا الحكم بن المبارك، أنا الوليد بن مسلم، أنا الوليد بن سليمان، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

*: سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٠٥ ح٣٩٥٤ ـ كما في رواية سنن الدارمي، بسند يلتقي مع سنده من الوليد بن مسلم.

*: مسند الروياني: ص٢١٨ ـ كما في سنن ابن ماجة، بسند آخر، عن أبي أمامة.

*: المعجم الكبير: ج٨ ص٢٧٨ ح٧٩١٠ ـ حدثنا أحمد بن المعلى والحسن بن علي المعمري، قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، كما في سنن ابن ماجة، وفيه: «تكون».

* : المعجم الأوسط: ج٣ ص١٤٩ ح٢٣٠٤ ـ كما في رواية ابن ماجة، وبسند آخر، وفيه: «إنّه... بعدي... كافراً».

* : مسند الشاميين للطبراني: ج٢ ص٢٢٧ ح١٢٣٦ ـ كما في رواية المعجم الكبير.

* : الإبانة للعكبري: ج١ ص٣٦٦ ح٢٦٢ ـ كما في رواية ابن ماجة.

وفي: ج٢ ص٥٨٩ ح٧٤٨ ـ كما في رواية ابن ماجة.

* : الفردوس: ج٢ ص٣١٨ ح٣٤٣٩ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، عن أبي أمامة، وفيه: «عشاء».

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٢٤ ص٢٨٣ ـ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد القطيعي، نا أبو عبد الرحمن، حدثني أبي، نا عفان ـ هو ابن مسلم ـ نا حمّاد بن سلمة، أنا علي بن زيد، عن الحسن، أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية: سلام عليك، أما بعد، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم، فتناً كقطع الدخان، يموت فيها قلبُ الرجل كما يموت فيها بدنه، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أقوامٌ خلاقهم ودينهم بعَرَض من الدنيا قليل...».

وفي: ج٦٣ ص١٣٦ ـ كما في سنن الدارمي، وبسند يلتقي مع سنده عن الوليد بن مسلم.

* : بهجة النفوس: ج٢ ص١٨٣ ـ مرسلاً، عن رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان يصبح الرجل فيه مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا».

وفي: ج٤ص١٢٦ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ كما في روايته السابقة، وليس فيه: «يأتي على الناس زمان».

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٥٤٥ ـ عن ابن ماجة، والروياني، والطبراني، عن أبي أمامة، وعن الدارمي، عنه أيضاً موقوفاً، كما في سنن ابن ماجة.

☆ : الجامع الصغير: ج٢ ص٤٩ ح٤٦٧٧ ـ وقال: «لابن ماجة، والطبراني في الكبير، كلاهما عن أبي أمامة».

☆ : كنز العمّال: ج١١ ص١٢٥ ح٣٠٨٨٣ ـ عن الطبراني.

☆ : فيض القدير: ج٤ ص١٠١ ح٤٦٧٧ ـ عن الجامع الصغير.

☆ : ذخائر المواريث: ج٣ ص١٣٨ ح٦٦٤١ ـ كما في سنن ابن ماجة، عن راشد بن سعيد.

* : مسند شمس الأخبار: ج ١ ص ١٥٩ ـ كما في رواية ابن ماجة.
* : المسند الجامع: ج ٧ ص ٤٧٨ ح ٥٣٦٧ ـ كما في رواية ابن ماجة، وقال: «أخرجه الدارمي وابن ماجة».

* * *

[١٤٥] ١٥ – «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: سُوءُ الجِوَارِ، وَقَطِيعَةُ الأَرْحَامِ، وَتَعْطِيلُ السَّيْفِ مِنَ الجِهَادِ، وأن تُخْتَلَ الدُّنْيا بالدِّينِ».

المفردات: تختل الدنيا: أي تطلب بالحيلة و لتظاهر بالدين.

المصادر

* : غريب الحديث للخطّابي: ج ١ ص ٥٥٨ ـ أخبرنا محمد بن المكي، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبدة بن عبدالله الخزاعي، نا محمد بن بشر، نا أبو عقيل، عن ابن حصرة، عن عمر بن هارون، عن أبيه، عن أبي هريرة: «من أشراط الساعة أن تعطّل السيوف من الجهاد، وأن تختل الدنيا بالدين».
* : ابن مردويه: على ما في الدرّ المنثور
* : ذكر أخبار إصبهان: ج ١ ص ٢٧٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدان أبو مسعود، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين، ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكّل، عن عمر ابن هارون، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.
* : الفردوس: ج ٤ ص ٥ ح ٦٠٠٣ ـ كما في ذكر أخبار إصبهان، بتفاوت يسير، وفيه: «... وقطيعة الرحم ... وأن يختل».
* : لسان العرب: ج ١١ ص ١٩٩ ـ مرسلاً، كما في رواية غريب الحديث.
* : الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٥٠ ـ كما في ذكر أخبار إصبهان، بتفاوت يسير، وفيه: «يتَّخذ»، وقال: وأخرج ابن مردويه، والديلمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
* : جمع الجوامع: ج ١ ص ٨٤٥ ـ عن الديلمي، عن أبي هريرة
* : كنز العمّال: ج ١٤ ص ٢٤٠ ح ٣٨٥٥٨ ـ كما في ذكر أخبار إصبهان، بتفاوت يسير، عن

الديلمي، وفيه: «... وتعطيل السيوف».

ملاحظة: «وردت أحاديث في أبواب الجهاد، وفي تفسير قوله تعالى ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ تدلّ على أنّ الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة، أو إلى نزول عيسى عليه السلام، وقد تقدّمت أحاديث مواصلة فئة من أمّة النبي صلى الله عليه وسلم الجهاد حتى يظهر المهديّ وينزل عيسى عليه السلام، فيكون المراد من تعطيل الجهاد في الحديث الشريف تعطيله من قبل الحكّام وأكثر الأمّة إلّا من عصم الله تعالى».

* * *

[١٤٦] ١٦ – «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامَ الْهَرْجِ، أَيَّامٌ يَزُولُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ». وكان الأشعري إلى جنب ابن مسعود، قال الأشعري: الهرج: القتل»*.

<u>المصادر</u>

*: مسند الطيالسي: ص٣٥ ح٢٦٣ ـ حدثنا ورقاء، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله قال أبو داود: أحسبه رفعه، وقال.

*: المصنّف لعبدالرزّاق: ج١١ ص٣٦٤ ـ ٣٦٥ ح٢٠٧٥١ ـ عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيّب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويلقى الشحّ، ويكثر الهرج، قالوا: أيّما هو، يا رسول الله؟ قال: القتل».

*: المصنّف لابن أبي شيبة: ج١٥ ص١٣ ح١٨٩٧١ ـ بسند آخر إلى أبي موسى، قال: قال رسول الله: «إنّ من ورائكم أيّاماً ينزل فيها الجهل، ويرفع فيها العلم، ويكثر فيها الهرج، قالوا: يا رسول الله، وما الهرج؟ قال: القتل».

وفي: ص٦٤ ح١٩١٢٥ ـ كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير، بسند آخر إلى أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه: «... وينقص العلم».

وفي: ص١٧٢ ح١٩٤٢٠ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر إلى أبي موسى، قال.

ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله، وفيه: «...حتى يقوم الرجل إلى أمه فيضربها بالسيف، من الجهل».

* : مسند أحمد: ج١ ص٣٨٩ ـ بسند آخر عن أبي وائل، قال: كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى، فقالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثالثة، وفيه: «...قلنا: وما الهرج؟ قال: القتل».

وفي: ص٤٠٢ ـ كما في روايته الأولى، بتقديم وتأخير، وفي سنده «أبو النضر، ثنا الأشجعي، عن سفيان».

وفي: ج٢ ص٢٣٣ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية، بسندها، بتفاوت يسير، وفيه: «...القتل القتل»، وليس فيه: «... وينقص العلم».

وفي: ص٢٥٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، في حديث، وفيه: «... لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم، ويظهر الفتن».

وفي: ص٢٦١ ـ كما في روايته الرابعة، بتفاوت يسير، بسند آخر عن أبي هريرة، وليس فيه «... لا تقوم الساعة».

وفي: ص٤٢٨ ـ كما في روايته الرابعة، بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «...ويظهر الجهل».

وفي: ص٤٨١ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تظهر الفتن، ويكثر الهرج، ويرفع العلم، فلما سمع عمر أبا هريرة يقول: يرفع العلم، قال عمر: أما إنه ليس ينزع من صدور العلماء، ولكن يذهب العلماء».

وفي: ص٥٣٠ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم، ويتقارب الزمان، وتكثر الزلازل، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج، أيما هو، يا رسول الله؟ قال: القتل القتل».

وفي: ج٤ ص٣٩٢ ـ كما في روايته الثانية، بتفاوت يسير، وتقديم وتأخير، بسند آخر، عن أبي موسى.

* : صحيح البخاري: ج١ ص٣١ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، وفيه: «...يقبض العلم، ويظهر الجهل والفتن، ويكثر الهرج، قيل: يا رسول الله، وما الهرج؟ فقال: هكذا بيده، فحرّفها كأنه يريد القتل».

وفي: ج٨ ص١٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن أبي شيبة الثالثة.

وفي: ج٩ ص٦١ ـ كروايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر عن شقيق، وفيه: «كنت مع

عبدالله وأبي موسى، فقالا. قال النبي ﷺ:

وفيها: كما في مصنّف عبد الرزّاق، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، بسند آخر عن أبي هريرة، وقال: «وقال شعيب ويونس وليث وبن أخي الزهري، عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

وفيها: كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر عن شقيق

وفيها: مثله، بسند آخر، عن أبي وائل، وفيه: «... الهرج بلسان الحبشة القتل».

وفيها: كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي وائل، عن عبدالله، وقال: «وأحسبه رفعه».

وفي: ص٧٤ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «... وحتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج، وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهمّ ربّ المال...».

* : الجامع الصحيح للبخاري: ص٤٦ ح١٣٢ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الثامنة.

* : صحيح مسلم: ج٤ ص٢٠٥٦ ب٥ ح٢٦٧٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بتقديم وتأخير، بسند آخر، عن أبي وائل، ثم أورد لمثله أربعة أسانيد.

وفي: ص٢٠٥٧ ب٥ ح١١ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة، وأورد لمثله سنداً آخر عن أبي هريرة أيضاً.

وفيها: ب٥ ح١٢ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية عنه بسنده، وأورد لمثله أسانيد أخرى، وقال: «غير أنهم لم يذكروا: ويلقى الشح».

وفي: ص٢٢١٥ ح١٨ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج، وقالوا: وما الهرج، يا رسول الله؟ قال: القتل القتل».

* : مسند أبي داود: على ما في جمع الجوامع

* : سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٠٩ ح٣٩٥٩ ـ بسند آخر، عن أبي موسى، حدثنا رسول الله ﷺ: «إنّ بين يدي الساعة لهرجاً، قال: قلت: يا رسول الله، ما الهرج؟ قال: القتل، فقال بعض المسلمين: يا رسول الله إنّا نقتل الآن في العام الواحد من المشركين كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: ليس بقتل المشركين، ولكن يقتل بعضكم بعضاً حتى يقتلُ الرجل جاره

... إلى آخر الحديث».

وفي: ص١٣٤٥ ب٢٦ ح٤٠٥٠ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت وتقديم وتأخير، بسند آخر، عن عبدالله.

وفيها: ح٤٠٥١ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، بسند آخر، عن أبي موسى

وفيها: ح٤٠٥٢ - كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية، عنه بسنده

* : سنن الترمذي: ج٤ ص٤٨٩ ب٣١ ح٢٢٠٠ - كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، بسند آخر، عن أبي موسى، وليس فيه «ينزل فيه الجهل»، وقال: «وفي الباب عن أبي هريرة، وخالد بن الوليد، ومعقل بن يسار، وهذا حديث صحيح».

* : مسند البزار: ج٥ ص١١٠ - ١١١ ح١٦٩١ - كما في رواية احمد الأولى

وفي: ج٨ ص٣٤ ص٣٠١٥ - كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «عن شقيق» بدل «أبي وائل»، وليس فيه: «ويرفع فيها العلم».

* : مصابيح البغوي: ج٣ ص٤٦٩ ح٤١٥٠ - كما في رواية مسلم الثانية، من صحاحه.

* : مشكل الآثار: ج١ ص١٢٩ - كما في رواية البزار الثانية، بسند يلتقي مع سنده من الأعمش، وبتفاوت يسير

وفيها: بسند آخر، عن أبي وائل، قال: جلس ابن مسعود وعبدالله بن قيس في ناحية من المسجد الأيمن، فقال ابن مسعود: حدثنا، أبا مسعود حديثاً من الأيام التي سمعت من رسول الله ﷺ تكون بين يدي الساعة، فقال أبو موسى: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أيام يقبض فيهنّ العلم، وينزل فيهنّ الجهل، ويكثر فيهنّ الهرج. فقال ابن مسعود: وما الهرج؟ قال: هو القتل بالحبشة».

وفيها: كما في رواية أحمد السابعة، بسند يلتقي مع سنده من جعفر بن برقان، بتفاوت يسير، وفيه: «... من صدور الرجال، بل يكثر فناء العلماء».

* : علل الحديث للرازي: ج٢ ص٤٣٦ ح٢٧٨٦ - قال: سألت أبي عن حديث رواه ابن حزم، عن الحسن، قال: حدثنا أبو موسى الأشعري أن نبي الله ﷺ قال: كما في رواية الطيالسي، باختصار.

* : المسند للشاشي: ج١ ص٤٠٧ ح٤١٢ - كما في رواية البزار الثانية، بسند يلتقي مع سنده من الأعمش، وبتفاوت يسير، وفيه: «... يرفع فيهنّ العلم، وينزل فيهنّ الجهل، ويظهر فيهنّ ...».

وفي: ج٢ ص٤٦ ح٥٢٩ ـ كما في رواية البزار الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الأعمش.

وفي: ص٤٧ ح٥٣٠ ـ كما في روايته السابقة، وفي سنده: محمد بن معاذ بن يوسف المروزي.

وفيها: ح٥٣١ ـ كما في روايته الأولى.

وفي: ص٤٧ ح٥٣٢ ـ كما في روايته الثانية، وفي سنده أحمد بن إبراهيم بن مطر

وفي: ص٤٨ ح٥٣٣ ـ بسند آخر، عن أبي وائل، عن عبدالله، كما في رواية الطيالسي، بتفاوت، وفيه: «...أيام يرفع فيها العلم، وينزل...».

* : المعجم الكبير للطبراني: ج١٠ ص٢٥١ ح١٠٤٧١ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثالثة، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، إلى قوله «فيه الجهل» بسند آخر، عن عبدالله، وقال: «وبحسبه قد رفعه».

* : المعجم الأوسط: ج٥ ص٢٦٥ ح٤٥١٩ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية.

وفي: ج٦ ص٢٣٩ ح٥٥٠٧ ـ بسند آخر، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم الهرج ثلاثاً، فقالوا: وما الهرج؟ قال: القتل».

وفي: ج٩ ص٢١٠ ح٨٦٧٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية عبدالرزاق، بتفاوت، وفيه: «...وينقض العهد... قالوا: يا رسول الله، ما الهرج؟...».

* : مسند الشاميين للطبراني: ج١ ص٨٩ ح٢٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الثامنة.

وفي: ص٣٦١ ح٦٢٣ ـ كما في رواية صحيح مسلم الثانية، بسند يلتقي مع سنده من الزهري.

* : العلل للدارقطني: ج٧ ص٢٣٦ ح١٣١٧ ـ بسند آخر، عن أبي موسى، قال رسول الله ﷺ: «إنَّ بين يدي الساعة الهرج، قيل: يا رسول الله، وما الهرج؟ قال: القتل».

وفي: ج٩ ص١٨١ ح١٧٠٣ ـ كما في رواية عبدالرزاق، بتفاوت يسير، وفيه: «...ويقبض العلم... قيل: ما الهرج...».

* : كتاب الإلزامات: ص١٢١ ح١ ـ بسنده عن أبي هريرة، كما في رواية عبدالرزاق، باختصار وبتقديم وتأخير.

* : السنن الواردة في الفتن: ج١ ص٢١٩ ـ ٢٢٠ ح٢١ ـ بسند آخر، عن أبي موسى الأشعري

كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت.

وفي: ص٢٧٥ ح٥٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من الأعمش.

وفي: ص٢٧٦ح٥٩ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى، بسند يلتقي مع سنده من الأعمش.

وفي: ص٢٧٧ ح٦٠ ـ كما في رواية البخاري السادسة، وبسنده إليه.

وفي: ج٣ ص٥٥٥ ح٢٤٣ ـ كما في رواية الجامع الصحيح للبخاري.

وفيها: ح٢٤٤ ـ كما في رواية أحمد الثامنة، بسند يلتقي مع سنده من أبي الزناد.

وفي: ص٨٥٩ ح٤٣٩ و٤٤٠ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الثامنة.

● : مصباح الزجاجة: ج٢ ص٢٩٠ ح١٣٩١ ـ كما في رواية سنن ابن ماجة الأولى.

وفي: ص٣٠٦ ح١٤٢٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يفيض المال، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج، قالوا: وما الهرج، يا رسول الله؟ قال: القتل، القتل، ثلاثاً».

● : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج١ ص٢٣٣ ح٢٨٦ ـ مرسلاً، عن أبي وائل، كما في رواية مسند أحمد الأولى.

وفي: ج٣ ص١١ ح٢١٧٧ ـ كما في رواية سنن ابن ماجة الرابعة.

وفي: ص٢٠٣ ح٢٤٤٧ ـ عن صحيح البخاري في روايته الثامنة.

● : التنبيه على الأوهام: ص٣٥٠ ح١٢٧ ـ عن صحيح البخاري في روايته الثانية.

● : عارضة الأحوذي: ج٩ ص٥٣ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى.

● : تاريخ مدينة دمشق: ج١٣ ص١٤٤ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن ابن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي المقرئ، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرجي بالموصل، نا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، نا عبيدالله بن عمر القواريري، نا عبدالأعلى ـ يعني ابن عبدالأعلى ـ، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، قال: ألا أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدثكموه أحد بعدي أنه سمعه من رسول الله ﷺ يقول: «إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويشرب الخمر، ويفشو الزنا، ويقلّ الرجال، وتكثر النساء، حتى يكون لخمسين امرأة القيّم الواحد».

وفي: ج٣٥ ص١٤٣ ـ كما في رواية أحمد الرابعة.

وفي: ج٣٧ ص٣٥٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية المصنف لعبدالرزاق.

وفي: ج٥٧ ص٨٥ ـ محرز بن محمد بن مروان، ويقال: ابن محمد بن عبد الملك أبو مروان البعلبكي، روى عن الوليد بن مسلم ومروان بن محمد وسويد بن عبد العزيز، روى عنه أبو زرعة وأبو بكر الباعدي والحسن بن علي بن شبيب المعمري وأبو العباس أحمد ابن خالد الدامغاني، أخبرنا أبو القاسم الواسطي، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن عمر البجلي، أنا عمر بن أحمد أبو عمد بن عبيد، عن معاوية، عن أبي موسى الأشعري، قال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ: «إنّ بين يدي الساعة الهرج. قلنا: وما الهرج؟ قال: الكرب أو القتل. قال: وما نرى إلاّ قتل الكفار، فقلنا: يا رسول الله، أكثر مما نقتل من الكفار نقتل في المكان الواحد كذا وكذا، وفي المكان الواحد كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: ما هو قتل الكفار، ولكن قتل الأمة بعضها بعضاً، حتى أن الرجل يلقاه أخوه فيقتله، قلنا: ومعنا يومئذ عقولنا؟ قال: تنتزع عقول أهل ذلك الزمان، ويخلق لها هباء من الناس، يحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء».

وفي: ج٧٢ ص١١٠ ـ عن يزيد الأصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «يظهر الفتن، ويكثر الهرج، قلنا: وما الهرج؟ قال: القتل القتل، وينقص العلم».

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٤ ص٢٤ ح١٢ ـ عن صحيح مسلم في روايته الثالثة.

وفي: ص٢٣ ح١١ ـ عن صحيح مسلم في روايته الأولى.

وفي: ص١٧٩ ح١٨ ـ عن صحيح مسلم في روايته الرابعة.

وفي: ص١٩٥ ح٥٥ ـ كما في رواية الحميدي الثالثة عن صحيح مسلم، وقال: «خرّج مسلم هذا الحديث في مواضع متفرقة من حديث أبي هريرة وغيره».

* : كتاب العاقبة: ص١٧٢ ح٣٧٦ ـ عن صحيح البخاري في روايته الثامنة.

* : كتاب الحدائق لابن الجوزي: ج٣ ص٣٨٨ ـ مرسلاً، عن أبي وائل، كما في رواية البخاري الخامسة.

* : الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص١١٤ ح٣٢٦ ـ مرسلاً، عن ابن مسعود، كما في رواية البخاري الرابعة.

وفي: ص٤٣٨ ح١٥٩٠ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية.

* : مشارق الأزهار: ج١ ص١٢٩ ـ كما في رواية الجمع بين الصحيحين للصاغاني الأولى.
* : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٦٢٧ كما في رواية الجمع بين الصحيحين للصاغاني الثانية.

وفي: ص٦٣٩ ـ مرسلاً عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الثانية.

وفي: ص ٧١١ ـ ٧١٢ ـ عن صحيح البخاري في روايته الثامنة

* : لسان العرب: ج٢ ص٣٨٩ ـ وروي عن عبدالله بن قيس الأشعري أنه قال لعبدالله بن مسعود: أتعلم الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ فيها الهرج؟ قال: نعم «تكون بين يدي الساعة، يرفع العلم وينزل الجهل، ويكون الهرج، قال أبو موسى: الهرج بلسان الحبشة القتل».

وفي حديث أشراط الساعة «يكون كذا وكذا، ويكثر الهرج، قيل: وما الهرج، يا رسول الله؟ قال: القتل».

* : مشكاة المصابيح: ج٣ ص١٤٨٣ ح٥٣٨٩ ـ عن البخاري ومسلم

وفي: ص ١٤٩٠ ح٥٤١٠ ـ عن البخاري ومسلم

* : جامع المسانيد والسنن: ج١٤ ص٥٥٣ ح١٢٢٢٦ ـ حدث إسماعيل، عن يونس، عن الحسن أن أسيد المتشمس قال: أقبلنا مع موسى من إصبهان متعجلا وجاءت عقيلة، فقال أبو موسى: ألا فتى ينزل كنّته؟ قال: يعني أمة الأشعري، فقلت: بلى فأدنيتها من شجرة فأنزلتها، ثم جئت فقعدت مع القوم، فقال: ألا أحدثكم حديثاً كان رسول الله ﷺ حدثناه؟ فقلنا: بلى، يرحمك الله، قال: كان رسول الله ﷺ يحدثنا ـ كما في رواية العلل للدارقطني الأولى، وفيه: «.... الكذب والقتل».

وفي: ص ٥٦٠ ح١٢٢٣٨ ـ بسند آخر، عن الأشعري: كما في روايته الأولى، وبتفاوت يسير.

وفي: ص٥٧٦ ح١٢٢٧١ ـ كما في رواية أحمد التاسعة

وفي: ج٢٧ ص١٣٥ ح٢١١ ـ كما في رواية البخاري

وفي: ص١٣٨ ح٢١٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية

* : الاعتصام: ج٢ ص٧٤ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية مسند الشاميين الثانية

وفي: ص٧٥ ـ مرسلاً، عن أبي موسى، كما في رواية البزّار الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «...والهرج القتل».

* : طرح التثريب في شرح التقريب: ج٤ ص٢٥ ح١ ـ بسنده عن أبي هريرة، كما في رواية

عبدالرزاق، بتفاوت يسير، وليس فيه: «ويبقى الشح» وفيه: «...القتل القتل».

* : غاية المقصد: ج١ ص١٢١ ح٢٧٩ ـ كما في رواية أحمد السابعة.

وفي: ص٢٤٨ ح٤٤٧٨ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن، ويكثر الكذب، وتتقارب الأسواق، ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج. قيل: وما الهرج؟ قال: القتل».

* : زوائد ابن ماجة: ص٥١١ ح١٣٢٣ ـ كما في رواية سنن ابن ماجة الأولى.

وفي: ص٥٢٢ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية مصباح الزجاجة الثانية.

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص١٩١ ح٩٨١٠ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن ماجة الأولى، بتفاوت.

وفي: ص١٩٢ ح٩٨١١ ـ عن قرعة بن حصين، قال: سمعت أبا موسى في جمعة على منبر البصرة يقول: سئل رسول الله ﷺ عن الساعة وأنا شاهد، فقال: «لا يعلمها إلا الله، لا يجليها لوقتها إلا هو، ولكن سأحدثكم بمشارطها، وما بين يديها، إن بين أيديها ردماً من الفتن وهرجاً، فقيل له: وما الهرج، يا رسول الله؟ قال: هو بلسان الحبشة: القتل، وأن تجف قلوب الناس، ويلقى بينهم التناكر، فلا يكاد أحد يعرف أحداً أو يعرف ذوي الحجى، ويبقى رجاجة لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً».

وفي: ص٢٠٨ ح٩٨٣٣ ـ مرسلاً، عن أسيد بن المتشمس، كما في رواية جامع المسانيد والسنن، بتفاوت يسير.

* : مختصر صحيح البخاري: ج٢ ص٤١ ح٧٥ ـ عن رواية صحيح البخاري الأولى.

☆ : الدرّ المنثور: ج٦ ص٥١ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، إلى قوله «فيها الهرج»، وقال: «وأخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، وابن ماجة، عن ابن مسعود».

وفي: ص٥٣ ـ عن رواية ابن أبي شيبة الثالثة، وفيه: «...فيكربها بالسيف».

☆ : الجامع الصغير: ج١ ص٣٤٥ ح٢٢٥٧ ـ كما في رواية البخاري الرابعة، وقال: «لأحمد في مسنده والبخاري، ومسلم، كلاهما عن ابن مسعود وأبي موسى، حديث صحيح».

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٩٩٠ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية، بتفاوت يسير، عن ابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، عن أبي هريرة

* : جامع الأحاديث للسيوطي: ج٢ ص٤٠٢ ح٥٨٧٧ ـ مرسلاً، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ بين يدي الساعة الهرج القتل، ما هو قتل الكفار ولكن قتل الأمة بعضها بعضاً حتى أن الرجل يلقاه أخوه فيقتله، ينتزع عقول أهل ذلك الزمان، ويخلف لها هباء من الناس، يحسب أكثرهم أنهم على شيء، وليسوا على شيء».

وفي: ج٧ ص٢٢٥ ح٢٥٢٩٦ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، عن مسند أحمد والبخاري والبيهقي.

* : مرقاة المفاتيح: ج٩ ص٢٦٦ ح٥٣٨٩ ـ عن رواية مشكاة المصابيح الأولى.

وفي: ص٢٩٥ ح٥٤١٠ ـ عن رواية مشكاة المصابيح الثانية.

* : مختصر صحيح البخاري للأزدي: ص٥٣ ح٦٠ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية البخاري الثامنة.

وفي: ص٢٠٧ ح٢٨٥ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة ـ كما في رواية عبدالرزاق، وبتفاوت يسير، وفيه: «... وينقص العمل... القتل القتل».

* : فيض القدير: ج٢ ص٤٤٤ ح٢٢٥٧ ـ عن الجامع الصغير.

* : زاد المسلم: ج١ ص٧٣ ح٢٠٨ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الأولى، وقال: «رواه البخاري ومسلم عن ابن مسعود».

وفي: ج٤ ص٣١٧ ح٩٨١ ـ عن رواية صحيح البخاري الثامنة.

وفي: ج٥ ص٢٤٧ ح١١٦٥ ـ كما في رواية جامع الصحيح للبخاري، إلى قوله «وهو القتل».

* : المسند الجامع: ج١١ ص٤٦٢ ح٨٩٤٨ ـ كما في رواية سنن ابن ماجة الأولى.

وفي: ص٤٦٣ ح٨٩٤٩ ـ كما في رواية البخاري الثانية.

وفي: ج١٢ ص٢٣٢ ـ عن شقيق أبي وائل، عن عبدالله، كما في رواية مبارق الأزهار.

وفي: ج١٨ ص٣٩٣ ح١٥١٨١ ـ عن الجمع بين الصحيحين للحميدي في روايته الثالثة.

وفي: ص٤٠٨ ح١٥٢٠٠ ـ عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية.

وفي: ص٤١٠ ح١٥٢٠٥ ـ كما في رواية أحمد السابعة.

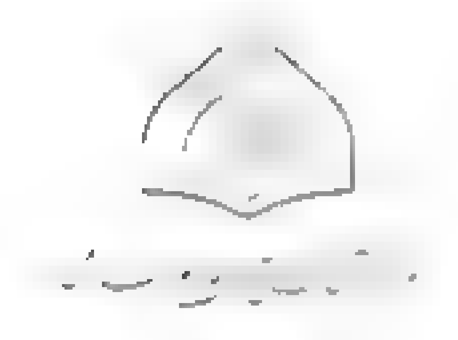
وفي: ص٤١١ ح١٥٢٠٦ ـ عن حيان، قال: سمعت أبا هريرة يقول ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إنّ بين يدي الساعة الهرج، قال: قيل: وما الهرج؟ قال: القتل».

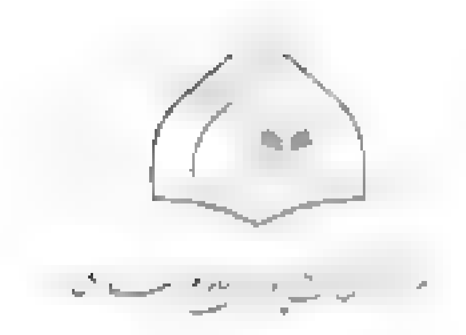
وفيها: ح١٥٢٠٧ ـ كما في رواية أحمد السادسة.

وفي ص٤١٢ ح١٥٢٠٨ ـ كما في رواية غاية المقصد الثانية.

وفي ص٤٨٨ ح١٥٣١٧ ـ كما في رواية أحمد الرابعة

* * *





ذم علماء السوء

[١٤٧] ١ - «أيُّها السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ: تَكُونُ عِنْدَ خُبْثِ الأُمَراءِ، وَمُداهَنَةِ القُرّاءِ، وَنِفاقِ العُلَماءِ، وإذا صَدَّقَتْ أُمَّتي بِالنُّجُومِ، وَكَذَّبَتْ بِالقَدَرِ، ذَلِكَ حِينَ يَتَّخِذُونَ الأَمانَةَ مَغْنَماً، والصَّدَقَةَ مَغْرَماً، وَالفاحِشَةَ إباحَةً، وَالْعِبادَةَ تَكَبُّراً وَاسْتِطالَةً عَلَى النّاسِ»*.

المفردات: الظاهر أنّ المراد بالتصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر، تبنّي الاتّجاهات المادّيّة، وقد كانت مسألة التصديق بالنجوم والمنجّمين وتنبّؤاتهم رائجةً في القرن الأوّل، وبلغت أوجها في القرن الثاني والثالث، وصار للمنجّمين الفرس مكانة خاصة عند خلفاء بني العبّاس.

المصادر

★. إرشاد القلوب: ج١ ص٦٧ ب١٦. مرسلاً، قال: وقال رجل: صلّى بنا رسول الله ﷺ من غلس، فنادى رجل: متى الساعة، يا رسول الله؟ فزجره، حتّى إذا أسفرنا رفع طرفه إلى السماء، فقال: تبارك خالقها ورافعها وممهّدها ومحيّيها بالنبات، ثمّ قال

* * *

[١٤٨] ٢ - «كَيْفَ أَنْتَ يا عَوْفُ، إذا افْتَرَقَتْ هذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، واحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ وسائِرُهُنَّ فِي النَّارِ، قلت: وَمَتى ذَلِكَ، يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: إذا كَثُرَتِ الشُّرَطُ، وَمَلَكَتِ الإماءُ، وَقَعَدَتِ الحُمْلانُ عَلَى

الْـمَنابِرِ، وَاتُّخِذَ القُرآنُ مَزامِيرَ، وَزُخْرِفَتِ الْـمَسـاجِدُ، وَرُفِعَتِ الْـمَنابِرُ، وَاتُّخِذَ الْفَيْءُ دُوَلاً، وَالزَّكاةُ مَغْرَماً، وَالأَمانَةُ مَغْنَماً، وتُفُقِّهَ فِي الـدِّينِ لِغَيْرِ اللهِ، وَأَطاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَأَقْصَى أَباهُ، وَلَعَنَ آخِرُ هـذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَها، وَسادَ الْقَبِيلَةَ فاسِقُهُم، وَكانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وأُكْرِمَ الرَّجُلُ اتِّقاءَ شَرِّهِ، فَيَوْمَئِذٍ يَكُونُ ذَلِكَ، وَيَفْزَعُ النّاسُ يَوْمَئِذٍ إِلَى الشّامِ يَعْصِمُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ، قلتُ: وَهَلْ يُفْتَحُ الشّامُ؟ قالَ: نَعَمْ وَشِيكاً، ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ بَعْدَ فَتْحِها، ثُمَّ تَجِيءُ فِتْنَةٌ غَبْراءُ مُظْلِمَةٌ، ثُمَّ يَتْبَعُ الْفِتَنُ بَعْضُها بَعْضاً، حَتّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقالُ لَهُ الْمَهْدِيُّ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَاتَّبِعْهُ وَكُنْ مِنَ الْـمُهْتَدِينَ»*.

المفردات: وقصت الصلاة. أي حكم المسلمين الأعمال. واتخذ الفيء دولاً: احتكرت ثروات المسلمين بين فئة خاصة.

المصادر

★ : **المعجم الكبير:** ج١٨ ص٥١ ح٩١ ـ حدثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا يوسف بن عبد الرحمن المروروذي، ثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، ثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمن بن مجبح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

☆ : **مجمع الزوائد:** ج٧ ص٣٢٣ ـ عن الطبراني بتفاوت، وفيه: «... **وإلى مدينة يقال لها دمشق من خير مدن الشام فتحصنهم من عدوّهم** ...» وقال: «قلت: روى ابن ماجة طرفاً من أوّله».

☆ : **جامع الأحاديث للسيوطي:** ج٥ ص١٣١ ـ ١٣٢ ح١٦٠٦٥ ـ عن المعجم الكبير للطبراني.

☆ : **كنز العمّال:** ج١١ ص١٨٣ ح٣١١٤٤ ـ كما في مجمع الزوائد، عن الطبراني.

☆ : **منتخب كنز العمّال:** (بهامش مسند أحمد) ج٥ ص٤٠٤ ـ عن الطبراني بتفاوت يسير.

☆ : **البرهان في علامات مهدي آخر الزمان:** ص١٠٣ ـ عن المعجم الكبير للطبراني، مثله.

* : المهدي المنتظر : ص٦١ ـ ٦٢ ـ عن المعجم الكبير.

* *

* : منتخب الأثر: ص١٤٦ ف٢ ب١ ح١١ ـ عن منتخب كنز العمال.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص١٩١ ـ عن المعجم الكبير للطبراني.

وفي: ص٣٦٤ ـ عن كتاب البرهان في علامات مهدي آخر الزمان.

ملاحظة: «ستأتي أحاديث توضح المقصود بهذا الحديث تحت عنوان: لا تزال طائفة من أمّتي ظاهرين، وفي أحاديث بلاد العرب في عصر ظهور المهدي عليه السلام، كما وردت أحاديث عديدة في هذا المعجم وغيره تبيّن المقصود بالفرقة الناجية»

* * *

[١٤٩] ٣ - «لا يَخْرُجُ المهديُّ حتّى يُكفَرَ بِاللهِ جَهْرَةً».

المصادر:

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٣٣٣ ح٩٥٧ ـ حدثنا يحيى بن اليمان، عن المنهال بن خليفة، عن مطر الورّاق، قال: ... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

* : البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: ص١٠٤ ح٦ ـ عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «لا يبايع المهدي حتى...».

* : المهدي المنتظر للإدريسي: ص٨٢ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* *

* : ملاحم ابن طاووس: ص١٦٣ ب١٧٣ ح٢١٥ ـ عن فتن ابن حمّاد.

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٥٩ ـ عن البرهان في علامات مهدي آخر الزمان.

وفيها: عن المهدي المنتظر للإدريسي

وفيها: أيضاً: عن الفتن والملاحم لابن حمّاد

* * *

[١٥٠] ٤ – «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يَقُومُونَ ساعَةً لا يَجِدُونَ إِمَاماً يصلّي بِهِمْ»*.

المصادر

* : الطبقات الكبرى لابن سعد: ج٨ ص٣٠٩ ـ أخبرنا وكيع بن الجراح، عن أم غراب، عن امرأة يقال لها عقيلة، عن سلامة بنت الحر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

* : ابن أبي شيبة: على ما في سنن ابن ماجة

* : مسند أحمد: ج٦ ص٣٨١ ـ كما في رواية ابن سعد في الطبقات الكبرى.

وفيها: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن محمد، قال: ثنا مروان، قال: حدثتنا امرأة يقال لها طلحة مولاة بني فزارة، عن مولاة لهم يقال لها عقيلة، عن سلامة ابنة الحر، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ من أشراط الساعة، أو في شرار الخلق، أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إماماً يصلّي بهم»

* : المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص٤٥٢ ح١٥٦٩ ـ عن ابن أبي شيبة بسنده، كما في رواية ابن سعد في الطبقات الكبرى.

* : سنن أبي داود: ج١ ص١٥٨ ح٥٨١ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت وليس فيه «أو في شرار الخلق»

* : سنن ابن ماجة: ج١ ص٣١٤ ب٤٧ ح٩٨٢ ـ عن ابن أبي شيبة بسنده، كما في رواية ابن سعد في الطبقات الكبرى.

* : الآحاد والمثاني: ج٦ ص١٨٨ ح٣٤١٦ ـ كما في رواية سنن ابن ماجة، وفيه: «يؤم» بدل «يصلّي».

وفي: ص١٨٩ ح٣٤١٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية.

* : المعجم الكبير للطبراني: ج٢٤ ص٣١٠ ـ ٣١١ ح٧٨٣ ـ كما في رواية سنن ابن ماجة.

وفيها: ح٧٨٤ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من مروان، وفيه: «أحداً» بدل «إماماً».

* : السنن الكبرى للبيهقي: ج٣ ص١٢٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من مروان

* : مصابيح السنّة للبغوي: ج١ ص٤٠٧ ح٨٠٦ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الثانية

* : أسد الغابة: ج٥ ص٤٧٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن سلامة بنت الحر.
* : التذكرة للقرطبي: ص٧٢٥ ـ عن سنن أبي داود
* : تهذيب الكمال: ج٣٥ ص٢١٤ ـ عن أبي داود وابن ماجة
* : ميزان الاعتدال: ج٣ ص٨٨ رقم ٥٧٠٥ ـ مرسلاً، عن عقيبة، عن سلامة بنت الحر، كما في رواية أحمد الثانية.
* : الإصابة : ج٨ ص١٨١ ـ عن ابن سعد في الطبقات الكبرى
* : تهذيب التهذيب: ج١٢ ص٣٧٨ ـ مرسلاً، عن سلامة بنت الحر الفزارية، كما في الطبقات الكبرى.
* : الدر المنثور: ج٦ ص٥٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، وقال «وأخرج أحمد، وابن ماجة، والطبراني عن سلامة بنت الحر».
* : جامع الأحاديث: ج٢ ص ٤٦٣ ح ٦١٧٧ ـ عن مسند أحمد في روايته الثانية، وعن سنن أبي داود
وفي: ج٧ ص٥٩٣ ح٢٧٤١٩ ـ عن مسند أحمد في روايته الأولى، وعن السنن الكبرى للبيهقي
* : الجامع الصغير للسيوطي: ج١ ص٣٧٩ ح٢٤٧٩ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الثانية.
* : كنز العمال: ج ١٤ ص٢١٣ ح٣٨٤٤٢ كما في رواية أحمد الأولى، عن أحمد، وابن ماجة
وفي: ص ٢١٠ ح٣٨٤٢٦ ـ عن مسند أحمد في روايته الثانية، وسنن أبي داود
* : جمع الفوائد: ج٣ ص٤٦٢ ح٩٨٩١ ـ مرسلاً، عن سلامة بنت الحر، كما في رواية الطبقات الكبرى لابن سعد.
* : كشف الخفاء: ج ٢ ص٢٧٩ (٣٨٧ ط ح) ـ مرسلاً، عن سلامة بنت الحر أخت خرشة بن الحر، كما في رواية أحمد الثانية
* : علامات قيام الساعة للنبهاني: ص٧٤ ـ ٧٥ ـ كما في رواية أبي داود، عن مسند أحمد وسنن أبي داود.
* : المسند الجامع: ج١٩ ص٢٢١ ح١٥٩٦٧ ـ مرسلاً، عن عقيبة، عن سلامة، كما في رواية ابن سعد ومسند أحمد الأولى والثانية

* * *

[١٥١] ٥ – «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنٌ كَأَنَّهَا قِطَعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصبِحُ الرَّجُلُ

فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً. يَبِيعُ خَلاقَهُم فِيهَا بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَسِيراً أو بِعَرَضِ الدُّنْيا. قال الحسن: والله الذي لا إله إلّا هُوَ، رَأَيْنَاهُمْ صُوَرٌ ولا عُقُول، وأجسامٌ ولا أحلامٌ، فراشُ نارٍ، وذِبّانُ طَمَعٍ، يَغْدُونَ بِدِرْهَمَيْنِ وَيَرُوحُونَ بِدِرْهَمَيْنِ، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِثَمَنِ عَنْزٍ».

المفردات: الخلاق: النصيب. العرض: المتاع، والمقصود به بثمن قليل.

المصادر:

*: مسند عبدالله بن المبارك: ص١٥٢ ح٢٤٨ ـ حدث جدي، نا حبّان، أنا عبدالله، أنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ:

*: مسند الطيالسي: ص١٠٨ ح٨٠٣ ـ بسند آخر عن النعمان بن بشير، كما في مسند عبدالله، بتفاوت يسير، إلى قوله: «خلاقهم بعرض من الدنيا قليل».

*: الطبقات الكبرى: ج٧ ص٤١ ـ بسند آخر عن الحسن، أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية: «سلام عليك، أما بعد، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ بين يدي الساعة فتناً كقطع الدخان، يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع أقوام خلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا، وإن يزيد بن معاوية مات وأنتم إخواننا وأشقاؤنا فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا».

*: الفتن لابن حماد: ج١ ص٤٦ ح٦٦ ـ كما في مسند عبد الله بن المبارك وبسنده إليه.

*: مصنّف ابن أبي شيبة: ج١١ ص١٩ ح١٠٣٩٠ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر عن أبي موسى، وفيه: «تكون في آخر الزمان».

وفي: ص٣٩ ح١٠٤٦٣ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أنس إلى قوله: «ويمسي مؤمناً».

وفي: ج١٥ ص٤٣ ح١٩٠٦٣ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أنس.

*: كتاب الإيمان: ص٢٠ ح٦٤ ـ كما في رواية مصنف ابن أبي شيبة الثالثة.

* : مسند أحمد: ج٢ ص ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة. وفيه: «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل... يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا قليل».

وفي: ص٣٧٢ ـ كما في روايته الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر عن أبي هريرة. وفيه: «بادروا فتناً».

وفي: ص٣٩١ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، بتفاوت يسير، وفيه: «ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب... المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر، أو قال: على الشوك» وقال: «قال: حسن في حديثه خبط الشوك».

وفي: ج٣ ص٤٥٣ ـ كما في رواية ابن سعد في الطبقات الكبرى.

وفي: ج٤ ص٢٧٣ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن النعمان بن بشير، وفيه: «... كأنها كقطع الليل ... لمن العشرة».

وفي: ص٢٧٧ ـ بسند آخر، عن الحسن، أنّ النعمان بن بشير كتب إلى قيس بن الهيثم: إنكم إخواننا وأشقاؤنا، وإنّا شهدنا ولم تشهدوا، وسمعنا ولم تسمعوا، وإنّ رسول الله ﷺ كان يقول: كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير.

* : صحيح مسلم: ج١ ص١١٠ ب٥١ ح١٨٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة.

* : سنن الترمذي: ج ٤ ص٤٨٧ ب٣٠ ح٢١٩٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة.

وفي: ص٤٨٨ ب٣٠ ح٢١٩٧ ـ بسند آخر، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ، قال: كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، وقال: «وفي الباب عن أبي هريرة، وجندب، والنعمان بن بشير، وأبي موسى، وهذا حديث غريب من هذا الوجه».

* : صفة النفاق وذمّ المنافقين: ص١٣٢ ح٩٨ ـ كما في رواية أحمد الثالثة.

وفي: ص١٣٤ ح٩٩ وح١٠٠ وح١٠١ ـ بأسانيد مختلفة كلها تلتقي عن العلاء بن عبدالرحمن، كما في رواية أحمد الأولى.

وفيها: ح١٠٢ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية، باختصار.

وفي: ص١٣٦ ح١٠٣ ـ بسند آخر، عن أبي موسى الأشعري، كما في رواية مسند عبدالله ابن المبارك، بتفاوت يسير وباختصار.

* : مسند أبي يعلى: ج٧ ص٢٥٣ ح١٥٠٥ ـ بسند آخر، عن أنس، كما في رواية الطيالسي، وفيه: «من الدنيا يسير» بدل «من الدنيا قليل».

* : تاريخ الطبري: ج٥ ص٨١ ـ عن عطاء، عن عجلان عن حميد بن هلال، أن الخارجة التي أقبلت من البصرة جاءت حتى دنت من إخوانها بالنهر فخرجت عصابة منهم فإذا هم برجل يسوق بامرأة على حمار، فعبروا إليه فدعوه فتهددوه وأفزعوه، وقالوا له: من أنت؟ قال: أنا عبدالله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أهوى إلى ثوبه يتناوله من الأرض وكان سقط عنه لما أفزعوه، فقالوا له: أفزعناك؟ قال: نعم. قالوا له: لا روع عليك، فحدثنا عن أبيك بحديث سمعه من النبي صلى الله عليه وآله ولعل الله ينفعنا به، قال: حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وآله «أن فتنة تكون يموت فيها قلب الرجل كما يموت فيها بدنه، يمسي فيها مؤمناً ويصبح فيها كافراً ويصبح فيها كافراً ويمسي فيها مؤمناً» فقالوا: لهذا الحديث سألناك، فما تقول في أبي بكر وعمر؟ فأثنى عليهما خيراً، قالوا: ما تقول في عثمان في أول خلافته وفي آخرها؟ قال: إنه كان محقاً في أولها وفي آخرها. قالوا: فما تقول في علي قبل التحكيم وبعده؟ قال: إنه أعلم بالله منكم وأشد توقياً على دينه، وأنفذ بصيرة، فقالوا: إنك تتبع الهوى وتوالي الرجال على أسمائها لا على أفعالها، والله لنقتلنك قتلة ما قتلناها أحداً، فأخذوه فكتفوه، ثم أقبلوا به وبامرأته وهي حبلى متم حتى نزلوا تحت نخل مواقر، فسقطت منه رطبة فأخذها أحدهم فقذف بها في فمه، فقال أحدهم: بغير حلّها وبغير ثمن، فلفظها وألقاها من فمه، ثم أخذ سيفه فأخذ يمينه فمرّ به خنزير لأهل الذمّة فضربه بسيفه، فقالوا: هذا فساد في الأرض، فأتاه صاحب الخنزير فأرضاه من خنزيره...».

* : علل الحديث: ج٢ ص٤٢٨ ح٢٧٩١ ـ كما في رواية عبدالله بن المبارك في المسند، بسند يلتقي مع سنده من مبارك بن فضالة.

* : المعجم الكبير: ج٨ ص٣٥٧ ح٨١٣٥ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، بتفاوت يسير، بسند آخر عن الضحاك بن قيس.

وفي: ج١١ ص٧٠ ح١١٠٧٥ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن ابن عبّاس.

* : المعجم الأوسط: ج٣ ص٢١٨ ح٢٤٦٠ ـ كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، عن النعمان ابن بشير.

وفي: ص٣٧٤ ح٣٧٩٥ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد الأولى.

وفي: ج٦ ص٣٧٧ ح٥٨٠٢ ـ بسند آخر، عن ابن عباس، كما في رواية الطيالسي، بتفاوت، وفيه «إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء...»

وفي: ج ٩ ص٣٦٤ ح٨٧٨٤ـ كما في رواية أحمد الأولى، وفيه: «... زهير... بالعرض اليسير».

* : الكامل لابن عدي: ج٣ ص١١٩٢ . كما في رواية الترمذي الثانية، بتفاوت، بسند آخر، عن أنس.

وفي: ج١ ص٩٥ ـ مرسلاً، عن الرسول ﷺ كما في رواية مسند عبدالله بن المبارك باختصار.

* : الإبانة للعكبري: ج٢ ص٥٨٥ ح٧٤١ ـ كما في رواية الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي موسى، إلى قوله «ويصبح كافراً».

وفيها: ح٧٤٢ ـ كما في رواية ابن سعد في الطبقات الكبرى.

* : مستدرك الحاكم: ج٣ ص٥٢٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن الضحاك بن قيس، وفيه: «يموت منها» بدل «يموت فيها».

وفي: ص٥٣١ ـ كما في رواية عبدالله بن مبارك في مسنده، بتفاوت يسير في الألفاظ، بسند يلتقي مع سنده من مبارك بن فضالة، إلى قوله «الدنيا يسير».

وفي: ج٤ ص٤٣٨ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال، وفيه «ليغشين أمتي من بعدي» وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»

وفيها: كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أنس بن مالك.

* : الفوائد لتمّام الرازي: ج١ ص٣٧٠ ح٩٤٣ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد الأولى، وبتفاوت يسير.

* : حلية الأولياء: ج١٠ ص١٧٠ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن النعمان بن بشير، وفيه: «قوم» بدل «أقوام» وقال: «قال الحسن: والله لقد رأيتهم صوراً ولا عقول، أجساماً ولا أحلام، فراش نار، وذبّان طمع، يغدون بدرهمين، ويروحون بدرهمين، يبيع أحدهم دينه بثمن عنز».

* : السنن الواردة في الفتن: ج١ ص٢٥٧ ح٤٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد الأولى.

وفي: ص٢٥٨ ح٤٨ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثالثة، وبتفاوت يسير.

وفي: ص٢٥٩ ح٤٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي بسنده من إسماعيل بن جعفر

وفي: ص٢٦٠ ح٥٠ ـ كما في رواية الطيالسي، بسند آخر عن النعمان بن بشير

* : **أمالي الشجري:** ج٢ ص٢٥٦ ـ ٢٥٧ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بسنده إلى الطبراني، ثمّ بسنده إلى نعيم بن حمّاد.

وفي: ص٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ بسند آخر، عن أبي موسى الأشعري.

* : **مصباح الزجاجة:** ج٢ ص٢٨٩ ـ ٢٩٠ ح١٣٨٩ ـ بسند آخر، عن أبي أمامة، كما في رواية الفريابي في صفة النفاق الرابعة، وفيه: «أحيوه بالعلم» بدل «حشاه الله بعلم».

* : **مصابيح البغوي:** ج٣ ص٤٦٧ ح٤١٤٥ ـ كما في صحيح مسلم، بتفاوت يسير مرسلاً.

* : **شرح السنة للبغوي:** ج١٥ ص١٥ ح٤٢٢٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن أبي هريرة.

* : **تاريخ مدينة دمشق:** ج٤٠ ص٤٧٧ ـ ٤٧٨ ـ بسند آخر، عن حذيفة، كما في رواية أحمد بتفاوت، وفيه: «أتتكم الفتن ....».

وفي: ج٥٤ ص٤٠٥ ـ ٤٠٦ ـ بسند آخر، عن أنس بن مالك، كما في روايته الأولى، وبتفاوت يسير، وفيه: «تكون بين يدي الساعة فتن...».

* : **الكامل لابن الأثير:** ج٣ ص٣٤١ ـ عن عبدالله بن خباب، في حديث طويل جاء فيه: «تكون فتنة يموت...» كما في رواية الطبقات الكبرى.

* : **الجمع بين الصحيحين للإشبيلي:** ج١ ص٨٠ ح١٠٢ ـ عن صحيح مسلم.

* : **الحدائق لابن الجوزي:** ج٣ ص٢٥٧ ـ عن مسند أحمد في روايته الأولى.

* : **جامع الأصول:** ج١١ ص٧٧ ف٤ ح٧٨٥٨ ـ عن رواية الترمذي الأولى، بتفاوت يسير.

* : **الكامل في التاريخ:** ج٣ ص٣٤١ ـ مرسلاً، كما في رواية الطبري، بتفاوت.

* : **أسد الغابة:** ج٣ ص٣٧ ـ كما في رواية ابن سعد في الطبقات الكبرى.

* : **الجمع بين الصحيحين للصاغاني:** ص٥١٧ ح١٨٩٤ ـ عن صحيح مسلم.

* : **مشكاة المصابيح:** ج٣ ص١٤٨٢ ح٥٣٨٣ ـ عن صحيح مسلم

* : **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان:** ج١٣ ص٢٩٧ ح٥٩٦٢ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي موسى الأشعري.

* : **سير أعلام النبلاء:** ج٨ ص١٣٨ ـ ١٣٩ ـ عن الترمذي.

* : **جامع المسانيد والسنن:** ج٦ ص٤٢٠ ـ ٤٢١ ح٤٥٣١ و٤٥٣٢ كما في ابن سعد في الطبقات الكبرى.

وفي: ج١٢ ص١٥٣ ـ ١٥٤ ح٩٤٧٥ ـ كما في رواية ابن حمّاد

وفيها: ح٩٤٧٦ ـ كما في رواية أحمد السادسة.

وفي: ج٢٢ ص٣١٥ ح١٥٣٧ ـ عن الترمذي.

وفي: ج٣٢ ص٣٠٤ ح٣٢٩٥ ـ كما في رواية المعجم الكبير الثانية.

❁: الاعتصام للغرناطي: ج٢ ص ٧٥ ـ ٧٦ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد الأولى

■: مجمع الزوائد: ج٧ ص٣٠٨ ـ وقال: «رواه أحمد، والطبراني».

وفي: ص٣٠٩ ـ وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط».

وفيها: وقال: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، باختصار».

وفيها: عن الطبراني

❁: غاية المقصد: ج٤ ص٢٣٨ ـ ٢٣٩ ح٤٤٤٥ كما في رواية ابن سعد في الطبقات الكبرى.

وفيها: ح٤٤٤٦ ـ كما في سند الرواية السابقة، وفيه: أسود بن عامر ـ عن أنس ...» فذكر نحوه.

فيها: ح٤٤٤٧ ـ كما في رواية عبد الله بن المبارك في مسنده

وفيها: ح٤٤٤٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية.

❁: موارد الظمآن: ص٤٦١ ح١٨٦٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى

■: إتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص١٨٤ ح٩٧٩٤ ـ عن أحمد في روايته الخامسة

وفي: ص١٩٠ ح٩٨٠٧ ـ مرسلاً عن الحسن، كما في رواية ابن سعد في الطبقات.

☆: الجامع الصغير: ج١ ص٤٨١ ح٣١١٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى عن أحمد، ومسلم، والترمذي.

وفي: ج٢ ص٤٦٩ ح٧٧١٢ ـ عن الحاكم

❁: جامع الأحاديث: ج٢ ص٧٣٩ ح٧٤٥٧ ـ كما في رواية ابن حمّاد إلى قوله «الدنيا يسير» عن أحمد وابن حمّاد وأبي نعيم في الحلية

وفي: ص٧٤١ ح٧٤٦٣ ـ كما في طبقات ابن سعد، عن ابن سعد وعن أحمد والطبراني والحاكم.

وفي: ج٣ ص٤٨٧ ح٩٨٥٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى، عن أحمد ومسلم والترمذي

وفي: ص٥٢٣ ح١٠٠٣٤ ـ عن الحاكم.

وفي: ص٥٣٦ ح١٠٠٦٤ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثالثة، وبتفاوت يسير، عن ابن أبي شيبة في ابن حمّاد في الفتن.

وفي: ص٦٣١ ح١٠٥٦٣ ـ عن الترمذي

وفي: ج٥ ص٧٦٦ ـ ٧٦٧ ح١٩٤ ـ عن ابن حمّاد في الفتن، وفيه: «لتغشينّ أمّتي بعدي فتن كقطع الليل...».

❁: كنز العمّال: ج١١ ص١٢٥ ح٣٠٨٨٠ ـ عن أحمد ومسلم والترمذي، عن أبي هريرة.

وفي: ص١٢٧ ح٣٠٨٩٣ ـ عن مستدرك الحاكم، عن ابن عمر.

وفي: ص١٥٦ ح٣١٠١٤ ـ كما في رواية ابن حمّاد، عن ابن أبي شيبة، والحاكم وابن حمّاد في الفتن

وفي: ص١٥٧ ح٣١٠١٩ ـ عن ابن حمّاد في الفتن، وقال: «عن ابن عمر، وفيه: سعيد بن سنان بن مالك»

وفيها: ح٣١٠٢٠ ـ عن الطبراني، عن ابن عمر

وفي: ج١٤ ص٢١٥ ح٣٨٤٤٦ ـ عن مستدرك الحاكم، عن أنس

وفيها: ح٣٨٤٤٧ ـ عن الترمذي، عن أنس

وفي: ص٢٢٩ ح٣٨٥١٢ ـ كما في مسند الطيالسي بتفاوت يسير، وقال: «لأحمد، ونعيم ابن حمّاد في الفتن، وحلية الأولياء عن النعمان بن بشير»

وفي: ص٢٣٠ ح٣٨٥١٣ ـ عن الطبراني.

وفيها: ح٣٨٥١٦ ـ كما في الطبقات الكبرى إلى قوله «بعرض من الدنيا»، عن ابن سعد، وأحمد، والطبراني والحاكم.

☆: فيض القدير: ج٣ ص١٩٣ ح٣١١٧ ـ وج٥ ص٣٩٣ ح٧٧١٢ ـ عن الجامع الصغير

❁: ذخائر المواريث: ج٤ ص١١٣ ح٩٤٧٣ ـ مرسلاً عن أبي هريرة، كما في رواية أحمد الأولى وباختصار.

❁: كشف الخفاء: ج١ ص٣٧٥ ـ ٣٧٦ ـ عن الترمذي، عن أنس.

❁: صلة المسند: ص٨٨ ح١٨ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، وباختصار.

وفي: ص٨٩ ـ عن أبي نعيم في الصحابة، كما في ابن سعد في الطبقات الكبرى

❁: مختصر مطابقة الاختراعات العصرية: ص١١٠ ـ عن مستدرك الحاكم.

❁: المسند الجامع: ج٣ ص٢٦ ح١٥٩٩ ـ عن الترمذي.

وفي: ج٧ ص٥٢٩ ح٥٤٢٥ ـ عن مسند أحمد.

وفي: ج١٥ ص٥٣٨ ح١١٩٠٦ ـ عن مسند أحمد

وفي: ج١٨ ص٣٧٦ ح١٥٤٤ ـ عن مسند أحمد أيضاً

ملاحظة: «لهذا الحديث مصادر أخرى من طرق الفريقين، وتجد شبيهاً له فيما ورد من طرقنا عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، وفي بعضها قرائن على أنّ المقصود به أهل آخر الزمان. ولعلّ السبب في هذا التغيّر السريع من الإيمان إلى الكفر وبالعكس تغيّر ولاء المسلم للحكّام والأئمة، وتغيّر موقفه من الأحداث الهامّة التي تحدث بشكل سريع متناقض».

* * *

[١٥٢] ٦ - «بُعِثْتُ بَيْنَ جاهِلِيَّتَيْنِ، لأُخْراهُما شَرٌّ مِنْ أُولاهُما».

__المصادر__

* : أمالي الشجري: ج٢ ص٢٧٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ملاحظة: «لم نجد لهذا الحديث المهمّ مصدراً أخرى مع الأسف. وهو يدلّ على أنّ الجاهليّة الثانية التي تكون بعد النبي صلى الله عليه وآله أشرّ من الجاهليّة الأولى التي كانت قبله. ومهما فسّرنا الجاهليّة الثانية فإنّ الجاهليّة الغربيّة المعاصرة تكون جزءاً منها، إن لم تكن كلّها. ولعلّ الردّة الحاصلة بعد النبي صلى الله عليه وآله التي بدأت بتغيير الخلافة عن مسارها التي لم يشذّ عنها إلّا ثلاث أو نحو ذلك هي الشرّ منها فقد انتجت مدى الدهر الجاهلية الغربية الحاضرة».

* * *

[١٥٣] ٧ - «يُوشِكُ أَنْ لا يَبْقَى مِنَ الإِسْلامِ إِلّا اسْمُهُ، وَمِنَ الْقُرْآنِ إِلّا رَسْمُهُ،

مَساجِدُهُم عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنْ هُدى، فُقَهَاؤُهُمْ شَرُّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّماءِ، مِنْ عِنْدِهِمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَفيهِمْ تَعُودُ»*.

المفردات: رسم القرآن: خطّه. ومنهم خرجت الفتنة: لأنهم يؤيدون الظالم ولا يقاومونه، وقد يرتكبون تحريف الإسلام لأجل ذلك. ويمكن القول بأن خروج الفتنة منهم لما يظهر عليهم لميل إلى الدنيا فلا يلتزمون بالعمل حسب العلم ولا ينكرون المنكر بل ربّما يشاهد مخالفتهم، التبرير ما يرغب إليه أهل الأهواء والترف من أصحاب الأموال والسلطة ومَنْ يحذو حذوهم.

المصادر

* : الكامل لابن عدي: ج٤ ص١٥٤٣ ـ ثنا عبدالسلام بن إدريس بن سهيل، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبدالله بن الدكين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

وفيها: بسند آخر، عن عبدالله بن دكين، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي ابن أبي طالب: «يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام... علماؤهم شرّ...».

* : المجالسة وجواهر العلم: ج٢ ص٣٥٩ ح٥١٩ ـ كما في رواية الكامل الثانية، بسند يلتقي مع سنده من يزيد بن هارون، بتفاوت يسير.

* : السنن الواردة في الفتن: ج٣ ص٥٤٥ ـ كما في رواية ابن عدي الثانية، بسند يلتقي مع سنده من بشر بن الوليد.

* : شعب الإيمان: ج٢ ص٣١١ ح١٩٠٨ ـ كما في رواية ابن عدي الثانية، بسند يلتقي مع سنده من عبدالله بن دكين، وفيه: «... من عندهم يخرج الفتنة».

وفيها: ح١٩٠٩ ـ كما في رواية ابن عدي الثانية، باختصار.

* : الفردوس: ج٢ ص٣١٩ ـ ٣٢٠ ح٣٤٤٨ ـ مرسلاً، عن معاذ بن جبل: «سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا رسمه، يسمى يقسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود».

* : الجامع لأحكام القرآن: ج١٢ ص٢٨٠ـ مرسلاً، عن علي ﷺ كما في رواية المجالسة وجواهر العلم، وبتفاوت: «... يعمرون مساجدهم وهي من ذكر الله خراب، شرّ أهل ذلك الزمن علماؤهم، منهم تخرج الفتنة وإليهم تعود».
* : ميزان الاعتدال: ج٢ ص٤١٧ ـ كما في رواية الكامل الثانية.
* : كنز العمال: ج١١ ص١٨١ ح٣١١٣٥ كما في رواية الفردوس، عن الحاكم في تاريخه، عن ابن عمر، وعن فردوس الديلمي.

وفيها: ح٣١١٣٦ ـ كما في رواية الكامل الثانية، عن ابن عدي في الكامل وعن البيهقي.

* *

* : الكافي: ج٨ ص٣٠٧ ح٤٧٩ ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلاّ رسمه، ومن الإسلام إلاّ إسمه، يسمّون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود».
* : ثواب الأعمال وعقابها: ص٣٠١ ح٤ ـ كما في رواية الكافي.
* : جامع الأخبار: ص١٢٩ ف٨٨ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ، قال: «يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم، ونساؤهم قبلتهم، ودنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم، لا يبقى من الإيمان إلاّ إسمه، ومن الإسلام إلاّ رسمه، ولا من القرآن إلاّ درسه، مساجدهم معمورة، وقلوبهم خراب من الهدى، علماؤهم أشرّ خلق الله على وجه الأرض، حينئذٍ ابتلاهم الله بأربع خصال: جور من السلطان، وقحط من الزمان، وظلم من الولاة والحكّام، فتعجّب الصحابة، وقالوا: يا رسول الله، أيعبدون الأصنام؟ قال: نعم، كلّ درهمٍ عندهم صنم».
* : منهاج البراعة: ج٣ ص٤٠٩ ـ مرسلاً، عن علي ﷺ قال: «يأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلاّ رسمه».
* : أعلام الدين: ص٤٠٦ ـ مرسلاً، كما في رواية الكليني في الكافي.
* : الفصول المهمة للحرّ العاملي: ج١ ص٦١٠ ح٩٦٢ ـ عن ثواب الأعمال.
* : بحار الأنوار: ج٢ ص١٠٩ ح١٤ ـ عن ثواب الأعمال.

وفي: ج١٨ ص١٤٦ ح٧ ـ عن ثواب الأعمال.

وفي: ج٢٢ ص٤٥٣ ح١١ ـ عن جامع الأخبار.

وفي: ج٥٢ ص١٩٠ ب٢٥ ح٢١ ـ عن ثواب الأعمال.

وفي: ج ١٠٨ ص٢٥ ـ مرسلاً.

☆: منتخب الأثر: ص٤٢٧ ف٦ ب٢ ح٦ ـ عن البحار.

ملاحظة: ورد هذا الحديث عن الإمام علي عليه السلام في خطبة له وسوف يأتي في المجلّد الثالث في أحاديث الإمام علي عليه السلام.

* * *

[١٥٤] ٨ ـ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَأْكُلُونَ فِيهِ الرِّبَا، قال: قيل له: النَّاسُ كُلُّهُمْ؟ قال: مَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ مِنْهُمْ نَالَهُ مِنْ غُبَارِهِ».

المفردات: المقصود أنه عندما يكثر الربا في المجتمع يتلوث جو المعاملات ويصل غبار الربا إلى الجميع.

المصادر:

*: **مسند أحمد:** ج٢ ص٤٩٤ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا هشيم، عن عبادة بن راشد، عن سعيد بن أبي خيرة، قال: ثنا الحسن منذ نحو من أربعين أو خمسين سنة، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال:

*: **سنن أبي داود:** ج٣ ص٢٤٣ ـ ٢٤٤ ح٣٣٣١ ـ حدثنا محمد بن عيسى، ثنا هشيم، أخبرنا عباد ابن راشد، قال: سمعت سعيد بن أبي خيرة يقول: ثنا الحسن منذ أربعين سنة، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ

حدثنا وهب بن بقيّة، أخبرنا خالد، عن داود ـ يعني ابن أبي هند ـ وهذا لفظه، عن سعيد بن أبي خيرة، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ليأتينّ على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا، فإن لم يأكله أصابه من بخاره»** قال ابن عيسى: **«أصابه من غباره»**.

*: **سنن ابن ماجة:** ج٢ ص٧٦٥ ب٥٨ ح٢٢٧٨ ـ كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، بسند

آخر، عن أبي هريرة:

* : السُّنَّة للمروزي: ص٥٩ ح٢٠٢ ـ كما في رواية أبي داود، بسنده الثاني.
* : سنن النسائي: ج٧ ص٢٤٣ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة.
* : مسند أبي يعلى: ج١١ ص١٠٥ ح٣٩٣ ـ كما في رواية أحمد، وفيه: «قيل: يا رسول الله كلهم» بدل « قيل له: الناس كلهم».

وفي: ص١١٤ ح٤٠١ ـ كما في رواية أحمد.

* : مسند الشاميين: ج١ ص٣٢٤ ح٥٧١ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا، الناجي منهم يومئذٍ الذي يصيبه غباره» قال أبو هريرة «العينة من غباره».
* : الكامل لابن عدي: ج٤ ص١٦٤٧ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة.
* ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ج١٠ ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ح١٩٩٦ ـ كما في رواية أبي داود، وفيه: «أهل الرباء» بدل «آكل الربا».
* : مستدرك الحاكم: ج٢ ص١١ ـ كما في سنن ابن ماجة، بتفاوت يسير، بسند آخر، وقال: «قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن عن أبي هريرة، فإن صح سماعه منه فهذا حديث صحيح».
* : ذكر أخبار إصبهان: ج١ ص٢٥٤ ـ كما في رواية أحمد، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة.
* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٣ ص٥٤٨ ـ ٥٤٩ ح٢٤٠ ـ كما في رواية أحمد، وبسند آخر عن أبي هريرة.
* : سنن البيهقي: ج٥ ص٢٧٥ ـ ٢٧٦ ـ كما في مسند أحمد بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة. وفيها: كما في رواية أبي داود، وبسند آخر عن أبي هريرة.
* : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ج٢ ص١٢٥ ح١٣٠٧ ـ كما في رواية أحمد، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة.
* : الفردوس: ج٢ ص٣١٩ ح٣٤٤٦ ـ كما في رواية أحمد، بتفاوت، وفيه: «قال أبو هريرة: العينة من غباره».
* : مصابيح البغوي: ج٢ ص٣٢٠ ب٤ ح٢٠٦١ ـ كما في سنن أبي داود، بسند آخر، عن أبي هريرة، من حسانه.
* : شرح السُّنَّة: ج٨ ص٥٥ ح٢٠٥٥ ـ كما في رواية أبي داود، وبسند آخر.

❁ : الجامع لأحكام القرآن: ج٣ ص٣٦٨ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد، بتفاوت.

❁ : مشكاة المصابيح ج٢ ص٨٥٧ ح٢٨١٨ ـ عن أحمد، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجة.

❁ : نصب الراية: ج٢ ص٤٧٦ ـ عن مستدرك الحاكم

❁ : انتقاض الاعتراض: ج٢ ص٩٩ ـ عن سنن النسائي.

▪ : الجامع الصغير: ج٢ ص٤٤٤ ح٧٥٣١ ـ وقال: «لأبي داود، وابن ماجة، والحاكم في مستدركه، كلهم عن أبي هريرة، حديث صحيح».

▪ : جمع الجوامع: ج١ ص٩٨٤ ـ عن مسند أحمد

▪ جامع الأحاديث للسيوطي: ج٣ ص١٤٨ ح٨٢٥٣ ـ كما في رواية أبي داود، بتفاوت، عن ابن عباد وابن النّجار، عن أبي هريرة.

وفي: ج٥ ص٤٣٩ ح١٧٩٢٧ ـ عن سنن أبي داود، والبيهقي، والحاكم، عن أبي هريرة.

وفي: ج٨ ص٨ ح٢٨١٧٧ ـ عن مسند أحمد وابن النجار، عن أبي هريرة

❁ : إرشاد الساري: ج٤ ص٢٦ ـ عن سنن النسائي

☆ : تفسير ابن كثير: ج١ ص٣٣٦ ـ عن مسند أحمد، بسنده، وقال: «وكذا روى أبو داود، والنسائي، وابن ماجة من غير وجه، عن سعيد بن أبي خيرة، عن الحسن، به».

❁ : تيسير الوصول: ج١ ص٨٤ ح٢ ـ عن سنن أبي داود

❁ : كنز العمّال: ج٤ ص١١٠ ح٩٧٩٠ ـ عن مسند أحمد وابن النجار، عن أبي هريرة

❁ : الاعتصام بحبل الله المتين: ج٤ ص٦٠ ـ عن سنن أبي داود والنسائي.

☆ : فيض القدير: ج٥ ص٣٤٦ ح٧٥٣١ ـ عن الجامع الصغير

❁ : ذخائر المواريث: ج٤ ص٩ ح٨٣١١ ـ عن سنن أبي داود والنسائي والبيهقي.

❁ : مختصر مطابقة الاختراعات: ص٦٦ ـ عن سنن أبي داود وابن ماجة والحاكم.

* *

* : لبّ اللباب للراوندي: على ما في مستدرك النوري

☆ : مجمع البيان: ج٢ ص٣٩١ ـ كما في سنن أبي داود، بتفاوت، مرسلاً.

☆ : مستدرك النوري: ج١٣ ص٣٣٣ ب١ ح١٨ ـ عن لبّ اللباب

* * *

[١٥٥] ٩ - «سَيَجِيءُ أَقْوامٌ فِي آخِرِ الزَّمَنِ وُجُوهُهُمْ وُجُوهُ الآدَمِيِّينَ، وَقُلوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّياطِينِ، أَمْثالُ الذِّئابِ الضَّوارِي، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ، سَفَّاكُونَ لِلدِّماءِ، لا يَرْعَوُونَ عَنْ قَبِيحٍ، إِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارَبُوكَ، وإِنْ تَوارَيْتَ عَنْهُمْ اغْتابُوكَ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ، وإِنِ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ، وشَابُّهُمْ شَاطِرٌ، وشَيْخُهُمْ لا يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ، وَلا يَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ. الإِعْتِزازُ بِهِمْ ذُلٌّ، وَطَلَبُ ما فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ. الْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ، والآمِرُ فِيهِمْ بِالْمَعْروفِ مُتَّهَمٌ، والْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ، وَالْفاسِقُ فِيهِمْ مُشَرَّفٌ، السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ، وَالبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلِّطُ اللهُ عَلَيْهِمْ شِرارَهُمْ، فَيَدْعُو خِيارُهُمْ فَلا يُسْتَجابُ لَهُمْ»*.

المفردات: لا يرعوون: لا يرجرون ولا يكفّون. واربوك: خدعوك. العارم: الشرّير الشرس. الشاطر: الداهية الخبيث. الغاوي: الضالّ.

المصادر

* : كتاب المجروحين: ج٢ ص٢٩٧ - محمد بن الحسن الأزدي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي عليه الصلاة والسلام، قال: «يأتي على الناس زمان تكون وجوههم وجوه الآدميين، وقلوبهم قلوب الذئاب الضواري، سفّاكون للدماء، لا يرعون عن قبيح، إن تابعتهم في ذلك واربوك، وإن حدثتهم كذّبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك».

* : المعجم الصغير: ج٢ ص٣٩ - حدّثنا محمد بن علي الصائغ المكّي، حدّثنا محمد بن معاوية النيسابوري، حدّثنا محمد بن سلمة الحرّاني، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

* : المعجم الأوسط: ج٧ ص١٤٣ ح٦٢٥٥ - كما في رواية المعجم الصغير.

* : المعجم الكبير: ج١١ ص٩٩ ح١١١٦٩ - كما في رواية المعجم الصغير.

* : الروض الداني: ج٢ ص١١١ ح٨٦٩ - كما في رواية المعجم الصغير.

* : تاريخ بغداد: ج٢ ص٣٩٩ ـ عن أبي الفرج الأصفهاني وعن الطبراني.
* : أمالي الشجري: ج٢ ص٢٥٧ ـ بسنده عن الطبراني، وفيه «... إن تابعتهم واربوك ... الافتزار بهم ذلّة».
* : كتاب الموضوعات: ج٣ ص١٩٠ ـ كما في رواية المعجم الصغير، بتفاوت، وبسند آخر
* : ميزان الاعتدال: ج٤ ص٤٥ ـ كما في رواية الطبراني في المعجم الصغير، وبسنده إليه
* : مجمع الزوائد: ج٧ ص٢٨٦ ـ ٢٨٧ ـ عن الطبراني في الصغير والأوسط، بتفاوت يسير. وفي: ص٣٢٦ ـ عن الطبراني، بتفاوت يسير
* : كنز العمّال: ج١١ ص٢٥٠ ح٣١٤١٣ ـ عن الطبراني وابن الجوزي في الموضوعات. وفي: ص٢٨٥ ـ مرسلاً، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ. كما في رواية الطبراني في المعجم الصغير، بتفاوت، عن أبي موسى المديني في كتاب دولة الأشرار

* * *

* : جامع الأخبار: ص٣٥٥ ح٩٩٢ ـ مرسلاً، وفيه «... لا يتناهون عن منكرٍ فعلوه... وإن حدّثتهم كذّبوك ... والحليم بينهم غادر، والغدر بينهم حليم ... وتساؤهم شاطر ... الالتجاء إليهم خزي، والاعتداد بهم ذلّ ... فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه، وينزله في غير أوانه، يسلّط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب، يذبّحون أبناءهم، ويستحيون نساءهم».
* : بحار الأنوار: ج٢٢ ص٤٥٣ ح١١ ـ عن جامع الأخبار.
* : مستدرك النوري: ج١١ ص٣٧٥ ب٤٩ ح١٦ ـ عن جامع الأخبار

* * *

مجددوا الإسلام

[١٥٦] ١ - «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَبْعَثُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا»*.

<u>المصادر</u>

* : **سنن أبي داود:** ج٤ ص١٠٩ ح٤٢٩١ ـ حدثنا سليمان بن داود المهري، أخبرنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة فيما أعلم، عن رسول الله ﷺ قال:

وقال: «رواه عبدالرحمن بن شريح الإسكندراني، لم يجز به شراحيل».

* : **مسند عمر بن عبدالعزيز:** ص٦ ـ مرسلاً، كما في رواية أبي داود.

* : **المعجم الأوسط:** ج٧ ص٢٧١ ـ ٢٧٢ ح٦٥٢٣ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية أبي داود.

* : **مستدرك الحاكم:** ج٤ ص٥٢٢ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان ابن كامل المرادي، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن شرحبيل بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة ﷺ ولا أعلمه إلا عن رسول الله ﷺ كما في رواية أبي داود، وقال: (فسمعت، الأستاذ أبا الوليد ﷺ يقول: كنت في مجلس أبي العباس بن شريح إذ قام إليه شيخ يمدحه، فسمعته يقول: حدثنا أبو الطاهر الخولاني... ثم بقية سند أبي داود، وفيه: «فأبشر أيها القاضي، فإن الله بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وبعث على رأس المائتين محمد بن إدريس الشافعي، وأنت على رأس الثلاثمائة».

* : **السنن الواردة في الفتن:** ج٣ ص٧٤٢ ـ ٧٤٣ ح٣٦٤ ـ كما في رواية أبي داود، وبسنده إليه.

* : **المعرفة للبيهقي:** ج١ ص١٣٧ ـ كما في سنن أبي داود، بسند آخر، عن أبي هريرة

* : تاريخ بغداد: ج٢ ص٦١ـ٦٢ ـ كما في سنن أبي داود، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة.

* : جامع الأصول: ج١٢ ص٦٣ ب٥ ف١ ح٨٨٤١ ـ عن أبي داود.

* : التذكرة في الأحاديث المشتهرة: ص١٨٤ ح٣٠ ـ مرسلاً، كما في رواية أبي داود.

* : المقاصد الحسنة: ص١٢١ ح٢٣٨ ـ عن الطبراني في الأوسط، وعن أبي داود في الملاحم من سننه، عن أبي هريرة.

* : الجامع الصغير: ج١ ص٢٨٢ ح١٨٤٥ ـ كما في رواية أبي داود، عن أبي داود، والحاكم، والبيهقي في المعرفة، عن أبي هريرة، وقال: «حديث صحيح».

* : الدرر المنتثرة: ص٣٤ ح٤٤ ـ عن أبي داود، مرسلاً، بتفاوت يسير.

* : جمع الجوامع: ج١ ص١٨٢ ـ عن المعرفة، عن أبي هريرة.

* : جامع الأحاديث للسيوطي: ج٢ ص٣٤٠ ح٥٥٤١ ـ عن المعرفة.

* : توالي التأسيس: على ما في هامش معرفة البيهقي.

* : كنز العمال: ج١٢ ص١٩٣ ح٣٤٦٢٣ ـ كما في رواية سنن أبي داود عن أبي داود، والحاكم، والبيهقي في المعرفة، عن أبي هريرة.

* : عون المعبود: ج١١ ص٣٨٥ـ٣٨٦ ح٤٢٧٠ ـ عن أبي داود.

* : فيض القدير: ج٢ ص٢٨١ ح١٨٤٥ ـ عن الجامع الصغير.

* : صحيح البخاري بشرح الكرماني: ج١ ص٧٢ ـ قال أحمد بن حنبل: يروى في الحديث «أن الله يبعث على رأس كلّ مائة عام من يصحّح لهذه الأمّة دينها».

* : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص١٠ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ، كما في رواية سنن أبي داود.

* : المسند الجامع: ج١٧ ص٨٤٣ ح١٤٥٥٤ ـ عن أبي داود.

* *

* : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٢٥٨ ـ قال أحمد بن حنبل: روي في الحديث عن النبي ﷺ «أنّ الله يمنّ على أهل دينه في رأس كلّ مائة سنة برجل من أهل بيتي يبيّن لهم من أمر دينهم».

ملاحظة: «يتساءل حول هذا الحديث هل تحسب المائة سنة من بعثة النبي ﷺ أو هجرته

أو وفاته؟ وهل المقصود برأس المئة سنة السنة الأولى منها، أم المعنى العرفي الذي يشمل الربع الأول منها وأكثر؟ وهل أن المهدي ﷺ - المجدد العالمي العام للإسلام، على حد تعبير المفكر الإسلامي المودودي - يأتي في عداد المجددين على رأس كل مائة سنة، أم له حسابه الخاص بمقياس مسيرة الأمة ومسار الحياة البشرية عامة؟ هذا ما نرجحه، والبحث فيه خارج عن هذا المعجم.

■■■



لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين

[١٥٧] ١ - «لا تَزَالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتِي يُقاتِلُونَ على الحَقِّ ظاهِرِينَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ، قالَ: فَيَنْزِلُ عِيسى بنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعالَ صَلِّ بِنا، فَيَقُولُ: لا، إنَّ بَعْضَكُمْ عَلى بَعْضٍ أُمَراءُ لِيُكْرِمَ اللهُ هذهِ الأُمَّةَ» *.

المصادر

* : مسند أحمد: ج٣ ص٣٤٥ - حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي ﷺ يقول.

وفي: ص٣٨٤ - حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثني حجاج، قال: ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول - وفيه: «... أمراء تكرمة الله ﷻ».

* : صحيح مسلم: ج١ ص١٣٧ ب٧١ ح٢٤٧ - حدثنا الوليد بن شجاع، وهارون بن عبدالله، وحجاج بن الشاعر، قالوا: حدثنا حجاج (وهو ابن محمد)، ثمّ أورد بقيّة سند رواية أحمد الثانية، مثلها بتفاوت يسير.

وفي: ج٣ ص١٥٢٤ ب٥٣ ح١٩٢٣ - أوّله، كما في روايته الأولى، وليس في سنده «الوليد ابن شجاع».

* : مسند الحارث بن أبي أسامة: على ما في «مختار المسيف»، وبيان الشافعي، وعقيدة أهل السنّة والأثر.

* : مسند البزّار: ج٤ ص٥٢ ح١٢١٦ - حدثنا أبو كريب، قال: نا معاوية، قال: نا إسماعيل، عن قيس، عن سعد، عن النبي ﷺ كما في رواية مسند أحمد، إلى قوله: «إلى يوم القيامة».

*: مسند أبي يعلى: ج٤ ص ٥٩ ـ ٦٠ ح٢٠٧٨ ـ بسند آخر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ وفيه: «...لا تزال أمّتي ظاهرين على الحقّ، حتى ينزل عيسى بن مريم، فيقول إمامهم: تقدم، فيقول: أنتم أحقّ، بعضكم أمراء بعض، أمر أكرم الله به هذه الأمّة».

*: تهذيب الآثار، مسند عمر بن الخطاب: ج٢ ص٨٢٦ ح١١٦٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن جابر بن عبدالله.

*: مسند أبي عوانة: ج١ ص١٠٦ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن جابر بن عبدالله.

وفي: ص١٠٧ ـ مثله، بسند آخر، عن جابر.

*: المعجم الأوسط: ج١٠ ص٣٠ ح٩٠٧٣ ـ كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده من ابن لهيعة إلى قوله «إلى يوم القيامة»، وفيه «وبين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة».

*: مشكل الحديث وبيانه: ص٣٧ ـ كما في رواية أحمد، إلى قوله «إلى يوم القيامة».

*: أربعون أبي نعيم: على ما في عرف السيوطي، وبيان الشافعي.

*: عوالي أبي نعيم: على ما في حلية الأبرار.

*: مناقب المهدي: على ما في بيان الشافعي.

*: السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٥ و٦ ص١٢٣٧ ح٦٨٦ ـ بسند آخر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمّتي تقاتل عن الحقّ حتى ينزل عيسى ابن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس، ينزل على المهديّ فيقال له: تقدّم ـ يا نبيّ الله ـ فصلّ لنا، فيقول: إنّ هذه الأمّة أمير بعضهم على بعض لكرامتهم على الله ﷻ».

*: المحلّى: ج١ ص٩ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بسنده إليه.

*: سنن البيهقي: ج٩ ص٣٩ ـ أوله، كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن جابر: وقال: «رواه مسلم في الصحيح عن هرون بن عبدالله، وغيره عن حجاج بن محمد».

وفي: ص١٨٠ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بسند آخر، عن جابر، وقال: «رواه مسلم في الصحيح عن الوليد بن شجاع، وغيره عن حجاج».

*: الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٢ ص٣٩٧ ح١٦٦٥ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى.

*: الفردوس: ج٥ ص١٠٢ ـ ١٠٣ ح٧٦٠٣ ـ كما في رواية مسلم الأولى، عن جابر.

* : مصابيح السنَّة: ج٣ ص٥١٦ ح٤٢٦٢ ـ كما في رواية مسلم الأولى، من صحاحه.

* : إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض: ج١ ص٤٧٤ كما في رواية أحمد ـ وليس فيه: «على الحق» وفيه: «أمراء» بدل«أمير» و«تكرمة من الله لهذه الأمّة» بدل«ليكرم الله هذه الأمّة».

* : تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٢٦٠ـ بسند آخر، عن جابر، كما في رواية أحمد الأولى، أوّله

وفي: ج١٤ ص٣٠٢ ـ بسند آخر، عن جابر بن عبدالله، كما في رواية مسند أحمد الأولى، إلى قوله: «بعضكم على بعض أمير».

وفي: ج٢٩ ص٣٦٢ ـ بسند آخر، عن جابر بن عبدالله، كما في رواية مسند أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «.... فيقول إمامهم: يا رسول الله، أمّنا... بعضكم أمراء بعض أمر يكرم الله به هذه الأمة».

وفي: ج٤٧ ص٥٠٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من ابن لهيعة، وبتفاوت يسير، وفيه «أمراء ليكرمه» وفي حديث السجري«فيكرمه الله لهذه الأمة».

وفي: ج٦٤ ص٣٧٤ ـ بسند آخر عن أنس، كما في رواية أحمد الأولى إلى قوله: «يوم القيامة».

* الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج١ ص١٠٥ ح٤ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى.

وفي: ج٤ ص١٩٤ ح٤ ـ عن رواية صحيح مسلم الثانية.

* : كتاب الحدائق لابن الجوزي: ج١ ص٥٤٣ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى

* : جامع الأصول: ج١١ ص٤٨ ب١ ف١ ح٧٨٠٩ ـ عن مسلم.

* : الجمع بين الصحيحين للصاغاني: ص١٧٥ ح٥٥٦ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى

* : مبارق الأزهار للصاغاني: ج١ ص٢١٥ ـ كما في رواية أحمد، إلى قوله: «فيقول: لا» وليس فيه: «إلى يوم القيامة».

وفي: ص١١٧ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ، بلفظ: «لا يزال طائفة من أمّتي ظاهرين على الحقّ إلى يوم القيامة».

* : بيان الشافعي: ص١١٣ ب٧ ـ كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، بسنده إليه، وقال: «هذا حديث حسن صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه، وإن كان الحديث المتقدم قد أوّل فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح، فإن عيسى يقدّم أمير المسلمين وهو

يومئذ المهدي عليه السلام، فعلى هذا بطل تأويل مَنْ قال. معنى قوله: «وإمامكم منكم» أي يؤمّكم بكتابكم.

وفي: ص١٢٦ ب١١ ـ بسنده إلى أبي نعيم، ثم بسنده عن جابر، قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله بتفاوت يسير، وفيه: «...فيقول أميرهم المهدي»، وقال: «هذا حديث حسن رواه الحارث ابن أسامة في مسنده، ورواه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي، كما أخرجناه، ورزقناه عالياً». وقال. «وفي هذه النصوص دلالة على أنّ المهدي غير عيسى ومدار الحديث: (لا مهديّ إلاّ عيسى بن مريم) على بن خالد الجندي مؤذن الجند تفرّد به، عن أبان بن صالح، عن الحسن».

قال الشافعي المطلبي: كان فيه تساهل في الحديث

قال الذهبي في ميزان الاعتدال ج٣ ص٥٣٥ «محمد بن خالد الجندي الأزدي منكر الحديث. وقال عبدالله الحاكم. مجهول. قلت: حديثه لا مهديّ إلاّ عيسى بن مريم، وهو خبر منكر».

☆: المفهم للقرطبي: ج١ ص٣٦٥ ـ كما في مبارق الأزهار للصاغاني الحديث الثاني وفيه «لا تزال» بدل «لا يزال»

☆: التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٧٦٤ ـ كما في رواية الأشبيلي، وليس فيه «ظاهرين»، وفيه، «صلّ بنا» بدل «صلّ لنا»، وفيه «تكرمة الله لهذه الأمّة» بدل «تكرمة الله هذه الأمّة»

☆: عقد الدرر: ص٢٩١ ـ ٢٩٢ ب١٠ ـ وقال: «أخرجه الإمام مسلم في صحيحه»

وفي: ص٢٣٠ ـ ٢٣١ ب١٠ ـ وقال. «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه».

☆: مبارق الأزهار: ص٢١٥ ـ عن مسلم، وقال. «إن صاحب التحفة هو المهدي من ذرية النبي صلى الله عليه وآله».

☆: مشكاة المصابيح: ج٣ ص٤٦ ب٥ ف١ ح٥٥٠٧ ـ عن مسلم

☆: صحيح ابن حبّان: ج١٥ص٢٣١ح٦٨١٩ـ كما في رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير، بسنده عن جابر بن عبدالله

☆: المنار المنيف: ص١٤٧ ف٥٠ ح٣٣٨ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية، عن مسند الحارث بن أبي أسامة، وقال: «وهذا إسناد جيّد».

☆: جامع المسانيد والسنن: ج٥ ص١٨٨ ح٣٣٣٢ ـ كما في رواية البزّار.

وفي: ج٢٥ ص٢٦ ح٧٩٨ ـ كما في رواية أبي يعلى.

وفي: ص١٨٩ ح١١٧٨ ـ كما في رواية أحمد.

وفي: ص٢٤٤ ح١٣٥١ ـ كما في رواية الأشبيلي، وفيه «صلِّ بنا» بدل «صل لنا».

☆ : شرح المقاصد: ج١ ص٣٠٨ ـ كما في رواية مسلم الأولى، مرسلاً.

☆ : مجمع الزوائد: ج٧ ص٢٨٨ ـ عن أبي يعلى، بتفاوت يسير، وفيه «... أنت أحق».

☆ : المقصد العلي للهيثمي: ج٤ ص٤٠٦ ح١٨١٨ ـ كما في رواية أبي يعلى.

☆ : مشارع الأشواق لابن النحّاس: ج١ ص٨٤ ـ كما في رواية ابن مورك.

☆ : إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري: ج١٠ ص١٤٨ ح٩٧٥١ ـ كما في رواية أبي يعلى، بتفاوت يسير، وفيه: «يقوم إمامهم» بدل «فيقول إمامهم»، وفيه أيضاً «على بعض» بدل «أمراء بعض»، وفيه أيضاً «تكرِمَ الله به على هذه الأمة» بدل «أكرم الله به هذه الأمة».

وفيها: عن أحمد بن حنبل في روايته الأولى.

☆ : الفصول المهمة: ص٢٩٥ ف١٢ ـ عن مسلم، بتفاوت يسير.

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٦٤ ـ كما في رواية ابن الشافعي الثانية، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم.

وفي: ص٨٣ ـ عن الداني، بتفاوت يسير.

☆ : نزول عيسى بن مريم للسيوطي: ص٦١ ح٣ ـ كما في رواية الأشبيلي في الجمع بين الصحيحين، وفيه «تعال فصلِّ» بدل «تعال فصلِّ لنا».

وفي: ص٥٧ ـ مثل الرواية الأولى.

☆ : جامع الأحاديث للسيوطي: ج٩ ص٦٣٧ ح٧٦٤ ـ كما في رواية المقصد العلي للهيثمي، وفيه «أمتي» بدل «طائفة من أمتي»، وفيه أيضاً «أكرم به» بدل «أكرم الله».

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٨٨٧ ـ كما في رواية تاريخ دمشق الأولى، عن ابن عساكر، عن جابر، وعن ابن قانع وابن عساكر والضياء المقدسي، عن قتادة، عن أنس، وقال: «هذا حديث خطأ، إنّما هو قتادة، عن مطرف، عن عمران».

☆ : الدرّ المنثور: ج٢ ص٢٤٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير جداً، وقال: «وأخرج أحمد ومسلم عن جابر».

☆ : تيسير الوصول: ج٤ ص١١١ ب١ ف١ ح٢ ـ عن رواية مسلم الأولى.

☆: **تاريخ الخميس:** ج٢ ص٢٨٨ ـ عن الذاتي، بتفاوت يسير.

☆: **الفتاوى الحديثية:** ص٢٨ ـ عن السنن الواردة في الفتن.

وفيها: كما في رواية بيان الشافعي الثانية، بتفاوت يسير، عن أبي نعيم.

وفي: ص٢٣٢ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وفيه: «... **تكرمة من الله لهذه الأمة**»، وقال «وفي أخرى لمسلم، وأحمد».

☆: **القول المختصر لابن حجر:** ص٤٧ ح٤١ ـ مرسلاً «**ينزل عيسى بن مريم ويعترف بإمامته فإذا قيل له: صلِّ بنا. قال: لا. وإن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة**».

☆: **الصواعق المحرقة:** ص١٦٤ ب١١ ف١ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية، بتفاوت يسير، وقال: «وصحّ مرفوعاً» وفيه: «... **فيقول: لا، إنّ بعضكم أئمّة على بعض**».

☆: **كنز العمّال:** ج١٤ ص٣٣٤ ح٣٨٨٤٦ ـ عن أحمد، ومسلم.

☆: **برهان المتّقي:** ص١٥٨ ب٩ ح٢ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي.

وفي: ص١٥٩ ح٣ عن جمع الجوامع.

وفي: ص١٦٠ ف٩ ح١٠ عن عرف السيوطي.

☆: **مرقاة المفاتيح للقاري:** ج٩ ص٤٤٣ ح٥٥٠٧ ـ عن صحيح مسلم في روايته الأولى.

☆: **جمع الفوائد للمغربي:** ج٣ ص٤٨١ ح٩٩٦٩ ـ عن جابر مرفوعاً، كما في رواية صحيح مسلم الأولى.

☆: **الهدية الندية:** كما في السنن الواردة، بتفاوت يسير، قال: «أورده المطر الوردي عن جابر ابن عبدالله، قال رسول الله ﷺ».

☆: **إسعاف الراغبين:** ص١٤٧ ـ كما في صواعق ابن حجر، وقال: «وصحّ مرفوعاً».

☆: **نور الأبصار:** ص١٨٨ ـ عن رواية مسلم الأولى، بتفاوت يسير.

☆: **ينابيع المودّة:** ج٣ ص٢٦٠ ب٧٢ ح١٨ ـ كما في صحيح مسلم، عن مشكاة المصابيح.

وفي: ص٢٩٩ ب٧٨ ح١٣ ـ عن بيان الشافعي.

☆: **إقامة البرهان:** ص٤٠ ـ عن ما في مستدرك التصريح، عن أبي يعلى.

☆: **الإذاعة:** ص١٤٣ ـ عن رواية مسلم الأولى، وقال «وليس فيه أيضاً ذكر المهدي، ولكن لا محمل له ولأمثاله من الأحاديث إلاّ المهدي المنتظر، لما دلّت على ذلك الأخبار

المتقدّمة والآثار الكثيرة».

☆: العطر الوردي: ص٧١ ـ كما في السنن الواردة، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، عن الهدية الندية.

☆: تهذيب تاريخ مدينة دمشق: ج٤ص٣٥٧ ـ ٣٥٨ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.

☆: عقيدة الإسلام: على ما في عقيدة أهل السنّة

☆: تصريح الكشميري: ص٩٩ ـ ١٠٠ ح٣ ـ كما في مسند أحمد، وقال: «رواه مسلم، وأحمد في مسنده».

☆: مستدرك التصريح: ص٢٧٣ ح٤ ـ وص٢٧٤ ح٥ ـ عن عرف السيوطي

وفيها: ح٦ ـ كما في أبي يعلى، عن إقامة البرهان للغماري.

☆: إبراز الوهم المكنون: ص٥٧٦ ح٧٤ ـ عن ابن حبان، بتفاوت يسير

☆: عقيدة أهل السنّة والأثر في المهدي المنتظر: ص٨ وص١٤ وص٣٤ ـ عن مسلم

وفي: ص٩ ـ عن مسند الحارث بن أبي أسامة

وفي: ص١٢ ـ عن المنار المنيف.

وفي: ص٢٧ ـ عن عقيدة الإسلام في حياة عيسى، للكشميري

☆: الردّ على من كذّب الأحاديث الصحيحة الواردة في المهديّ: العدد ٤٥ ص٥ ـ عن مسلم.

وفي: ص٦ ـ عن مسند الحارث بن أبي أسامة

☆: المهدي المنتظر: ص٦١ عن رواية صحيح مسلم الأولى.

☆: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص١٩ ـ ٢٠ ـ مرسلاً، كما في رواية مبارق الأزهار الثانية.

وفي: ص٣٨ ح٧ ـ عن مسند الحارث بن أبي أسامة، كما في رواية أحمد الثانية

وفي: ص٥٢ ح١٩ ـ مرسلاً عن جابر، كما في روايته الأولى

☆: المسند الجامع: ج٤ ص٤٢٩ ح٣٠٢٥ ـ كما في رواية الجمع بين الصحيحين للحميدي، وفيه: «صلّ لنا» بدل «صلّ بنا»

**

☆: مجمع البيان: ج٩ ص٥٤ ـ عن مسلم، من قوله «ينزل عيسى» عن مسلم.

☆: بشارة المصطفى: ص٢٤٩ ـ مرسلاً، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ وفيه «...فيقولون: تقدّم فصلّ بنا، فيقول: يتقدّم إمامكم، فإنّ الله تعالى جعل بعضكم لبعض

أئمة لكرامة هذه الأمّة».

☆: **كشف الغمّة:** ج٣ ص٢٦٤ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية، بتفاوت يسير، عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٢٧٤ ـ عن رواية بيان الشافعي الثانية.

■: **تأويل الآيات الظاهرة:** ج٢ ص٥٧٠ ح٤٤ ـ عن مجمع البيان.

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص٥٩١ ب٣٢ ح٣ ـ عن مجمع البيان.

وفي: ص٥٩٦ ب٣٢ ف٢ ح٤٦ وص٥٩٩ ب٣٢ ف٢ ح٦٤ وص٦٠١ ب٣٢ ف٢ ح٧٦ ـ عن كشف الغمّة.

☆: **حلية الأبرار:** ج٥ ص٤٦٥ ب٥٣ ح٧٤ ـ عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٧١٤ ب٥٤ ح١٠٤ ـ مرسلاً، عن جابر، كما في رواية أحمد الأولى، مختصراً وبتفاوت يسير في الألفاظ، من قوله «ينزل عيسى بن مريم...» وقال: «رواه الحافظ الحارث بن أبي أسامة، ورواه أبو نعيم في عواليه».

☆: **غاية المرام:** ج٧ ص١٠٥ ب١٤١ ح١٩٠ ـ عن أربعين أبي نعيم.

وفي: ص٧٠٢ ب١٤١ ح١٢٩ وص٧٠٣ ب١٤١ ح١٤٠ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً.

☆: **البحار:** ج٥١ ص٨٥ ب١ وص٩٣ ب١ ـ عن كشف الغمّة.

☆: **نور الثقلين:** ج٤ ص٦١١ ح٧٦ ـ عن مجمع البيان.

❁: **مناقب أهل البيت للشرواني:** ص٢٩٩ مرسلاً: «ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صلِّ بنا فيقول: لا إنّ بعضكم أئمة على بعض تكرمة الله هذه الأمّة».

☆: **منتخب الأثر:** ص٤٧٩ ف٧ ب٨ ح٣ ـ عن مسلم.

❁: **ملحقات إحقاق الحق للمرعشي:** ج٢٩ ص٣٠٢ ـ عن نزول عيسى بن مريم.

وفي: ص٣٠٣ ـ عن المهدي المنتظر، نقلاً عن صحيح مسلم وعن السنن الواردة في الفتن.

وفي: ص٣٠٤ ـ عن عقد الدرر بروايتين.

وفي: ص٣٠٥ ـ عن البرهان.

وفي: ص٣٠٨ ـ عن المهدي المنتظر.

ملاحظة: «يلاحظ أن أبرز صفات هذه الطائفة من الأمة: مواصلة ثباتها على الإسلام

ومقاومة أعدائها، والتفافها حول المهدي ﷺ عند ظهوره وطاعتها له، كما لابدّ أن يجمع بين التعابير المتعددة عن الغاية الواردة بعد «حتى» ففي بعضها: إلى يوم القيامة. وفي بعضها: حتى تقوم الساعة، وفي بعضها: حتى يخرج المسيح الدجّال، وفي بعضها: حتى يأتي أمر الله وينزل عيسى بن مريم، وهذا الأخير أخصّ الجميع فيحمل الباقي عليه، حمل المجمل على المبيّن والمطلق على المقيّد. هذا وقد أوردنا آراء العلماء والمحدثين في رواية الجَنَدي «لا مهديّ إلاّ عيسى» في آخر أحاديث نزول عيسى ﷺ.

* * *

[١٥٨] ٢ - «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الحَقِّ، ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله تَبَارَكَ وَتَعالَى، وَيَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ»*.

المصادر

* : مسند أحمد: ج٤ ص٤٢٩ ـ حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، ثنا بهز، ثنا حمّاد بن سلمة، أنا قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين، أنّ رسول الله ﷺ قال.

* : تاريخ البخاري: ج٥ ص٤٥١ ح١٤٦٨ ـ قال محمد: حدّثنا النفيلي، ح محمد بن سلمة، عن أبي الواصل، عن عبيد الضعاوي، قال: قال جابر بن عبدالله ﵁: قال النبي ﷺ وفيه: «... تقاتل على الحقّ حتى ينزل عيسى».

* : السنّة لابن الخلاّل: ج١ ص٢٣١ ح٢٦٦ ـ مرسلاً، عن النبي، كما في رواية أحمد ـ إلى قوله «من ناواهم» وفيه: «لا يضرّهم» بدل «ظاهرين».

* : مشكل الحديث وبيانه: ص٣٢٤ ـ كما في رواية السنّة لابن الخلاّل، وفيه: «ظاهرين بالحقّ» بدل «على الحقّ».

* : تنبيه الغافلين لابن كرامة: ص٧٣ ـ مرسلاً، عن الربيع بن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «إنّ من أمتي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم».

* : تاريخ مدينة دمشق: ج١ص٢٥٩ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، قال: «لا تزال عصابة من أمتي على الحق ظاهرين على الناس، لا يبالون من خالفهم حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام» قال: أبو عمرو فحدثت قتادة بهذا الحديث، فقال: لا أعلم أولئك إلاّ أهل الشام.
وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في روايته الأولى.
* : لسان العرب: ج١ ص١٧٨ ـ مرسلاً، كما في رواية أحمد.
* : جامع المسانيد والسنن: ج٩ ص٢٠٢ ح٦٦٥٥ ـ مرسلاً، كما في رواية مشكل الحديث بتفاوت، وفيه: «ظاهرين على أمر الله».
وفي: ج٩ ص٤٦٥ ح٧١٠٩ ـ كما في رواية أحمد.
* : العواصم والقواصم: ج٣ ص١٦٤ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في رواية الشافي في الإمامة.
* : نزول عيسى بن مريم: ص٧٧ ح٣٢ ـ كما في رواية أحمد.
وفي: ص٨١ ح٤٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تزال عصابة من أمتي على الحق ظاهرين على الناس، لا يبالون من خالفهم حتى ينزل عيسى بن مريم».
* : مفتاح الجنة للسيوطي (مجموعة الرسائل المنيرية) ج٤ ص٤٨ ـ قال: وأخرج ابن المبارك، كما في رواية أحمد بتفاوت يسير، وفيه «... لا يضرّهم حتى تقوم الساعة».
* : كنز العمال: ج١٤ ص٦١٨ ح٣٩٧٢٣ و ح٣٩٧٢٤ ـ عن ابن عساكر، عن أبي هريرة، بتفاوت يسير، وفي الثاني بتفاوت، وذكر كلام قتادة.
* : الاعتصام بحبل الله المتين: ج١ ص١٦٥ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في رواية أحمد، إلى قوله «ظاهرين».
* : تصريح الكشميري: ص١٩٥ ح٣٢ ـ وقال: «رواه أحمد في مسنده، ورجاله كلهم ثقات».
وفي: ص٢٣٠ ح٤٧ ـ وقال: «أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال».
* : تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٥٦ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.

* * *

* : مجمع البيان: ج٤ ص٤٠٠ ـ قال: وقال الربيع بن أنس، قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية فقال: «إن من أمتي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم» والآية المشار إليها هي: ﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾[1]

---

(١) الأعراف : ١٨١

☆: الشافي في الإمامة: ج١ ص٢٣٨ ـ مرسلاً، وفيه: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق».

☆: تفسير الصافي: ج٢ ص٢٥٦ ـ عن مجمع البيان.

☆: غاية المرام: ج٤ ص٣٠٠ ب ١٨٦ ح٧ ـ عن مجمع البيان.

☆: نور الثقلين: ج٢ ص١٠٥ ح٣٨٦ ـ عن مجمع البيان.

ملاحظة: «وقد يكون مقصود قتادة أو غيره ممن طبّق الحديث على أهل الشام أنهم الذين يكونون في عصر ظهور المهدي عليه السلام ونزول المسيح عليه السلام، ويكون هذا السبب في محاولة أتباع معاوية تطبيقه على أهل الشام في عصره».

* * *

[١٥٩] ٣ - «لا تَبْرَحُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لا يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَخْرُجَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ فَيُقَاتِلُونَهُ».

المفردات: العصابة: الفئة القليلة.

المصادر

*: سنن سعيد بن منصور: ج٢ ص١٤٥ ح٢٣٧٦ ـ حدثنا سعيد، قال: نا عبد العزيز بن محمد، عن عمر بن أبي عمرو، عن محمد بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

*: مسند أحمد: ج٤ ص٤٣٤ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا إسماعيل، أنا الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن مطرف، قال: قال لي عمران: «إنّي لأحدثك بالحديث اليوم لينفعك الله عز وجل به بعد اليوم، اعلم أنّ خير عباد الله تبارك وتعالى يوم القيامة الحمّادون، واعلم أنه لن تزال طائفة من أهل الإسلام يقاتلون على الحقّ (ظاهرين) على من ناواهم، حتى يقاتلوا الدجّال».

وفي: ص٤٣٧ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو كامل وعفان، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، عن عمران بن حصين، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «لا تزال طائفة من أمّتي يقاتلون على الحقّ، ظاهرين على من ناواهم، حتّى يقاتل آخرهم المسيح الدجّال».

* : طبقات ابن سعد: ج٢ ص١٦٧ ـ مرسلاً، وفيه: «لا تزال عصابة من أمّتي يجاهدون على الحقّ حتى يخرج الدجّال».

* : سنن أبي داود: ج٣ ص٤ ح٢٤٨٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن عمران ابن حصين.

* : تهذيب الآثار: ج٢ ص٨٢٤ ح١١٥٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر، عن عمران بن حصين.

وفي: ص٨٢٥ ح١١٦١ ـ بسند آخر، عن مطرف، قال: قال لي عمران بن حصين: «اعلم أنّ خيار عباد الله يوم القيامة الحمّادون، واعلم أنّه لا تزال طائفة من أهل الإسلام يقاتلون عن الحقّ ظاهرين على من ناواهم، حتّى يقاتلوا الدجّال».

وفيها: ح١١٦٢ ـ بسند آخر، عن بن حصين: «إنّه لا تزال عصابة، أو طائفة من أهل الإسلام».

* : مستدرك الحاكم: ج٢ ص٧١ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن عمران بن حصين، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجاه».

وفي: ج٤ ص٤٥٠ ـ كما في رواية أحمد، بسند آخر، عن عمران بن حصين، وليس فيه: «المسيح»، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجاه».

* : شرح اعتقادات أهل السنّة والجماعة: ج٢ ص١١١ ح١٦٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من حمّاد بن سلمة، وبتفاوت يسير، وليس فيه: «يقاتلون على الحقّ» وفيه: «على الحقّ» بدل «على من ناواهم».

* : الفائق للزمخشري: ج١ ص١٣٧ ـ مرسلاً، وفيه: «لا تزالون تقاتلون الكفّار حتى تقاتل بقيّتكم الدجّال».

* : مصابيح البغوي: ج٣ ص٤٥ ح٢٨٨٥ ـ كما في رواية أحمد الأولى، من حسانه.

* : تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٢٦٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر، أنا أبو حفص أحمد بن محمد بن أحمد البالوي، نا أبو قريش محمد ابن جمعة بن خلف الحافظ، نا علي بن سعيد بن شهريار بمكّة، نا عامر بن سيار، نا إسماعيل بن عيّاش، عن عمران بن إسحاق بن هارون البصري، نا شعبة بن الحجّاج، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا هلك أهل الشام فلا

خير في أمتي، ولا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين على الحقّ، حتّى يقاتلوا الدجّال».

وفي: ص٣٠٧ ـ ٣٠٨ ـ بسند آخر، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، كما في روايته الأولى، وليس فيه: «يقاتلون على الحق».

وفي: ص٣٠٨ ـ كما في روايته الثانية، وبسند يلتقي مع سنده من إسماعيل بن عيّاش.

وفي: ج٦٢ ص٣٢٣ ـ أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبدالله الحضرمي، نا يحيى الحماني، نا محمد ابن أبان، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني، عن نهيك ابن صريم السكوني، قال: قال رسول الله ﷺ: كما في رواية الفائق للزمخشري، وفيه «بالأردن أنتم من غربيّه وهم من شرقيه».

❁: جامع الأصول: ج١٠ ص١٣١ ح٧٦٦٥ ـ عن أبي داود.

❁: لسان العرب: ج١٤ ص٩٨ ـ كما في رواية الزمخشري في الفائق.

❁: التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٨٠٠ ـ كما في رواية أحمد الثانية سنداً، وبتفاوت يسير في المتن ليس فيه: «ظاهرين على من ناواهم».

❁: عقد الدرر: ص١٦٣ ـ ١٦٤ ب٥ ـ وقال: «أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن معاذ ابن جبل» وقال في هامشه: «لم أجده في صحيحي البخاري ومسلم بهذا اللفظ عن معاذ ابن جبل، وإنّما أخرجه بهذا اللفظ أبو داود، عن عمران بن حصين في باب دوام الجهاد، من كتاب الجهاد، وليس فيه قول معاذ».

❁: جامع المسانيد والسنن: ج٩ ص٤٦٨ ح٧١١٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى.

وفي: ص٤٦٩ ح٧١١٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية.

وفي: ج١١ ص٦٣٥ ح٩٠١٥ ـ مرسلاً، وفيه: «ولا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق».

❁: غريب الحديث للهروي: ج١ ص٤٢٩ ـ كما في رواية الزمخشري في الفائق.

❁: الأمر بالعزلة في آخر الزمان: ص٦٣ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا تزال طائفة من أمتي على الحقّ حتى يقاتل آخرهم الدجّال»، وفي حديث: «يأتيهم أمر الله وهم على ذلك».

❁: موافقة الخبر الخبر: ج١ ص١٧٧ ـ مرسلاً بلفظ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق».

❁: نظم الدرر: ج٨ ص٣٦٣ ـ كما في رواية ابن سعد في الطبقات.

☆: الدرّ المنثور: ج١ ص٣٢١ ـ كما في رواية أحمد الثانية، وقال: «وأخرج أبو داود، والحاكم، وصحّحه، عن عمران بن حصين».

☆: جامع الأحاديث للسيوطي: ج١ ص٥١٥ ح٦٣٣٦ ـ عن الفتن لنعيم بن حمّاد، كما في رواية تاريخ مدينة دمشق، ولكن وردت في الفتن ج١ص٢٣٤ح٦٥٧ ـ إلى قوله: «فلا خير في أمتي».

وفي: ج٧ ص١٩٧ ح٢٥١١٧ ـ عن مسند أحمد في روايته الثانية وأبي داود والحاكم.

☆: الكنى والأسماء: ج٢ ص٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت، بسند آخر، عن عمران ابن حصين.

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٩٢ ـ كما في ابن عساكر، عن نعيم بن حمّاد في الفتن، وابن عساكر في تاريخه، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه.

وفي: ص٨٨٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية، عن أحمد، وأبي داود، وابن جرير، والحاكم، والطبراني، عن عمران بن حصين.

☆: كنز العمّال: ج١٢ ص١٦٥ ح٣٤٥٠٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية، عنه، وعن أبي داود، والحاكم، عن عمران بن حصين.

وفي: ص٢٨٥ ح٣٥٠٥٩ ـ كما في ابن عساكر، عنه، وعن فتن ابن حمّاد، والذي وجدناه فيه: «إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمّتي».

☆: مرقاة المفاتيح: ج٧ ص٣٨٣ ح٣٨١٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية.

☆: الاعتصام بحبل الله المتين: ج١ ص١٦٥ ـ عن سنن أبي داود

☆: نيل الأوطار: ج٧ ص٢١٤ ـ كما في رواية أحمد الثانية

☆: تهذيب تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٦٥ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.

☆: المسند الجامع: ج ١٤ ص ٢٨٠ ح ١٠٩٢٤ ـ كما في رواية أحمد الثانية.

☆: الجامع الصحيح ممّا ليس في الصحيحين: ج١ ص١٣ ـ عن سنن أبي داود.

وفي: ص٢٨٤ ـ كما في روايته الأولى.

وفي: ج٣ ص٥٠٧ ـ كما في روايته الأولى

وفي: ج٥ ص٩٠ ـ كما في روايته الأولى

* : المهدي للدكتور محمد أحمد المقدّم: ص ٧٢ ـ مرسلاً، عن عمران بن حصين، كما في رواية أحمد الثانية.

* * *

[١٦٠] ٤ – «لا تَزالُ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ، لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خالَفَهُمْ إلّا (وَلا) ما أصابَهُمْ مِن لأْواءَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذلِكَ، قالوا: يا رَسُولَ الله، وأينَ هُم ؟ قالَ: بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأكنافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»*.

المفردات: لأواء: جهد ومشقة. أكناف: نواحي.

المصادر

* : مسند أحمد: ج٥ ص٢٦٩ ـ قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثني مهدي بن جعفر الرملي، ثنا ضمرة عن الشيباني واسمه يحيى بن أبي عمرو، عن عمرو بن عبدالله الحضرمي، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ.

* : تهذيب الآثار، مسند عمر بن الخطاب: ج٢ ص٨٢٣ ح١١٥٨ حدثني أحمد بن الفرج الحمصي، حدثنا ضمرة بن ربيعة، حدثنا الشيباني، قال أبو جعفر: وهو يحيى بن أبي عمرو، عن عمرو بن عبدالله، عن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال: كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، وفيه: «فهم كالإناء بين الأكلة».

* : المعجم الكبير: ج٨ ص١٧١ ح٧٦٤٣ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت، بسند آخر.

* : مسند الشاميين للطبراني: ج٢ ص٢٧ ح٨٦٠ ـ كما في رواية أحمد، بسند يلتقي مع سنده في ضمرة، وبتفاوت يسير، وفيه: «... على الحق ظاهرين، على من يغزوهم قاهرين ... لأواء ... بيت المقدس».

* : إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض: ج٦ ص٣٤٨ ـ عن ثوبان، عن النبي ﷺ، قال: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرّهم من خذلهم وخالفهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك».

❁: تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٢٠٩ ـ ٢١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو يحيى زكريا بن نافع الأرسوفي، ومحمد بن عبدالعزيز الرملي، قالا: نا عباد بن عباد أبو عتبة بن أبي زرعة، عن أبي وعلة، شيخ من عك، قال:قدم علينا كريب من مصر فزرناه، فأخبرنا أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: وفيه: «... على الحق ظاهرين على من ناواهم (عاداهم) حتى يأتي أمر... من هم وأين هم؟ قال: بأكناف بيت المقدس».

وفي: ص٢١٠ ـ كما في روايته الأولى، وبسند يلتقي مع سنده من عباد بن عباد.

❁: جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج١٣ ص١٢٣ ح١٠١٨٩ ـ كما في رواية أحمد، وفيه: «...على الحق».

☆: مجمع الزوائد: ج٧ ص٢٨٨ ـ كما في مسند أحمد، وفيه: «...لا يضرهم من جابههم» وقال: «رواه عبدالله وجادة عن خط أبيه، والطبراني، ورجاله ثقات».

وفيها: كما في تاريخ ابن عساكر، عن الطبراني، وفيه: «...ناواهم، وهم كالإناء بين الأكلة».

❁: غاية المقصد للهيثمي: ج٤ ص٢١٨ ح٤٣٨٤ ـ كما في رواية أحمد، وفيه: «... على الحق...».

❁: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري: ج٩ ص٤٥٨ ح٩٣٥٦ ـ عن معاوية، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ـ أو قال: ظاهرين على الحق ـ حتى يأتيهم أمر الله، وهو كذلك».

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٨٨٨ ـ كما في رواية مجمع الزوائد الثانية، عن الطبراني

☆: كنز العمال: ج١٢ ص٢٨٣ ح٣٥٠٥٣ ـ كما في جمع الجوامع، عن الطبراني

وفي: ج١٤ ص٤٢ ح٣٧٨٨٤ ـ كما في ابن عساكر، عنه، عن كريب، عن مرة البهزي.

وفي: ص٤٦ ح٣٧٨٩٣ عن ابن جرير في تهذيب الآثار.

❁: كشف الخفاء للعجلوني: ج١ ص٤٧٦ ح١٢٦٧ ـ مرسلاً، عن الفتاوى الحديثية لابن حجر، كما في رواية إكمال المعلم، وفيه: «...وهم على ذلك».

☆: صفوة التفاسير: ج١ ص٤٨٣ ـ كما في مسند أحمد، بتفاوت يسير، مرسلاً، ولم يذكر أنهم في بيت المقدس.

* : صحيح البخاري بشرح الكرماني: ج٢ ص٣٩ عن أبي أمامة الباهلي، أنه ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم مَنْ خالفهم. قيل: وأين هم، يا رسول الله؟ قال: ببيت المقدس، أو أكناف بيت المقدس».

* : تهذيب تاريخ مدينة دمشق: ج١ ص٤٦ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.

*: المهدي للدكتور محمد أحمد المقدم: ص٧٣٢ ـ مرسلاً عن أبي أمامة، كما في رواية أحمد الأولى.

* : المسند الجامع : ج٧ ص٤٧٧ ح٥٣٦٦ ـ كما في رواية أحمد.

* * *

[١٦٦١] ٥ – «لا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ، وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ، لا يَضُرُّهُمْ خِذْلانُ مَنْ خَذَلَهُمْ، ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ».

المصادر

* : مسند أبي يعلى: ج١١ ص٣٠٢ ح٦٤١٧ ـ حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن الوليد بن عباد، عن عامر الأحول، عن أبي صالح الخولاني، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

* : ملاحم ابن المنادي: ص١٥٢ ح٧٩ ـ حدثني هارون بن علي أيضاً، قال: وحدثنا حماد بن ملك، قال: ثنا مرداس، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن الوليد بن عباد، عن عامر الأحول، عن أبي صالح الخولاني، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: كما في أبي يعلى، بتفاوت يسير، وفيه: «... طائفة».

* : المعجم الأوسط: ج١ ص٦١ ح٤٧ ـ كما في أبي يعلى، بتفاوت يسير، وفيه: «... طائفة ...» وليس فيه: «على الحق».

* : الكامل لابن عدي: ج٧ ص٢٥٤٥ ـ كما في أبي يعلى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن أبي هريرة.

* : تاريخ داريا: ص٦٠ ـ كما في أبي يعلى، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة.

☆: فوائد تمام: على ما في المطالب العالية.

☆: تاريخ مدينة دمشق: ج١ص٢٥٤- كما في رواية أبي يعلى، بسند يلتقي مع سنده من إسماعيل بن عيّاش.

وفي: ص٢٥٥ - كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من إسماعيل بن عيّاش، وفيه: «أن تقوم الساعة» بدل «إلى يوم القيامة».

وفيها: كما في روايته الثانية، وبسند يلتقي مع سنده من إسماعيل بن عيّاش.

وفيها: كما في رواية أبي يعلى، وبسنده إليه.

وفي: ص٢٥٧ - بسند آخر، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمّتي يقاتلون على أبواب بيت المقدس وما حوله، وعلى أبواب أنطاكية وما حولها، وعلى باب دمشق وما حولها، وعلى أبواب الطالقان وما حولها، ظاهرين على الحق، لا يبالون بمَنْ خذلهم ولا مَنْ نصرهم، حتى يخرج الله كنزه من الطالقان، فيحيي به دينه كما أميت من قبل».

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في روايته الأولى.

وفي: ج٥٢ ص١٥٧ - ١٥٨ - بسند آخر، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال بدمشق عصابة يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون».

وفي: ج٥٥ ص٢٤ - ٢٥ - بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في روايته الأولى.

وفي: ج٧١ ص١٥٠ - مرسلاً، عن أحمد بن سليمان، عن أبي هريرة، كما في روايته الأولى.

☆: عقد الدرر: ص١٦٤ ب٥ - كما في أبي يعلى، بتفاوت يسير، مرسلاً، وقال: «وفي رواية: على أبواب الطالقان، حتى يخرج الله كنزه من الطالقان، فيجيء به كما كتب من قبل».

☆: فضائل الشام: ص٢٥ ح١٢- مرسلاً، عن أبي صالح الخولاني، عن أبي هريرة، كما في رواية أبي يعلى، وفيه: «طائفة» بدل «عصابة».

☆: مجمع الزوائد: ج٧ص٢٨٨ - عن الطبراني في الأوسط، بتفاوت يسير، وفيه «... إلى يوم القيامة».

وفي: ج١٠ ص٦٠- عن أبي يعلى.

☆: المقصد العلي في زوائد أبي يعلى: ج٤ ص٢٥٨ ح١٤٨٨ - عن أبي يعلى.

☆: مشارع الأشواق: ج١ ص٤٠٦ ح٦٩٤ - عن تاريخ مدينة دمشق في روايته الأولى.

وفي: ص٤٠٧ ح٦٩٥ ـ عن تاريخ مدينة دمشق في روايته الثانية.

* : إتحاف الخيرة المهرة: ج٩ ص٤٧١ ح٩٣٧٩ ـ عن مسند أبي يعلى.

وفي: ج١٠ ص١٦٠ ح٩٧٦٨ ـ كما في روايته الأولى

* : المطالب العالية: ج٤ ص١٦٤ ح٤٢٤٤ ـ وص٣٣٦ ح٤٥٤٢ ـ عن مسند أبي يعلى.

وقال: «تمام في فوائده، وابن عديّ في الكامل».

* : جمع الجوامع: ج١ ص٨٨٨ ـ كما في تاريخ داريّا، عن ابن عديّ في الكامل، والقاضي عبد الجبّار الخولاني في تاريخ داريا، وابن عساكر، عن أبي هريرة.

وفي: ص٨٨٩ ـ عن تاريخ ابن عساكر، عن أبي هريرة

* : جامع الأحاديث للسيوطي: ج٩ ص٤٦٤ ح٣٣٦٣٣ ـ عن رواية الطبراني في الأوسط

* إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ج٦ ص٧٦ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، عن المعجم الطبراني في الأوسط، وبتفاوت يسير

* : كنز العمّال: ج١٢ ص٢٨٣ ح٣٥٠٥١ ـ عن ابن عديّ، والخولاني في تاريخ داريّا، وابن عساكر، عن أبي هريرة.

وفي: ص٢٨٣ ـ ٢٨٤ ح٣٥٠٥٤ ـ عن ابن عساكر، بتفاوت وتقديم وتأخير، وفيه: «... على أبواب بيت المقدس» بدل «على أبواب دمشق .. وعلى أبواب أنطاكية وما حولها».

* : تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٥٥ ـ ٥٦ ـ عن تاريخ داريّا.

ملاحظة: «قد يدلّ هذا الحديث على الشريحة في مقاومة الأمّة لأعدائها قبيل ظهور المهديّ عليه السلام بين منطقة الشام وفلسطين وإيران، حيث ورد في بعض رواياته جبال الطالقان التي تطلق في الأحاديث على منطقة جبال البرز في إيران، ويؤيّده ما سيأتي من أحاديث أهل المشرق وخراسان».

* * *

[١٦٢] ٦ ـ «لا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللهِ، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذلِكَ»*.

المصادر

* : **صحيح مسلم**: ج٣ ص١٥٢٤ ـ ١٥٢٥ ب٥٣ ح١٩٢٤ ـ حدّثني أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، حدّثنا عمّي عبدالله بن وهب، حدّثنا عمرو بن الحرث، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، حدّثني عبد الرحمن بن شماسة المهري، قال: كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال عبدالله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شرّ من أهل الجاهليّة، لا يدعون الله بشيء إلا ردّه عليهم، فبينما هم على ذلك أقبل عقبة بن عامر، فقال له مسلمة: يا عقبة، اسمع ما يقول عبدالله، فقال عقبة: هو أعلم، وأمّا أنا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول.

وزاد فيه: «فقال عبدالله: أجل، ثمّ يبعث الله ريحاً كريح المسك، مسّها مسّ الحرير، فلا تترك نفساً في قلبه مثقال حبّة من الإيمان إلا قبضته، ثمّ يبقى شرار الناس، عليهم تقوم الساعة».

* **مستدرك الحاكم**: ج٤ ص٤٥٦ ـ كما في صحيح مسلم، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن عقبة بن عامر، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه».

* : **الإبانة للعكبري**: ج١ ص١٩٩ ح٣٤ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي بالبصرة، وثنا الحسن بن سلام السواق، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: ثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «لا يزال لهذا الأمر أو على هذا الأمر عصابة من الناس لا يضرّهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله».

* : **شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة**: ج٢ ص١١١ ح١٧١ – كما في رواية الإبانة، بسند يلتقي مع سنده من سعيد أبي أيوب، وبتفاوت يسير، وفيه: «ولا يزال عصابة...» وليس فيه: «لهذا الأمر، أو على هذا الأمر».

* : **الجمع بين الصحيحين للحميدي**: ج٣ ص٤٥٨ ح٢٩٩١ ـ عن صحيح مسلم.

* : **الجمع بين الصحيحين للإشبيلي**: ج٣ ص١٩٥ ح٨ ـ كما في رواية مسلم.

* : **التذكرة للقرطبي**: ج٢ ص٧٩٩ ـ عن صحيح مسلم.

* : **جامع المسانيد والسنن لابن كثير**: ج٩ ص٢٠٢ ح٦٦٥٦ ـ عن صحيح مسلم.

وفي: ج١١ ص٦٢٨ ح٩٠٠٠ ـ مرسلاً، عن مسلم بن هرمز «لا يزال قوم يقاتلون على أمر

الله حتى يأتي أمر الله، وهم كذلك».

*: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٥ ص٢٤٩ ح٦٨٣٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله ابن الجُنيد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعيد، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن الحكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ قال: «لا يزالُ على هذا الأمر عصابة على الحقّ لا يضرّهم خلاف مَنْ خالفهم، حتى يأتيهم أمرُ وهم على ذلك».

*: موافقة الخبر الخبر للعسقلاني: ج١ ص١٧٨ - كما في رواية مسلم، بسند يلتقي مع سنده من أحمد بن عبدالرحمن، وبتفاوت يسير، وفيه: «... لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق... من خذلهم أو خالفهم حتى تقوم الساعة».

*: الدرّ المنثور: ج٦ ص٦١ - عن الحاكم، بتفاوت يسير

*: جمع الجوامع: ج١ ص٨٨٧ - عن مسلم.

*: إرشاد الساري للقسطلاني: ج٦ ص٧٥ - مرسلاً، عن عقبة بن عامر، كما في رواية مسلم، من قوله «لا تزال عصابة... تأتيهم الساعة».

*: كنز العمّال: ج١٢ ص١٦٥ ح٣٤٥٠٢ - عن مسلم

*: المسند الجامع: ج١٣ ص٧٧ ح٩٩١٤ - كما في رواية مسلم

* * *

[١٦٣] ٧ - «لا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قومٌ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ».

المصادر

*: ابن أبي شيبة: على ما في سند مسلم، وعلى ما في المعجم الكبير، بلفظ البخاري الآتي

*: مسند أحمد: ج٤ ص٢٤٤ - حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا يعلى بن عبيد أبو يوسف، ثنا إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ:

وفي: ص٢٤٨ - بسند آخر، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ، قال: كما في روايته الأولى، بتفاوت، وفيه: «... ناس... يقاتلون... على الحق...» وليس فيه: «وهم ظاهرون».

* : صحيح البخاري: ج٤ ص٢٥٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من إسماعيل، وبتفاوت يسير، وليس فيه «.... قوم... على الناس...» وفيه «لا يزال ناس....».

* : صحيح مسلم: ج٣ ص١٥٢٣ ب٥٣ ح١٩٢١ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا وكيع وعبدة، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، ح وحدثنا ابن أبي عمر (واللفظ له)، حدثنا مروان (يعني الفزاري)، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون» وقال: «قال: وحدثنيه محمد بن رافع، حدثنا أبو أسامة، حدثني إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت المغيرة بن شعبة: سمعت رسول الله ﷺ يقول. بمثل حديث مروان سواء».

* : شرح أصول اعتقاد أهل السنّة: ج٢ ص١١٠ ح١٦٧ كما في رواية البخاري، بسند يلتقي مع سنده من إسماعيل، وبتفاوت يسير، وفيه «الناس... على الناس...».

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٣ ص٤١٤ ح٢٩٠٩ عن صحيح مسلم.

* : الإلماع: ص٢٦ ـ عن صحيح مسلم.

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٣ ص١٩٤ ح٢ عن صحيح مسلم.

* : كتاب الحدائق: ج١ ص٥٤٢ ـ ٥٤٣ ـ كما في رواية مسلم، بتفاوت يسير، وفيه «لا يزال من أمتي قوم....».

* : جامع الأصول: ج١٠ ص١٣٠ ب٥ ح٦٧٦٠ عن صحيح البخاري ومسلم.

* : مبارق الأزهار: ج١ ص٢٥٢ ـ مرسلاً، عن المغيرة بن شعبة، كما في رواية البخاري.

* : جامع المسانيد والسنن: ج١١ ص٧٧٥ ح٩٢٤٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى.

وفي: ص٧٧٦ ح٩٢٤٢ ـ كما في رواية أحمد الثانية.

* : الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ج٢ ص٢٧٩ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون».

* : الجامع الصغير: ج٢ ص٧٢٣ ح٩٧٧٠ ـ وقال: البخاري ومسلم عن المغيرة، حديث صحيح.

* : جمع الجوامع: ج١ ص٩٣٠ ـ عن صحيح البخاري، عن المغيرة بن شعبة.

☆: الفتاوى الحديثية: ص ٢٣٢ ـ قال: «والحديث الذي رواه الشيخان وغيرهما من طرق كثيرة». وفيه: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون»

☆: الاعتصام بحبل الله المتين: ج١ ص١٦٥ ـ عن صحيح البخاري ومسلم

☆: فيض القدير: ج٦ ص٣٩٥ ح٩٧٧٠ ـ عن الجامع الصغير

☆: جمع الفوائد: ج٣ ص٣٠٤ ح٩٠٦٦ ـ عن المغيرة رفعه، كما في رواية البخاري، بتفاوت يسير، وفيه: «على الحق».

☆: توضيح الأفكار: ج٢ ص٤٦٢ ـ عن المغيرة، رفعه، كما في رواية جمع الفوائد

☆: فتح المهدي: ج٣ ص٢٨٤ ـ مرسلاً، وفيه: «ولن تزال طائفة من أمتي...».

☆: المسند الجامع: ج١٤ ص١٤ ح١٠٦٠٧ ـ بسنده عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال ناس من أمتي ظاهرين على الحق».

وفي: ج١٥ ص٤٢٥ ح١١٧٧٨ ـ كما في رواية البخاري.

* * *

[١٦٤] ٨ ـ «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الحَقِّ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ ﷻ».

المصادر:

☆: مسند الطيالسي: ص٩ ـ حدثنا همّام، عن قتادة، عن عبدالله بن بريدة، عن سليمان بن الربيع العدوي، قال: لقينا عمر، فقلنا له: إنّ عبد الله بن عمرو حدّثنا بكذا وكذا، فقال عمر: عبدالله بن عمرو أعلم بما يقول، قالها ثلاثاً، ثم نودي بالصلاة جامعة، فاجتمع إليه الناس، فخطبهم عمر، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

وفي: ص٩٤ ح٦٨٩ ـ حدثنا أبو داود، قال حدثنا شعبة، عن أبي عبدالله الشامي، قال سمعت معاوية يخطب وهو يقول: يا أهل الشام، حدثني الأنصاري ـ يعني زيد بن أرقم ـ أن رسول الله ﷺ قال: «لن لا يزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله، وإني أراكموهم يا أهل الشام».

☆: سنن سعيد بن منصور: ج٢ ص١٤٤ ح٢٣٧٢ ـ حدثنا سعيد، قال: نا حمّاد بن زيد، عن

أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله، وهم كذلك».

* : مسند أحمد: ج٢ ص٣٢١ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال لهذا الأمر ـ أو على هذا الأمر ـ عصابة على الحق، ولا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله».

وفي: ج٤ ص٩٧ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن إسحاق، قال: أنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن عامر بن عبدالله اليحصبي ـ قال عبدالله قال: أبي (كذا) قال يحيى بن إسحاق، وإنما هو عبدالله بن عامر اليحصبي ـ قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: كما في رواية الطيالسي، وفيه: «...لا يبالون من خالفهم أو خذلهم».

وفي: ص٣٦٩ ـ كما في رواية الطيالسي الثانية، وبتفاوت يسير، وفيه: «...على الحق ظاهرين... وإني لأرجو أن تكونوا هم يا أهل الشام».

وفي: ج٥ ص٢٧٨ ـ بسند آخر عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «... ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ﷻ...».

* : المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص١١٥ ح٢٦٨ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى، بسند آخر، عن زيد بن أرقم.

* : تاريخ البخاري: ج٤ ص١٢ ح١٧٩٧ ـ كما في مسند الطيالسي الأولى، بسند آخر، عن عمر بن الخطاب.

* : صحيح مسلم: ج٣ ص١٥٢٣ ح١٩٢٠ ـ عن سعيد بن منصور، وأبي الربيع العتكي، وقتيبة ابن سعيد، بسند سعيد المتقدم، وقال: «ليس في حديث قتيبة: وهم كذلك».

وفي: ص١٥٢٤ ح١٩٢٣ ـ حدثني هارون بن عبدالله وحجاج بن الشاعر، قالا: حدثنا حجاج ابن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين إلى يوم القيامة».

* : سنن أبي داود: ج٤ ص٩٧ ح٤٢٥٢ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، وبتفاوت يسير.

* : سنن ابن ماجة: ج١ ص٥ ب١ ح١٠ ـ بسند آخر، عن ثوبان، كما في رواية أحمد

الخامسة، وفيه: «منصورين» بدل «ظاهرين».

* : غريب الحديث للحربي: ج٣ ص٩٥٧ - كما في رواية سعيد بن منصور، بسند آخر، عن مسدد وعبيدالله بن عمر، وليس فيه: «وهم كذلك».

* : سنن الترمذي: ج٤ ص٥٠٤ ح٢٢٢٩ - كما في رواية مسلم، بسند آخر، عن ثوبان.

* : مسند الروياني: ص٣٠ - كما في سنن سعيد بن منصور، بتفاوت، بسند آخر، عن عمران.

وفي: ص١٧٤ - بسند آخر، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمّتي منصورون (كذا)، لا يضرّهم من خذلهم حتّى تقوم الساعة».

* : مسند أبي يعلى: ج١٣ص٣٧٥ح٧٣٨٣ - بسند آخر، عن معاوية بن أبي سفيان، أنه خطبهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لاتزال أمتي أمة قائمة بأمر الله ﷻ، لا يضرّهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك».

* : تهذيب الآثار: مسند عمر بن الخطّاب: سفر ٢ ص٨٢ ح١١٥٣ - كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت، بسند آخر، عن أبي هريرة.

* : المعجم الكبير: ج٥ ص١٨٥ ح٤٩٦٧ - كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن زيد بن أرقم.

* : المعجم الصغير: على ما في مجمع الزوائد.

* : العلل للدارقطني: ج٧ ص١٢٨ - ١٢٩ ح١٢٥٤ - كما في رواية الطيالسي الأولى، بسند آخر، عن المغيرة، وفيه: «ظاهرين».

* : الإبانة: ج١ص١٩٩ح٣٤ - كما في رواية أحمد الأولى، وبسند يلتقي مع سنده من أبي عبدالرحمن

* : مشكل الحديث وبيانه لابن فورك: ص٣٧ - كما في رواية الحاكم الآتية

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها للداني: ج٣ ص٧٣٩ ح٣٦٠ - كما في رواية سنن سعيد ابن منصور، وليس فيه: «وهم كذلك».

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٤٩ - بسند آخر، عن عمر بن الخطّاب، وفيه: «... ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة».

وفي: ص٤٤٩ - ٤٥٠ - كما في رواية أحمد الرابعة، بسند آخر، عن ثوبان.

وفي: ص٥٥٠ - كما في رواية ابن ماجة الأولى، وليس فيه: «لا يضرّهم...»، بسند آخر،

عن عمر بن الخطاب، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجاه».

* : مسند شهاب: ج٢ ص٧٦ ب٧ ح٩١٣ ـ كما في رواية مسند الطيالسي الأولى، بسند آخر، عن عمر بن الخطاب.

* : السنن الكبرى للبيهقي: ج٩ ص٢٢٦ ـ كما في سنن سعيد بن منصور، بسنده إليه، بتفاوت يسير، وقال: «رواه مسلم في الصحيح، عن سعيد بن منصور وغيره».

* : عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي للمالكي: ج٩ ص٧٣ ـ مرسلاً، كما في رواية سعيد بن منصور، وليس فيه: «وهم كذلك».

* : الإلماع للقاضي عياض: ص٢٥ مرسلاً كما في رواية الروياني الثانية، وفيه: «ناس» بدل «طائفة».

* : تاريخ مدينة دمشق: ج١ص٢٥٧ـ٢٥٨ـ كما في رواية أحمد الأولى، وبسنده إليه.

وفي: ص٢٦٠ ـ بسند آخر، عن جابر بن عبدالله، كما في رواية مسلم الثانية.

وفيها: بسند آخر، عن أنس، كما في رواية مسلم الثانية، وفي آخره «وأومأ بيده إلى الشام».

وفي: ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ـ «أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، قال قرىء على سعيد ابن محمد بن أحمد البحيري وأنا حاضر، أنا جدّي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق، نا علي بن حجر السعدي، نا الوليد بن مسلم، نا مروان بن جناح، عن يونس بن حلبس الجندي، أن معاوية بن أبي سفيان كان يقول على المنبر: سمعت رسول الله ﷺ: «إنها لن تبرح عصابة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على الناس حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك»، ثم نزع بهذه الآية ﴿يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾. [سورة آل عمران:٥٥].

وفيها: بسند آخر، عن معاوية يقول في خطبة: إن رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال عصابة يقاتلون على أمر الله، لا يضرّهم خذلان من خذلهم، ولا عداوة من عاداهم، حتى يأتي أمر الله ﷻ، وهم على ذلك، وأنا أرجو أن تكونوا أنتم يا أهل الشام».

وفي: ص٢٦٧ ـ ٢٦٨ ـ «أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر ابن مالك، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا سليمان بن داود، نا شعبة، عن أبي عبدالله الشامي، قال: سمعت معاوية يخطب يقول: يا أهل الشام، حدثني الأنصاري - قال شعبة:

يعني زيد بن أرقم ـ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، وإني لأرجو أن تكونوا هم، يا أهل الشام».

وفي: ج٣١ ص٢٦٣ ـ كما في رواية مسند الطيالسي الأولى، وبسند يلتقي مع سنده من أبي داود.

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٣ ص١٩٤ ح١ ـ عن صحيح مسلم.

* : كتاب الحدائق لابن الجوزي: ج١ ص٥٤٣ ـ كما في رواية سعيد بن منصور، وليس فيه «وهم كذلك».

* : الأحاديث المختارة للمقدسي: ج١ ص٢٣١ ح١٢٧ ـ عن مسند الطيالسي.

* : جامع الأصول: ج١٠ ص١٣٠ ب٥ ح٦٧٦٢ ـ وقال: «أخرجه مسلم، وأخرجه أبو داود في جملة حديث، وهو مذكور في كتاب المعجزات من كتاب النبوّة، وأخرجه الترمذي في جملة حديث، وهو مذكور في كتاب الفتن».

وفي: ص١٣٠ ـ ١٣١ ح٦٧٦٣ ـ بلفظ آخر، وفي: «أخرجه البخاري، ومسلم».

* : التذكرة للقرطبي: ج٢ ص٦١٢ ـ مرسلاً، كما في رواية الطيالسي، وفيه «ظاهرين» بدل «على الحق».

* : المفهم: ج٣ ص٧٦١ ـ كما في رواية سعيد بن منصور.

وفي: ص٧٦٣ ـ بسند آخر عن سعد بن أبي وقاص، كما في روايته السابعة، بتفاوت، وفيه «... [في المغرب] حتى تقوم الساعة أو يأتي أمر الله».

وفي: ج٧ ص٢٣٧ ـ كما في رواية سنن سعيد بن منصور، بتفاوت، وفيه: «... يقاتلون... ظاهرين... إلى يوم قيام الساعة».

* : بهجة النفوس لأبي جمرة الأندلسي: ج١ ص٢٨ ـ مرسلاً، كما في رواية سنن سعيد بن منصور، وفيه: «... خالفهم».

وفي: ج٢ ص١٨٣ مرسلاً، عن النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي على الحقّ ظاهرة إلى قيام الساعة، لا يضرّهم مَنْ خالفهم».

* : عقد الدرر: ص١٩٣ ب٥ ـ وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجّاج في صحيحه».

* : لسان العرب: ج٩ ص٢٢٦ ـ مرسلاً، كما في رواية الطيالسي، باختصار.

* : زاد المعاد لابن القيّم الجوزي: ج٢ ص٦٤ ـ مرسلاً، كما في رواية سعيد بن منصور، بتفاوت، وفيه: «... يقاتلون... ولا مَنْ خالفهم حتى تقوم الساعة».

※: جامع المسانيد والسنن لابن كثير: ج١١ ص٥٩١ ح٨٩٢٤ ـ بسند آخر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، قال: قام معوية، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: «... ولا مَنْ نصرهم».

وفي: ص٦٤٠ ح٩٠٢٨ ـ مرسلاً، كما في رواية سنن سعيد بن منصور، باختصار.

☆: مختصر تفسير ابن كثير: ج٣ ص٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت، وقال: «وفي الصحيحين عن معاوية بن أبي سفيان».

※: شرح العقيدة الطحاوية لأبي العز: ص٧ ـ مرسلاً، كما في رواية سنن سعيد بن منصور، وفيه: «خذلهم».

※: مختصر استدراك الذهبي: ج٧ ص٣٤٤٩ ح١١٤٨ ـ مرسلاً، عن عمر، كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت، وفيه: «منصورين».

※: المقصد العلي للهيثمي: ج٤ ص٤٠٥ ح١٨١٩ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى، بسند يلتقي مع سنده من أبي داود، وبتفاوت، وفيه: «... تقوم الساعة».

وفي: ص٤٢١ ح١٨٥٣ ـ حدثنا أبوسعيد بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الأسود الدئلي، قال: انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري [إلى عمر بن الخطاب] فلقينا عبدالله ابن عمرو، قال: فجلست عن يمينه وجلس زرعة عن يساره، فقال عبدالله بن عمرو: يوشك أن لا يبقى في أرض العرب من العجم إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه. فقال له زرعة بن ضمرة: أيظهر المشركون على أهل الإسلام؟ قال: ممن أنت؟ قال: من بني عامر بن صعصعة وكان على ذي الخلصة ومن كان من أديان الجاهلية. قال: فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب من قول عبدالله بن عمرو فقال عمر ثلاث مرات: عبدالله أعلم بما يقول.

قال: فخطب يوم الجمعة، فقال: إن نبي الله ﷺ كان يقول: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة حتى يأتي أمر الله» قال: فذكرنا لعبدالله بن عمرو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: صدق نبي الله ﷺ إذا جاء ذلك كان الذي قلت.

※: غاية المقصد للهيثمي: ج٤ ص٢١٧ ح٤٣٨١ ـ كما في رواية أحمد الثالثة.

☆: مجمع الزوائد: ج٧ ص٢٨٨ ـ كما في مستدرك الحاكم، وقال: «رواه الطبراني في الصغير والكبير، ورجال الكبير رجال الصحيح»، وفي هامشه «في الأصل أبو يعلى».

※: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري: ج١ ص٢٥٨ ح٤٢٩ ـ عن مسند الطيالسي في روايته الثانية.

وفي: ج٣ ص٧٠ ح٢٢٢٧ ـ مرسلاً، عن سليمان بن الربيع، كما في رواية الطيالسي الأولى

وفي: ج١٠ ص١٤٧ ح٩٧٤٧ ـ مرسلاً، عن عمر كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت، وفيه: «....حتى تقوم الساعة».

وفي: ص١٤٧ ـ ١٤٨ح٩٧٤٨ ـ كما في رواية المقصد العلي.

وفي: ص١٥٩ ح٩٧٦٦ ـ مرسلاً، عن زيد بن أرقم، كما في رواية الطيالسي الثانية، بتفاوت، وفيه: «الأرجو».

❊: موافقة الخبر الخبر للعسقلاني: ج١ ص١٧٨ ـ بسند آخر، عن معوية بن قرة، كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت، وفيه: «....يقاتلون....تقوم الساعة».

وفي: ج٢ ص٤٤٦ ـ مرسلاً، كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت، وفيه: «... ظاهرين ... وحتى يأتي الدجّال».

❊: القول المختصر: ص١٣٦ ـ مرسلاً، كما في رواية سنن سعيد بن منصور، بتفاوت يسير، وفيه: «إلى يوم القيامة» بدل «لا يضرهم من خالفهم» وليس فيه: «وهم كذلك».

☆: المطالب العالية: ج٤ ص٢٧١ ح٤٤١٨ ـ عن أبي يعلى، والطيالسي، وفي هامشه «قال البوصيري: رواه الطيالسي، وأبو يعلى، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد».

وفي: ص٣٢٧ ح٤٥٤٣ ـ مرسلاً عن أبي هريرة، عن رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير

☆: الجامع الصغير: ج٢ ص٧٣٤ ح٩٧٧٤ ـ عن الحاكم

☆: الدرّ المنثور: ج١ ص٣٢١ ـ وقال: «وأخرج مسلم، والترمذي، وابن ماجة، عن ثوبان».

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٨٨٧ ـ كما في سنن سعيد بن منصور، عن مسلم والترمذي، وابن ماجة، عن ثوبان.

❊: إرشاد الساري: ج١٠ص ١٧٥ ـ مرسلاً، كما في رواية الطيالسي الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... تقوم الساعة».

☆: كنز العمّال: ج١٢ ص١٦٥ ح٣٤٥٠١ ـ عن مسلم، والترمذي، وابن ماجة، عن ثوبان.

وفي: ج١٤ ص٤٤ ح٣٧٨٨٨ ـ عن ابن عساكر

وفي: ص٤٥ ح٣٧٨٩٠ ـ عن ابن عساكر

☆: فيض القدير: ج٦ ص٣٩٦ ح٩٧٧٤ ـ عن الجامع الصغير

☆: تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٥٦ ـ عن رواية تاريخ مدينة دمشق الأولى

وفيها: عن تاريخ مدينة دمشق الثالثة

وفي: ص٥٧ - مرسلاً، عن تاريخ دمشق الرابعة

وفيها: عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيه: «ولن تزال أمّةٌ من أمّتي على الحقّ ظاهرين على الناس، لا يبالون بمَنْ خالفهم، ولا بمَنْ ناوأهم، حتّى يأتي أمر الله وهم ظاهرون».

* - كشف الخفاء للعجلوني: ج١ ص٤٧٦ ح١٢٦٧ - مرسلاً، كما في رواية الحاكم، بتفاوت يسير، وفيه: «إلى أن».

* : توضيح الأفكار للصنعاني: ج١ ص٢٨ - مرسلاً، كما في رواية الروياني الثانية، بتفاوت يسير، وفيه: «ناس» بدل «طائفة».

وفي: ص٣٤ - مثل الرواية الأولى

* : فتح المبدي للشرقاوي: ج٣ ص٣٥٨ - مرسلاً، كما في رواية الطيالسي، بتفاوت، وفيه: «... تقوم الساعة».

* : التاج الجامع للأصول: ج٥ ص٣٤٤ - قال «رواه الترمذي، وأبو داود، ومسلم»

* : مجموعة الرسائل المنيرية (مستل من الأصول): ج١ ص٨٢ - كما في رواية سنن سعيد ابن منصور، بتفاوت يسير، وفيه: «ظاهرة» بدل «ظاهرين»، وليس فيه «وهم كذلك».

* : الجامع الصحيح ممّا ليس في الصحيحين للوادعي: ج١ ص١٢ - عن مسند أحمد في روايته الأولى.

وفي: ج٣ ص٥٠٦ - كما في روايته السابقة

* : المسند الجامع: ج٣ ص٣٤٧ ح٢٠٦٨ - كما في رواية سنن سعيد بن منصور، بسند يلتقي مع سنده من أبي أسماء، وبتفاوت يسير، وليس فيه «وهم كذلك».

وفي: ج١٨ ص٣٧٧ ح١٥١٤٧ - عن مسند أحمد.

ملاحظة: «أهل الشام ومنطقتها في عصر معاوية لا تضعف الحديث ولا تقلّل من أهمّيته، وكذا محاولة العبّاسيين وتطبيق صفات المهدي عليه السلام على المهدي العبّاسي وغيره، بعد محاولتهم تطبيق أحاديث الرايات السود على حركتهم وراياتهم، وكما محاولة الفاطميين وغيرهم تطبيق بعض أحاديث المهدي عليه السلام على بعض الأشخاص وبعض العصور... فإن انكشاف بطلان التطبيق وخطأه لا يؤثر علمياً في قيمة الأحاديث الشريفة والاعتقاد بالمهدي عليه السلام».

* * *

[١٦٥] ٩ - «لا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِماً، تُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

المصادر

* : **مسند الطيالسي**: ص١٠٤ ح٧٥٦ ـ ص١٠٤ ح٧٥٦ - حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
* : **ابن أبي شيبة**: على ما في المعجم الكبير.
* : **مسند أحمد**: ج٥ ص٩٢ و ٩٤ - حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة، رفعه، قال: كما في مسند الطيالسي، وفيه: «قال شريك: سمعته من أخيه إبراهيم بن حرب، قلت لشريك: عمّن ذكره هو لكم أنتم؟ قال: عن جابر بن سمرة».

وفي: ص٩٨ ـ كما في روايته الأولى، بسند آخر، عن جابر بن سمرة، عمّن حدثه

وفي: ص٩٩ ـ بسند آخر، عن جابر بن سمرة السوائي، قال: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول: «لا يزال هذا الدين ظاهراً على كلّ من ناواه، ولا يضرّه من خالفه أو فارقه».

وفي: ص١٠٣ ـ بسند آخر، عن جابر بن سمرة، وفيه: «لن يبرح».

وفي: ص١٠٥ ـ كما في مسند الطيالسي بتفاوت، بسند آخر، عن جابر بن سمرة، وفيه: «لا يزال هذا الأمر».

وفي: ص١٠٦ ـ كما في روايته الرابعة، بسند آخر، عن جابر بن سمرة.

* : **صحيح مسلم**: ج٣ ص١٥٢٤ ح١٩٢٢ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، بسند آخر، عن جابر ابن سمرة.
* : **المعجم الكبير**: ج٢ ص٢٣٨ ح١٨٨٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند آخر، عن جابر ابن سمرة، وفيه: «لا يزال هذا الأمر».

وفي: ص٢٤٠ ح١٨٩١ ـ كما في مسند أحمد، بسند آخر، عن جابر بن سمرة.

وفي: ص٢٤٨ ح١٩٢٢ ـ مثله، بسند آخر، عن جابر بن سمرة.

وفي: ص٢٥٠ ح١٩٣١ ـ كما في رواية أحمد الخامسة، بسنده إلى ابن أبي شيبة، ثم بسنده عن جابر

وفي: ص٢٦٥ ح١٩٩٦ ـ وص٢٦٩ ح٢٠١١ كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، عن جابر ابن سمرة.

* : مستدرك الحاكم: ج٤ ص٤٤٩ ـ كما في مسند الطيالسي، بسند آخر، عن جابر بن سمرة، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجاه».

* : تيسير المطالب: ص١٦٢ ـ كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من سماك بن حرب.

* : الفردوس: ج٥ ص٩١ ح٧٥٦١ ـ كما في رواية الطيالسي، مرسلاً عن جابر بن سمرة.

* : مصابيح البغوي: ج٣ ص٤٠ ح٢٨٦٨ ـ كما في صحيح مسلم، من صحاحه، مرسلاً عن أبي سعيد

* : شرح السنّة للبغوي: ج١٤ ص٢١٣ ح٤٠١٢ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن جعفر

* : تاريخ مدينة دمشق: ج٢ص٦٤ ـ أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، أنا أبو الحسن الحمامي، انا أبو علي بن الصواف، نا أبو محمد القطان، نا إسماعيل العطار، حدثني إسحاق بن بشر، أنا أبو إسحاق، عن الزهري، حدثني بن كعب، عن عبدالله بن أبي أوفى الخزاعي «لا يزال هذا الدين ظاهراً على كل من ناوءه حتى يقوم الدين وأهله ظاهرون».

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٣ ص١٩٤ ح٣ ـ عن صحيح مسلم

☆ : العمدة: ص٤٢١ ح٨٧٩ ـ عن صحيح مسلم.

☆ : جامع الأصول: ج١٠ ص١٣٠ ب٥ ح٦٦٦٠ ـ كما في البخاري، عنه وعن مسلم، وقال: «قال أبو عبدالله: هم أهل العلم»

وفي: ج١٢ ص٦٠ ب٥ ذيل ح٨٨٣٦ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة، عن مسلم.

* : مشكاة المصابيح: ج٢ ص١١١٩ ح٣٨٠١ ـ عن رواية صحيح مسلم الأولى.

☆ : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج١٥ ص٢٥١ ـ ح٦٨٣٧ ـ كما في مسند الطيالسي، بتفاوت، بسند آخر، عن جابر بن سمرة.

* : غاية المقصد: ج٤ ص٢١٧ ح٤٣٨٢ ـ كما في رواية الطيالسي، بسند يلتقي مع سنده من سماك

* : اتحاف الخيرة المهرة: ج١٠ ص١٤٨ ح٩٧٥٠ ـ مرسلاً عن جابر، كما في رواية أحمد الرابعة

☆ : الجامع الصغير: ج٢ ص٤٢٣ ح٧٣٨٦ ـ عن مسلم، وقال: «حديث صحيح»

* : الدر المنثور: ج١ ص٣٢١ ـ كما في مستدرك الحاكم، وقال: «وأخرج مسلم، والحاكم، وصحّحه عن جابر بن سمرة».
* جمع الجوامع: ج١ ص٨٨٧ ـ عن البخاري، ومسلم، عن المغيرة، وفيه: «لاتزال طائفة من أمّتي».
* : كنز العمّال: ج١٢ ص١٦٤ ح٣٤٤٩٥ ـ عن مسلم.

وفي: ص١٦٥ ح٣٤٤٩٨ ـ عن البخاري.

وفيها: ح٣٤٤٩٩ ـ عن الحاكم.

* : مرقاة المفاتيح: ج٧ ص٣٦٤ ح٣٨٠١ ـ عن مشكاة المصابيح.
* : فيض القدير: ج٥ ص٣٠١ ح٧٣٨٦ ـ عن الجامع الصغير.

وفي: ج٦ ص٤٥٠ ح٩٩٦٩ ـ عن الطيالسي، ومسلم، وابن حبّان، والحاكم، عن جابر بن سمرة، وفيه: «لا يزال هذا الأمر».

* : تهذيب ابن عساكر: ج١ ص١٢٨ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.
* : مسند شمس الأخبار: ج١ ص١٤٤ ـ عن مسند الطيالسي، باختصار كثير.
* : المسند الجامع: ج٣ ص٣٩٩ ح٢١٣٩ ـ كما في رواية أحمد الرابعة، بسند يلتقي مع سنده من سماك بن حرب.

* * *

[١٦٦] ١٠ ـ «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَلَنْ تَزَالَ (مِنْ) هَذِهِ الأُمَّةِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ عَلَى أَمْرِ اللهِ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ».

المصادر

* : مسند أحمد: ج٤ ص١٠١ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو سلمة الخزاعي، أنا ليث ـ يعني ابن سعد ـ، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الوهاب بن أبي بكر، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن معاوية بن أبي سفيان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

وفيها: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا إسحٰق بن عيسى، قال: ثنا يحيى بن حمزة، عن

عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، أن عمير بن هاني حدثه، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان، على هذا المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وفيه: «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله» فقام مالك بن يخامر السكسكي، فقال: يا أمير المؤمنين، سمعت معاذ بن جبل يقول: وهم أهل الشام، فقال معاوية ورفع صوته: هذا مالك يزعم أنه سمع معاذاً يقول: وهم أهل الشام».

وفي: ص٩٣ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا كثير بن هشام ثنا، ثنا جعفر، ثنا يزيد بن الأصم، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان ذكر حديثاً رواه عن النبي ﷺ قال: لم أسمعه روى عن النبي ﷺ حديثاً غيره أن النبي ﷺ قال: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين من ناواهم إلى يوم القيامة».

* : أحمد بن يوسف السلمي: على ما في تهذيب ابن عساكر

* : تاريخ البخاري: ج٧ ص٣٢٧ ح١٤٠٥ ـ الحمصي، نا محمد بن عمر المحرري، قال: سمعت ثابت بن سعد، عن معاوية، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لاتزال طائفة من أمتي قائمةً على أمر الله ـ أو على الحق ـ، لا يضرهم من خالفهم، ولا ينقصهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله، أو حتى تقوم الساعة».

* : صحيح البخاري: ج١ ص٢٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من ابن شهاب، وبتفاوت، وفيه: «... وإنما أنا قاسم والله يعطي...».

وفي: ج٤ ص٢٥٢ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من ابن جابر، وبتفاوت، وفيه «... إنه سمع... لا يزال من أمتي أمة... لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك، قال عمير: فقال مالك بن يخامر: قال معاذ: وهم بالشام، فقال معاوية: هذا مالك يزعم أنه سمع معاذاً يقول: وهم بالشام».

وفي: ج٩ ص١٦٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن معاوية.

* : صحيح مسلم: ج٣ ص١٥٢٤ ح١٠٣٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند آخر، عن معاوية ابن أبي سفيان.

وفيها: كما في رواية أحمد الثالثة.

* : سنن ابن ماجة: ج١ ص٥ ب١ ح٧ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لاتزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها».

* : تفسير كتاب الله العزيز: ج٤ ص١٥٩ ـ مرسلاً، عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يرد... ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق من ناواهم إلى يوم القيامة».
* : غريب الحديث للحربي: ج٢ ص٧٣٦ ـ بسنده عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: كما في رواية أحمد ـ إلى قوله ـ «في الدين».
* الآحاد والمثاني: ج٥ ص٢٥٤ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة وابن السمط، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتي قوّامة على أمر الله ﷻ، لا يضرّهم من خالفهم، تقاتل أعداءها، كلّما ذهب حزب قوم تسحرب قوم أخرى، يرفع الله ﷻ قلوب قوم ليرزقهم منه حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم».

* : يعقوب بن سفيان: على ما في كنز العمال.

* : مسند أبي يعلى: ج١٣ص٣٧٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من ابن جابر، وبتفاوت يسير.

* : الشاشي: على ما في كنز العمّال.

* : المعجم الكبير للطبراني: ج١٩ص٣٧٠ ح٨٦٩ ـ بسند آخر، عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يرد الله به خيراً يفقّهه في الدين، ألا وسمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما أنا خازن، وإنّما يعطي الله فمَنْ أعطيته من طيب نفس فإنه يبارك له فيه، ومن أعطيته عطاء عن مسألة فهو كالذي يأكل ولا يشبع، ألا وسمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تزال أمة من أمتي قائمة على أمر الله، لا يضرّهم من خالفهم، ولا من خذلهم، حتى يأتي الله وهم ظاهرون على الناس».

* : المعجم الأوسط: ج٨ ص٤٥٥ ح٧٩٤٤ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «لا تزال عصابة من أمتي قائمة على أمر الله، لا يضرّها من خالفها، تقاتل أعداءها، كلّما ذهب حرب نشبت حرب قوم آخرين، يرفع الله قوماً ويرزقهم منه حتى تأتيهم الساعة. ثم قال رسول الله ﷺ: هم أهل الشام».

وفي: ص٤٦١ ح٧٩٥٣ ـ عن يونس بن ميسرة بن حلبس، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، وفيه: «... وخرج علينا نبي الله ﷺ يوماً، فقال: تقولون إنّي من آخركم موتاً؟ قلنا: نعم. قال:

لا، أنا من أولكم موتاً، ثم تأتون أفناداً يتبع بعضكم بعضاً. قال: وسمعت نبيّ الله ﷺ يقول: لا تزال طائفة من أمتي قائمة على الحق، لا يبالون مَنْ خالفهم ومَنْ خذلهم...».

وفي: ج٩ ص٣٥٥ ح٨٧٦١ ـ كما في رواية أحمد الأولى، بسند يلتقي مع سنده من بيته، وبتفاوت، وفيه: «...وإنّما مِنَ الأقسام، ويعطي الله...».

* : مسند الشاميين: ج١ ص٣١٥ـ٣١٦ ح٥٥٤ ـ بسند آخر، عن عمير بن هانيء، كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت، وفيه: «... لا يضرّهم من خذلهم أو خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون على الناس، قال: يا أمير المؤمنين سمعت معاذاً يقول: وهم أهل الشام».

وفي: ص٤٣١ ح٧٥٨ ـ بسند آخر، عن معاوية بن أبي سفيان، أنه قال وهو يخطب الناس على المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس، إنّما العلم بالتعلّم، والفقه بالتفقّه، ومَنْ يرد الله به خيراً يفقّهه في الدين، وإنّما يخشى الله من عباده العلماء، ولن تزال أمتي على الحق ظاهرين على الناس، لا يبالون مَنْ خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم كارهون».

وفي: ج٢ ص٣٩٤ ح١٥٦٣ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية المعجم الأوسط الأولى، وليس فيه: «ويرفع الله أقواماً ويرزقهم منهم».

* : العلل للدارقطني: ج٧ ص٦١ ح١٢٤٢ ـ عن عبدالله بن عامر اليحصبي، عن معاوية، عن النبي ﷺ: «مَنْ يرد الله به خيراً يفقّهه في الدين، وإنما أنا خازن، وإنما يعطي الله، فمَنْ أعطي عطاءً عن طيب فإنّه يبارك لأحدكم فيه، ومَنْ أعطي مسألة فهو كالذي يأكل ولا يشبع، ولا تزال أمة من أمتي قائمة على الحق، لا يضرّهم مَنْ خذلهم حتى يأتي أمر الله».

* : شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة: ج٢ ص١١٠ ح١٦٦ ـ عن صحيح البخاري وصحيح مسلم.

* : حلية الأولياء: ج٩ ص٣٠٦ـ٣٠٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن معاوية بن أبي سفيان.

وفي: ص٣٠٧ ـ كما في رواية المعجم الأوسط الأولى، بسند يلتقي مع سنده من محمد بن المبارك.

* : الجمع بين الصحيحين للحميدي: ج٣ ص٤٠٦ ح٢٨٩٧ ـ كما في رواية صحيح البخاري الأولى.

* : تلخيص المتشابه في الرسم: ج٢ ص٧٤٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى من عند أوّلها، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن معاوية.

* : البيهقي: على ما في تهذيب ابن عساكر، وكنز العمال، ولم نجده في سننه.

* : **مصابيح السنّة للبغوي:** ج ٤ ص١٥٦ ح ٤١٢٠، وفي ج ٤ ص٣٣٦ ح٤٩٢٩ ـ كما في رواية البخاري الأولى، من صحاحه، عن معاوية.

* : **شرح السنّة:** ج ١٤ ص٢١٣ ح٤٠١١ ـ كما في رواية الطبراني في مسند الشاميين الأولى، بسند يلتقي مع سنده من ابن جابر، وبتفاوت يسير، وفيه: «**لا يزال من أمتي أمة... يأتي... قال عمير: فقال مالك بن يخامر: قال معاذ: وهم بالشام**».

* : **ابن مندة:** على ما في تهذيب ابن عساكر.

* ـ **الإلماع:** ص٤٦ ـ قال: ومن رواية معاوية «**لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرّهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الحق**».

* : **تاريخ مدينة دمشق:** ج١ص٦١ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بسند يلتقي مع سنده من عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وبتفاوت يسير، وفيه: «**لاتزال من أمتي أمة... لا يضرّهم مَنْ خالفهم، ولا مَنْ خذلهم، حتى يأتي أمر الله، وهم على ذلك. قال عمير بن هانئ: فقام... وبه القسمة زعم...**».

وفيها: كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من الوليد.

وفي: ص٢٥٨ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة وابن السمط، كما في رواية الآحاد والمثاني، بتفاوت يسير.

وفي: ص٢٦١ ـ بسند آخر، عن معاوية، كما في رواية الإلماع.

وفيها: بسند آخر، عن معاوية بن أبي سفيان، كما في روايته السابقة.

وفي: ص٢٦١ ـ ٢٦٢ ـ كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من الوليد.

وفي: ص٢٦٢ ـ كما في روايته السابقة، بسند يلتقي مع سنده من عبد الرحمن بن يزيد.

وفي: ص٢٦٢ ـ ٢٦٣ ـ بسند آخر، عن معاوية بن أبي سفيان كما في روايته السادسة.

وفي: ص٢٦٣ ـ ٢٦٤ ـ بسند آخر، عن معاوية، كما في روايته السابقة.

وفيها: ثلاث روايات بأسانيد مختلفة، عن معاوية بن أبي سفيان.

وفي: ٢٦٦ ـ بسند آخر، عن معاوية، كما في رواية الطبراني الثانية، وليس فيه: «**يقاتلون**».

وفيها: كما في روايته السابقة، وبسند يلتقي مع سنده من سليمان بن داود، وبتفاوت يسير، وفيه: «**وإني لأرجوه بدل: وإني أراكموه**».

وفيها: بسند آخر، عن معاوية، كما في رواية السابعة

وفي: ص٢٦٩ ـ بسند آخر، عن مالك بن يخامر السكسكي، كما في رواية أحمد الثالثة

وفي: ج٦ ص١٠٧ ـ كما في روايته العاشرة.

وفي: ج٢٢ ص٤٥٥ ـ كما في روايته الثالثة، وبسند يلتقي مع سنده من نصر بن علقمة.

وفي: ج٢٩ ص٢٧٣ ـ وبسند آخر، عن معاوية، كما في روايته السابعة

وفيها: كما في رواية العلل للدارقطني، بسند آخر، عن عبدالله بن عامر اليحصبي، وفيه: «وهم ظاهرون على الناس».

* : الجمع بين الصحيحين للإشبيلي: ج٢ ص٨٥ ح٩ ـ عن صحيح مسلم، وقال البخاري: «والله المعطي وأنا القاسم، ولا تزال هذه الأمة ظاهرين على مَنْ خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون»، وفي رواية أخرى «ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله».

وفي: ج٣ ص١٩٥ ح٥ ـ عن صحيح مسلم في روايته الأولى

وفي: ج٦ ـ عن صحيح البخاري

وفي: ج٧ ـ عن صحيح البخاري

* : كتاب الحدائق: ج١ ص٥١٥ ـ عن مسند أحمد في روايته الثالثة.

* : جامع الأصول: ج١٠ ص١٣٠ ب٥ ح٦٧٦٣ ـ كما في رواية مسلم، عنه، وعن البخاري

* : مختصر صحيح البخاري: ص١٣ ح١١ ـ مرسلاً عن معاوية، كما في رواية الحميدي في الجمع بين الصحيحين

* : علم الحديث: ص٢٠٩ ـ مرسلاً، عن النبي، قال: «لاتزال طائفة من أمتي على الحقّ لا يضرّهم مَنْ خالفهم، ولا مَنْ خذلهم، حتى تقوم الساعة».

* : فضائل الشام: ص٢٤ ح١٠ ـ عن صحيح البخاري

* : جامع المسانيد والسنن: ج٦ ص٢٣٧ ـ كما في رواية الآحاد والمثاني، وباختصار.

وفي: ج١١ ص٥٩٦ ح٨٩٣٦ ـ بسند آخر، عن عبدالله بن عامر اليحصبي، قال: سمعت معاوية يحدّث وهو يقول: إيّاكم وأحاديث رسول الله ﷺ إلاّ حديثاً كان على عهد عمر، وإن عمر كان أخاف الناس في الله ﷻ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لا تزال أمة من أمتي

ظاهرين على الحقّ لا يضرّهم مَنْ خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس».

وفي: ص٦٥٧ ح٩٠٦٠ ـ عن المعجم الكبير للطبراني.

* مصباح الزجاجة: ج١ص٤٤ح٣ ـ كما في رواية حلية الأولياء الثانية، إلى قوله «خالفها».

* : موافقة الخبر الخبر: ج١ ص١٧٧ ـ كما في رواية مسند الشاميين.

* : مختصر صحيح البخاري: ج١ ـ ٢ ص٣٩ ح٦٣ ـ عن صحيح البخاري في روايته الثانية.

☆ : الجامع الصغير: ج٢ ص٧٣٣ ح٩٧٧٣ ـ عن ابن ماجة، وقال: «حديث صحيح».

☆ : الدرّ المنثور: ج١ ص٣٢١ ـ عن ابن ماجة.

وفيها: كما في رواية أحمد الثانية، وقال: «وأخرج البخاري، ومسلم، وابن ماجة، عن معاوية بن أبي سفيان»، ولكن الموجود في ابن ماجة بمعناه وليس بلفظه.

☆ : جمع الجوامع: ج١ ص٨٤٣ ـ عن أحمد، والبخاري، ومسلم، وابن حبّان، عن معاوية.

* عقود الزبرجد: ج٢ ص٤٤ ـ مرسلاً، عن معاوية، كما في رواية أحمد الأولى.

☆ : كنز العمّال: ج١٢ ص١٦٤ ح٣٤٤٩٧ ـ عن ابن ماجة.

وفي: ص١٦٥ ح٣٤٥٠٠ ـ كما في رواية مسلم الأولى، عن أحمد، ومسلم، والبخاري، عن معاوية.

وفي: ص٢٨٣ ح٣٥٠٥٢ ـ عن حلية الأولياء.

وفي: ج١٤ ص٤٤ ح٣٧٨٨٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية، عن أحمد، والشاشي، ويعقوب بن سفيان، وأبي يعلى، وابن عساكر، والبغوي.

* : الاعتصام بحبل الله المتين: ج١ ص١٦٦ ـ مرسلاً، عن النبي، كما في رواية الآحاد والمثاني، بتفاوت يسير، إلى قوله «مَنْ خالفها».

☆ : فيض القدير: ج٦ ص٣٩٦ ح٩٧٧٣ ـ عن الجامع الصغير.

* : كشف الخفاء: ج٢ ص٥١١ ح٣١٦٢ ـ كما في رواية مسلم الأولى عن أحمد والشيخين.

☆ : تهذيب تاريخ دمشق: ج١ ص٥٦ ـ عن تاريخ البخاري.

وفي: ص٥٦ ـ ٥٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية، بتفاوت يسير، وقال: «ورواه البغوي، والبيهقي، والخطيب البغدادي بهذا اللفظ».

وفي: ج٢ ص١٢٢ ـ كما في رواية أحمد الثانية، عن أحمد بن يوسف السلمي

وفي: ج٦ ص٢٩٩ ـ كما في سنن ابن ماجة، عن ابن مندة

* : زاد المسلم: ج٣ ص٣٢٥ ح٨٥٢ ـ عن صحيح البخاري في روايته الأولى.

وفي: ج٥ ص١٩٢ ح١١٤٥ ـ بسند آخر، عن معاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة، كما في رواية أحمد الأولى، بتفاوت يسير، من قوله «لا تزال».

* : مسند الشاميين للجماز: ج١ ص١٠٩ ح٣٨ كما في رواية أحمد الثالثة.

وفي: ص١٣٥ ـ بسند آخر، عن عمر بن عبد الله بن عامر اليحصبي، كما في رواية جامع المسانيد الثانية، بتفاوت يسير.

وفي: ص١٥٣ ح٩٩ ـ كما في رواية جامع المسانيد الثانية

وفي: ص١٦٢ ح١١٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى.

وفي: ص١٦٣ ح١١٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية.

* : المسند الجامع: ج١٥ ص٣٣٠ ح١١٦٥٧ ـ كما في رواية البخاري الأولى.

وفي: ص٣٣٢ ح١١٦٦٠ ـ كما في رواية أحمد الثالثة

وفي: ص٣٣٣ ـ مرسلاً عن عبد الله بن عامر اليحصبي، كما في رواية جامع المسانيد والسنن الثانية

وفي: ص٣٤٣ ح١١٦٧٨ مرسلاً عن عمير بن هانئ، كما في رواية البخاري الثانية

وفي: ج١٨ ص٣٧٨ ح١٥١٤٨ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية الآحاد والمثاني، بتفاوت يسير، واختصار

* * *

فضل المؤمنين في آخر الزمان

[١٦٧] ١ – «بَلِ ائتمِروا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَناهَوا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتى إذا رَأَيْتَ شُحّاً مُطاعاً، وَهَوىً مُتَّبعاً، وَدُنْيا مُؤْثَرَةً، وإعجابَ كُلِّ ذي رأيٍ برأيِه، فَعَلَيْكَ – يعني بنفسك – وَدَعْ عَنْكَ العوامّ فإنَّ مِنْ وَرائِكُمْ أيامَ [الصَّبرِ]، الصَّبرُ فيه مِثْلُ قَبْضٍ عَلى الجَمْرِ، لِلعامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أجرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلونَ مِثْلَ عَمَلِهِ» وزادني غَيْرُهُ قال: يا رَسولَ اللهِ، أجرُ خَمْسينَ مِنْهُمْ؟ قال: «أجرُ خمسينَ مِنكُمْ».

المصادر

* : سنن أبي داود: ج٤ ص١٢٣ ح٤٣٤١ ـ حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي، ثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي، حدثني أبو أمية الشعباني، قال: سألت أبا ثعلبة الخشني، فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية ﴿عليكم أنفسكم﴾؟ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ فقال:
* ـ سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٣١ ـ ١٣٣٢ ح٤٠١٤ ـ كما في رواية أبي داود، بتفاوت
* : سنن الترمذي: ج٥ ص٢٥٧ ح٣٠٥٨ ـ كما في رواية ابن ماجة، وفيه: «قال عبدالله بن المبارك، وزادني غير عتبة، قيل: يا رسول الله، أجر خمسين منا أو منهم؟ قال: بل أجر خمسين منكم»
* : مسند البزار: ج٥ ص١٧٨ ـ ١٧٩ ح١٧٧٦ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: نا سهل بن عامر البجلي، قال: نا ابن نمير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهنّ كقبضٍ على الجمر، فيها أجر

خمسين» قالوا: يا رسول الله، خمسين منهم أو خمسين منّا؟ قال: الخمسون منكم».

* - السنّة للمروزي، ص١٤ ح٣١: حدثنا أبو قدامة عبيدالله بن سعيد، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا عبدالله بن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، عن عمرو بن جارية اللخمي، عن أبي أمية الشعباني، قال: لقيت أبا ثعلبة الخشني فسألته عن قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم﴾ فقال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: «بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، فإذا رأيت شحّاً مطاعاً، وهوىً متّبعاً، ودنياً مؤثرة، وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، فعليك نفسك، وإيّاك وأمر العوام، فإنّ من ورائكم أيام الصبر، فيهنّ مثل قبض على الجمر، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله، قال: وزادني غيره: قيل له: خمسين منهم، قال: خمسين منكم».

وفيها: ح٣٢ ـ حدثني محمد بن إدريس، ثنا عبدالله بن يوسف التنيسي، ثنا خالد بن يزيد بن صبيح المري، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عتبة بن غزوان أخي بني مازن بن صعصعة ـ وكان من الصحابة ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ من ورائكم أيام الصبر، للمتمسّك فيهنّ يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم. قالوا: يا نبيّ الله، أو منهم؟ قال: بل منكم».

* : المعجم الكبير: ج١٠ ص٢٢٥ ح١٠٣٩٤: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة ومحمد بن العباس الأخرم الأصبهاني، قالا: ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا سهل بن عثمان البجلي، ثنا عبدالله بن نمير، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إنّ من ورائكم زمان صبر للمتمسّك فيه أجر خمسين شهيداً، فقال عمر: يا رسول الله، منّا أو منهم؟ قال: منكم».

* : المعجم الأوسط: ج٣ ص٢٧٢ ـ كما في رواية السنّة للمروزي الثانية، وفيه: «... قالوا: يا نبيّ الله، أو منهم؟ قال: لا، بل منكم ـ ثلاث مرات أو أربع ـ ...».

* : مسند الشاميين للطبراني: ج١ ص٣ ح١٧ ـ كما في رواية المعجم الأوسط.

وفي: ص٤٢٨ ح٧٥٣ ـ عن صالح بن قرة الأدمي، ثنا محمد بن عيسى الطباع (ح) وحدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني (ح) وحدثنا محمد بن حاتم المروزي، ثنا سويد بن نصر، وحبان بن موسى، قالوا: ثنا عبدالله بن المبارك، قال: أنبأ عتبة بن أبي الحكم، ثنا عمرو بن جارية اللخمي، ثنا أبو أمية الشعباني، قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني، فقلت: يا أبا ثعلبة كيف تصنع في هذه الآية، قال: أية آية؟ فقلت: قوله تعالى ـ كما في

رواية أبي داود، بتفاوت،وفيه: «... فائمرو ... وإذا ... فعليك بخاصة نفسك ودع عنك أمر القوم ... الصابر فيه مثل القابض على الجمر، للعامل في ذلك الزمان أجر خمسين رجلاً، وزادني غير عتبة بن أبي الحكيم. قلت: يا رسول الله، أجر خمسين رجلاً منّا أو منهم ؟ قال: لا، بل أجر خمسين رجلاً منكم».

* : السنن الواردة في الفتن وغوائلها: ج٣ ص٦٤١ - ٦٤٢ ح٢٩٣ - كما في رواية أبي داود، بتفاوت، وفيه: «...ورأيت أمراً لا يدان لك به - أو قال: لا يد لك به - فعليك... ورائهم ...».

■ : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ج٢ ص١٠٨ - ١٠٩ ح٣٨٥ - كما في رواية أبي داود.

* : مجمع الزوائد: ج٧ ص٢٨٢ - مرسلاً، عن عتبة بن غزوان، كما في رواية المعجم الأوسط، وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل، عن عبدالله بن يوسف وكلاهما قد وثّق، وفيهما خلاف».

وفيها: عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ من ورائكم أيّام الصبر، الصبر فيهنّ كقبض على الجمر، للعامل بها أجر خمسين، قالوا: يارسول الله، أجر خمسين منهم أو خمسين منّا ؟ قال: خمسين منكم» رواه البزار، والطبراني بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح، غير سهل بن عامر وثّقه ابن حبّان.

* : الأمر بالعزلة في آخر الزمان: ص٦٤ - ٦٥ ح٢ - كما في رواية أبي داود، بتفاوت يسير، وفيه: «... بينكم ... متّبعاً وإعجاب ... بخاصّة ... أمر العامّة ... الصبر فيهنّ كالقبض ... فيهنّ ... مثل عملكم».

* : جمع الجوامع: ج١ ص٢٧٦ - كما في رواية المعجم الكبير، عن الطبراني، عن ابن مسعود. وليس فيه: «قول عمر».

* : جامع الأحاديث للسيوطي: ج٨ ص٤ ح٢٨١٥٩ - مرسلاً، عن حكيم، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «يأتي على الناس زمان المتمسّك فيه بسنّتي عند اختلاف أمّتي كالقابض على الجمر».

* : كنز العمّال: ج١١ ص١١٨ ح٣٠٨٥١ - وقال: «الطبراني عن ابن مسعود».

* : نيل الأوطار: ج٨ ص٣١٣ - عن ثعلبة، قال: «فإنّ ورائكم أياماً الصبر فيهنّ كالقبض على الجمر، أجر العامل فيهنّ أجر خمسين رجلاً».

وفيها: عن ثعلبة رفعه، قال: «تأتي أيام للعامل فيهنّ أجر خمسين. قيل: منهم أو منّا، يا

رسول الله؟ قال: بل منكم».

* : مسند شمس الأخبار: ج٢ ص١٣٥ ـ كما في رواية ابن مسعود في الفتن، بتفاوت يسير، وفيه: «...ورائكم أيام الصبر من صبر...للعامل فيهن...».

وفيها: عن ابن مسعود، كما في رواية الطبراني في معجم الكبير

وفيها: عن عتبة بن غزوان، كما في رواية السنة للمروزي الثانية، بتفاوت يسير، وفيه «...يومئذ مثل ما أنتم له كأجر...».

* : تيسير المطالب: ص٤٣٦ ـ قال: روى لنا أحمد بسنده «للعامل منهم أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله».

* * *

[١٦٨] ٢ - «سَيَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِكُمْ، الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ، قالوا: يا رَسُولَ الله، نَحْنُ كُنَّا مَعَكَ بِبَدْرٍ وأُحُدٍ وحُنَيْنٍ وَنَزَلَ فِينَا القرآنُ، فَقالَ: إِنَّكُمْ لَوْ تَحْمِلُوا مَا حُمِّلُوا لَمْ تَصْبِرُوا صَبْرَهُمْ».

المصادر

* : الفضل بن شاذان: على ما في غيبة الطوسي

* : غيبة الطوسي: ص٤٥٦ ح٤٦٧ ـ عنه (الفضل بن شاذان)، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

☆ : الخرائج والجرائح: ص٢٨٤ ب٢٠ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في غيبة الطوسي، بتفاوت يسير، وفيه: «... لن تحملوا ما».

☆ : البحار: ج٥٢ ص١٣٠ ب٢٢ ح٢٦ ـ عن غيبة الطوسي، بتفاوت يسير

☆ : منتخب الأثر: ص٥١٥ ف١٠ ب٥ ح١٠ ـ عن غيبة الطوسي

* * *

[١٦٩] ٣ - «إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ لَهُمْ مِثْلُ أَجْرِ أَوَّلِهِمْ، يَأْمُرُونَ

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ»*.

المصادر

* : دلائل النبوة: ج٦ ص٥١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحجاج، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، قال: سمعت عبدالرحمن بن العلاء الحضرمي، قال: حدثني من سمع النبي ﷺ يقول:

* : تاريخ مدينة دمشق: ج١ص٢٨٦ ـ ٢٨٧ ـ بسند آخر، عن عطاء السائب، قال: سمعت عبدالرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب وهو يقول: يا أهل الشام، أبشروا، فإن فلاناً أخبرني أنّ رسول الله ﷺ قال: «يكون قوم من آخر أمتي يعطون من الأجر مثل ما يعطى أولهم، ويقاتلون أهل الفتن، وينكرون المنكر، وأنتم هم».

* : تهذيب ابن عساكر: ج١ص٦٠ ـ عن تاريخ مدينة دمشق.

ملاحظة: «هذا تطبيق من الحضرمي للحديث الشريف على أهل الشام في عصره، ولكنّ تعبير «آخر الأمة وآخر الزمان» يقصد به في الأحاديث الشريفة عصر المهدي ﷺ، أو العصر المتصل بظهوره».

* * *

[١٧٠] ٤ ـ «يا عَلِيُّ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ إِيمَاناً، وَأَعْظَمَهُمْ يَقِيناً، قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، لَمْ يَلْحَقُوا النَّبِيَّ، وَحَجَبَتْهُمُ الْحُجَّةُ، فَآمَنُوا بِسَوَادٍ عَلَى بَيَاضٍ»*.

المفردات: أي آمنوا بما وصل إليهم مكتوباً من القرآن والأحاديث والسيرة الشريفة.

المصادر

* : كمال الدين: ج١ ص٢٨٨ ب٢٥ ح٨ ـ حدثنا أبو الحسن محمد علي بن الشاه الفقيه المرووذي بمرو الروذ، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا

أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، في حديث طويل في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله، يذكر فيها أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له

☆: من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص٣٦٦ ح٥٧٦٢ ـ عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمد، بسندين، كما في المشيخة، ص٥٣٦، الأول منهما سند كمال الدين بعينه، وكذا الثاني منهما، إلا أنّ فيه «محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني انس ابن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام»، في حديث طويل قال فيه: وفيه «... وحجب عنهم الحجّة».

☆: مكارم الأخلاق: ص٤٤٠ ب١٢ ف٣ ـ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله كما في كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆: المناقب: على ما في ينابيع المودة (ولم نجده في) مناقب ابن شهراشوب، ولعلّه يقصد المغازلي، أو نقله عن غاية المرام

☆: جامع الأخبار: ص٥٠٨ ف١٤١ ح١٤٤٢ ـ كما في الفقيه، مرسلاً، وفيه: «... وأعظمهم ثواباً».

☆: نوادر الأخبار: ص٢٤٩ ح٢ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير، وفيه «... أعظم الناس يقيناً قوم... وحجب عنهم... في بياض».

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٤٥٣ ب٣٢ ف١ ح٧١ ـ عن الفقيه، وقال: «ورواه في إكمال الدين وإتمام النعمة بالإسناد المشار إليه عن حمّاد بن عمرو، مثله».

☆: غاية المرام: ج ٧ ص١٢٣ ب١٤٢ ح٢٦ ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه

☆: البحار: ج٧٧ ص٥٦ ب٣ ح٣ ـ عن مكارم الأخلاق.

☆: ينابيع المودّة: ج٣ ص٣٩٨ ح٥٣ ـ عن غاية المرام، ولكنّه قال «وفي المناقب» ثمّ أورد سند الصدوق كما في كمال الدين

☆: منتخب الأثر: ص٥١٣ ف١٠ ب٥ ح٢ ـ عن كمال الدين

* * *

انتظار الفرج عبادة

[١٧١] ١ – «سَلُوا الله ﷻ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّ الله ﷻ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ»*.

المصادر:

*: **العسكري في الأمثال**: على ما في هامش مسند الشهاب، من طريق عمرو بن حميد.

*: **القناعة والتعفف**، ابن أبي الدنيا: ج١ص٦٢ح١٨١ على ما في هامش مسند الشهاب.

*: **الفرج بعد الشدة**، ابن أبي الدنيا: ص٤٨ ـ ٤٩ح٢ ـ حدثنا محمد بن عبدالله الأزدي، ثنا حمّاد بن واقد قال: سمعت إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ.

وفي: ص٤٧ ـ ٤٨ح١ ـ حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المديني، قال: ثنا إسحاق ابن محمد الفروي، قال حدثني سعيد بن مسلم بن بانك، عن أبيه، أنه سمع علي بن الحسين يقول عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «انتظار الفرج من الله ﷻ عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله ﷻ منه بالقليل من العمل».

*: **البزّار**: ج٢ ص٢٩٧ ـ على ما في هامش الطبراني الكبير.

*: **سنن الترمذي**: ج٥ ص٥٦٥ ب١١٦ ح٣٥٧١ ـ كما في رواية ابن أبي الدنيا، بتفاوت يسير، وليس فيه: «من فضله»، وفي سنده «بشر بن معاذ العقدي البصري».

*: **ابن جرير**: (٩٢٥٧) على ما في هامش مسند الشهاب، من حديث حكيم.

*: **المعجم الكبير**: ج١٠ ص١٢٤ ـ ١٢٥ ح١٠٠٨٨ ـ كما في الترمذي، حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا محمد بن عبد الله الرزي، ثنا حمّاد بن واقد الصفّار، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:*

*: المعجم الأوسط: ج٦ ص٧٩ ح٥١٦٥ ـ كما في رواية المعجم الكبير.

*: الكامل لابن عدي: ج٢ ص٦٣٧ ـ بسند آخر، عن ابن عباس، قال النبي ﷺ: «أفضل العبادة توقّع الفرج».

*: المنهاج في شعب الإيمان: ج٣ ص٣٧٦ ـ مرسلاً، عن النبي ﷺ، أنه قال: «انتظار الفرج بالصبر عبادة».

*: الكشف والبيان: ج٣ ص٣٠٠ ـ مرسلاً، كما في رواية الترمذي، وفيه «فإنّه يحب» بدل «فإن الله يحب».

*: أبو نعيم: على ما في هامش الترغيب.

*: تفسير الماوردي: ج١ ص٤٧٨ ـ مرسلاً، كما في رواية الكشف والبيان، وفيه: «اسألوا» بدل «سلوا».

*: مسند الشهاب: ج١ ص٦٢ ح٤٦ ـ بسند آخر، عن ابن عمر، كما في رواية المنهاج في شعب الإيمان.

وفي: ص٦٣ ح٤٧ ـ بسند آخر، عن ابن عباس، كما في روايته الأولى.

*: شعب الإيمان، للبيهقي: ج٧ ص٢٠٤ ح١٠٠٠٣ ـ بسند آخر، عن علي بن أبي طالب، كما في رواية المنهاج في شعب الإيمان.

*: تاريخ بغداد: ج٢ ص١٥٤ ـ ١٥٥ ـ بسند آخر، عن أنس «انتظار الفرج عبادة».

*: تلخيص المتشابه: ج١ ص٢٢٨ ـ كما في تاريخ بغداد، بسند آخر، عن ابن عمر.

*: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ج٢ ص٤٤ ـ بسند آخر، عن ابن مسعود، كما في رواية الكشف والبيان.

*: أمالي الشجري: ج١ ص٢٢٨ ـ كما في تاريخ بغداد، بسند آخر، عن ابن عباس.

*: الفردوس: ج١ ص٣٥٥ ح١٤٢٦ ـ آخره، مرسلاً، عن أنس.

*: مصابيح البغوي: ج٢ ص١٤٠ ح١٦٠٢ ـ كما في الترمذي، من حسانه.

*: أربعين الصوفية للسلفي: على ما في هامش مسند الشهاب، عن عمرو بن حميد.

*: تاريخ مدينة دمشق: ج٢٢ ص٣٢٣ ـ بسند آخر، عن أنس، كما في تاريخ بغداد.

وفي: ج٥٧ ص١٢٨ ـ بسند آخر، عن علي بن أبي طالب، وفيه: «انتظار الفرج من الله عبادة».

وفي: ص١٢٨ ـ ١٢٩ ـ كما في رواية ابن أبي الدنيا الثانية، وبسنده إليه

☆: جامع الأصول: ج٥ ص١٩ ف٤ ح٢١٣٨ ـ كما في الترمذي، وقال: «أخرجه الترمذي».

☆: الترغيب: ج٢ ص٤٨٢ ح٢٠ ـ وقال: «رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا»

☆: فرائد السمطين: ج٢ ص٣٣٤ ـ ٣٣٥ ح٥٨٦ ـ ٥٨٩ ـ كما في الفردوس، بسنده إلى الصدوق.

☆: كشف الهيثمي: ج٤ ص٣٨ ح٣١١٣٨ ـ آخره، بتفاوت يسير، عن البزّار، بسند آخر، عن أنس

☆: تمييز الطيب: ص٤٢ ح٢٤١ ـ عن الترمذي.

وفيها: كما في تاريخ بغداد.

وفيها: عن مسند الشهاب

☆: الجامع الصغير: ج١ ص٤١٦ ح٢٧١٧ ـ كما في تاريخ بغداد، عن ابن عديّ في الكامل، والخطيب في التاريخ، وقال: «كلاهما عن أنس».

وفي: ص٤١٧ ح٢٧١٨ ـ كما في مسند الشهاب، عن ابن عباس

وفيها: ح٢٧١٩ ـ عن ابن أبي الدنيا في الفرج، الرواية الثانية

وفي: ج٢ ص٥٢ ح٤٧٠١ ـ عن الترمذي

☆: جامع الأحاديث: ج١ ص٦٧٩ ح٣٥٤٧ ـ مرسلاً، عن أنس ﷺ، بمعناه

☆: جمع الجوامع: ج١ ص٥٤٧ ـ عن الترمذي، والطبراني، وابن عديّ، وشعب الإيمان

■: الأرج في الفرج: ص٧ ح١ ـ عن ابن أبي الدنيا، الرواية الثانية، وباختصار

وفي: ص٨ ح٢ ـ عن الترمذي وابن أبي الدنيا

☆: فيض القدير: ج٣ ص٥١ ح٢٧١٧ وص٥٢ ح٢٧١٨ وح٢٧١٩، وج٤ ص١٠٨ ح٤٧٠١ ـ جميعها عن الجامع الصغير.

☆: جمع الفوائد: ج٣ ص٣٤١ ح٩٢٥٩ ـ عن الترمذي

☆: كشف الخفاء: ج١ ص٢٣٩ ح٦٢٧ ـ عن ابن مسعود، مرفوعاً، كما في رواية ابن أبي الدنيا الأولى، وفيه: «... يسأل من فضله»، وقال: «رواه الترمذي وابن أبي الدنيا في الفرج، عن سعد بن أبي وقاص، ورواه أيضاً أبو داود والنسائي والبيهقي في الشعب، والعسكري في الأمثال، والديلمي، كلهم عن ابن مسعود، مرفوعاً».

وفي: ص٥٥٨ ح١٥٠٧ ـ عن سنن الترمذي.

☆: ينابيع المودة: ج٣ ص٣٩٧ ب٩٤ ح٥١ ـ عن غاية المرام، وفيه: «أي انتظار الفرج بظهور المهدي سلام الله عليه».

☆: المسند الجامع: ج١٢ ص٧٤ ح٩٢٢٦ ـ عن سنن الترمذي.

* *

☆: تحف العقول: ص٢٧ ـ مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وآله: «أفضل جهاد أمتي انتظار الفرج».

☆: جامع الأحاديث للقمي: ص١٨٥ ـ مرسلاً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفضل الأعمال انتظار فرج الله».

☆: كمال الدين: ج٢ ص٢٨٧ ب٢٥ ح٦ ـ وبهذا الإسناد: (حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمد بن إسماعيل بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي)، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفضل العبادة انتظار الفرج».

وفي: ص٦٤٤ ب٥٥ ح٣ ـ وبهذا الإسناد: (حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود) عن محمد بن مسعود، عن جعفر ابن معروف، قال: أخبرني محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر الواسطي، عن أبي الحسن، عن آبائه عليهم السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل».

☆: عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٦ ح٨٧ ـ بأسانيده الثلاثة عن الإمام الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج».

☆: أمالي الطوسي: ج٢ ص١٩ المجلس ١٤ ح٩٠٧ ـ بسند آخر، عن زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة».

☆: مجمع البيان: ج٣ ص٤٠ ـ كما في الترمذي، مرسلاً، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله

☆: كشف الغمة: ج٢ ص٣١٣ ـ كما في أمالي الطوسي، وبسنده، بتقديم وتأخير، عن الجنابذي

● : نوادر الأخبار: ص٢٤٩ ح١ ـ عن كمال الدين، في روايته الثانية.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٤٦١ ب٣٢ ف٥ ح١٠٦ ـ عن رواية كمال الدين الأولى.

وفي: ص٥٧٥ ب٣٢ ف٥ ح٧٢٨ ـ كما في رواية كمال الدين الثانية، وقال: «ووجدت بخط بعض علمائنا على ظهر كتاب ثواب الأعمال نسخة مكتوب أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي، وهو طويل نقول فيه عليه السلام وعليك بالصبر».

☆ : غاية المرام: ج٧ ص٨٩ ب١٤١ ح٣١ ـ عن فرائد السمطين

وفي: ص١٣٣ ب١٤٢ ح٢٤ عن رواية كمال الدين الأولى.

☆ : البحار: ج٥٢ ص١٢٢ ب٢٢ ح٢ و ٣ ـ عن العيون، وأمالي الطوسي.

وفي: ص١٢٥ و ١٢٨ ب٢٢ ح١١ و ٢١ ـ عن رواية كمال الدين الأولى والثانية

وفي: ج٧٧ ص١٤٣ ب٧ ح٢٦ ـ عن تحف العقول.

☆ : نور الثقلين: ج١ ص٤٧٤ ح٢١٢ ـ عن مجمع البيان

● : الأنوار البهية: ص٣٢٠ ـ مرسلاً، كما في رواية عيون أخبار الرضا

وفي: ص٣٦٨ ـ عن كمال الدين، الرواية الأولى

● : ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣١٩ ـ عن المعجم الكبير للطبراني.

وفي: ص٣٢٠ ـ عن جامع الأحاديث لعباس أحمد ج١ ص٦٧٩ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى.

وفيها: أيضاً عن جامع الأحاديث ج٤ ص٣١٧ ـ كما في رواية الترمذي

● : منتخب الأثر: ص٤٩٥ و ٤٩٩ ف١٠ ب٢ ح٥ و ١٦ ـ عن كمال الدين.

* * *



بعض الآيات قبل ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه

[١٧٢] ١ - «آيَةُ الْحَدَثَانِ فِي رَمَضَانَ عَلامَةٌ فِي السَّمَاءِ، بَعْدَهَا اخْتِلافٌ فِي النَّاسِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَأَكْثِرْ مِنَ الطَّعَامِ مَا اسْتَطَعْتَ»*.

المفردات: الحدثان: جمع حدث مثل أحداث وحوادث، أي الوقائع الكبيرة، ويطلق أيضاً على النوائب خاصّة.

__المصادر__

* : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ ص٢٢٧ ح٦٣٤ ـ قال الوليد: فأخبرني صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن كثير بن مرّة الحضرمي، قال: .. ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

وفي: ص٢٣١ ح٦٤٩ ـ حدثنا عبد القدّوس، عن عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها خالد بن معدان، قال: «**إذا رأيتم عموداً من نار من قبل المشرق في شهر رمضان في السماء فأعدّوا من الطعام ما استطعتم، فإنّها سنة جوع**».

وفي: ص٢٣٢ ح٦٥٠ ـ حدثنا عبد القدّوس وبقيّة والحكم بن نافع، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن جبير، عن كثير بن مرّة الحضرمي، قال: «**إنّي لأنتظر ليلة الحدثان في رمضان منذ سبعين سنة**» قال عبد الرحمن بن جبير: «**علامة تكون في السماء، يكون اختلاف بين الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت**».

* : **أمالي الشجري:** ج٢ ص٢٧ ـ أخبرنا عبد الكريم وابن فذويه، قالا: حدثنا عبد الله إملاءً، قال: حدثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد الجمّال، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن ابن الزاهرية، عن كثير بن

مرّة أنه قال: قال ابن قادويه: «آية الحدث في رمضان نار تكون في السماء شبيهاً بأعناق النجب أو كأعمدة الحديد. فإذا رأيتها فأعدّ لأهلك طعام سنة. قال: وربّما قال: آية الحدث عمود نار يطلع من السماء».

وفيها: عن كثير بن مرّة، وخالد بن معدان، قال: «آية الحدث في رمضان، فإذا رأيتها فأعد لأهلك طعام سنة، وهو عمود من نار يصبح من قبل المشرق».

☆: عقد الدرر: ص١٤٩ ب٤ ف٣ ـ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «آية الحوادث».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: على ما في برهان المتّقي، ولم نجده فيه.

☆: برهان المتّقي: ص١٠٨ ب٤ ف١ ح١٧ ـ كما في عقد الدرر، عن عرف السيوطي، ولم نجده فيه، ولعلّه عن عقد الدرر

* *

❊ ملاحم ابن طاووس: ص١٠٦ ب٧٠ ح٨٢ ـ عن الفتن لابن حمّاد الأولى

وفي: ص١٠٧ ح٨٤ ـ عن الفتن لابن حمّاد الثانية

ملاحظة: «الرواية كما رأيت غير مسندة، ولا نصّ فيها على أنّ ذلك من علامات ظهور المهدي عليه السلام، ولكن وردت الروايات في النداء في شهر رمضان، ونار من المشرق، واختلاف يكون بين الناس خاصة في المحرّم. كما سيأتي ـ».

* * *

[١٧٣] ٢ - «يَطْلُعُ نَجْمٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ لَهُ ذُنَابٌ»*.

المصادر:

* : الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٢٢٩ ح٦٤٢ ـ عن الوليد، قال: بلغني عن كعب أنه قال ـ ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله.

☆: عقد الدرر: ص١٥٠ ب٤ ف٣ ـ عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «... له ذنب يضيء».

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٨٢ ـ كما في عقد الدرر، عن ابن حمّاد

☆: القول المختصر: ص١٠٣ ب٣ ح٤٥ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، مرسلاً، وفيه «له ذنب يضيء».

* : **برهان المتّقي**: ص١٠٨ ب٤ ف١ ح١٨ ـ عن كعب، قال: «يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهديّ له ذنب يضيء».

* : **فرائد فوائد الفكر**: ص٨٣ ب٣ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت، مرسلاً، عن كعب، وقال: «وفي بعض الروايات: يطلع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ينعطف حتى يلتقي طرفاه أو يكاد».

* *

* : **ملاحم ابن طاووس**: ص١٠٧ ب٧١ ـ عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «... له ذنب يضيء لأهل الأرض كإضاءة القمر ليلة البدر».

* : **ملحقات إحقاق الحقّ**: ج٢٩ ص٣٦٥ ـ عن برهان المتّقي

وفي: ص٣٦٦ ـ عن عقد الدرر

وفيها: عن الفتن والملاحم لابن حمّاد

وفي: ص٦١٧ ـ كما في رواية فرائد فوائد الفكر، بتفاوت يسير، وفيه: «وله ذنب».

* * *

[١٧٤] ٣ ـ «لا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتّى تَطْلُعَ مَعَ الشَّمْسِ آيَةٌ»*.

المصادر

* : **المصنّف لعبد الرزّاق**: ج١١ ص٣٧٣ ح٢٠٧٧٥ ـ أخبرنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن علي بن عبد الله بن عبّاس، قال: ... ولم يسنده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله.

* : **الفتن لابن حمّاد**: ج١ ص٣٣٢ ح٩٥١ ـ كما في رواية عبد الرزّاق، وقال: «حدثنا ابن المبارك، وابن ثور، وعبدالرزّاق»، ثم بسند عبد الرزّاق.

* : **فتن زكريّا**: على ما في ملاحم ابن طاووس

* : **البيهقي**: على ما في عقد الدرر.

* : **عقد الدرر**: ص١٤٥ ب٤ ف٣ ـ مرسلاً، عن عبدالله بن عبّاس، كما في المصنّف، وقال: «أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد».

☆: عرف السيوطي الحاوي: ج٢ ص٦٥ ـ مرسلاً، عن علي بن عبد الله بن عبّاس، كما في المصنّف، وقال «وأخرج نعيم بن حمّاد، وأبو حفص الحربي في الأوّل من الحربيات، عن علي بن عبد الله بن عبّاس قال: «ولعلّ المقصود بالحربي أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي»

☆: القول المختصر: ص٨٧ ب٣ ح٢ ـ كما في مصنّف عبد الرزاق، مرسلاً وبتفاوت، وليس فيه: «... المهدي» وفيه: «من الشمس» بدل «مع الشمس».

☆: برهان المتّقي: ص١٠٧ ب٤ ف١ ح١٣ ـ عن عرف السيوطي، الحاوي، وفيه: «حتى تظهر».

وفي: ص١٠٨ ب٤ ح١٥ ـ كما في عقد الدرر، عن عرف السيوطي، ولم نجده فيه، ولعلّه عن عقد الدرر.

* *

*: غيبة الطوسي: ص٤٦٦ ح٤٨٢ ـ كما في مصنّف عبد الرزاق، بتفاوت يسير، بسنده إليه عن فركارة، عن العبّاس بن يزيد البحراني، عن عبد الرزّاق بن همّام، عن معمر، عن ابن طاووس، عن علي بن عبد الله بن عبّاس، قال: وفيه: «حتى يطلع».

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٦١ ب١٦٩ ح٢١١ ـ عن فتن ابن حمّاد

وفي: ص٣٢٦ ح٤٧٢ ب٢٧ ـ كما في مصنّف عبد الرزاق، عن فتن زكريّا، بسنده: حدّثنا إبراهيم ابن أحمد الخزاعي، قال: حدثنا أبو وهب، عن ابن المبارك، عن معمر، عن طاووس، عن علي بن عبد الله، عن ابن عبّاس، قال ... ولم يسنده إلى النبي

■: البحار: ج٥٢ ص٢١٧ ب٢٥ ح٧٩ ـ عن غيبة الطوسي

■ ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٣٧ ـ عن برهان المتّقي، الرواية الأولى.

وفي: ص٣٣٨ ـ عن عقد الدرر.

وفيها: كما في رواية عبد الرزّاق، وليس فيه: «مع».

وفي: ج٣٣ ص٩٠٦ ـ كما في رواية عبد الرزّاق.

☆: منتخب الأثر: ص٤٤٢ ف٦ ب٢ ح١٤ ـ عن برهان المتّقي، الرواية الثانية

* * *

[١٧٥] ٤ - «قَبْلَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّتَيْنِ»*.

المصادر

☆: الفتن لابن حمّاد: ج١ ص٢٢٩ - ٢٣٠ ح٦٤٢ - قال: وحدثت عن شريك، أنه قال: بلغني أنه:... ولم يسنده إلى النبي ﷺ.

☆: التذكرة: ج٢ ص٧٠٣ - مرسلاً، عن شريك، كما في رواية ابن حمّاد بتفاوت يسير.

☆: عقد الدرر: ص١٥٠ ب٤ ف٣ - عن ابن حمّاد.

☆: عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٨٢ - عن ابن حمّاد، وفيه: «ينكسف القمر» بدل «ينكسف الشمس».

☆: القول المختصر: ص٨٧ ب٣ ح٣ - مرسلاً، وفيه: «للمهدي آيتان لم يكونا منذ خلق الله السماوات والأرض: ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان، وتنكسف الشمس في النصف منه».

وفي: ص١٠٣ ب٣ ح٤٦ - كما في عرف السيوطي، وستأتي روايته الأولى عن الأئمة عليهم السلام.

☆: برهان المتّقي: ص١٠٨ - ١٠٩ ب٤ ح١٩ - عن عرف السيوطي، الحاوي، وفيه «ينخسف القمر».

☆: فرائد فوائد الفكر: ص٨٣ - ٨٤ ب٣ - عن جابر عن محمد بن علي، كما في رواية القول المختصر الأولى.

وفيها: قال شريك: «بلغني أنّ القمر قبل خروجه ينكسف مرّتين برمضان».

☆: المهدي المنتظر: ص٧٨ - ٧٩ - كما في رواية القول المختصر، بتفاوت يسير، وتقديم وتأخير.

* *

☆: ملاحم ابن طاووس: ص١٠٨ ب٧٣ ح٨٦ - عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير.

☆: ملحقات إحقاق الحق: ج٢٩ ص٣٣٨ - ٣٣٩ - عن رواية عقد الدرر.

وفي: ص٣٥٠ - عن المهدي المنتظر.

وفي: ص٣٥١ - عن برهان المتّقي.

وفي: ص٣٦٦ - عن الفتن والملاحم لابن حمّاد.

وفي: ص٦١٧ـ كما في رواية فرائد فوائد الفكر الثانية

* * *

[١٧٦] ٥ – «فقالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ: أُبَشِّرُكَ، يا رَسولَ اللهِ بِالْقائِمِ مِنْ وُلْدِكَ، لا يَظْهَرُ حَتّى يَمْلِكَ الكُفّارُ الخَمْسَةَ الأَنْهُرَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْصُرُ اللهُ أَهلَ بَيْتِكَ عَلى أَهْلِ الضَّلالِ، وَلَمْ يُرْفَعْ لَهُمْ رايَةٌ أَبَداً إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، فَسَجَدَ النَّبِيُّ شُكْراً للهِ، وَأَخْبَرَ الْمُسْلِمِينَ، وَقالَ لَهُمْ: بَدَأَ الإِسْلامُ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ كَما بَدَأَ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقالَ: هِيَ الخَمْسَةُ الأَنْهُرُ الَّتي جَعَلَها اللهُ لَنا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَهِيَ: سَيْحُونُ وَجَيْحُونُ وَالْفُراتُ وَنِيلُ مِصْرَ، إِذا مَلَكَتِ الكُفّارُ الخَمْسَةَ الأَنْهُرَ مَلَكَ الإِسْلامُ شَرْقاً وَغَرْباً، وَذَلِكَ الْوَقْتُ يَنْصُرُ اللهُ أَهْلَ بَيْتي عَلى أَهْلِ الضَّلالِ، وَلَمْ يُرْفَعْ لَهُمْ رايَةٌ أَبَداً إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ».

المصادر

☆: ثواب الأعمال: على ما في ملاحم ابن طاووس، ويبدو أنه غير ثواب الأعمال المعروف حيث لم نجده فيه.

☆: ملاحم ابن طاووس: ص٣٦٨ـ٣٦٩ ح٥٤٠ قال: «وقال (أبو منصور) . من كتاب ثواب الأعمال، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن ميمون، عن نباتة، عن حذيفة بن اليمان، عن جابر الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان ذات يوم جالساً بين أصحابه إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام، فقال له: السلام يقرؤك السلام، ويخصك بالتحية والإكرام والإسلام» في حديث جاء فيه

ملاحظة: «يلاحظ في هذا الحديث اضطراب متنه، مضافاً إلى أمر مصدره، ولم نجده في مصدر آخر غير الذي ذكره السيد ابن طاووس. وإذا صحّ فهو يعني نفوذ الكفّار في العراق وإيران ومصر».

تم بحمد الله الجزء الأول ويليه الجزء الثاني

فهرس المواضيع

الموضوع **الصفحة**

